

shwaihy
14-8-2010

الموداد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثاني ١٣٩٧ - ١٩٧٧



المورد

المجلد السادس

صيف ١٩٧٧

العدد الثاني

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

www.attaweel.com

كُونُوا مُعَاصِرِينَ ، شَرْطَ أَنْ تَكُونُوا أَصِيلِينَ ،
فَالْمَعَاصِرَةُ لَا تَعْنِي أَبَدًا إِنْ قَطَعَ الْجَذْوَرِ ۝۝ كَمَا
أَنَّ اسْتِعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّفْرِيطَ بِتَرَاثِينَا الثَّقَافِي
العظيم ۝

احمد حسن اليكبر

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

المشرف العام
محمد جبار الشبلان

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

المشرف العام
محمد جبار الشبلان

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

المشرف العام
محمد جبار الشبلان

العربية قبل سيويه وبعده

بقلم

أبراهيم العريض

البحرين

الاحيان ، مما وقع معه اصحاب المدارس النحوية في تناقض مع انفسهم ، وصح معه القول :

أضعف من حجة نحوي !

تندرا بهؤلاء .

ان غرضي من طرح الموضوع على هذا الشكل هو ان الفت النظر الى ضرورة اعسادة النظر من جديد في هيكل وبناء هذه اللغة الكريمة شكلا وموضوعا ، على غرار ما تم عند سوانا من تقص في مثل هذه الدراسات حول لغاتهم - منذ استهل هذا القرن ، وها قد اشرف الآن على نهايته - لا ان نظل نجتز كالبيضاء ما قاله القائلون منا قبل مئات السنين دون وضعه على المحك . فاللغة عند العلماء المعاصرين هؤلاء ، بخلاف ما يريده لها نحائنا القدماء ، دائبة في التطور غير جامدة . وما ذلك الا لان المعول في هذه الدراسات اللغوية الحديثة التي يتبنونها هو على اللغة الحية التي يتحاور بها الناس تلقائيا في شتى امورهم ، لا تلك التي تستبطنها الكتب محنطة كالمومياء . فما يستلخص من قواعد لا يجوز بحال ان تكون كجولا يمنعها التنفس والحياة ، كما ظل الحال عندنا الى امس القريب بالنسبة الى الفصحى ، ولا ان تكون قاصرة عن احوالها الدارجة .

والآن فلنتبسط في الموضوع .

اذا عدنا بالذاكرة الى الوراء ابان الفتوحات الاسلامية الاولى الفينا كثيرا من الشعوب والامم تنضوي تحت لواء الاسلام وتسمى جاهدة لتعلم احكام هذا الدين الجديد وتلاوة آيات محكم كتابه العزيز وهو القرآن الكريم ، لذلك لا بد لهم من تعلم اللغة العربية .

انني اقرر بكل تواضع ، ما هو عندي فسي حكم البداهة بالنسبة الى اللغة العربية ، قبل ان تبسط في الموضوع شرحا وتعليقا .

اولا - ان اللغة العربية التي ظلت تتدارسها - قراءة وكتابة - الشعوب الاسلامية ، تفقها في الدين وتفقها في الادب ، منذ القرن الثاني للهجرة ، انما هي لغة حضارية مثذبة مهذبة اخذت بها هذه الشعوب الداخلة في الاسلام (غير العرب طبعا) عن طريق الكتابة والدرس ، وهي تختلف في معانيتها النفسية وملابساتها الاجتماعية ودلالاتها القومية عن لغة البادية التي كان العرب في اوطانهم - بمختلف لهجاتهم - يتحاورون بها على سليقتهم ، ولا زالوا يفعلون ذلك تلقائيا الى اليوم في انحاء عالمنا العربي . وهي التي حاول النحاة - من غير طائل - تلمس شواهدا في الشعر الجاهلي ، واختلفوا في امرها في شعر الفرزدق في صدر الاسلام ، ثم تنكروا لها كليا فيما راوا من آثارها في شعر المتنبي في القرن الرابع الهجري . فأساءوا بذلك الى اللغة والى انفسهم . . لولا العلامة ابن جني الذي تدارك الموضوع وكان « عالما » بمعنى الكلمة فوضع لهم حدا .

ثانيا - ان قواعد هذه اللغة التي يتدارسها الطلاب في مدارسهم كما وضعها - ولا اقول استنبطها - النحاة ، لتيسير درس اللغة حسب منطق ارسطو هي ابعد ما تكون عن الاحاطة بالشواهد الشعرية والآيات القرآنية التي تنحو نحوا يختلف عنها في كثير من

وهذا سبب ديني .. يضاف اليه سبب اجتماعي يتجلى في الرغبة العارمة لدى تلك الشعوب والامم في السعي نحو التفاهم في شؤون حياتها اليومية مع السادة الجدد .

ومن الطبيعي ان كل متعلم للغة لابد وان يخطيء في ادائها .. وهذا ما يسمى بـ « اللحن » .

واللحن انواع : لحن صوتي في طريقة نطق الحروف والكلمات ، ولحن اسلوبي في طريقة نظام الجملة وحركات اواخر الكلمات فيها .

وهناك لحن اخر نشأ على يد الذين قرأوا القرآن ولم يكن في اول امره منقطاً ولا مشكلاً .. ولهذا وقع البعض في اخطاء فاحشة فقد قرئت الآية « ان الله بريء من المشركين ورسوله » بكسر اللام في رسوله .. وهذا خطأ شنيع .. وكان الصواب ان تفتح اللام على العطف او ترفع على الابتداء .. فقام ابو الاسود الدؤلي بمهمة التنقيط والتشكيل ، وكان التشكيل عبارة عن نقطة بين يدي الحرف او فوق الحرف او تحته بلون مغاير للون الحروف المكتوبة وما استحدث لها من نقاط تميزا لبعضها عن بعض .

ثم جاء الخليل بن احمد وقام بمهمة التشكيل بالطريقة المألوفة حالياً .

وهكذا قضي على نوع من ألوان اللحن .. وبقيت الاخطاء الصوتية واللغوية والاسلوبية . ومن الملاحظ ان هذه الاخطاء كانت معظمها من الشعوب والامم غير العربية ، لان العرب كانوا ينطقون لغتهم بالسليقة ، كمهارة من المهارات البشرية .. ينشأ عليها ناشيء الفتيان منهم ، كما هو الحال عند سائر الشعوب في تواجدها الى اليوم .

وليس معنى هذا ان العرب كانوا لا يخطئون - على مستوى الافراد - احياناً ، لقد كانوا مثل غيرهم يخطئون .. الا انها اخطاء قليلة لا تفض من شأن قائلها ، هذا اذا اخطأ في لغة قبيلته . لكن لغة قبيلته لا تعد خاطئة اذا قيست الى لغة القبائل الاخرى .. فهذه ليست اخطاء ، انما هي لغة العرب ، تنوعت في صور ادائها ونحو اسلوبها .

وهذا يختلف اختلافاً كلياً عن تلك الاخطاء التي وقعت فيها تلك الامم والشعوب غير العربية .

* * *

ان الفرق بين ما يسميه النحاة في كتبهم (مما ينكرونه في منطوق العرب) « اخطاء » وتلك

التي تجري على لسان غير العربي هو ان الاولى يمكن تأويلها من خلال ادراكنا لاسرار اللغة العربية وتنوع لهجاتها وصور ادائها ومناحي اسلوبها ، كما سوف اعرض عليكم من شواهدا بعد ، اما الثانية فلا تبرير لها من خلال واقعنا اللغوي الذي هو الاساس والفيصل في المقارنة والحكم .

وكان لابد من جمع شواهد اللغة العربية لوضع القواعد الضابطة لها .. فقام الرواة واللغويون بعملية الجمع .. تارة على اساس الواقع اللغوي كما نجده في كثير من مسائل التصريف ، وطورا على اساس احتمالاته كما نجده في الافتراضات النحوية التي لا اساس لها من الواقع ، وشواهد كل ذلك موجودة في كتاب سيبويه ونادرا على اساس الاستيعاب كما فعل في كتاب « العين » حيث استخرج الكلمات كلها من اصلها الثلاثي ثم اسقط المهمل منها .

واحس العلماء بالفرق بين بعض اساليب اللغة المنطوقة وبين كونها مكتوبة ، فبعض الرموز اللغوية قاصرة عن مستوى الاداء الصوتي ، ولان الكتابة العربية في احسن احوالها ليست الا اختزالية ولا يمكن ان تعطي صورة معبرة عن منطوق الناس ، كما نجد بدقة اكثر عند سوانا : ففي اللغة السنسكريتية مثلا لنطق الالف بكل امالاته اكثر من ثمانية اشكال معبرة ، بينما لا يتعدى عندنا شكله الواحد رغم كثرة الامالات كما هو واضح في بعض القراءات القرآنية او لهجات القبائل وهذا ادى بدوره الى نشأة كثير من المباحث الصوتية ، نجد بعضها وارد في كتاب سيبويه ، مما ادى عند بعضهم الى اشكالات كثيرة .

وكان لابد من تيسير اللغة للاعاجم رغم كل هذه الاشكالات ، فتعمد سيبويه الى استنباط قواعد نحوه وصرفه على اساس الاغلبية دون ان يحددها (وقد انكرت عليه ذلك مدرسة الكوفة) وطالب بالقياس عليها واعتبر كل اسلوب عربي خارج عليها شاذاً او لغية يجب اسقاطها من اللغة العربية كتاباً وحديثاً . وكأنما كان يريد ان يضع قواعد تعليمية ميسرة قد تصلح لغير العرب ، كما نفعل نحن حين ندرس قواعد لغة اجنبية ، فلا ننتهج منها غالباً - بادىء ذي بدء - الا كل ما هو خاضع للقياس ، او هكذا تفعل الامهات مع اطفالهن الصغار . ولكن هذا ليس بوارد عندما يشب الطفل عن الطوق ، فيغلط في لغته مثل ذويه ويحسنها

احسانهم فيما يتقلب فيه من ظروف حياته الخاصة . وهنا يكمن في نظر الكوفيين خطأ سيبويه حين اراد ان يخضع لغة العرب المنظورة ويلسوي عنقها وفق قواعده ذات الهدف التعليمي .

فالكسائي احد المتخرجين من مدرسة الخليل - مثل سيبويه - واحد القراء السبعة المشهورين لم يعجبه هذا التجني على اللغة . فقد نظر فوجد بعض الايات القرآنية لا تخضع لاقيسة النحاة ومنطقهم المتشدد ، وكان يتسلح بوازع ديني متين ابي عليه ان يعتبر تلك الاساليب شاذة ولا يجوز القياس عليها ، بل اعتبرها صحيحة كصحة الاساليب القياسية التي ارتضاها النحاة . وقد مضى على نهجه الكوفيون من بعده حرصا على سلامة اللغة .

وتحضرني هنا المسألة الزنبورية التي اختلف عليها العالمان ، في قولهم : « كنت اظن الزنبور اشد لسعة من النحلة فاذا هو هي .. او .. فاذا هو اياها » . فقد قال سيبويه بالقول الاول ، واجاز الكسائي القول الثاني ، ومضى على خلافهما النحاة الى اليوم . وهذه العبارة لا تقوم لذاتها فانما هي عينة لامثالها ، وما اجاز الوجهين - كما اعتقد - الكسائي الا لان العرب تقول بهما معا .. والى اليوم .. ولكن في ظرفين مختلفين . وبيان ذلك عندي انك اذا كنت تنقل هذه التجربة تقلا غيبيا عن سواك فمالك معدى عن القول « فاذا هو هي » اما اذا كنت تتحدث عن التجربة وقد عانيت بها بنفسك فعندها لا يصح الا ان تقول « فاذا هو اياها » دلالة على معاناتك الحاضرة لها .

ان ما اعتبره سيبويه ومن اتبعه من مدرسة البصرة امثلة شاذة او لغات او لغيات لا يقاس عليها يمكننا ان نستشف منها ابعادا معنوية وذوقية خفيت على الاعاجم ومن استعجم من العرب . وما اكثر هذه الشواهد الشاذة عندهم .

فقد عد سيبويه لغة « اكلوني البراغيث » منها ، وقال بعدم القياس عليها لانها تخالف القاعدة المطردة . ولو كان القول شاذا غريبا منذ زمن طويل ، مع ان الملاحظ انه مستعمل الى حد كبير في كل مكان من الوطن العربي ، وهذا يعني ببساطة انه اسلوب عربي خالص فيه سر لم يهتد اليه النحاة الاولون .

ففي قولنا « اكلتني البراغيث » كما ارى ينصب الاهتمام على البراغيث الفاعلة ، ويكون تمام القول « فاقض عليها ترحني » . اما في قولنا « اكلوني البراغيث » فانما ينصب الاهتمام على حدث الاكل ذاته دون البراغيث ويكون تمام القول هنا « فأنقذني منها » . فهذا الاسلوب الثاني اشبه ما يكون بالبناء للمجهول على غرار قولهم في الانكليزية :

وله شواهد من القرآن قوله تعالى : فأسروا النجوى الذين ظلموا

ومن الحديث قول النبي : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

ومن الشعر قول ليلي العفيفة (زوجة البراق) :

غللوني ، قيدوني ، ضربوا

لمس العفة مني بالعصا

ولم يسيء الى لغة الضاد شيء مثل « نظرية العامل » ، التي جاء بها نحائنا لتعليل الامور ، وكان باب التنازع وباب الاختصاص وباب الاشتغال مهزلة المهازل لدى تطبيقها على لغة الناس . ووصل الحال ببعضهم الى تلمس الاخطاء - بمقتضاها - حتى في شعر المتنبي ، وذلك بعد قرنين من وضع قواعدهم ، في مثل قوله :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

وقوله :

واني لمن قوم ... كأن نفوسنا

بها أنف ان تسكن اللحم والعظما

وقوله :

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت

لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وفاتهم ان يدركوا انه كان في الاول يجيب على السؤال « من أنت ؟ » .. لا على السؤال « من الذي نظر الاعمى الى ادبه ؟ » ، وفي الثاني كان يعتبر الحكم ساريا عليه كسريانه على قومه ، لا ساريا عليهم وحدهم دونه ، وفي الثالث لم يكن تخطئتهم له الا لمجرد تطبيق ما وضعوا من نظرية في الضمير العائد الذي لا يتقدم على اسمه ، وان خالفهم الواقع لا في لغة العرب وحدهم بل في جميع لغات الناس .

وخلص القول ان بين اللغات الانسانية نوعا من وشائج القربى وصلات النسب ، وعلى المهتم بلغة الضاد ان يسلح نفسه بثقافة اجنبية ستفيده حتما في نظرتة الى لغته القومية وتفهم اسرارها .

وهذه القواعد التي وضعها سيبويه لم يقصد بها ان يجنب الاعراب الخطأ في لغتهم وانما كان الغرض منها ان يجنب الاعاجم اللحن ، وفي سبيل تيسيرها وقع في تناقض كثير ، لانه اراد ان يقومها بالمنطق

وان قواعد اللغة - عند وضعها - لا يمكن ان تكون غاية في حد ذاتها ، ولو انصف النحاة لاعتبروها وسيلة لفهم اسرار اللغة ، حتى في كل ما جاء على وجهين من باب الجواز ، كما في قول ام عقيل وهي ترقص طفلها

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
لا مجرد الاكتفاء بالقول « ان (تكون) هنا زائدة »
فهي قد خصته بالصفتين في حاضره وفي مستقبله
خلفا لابييه .

وان اللغة المنطوقة تلقائيا هي الاصل في تفهم اللغة واستنباط قواعدها ، لانها تظل حية ابدا ، كما توصل الى تقريره العلماء المحدثون في دراساتهم اللغوية .

واخيرا ، انا اؤمن باختلاف اللغات عند العرب واعتبرها كلها حجة ، كما ارى ان ما جرى على نسق كلام العرب فهو من كلام العرب . . قياسا او شذوذا . . ولا يجوز ان يتحكم المنطق الذي مجاله الفلسفة في اللغة التي ميدانها الحياة .



الشكل الهلالي في الحضارة العربية

بقلم

د. أكرم سلمان فرج

جمعية الفنانين - بغداد

توطئة

يشهد القطر نهضة معمارية هي جزء من نهضة حضارية شاملة ، وتجري محاولات جادة للاستفادة من التراث المعماري ، مستوحية شكل القوس والهلالي ، ولو ان هذه المحاولات في الغالب ما تزال عند حدود الشكل الخارجي والواجهات الامامية للبناء .

وعسى ان يكون في هذا البحث التواضع ما يلقى الضوء على ظاهرة مهمة في الفن العربي .

واذا كانت بغداد العباسيين ، كما يقول العالم الفلكي البونزي الاصل (نوبخت) صورة تقليدية للسماء ، في حياة مدينة مدورة مقسمة كالساعة ، فلتكن بغداد اليوم صورة للثورة التي تحيي كل شيء ، ولتشمخ من جديد القواس نصر لامة لا تموت ، وثورة لا تتوقف .

الشكل الهلالي في الفن العربي

يكون الشكل الهلالي في الفن العربي ظاهرة متمييزة وملازمة لاساليبه المختلفة ، بادئة بالحرف العربي والارقسام، ومنتية باعقد الاساليب التشكيلية والزخرفية ، مرورا بالعمارة العربية . فالابجدية العربية بليونتها وانسيابها وكذلك الارقام تشكل اهله متصلة ، او منفصلة حتى انه يمكن تعليم هذه الحروف بطريقة رسم الهلال .

اما الرسم والخطوط الزخرفية والتشكيلات المختلفة فاننا نجد هذه الظاهرة واضحة الى حد كبير في المدرسة البغدادية القديمة - مدرسة يحيى الواسطي - حيث الدوائر والكتل الدائرية والخطوط المنسابة والمنحنية ولا بد من ذكر المدرسة البغدادية الحديثة التي مثلها الرحوم جواد سليم ورفاقه ، والتي افادت من خصائص الواسطي ومدرسته القديمة فالهلال يحتل مكانا عزيزا في اعمالها - انظر مثلا فرويتان ، والاطفال يلعبون - لجواد سليم .

وفيما يتعلق بالرفقش العربي واشكاله الزخرفية فهو على الرغم من اعتماده على الخط المستقيم والاشكال الهندسية الاخرى فان للدائرة والمسامها مكانا اثرا فيه ، فهي تتناظر وتتعاد وتتقاطع وتتماس مكونة اجمل الاشكال وارلقها ويتجلى الهلال بصورة اشد اشراقا في العمارة العربية ، باقواسها وعقودها وقبابها وقبواتها ، وماذنها ، وتخطيط مدنها المسدورة .

ولا ريب ان الزخرف العربي قد تثر بالزخرف الساساني

والهندي واكتسب من الساساني مثلا شكل المروحة ، غير ان هذه التأثيرات في عمومها ظلت خاضعة للابداع العربي ، فالابداع الشرقي هو في حقيقته ابداع متصل ومترايط وراجع باصوله الى اقدم حضارات الشرق الادنى والوسط السومرية ، والاشورية والبابلية والسريانية وهي - مع شيء من التوسع في الاستعمال اللغوي - حضارة عربية ، لانها حضارة الوطن العربي ، وبناتها هم اسلاف طبيعيون للعرب .

فالتقاليد التي وضعت اصول الفن الاشوري والبابلي والكلداني والتي امتدت الى الفن الارامي والفينيقي هي نفسها التقاليد التي ورثها العرب بعد الاسلام .

فلقد كره الساميون الاجداد تصوير الاجساد واقاموا عمارتهم على اسس تصاعدية فعكسوا بذلك روحيتهم المثالية ، كالزقورات والابراج التي اخذت المآذن شكلها ، كملئنة الملوية ، وصورت انكفاءهم ، وتأملمهم الباطني بطراز عمارتهم المطلق الداخلي الذي نرى نماذجه شائعة حتى اليوم (1) .

واذا كنا قد وضعنا الشكل الهلالي موضعه كظاهرة فنية عربية فما هو التفسير لها ؟

مما لا ريب فيه ، ان تفسيرات سطحية كارجاع هذه الظاهرة لقصة الكهف باعتبارها اسطورة دينية اثرت في انحناء القوس او الهلال شكلا فنيا ، او اداة فنية ، وكذلك التفسير الميكانيكي لما في القوس من قدرة الاحتمال في البناء خاصة ، لم تعد مقنعة .

فقصة الكهف محدودة في تأثيرها وهذه المحدودية تجعلها قاصرة عن التأثير العام . واذا كنا نبحث عن الدين او السحر لنجد فيهما التأثير الاول او الاعظم في الفن فانما يحسن بنا ان نبحث في هذا الباب من زاوية اخرى .

ففكرة التوحيد عندي اشد اثرا في النفس العربية من قصة الكهف . وقد افاض الدكتور البهنسي في بيان ما للتوحيد من اثر في الفن العربي في مظاهره المختلفة ، وخصائصه الكبرى (2) .

اما التفسير الميكانيكي فهو قاصر ايضا لاننا نجد تفضل هذه الظاهرة في نواحي الفن العربي جميعا مما يدفعنا الى الاعتقاد ان تصورا روحيا وفلسفيا اعمق يقف وراء هذه الظاهرة .

و عندي ان تفسيرا مقبولا ينبغي ان يركز على الاسس التالية :

- ١ - المفهوم الكوني والتصوير الشامل للعالم .
- ٢ - الحقيقة الجغرافية .
- ٣ - تصورات فلسفية رياضية وجمالية .

أولاً : المفهوم الكوني والتصوير الشامل للعالم

لقد أدرك العرب وأسلافهم منذ عهد بعيد الحقيقة الكروية إدراكاً لا شائبة فيه . فقد تصور البابليون الأرض وما صورة أو نسخة لها في السماء ... وتصوروها بهيئة نصف كرة مقلوبة أو قبة طافية في المحيط (٣) .

وقد اشتهر من الفلكيين في العهد السلوحي في العراق فلكي اسمه (سلوقس) قال بأن الشمس مركز الكون (٤) .

أما المصريون فقد صوروا رسماً للسماء على هيئة العبودة توت وقد لمست الأرض بأطرافها الأربعة ... منحنية (٥) .

أما العرب المسلمون فقد قالوا بأن الكون جسم كروي الشكل وهو متحرك حركات مستديرة مكانية حول الوسط الذي هو حقيقة السفلى ومركز الأرض (٦) .

وأكدوا دونما تردد كروية الأرض وجاذبيتها (وانظر في ذلك سينا ، وابن الطفيل ، والسهروردي (٧) ، وابن خلدون (٨) والمسعودي (٩) وغيرهم) .

ولا ريب في أن هذا التصور الكوني للعالم مختلطاً بالرهبة منه ممزوجاً بالأحاساس الديني الصوفي العميق قد رسم في نفوسهم شكل الفلك الدائر ، والشمس المشرقة ، والقمر الضحيان ، وصار الهلال والكرة رمزا للشمولية المطلقة ، والتسامي العظيم ، والجمال الفرد .. بل أن الهلال صار رمزا للوجود بأسره .

ثانياً : الحقيقة الجغرافية

واعني بالحقيقة الجغرافية ، ما يتصف به الوطن العربي من صفات جغرافية ، أو لها استواء الأرض وامتداد الصحراء وصفاء السماء ، وطول معانقة العربي للشمس وهي تشرق تعبر مدار الفلك ، ثم تجنح للمغرب ، والقمر البارد يسبح في عراء صافي الأديم .. ولا بد أن يكون لذلك كلسه اثر . في حب مشحون بالتقديس .

فلقد اعتقد المصريون القدماء أن هناك نهراً كبيراً يخترق السماء من الشرق إلى الغرب وهو الذي تعبره الشمس في زورقها (١٠) .

وكانوا يعتقدون أن الشمس والقمر ابديان .. ومثلوهما بشعبان يلتف على شكل دائرة (١١) .

وهذه الأساطير - كما تقول أدب هاملتون - (لا تمت إلى الدين بصلة بقدر ما هي تعليل لظاهرة طبيعية) (١٢) .

وقد عبد العرب القدماء وأجدادهم الساميون الشمس والقمر كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك كثيراً (١٣) .

ثالثاً : تصورات فلسفية - رياضية وجمالية

لقد كان للعرب - في عصر النصح الحضاري - فلسفة جمالية ، تقوم على فكرة التناسب . فهذه الفكرة مدار الامر الجمالي عندهم ، وبها يميزون الحسن عن القبيح ، في عالم الحس أو عالم الدهن .

لهج بها ابن خلدون (١٤) ، ومن قبله ابن مسكويه (١٥) ،

بل اعطاها الاخير بعداً اخلاقياً واجتماعياً ، يقرب مسن تصور الاشتراكيين لمفهوم العدل (١٦) .

وفيما يتصل بهذا الموضوع ، فقد ورث الصرب عن ارسطو قوله بكروية الأرض ، الذي بناه على مقدمة مستمدة من تصور الحضارات القديمة .

ان اتم الاشكال الهندسية واجملها الكرة ، واذا كان الله لا يختار لمخلوقاته العظمى الا الاشكال التامة والهيئات الفضلى ؛ فلا بد ان تكون الأرض كرة (١٧) .

وصارت هذه المقدمة في حد ذاتها بديهية لا تقبل الشك فالكرة والدائرة انسب الاشكال اجزاء بعضها لبعض واتمها خلفاً ، ودراستها مقدمة من حيث ذاتها ، او من حيث تدرس غيرها ، فهي صورة للعالم الاكمل ، وهي اداة لفهم هذا العالم الاكمل ، عالم المخلوقات الاعظم النجوم الثابتة والكواكب الدائرة .

يقول ابن خلدون - بصد الكلام على الهندسة - : « ومن فروع هذا الفن الهندسة المخصوصة بالاشكال الكروية والمخروطات ... اما الاشكال الكروية ففيها كتابان من كتب اليونانيين ... ولا بد منهما لمن يريد الخوض في علم الهيئته لان براهينها متوقفة عليهما . فالكلام في الهيئته كلسه كلام في الكرات السماوية وما يعرض فيها من القطوع والدوائر باسباب الحركات ... فقد يتوقف على معرفة احكام الاشكال الكروية سطوحها وقطوعها » (١٨) .

ومن هذا يتبين ان هذا التصور الرياضي - الجمالي القائم على تناسب الشكل الكروي ، من كونه صورة العالم الاكمل والوجود الاجمل ، متحداً اتحاداً مطلقاً بالذات الالهية ، في حلقة متصلة اخرها اولها ، ومبتدأها منتهاها ، فهي الكل الواحد والواحد الكل .. هذا الوجود الذي لم يكن الانسان الا جزءاً منه بل وصورة مصغرة عنه ، فراسه المستدير نموذجاً مصغراً للمخلوقات العظمى ، الكواكب والنجوم ، وباصرته قبس من نورها العظيم ، وعقله قبض من العقل الكلي وقبس من نور العالم (١٩) . هذه الفكرة التي صارت دينا لاصحاب النظر (كابن مسكويه مثلاً) تردت في الشعر العربي ايضاً :

ليس على الله بمستكثر

ان يجمع العالم في واحد .

* *

وتحسب انك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الاكبر

وتجسدت ايضاً في الفن العربي .. في الكرة والدائسرة حيث مركزها هو الجوهر الفرد الذي منه كل شيء واليه كل شيء ، وحيث محيطها خط واحد مكثف بذاته .

في قوس الهلال الهلال وقبة المسجد .. في حصر ف عربي جميل او رقشة بديعة التكوين !

وقد يتبادر الى الذهن اعتراض وهو وجيه ، حصول دراستنا لمظاهر الفن الانفة دون التعرض لصحة نسبها العربي ، واصالتها الحضارية ، بمعنى كيف نشبت ان القباب ، والاقواس والمعقود والمآذن هي من نتاج الفن العربي حتى نقيم على خصائصها بحثاً .. يتصل بظاهرة مفترضة ، او ميزة للفن العربي - نعتبرها كبيرة ؟

وكيف نعزو هذه الظاهرة الى اسباب دينية او فلسفية ،

او جغرافية ، ولا نعزوها مشملا الى تانسرات خارجية
ساسانية ، او هندية ، او رومانية او افريقية ؟
وجوابنا على هذا التساؤل في السطور الاتية :

النشأة التاريخية للقباب والاقواس والعقود والمآذن

يقول الاستاذ طه باقر « ومن الاختراعات المهمة التي
وصل اليها فن العمارة في عصر الوركاء نشوء القوس
والعقادة . فقد جاءنا نموذج من قوس صحيح من اريدو
(ابو) من عصر الوركاء . وظهور فن العقادة
في هذا العهد القديم ذو اهمية خاصة بالنسبة الى تاريخ فن
العقادة واصله . اذ جرت عادة المؤرخين على ارجاع اصل
العقادة والقبه الى الفن الروماني (٢٠) . وعصر الوركاء
يحدود .

وقد ظهرت القبة المقودة في عصر فجر السلالات في ابيية
المقبرة الملوكية التي كشف عنها في اور(٢١) . اي من بدايه
الالف الثالث حتى منتصفه ق.م.

والظاهر ان تاريخ القوس والعقادة والقبة اسبق من
التاريخ الذي حدده الدكتور عفيف البهنسي وهو منتصف
الالف الثانية ق.م حيث ارجعه الى الكلدانيين(٢٢) .

والراجع ان الكلدانيين والاشوريين قد وسعوا
استعمالها(٢٣) . واستعارها المصريون القدماء ايضا ، بعد ان
استعملها الكلدانيون في (تللو) في بناء معبد الرامسيوم في
طيبة ، ثم دخلت ظافرة في طراز العمارة الرومانية حيث
نراها في معبد اليلسايون الذي اقيم عام ٢٧ بعد الميلاد
ثم اعيد بناؤه عام مائة وسبعة عشر ، او مائة واثنا عشر
وقام معمار سوري بانشاء القبة فيه فلقد كان السوريون ومن
اشهرهم ابو للودور الدمشقي هم الذين نقلوا هذه الطريقة
في التفطية الى روما(٢٤) . وفي العمارة البيزنطية من بعد .
ومن اهم القباب التاريخية قبة كنيسة سانت صوفيا
بإستانبول (١٠٧) اقدم ، وقد انشئت سنة ٥٣٧ - ٥٥٢ م ،
وفي صدد الكلام عليها يقول جورج مارسيه :

(ليس غريبا ان تقوم كنيسة اياصوفيا بهذا الشكل
المكور القباب فلقد كانت تضم معماريين شرقيين من كيليكيا) (٢٥).

كذلك انتقلت شرقا الى فارس من الحضارة الرافدية
متمثلة بطاق كسرى في المدائن ويرجع تاريخه الى القرن
السادس(٢٦) .

اما الفن الهندوكي فيبدو انه مال الى الاشكال
الهرمية الفخمة(٢٧) وربما كان متأثرا بالعمارة الفرعونية ،
لانه متأخر عنها زمنا .

وفي العصور الاسلامية :

كان ذلك قبل الاسلام ، اما بعد الاسلام فقد اتخذت
القباب العربية اهمية اعظم شانا وابقى اثرها وقد كانت تبنى
على قاعدة مربعة تستخدم فيها المقرنصات لتحويلها الى
مثنى ، وكانت القبة تعطى اهمية رئيسية .

واقدم قبة عربية قائمة على هذا التخطيط قبة المحراب
في المسجد الجامع بالقيروان ، التي بنيت سنة ٢٢١ هـ .

غير ان الجديد في هذه القبة فكرة اساسها تجزئة الكتلة
فلم تحتفظ بكتلتها الواحدة المنسجمة بل جزئت الى حلالوع
وكذلك فعل بطابقها الاول ورقبتها اذ جعل منها عناصر
متصلة من عقود واعمدة . وتطورت الفكرة الهندسية في مسجد

الزيتونة بتونس في قبة المحراب سنة ٢٥٠ هـ . ثم البهر
سنة ٢٨١ هـ فاصبحت التجزئة اكثر وضوحا وتحولت الكتلة
الصماء هيكلًا تبرز ضلوعه واوتاره وتملا فراغاته بحشوات
بنائية وزخرفية .

وفي المسجد الجامع بقرطبة (٢٥٤) هـ استغنى عن
تحويل المربع مثنى واختفت المقرنصات وتضاءلت اهمية
القبة وصارت حشوا وزخرفا ، وصار البناء اقرب الى القبو
منه الى القبة .

وكان هذا التطور خطوة كبيرة في التصميم المعماري
.. اذ حل مشكلة السقوف ؛ وظهرت آثارها في الكنائس
المستعربة والاسبانية في صورة قباب وتربة مثل (سان ميغيلده
اسكالارا) [San miguel de Escalara]

وهي من اقدم القباب المقتبسة عن قرطبة . وكذلك
كاتدرائيتي Zamora و Salannaca (٢٨) .

وينبغي الاشارة هنا الى ان القباب كانت معروفة في
العصور الساسانية - بعد اقتباسها من العراقيين القدماء
على ما بيناه - ولا بد انها خضت خطوات طيبة على يداالمماريين
الساسانيين ، ولكنها اتخذت في البلاد العربية الاسلامية
مظاهر جديدة مستمدة من فكرة تجزئة الكتلة الى خطوطهندسية
وتنوعت اشكالها واحجامها كما تنوعت مقرنصاتها تنوعا
كثيرا(٢٩) .

العقود والقبوات

وابتكرت العمارة الاسلامية عناصر كثيرة منها اشكال العقود
المتعد مظاهرها وتراكيبها ، كالعقد المنفوخ والمدبب والطول
والمبجع والثلاثي الفتحات والخماسي والمفصص ... الخ .
وقد ظهر العقد المنفوخ في المسجد الاموي لاول مرة في
سنة ٨٧ هـ . واستخدم بعد ذلك في المسجد الجامع بالقيروان
سنة ١٠٥ هـ . وشاع في الكنائس الاوربية مثل بوباسترو
[Bobastro] في الاندلس ، وسان ميشيل ده
بوسي في فرنسا وسانت ماريا في جنوب ايطاليا .

وانتقل العقد المدبب الى العمارة المسيحية وتطور على
يد المماريين الغربيين تطورا عظيما ، فصار مميزا للعمارة
القوطية .

وكان قد نشأ في العراق واقدم مثل معروف منه في قصر
الاخضر (حوالي ١٦١ هـ - ٢٧٨) .

ثم عم استعماله فتجده في الجوسق الخاقاني بسامراء
سنة ٢٢١ هـ والمسجد الجامع بالقيروان ، وفي مقياس
النيل بالروضة بمصر سنة ٢٢٧ هـ ومسجد ابن طولون سنة
٢٥٦ هـ ، واستمر يتطور على يد البناة الاوربيين حتى بعد
كثيرا عن اصله(٣٠) .

اما القبوات فقد استخدمت اول مرة في العمارة الاوربية
في كاتدرائية درهام Durham في اواخر القرن الحادي
عشر اي بعد بناء قرطبة بمائة وثلاثين سنة . ومما يؤكد
انتقال هذا العنصر المعماري من الاندلس العربي ان بهلده
الكاتدرائية مظاهر اخرى لعناصر معمارية اندلسية مشابهة
تماما لما في مسجد الباب المدوم في طليطلة وخاصة العقود
المتشابكة الصماء(٣١) .

المسندنة

وهي مظهر من مظاهر العمارة العربية والفن العربي
الاسلامي وهي امتداد للابراج المسيحية في سوريا قبل الاسلام

التي هي تطوير للزقورة (٣٦) .

و اول مئذنة في الاسلام اقيمت في المسجد الاموي بدمشق وكانت تسمى صومعة او مغارة .

ويقول المقدسي ان المآذن الاول في سوريا كانت مربعة كلها . وانتقل هذا الطراز الى شمال افريقية والاندلس . وتطورت اشكال المآذن في الاقاليم الاسلامية وصار لكل اقليم مآذنه الخاصة واقدم مئذنة قائمة الى الان مئذنة مسجد القيروان (٧٢٤ - ٧٢٨ م) (٣٦) .

وظهرت في العمارة الهندية الفباب والمآذن بعد التقائها بالعمارة الاسلامية ووضح مثل لالتقائهما ضريح تاج محل ومساجد دلهي ولاهور (٣٤) .

الابجدية العربية والارقام العربية - الهندية

يلاحظ على الابجدية العربية تحولها المستمر من هندسيتها الصلبة الى اللبونة والانسيابية . . بل وانحيازها التام الى الهلالية .

وهذه الظاهرة جزء من الظاهرة العامة في الفن العربي حيث الانحياز الحاد نحو الهلال والكرة بعد الاسلام خاصة . وربما كان السبب في ذلك مزدوجا ماديا وروحيا . فمن الجهة الاولى انتقل العرب من البداوة الى الحضارة . وصاحب هذا الانتقال بناء المدن والتائق فيها ، كجزء من نهضة حضارية شاملة اعتمدت فيما اعتمدت على بعث التراث الحضاري القديم والافادة من تراكمات حضارية سابقة . وقد رأينا فيما رأينا موقع الهلال في الفن والعمارة العربية ، ثم العمارة الشرفية عموما . وكانت نهضة الكتابة والتدوين عظيمة اخضعت معها الخط العربي نفسه لهذا الانحياز العام .

اما من الجهة الثانية : فقد اكد الاسلام بصورة حاسمة فكرة التوحيد ووحدة الوجود وقد بينا في مقدمة البحث ما لهذه الفكرة على الفن العربي من اثر عميق .

ولعب الفلاسفة المسلمون والصوفية دورا عظيما في ترسيخ هذه الفكرة . بل واثبتوا في نفوس الكثير ممن اصحاب النظر والتفلسف مبدأ الحلولية والتناسخ .

اما الارقام فقد كثر فيها التخليط وتعددت الاراء . والراجع ان المصريين القدماء والعراقيين القدماء كانوا قد عرفوا النظام العشري (٣٥) . واستعمل العراقيون والهنود وكذلك المايا في امرية الوسطى علامة الصفر او ما يشبهه (٣٦) . واخذ العرب عن الهنود الاعداد وحوروا في صورتها ووضعوا الصفر بشكله الحاضر (٣٧) .

وبهذا يكون للعرب (الساميين) فضل وضع النظام العشري وعلامة الصفر . ويكون للهنود فضل رسم الاعداد واستعمالها بشكل واسع في الرياضيات .

والذي يهمنا صورة الاعداد فقد صورها العرب محورة بعض الشيء ، من اشكالها الهندسية الصارمة التي بنيت عليها الى اشكال لا تختلف على الاصل كثيرا الا انها اكثر ليونة واقرب الى النهج الفني العام الذي هو الشكل الهلالي .

هوامش البحث

- (١) دراسات نظرية في الفن العربي / د . عفيف البهنسي ص ١٢ .
- (٢) ن - م ص ١٤ وغيرها .
- (٣) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة القسم الاول / د . طه باقر ص ٢٢٥ .

- (٤) (ن - م) ص ٣٥٧ .
- (٥) فضل الحضارة المصرية على العلوم . د . مختار رسيدي ناشد ص ٣٧ .
- (٦) تاريخ الفلك عند العرب د . امام ابراهيم احمد ص ١١١ .
- (٧) انظر قصة حي بن يقظان / ابن الطفيل الفسوي / السهروردي . ابن سينا .
- (٨) مقدمة ابن خلدون ص ٤٤ .
- (٩) مروج الذهب للمسعودي ص ١٠١ ج ١ .
- (١٠) فضل الحضارة المصرية على العلوم / د . ناشد ص ٢٥ .
- (١١) (ن - م) ص ٢٥ ايضا .
- (١٢) الارض التي نعيش عليها / روشامور ص ٦ .
- (١٣) سورة الانعام الايات ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .
- (١٤) المقدمة ص ٤٢٣ وما بعدها .
- (١٥) الهوامل لابن حيان التوحيدي ص ١٤٠ وما بعدها .
- (١٦) الفوز الاصغر لابن مسكويه ص ٦٤ باب السعادة .
- (١٧) يقول ابن مسكويه : ان الموجودات كلها تنقسم الى قسمين جسماني وروحاني فاما الجسمانية فانها مخلوقة كرات اذ كان شكل الكرة افضل الاشكال واشرفها وابعدها عن قبول الافات . (ن - م) ص ٧٣ .
- (١٨) مقدمة ابن خلدون ص ٤٨٦ .
- (١٩) يقول ابن مسكويه : واما شكل البدن كله وما كان يجب من استدارته فيشبه العالم الكبير ويساويه في شرف هذا الشكل وفضله على جميع الاشكال (الفوز الاصغر ص ٩٥) ويقول ايضا : ان الانسان عالم صغير . . . وقواه متصلة كاصالها في العالم الكبير . . . مرتقية من ادنى مراتبها الى اقصاها . (ن - م) .
- (٢٠) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج ١ ص ٤٧٩ .
- (٢١) ن - م .
- (٢٢) انظر دراسات نظرية في الفن العربي ص ١٣٤ .
- (٢٣) تنسب في الموسوعة العربية الميسرة الى الاثوريين ص ١٣٦٧ .
- (٢٤) دراسات نظرية في الفن العربي ص ١٢٤ .
- (٢٥) الفن الاسلامي جورج مارسيه / المقدمة .
- (٢٦) دراسات نظرية (ايضا) .
- (٢٧) الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق غربال ص ١٣٢٣ .
- (٢٨) اثر العرب والاسلام في النهضة الاوربية د . احمد فكري ص ٤٢٠-٤١٨ .
- (٢٩) ن-م ٤٠٦ - ٤٠٧ .
- (٣٠) المدينة البيزنطية والحروب الصليبية ، ستيفن رانسيما ص ٢٦٤ وانظر ايضا سابقه ص ٤١٧ .
- (٣١) اثر العرب والاسلام . . . ص ٤٢١ .
- (٣٢) دراسات نظرية / البهنسي ص ١٣-١٤ .
- (٣٣) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٨٠٠ .
- (٣٤) (ن - م) ص ١٣٢٣ .
- (٣٥) جورج سارتون / تاريخ العلم والانسية الحديثة ص ١٢٧-١٢٨ .
- (٣٦) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة / طه باقر ج ١ ص ٣٣٥ .
- (٣٧) شمس العرب تسطع على المغرب / زيفريد هوتكسه / البحث الخاص بالرياضيات .

أعراب القرآن للنحاس .. منجم وحركة

بقلم الدكتور

أحمد ضيف الجبالي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

حيث وصفه ، ومنهجه ، ومصادره ، والحركة الفكرية التي أحدثها من وقت ظهوره في القرن الرابع الهجري الى قرون عديدة اذ تأثر به جماعة من الباحثين في اعراب القرآن او في تفسيره . وساقترع على اثنين منهم : واحد من اصحاب « الاعراب » وهو ابو البركات الانباري (ت ٥٧٧ هـ) وواحد من المفسرين وهو القرطبي (ت ٦٧١ هـ) .

وفي عصرنا تنبه الى اهمية اعراب النحاس جماعة من العلماء والباحثين (٤) . وهذا البحث مهدي اليهم والى جميع القائمين على معهد المخطوطات في القاهرة والى اصدقائي في دار الكتب المصرية . تقديراً لجهودهم في خدمة كل طلاب العلم ، وعشاقه .

وأرجو ان يكون هذا البحث اول دراسة شاملة الى حد ما عن « اعراب القرآن » من حيث : اهميته ، ووصفه ، ومنهجه ، واثره في الحركة اللغوية والنحوية ..

ثانياً - وصفه

يتناول هذا الكتاب اعراب القرآن من « البسطة » التي تسبق « الفاتحة » .. الى آخر « سورة الناس » .

والطلع على الكتاب يرى انه لم يتناول كل الايات بل ترك بعضها ، اما لانه سيتناول ما يشبهها في الاعراب واما لانها بسيطة ليس فيها اشكال بحيث يفهمها المتعلم قبل العالم ، واما لانه ليس فيها اختلاف بين اللغويين او النحاة .

وهو كتاب ضخيم يتألف من (٣٢٥ ورقة) في نسخة (مكتبة فاتح) الرقمة (٨٨) . وتوجد منها نسخة مصورة بمهسند المخطوطات برقم (١٥ تفسير) . كما توجد من الكتاب نسخة اخرى محفوظة بالمكتبة العمومية بالاسنانة برقم (٢٤٥) ، ومصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٦٦٧ ب) ، ومصورة بمعهد

تمثل مؤلفات النحاس (ت ٢٢٨ هـ) بمجموعها دائرة معارف عصره . فقد ألف في اللغة وفي النحو وفي علوم القرآن والفقه والحديث . وهو معدود في المفسرين اذ ترجم له « الداودي » في « طبقات المفسرين » (١) . وهو مقرر متقن ترجم له الامام « الداني » في كتابه : « طبقات القراء » (٢) . وسماه في كتابه « المفردات السبع » : « النحاس الكبير » (٣) .

اولاً - أهمية « اعراب القرآن »

اما كتابه « اعراب القرآن » فهو من مؤلفاته التي بلغت من الاتقان والدقة واستيعاب الآراء ومناقشتها والقدرة على الابداع والاصالة ، حدا كبيرا . ولذلك صار كتابه « قدوة » في بابيه ومثالا يحتذى ، واصبح مصدرا لجل الباحثين في مجال اعراب القرآن وما يتصل بتفسيره من قضايا اللغة والنحو ، لانه

(١) مصدر ثر لآراء جماعة من اللغويين والنحاة الذين ضاعت بعض كتبهم او معظمها او كلها ، امثال : الخليل (ت ١٧٠ هـ) والقراء (ت ٢٠٧ هـ) وفطرب (ت ٢٠٦ هـ) والاخافشة الثلاثة ، ومحمد بن ولاد (ت ٢٩٨ هـ) والزجاج (ت ٣١١ هـ) ، وابن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ) ، وغيرهم .

(٢) انه مصدر من مصادر اللهجات العربية المهمة . وكل باحث في هذا الموضوع لا يرجع الى هذا الكتاب - وهو يريد استقصاء اللهجات - فبحثه « ابتر » .

(٣) انه مصدر من المصادر الباقية في نحو القراءات ولغاتهما . ويعد اول كتاب شامل وصل الينا في تحليل القراءات وشرحها والبسط في عللها بحيث لا يترك قراءة مشهورة ، واحيانا غير مشهورة ، الا نادرا . فهو اسبق من كتاب « الحجة » لابي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) . اما كتاب « معاني القرآن » للقراء فهو سابق من حيث الزمن ، لكنه يقصر عن كتاب اعراب القرآن للنحاس من هذه الناحية كثيرا ..

والفرض من البحث الاقتصار على اعراب القرآن .. من

(١) طبقات المفسرين ٦٧/١ .

(٢) بغية الوعاة ٣٦٢/١ (وطبقات القراء ، لابي عمرو الداني المتوفى ٤٤٤ هـ ، هو مفقود الآن) .

(٣) المفردات السبع / ٩ .

(٤) استفاد منه استاذنا الدكتور عبدالله درويش في بحثه عن « النحاس » المنشور في مجلة كلية الشريعة ، العدد الثالث سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ . واستفاد منه الزميل احمد خطاب في دراسته التي قدمها لتحقيقه كتاب « شرح القوائد التسع المشهورات » للنحاس . وسجله الزميل زهير غازي زاهد ، رسالة دكتوراه بكلية آداب القاهرة باشراف الاستاذ الدكتور شوقي ضيف .

ويرتبط هذا الاختلاف بمفهوم النحو اهو الاعراب نفسه
ام لا ؟

اما بالنسبة لمسألة ارتباط مفهوم الاعراب بالحركات
فيرجع الى ان بعض النحاة يرى ان الحركات لا تدل على معان
اعرابية ، وهو رأي ينسب الى قطرب (ت ٢٠٦ هـ) ، وهو
القاتل : (انما امرت العرب كلامها لان الاسم في حال الوقف
يلزمه السكون للوقف لها فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا لكان
يلزمه الاسكان في الوصل والوقف ، فكانوا يبتنون عند
الادراج ، فلما وصلوا وامكنهم التحريك جعلوا التحريك معالما
للإسكان ليعتدل الكلام) (١٢) . ويرى رايه من المحدثين الدكتور
ابراهيم انيس (١٤) . ورأيه واضح في ابطال الاعراب وفي التوسع
على كل فائل ان يحرك كما شاء في كل موضع . ولو كان الامر
كما قال لجاز جر الفاعل مرة ورفعه اخرى او نعبه ، وجاز
نصب المضاف اليه ، لان القصد في هذا انما هو الحركة تعاقب
سكونا ليعتدل بها الكلام فاي حركة اتى بها المتكلم اجزائه .
« وهذا فساد للكلام وخروج من اوضاع العرب » (١٥) .

كما ان الوقف والادراج في الكلام يعتمد اساسا على المعاني
المرتبطة بالفاعل والمفعول والمضاف والمضاف اليه والاخرى مرتبطة
بالحركات ارتباطا واضحاً ، ولهذا لا يجوز ان يوقف على مبتدا
دون خبره ولا على الفعل دون الفاعل ولا على المضاف دون
المضاف اليه ولا على المستثنى منه دون المستثنى (١٦) .

والقسم الاخر من النحاة يرى ان الحركات مرتبطة ارتباطا
وثيقا بالمعنى وهو رأي اكثر العلماء . وهو رأي ينسجم تماما
مع واقع العربية التي وصلت اليها في النصوص الموثوق بصحتها
لا سيما نصوص القرآن الكريم .

ويرى بعض النحاة ان النحو هو الاعراب (١٧) ، لكنه رأي
غير دقيق ، اذ الاعراب ما هو الا جزء من النحو وبينهما عموم
وخصوص ، فالنحو يشتمل على الاعراب والعكس ليس صحيحا .

ويعرف « ابن جنى » النحو تعريفا دقيقا بقوله : « النحو
هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره ،
كالثنائية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب
والتركيب وغير ذلك » (١٨) .

اما مفهوم الاعراب عند النحاس فهو الحركات وما يتولد
منها وما يرتبط بها من المعاني ، ولهذا يهتم بهذه القضية
اهتماما واضحاً ويعطيها اكثر مما يعطى غيرها من القضايا
النحوية .

ففي اعراب « الحمد لله » من « سورة الفاتحة » قال :
(الحمد : رفع بالابتداء على قول البصريين . وقال الكسائي :
الحمد : رفع بالضمير الذي في الصفة . والصفة اللام بمنزلة
الفعل . وقال الفراء : الحمد : رفع بالمحل وهو اللام . جعل
اللام بمنزلة الاسم لانها لا تقوم بنفسها . وقرا ابن عيينة ورؤية
ابن العجاج : « الحمد لله » على المصدر ، وهي لفظة قيس

المخطوطات تحت رقم (١٤ تفسير) وتوجد منه نسخة نائفة
ناقصة محفوظة بالكتبة العمومية بالاستانة (برقم ٢٤٦) ، ويظهر
انها مكتوبة في القرن الثامن الهجري ، ومنها نسخة مصورة
بدار الكتب المصرية (برقم ١٩٦٦٨ ب) في (١٧٨ لوحة) ، وتبتديء
بسورة « غافر » وتنتهي بسورة « والعاديات » ، ومنها نسخة
مصورة بمعهد المخطوطات (تحت رقم ١٧ تفسير) . وتوجد
نسخة رابعة ناقصة أيضا ، وهي من مخطوطات الدار (ورقمها
١٧٨ تفسير - تيمور) ، الموجود منها الجزء الثالث فقط ،
ويبدأ بسورة « يس » وينتهي باخر « سورة الناس » (٥) .

وعلى نسخة فاتح الصورة بمعهد المخطوطات كان اعتمادي
لانها اقدم النسخ (فهي مكتوبة سنة ٥٩٩ هـ) ، ووضحها
واكملها ، وتكاد تكون كل كلماتها مضبوطة بالشكل .

وقد ذكر الكتاب للنحاس جماعة ممن ترجموا له . واول
من ذكره أبو بكر (٦) الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) ، وهو معاصر
ومواطن تلميذ النحاس العروف بالرباعي (ت ٢٥٤ هـ) وذكره
ابن الفريسي (ت ٤٠٣ هـ) في ترجمة « العافري » (ت ٣٧١ هـ)
تلميذ النحاس ، واول من نقل « اعراب القرآن » الى
الاندلس (٧) . ومعنى هذا ان الكتاب نقل الى الاندلس في حياة
مؤلفه (٨) . ثم ذكره « ياقوت » (٩) وبعده « القفطي » وابدى
رأيا فقال : « وله في القرآن مصنفات منها : كتاب الاعراب
وكتاب المعاني وهما كتابان جليلان افنيا عما صنفا قبلهما في
معناهما » (١٠) . ولكن هذا الوصف يتناسب تماما مع « الاعراب »
ولا يتناسب مع « المعاني » .

ثالثا - منهجه

بيّن النحاس في مقدمة كتابه « اعراب القرآن » اصول
منهجه فقال : (هذا كتاب نذكر فيه - ان شاء الله - اعراب
القرآن والقراءات التي تحتاج ان يبين اعرابها والعلل فيها ،
ولا اخليه من اختلاف النحويين وما يحتاج فيه من المعاني
وزيادة في المعاني وشرح لها وما اجازه بعضهم ومنعه بعضهم من
الجموع واللغات ونسب كل لغة الى اصحابها ..) (١١) .

فالخطوط العربية لمنهجه هي :

(١) ايضاح الاعراب وما شاكله

معنى الاعراب : الاعراب لغة الايضاح والبيان (١٢) . اما
في اصطلاح النحاة فقد وقع فيه الاختلاف ، وهذا الاختلاف
يرتبط تماما بالحركات الثلاث وما يتولد منها من الف وواو
وياء ، اذ ان هذه الحروف هي حركات طويلة ..

(٥) وتوجد منه نسخة في فهارس دار الكتب المصرية برقم ١٨
تفسير ، ولكني لم استطع الاطلاع عليها ، رغم محاولاتي
المتكررة ، فلملها ضاعت .

(٦) طبقات الزبيدي / ٢٣٩ .

(٧) تاريخ علماء الاندلس ٨١/٢ وعنه نفع الطيب ٤١٩/٢ .

(٨) فهرسة ابن خير / ٦٥ .

(٩) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .

(١٠) انباه الرواة ١٠١/١ .

(١١) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب .

(١٢) اللسان (عرب) ٧٨/٢ .

(١٢) الرجاسي : الايضاح في علل النحو / ٧٠ .

(١٤) من اسرار العربية / ١٤٢ .

(١٥) الايضاح في علل النحو / ٧١ .

(١٦) بحثنا للدكتوراه : الدراسات اللغوية والنحوية في مصر

منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري / ٢٢٢-٢٢٥ .

(١٧) حاشية الصبان على الاشعوني ١٦/١ .

(١٨) الخصائص ٢٤/١ .

والحارث بن سامة . والرفع اجود من جهة اللفظ والمعنى ، فاما اللفظ فلانه اسم معرفة خبرت عنه ، واما المعنى فانك اذا رفعت اخبرت ان حمدك وحمد غيرك لله جل ثناؤه واذا نصبت لم يمد حمدك نفسك . وحكى الفراء : الحمد لله والحمد لله . قال ابو جعفر (١٩) : سمعت علي بن سليمان (٢٠) يقول : « لا يجوز شيء من هذا عند البصريين » . قال ابو جعفر : وهما لغتان معروفتان وقراءتان مرويتان ، في كل واحدة منهما علة . روى اسماعيل بن عياش عن زريق عن الحسن (٢١) انه قرأ : « الحمد لله » وقرأ ابراهيم بن ابي عبله : « الحمد لله » ، وهذه لفة بعض بني ربيعة والكسر لفة تميم . فاما العلة في الكسر فان هذه اللفظة تكثر في كلام الناس والضم ثقيل ولاسيما اذا كان بعد كسرة فابدلوا من الضمة كسرة وجعلوها بمنزلة شيء واحد . والكسرة مع الكسرة اضعف ، وكذلك الضمة مع الضمة ، ولذلك قيل : الحمد لله (٢٢) .

وواضح من هذا انه يهتم بكل ما يتصل بالحركات وما يترتب عليها من معان اعرابية متصلة بالمعنى ، ومتعلقة بالاطراد والشذوذ . فقوله تعالى : (ويل للمطففين) ، تعرب فيه (ويل) مبتدأ مرفوع . وللمطففين خبره . ويجوز النصب في غير القرآن ، لان وبلا بمعنى المصدر ، وكان الاختيار الرفع لانه لم ينطق منه بفعل الا شاذا ، انشده محمد بن الوليد وهو :

فما وال ولا واخ ولا واش أبو هند

فان كان مشتقا من فعل فالاختيار النصب عند النحويين ، نحو : يؤسا له . وان لم تات بالخبر في الاول نصبت ، فقلت : وبه وويحه (٢٣) .

وهو يطلق « مشكل الاعراب » على ما عسر فيه فهم الرابطة بين الحركات وما يتصل بها من معان . ففي اعراب قوله تعالى : « اويلبسكم شيئا » (الانعام آية ٦٥) ، قال : روى عن ابي عبدالله المدني : اويلبسكم بضم الياء . اي : يجلكم المذاب ويعمكم به . وهذا من اللبس بضم السلام . والاول اللبس بفتحها . وهو موضع مشكل الاعراب نبينه قبل التقدير اويلبس عليكم امركم فحذف احد المفعولين وحرف الجر . كما قال جل وعز : « واذا كالوهم او وزنوهم » (٢٤) . وهذا اللبس بان يكون يبتلق لبعضهم ان يحارب بعضا او يريهم آية يتفرقون عندها فيصيرون شيئا . وشيئا منصوب على الحال او المصدر (٢٥) .

واذا اتصل اختلاف القراء بالمعاني الاعرابية بسطه وبينه تبينا كليا . فعند قوله تعالى : « فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل متكم سوءا بجهالة ثم تاب فانه ففور رحيم » (سورة الانعام : ٥٤) ، ذكر قراءة من قرأ انه فانه بفتحهما جميعا وقراءة من كسرهما جميعا . وقراءة من فتح الاولى وكسر الثانية . وقراءة من قرأ بكسر الاولى وفتح الثانية . ثم بين اتصال هذه القراءات بالمعاني الاعرابية فقال : (فمن فتحهما جميعا جعل الاولى بدلا من الرحمة او على

(١٩) ابو جعفر هو النحاس .

(٢٠) علي بن سليمان هو الاخفش الصغير (المتوفى ٣١٥ هـ) .

(٢١) الحسن هو البصري الامام المعروف (المتوفى ١١٠ هـ) .

(٢٢) اعراب القرآن لوحة ٢ : ا ب .

(٢٣) اعراب القرآن لوحة ٣٠٦ : ب .

(٢٤) سورة المطففين آية ٢ (وتقدير الكلام : واذا كالوا لهم او وزنوا لهم) .

(٢٥) اعراب القرآن لوحة ٦٧ : ا .

اضمار مبتدا . اي : هي كذا والثانية مكررة عند سيبويه . كما قال جل وعز : « لا يحسن الذين يفرحون بما آتسوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب » . وقال جل وعز : « ان الذين امنوا والذين هادوا . . ثم قال بعد : « ان الله يفصل بينهم » قال ابو حاتم : ان الثانية في محل رفع بالابتداء . اي فالمفردة له . وقال بعض النحويين : « يجوز ان تكون الثانية في موضع رفع . على اضمار مبتدا » . اي : فالذي له ان الله ففور رحيم . ومن كسرهما جميعا جعل الاولى مبتدأة وجعل كتب بمعنى قال . وكسر الثانية لانها بعد الفاء في قول بعضهم لانها جواب الشرط . ومن كسر الاولى وفتح الثانية جعل الاولى كما قلنا ، وفتح الثانية على اضمار مبتدا . ومن فتح الاولى وكسر الثانية جعل الاولى كما ذكرنا فيمن فتحتهما جميعا . وكسر الثانية على ما يجب بعد الفاء . فهذه القراءة بينة في العربية (٢٦) .

وكثيرا ما تدفعه الرغبة في تقصي الاعراب الى ذكر جميع وجوه المحتملة جالبا في ذلك الاقوال ومجتهدا في التحليل ليصل الى اقصى غاية ممكنة من تلك الوجوه الاعرابية ، فيكون الاسم جائز النصب والرفع والخفض ، ولكل وجه وعلو . فالاسم الموصول في قوله تعالى : « الذين يؤمنون بالغيب » (سورة البقرة آية ٣) ، يكون (في موضع خفض نعت للمتقين - لان سياق الآيات جاء هكذا : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب » - ويكون نصبا بمعنى اعنى ، ورفعا من جهتين : بالابتداء ، والخبر لاولئك على هدى من ربهم ، وعلى اضمار هم يؤمنون بالهمز) (٢٧) .

(٢) بيان اختلاف النحويين

اهتمام النحاس بالاختلافات النحوية يأتي من ولعه بالناقشة لانه صاحب عقلية ناضجة لا تقبل آراء الآخرين دون فحص ، كما ان له سببا آخر هو حبه للتقصي والتابع واستيعاب الآراء في المسألة الواحدة . فهو يهتم بآراء امثال محمد بن ولاد التميمي (ت ٢٩٨ هـ) والزجاج (ت ٢١١ هـ) وعلي بن سليمان (ت ٢١٥ هـ) وابن كيسان (ت ٢٢٠ هـ) ، بحيث نستطيع ان نستخلص جل آرائهم النحوية من هذا الكتاب (٢٨) .

وموقفه من آراء هؤلاء العلماء وغيرهم موقف العالم المتميز في دراية ، فهو يخضع كل رأي لمنهجه ، ويناقشه احيانا ويقبله احيانا او يضمه في سياق يفهم منه القبول او الرفض . ويتخذ هذا الموقف في اكثر كتبه . فقد ناقش في « اعراب القرآن » رأي استاذه علي بن سليمان الاخفش ، لان هاتين القراءتين مرويتان عن ائمة القراء ومعتمدتان على لغة العرب . فالاولى لفة بعض بني ربيعة والكسر لفة تميم .

ويقف من اساتذته الآخرين هذا الموقف فيقبل من آرائهم بقدر ويرد منها بقدر يتفق مع منهجه ورأيه .

اما النحاة الآخرون الذين اورد آراءهم فهم الخليل وسيبويه والكسائي والفراء وقطرب والاخفش سعيد وابوعبيدة وشلب . وغيرهم .

(٢٦) اعراب القرآن لوحة ٦٦ : ب وتنظر هذه القراءات في كتاب السبعة / ٢٥٨ .

(٢٧) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب .

(٢٨) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب ، ٣ : ب ، ٥ : ا ، ٨ : ا ،

٦٧ : ب ، ٦٨ : ا ، ١٣١ : ب ، ٣١٣ : ب ، ٣٢٥ : ب

.... الخ .

بناء المثني على الالف وعليه جاء قوله تعالى : « ان هذان لساحران » (سورة طه آية ٦٣) . ومنه قول المتلمس (٣٣) :

فاطرق اطراق الشجاع ولو يسرى

مساغا لناباه الشجاع لصمصا

وهو ما أقره النحاس نفسه في « اعراب القرآن » (٣٤) .

اما رده رأي الفراء ، فهو منقوض بكلام النحاس نفسه وفي اعراب الآية نفسها التي رد فيها قول الفراء . ففي اعراب قوله تعالى : « قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام .. » « عطف على سبيل الله » خفض بعن .. و « المسجد الحرام » عطف على سبيل الله (٣٥) اليس العطف يقتضي المشاركة في الاعراب والحكم اذا كان بالواو ؟

فراي الفراء راجح وكذلك رأي ابي عبيدة ، اما رأي سيبويه فمرجوح !؟

ولو اكنفى بالرد الهادى لكان الامر ما يبرره .. لكنه يبادر احيانا بالرد على « الفراء » ردا قاسيا . ففي اعراب قوله تعالى : « الله الامر من قبل ومن بعد » (الروم آية ٤) ، قال النحاس (٣٦) : « ويقال لله الامر من قبل ومن بعد » . وحكى الكسائي .. وحكى الفراء من قبل ومن بعد مخفوضتين بغير تنوين وللغراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن (٣٧) اشياء كثيرة الغلط فيها بين فمنها انه زعم انه يجوز من قبل ومن بعد كما قال الشاعر وهو الاعشى :

الا غلالة او بسدا هة سابع نهد الجزاره

وكما قال :

يا من رأى عارضاً أرقط له

بين ذراعي وجبهة الاسد

والغلط في هذا بين لانه ليس في القرآن لله الامر من قبل ومن بعد ذلك فيكون مثل قوله :

بين ذراعي وجبهة الاسد

ولا ارى ما يرى النحاس لان القرآن عربي .. ويقاس اعرابه وتقاس لغته بلغة العرب وهذا احد اسس المعيارية النحوية واللغوية التي وزن بها النحاس الامور واعرب القرآن بناء عليها .. ألم يقل في اعراب « قتال فيه » (من آية البقرة ٢١٧) : « أما قتال فيه بالرفع ففاض في العربية والمعنى فيه : يسالونك عن الشهر الحرام اجازت قتال فيه ؟ فقوله : « يسالونك » يدل عليه ، كما قال امرؤ القيس :

اصاح لرى برقا اريك وميضه

كلمع اليدين في حبي مكلل

فالغنى : اترى برقا اريك وميضه « فحذف الف الاستفهام (٣٨) . لان الالف في « اصاح » بدل منها وتدل عليها وان كانت حرفا . فحجة النحاس مردودة بنص كلامه .

(٣٣) كما في اللسان (صم) ٢٣٩/١٥ .

(٣٤) اعراب القرآن لوحة ١٣٢ .

(٣٥) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : ١ .

(٣٦) نفسه لوحة ١٦٧ : ١ .

(٣٧) يريد « معاني القرآن » للفراء .

(٣٨) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : ١ .

وياتي بالدرجة الاولى كل من سيبويه والكسائي والفراء وموقفه هنا يختلف شيئا قليلا عن موقفه من اسانده ، فلاستاذ حرمة ولرايه مكان حتى لو كان صادرا عن خطأ في الاجتهاد ، اما غيره .. فله منزلة اخرى .. هذه واحدة والاخرى ان النحاس يتجاوز هذه المسألة فينتحيز احيانا لسيبويه ويقسو على الفراء في احيان اخرى .. وستورد امثلة لذلك توضح ما قصدناه ، ثم نحكم على ذلك الموقف .

فعدن الآية الكريمة : « يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ؟ قل : فقال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام .. » (الآية ٢١٧ من سورة البقرة) . اورد قراءة عبدالله : « عن قتال فيه » . وقراءة « عكرمة » : عن الشهر الحرام قتال فيه بغير ألف ، وكذا : قل قتال فيه كبير . وقراءة الاعرج : ويسالونك - بالواو - عن الشهر الحرام قتال فيه (٢٩) . ثم قال : (الخفض عند البصريين على بدل الاشتمال . وقال الكسائي : هو مخفوض على التكرير أي عن قتال فيه . وقال الفراء : هو مخفوض على نية « عن » . وقال ابو عبيدة : هو مخفوض على الجوار) . فالآراء حول تعليل خفض كلمة « قتال » أو قتل ، اربعة رأى من سماهم البصريين وهو انه مخفوض على انه بدل اشتمال ورأي الكسائي على انه مخفوض على التكرير أي عن قتال فيه . ورأي الفراء انه مخفوض على نية « عن » ورأي ابي عبيدة انه مخفوض على الجوار .

وقد رفض رأي الفراء ورأي ابي عبيدة بقوله (٣٠) : « لا يجوز ان يرب شيء على الجوار في كتاب الله جل وعز ولا في شيء من الكلام وانما الجوار غلط . وانما وقع في شيء شاذ وهو قولهم : « هذا جحر صب خرب » . والدليل على انه غلط قول العرب في التثنية : هذان جحرا صب خربان . وانما هذه بمنزلة الاقواء . ولا يحمل كتاب الله عز وجل على هذا ولا يكون الا بافصح اللغات واصحها .

ولا يجوز اضمار « عن » لان حروف المعاني لا تضم والقول فيه انه بدل ، وأنشد سيبويه :

فما كان قيس هللكه هلك واحد

ولكنه بنيسان قوم تهدما (٣٠)

فكيف يجوز رد رأي الفراء برأي سيبويه !؟ اليس هذا من باب التحيز ؟ ثم ألم يرد الجوار في كلام العرب في غير هذا المثال الذي اورد سيبويه أيضا ، عن الخليل (٣١) . ألم يقل امرؤ القيس :

كان ثيرا في عرائين وبله

كبير أناس في بجناد مزمل

وكان يجب ان يقول مزمل (بالرفع) لانه نعت للكبير الا انه خفضه على الجوار » . هذا ما قاله النحاس نفسه في « شرح القوائد التسع » (٣٢) . وقد تصسف في الرد عليه كما تصسف في الرد هنا .

ثم ان حجته في ان قولهم : « هذا جحر صب خرب » ، غلط لانهم يقولون في التثنية : « هذان جحرا صب خربان » ، حجة غير سليمة لان العرب قد يعاملون كلمة في المثني بطريقة تختلف عن معاملتهم لها في حالة الافراد . فلغة بلحارث بن كعب

(٢٩) - (٣٠) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : ١ .

(٣١) شرح القوائد التسع / ١٦٧ .

(٣٢) شرح القوائد التسع / ١٦٧ .

والسؤال الذي يرد هنا : لماذا هاجم الفراء ورد عليه بكثرة ولم يرد على استناده الكسائي ، مع ان الأخير رأس الفراء فرج ولماذا يعنف بالرد عليه ولا يعنف بالرد على الكسائي؟ يبدو لي ان رده آت من انه اخذ عنه كثيرا جدا ، بحيث استوعب كتابه « معاني القرآن » وكتبه الاخرى في الدراسات المقاربة مثل « لغات القرآن » ، صحيح انه يورد اسم الفراء كثيرا ، ولكنه قد يأخذ منه ولا يشير اليه في احيان اخرى .

(٣) بيان القراءات وتعليلها لغويا ونحويا

النحاس أحسن صورة للمزج بين منهج النحاة التقليديين الذين يرفضون القراءات القرآنية بالقياس ، ومنهج القراء الذين يأخذون بالقراءات ولاسيما اذا كانت عن الائمة المشهورين ، ولا يرفضون شيئا منها ، ما دامت ثابتة بالتواتر ، كالقراءات السبع والعشر .

اما الفريق الاول فمنهم كثير ولعل أشهرهم سيبويه والمازني والمبرد وعلي بن سليمان الاخفش وابن جني ، الذين رفضوا حتى بعض القراءات المتواترة مثل قراءة « نافع بن ابي نعيم » (ت ١٦٧ هـ) : « وجعلنا لكم فيها معاش » ، بحجة ان همزة « معاش » خطأ (٣٩) .

وفي كتاب سيبويه والمقتضب للمبرد امثلة واضحة على هذا الاتجاه . وقد اوردنا لعل بن سليمان مثالا . اما منهج القراء فتمثله كتب القراءات . . وما اكثرها .

اما النحاس فان منهجه وسط فهو بين هؤلاء اولئك . هو مقرئ قرا القراءات المشهورة ، على مجموعة من القراء ، ثم هو نحوي مشهور ، ولغوي نحوي وهذا المنهج هو المنهج الذي يتسجم مع طبيعة النحاس التي استوعبت كثيرا من الاتجاهات وهضمت مجموعة من المناهج .

ومن الامثلة على ذلك ما جاء في اوجسه قراءات « يخطف » في الآية الكريمة « يكاد البرق يخطف ابصارهم » (البقرة آية : ٢٠) حيث اورد في يخطف سبعة اوجه : القراءة الفصيحة : « يخطف » وقراءة علي بن الحسين وبحي بن وثاب : « يكاد البرق يخطف ابصارهم » بكسر الطاء . قال سيبويه الاخفش : هي لغة . وقراءة الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وابي رجاء الطاردي : « يخطف » بفتح الياء وكسر الخاء والطاء .

وقال الكسائي والافخش والفراء : يخطف بكسر الياء والخاء والطاء . وقال الفراء : وقرا بعض اهل المدينة بتسكين الخاء وتشديد الطاء . وروى عن الحسن انه قرأ بفتح الخاء . يخطف . وفي مصحف ابي : « يتخطف » .

ثم اورد من احوال النحاة ما يوجه بعض القراءات فقال : (وزعم سيبويه والكسائي ان من قرأ « يخطف » بكسر الخاء والطاء فالاصل عنده : « يتخطف » ، ثم ادغم التاء في الطاء فالتقى ساكنان فكسر الخاء لالتقاء الساكنين . قال سيبويه : ومن فتحها التى حركة الياء عليها . قال الفراء : وهذا خطأ ، ويلزم من قوله ان يقول في « يمدد » : « يمدد » لان الميم كانت ساكنة (٤١) . قال الفراء : وانما كسرت الطاء لان الالف في « يخطف »

(٣٩) ابن جني : المنصف ١/٣٠٧ .

(٤٠) اعراب القرآن لوحة ٦٤ : ١ .

(٤١) لان اصلها قبل الادغام : « يمدد » .

مكسورة (٤٢) . وعقب على ذلك بقوله : (قال اصحاب سيبويه الذي قال الفراء لا يلزم لانه لو قيل : « يمدد لا شكل يفعل ، ويفتعل لا يكون الا على جهة واحدة ، قال الكسائي : من قال : « يخطف » كسر الياء لان الالف في « يخطف » مكسورة (٤٣) .

واخيرا . . رفض ما اورده « الفراء » عن بعض اهل المدينة فقال : (اما ما حكاه الفراء عن بعض اهل المدينة من اسكان الخاء والادغام ، فلا يعرف ولا يجوز لانه جمع بين ساكنين) .

والمثال الاخر من (سورة طه آية ١١٣) ، حيث اورد قراءة اهل المدينة وابي عمرو وعاصم والكسائي : « وانا اخترتك » وقراءة سائر الكوفيين : « انا اخترناك » ، ثم قال (المعنى واحد الا ان « وانا اخترتك » اولى لجهتين : احدهما انه اشبه بالخط والثانية انه اولى بنسق الكلام لقوله جل وعز : « يا موسى اني انا ربك » ، وعلى هذا النسق جرت المخاطبة (٤٤) .

فهو قد اورد القراءتين على انهما صحيحتان مرويتان عن ائمة القراء ، ثم رجح احدهما لانه اشبه بخط المصحف وبنسق الآيات في هذه السورة .

هذه صورة واضحة لمنهجه في المزج بين طريقة النحاة وطريقة القراء الخالصتين .

ولكن هل التزم بمدرسة معينة عند توجيه القراءات ؟

يبدو ان النحاس لم يلتزم بمدرسة معينة في القراءات بالرغم من انه كان متخصصا بمدرسة « ورش » (٤٥) . وهذا يرجع الى انه كان ذا رأي متميز وشخصية بارزة فلا يقلد مدرسة معينة لا في القراءات ولا في النحو ، بل له اختيار خاص في كل ذلك . يعتمد على اساس معينة يوازن بها ويرجح بواسطتها وهي : الفصيح من لغات العرب ولهجاتها (٤٦) . والاعتماد على قراءات ائمة القراء (٤٧) ومراعاة سياق الآيات القرآنية (٤٨) ، ومراعاة خط المصحف (٤٩) ، ومراعاة اواخر الآيات ان كانت القراءة تتعلق بكلمة هي راس آية (٥٠) ، والاعتماد على الاصول العامة في النحو العربي (٥١) .

(٤) بيان ما يحتاج اليه من المعاني

قبل ان نتحدث عن تفصيل القول في منهجه في توضيح المعاني نبين مفهوم المعاني عنده . . . فهو يريد بالمعاني ما صعب من لفظ مفرد ويقابله الغريب ، وما اشكل من المعاني العامة التي تتصل بالجملة والمفهوم العام للآية التي يحاول اعرابها لان الاعراب يبني في الغالب على المعنى العام ، فليس من الغريب ان نجد بيان المعاني ومراعاة السياق مرتبطا ببيان اوجسه الاعراب وباللغات أيضا .

(٤٢) اعراب القرآن لوحة ٦٤ : ١ . راجع معاني الفراء ١/١٨٠ .

(٤٤) اعراب القرآن لوحة ١٣٠ : ١ .

(٤٥) الداني : المفردات السبع / ٩ .

(٤٦) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب وه : ا ، و ٦ : ا ، ١٣١ : ب .

(٤٧) اعراب القرآن لوحة ٧١ : ١ .

(٤٨) اعراب القرآن لوحة ٦٧ : ١ .

(٤٩) اعراب القرآن لوحة ١٣٠ : ١ .

(٥٠) اعراب القرآن لوحة ١٢٩ : ١ .

(٥١) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب و ٢٤ : ١ .

كمعاني الفراء ومعاني الزجاج وتفسير الطبري ما يصاهي أعراب القرآن للنحاس في هذه الناحية . صحيح انه مسبوقة بكتب تناولت اللغات في القرآن مثل كتاب : اللغات في القرآن لابن عباس (ت ٦٨ هـ) ، وكتاب « لغات القرآن » (٥٧ هـ) للفراء (٢٠٧ هـ) - وان كان النحاس يشير اليه لا تحريفا ، بل تلميحا (٥٨ هـ) وكتاب لغات القرآن لابي زيد الانصاري (ت ٢١٥ هـ) ومثلا للاصمعي وللهميم بن عدي (٥٩ هـ) . غير ان هذه الكتب مفقودة كلها ما حاشا كتاب ابن عباس ، فهو مطبوع ، لكنه لا يتصل الا بفريب القرآن .

ولعل اهم فرق بين منهجه ومنهج تلك الكتب انه استوعب هذه اللغات ، واستعملها في مكانها ، واستخدمها في توثيق القراءات وتعليلها وتوجيهها واستدل بها أيضا في رفض بعض الآراء او قبولها ، مع ملحوظة واحدة هي انه ليس هناك دليل على انه اخذ من تلك الكتب كل مادة ذكرها ، وان لم يكن من المقبول انه أهمل قسما كبيرا منها وهو المعروف باستيعاب مصادر الموضوع الذي يعالجه ، او الاطلاع على أهم مصادره كما فعل في هذا الكتاب وفي كتابيه الآخرين : « القطع والائتلاف » و « شرح القصائد التسع » .

اما الكتب التي اوردت اللغات - غير كتب النحاس - فقد اكتفت بإيراد اللغة أو اللهجة واستشهدت لها بالشعران وجد دليلنا على ذلك كتاب « اللغات في القرآن » لابن عباس رضي الله عنه ، ومعاني القرآن للفراء .

وأهم لغات القبائل المذكورة في « اعراب القرآن » :

- * لغة أهل الحجاز . (٦٠)
- * ولغة بني تميم . (٦١)
- * ولغة قيس . (٦٢)
- * ولغة ربيعة . (٦٣)
- * ولغة بكر بن وائل . (٦٤)
- * ولغة هذيل . (٦٥)
- * ولغة بني اسد او بعضهم . (٦٦)
- * ولغة بلعازث بن كعب . (٦٧)
- * ولغة بني عامر . (٦٨)
- * ولغة كنانة . (٦٩)

(٥٧) الفهرست / ٢٥ .
(٥٨) اعراب القرآن لوحة ١٣١ : ١ (حيث ينقل رأي الفراء في لغة بلعازث بن كعب في بناء المشى على الالف دائما) ، وفي غير هذا الموضع .

- (٥٩) الفهرست / ٣٥ .
- (٦٠) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب
- (٦١) نفسه لوحة ٦٧ : ١ ، ١٣١ : ١
- (٦٢) نفسه لوحة ٢ : ب
- (٦٣) نفسه لوحة ٢ : ب .
- (٦٤) نفسه لوحة ٧ : ب .
- (٦٥) نفسه لوحة ٤ : ب .
- (٦٦) نفسه لوحة ٦ : ب
- (٦٧) نفسه لوحة ١٣١ : ب .
- (٦٨) نفسه لوحة ٧ : ب .
- (٦٩) نفسه لوحة ٩ : ١ .

ففي حديثه (٥٢) عن الآية الكريمة (٦٢) من سورة الانعام : « تدعونه تضربا وخفية » ، قال : (تضربا : مصدر ، ويجوز ان يكون حالا ، وبمعنى ذو تضرب . وروى أبو بكر بن عياش عن عاصم : « وخفية » بكسر الخاء (٥٣) وروى عن الاعمش : « وخيفة » الياء قبل الفاء . وهذا معنى بعيد لان معنى تضربا ان يظروا التذلل وخفية ان يبطنوا مثل ذلك) .

غير ان النحاس لم يكن موفقا في رده سواء اراد قراءة « عاصم » كما يفهم من تعقيبه ، ام اراد قراءة « الاعمش » اذا أخذنا بالإشارة الى الاقرب . لانه في الحالة الاولى رد قراءة مشهورة متواترة (٥٤) . وفسر التضرب الى الله باظهار التذلل . وهذا الوجه ليس بمستقيم بدليل آية اخرى هي قوله تعالى : « ادعوا ربكم تضربا وخفية انه لا يحب المعتدين » (الاعراف آية ٥٥) . وفيها جمع التضرب والخفية . اما في حالة قصده قراءة « الاعمش » : خيفة ، فاننا نرد عليه بالآية الكريمة : « واذكر ربك في نفسك تضربا وخيفة » (الاعراف آية ٢٠٥) . وفيها جمع بين التضرب والخيفة .

ومن الامثلة على مراعاة المعاني الحديث عن (الآية ٧٨ من سورة الانعام) : حكاية عن « ابراهيم » : « فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي » . قال النحاس (بازغة : نصب على الحال لان هذا من رؤية العين ، « قال هذا ربي » . قال الكسائي والاعمش : أي قال هذا الطالع ربي . وقال غيرهما : أي هذا الضوء . قال علي بن سليمان : أي هذا الشخص) (٥٥) .

ولعل اوضح الامثلة دلالة على منهجه في ايراد المعاني ما دار حول القسم الاول من « سورة قريش » .

فالسورة ليست مقطعا مأخوذا من سياق ولكنها صورة متكاملة القسمات واللامح . وهي من السور القصيرة ، التي تبعدنا عن الاطالة . قال النحاس (٥٦) : « لا يلاف قريش » مذهب الاخفش : فعل بهم ذلك ليؤلف قريشا . وهذا القول الخطأ فيهمين لو كان كما قال لكنت لا يلاف بعض آيات « الم تر » وفي اجتماع المسلمين على الفصل بينهما ما يدل على غير ما قال . وأيضا فلو كان كما قال لم يكن آخر السورة تماما . وهذا غير موجود في شيء من السور . وقيل في الكلام حذف ، والمعنى : اعجبوا لا يلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت . وهذا الحذف مذهب الفراء . وتحتج له بان العرب تقول : لله ابوك . فيكون في اللام معنى التعجب . واضح من هذين القولين - وهو قول الخليل - ان المعنى : لان يؤلف الله عز وجل قريشا فليعبدوا رب هذا البيت ، أي : لهذا فليعبدوه . قال ابو جعفر : فهذا لا خلاف فيه . وهو من حسن النحو ودقيقه . وان كان اصحاب كتب المعاني قد اغفلوه ...) .

(٥) بيان اللغات في القرآن ونسبة كل لغة الى اصحابها

لا تكون مقالين اذا قلنا : ان كتاب اعراب القرآن للنحاس من مصادر اللغات واللهجات العربية ، ففيه مادة فزيرة منها وهو لا ينبغي عن ذكرها ، ولم نجد في الكتب المشهورة المعروفة

- (٥٢) اعراب القرآن لوحة ٦٧ : ١ .
- (٥٣) كتاب السبعة / ٢٥٩ .
- (٥٤) كتاب السبعة / ٢٥٩ .
- (٥٥) اعراب القرآن لوحة ٦٨ : ١ .
- (٥٦) اعراب القرآن لوحة ٢٢٢ : ب .

«ولغة فصاعة» (٧٠)

«ولغة بني العنبر» (٧١)

ويبدو أن أكثر اللغات دوراناً في كتابه لغة أهل الحجاز
ولغة تميم وكانهما رفيقان لا يكادان يفترقان .

وأهم القضايا اللغوية التي عالجها هي :

(١) الإمالة والفتح :

ومما يتصل بموضوع الدراسات الصوتية حديثه عن
ظاهرتي الإمالة والفتح وموقف القبائل منها (٧٢) . ففي
الحديث عن الآية (٧٣) الكريمة : « ثم استوى إلى السماء
فسواهن سبع سموات » . (البقرة آية : ٢٩) . ذكر أن أهل
الحجاز يفتحون وأهل نجد يميلون - أي الفعل استوى - ليدلوا
على أنه من ذوات الياء . والتفخيم معناه الفتح في اصطلاح
القراء ، (٧٤) والإمالة عكسه . فالقبائل التي تميل لا تفتح
والتي تفتح لا تميل . وقد تحدث عن الإمالة وموقف القراء منها .
ورأيه في قسم منها أيضاً . (٧٥)

(ب) ما يتعلق بالاتباع :

فقد لاحظ النحاس ببراءة أن بعض بني ربيعة يحركون الكسرة
إذا كانت بعد مرفوع بالرفع اتباعاً لما قبله . وعلل ذلك بالخفة
لأن الضمة أخف على السنتهم من الانتقال من ضم إلى كسر
فقالوا : « الحمد لله » ولاحظ أيضاً أن بني تميم يتبعون
الأول الآخر على عكس ربيعة فيقولون « الحمد لله » فاما العلة في
الكسرة فإن هذه اللفظة تكثر في كلام الناس والضم ثقيل ولا
سيما إذا كانت بعده كسرة ، فابدلوا من الضمة كسرة وجعلوها
بمنزلة شيء واحد . والكسرة مع الكسرة أخف .

وهذا نوع من الانسجام والمماثلة بين الاصوات اللغوية
نتج عن المجاورة . وتأثير بعضها في بعض . ففي حالة النطق
التميمي تأثر الصوت الأول بالثاني فقالوا : « الحمد لله »
بدلاً من (٧٦) « الحمد لله » وفي حالة النطق الربيعي ، حدث
التأثير بالعكس .

(ج) ما يتعلق بالابدال والقلب :

وقد لاحظ أن بني تميم وبني عامر يبدلون من إحدى
اليمين ياء فيقولون في « أما » : « أيما » وعلى ذلك ينشد بيت
عمر بن أبي ربيعة (٧٧) في رائيته المشهورة :

رأيت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت

فيضحى وأيما بالمشي فيخصر

وقد لاحظ أن « هذيل » يقلبون ياء الدين إلى واو

(٧٠) نفسه لوحة ٧٣ : ب

(٧١) نفسه لوحة ١٣ : أ

(٧٢)-(٧٣) أعراب القرآن لوحة ٨ : أ

(٧٤) النشر في القراءات المشرقة ١٩/٢ .

(٧٥) أعراب القرآن لوحة ١٠ : أ

(٧٦) أعراب القرآن لوحة ٢ : ب . نفسه لوحة ١٢١ : أ

(٧٧) أعراب القرآن لوحة ٧ : ب

فيقولون : « اللذون » (٧٨) . ومن العرب من يقول الذي
للجميع (٧٩) كما قال الشاعر : (٨٠)

ان الذي حانت بفلج دماؤهم

هم القوم كل القوم يام خالد

(د) النطق بالاصوات على الاصل :

ومن القضايا الجديرة بالتنسيق نطق بعض القبائل العربية
بالاصوات دون ابدال أو اعلال ، بل على الاصل .

وتجربى هذا الجرى لهجة هذيل ولهجة بني دبير من أسد
فينطقون الفعل (قيل) : (قول) على الاصل لأنه من نسل
يقول . وقريب منها لهجة كثير من قيس الذين يشمون القاف
الضم ، (٨١) وان كانوا ينطقونها بما يشبه « قِيل » إلا أن
الياء تكاد تختفي عند الإسماع ، لأن الإسماع معناه : (الإشارة
إلى الحركة من غير صوت ، أو أن تجعل الشفتين على صورة
الضمة إذا لفظت) (٨٢) .

وتنبه النحاس إلى أن أهل الحجاز وبني أسد ينطقون
(يملل) على الاصل ، وان بني تميم يقلبون اللام ياء ،
فيقولون : (يمللي) . وجاء القرآن باللغتين (٨٣) .

(هـ) اتفاق مجموعة قبائل على لغة :

(١) فقد تنبه إلى اتفاق « هذيل » و « بني دبير من أسد »
على نطق « قول » على الاصل .

(٢) وأن لغة قيس وربيعة وتميم تتفق على نطق فاء
(فعيل) في مثل رحيم ورفيف وبعير ، بالكسر في حين ينطقه
أهل الحجاز بالفتح منفتحين في ذلك مع بني سعد (٨٤)

(٣) وأن لغة « قيس وتميم » قصر هؤلاء ، فعلى لفتهم
« هاؤلا » . وله شاهد من شعر « أعشي قيس » أروده
النحاس (٨٥) .

(و) لغات نادرة :

(١) اللغات في « حيث » :

حكى « سيبويه » أن العرب من يفتحها على كل حال . وقال
الكسائي : الضم لغة قيس وكنانة . والفتح لغة بني تميم .
وبنو أسد يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع
النصب (٨٦) .

(٢) فانقوا النار :

لغة تميم وأسد : « فتقوا النار » . (٨٧)

(٧٨)-(٧٩) أعراب القرآن لوحة ٤ : ب .

(٨٠) الشاعر هو « الأشهب بن ربيعة » كما في النصف ١١:٦٧/١
وفيه « فان الذي » وهو من الطويل . وعلى هذا يكون
مخروماً على رواية النحاس .

(٨٢) أعراب القرآن لوحة ٥ : أ

(٨٣) ابن الجوزي : النشر في القراءات المشرقة ١٢١/٢ .

(٨٤) أعراب القرآن لوحة ٣٠ : ب

(٨٤) أعراب القرآن لوحة ٢ : ب

(٨٥) أعراب القرآن لوحة ٨ : ب

(٨٦) أعراب القرآن لوحة ٩ : أ

(٨٧) نفسه لوحة ٧ : أ

(٣) الإمالة في « كافر »

والإمالة في « كافر » لغة تميم ، وهي حسنة لأنه مخفوض والراء بمنزلة حرفين وليس لها حرف مانع والحروف الواجبة : الخاء والفاء والقاف والصاد والظاد والطاء والظاء . (٨٨)

(٤) « رسل » بين توالي الضم وتخفيفه

لغة اهل الحجاز « رسل » بضمين مضافا كان او غير منساف ولغة تميم التخفيف - أي بتسكين الوسط - مضافا او غير مضاف . (٨٩)

(٥) عشرة في « اثنتي عشرة » بين التشليل والتخفيف .

لغة بني « تميم » « عشرة » بكسر الشين . وهذا ممن لغتهم نادر لأن سبيلهم التخفيف .

ولغل اهل الحجاز « عشرة » بالتخفيف وسبيلهم التشليل . (٩٠)

(٦) فتح لام كي

قال يونس : وناس من العرب يفتحون لام كي .

قال الاخفش : لان الفتح هو الاصل .

قال خلف الاحمر : هي لغة بني العنبر (٩١) .

(٧) « أنا » في الوقف والوصل

في « أنا » ثلاث لقات في الوصل : افصحها أن فعلت بحذف الالف في الادراج لانها زائدة لبيان الحركة في الوقف .

قال الفراء : « وبعض بني قيس وربيعة يقولون أنا فعلت بانبات الالف في الادراج .

قال الكسائي : وبعض فصاحة يقولون أن فعلت مشل عسان (٩٢) .

وهكذا نجد أبا جعفر النحاس قد التزم بمنهجه الذي قرره في أول الكتاب اذ وعد أن يلتزم بنسبة كل لغة الى اصلها الا حروفا قليلة لم ينسبها (٩٣) . ولعله لم يجد لها نسبة في مرجع من المراجع التي كانت متوفرة لديه .

(٦) اللغات بين الجواز والمنع

أما اختلاف العلماء في اجازة بعض اللغات ومنع الاخرين لها ، فهو قليل التحدث عنه . من ذلك قوله : (وواحد الأزواج زوج . قال الاصمعي : ولا تكاد العرب تقول : زوجة : قال الفراء : يقال زوجة . وانشد :

ان الذي يسعى ليفسد زوجتي

كماش الى اسد الشرى يستبيلها

غير أنه لم يبد في هذا الاختلاف اللغوي رأيا كما يفعل مع الاختلافات النحوية . لكنه علق على رواية الفراء للبيت فقال : (الرواية : وان الذي يسعى ليفسد زوجتي) (٩٤) . فاصحح « الخرم » (٩٥) ، وهو جائز في الطويل وبيت الفرزدق منه .

(٨٨) اعراب القرآن لوحة ١٠ : أ (والمعرف في البقرة) .

(٨٩) نفسه لوحة ١٤ : أ .

(٩٠) نفسه لوحة ١١ : ب .

(٩١) اعراب القرآن لوحة ١٣ : أ .

(٩٢) نفسه لوحة ٧٣ : ب .

(٩٣) اعراب القرآن لوحة ٥ : أ ، ٦ : أ .

(٩٤) اعراب القرآن لوحة ٧ : أ .

(٩٥) الخرم : حذف حرف متحرك من اول كل شعر ابتداءه

والحق مع الفراء فان البيت الذي استشهد به للفرزدق وهو من تميم ، وهم يقولون للمرأة « زوجة » ، واهل الحجاز يضعون للمذكر والمؤنث لفظا واحدا هو « زوج » (٩٦) . والظاهر ان الاصمعي لم يسمع بما في لغة تميم فانكره .

رابعاً - مصادر

ان مصادر النحاس البارزة في « اعراب القرآن » هي :

(١) كتب معاني القرآن

تعد كتب اعراب القرآن - من وجهة نظري - مرحلة متطورة عن كتب المعاني لان الاخيرة سبقت كتب الاعراب من الناحية الزمنية ، كما انها اشتملت على الاعراب ايضا . ومن اقدم الامثلة الباقية « معاني القرآن » للفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، وهو خير مثال على ما نقول . وان اول كتاب الف في المعاني (٩٧) هو كتاب « واصل بن عطاء (ت ١٢١ هـ) ، وتلاه كتابا يونس ابن حبيب (ت ١٨٢ هـ) : المعاني الصغرى والمعاني الكبرى (٩٨) . ثم تلاهما الكسائي (ت ١٨٩ هـ) بكتابه « معاني القرآن » (٩٩) . ولكن اول كتاب الف في اعراب القرآن هو كتاب (١٠٠) فطرب (ت ٢٠٦ هـ) . فكتب المعاني متضمنة مادة اعراب القرآن وسابقة لها من حيث الزمان ، فالثانية مرحلة تالية للاولى متطورة عنها مع شيء من التركيز على الاعراب وتقليل من ايراد المعاني ، وهذا ما يعلل لنا اهتمام النحاس بكتب معاني القرآن .

ويمكن ان نستشف من عبارة له انه استوعب هذه الكتب واستقرأها . ففي اعراب قوله تعالى : « لا يلاف قريش » بين آراء النحاة ثم استحسن قول « الخليل » فقال بعده : (وهذا من حسن النحو ودقيقه وان كان اصحاب كتب المعاني قد اغفلوه) (١٠١) .

وان الذين سبقوا النحاس والغوا في معاني القرآن كثيرون ولكن الاسماء التي تتردد في اعراب القرآن له هي اسماء الكسائي (ت ١٨٩ هـ) والفراء (ت ٢٠٧ هـ) والاخفش (ت ٢١٥ هـ) والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) والزجاج (ت ٣١١ هـ) وابن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ) .

ونحن نعلم ان كتب الفراء والاخفش والزجاج - في المعاني - باقية ، طبع الاول منها وبقي الاخران مخطوطين .

وقد اطلعنا على كتاب الزجاج لوجود نسخ مصورة منه بعمهد المخطوطات بالقاهرة (١٠٢) . وعلى مصورة كتساب

حرفان متحركان والثالث ساكن ، وذلك في « مفعولن » و « مفاعيلن » و « مفاعلتن » (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرير / ٢٣٧) .

(٩٦) اللسان (زوج) ١١٦/٢ .

(٩٧) معجم الادباء ٢٤٧/١٩ وطبقات المفسرين ٣٥٦/٢ .

(٩٨) معجم الادباء ٦٧/٢٠ وطبقات المفسرين ٢٨٦/٢ .

(٩٩) الفهرست/ ٢٤ والبقية ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين ٤٠٢/١ .

(١٠٠) الفهرست ٥٢/١ ومعجم الادباء ٥٣/١٩ والبقية ٢٤٢/١ .

(١٠١) اعراب القرآن لوحة ٣٢٢ : ب .

(١٠٢) يوجد تحت الارقام : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ تفسر .

الأخفش(١.٣) سعيد ، ومخطوطته الوحيدة موجودة في مدينة « مشهد » بایران .

وستتحدث من كتب « المعاني » التي رجع اليها النحاس كما تبدو من كتابه « الأعراب » ، وعن المسائل التي كانت تلفت نظره في كتاب منها دون الآخر ، وكيف كان يتعامل مع كل كتاب قبولاً ورفضاً ومعنى ذلك أننا نعطي صورة واضحة لموقفه من هذه الكتب وأسباب اختلافه بين كتاب وكتاب .

أ - معاني القرآن للكسائي

هذا الكتاب مفقود ، لكنه ذكر للكسائي في جل مصادر ترجمته(١.٤) . وقد نقل منه النحاس في مواطن عدة من كتاب « أعراب القرآن » ، لكن الذي يلفت النظر انه اكثر من الاعتماد على اللغات التي اوردها . وتعليل بروز هذه الناحية عند الكسائي يرجع الى (أنه خرج الى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم فصار كواحد منهم ثم دنا الى الحضرة وقد علم اللغة) (١.٥) . وهذا يفسر ايضاً اعتماد النحاس عليه في هذه الناحية اكثر من اعتماده على غيره من المؤلفين في « المعاني » .

ففي اعراب قوله تعالى : « فكلوا منها حيث شئتم رغداً » (البقرة آية ٥٨) ، نقل النحاس من كتاب الكسائي اللغات في (حيث) فقال : (قال الكسائي : الضم لفة قيس وكنانة والفتح لفة بني تميم . وبنو أسد يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب) (١.٦) .

وعند الحديث عن لغات (أنا) نقل من كتاب الكسائي ان بعض بني قيس وربيعة يقولون : (أنا فعلت) بآيات الالف في الإدراج . ونقل من كتاب الكسائي ان بعض بني قضاعة يقولون : (أن فعلت) مثل (عان) ، أما في الوقف فان بعض العسرب يقولون : (أنه) (١.٧) .

وفي كتاب النحاس نقول كثيرة من كتاب الكسائي(١.٨) ، وفيما أوردهناه كقايمة :

ولما كان الكسائي مقرناً ضابطاً وواحداً من الذين اجمع علماء فن القراءات على انه « متقن » حتى قال ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) عنه : (كان امام الناس في القراءة في عصره ، وكان يأخذ الناس عنه الفاظهم بقراءته عليهم) (١.٩) . ولما كان على هذه الصورة من الاتقان فان ذلك لم يغب عن أبي جعفر النحاس القرئ المطلع على المشهور والشاذ من القراءات ، ولذلك اعتمد على الكسائي في هذه الناحية ونقل من كتابه .

ففي بيان القراءات في الآية الكريمة : « والذين يؤمنون بما أنزل اليك » (سورة البقرة آية : ٤) ، اوضح النحاس ان الكسائي اجاز حذف الهمزة وان يقرأ : « بما انزل ليك »

(١.٣) اعارني مصوره مشكوراً الزميل الدكتور كامل حسن البصير .

(١.٤) النهرست / ٣٤ / ومعجم الادباء ٢٠٢/١٣ وطبقات القراء ٥٣٩/١ والبيغة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين ٤٠٢/١ .

(١.٥) طبقات القراء ٥٣٨/١ .

(١.٦) اعراب القرآن لوحة ٩ : ١ .

(١.٧) اعراب القرآن لوحة ٧٣ : ب .

(١.٨) اعراب القرآن لوحة ١٨ : ١ ، ١٢١ : ١ ، ١٦٧ : ١ .

(١.٩) كتاب السبعة في القراءات / ٧٨ .

وشبهه بالحذف في « لكنا هو الله ربي » (١١٠) اذ الاصل في هذه « لكن أنا » . وهو قياس عرف به الكسائي .

وعند توضيح أوجه القراءات في قوله تعالى : « (أنا لله) (البقرة ١٥٦) ، وبيان المقبول منها والمردود ذكر النحاس ان الكسائي قال : (ان شئت كسرت الالف لاستعمالها وكثرتها) ، وعقب عليه قائلاً : (أما قول الكسائي فيجوز على انه يريد ان الالف ممالاة الى الكسرة . أما على ان تكسر فمحال لان الالف لا تحرك البتة) (١١١) .

وما رآه النحاس وما قاله من ان الالف لا تحرك البتة ، هو من الامور الواضحة جداً ولا يمكن أن يريب عن بال اي لقوي بله الكسائي . . . أما انه يريد بالكسرة امالة الالف الى الكسرة فهو امر معروف لدى القراء لان الامالة والكسر لفظان مترادفان عندهم(١١٢) .

ونقل من كتاب الكسائي مجموعة من التوجيهات النحوية التي ارتضاها . منها ما جاء في اعراب كلمة « ذكرى » في الآية الثانية من سورة الاعراف : (كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتندر به وذكرى للمؤمنين) ، حيث قال النحاس : (ذكرى ، لم تنصرف لان في آخرها ألف تأنيث وتكون في موضع رفع وخفض : الرفع عند البصريين على اضممار مبتدأ . وقال الكسائي : هي عطف على الهاء او على كتاب . والنصب عند البصريين على المصدر . وقال الكسائي : هي عطف على الهاء في « انزلناه » والخفض بمعنى الانذار) . ثم ارتضى هذا التوجيه(١١٣) .

ولا يكتفى بالرضى عن رايه - احياناً - بل يجعله اصح الآراء كما في الحديث عن الآية ١٤٦ من سورة الانعام : (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر . ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم . . .) . فقد قال النحاس - وهو يوجه اعراب « ما » في الجزء الاخير من الآية - : (ما : في موضع نصب على «ما حملت») وفي هذا القوال اصحها قول الكسائي والقراء واحمد بن يحيى والنظر يوجب ان يعطف الشيء على ما يليه الا الا يصح معناه او يدل دليل على غيره) (١١٤) .

ويبدو ان النحاس قلما يرد على الكسائي على عكس ما فعل في آراء القراء ، وهو يقرون بينهما(١١٥) في احيان كثيرة !

ب - معاني القرآن للقراء

اعتمد النحاس على هذا الكتاب في مواضع كثيرة من كتابه سواء في اخذ اللغات أم في التوجيه النحوي أم في معالجة قضايا القراءات .

أما من ناحية ايراد اللغات فإنه اخذ من كتابي القراء : المعاني واللغات ، لان بعض اللغات لا توجد في كتاب المعاني . وستمثل لما أخذه من الاول .

ومنه ما اورده النحاس موجهاً لاشكال طال فيه النقاش

(١١٠) سورة الكهف آية ٣٨ وينظر اعراب القرآن لوحة ١٠٤

(١١١) اعراب القرآن لوحة ١٨ : ب .

(١١٢) كتاب السبعة / ١٤٣ .

(١١٣) اعراب القرآن لوحة ٧٣ : ب .

(١١٤) اعراب القرآن لوحة ٧٢ : ب .

(١١٥) اعراب القرآن لوحة ١٤ : ١ ، ٦٨ : ١ ، ١٣١ : ب .

حول الآية الكريمة : « ان هذان الساحران » (١١٦) فقال :
(قال الفراء وجماعة من اللغويين : هي لغة بلخارث بن كعب
حيث يقولون : رأيت الزيدان ومررت بالزيدان . وانشد
الفراء :

فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى

مساغا لناياه الشجاع لصمما

وارتضى النحاس هذا التوجيه ، بعد عرض جملة من
الأراء ، ورأي الفراء مع الشاهد في « معانيه » (١١٧) .

أما من ناحية التوجيهات الاعرابية فقد اعتمد عليه في
مواطن منها ما جاء في اعراب كلمة « هدى » في الآية الكريمة :
(« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ») (١١٨) .

قال النحاس : (وفي « هدى » ثمانية أوجه : يكون في
موضع رفع خبرا عن ذلك . وعلى اضممار مبتدأ . وعلى أن يكون
خبرا بعد خبر ، وعلى أن يكون رفعا بالابتداء . قال أبو
اسحاق (١١٩) : ويكون المعنى : فيه هدى ، و « لا ريب »
التمام (١٢٠) . فهذه أربعة أوجه في الرفع . ويكون على وجه
خامس وهو أن يكون ردا على موضع « لا ريب فيه » ، أي :
حتى هدى . ويكون لفظا على المثال من ذلك . ويكون حالا من
الكتاب . ويكون حالا من الهاء (١٢١) .

وقال الفراء : (هدى : رفع من وجهين ونصب من
وجهين : إذا اردت بالكتاب أن يكون نعتا لذلك كان الهدي
في موضع رفع لانه خبر لذلك ، كأنك قلت : ذلك هدى لاشك
فيه . وان جملت « لا ريب فيه » خبره رفعت أيضا « هدى »
تجعله تابعا لموضع « لا ريب فيه » . فاما النصب في أحسد
الوجهين فان تجعل الكتاب خبرا لذلك فتنصب « هدى » على
القطع (١٢٢) لان هدى نكرة اتصلت بمعرفة قد تم خبرها فتنصبها
على القطع من الهاء التي في « فيه » كأنك قلت : لا ريب فيه
هاديا (١٢٣) .

وتأثر النحاس بالفراء في هذه الناحية واضح جدا لانه
أخذ من كتابه جل توجيهاته النحوية في هذا النص .

ويأخذ النحاس منه بعض التوجيهات النحوية أحيانا دون
أن يسميه بل يقول : « قال بعض النحويين » (١٢٤) .

ولكن لم أجد النحاس رد على أحد من النحاة كما رد على
الفراء ، وكأنه أورد جملة من آرائه لا يعتمد عليها بل ليرد
عليها ردا عنيفا .

فقد وصف آراء الفراء « بالفظ القبيح » مرات (١٢٥) .

(١١٦) سورة طه آية ٦٣ .

(١١٧) معاني الفراء ١٨٤/٢ واعراب القرآن لوحة ١٣١ : ب .

(١١٨) سورة البقرة آية : ٢ .

(١١٩) أبو اسحاق هو الزجاج .

(١٢٠) التمام : وقف التمام .

(١٢١) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب .

(١٢٢) القطع عند الكوفيين هو الحال عند البصريين .

(١٢٣) معاني الفراء ١٠/١-١١ .

(١٢٤) ينظر اعراب القرآن لوحة ٦٦ : ب عند الحديث عن الآية
الكريمة : « نقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة . . . » . ويقابل بمعاني الفراء ٣٣٦/١ .

(١٢٥) اعراب القرآن لوحة ١٨ : أ ، ١٢٢ : ب ، ٣٠٦ : ب .

ووصفها بالفظ اليبين مرة أخرى . ومن ذلك ما جاء في حديثه
عن الآية ٣ من سورة الروم : « لله الامر من قبل ومن بعد » ،
حيث قال : (حكى الفراء من قبل ومن بعد مخفوضتين بفسر
توين . وللغراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة
الفظ فيها بين ، فمنها انه زعم انه يجوز من قبل ومن بعد
كما قال الشاعر وهو الاشمي (١٢٦) :

الا علالة او بسدا هة قارح نهسد الجزاره

والفظ في هذا بين لانه ليس في القرآن : لله الامر من قبل
ومن بعد ذلك فيكون مثل قوله : . . . الخ (١٢٧) .

وقد ظهر لي ان النحاس كثيرا ما يجمع بين رأي الكسائي
ورأي الفراء ، لكنه يتناول رأي الآخر ويرد عليه بشدة وإذا
ما رد على رأي من آراء الاول تناوله برفق او مسه مسسا
خفيفا !! او تركه دون أن يرد عليه (١٢٨) مع ان الكسائي استاذ
الفراء .

ج - معاني القرآن للاخفش

أشار النحاس الى الاخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)
كثيرا ، وارتضى جملة من آرائه في « معاني القرآن » ، وسأوى
بينها وبين آراء الكسائي وأحيانا يسأوي بين رأيه ورأي سيبويه
والمبرد .

وليس معنى ذلك انه ارتضى كل آراء الاخفش بل رد ما
وجده لا ينسجم مع رأيه .

ويبدو لنا الاخفش - من خلال كتابه معاني القرآن - نحويا
من التراز الاول ، وأراؤه تحمل طابع الاستقلال والنضج . وله
آراء طريفة أورد النحاس جملة منها .

ومن ذلك رأيه ان (من) في الآية : « يخرج لنا مما
تنبت الأرض » (البقرة آية ٦١) ، زائدة (١٢٧) . وهو خلاف
رأي سيبويه ، استاذ الاخفش ، حيث يرى انها لا تزداد ،
الا ان يكسبون ما قبلها غير موجب ، وهو رأي المبرد (١٢٠)
وجمهور البصريين (١٢١) . ومعنى غير الموجب : النفي والنهي
والاستفهام .

والحق مع الاخفش لان (من) تزداد في غير الموجب أيضا
ويؤيد هذا الرأي الآيات الكريمة الآتية :

« يحلون فيها من أساور من ذهب » (الكهف آية ٣١)

« يكفر عنكم من سيئاتكم » (البقرة آية ١٧١)

« يقفر لكم من ذنوبكم » (الاحقاف آية ٣١)

(١٢٦) تقديره : « الا علالة قارح او بداهته » فحذف الاول
ليبان ذلك في الثاني - ينظر كتاب سيبويه ٩١/١
والمقتضب للمبرد ٢٢٨/٤ (والعلافة بالضم : بقية جري
الفرس ، وبقية كل شيء . والبداهسة بالضم : أول
جريه . والقارح من الخيل : الذي بلغ أقصى أسنانه
عند كمال خمس سنين . والنهد : المرتفع . والجزارة
بضم الجيم : الرأس واليدان والرجلان) .

(١٢٧) اعراب القرآن لوحة ١٦٧ : أ .

(١٢٨) نفسه لوحة ١٨ : ب ، ٦٤ ، أ ، ١٦٧ : أ .

(١٢٩) الاخفش : معاني القرآن لوحة ٤٦ : أ واعراب القرآن
لوحة ١١ : ب - ١٢ : أ .

(١٣٠) كتاب سيبويه ٣٦٢/١ والمقتضب ٤٢٠/٤ .

(١٣١) الجنى الداني في حروف المعاني ٣١٧ .

ومن الشعر قول عمر بن أبي ربيعة :

وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشع لم يضر

وقد تابعه على ذلك بعض الكوفيين (١٣٢) . وهو الرأي .

أما موقف النحاس من الاخفش فقد ارتضى رايه في ان الهاء في (مثابة) من الآية الكريمة « واذ جعلنا البيت مثابة للناس » (١٣٢) . للمبالغة لكثرة من يثوب اليه ، كما تقول : نسبة لمن يكثر منه ذلك (١٣٣) .

وارتضى ما يراه الاخفش من أن المقصود بالخطاب في الآية الكريمة « أولم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض » (١٣٤) هو : مكنا لهم في الارض ، وجرى السياق على الاسلوب الاول للآية ، وهو من باب تحويل المخاطبة « والعرب تحول خطاب الشاهد الى الغائب والغائب الى الشاهد » ، وأنشد الاخفش (١٣٥) :

بابي وامي صار جسدة خالد

وبياض وجهك في التراب الاعفر

وهو توجيه سليم . والاخفش مع الفراء من القلائل الذين نظروا الى الاساليب وتجاوزوا البناء الشكلي للجملة العربية .

وقد ساوى النحاس بينه وبين سيبويه والكسائي في الواو في الآية الكريمة : « اوكلما عاهدوا عهدا » (١٣٦) .

قال الاخفش الواو زائدة (١٣٧) . ومذهب الكسائي انها «أو» حركت الواو منها (١٣٨) .

وجعل النحاس قول الاخفش ابين الاقوال في اعراب « ما » في الآية الكريمة : « بنس ما اشتروا به انفسهم » (١٣٩) . فقد قال الكسائي ما واشتروا اسم واحد في موضع رفع . وقال الاخفش : هو مثل قولك : بنس رجلا زيد . والتقدير عنده بنس شيئا اشتروا به انفسهم (١٤٠) .

والنحاس لم يرتضى كل اقوال الاخفش بل رد عليه احيانا . ففي بيان أوجه القراءات في الآية الكريمة : « وقولوا للناس حسنا » (١٤١) . قال النحاس : (قرأ الكوفيون حسنا) (١٤٢) ، أي : قولاً حسناً . وقال الاخفش : حسناً وحسناً مثل يتخزل ويتخزل . وقول الاخفش يعني ان القراءتين بمعنى واحد . ولكن هذا الرأي مردود عند النحاس بقول المبرد : (يقبح في العربية أن تقول : مرت بحسن على أن تقيم الصفة مقام الموصوف لأنه لا يعرف ما أردت) (١٤٣) .

ورأي النحاس والمبرد مرجوح للأسباب الآتية :

الاول : ان سياق الآية يفهم منه الحذف لا سيما بعد فعل الامر : « وقولوا للناس حسناً » ، وسياق الآية لا يشبه المثال الذي اورده : « مرت بحسن » فهي على تقدير محذوف ، أي : قولوا قولاً حسناً . وليس « مرت بحسن » مثلها .

الثاني : ان القراءة سبعية متواترة قرأ بها حمزة والكسائي (١٤٤) فهي ثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فلا ترد برأي حتى لو كان موافقاً للقياس النحوي . فكيف به وهو غير موافق له ؟ !

السبب الثالث : ان هذا التقدير الذي ارتأه الاخفش ارتضاه جمهور من علماء النحو منهم الزجاج ومكي بن أبي طالب وابن عطية وأبو حيان النحوي ، وغيرهم (١٤٥) .

د - معاني القرآن للمبرد

وهو من كتب المبرد المفقودة . لكنه ذكر له في مجموعة من المصادر (١٤٦) .

وقد نقل منه النحاس في مواضع عديدة من كتابه وارتنى جملة من آرائه . وكان رده عليه قليلاً اذا ما قيس برده على الفراء .

واعتماده عليه اما في توضيح مشكل آية او ترجيح قراءة او الرد على ما لا يراه صحيحاً من آراء بعض النحاة .

أما من جهة توضيح مشكل آية فمن امثله ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً » (١٤٧) .

والاشكال هو : أين خبر الدين ؟

الاخفش يقول : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بعدهم أو بعد موتهم ، ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير .

والكسائي يقول : التقدير : يتربصن أزواجهم ، كما قال تعالى : « والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً .. لا تقم فيه ابداً » (١٤٨) . أي : لا تقم في مسجدهم (١٤٩) .

ثم يقول النحاس : (ومن احسن ما قيل فيها) (١٥٠) قول

قرأ الكوفيون حسناً ، تعبير غير دقيق لان هذه القراءة - بفتحين - ليست قراءة جميع الكوفيين من السبعة وهم : عاصم وحمزة والكسائي ، بل هي قراءة حمزة والكسائي ، دون عاصم فقد قرأها بضم الحاء وسكون السين مثل بقية السبعة (ينظر كتاب السبعة / ١٦٢) .

(١٤٤) كتاب السبعة / ١٦٢ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها / ٢٥٠ / ١ والمحرر الوجيز / ٢٣٧ / ١ .

(١٤٥) الكشف / ٢٥٠ / ١ والمحرر الوجيز / ٢٣٧ / ١ والبحر المحيط / ٢٨٥ / ١ .

(١٤٦) الفهرست / ٢٤ / ٨٨ ، وانباء الرواة / ٢٥١ / ٢ والبغية / ٢٧٠ / ١ وطبقات المفسرين / ٢٦٩ / ٢ .

(١٤٧) سورة البقرة آية : ٢٣٤ .

(١٤٨) سورة التوبة آية : ١٠٧ .

(١٤٩) اعراب القرآن لوحة ٢٦ : ١ .

(١٥٠) فيها أي : في تفسير اشكال الآية ٢٣٤ من البقرة .

(١٣٢) سورة البقرة آية ١٢٥ .

(١٣٣) معاني الاخفش لوحة ٦٦ : ١ واعراب القرآن لوحة ١٦ : ١ .

(١٣٤) سورة الانعام آية ٦ .

(١٣٥) معاني الاخفش لوحة ١٠٩ : ١ ب (ولم أجد فيه الشاهد في هذا الموضع من السورة) . وينظر اعراب القرآن لوحة ٦٥ : ١ .

(١٣٦) سورة البقرة آية ١٠٠ .

(١٣٧) معاني الاخفش لوحة ٦٣ : ١ ب .

(١٣٨) اعراب القرآن لوحة ١٥ : ١ .

(١٣٩) سورة البقرة آية ٩٠ .

(١٤٠) معاني الاخفش لوحة ٦٣ : ١ واعراب القرآن لوحة ١٤ : ١ ب .

(١٤١) سورة البقرة آية : ٨٢ .

(١٤٢ ، ١٤٣) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ١ ب (وقول النحاس :

لا يكذبونك لا يكذبونك بحجة ولا برهان ويدلك على ذلك (ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) (١٦٠) .
وهذا تعقيب يفهم منه رد رأي المبرد وترجيح رأي غيره .

هـ - معاني القرآن للزجاج

يبدو ان معاني القرآن للزجاج من الكتب المهمة في موضوعه لان النحاس اكثر من النقل عنه (١٦١) . والنحاس لا يفعل ذلك اعتبارا . كما انه من اهم كتب الزجاج ولذلك سماه القفطي : « صاحب كتاب معاني القرآن » (١٦١) . ومما يؤكد ما ذهبنا اليه ان للزجاج كتبا كثيرة غير هذا ، فخص الماني بالذكر لاهميته .

وقد ارتضى النحاس مجموعة من آرائه ، فقد ارتضى رايه في علة تحريك نون « نحن » بالضم حيث قال : (نحن للجماعة ومن علامة الجماعة الواو ، والضممة من جنس الواو ، فلمسا اضطروا الى حركة « نحن » لالتقاء الساكنين حركوها بما يكون للجماعة ولهذا ضموا واو الجميع في « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى » (١٦٢) .

وارتضى قوله في بيان معنى الآية الكريمة : « يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم » (١٦٣) . قال ابو اسحاق : (يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وجميع ما يكون . وما خلفهم : ما وقع من اعمالهم) (١٦٤) .

ووافق على رايه في جواز قراءة « قبضة » في الآية الكريمة : « فقبضت قبضة من اثر الرسول » (١٦٥) بضم القاف مشعل غرفة (١٦٦) . مع انه لم يقرأ بها احد من القراء السبعة ولا العشرة ولا الاربعة عشر (١٦٧) .

وعندما حكى « الفراء » : (اولاي) لغة في (اولاء) ، عند الحديث عن الآية الكريمة : « هم اولاء على اثرى » (١٦٨) ، رفض ابو اسحاق الزجاج هذا وزعم انه « لا وجه له » (١٦٩) ، فارتضى النحاس رأي الزجاج وأيده بالحجة قائلا : (وهو كما قال لان هذا ليس مما يضاف فيكون مثل هداى . ولا يخلو من احدى جهتين : اما ان يكون اسما مبهما فاضافته محال ، واما ان يكون بمعنى الذي فلا يضاف ايضا لان ما بعده من تمامه) . ولكنه مع كل هذه الاقتباسات رد مجموعة من آراء استاذة الزجاج واقواله .

فحين يرى الزجاج ان « الفرقان » في الآية الكريمة : (واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) (١٧٠) ، هو « الكتاب » اعيد

أبي العباس محمد بن يزيد : قال : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ، ثم حذف كما قال الشاعر :

وما الدهر الا تارتان فمنهما
أموت واخرى ابتغي العيش كادح (١٥١)

اما من جهة اعتماده عليه في ترجيح قراءة فمن امثله ما جاء في الحديث عن الآية الكريمة : « لا ينال عهدي الظالمين » (١٥٢) . وهي قراءة السبعة لا خلاف بينهم في نصب « الظالمين » .

وقد اورد النحاس ان عبدالله (١٥٢) وأبا رجاء (١٥٤) والاعمش (١٥٥) قرؤوا « لا ينال عهدي الظالمون » .

قال الفراء : ما نالك فقد نلته . كما تقول : نلت خيرا ونالني خير اي ان القراءتين بمعنى واحد .

وعقب النحاس على قول الفراء بما يفيد رفضه مستندا الى ما حكاه عن المبرد انه قال : « المعنى يوجب نصب الظالمين » (١٥٦) .

اما من جهة الاستناد الى رايه في الرد على رأي الآخرين فمن امثله ما جاء في الحديث عن الآية الكريمة : « وفنا عذاب النار » (١٥٧) .

فالاصل في « فنا » : « أو فنا » . حذف الواو كما حذف من « بقى » ، لانها بين ياء وكسرة . هذا قول البصريين . وقال الكوفيون : حذف فرقا بين اللام والتمدي .

وعقب النحاس على قول الكوفيين بقوله : « قال محمد ابن يزيد : هذا خطأ لان العرب تقول : ورم يرم فيحذفون الواو » (١٥٨) .

وليس معنى الاستشهاد باقوال المبرد ان النحاس يرتضى كل آرائه ، بل قد يرد عليه . ومن امثلة ذلك ما جاء في الحديث عن الآية الكريمة : « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » (١٥٩) .

قال النحاس : (حكى عن محمد بن يزيد انه قال : يكذبونك ويكذبونك بمعنى واحد . وقد قيل : يكذبونك بمعنى لا يجحدونك كاذبا . ثم عقب عليه بقوله : قال غيره : معنى

(١٥١) اعراب القرآن لوحة ٢٦ : ا (والتقدير : فمنهما تارة اموت واخرى . وقد استشهد به سيبويه على حذف الاسم لدلالة الصفة عليه - كتاب سيبويه ١/٣٧٦ كدح » ، والاعلم على سيبويه ١/٣٧٦) .

(١٥٢) سورة البقرة آية : ١٢٤ .

(١٥٣) عبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل المتوفى بالكوفة ٣٢ هـ (طبقات القراء ١/٤٥٨) .

(١٥٤) أبو رجاء هو عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير . لقي أبا بكر الصديق وحدث عن عمر رضي الله عنهما توفي ١٠٥ هـ (طبقات القراء ١/٦٠٤) .

(١٥٥) الاعمش هو سليمان بن مهران الامام الجليل ت ١٤٨ هـ (طبقات القراء ١/٣١٥) .

(١٥٦) اعراب القرآن : لوحة ١٦ : ا .

(١٥٧) سورة البقرة آية : ٢٠١ .

(١٥٨) اعراب القرآن لوحة ٢٢ : ب .

(١٥٩) سورة الانعام آية : ٣٣ .

- (١٦٠) اعراب القرآن لوحة ٦٦ : ا .
- (١٦١) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب ، ٤ ، ا ، ٨ ، ب : ١٣ ب : ١٢٩ ، ب : ١٣١ ، ب : ١٣٣ ، ا : ١٠٠ .
- (١٦١) انباء الرواة ١/١٥٩ .
- (١٦٢) اعراب القرآن لوحة ٥ : ا ، ٥ ، ب : ١٠٠ .
- (١٦٣) سورة طه آية : ١١٠ .
- (١٦٤) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : ب .
- (١٦٥) سورة طه آية : ٩٦ .
- (١٦٦) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : ا .
- (١٦٧) كتاب السبعة / ٤٢٤ والكشف ١/١٠٥ والمهجع في القراءات لوحة ٣٢٨ .
- (١٦٨) سورة طه آية : ٨٤ .
- (١٦٩) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : ا .
- (١٧٠) سورة البقرة آية : ٥٣ .

ينفسون عهد الله من بعد ميثاقه (١٨٩) ، (أسسم يؤدى عن المصدر) ، كما قال الشاعر :

اكفرا بعد رد الموت هني وبعد مطائك المائة الرنعا(١٨٢)

وموقف النحاس من آراء استاذة يتلخص في أنه يعرض آراءه مع آراء اللغويين والنحاة كالكسائي والفراء وتعلب والجرير والزجاج ، ولما استدرج عليه أو عقب على آرائه(١٨٤) .

ثانياً - كتب اعراب القرآن

كتب اعراب القرآن التي سبق بها النحاس كثيرة ، وتكتفى بذكر أسماء من أشار إلى أصحابها في كتابه ، وهي :

أ - اعراب القرآن(١٨٥) لقطرب (ت ٢٠٦ هـ) .

ب - اعراب القرآن(١٨٦) لابي عبدة (ت ٢١٠ هـ) .

ج - اعراب القرآن(١٨٧) لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .

د - اعراب القرآن(١٨٨) لتعلب (ت ٢٩١ هـ) .

وكل هذه الكتب مفقودة . ولولا نقول النحاس منها لظلت معرفتنا بها لا تتعدى أسماءها .

أما من حيث كثرة النقول وقلتها فيمكننا أن نرتب أسماء هؤلاء حسب التسلسل الآتي :

تعلب - ثم ابو عبدة - ثم ابن قتيبة - ثم قطرب .

أما من حيث قبول الآراء وردها فإن النحاس أخذ من آراء هؤلاء وأقوالهم ما رآه صحيحاً ورد ما عدا ذلك .

- النحاس وتعلب

أما من حيث موقفه من « تعلب » فإنه ارتضى رأيه في أن (مثلا) منصوب على القطع (الحال) (١٨٩) في الآية الكريمة : « ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » (١٩٠) .

وارتضى النحاس رأيه في أن « ما » الثانية الواردة في الآية الكريمة : « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم » (١٩١) . تعرب في محل نصب عطفا على ما الأولى المنصوبة على الاستثناء(١٩٢) .

(١٨٢) سورة البقرة آية : ٢٧ .

(١٨٣) اعراب القرآن لوحة ٨ : ١ .

(١٨٤) اعراب القرآن لوحة ٥ : ١ .

(١٨٥) الفهرست / ٥٢ ومعجم الادباء ٥٢/١٩ والبغية ٢٤٢/١ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢ .

(١٨٦) الفهرست / ٥٤ .

(١٨٧) الفهرست / ٧٨ وانباء الرواة ١٤٦/٢ وترتيب المدارك وطبقات المفسرين ٢٤٥/١ .

(١٨٨) انباء الرواة ١٥١/١ ووقيات الاعيان ٨٧/١ والبغية ٣٦٥/٢ وطبقات المفسرين ٢٨٦/٢ .

(١٨٩) اعراب القرآن لوحة ٧ : ٧ .

(١٩٠) سورة البقرة آية : ٢٦ .

(١٩١) سورة الانعام آية : ١٢٦ .

(١٩٢) اعراب القرآن لوحة ٧٢ : ١ .

ذكره ، ينكر النحاس هذا الرأي ويقول : (هذا بعيد انما يجيء في الشعر ، كما قال : « وألقى قولها كذبا ومينا » . ويرى ان احسن ما قيل في الآية قول مجاهد : ان الفرقان معناه فرق بين الحق والباطل الذي علمه اياه (١٧١) .

وعندما يقول الزجاج ان « أدنى » في قوله تعالى : « أنستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير » (١٧٢) ، من الدنو الذي هو اقرب . من قولهم : « ثوب مغارب » اي : فليس الثمن(١٧٣) ، يرده النحاس قائلا : (واجود منه أن المعنى - والله اعلم - أنستبدلون الذي هو اقرب اليكم في الدنيا والذي هو خير لكم يوم القيامة لانهم اذا طلبوا غير ماأمروا بقبوله فقد استبدلوا الذي هو اقرب اليهم في الدنيا مما هو خير لهم من الثواب) (١٧٤) .

وفقد رد عليه في مواطن أخرى كرده عليه رأيه في جواز امالة (١٧٥) . وهذه الردود وتلك ان دلت على شيء فانما تدل على استقلال الرأي وتكامل الشخصية بعيدا عن التقليد . وهي صفات العالم المجتهد والمفكر الناصح .

و - معاني القرآن لابن كيسان

هو من كتب ابن كيسان المفقودة ، ولكنه ذكر له في مجموعة كبيرة من مصادره (١٧٦) دما دامت جل كتبه مفقودة ، فان النقول الكثيرة التي اوردها النحاس عنه(١٧٧) تمد ذات أهمية خاصة لانها حفظت مجموعة من آراء ابن كيسان اللغوية والنحوية .

ففي اعراب « الم » من اول البقرة ، نقل عنه انه قال : (الم في موضع نصب بمعنى اقرا « الم » او عليك « الم ») ويجوز أن يكون موضعه رفعا بمعنى هذا « الم » او ذلك(١٧٨) . ويمكن أن يقاس على هذا جميع ما ورد في القرآن في فواتح السور من هذه الحروف ، مثل «ن» و «ق» و «ص» و «ح» و «كهيمص» ، وغيرها .

ونقل عنه انه يرى جواز اعراب « سواء » في الآية الكريمة « ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم أم لم تنسذرهم لا يؤمنون » (١٧٩) . (خبر يقوم مقام الفاعل ويجوز أن يكون خبران : « لا يؤمنون » . اي : ان الذين كفروا لا يؤمنون) (١٨٠) . وارضى رأيه في أن تجمع « تجارة » على « تجاير » مثل ضلالة وضلايل (١٨١) .

وارضى رأيه في أن « ميثاقا » في الآية الكريمة : « الدين

(١٧١) اعراب القرآن لوحة ١١ : ١ .

(١٧٢) سورة البقرة آية : ٦١ .

(١٧٣-١٧٤) اعراب القرآن لوحة ١٢ : ١ .

(١٧٥) اعراب القرآن لوحة ١٢٩ : ب .

(١٧٦) الفهرست ٨١ ومعجم الادباء ١٣٩/١٧ وانباء الرواة ٥٧/٣ والبغية ١٨/١ وطبقات المفسرين ٥٤/٢ .

(١٧٧) اعراب القرآن لوحة ٣ : ١ ، ب : ٤ ، ا : ٤ ، ب : ٤ ، ب : ٥ ، ا : ٥ .

(١٧٨) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب .

(١٧٩) سورة البقرة آية : ٦ .

(١٨٠) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب .

(١٨١) اعراب القرآن لوحة ٥ : ب .

واذ ترضى رأيه في أن (فرادى) تأتي بصيغة المعدول من العدد أي : « فراد » ، مثل ثلاث ورباع (١٩٣) .

ولكن النحاسى رفض رأي ثعلب القائل : أن الفاعل المتقدم مزروع بضمه ينوى به التأخير (١٩٤) . وذلك عند اعراب الآية الكريمة : « إذا السماء انفطرت » . وهو رأي الكوفيين ولم يتفرد به ثعلب . ويخالفهم البصريون ومعهم النحاسى فيرون أنه مرفوع بفعل مقدر يفسره المذكور لأن « إذا » مختصة بالدخول على الافعال (١٩٥) .

غير أن النحاسى ارتضى رأي الكوفيين وتبناه في كتاب التفاحة (١٩٦) .

— النحاسى وأبو عبيدة

أبو عبيدة مقرر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) قرين الاصمعي (ت ٢١٦ هـ) . ولم تكن هذه المنزلة لتخفى على مثل النحاسى ولذلك استفاد منه في أماكن كثيرة من كتابه : « الاعراب » وغيره .

فمن الآراء التي ارتضاها له ما حكاها أن بعض العرب يجرّم ب (لن) كما يجرّم ب (لم) (١٩٧) .

وارتضى رأيه في جواز قراءة « أنحاجوتني » (١٩٨) بنون واحدة خفيفة حيث قال محتجا لها : (إنما كره التشكيل من كرهه للجمع بين ساكنين ، وهما الواو والنون ، فحذفوا النون) . أي : من أنحاجوتني . وحذف النون هي قراءة عبدالله بن عامر (ت ١١٨ هـ) ونافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ) وهما من القراء السبعة (١٩٩) .

وقد جعل أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) هذه القراءة « لحنًا » . وهو اتجاه غير سليم وذلك من ناحيتين : فمن الناحية الأولى تعد هذه القراءة متواترة ، أي : ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما من الناحية الأخرى فالقراءة واردة في اللغة . فقد أشهد سيبويه والأخفش وغيرهما لعمر بن معد يكرب :

تراه كالشمام يعل مسكا يسوه الفاليات إذا قليني

أراد (قليني) بنونين فحذف استخفافا لاجتماع المثلسين متحركين (٢٠٠) .

ومثل هذا ما قال أبو حية النميري :

أبالموت الذي لا يد أنى ملاق لا أبسبساك تخوفيني

أراد « تخوفيني » (٢٠١) . فحذف . وعلى هذا قراءة من قرأ

(١٩٣) اعراب القرآن لوحة ٦٩ : ١ .

(١٩٤) اعراب القرآن لوحة : ٢٠٦ .

(١٩٥) كتاب سيبويه ٤٦١/١ ، والمقتضب ٧٧/١ والخزانة ٤٥٠/١ - ٤٥١ .

(١٩٦) كتاب التفاحة / ١٧ .

(١٩٧) اعراب القرآن لوحة ٧ : ١ .

(١٩٨) هذا الحرف في الآية ٨٠ من سورة الأنعام .

(١٩٩) كتاب السبعة / ٢٦١ والكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٣٦/١ .

(٢٠٠) الكتاب ١٥٤/٢ والقزاز القيرواني : ما يجوز للشاعر في الضرورة/١٢٤-١٢٥ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ .

(٢٠١) معاني الاخفش لوحة ٩٧ : ب ، ٩٨ : أ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ .

« فبم تبشرون » (٢٠٢) . وهي قراءة سبعية قرأ بها أهل المدينة لا سيما « نافع » (٢٠٣) .

ورفض النحاسى رأي أبي عبيدة القائل : أن (إذ) في الآية الكريمة : « واذا قال ربك للملائكة ... » (٢٠٤) ، زالتة . وحجة النحاسى أن (إذ) ظرف زمان ، والظروف ليست مما يزداد (٢٠٥) .

وما ذهب اليه النحاسى ذهب اليه جمهور يعتد بهم من اللغويين والنحاة (٢٠٦) .

ورفض رأيه في جواز الجر على الجوار إذ لا يجوز الجر على الجوار عند النحاسى متابعا في ذلك الخليل وسيبويه (٢٠٧) . وهو في الحقيقة جائز ومنسجم مع منطوق اللغة تماما ، وقد بيناه .

النحاسى وابن قتيبة

يطلق النحاسى نسبة (القتيبي) على (ابن قتيبة) ، ولا يسميه ولا يكتبه في « اعرابه » .

وقلما يعتد النحاسى بأراء ابن قتيبة .

فمرة اورد توجيهه للآية الكريمة : « ثم انتم هؤلاء تقتلون أنفسكم » (٢٠٨) حيث قال : (هي على تقدير : ثم انتم يا هؤلاء) (١٠٩) . فخطاه النحاسى في هذا استنادا الى أنه لا يجوز عند سيبويه « هذا اقبل » !!

وهل سيبويه حجة على ابن قتيبة وعلى الناس !!

وارتضى النحاسى رأي أبي قتيبة القائل : (إنما قيل للخير وسط لان الغلو والتقصير مذمومان) (٢١٠) .

النحاسى وقطرب

استشهد النحاسى بقطرب قليل نسبيا ، فقد استشهد برأيه على ابدال السين صادًا حيث نقل عنه انه قال : (اذا كان بعد السين في نفس الكلمة طاء او قاف او خاء او عين فلك أن تقلبها صادًا) (٢١١) .

لكنه رفض توجيهه للآية الكريمة : « واذا آتينا موسى الكتاب والفرقان » (٢١٢) . إذ يقول : (يكون « واذا آتينا موسى الكتاب » أي : التوراة ، ومحمدا الفرقان) (٢١٣) . وعقب عليه النحاسى قائلا : (هذا خطأ في الاعراب والمعنى . أما الاعراب فان المعطوف على الشيء مثله وعلى هذا القول يكون

(٢٠٢) سورة الحجر آية : ٥٤ .

(٢٠٣) كتاب السبعة / ٣٦٧ والكشف ٢٠/٢ والمبجج في القراءات لوحة ٣٠٥ (مصورتي) .

(٢٠٤) سورة البقرة آية : ٣٠ .

(٢٠٥) اعراب القرآن لوحة ٨ : ١ .

(٢٠٦) المحرر الوجيز ٢١٦/١ وتفسير القرطبي ٢٢٤/١ والبحر المحيط ١٣٧/١ .

(٢٠٧) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : ١ .

(٢٠٨) سورة البقرة آية : ٨٥ .

(٢٠٩) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ب .

(٢١٠) اعراب القرآن لوحة ١٧ : ب .

(٢١١) اعراب القرآن لوحة ٣ : ١ .

(٢١٢) سورة البقرة آية : ٥٣ .

(٢١٣) اعراب القرآن لوحة ١١ : ١ .

المعطوف على الشيء خلافة . فاما المعنى فقد قال فيه جل وعز :
« ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان » (٢١٤) .

وهذه المواقف من آراء اصحاب كتب « اعراب القرآن »
بجملنا نقرر النتيجة الآتية - ونحن مطمئنون - وهي ان النحاس
اخذ من هذه الكتب ورد وقيل ورفض شأنه في ذلك شأن اكابر
العلماء وعظماء المفكرين الذين لا يقبلون الآراء على طاعتها . بل
يرفضون ما يرونه موافقا لمنهجهم وادلتهم ويرفضون ما عداه .

ثالثا - كتب اللغات

اكثر النحاس من ايراد اللغات في كتابه « اعراب القرآن »
وقد سبق بمجموعة من كتب اللغات (٢١٥) . ونحن نكتفي بايراد
من أشار الى اسمائهم في كتابه .

فقد أشار في كتابه - عند الحديث عن اللغات - الى اسماء
كل من : « يونس بن حبيب » (ت ١٨٢ هـ) والكسائي
(ت ١٨٩ هـ) ، والفراء (٢٠٧ هـ) وابي زيد الانصاري
(٢١٥ هـ) .

ولكل واحد من هؤلاء كتاب في اللغات الا الكسائي ،
فالتراجع ان اللغات التي أوردها النحاس عنه ، منقولة من كتابه
« معاني القرآن » كما ان بعض ما يرويه عن « الفراء » من لغات
موجود في كتابه المعاني (٢١٦) .

- النحاس ويونس

اما يونس بن حبيب فقد حكى عنه النحاس انه سمع
« رؤبة » يقرأ : « ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما
بعوضة » (٢١٧) ، برفع بعوضة موحها ذلك على لغة لميم ، حيث
جعل « ما » بمعنى الذي ورفع « بعوضة » في على الضم
مبتدا (٢١٨) .

وفي الحديث عن الآية الكريمة : « ليحاجوكم به عنسد
ربكم » (٢١٩) ، روى عن يونس انه قال : (وناس من العرب
يفتحون لام كي) (٢٢٠) . وارتضى رايه .

- النحاس والكسائي

وقد حكى عن الكسائي لغة بني اسد (لراف) على « الفعل »
لغة في « رؤوف » (٢٢١) .

- النحاس والفراء

اما بالنسبة للفراء فقد حكى عنه انه قال : (وقال زوجة
لغة في زوج . وانشد

ان الذي يمشي يحرش زوجتي

كماش الى اسد الشرى يستبيلها (٢٢٢)

(٢١٤) سورة الانبياء آية : ٤٨ .

(٢١٥) ينظر الفهرست / ٢٥ / وانباء الرواة ٢٥/٢ والبيفة ٢٦٥/٢
وطبقات المفسرين ١ / ١٨٠ ، ٢ / ٣٢٧ ، ٣٦٧ .

(٢١٦) معاني الفراء ١٨٤/٢ واعراب القرآن لوحة ١٢١ : ب .

(٢١٧) سورة البقرة آية : ٢٦ .

(٢١٨) اعراب القرآن لوحة ٧ : ب .

(٢١٩) سورة البقرة آية : ٧٧ .

(٢٢٠) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ا .

(٢٢١) اعراب القرآن لوحة ١٨ : ا .

(٢٢٢) اعراب القرآن لوحة : ٧ : ا .

وهو للفرزدق ، وروايته كما يقول النحاس : « وان الذي يسمى
ليفيد زوجتي » (٢٢٢) . ولعل النحاس رجح الرواية الاخيرة لان
البيت من الطويل ، فيكون على رواية الفراء مخروما .

وما ذكره الفراء لغة تميم (٢٢٣) ، ولا يوجد في كتابه
« المعاني » . فالراجع انه من كتابه « اللغات » .

النحاس وابو زيد الانصاري

اما ابو زيد الانصاري فهو من اكثر مصادر النحاس ثقة
فقد وصفه بصفات لم تجتمع في وصف اساتذته كالزجاج
وابن كيسان . وذلك عندما اورد التوجيهات الكثيرة لحل الاشكال
الوارد في اعراب الآية ٦٢ من سورة طه : (ان هذان لساحران)
حيث جاء قوله : (وقول من قال انها لغة بلحارث من احسن
ما حظت عليه الآية ، اذ كانت هذه اللغة معروفة ، وقدحكاها
من يرضى علمه وصداقه وامانته ، منهم : ابو زيد وابو الخطاب
الاخفش) (٢٢٤) .

وفي بيان اوجه القراءات في الآية الكريمة : « فاما ياتينكم
مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٢٢٥)،
اورد ان عاصما الجحدري وعيسى بن عمر وابن ابي اسحاق
قرؤوا : « فمن تبع هداي » وارتضى هذه القراءة اعتمادا على
قول ابي زيد « هذه لغة هذيل يقولون : هدى وعصى وانشد :

سبقوا هوى وامنقوا لهوام

فخرموا ولكل جنب مصرع » (٢٢٦)

فليس بفريب - بعد ذلك - ان يستشهد بما حكاه ابو زيد من
لغات العرب دون ان يعقب عليه (٢٢٧) .

رابعا - كتب القراءات

تحدث النحاس عن القراءات في كتابه : « اعراب القرآن »
كثيرا بحيث لم يترك منها الا ما لا غناء فيه لبحثه .

ولكن السؤال الذي يبرز هنا هو : اي كتاب اتخذه
النحاس اساسا في بيان القراءات ؟

الظاهر انه اعتمد على « كتاب القراءات » لابي عبيد (٢٢٨)
القاسم بن سلام بدليل انه نقل منه مجموعة من القراءات
بتفصيلاتها (٢٢٩) ، وهذا وحده لا يكفي فانه اورد مجموعة
كيرة من اختيارات « ابي حاتم السجستاني » ولكنه رفضها الا
قليلا منها (٢٣٠) ، لانه ابدى شكه فيما يرويه ابو حاتم من

(٢٢٣) اللسان (زوج) ١١٧/٣ .

(٢٢٤) اعراب القرآن لوحة ١٢١ : ب .

(٢٢٥) سورة البقرة آية : ٢٨ .

(٢٢٦) اعراب القرآن لوحة ٩ : ب (وذكر النحاس هذا الشاهد
لابي ذؤيب الهذلي توجيها لقراءة عاصم وابن ابي اسحاق :

« ومَحْيِي » ، في الآية : ١٦٢ من سورة الانعام ، دون
ان يشير الى اسم ابي زيد . وحكم القراءتين واحدا
والشاهد واحد (ينظر اعراب القرآن لوحة ٧٣ : ب) .

(٢٢٧) اعراب القرآن لوحة ٦٥ : ب .

(٢٢٨) ذكر له في معجم الادباء ٢٦٠/١٦ وانباء الرواة ٢٢/٣
وطبقات الشافعية ١ / ٢٧٠ والبيفة ٢٥٣/٢ وطبقات

المفسرين ٢ / ٣٤ .

(٢٢٩) اعراب القرآن لوحة ٢٠ : ب ، ١٧١ : ا .

(٢٣٠) اعراب القرآن لوحة ٩ : ب ، ٢٣ : ب ، ٢١ : ب ،

٦٩ : ب .

نقل من « معاني القرآن » للكسائي (٢٣٩) ، « ومعاني القرآن » للاخفش (٢٤٠) .

خامساً - كتب النحو

أكثر النحاس من إيراد أقوال النحاة وآرائهم عند أعراب أي الذكر الحكيم . وأشهر الذين أورد آراءهم : الخليل وسيبويه والاختايشة الثلاثة والكسائي والفراء ونعلب والمبرد والزجاج وابن كيسان .

وما دعتنا قد أوردنا - عند الحديث عن كتب معاني القرآن وأعرابه - مجموعة من آراء جماعة منهم ، فأنشأ سنقتصر على إيراد أمثلة من آراء الخليل وسيبويه والمبرد ، لأننا لم نتحدث عن آراء الخليل وسيبويه ، كما أننا لم نشر إلى آراء المبرد التي أوردها النحاس من « المقتضب » أو من غير «معاني القرآن» .

- الخليل والنحاس

أشار النحاس إلى مجموعة من آراء الخليل اللغوية والنحوية ، وهي وإن كانت كلها في كتاب سيبويه ، إلا أن النحاس أخذ قسماً منها من غير الكتاب . ومن ذلك قلب الواو تاء . ففي أعراب الآية الكريمة : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » (٢٤١) ، تحدث عن أصل « التنية » فقال : (والتنية أصلها التوقية ، من وقيت أبدلت من الواو تاء لأنها أقرب الزوائد وقد فعلوا ذلك من غير أن يكون ثم تاء ، كما حدثنا « علي بن سليمان » عن « محمد بن يزيد » عن (المازني) قال : سألت الأصمعي عن قول الشاعر (العجاج) :

* فان يكن امسى البلى تيقورى *

وقلت له قال الخليل : هو فيعمل من الوفاق فابدلت من الواو تاء ، فقال هذا قول الأشياخ (٢٤٢) .

وقول الخليل هذا في كتاب سيبويه (٢٤٣) . وأكثر الأقوال التي نسبها النحاس إلى الخليل أخذها من « الكتاب » مباشرة .

ومن الأمثلة عليها حديثه عن معنى « لا يلاف قريش » حيث أورد قول الفراء : (اعجبوا لا يلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت) (٢٤٤) ، على حذف (٢٤٥) ، ثم قال النحاس : (وأصح من هذا قول الخليل : لأن يولّف الله عز وجل قريشا فليعبدوا رب هذا البيت) . أي : فليعبدوه . ثم استحسّن قول الخليل وجعله من دقائق النحو التي أغفلها أمثال الفراء .

(٢٣٩) أعراب القرآن لوحة ٤ : ١ ، ٦٤ : ١ .
(٢٤٠) أعراب القرآن لوحة ٦ : ١ ، ١٣ : ١ .
(٢٤١) سورة البقرة آية : ٢ .
(٢٤٢) أعراب القرآن لوحة ٤ : ١ .
(٢٤٣) كتاب سيبويه ٣٥٦/٢ .
(٢٤٤) أعراب القرآن لوحة ٢٢٢ : ١ .
(٢٤٥) النص في معاني الفراء ٢٩٣/٢ جاء هكذا : (انه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش في إبلانهم رحلة الشتاء والصيف ، ثم قال : « فلا يتشاقن بذلك عن إبلانك وعن الإيمان بالله ، فليعبدوا رب هذا البيت » .

قراءات لأن الأخير كثير الحكاية عن « عصمة بن عروة البصري » وهو « ضعيف » عند الإمام (٢٣١) أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) و « مجهول » عند غيره (٢٣٢) ، فكيف يعتمد النحاس - وهو العالم المقرئ المحدث - على كتاب القراءات المؤلف يروي فيه كثيراً من « ضعيف مجهول » ، مع أن المعتمد في القراءات على شرط التواتر عند جميع القراء ؟

فلا بد من قرينة أخرى غير كثرة تردد الاسم .

أما بالنسبة لابن عبيد فتوجد قرينتان ترجحان اهتمام النحاس على كتابه في القراءات :

الأولى : أن النحاس لم يبد شكاً فيما يرويّه أبو عبيد من قراءات ، وإن خالفه في بعض توجيهاته اللغوية والنحوية . وكيف يبدي شكاً في رواية أبي عبيد الجمع على إمامته (٢٣٣) . ونقته في الحديث والقراءة وعلوم القرآن .

كما أن كتاب أبي عبيد في القراءات كان مصدراً لفحول علماء القراءات في عصر النحاس ، فقد اتخذ الإمام محمد بن جرير الطبري (ت ٢١٠ هـ) أساساً لكتابه « الجامع في القراءات » (٢٣٤) ، وجعله ابن مجاهد (ت ٢٢٤ هـ) من مصادر كتابه « السبعة » (٢٣٥) ، وهما معاصران لابن جعفر النحاس (ت ٢٣٨ هـ) فلا يمكن أن تخفى عليه شهرة كتاب يمثل هذه الأهمية . .

والقرينة الأخرى : أن كتاب أبي عبيد تضمن قراءة (٢٣٥) فأرنا منهم القراء السبعة (٢٣٦) . وما دام كتاب الطبري قد تضمن قراءة (٢٣٦) فأرنا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم (٢٣٧) ، وهو مبني على أساس كتاب أبي عبيد ، فإن الأخير كان متضمناً لما تضمنه كتاب « الجامع » . وعند تتبع القراء الذين أوردهم النحاس لا نجد يفرج من هذه الحدود لا من حيث العدد ولا من حيث الفترات الزمنية للطبقات من صحابة وتابعين ومن جاء بعدهم .

فإذا جمعنا هاتين القرينتين وأخذنا بهما فإنه يترجع لدينا أن كتاب أبي عبيد في القراءات كان أساساً لإيراد القراءات عند النحاس .

كما أن النحاس اعتمد على مصادر مساعدة ، أوردت مجموعة من القراءات مثل : « معاني القرآن » للفراء ، الذي ذكره النحاس ونقل منه مراراً قسماً من القراءات (٢٣٨) ، وكذلك

(٢٣١) أعراب القرآن لوحة ١٦٦ : ب .
(٢٣٢) طبقات القراء ١٢/١ (حيث ترجمة عصمة بن عروة) ، ولم يذكر سنة كتابه .
(٢٣٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وانباء الرواة ٢٢/٣ وميسران الاعتدال ٣٧١/٣ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات القراء ١٨/٢ وطبقات الفسرين ٣٢/٢ .
(٢٣٤) معجم الأدباء ٦٧/١٨ .
(٢٣٥) كتاب السبعة ٣٩٦/٢ .
(٢٣٦) النشر في القراءات العشر ٢٤/١ .
(٢٣٧) الإبانة من معاني القراءات / ١٩ والنشر ٢٧/١ .
(٢٣٨) معاني القرآن ٣٣٦/١ وأعراب القرآن لوحة ٦٦ : ب . وكذلك معاني الفراء ١٨٤/٢ وأعراب القرآن لوحة ١٢١ : ب ومعاني الفراء ٣٤٤/٢ وأعراب القرآن لوحة ٢٠٦ : ب .

وراي الخليل في كتاب سيبويه(٢٤٦).

كما نص على انه نقل راي آخر للخليل من كتاب سيبويه(٢٤٧) . وهذا نادر ، لان النحاس قلما يذكر اسماء الكتب التي ينقل منها .

النحاس وسيبويه

نقل النحاس مجموعة كبيرة من اقوال سيبويه وآرائه تفسيراً لتقسيم من القضايا اللغوية والنحوية او مستندا اليها في الرد على خصومه احيانا .

ففي اعراب الآية الكريمة « ولن يتمونه ابدا بما قدمت ايديهم »(٢٤٨) قال : « ايديهم » في موضع رفع ، حذف الضمة من الياء مع الكسرة . واجاز سيبويه ضمها وكسرها في الشعر وانشد لابن فيس الرقيات :

لا يسارك الله في الفواني هل يصبحن الا لهن مطلب
وقد اورد سيبويه هذا البيت شاهدا على تحريك الياء من « الفواني » واجرائها على الاصل ، ضرورة(٢٤٩) .

وعند اعراب الآية الكريمة : « يعملون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت »(٢٥٠) ، قال النحاس : « حذر » منصوب لانه مفعول من اجله . قال سيبويه لانه موقع له . وحقيقته انه مصدر ، وانشد لحاتم الطائي :

واغفر عوراء الكريم ادخاره

واعرض عن شتم اللئيم تكرما(٢٥١)

وقد استشهد به سيبويه على نصب المصدر (ادخاره) لانه مفعول لاجله والاصل لادخاره فحذف حرف الجر ووصل الفعل فعمل(٢٥٢) .

ولكنه عند الموازنة بين آرائه وآراء غيره يرجح كفة سيبويه غالبا . فقد حكى ابو حاتم ان ابا عمرو وعيسى وطلحة قرؤوا : « انه هو التواب الرحيم »(٢٥٣) ، بادغام الهاء في مثلها . ولم يجوز ابو حاتم هذا الادغام لان بين الهاءين واوا في اللفظ لا في الخط .

ورد النحاس راي ابي حاتم بحجة ان سيبويه اجاز ان تحذف مثل هذه الواو وانشد للشماخ :

له زجل كأنه صوت حاد

اذا طلب الموسيقى او زمير(٢٥٤)

فعلى هذا يجوز الادغام عنده . ولان الشاعر اراد « كانوا » فحذف الواو للضرورة(٢٥٥) .

واعتقد ان حجة النحاس مردودة باقواله نفسها . ما دام

(٢٤٦) كتاب سيبويه ٤٦٤/١ .

(٢٤٧) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ١ والكتاب ٤٠٧/١ .

(٢٤٨) سورة البقرة آية : ٩٥ .

(٢٤٩) الاعلم على سيبويه ٥٩/٢ .

(٢٥٠) سورة البقرة آية : ١٩ .

(٢٥١) كتاب سيبويه ١٨٤/١ ، ٤٦٤ (ذم اللئيم) .

(٢٥٢) الاعلم على سيبويه ١٨٤/١ .

(٢٥٣) سورة البقرة آية ٣٧ (فتلقى آدم من ربه كلمات

فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) .

(٢٥٤) اعراب القرآن لوحة ٩ : ب ، وكتاب سيبويه ١١/١ .

(٢٥٥) الاعلم على سيبويه ١١/١ .

الحذف في هذا البيت قد جاء للضرورة الشعرية . ولا يجوز ان يحمل كتاب الله على الضرورات ، بل على افصح اللغات كما كرر النحاس نفسه مرارا(٢٥٦) .

النحاس والمبرد

اما آراء المبرد النحوية واللغوية فبعضها قد اشرنا اليه في الحديث عن كتب المعاني .

اما ما لم نشر اليه فهو من كتاب « المقتضب » .

ومثال ذلك راي المبرد الذي يقول فيه : « ان المستثنى مفعول على الحقيقة بفعل تقديره : استثنيت »(٢٥٧) .

او ما اخذه بوساطة استاذه علي بن سليمان الاخفش، حيث يقول الاخير : سمعت محمد بن يزيد يقول : « اذا اعتل الشيء من ثلاث جهات وجب ان يبنى ، واذا اعتل من جهتين وجب الا يعرف لانه ليس بعد ترك الصرف الا البناء ، فمساس ودراك اعتل من ثلاث جهات : منها انه معدول ، ومنها انه مؤنث ، وانه معرفة . فلما وجب البناء فيها وكانت الالف قبل السين ساكنة كسرت السين لالتقاء الساكنين ، كما يقال : اصرب الرجل »(٢٥٨) .

خامسا - اثر « اعراب القرآن »

في الحركة اللغوية والنحوية

يمتد اثر « اعراب القرآن » للنحاس ، من القرن الرابع الهجري الى قرون عديدة .

سامثل لاثره في كتب « اعراب القرآن » بكتاب « البيان في غريب اعراب القرآن » لابن البركات الانباري .

وامثل لاثره في كتب التفسير بكتاب « الجامع لاحكام القرآن » للقرطبي .

(١) بين النحاس وابي البركات الانباري(ت٥٧٧هـ)

أو

اثر « اعراب القرآن »

في « البيان في غريب اعراب القرآن »

يبدو اثر كتاب « اعراب القرآن » لابن جعفر النحاس في كتاب « البيان في غريب اعراب القرآن » لابن البركات عبدالرحمن ابن محمد الانباري (المتوفى ٥٧٧ هـ) كبيرا جدا ، ونستطيع ان نقول : ان ابا البركات تأثر بمنهج النحاس الاعرابي ، واخذ منه مادة غزيرة تفوق أية مادة - لغوية او نحوية - اخذها ابو البركات الانباري من مصادر اخرى كونت البناء التمام لكتابه . كما اخذ من كتاب النحاس كثيرا من التعليقات النحوية والدقائق اللغوية والنحوية . وجل القراءات الواردة في كتاب « البيان » اجمالا وتفصيلا هي من كتاب اعراب القرآن للنحاس .

وقد اضاف ابو البركات الى ما اخذه من النحاس اشياء جزئية ليست ذات بال . والذي اضافه هو بعض التعليقات النحوية او الاوجه الاعرابية وبعض التفاصيل في الخلافات

(٢٥٦) اعراب القرآن لوحة ١١ : ١ ، ١٣٢ : ب ، ٣٠٦ : ب .

(٢٥٧) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ب والمقتضب ٣٩٠/٤ .

(٢٥٨) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : ب .

النحوية . لكن جميع المسائل الخلافية التي ذكرها النحاس في اعراب القرآن ذكرها ابو البركات في « البيان » مع ان قسما من هذه المسائل ليس له وجود في كتابه « الانصاف في مسائل الخلاف » . . اليس هذا يؤكد انه اخذها من النحاس ؟

والشيء الوحيد الذي يمكن ان يعد من اضافة ابي البركات هو مجموعة من الشواهد الشعرية .

كما ان ابا البركات الانباري يستعمل المصطلحات البصرية في حين يستعمل النحاس المصطلحات الكوفية والبصرية معا .

اهم نواحي التاثر

ولكن يمكن حصر اهم نواحي تاثر كتاب « البيان » بكتاب « اعراب القرآن » في النقاط الآتية :

اولا : التاثر بمنهج الاحتمالات النحوية

من خصائص منهج النحاس في الاعراب انه يذكر جميع الاحتمالات الاعرابية للكلمة الواحدة .

وابو البركات يفعل ذلك ، ولا يكتفي بذلك ، بل يأخذ جميع الاحتمالات النحوية التي يذكرها النحاس في الآية ولا يضيف الا قليلا ، وقد يحذف بعض الواجه الاعرابية .

(١) ففي اعراب « غير » من قوله تعالى : « غير المفضوب عليهم » في سورة الفاتحة اوجه في الخفض ووجه في النصب . ففي اوجه الجر قال النحاس : « غير : خفض على البديل من الذين (٢٥٩) . وان شئت نعتا . قال ابن كيسان : ويجوز ان يكون بدلا من الهاء والميم في عليهم » (٢٦٠) .

وفي اوجه النصب قال : « روى عن الخليل عن عبدالله بن كثير غير المفضوب بالنصب . قال الاخفش : هو نصب على الحال وان شئت على الاستثناء ، قال ابو العباس : هو استثناء ليس من الاول » (٢٦١) .

اما ابو البركات فقال : « غير : يجوز فيه الجر والنصب . فاما الجر فمن ثلاثة اوجه . احدها : ان يكون مجرورا على البديل من الضمير في عليهم . والثاني ان يكون مجرورا على البديل من (الذين) . والثالث : ان يكون على الوصف للذين » .

واما النصب فمن ثلاثة اوجه : (الاول ان يكون منصوبا على الحال من الهاء والميم في عليهم او من الذين . والثاني : ان يكون منصوبا بتقدير اعني . والثالث ان يكون منصوبا على الاستثناء المتقطع) (٢٦٢) .

(٢) اما « ذلك » في قوله تعالى : « ذلك الكتاب لا ريب فيه » (٢٦٣) ففيه ستة اوجه . يقول النحاس : « ذلك فيه ستة اوجه يكون بمعنى هذا ذلك الكتاب ، واجتزأ بعضها من بعض . ويكون رفعا بالابتداء والكتاب خبره . ويكون الكتاب عطف البيان الذي يقوم مقام النعت . وهدى خبرا ويكون « لا ريب فيه » الخبر .

والكوفيون يقولون الهاء العائدة الخبر . والوجسسه

(٢٥٩) اي من قوله تعالى : « صراط الذين أنعمت عليهم غير المفضوب عليهم . . »

(٢٦٠-٢٦١) اعراب القرآن لوحة ٢ : ١ .

(٢٦٢) البيان في غريب اعراب القرآن ٤٠/١-٤١ .

(٢٦٣) سورة البقرة آية : ٢ .

السادس : ان يكون الخبر « لا ريب فيه » لان المعنى لا شك حق . ويكون التمام على هذا « لا ريب » (٢٦٤) .

وقد اخذ ابو البركات اربعة من هذه الواجه فقال :

(ذلك : في موضع رفع من اربعة اوجه : الاول : ان يكون مبتدا والنايب خبره . والثاني ان يكون خبر مبتدا مقدر وتقديره : هو ذلك الكتاب . والثالث : ان يكون النايب بدلا من ذلك . والرابع : ان يكون عطف بيان) (٢٦٥) .

(٣) اما « هدى » في قوله تعالى : « فيه هدى للمتقين » (٢٦٦) . ففيه ثمانية اوجه عند النحاس : (يكون في موضع رفع خبرا من ذلك . وعلى الضمار مبتدا . وعلى ان يكون خبرا بعد خبر . وعلى ان يكون رفعا بالابتداء . قال ابو اسحاق (٢٦٧) : يكون المعنى فيه هدى ولا ريب التمام . فهذه اربعة اوجه في الرفع . ويكون على وجه خامس هو ان يكون ردا على موضع لا ريب فيه اي حق هدى . ويكون نصبا على الحال من ذلك . ويكون حالا من الكتاب ويكون حالا من الهاء) (٢٦٨) .

وقد اخذ ابو البركات معظم هذه الواجه فقال : (هدى : يحتمل ان يكون في موضع رفع ونصب ، فالرفع من اربعة اوجه : الاول : ان يكون خبر مبتدا مقدر وتقديره هو هدى . والثاني : ان يكون خبرا بعد خبر . فيكون ذلك مبتدا والكتاب عطف بيان « ولا ريب فيه » خبر اول . وهدى خبر ثان . الثالث : ان يكون مبتدا وفيه خبره والوقف على هذا القول « لا ريب » . او من الكتاب او من الضمير في فيه) (٢٦٩) .

والرابع ان يكون مرفوعا بالطرف ، والنصب على الحال من ذا .

ثانيا : التاثر ببيان اوجه القراءات

ومن نواحي تاثير كتاب اعراب القرآن في كتاب « البيان » ناحية القراءات . فابو البركات اثار القراءات وناقشها في جميع المواضع التي ناقشها النحاس . وترك المواضع التي تركها . وكل ما جاء من وجوه القراءات وما فيها من وجوه الاعراب عند ابي البركات فهو من كتاب النحاس . . والذي فعله ابو البركات هو زيادة وجه من وجوه القراءات المتعددة او حذف وجوه . والحالة الاخيرة هي اكثر من الاولى اذ النحاس مقرر معروف وواسع الاطلاع في كل موضوع تناوله وكتب فيه .

فمثال الحالة الاولى ، ما ذكره النحاس في قراءات «مالك» من قوله تعالى « مالك يوم الدين » من سورة الفاتحة ، فانه يقال : (مالك ، وملك وملك ومليك . وفيه من العربية خمسة وعشرون وجها يقال : ملك يوم الدين على النعت . والرفع على الضمار مبتدا والنصب على المدح وعلى النداء وعلى الحال وعلى النعت على قراءة من قرأ « رب العالمين » فهذه ستة اوجه . وفي ملك مثلها وفي ملك مثلها ، فهذه اربعة وعشرون وجها . والخامس والعشرون روي عن ابي حيوة شريح بن يزيد انه قرأ : « ملك يوم الدين » (٢٧٠) .

(٢٦٤) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب .

(٢٦٥) البيان ٤٤/١ .

(٢٦٦) سورة البقرة آية : ٢ .

(٢٦٧) اي الزجاج .

(٢٦٨) اعراب القرآن لوحة ٤ : ١ .

(٢٦٩) البيان ٤٥/١ .

(٢٧٠) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب .

ثالثاً : الآثار ببيان الخلافات النحوية

ويتابع أبو البركات النحاس حين يبين الخلافات النحوية في موضوع من موضوعات الأعراب ويترك ما يتركه .

ومن الأمثلة التي تابعه فيها بيان النحاس لاختلاف النحاة في أعراب موضع الباء من قوله تعالى : ((بسم الله الرحمن الرحيم)) .

قال النحاس : (وموضع الباء وبمدها عند الفراء نصب بمعنى ابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم ، وابتداء بسم الله . وعند البصريين رفع بمعنى ابتدائي بسم الله) (٢٧٨) .

وتابعه أبو البركات فقال : اختلف النحويون في موضع الجار والمجرور على وجهين : فذهب البصريون : الى أنه في موضع رفع ، لانه خبر مبتدأ محذوف وتقديره : ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم . وذهب الكوفيون الى أنه نصب بفعل مقدر وتقديره ابتدأت بسم الله) (٢٧٩) .

ومما يؤيد متابعة أبي البركات للنحاس أن هذه المسألة لا توجد في كتاب « الانصاف في مسائل الخلاف » .

ومن المسائل الخلافية التي نقلها من النحاس ولا توجد في «انصاف» الخلاف في أصل (أول) .

فمضد الحديث عن أعراب قوله تعالى : « ولا تكونوا أول كافر به » (٢٨٠) . قال النحاس : (أول عند سيبويه مما لم ينطق منه بفعل . وهو على أفعل . عينه وفاؤه واو . وانما لم ينطق منه بفعل لثلاثي يعقل من جهتين . وهذا مذهب البصريين .

وقال الكوفيون : هو من « وال » (٢٨١) . ويجوز أن يكون من « آل » . فان كان من « وآل فالاصل فيه « أوال » . ثم خففت الهمزة فقلت : « أول » كما تخفف همزة خطيئة ، فنقول : خطية . وان كان من آل فالاصل فيه أول ثم ابدلت من الأول واوا لانه لا ينصرف) (٢٨٢) .

وقد تابعه أبو البركات فقال : (أول ووزنه أفعل ، فاؤه وعينه واو ولم تنطق العرب منه بفعل) .

وذهب الكوفيون الى أنه « أفعل » من « وآل » واصله أوال فخففت الهمزة الثانية وابدلت واو وادغمت الأولى فيها . كما قالوا في مقروءة : مقروءة ، وفي مخبوءة : مخبوءة) (٢٨٣) .

رابعاً : المتابعة في التعليلات اللغوية والنحوية

ومن أنواع متابعة أبي البركات للنحاس أنه أخذ تعليلاته اللغوية والنحوية ، ولم يفر فيها ولم يصف إلا أشياء ليست ذات بال . ومن تلك المسائل الكثيرة التي تابع فيها النحاس :

(١) تعليل ضم واو « اشتروا » من قوله تعالى « اشتروا الشلالة بالهدى » (٢٨٤) .

قال النحاس (وفي ضم الواو أربعة أقوال : قال سيبويه : ادعا ضمت فرقا بينها وبين الواو الاصلية نحو : « وأن لو

وقد أخذ أبو البركات هذه القراءات بأوجهها الاعرابية ، وبجزئياتها ولم يزد عليها إلا وجهاً واحداً ، وليس ههنا حساب بل كان منهجه اتباعاً لمنهج النحاس ، قال أبو البركات : (وفي مالك خمس قراءات وهي : مالك ، ومالك ، ومالك ، ومليك ، وملاك . وفيها في العربية : احد وثلاثون وجهاً : يقال مالك بالجر على البدل ، والرفع على تقدير مبتدأ ، والنصب على المدح ، وعلى النداء وعلى الحال ، وعلى البدل على قراءة من قرأ . رب العالمين بالنصب فهذه ستة اوجه . وفي «مالك» مثلها . فهذه خمس قراءات في كل قراءة ستة اوجه ، وخمسة في ستة ثلاثون ، والاحد والثلاثون قراءة أبي حيوة : « ملك يوم الدين » (٢٧١) .

ومثال الحالة الاخيرة ما جاء عن قراءات « أنذرتهم » في قوله تعالى : ((ان الذين كفروا سوا عليهم أنذرتهم أم لم ننذرهم لا يؤمنون)) (٢٧٢) . قال النحاس : (أنذرتهم فيه ثمانية اوجه : أجودها عند الخليل وسيبويه تخفيف الهمزة الثانية وتحقيق الأولى وهي لغة قريش وسعد بن بكر وكنانة . وهي قراءة أبي عمرو وأهل المدينة والاعمش : « أنذرتهم » . قال ابن كيسان وروي عن ابن محيصن أنه قرأ بحذف الهمزة الأولى : سواء عليهم أنذرتهم .

وروي عن ابن أبي اسحاق أنه قرأ أنذرتهم ، حقيق الهمزتين وادخل بينهما ألفاً لثلاثي يجمع بينهما . قال أبو حاتم : ويجوز أن يدخل بينهما ألفاً ويخفف الثانية وأبو عمرو ونافع يفعلان ذلك كثيرا . وقرأ حمزة وعاصم والكسائي بتحقيق الهمزتين : أنذرتهم وهو اختيار أبي عبيد . فهذه خمسة اوجه . والسادس قاله الاخفش ، قال : ويجوز أن تخفف الأولى من الهمزتين . الخ . (٢٧٣) .

أما أبو البركات فقال : (يجوز في « أنذرتهم » ستة اوجه : الاول : أنذرتهم بيهزتين . الثاني : أنذرتهم بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية . والثالث : أنذرتهم بادخال الف بين الهمزتين وتحقيقهما . والرابع : أنذرتهم بادخال الف بين الهمزتين وتحقيق الأولى وتخفيف الثانية . والخامس : عليهم أنذرتهم بحذف الهمزة الأولى والنقاء حركتها على الميم . السادس : أنذرتهم بهمزة واحدة) (٢٧٤) .

والثال الآخر هو قراءات « فيه » من قوله تعالى : ((فيه هدى للمتقين)) (٢٧٥) . قال النحاس : (وفي الهاء خمسة اوجه : أجودها فيه هدى . ويليها فيه هدى بضم الهاء وهي قراءة الزهري . ويليها : فيهي هدى بانباء الياء ، وهي قراءة ابن كثير . ويجوز « فيهو هدى للمتقين » ويجوز فيه هدى مدغماً والاصل فيهو هدى) (٢٧٦) .

أما أبو البركات فقال : (وفي « فيه » قراءتان مشهورتان : فيه بكسر الهاء من غير ياء . وفيهي بانبات الياء . والاصل في « فيهي » فيهو بضم الهاء وانبات الواو إلا أنه كسرت الهاء لكان الياء . وقراءة من قرأ فيه اوجه من قراءة من قرأ « فيهي » (٢٧٧) . يبدو أن أبا البركات غالباً ما يحذف اسماء القراء .

- (٢٧٨) أعراب القرآن لوحة ٢ : ١ .
(٢٧٩) البيان ١ / ٢٢ - ٢١ .
(٢٨٠) سورة البقرة آية ٤١ .
(٢٨١) وآل بمعنى نجا .
(٢٨٢) أعراب القرآن لوحة ١٠ : ١ .
(٢٨٣) البيان ١ / ٧٨ .
(٢٨٤) سورة البقرة آية : ١٦ .

- (٢٧١) البيان ١ / ٣٥ - ٣٦ .
(٢٧٢) سورة البقرة آية : ٦ .
(٢٧٣) أعراب القرآن لوحة ٤ : ب .
(٢٧٤) البيان ١ / ٥٠ .
(٢٧٥) سورة البقرة آية : ٢ .
(٢٧٦) أعراب القرآن لوحة ٣ : ب .
(٢٧٧) البيان ١ / ٤٤ - ٤٥ .

الحاء . وقال محمد بن يزيد : نحن مثل قبل وبعد لأنها متعلقة
بالأخبار عن اثنين أو أكثر . قال أحمد بن يحيى : هي مثل حيث
تحتاج إلى شيئين بعدها . قال أبو إسحاق الزجاج : نحن
لجماعة ومن علامة الجماعة الواو ، والضممة من جنس الواو .
فلما اضطروا إلى حركة « نحن » لالتقاء الساكنين حركوها بما
يكون للجماعة . قال : ولهذا ضموا واو الجميع (٢٩٢) .

وتابعه أبو البركات فقال : (ونحن ضمير مرفوع منفصل ،
وهو مبني لأنه مفسر ، وبني على حركة لالتقاء الساكنين . وبني
على الهم لأنه يقع للجمع . والواو من علامات الجمع . والضم
أخو الواو فكان الهم أولى . وقيل : هو من علامات المرفوع
فحرك بما يشبه الرفع وهو الهم . وقد قيل فيه عسنة
أقاول (٢٩٣) .

خامساً : المتابعة في التفاصيل الأعرابية

ومن مظاهر تآثر كتاب « البيان » بأعراب القرآن المتابعة في
تفاصيل الأعراب .

ومن الأمثلة على ذلك أعراب قوله تعالى : « إلا أنهم هم
المفسدون » (٢٩٤) .

قال النحاس في أعراب هذه الآية : (كسرت أن لأنها
مبتدأة . قال علي بن سليمان : يجوز فتحها كما أجاز سيبويه :
حقاً أنك منطلق . بمعنى إلا . « والهاء والميم » اسم أن .
و « هم » مبتدأ . والمفسدون : خبر المبتدأ ، والمبتدأ وخبره :
خبر أن . ويجوز أن يكون توكيداً للهاء والميم ، ويجوز أن تكون
فاصلة (٢٩٥) .

وقد تابعه أبو البركات فقال : (كسرت أن لأنها مبتدأة .
ويجوز أن تفتح إذا جمعت « إلا » بمعنى حقاً . و « هم
المفسدون » : يجوز أن يكون هم مبتدأ والمفسدون خبراً ،
والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أن . ويجوز أن
يكون هم فصلاً لا موضع لها من الأعراب ، أو تكون توكيداً للهاء
والميم في أنهم . والمفسدون خبر أن (٢٩٦) .

والخلاصة أن أبا البركات عبدالرحمن الأنباري تآثر بكتاب
« أعراب القرآن » للنحاس في النواحي الآتية :

منهج الاحتمالات النحوية .. وبيان أوجه القراءات ...
وبيان الخلافات النحوية .. والمتابعة في التعليقات اللغوية
والنحوية .. والمتابعة في التفاصيل النحوية .

(٢) بين النحاس والقرطبي (ت ٦٧١)

أو

أثر « أعراب القرآن »

و « معانيه » في تفسير القرطبي

« الجامع لأحكام القرآن » لأبي عبدالله محمد بن أحمد
القرطبي (التوفى ٦٧١ هـ) من دراسات القرآن المتمسدة

- (٢٩٢) أعراب القرآن لوحة ه : ١ .
- (٢٩٣) البيان ٥٧/١ .
- (٢٩٤) سورة البقرة آية : ١٢ .
- (٢٩٥) أعراب القرآن لوحة ه : ١ .
- (٢٩٦) البيان ٥٧/١ . (فصلاً ، أي : ضمير فصل) .

استقاموا» (٢٨٥) . قال الفراء : كان يجب أن يكون قبلها واو
مضمومة لأنها واو جمع فلما حذف الواو التي قبلها واحتاجوا
إلى حركتها حركوها بحركة التي حذفت . قال ابن كيسان :
الضممة في الواو أخف من غيرها لأنها من جنسها . قال أبو
إسحاق : هي واو جمع حركت بالضم كما فعل في « نحن » .
وقرأ ابن أبي إسحاق ويحيى بن يعمر : « اشتروا الضلالة »
على أصل التقاء الساكنين . وروى أبو زيد الأنصاري عن
قنبر أبي السمال العدوي (٢٨٦) أنه قرأ : اشتروا الضلالة
يفتح الواو لخفة الفتحة وإن قبلها مفتوحاً . وأجاز الكسائي
اشتروا بالهمز كما يقال أفتت وأدود . قال أبو جعفر : وهذا
غلط لأن همز الواو إذا انضمت إنما يجوز فيها إذا انضمت
لغيره (٢٨٧) .

وقد تابعه أبو البركات فقال : (وحركت الواو لالتقاء
الساكنين ، فرقا بين واو الجمع والواو الأصلية ، نحو : « لو
استطعنا » ، وكانت الضمة أولى لثلاثة أوجه : أنها : واو جمع ،
فصمت كما فصمت النون في « نحن » ، أنها حركت بمثل حركة
الياء المحذوفة قبلها . لأن الضمة في الواو أخف من الكسرة
التي هي الأصل ، لأنها من جنسها . وقد قرئ بالكسر على
الأصل . وقرئ بالفتح طلباً للخفة . وأجاز الكسائي همزها
لانضمامها . وهو ضعيف لأن الواو إنما تطلب همزة إذا
انضمت ضمناً لازماً ، وهذه ضمة عارضة لالتقاء الساكنين ،
فلا تطلب لاجلها همزة (٢٨٨) .

والمثال الثاني : تعليق مجيء « سمع » بلفظ الفرد في
قوله تعالى : « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم » (٢٨٩) ، وعدم
مجيئه بلفظ الجمع .

قال النحاس : (لم لم يقل على اسماعهم وقد قال على
قلوبهم ؟ ففيه ثلاثة أجوبة : منها أن السمع مصدر فلم يجمع .
وقيل هو واحد يؤدي عن جميع . وقيل : التقدير على مواضع
سمعهم (٢٩٠) .

وقال أبو البركات : (إنما وحد سمعهم ولم يجمعه كقلوبهم
وابصارهم لثلاثة أوجه : الأول : أن السمع مصدر ، والمصدر
اسم جنس يقع على القليل والكثير ولا يفتقر إلى التثنية
والجمع . والثاني : أن يقدر مضاف على لفظ الجمع ،
والتقدير : على مواضع سمعهم . فحذف المضاف وأقيم المضاف
إليه مقامه . الثالث : أن يكون اكتفى باللفظ المفرد لما أضافه
إلى الجمع لأن الإضافة إلى الجمع يعلم بها أن المراد به
الجمع (٢٩١) .

والمثال الثالث هو من النحو . وهو تعليق ضم نون « نحن » :
قال النحاس : (فأما ضم « نحن » ففيه أقوال للنحويين ، قال
هشام الأصل : نحن قلبت حركة الحاء على النون واسكنت

(٢٨٥) سورة الجن آية : ١٦ .

(٢٨٦) أبو السمال قنبر البصري المدري له اختيار في القراءة
يعد من الشواذ رواه عنه أبو زيد الأنصاري . أورد ابن
جني بعض حروفه (ينظر : المحتسب ٥٤/١) وطبقت
القراء ٢٧/٢ .

(٢٨٧) أعراب القرآن لوحة ه : ب .

(٢٨٨) البيان ٥٨/١ .

(٢٨٩) سورة البقرة آية : ٧ .

(٢٩٠) أعراب القرآن لوحة ه : ب .

(٢٩١) البيان ٥٢/١ .

(1) المعاني بين القرطبي والنحاس

ففي شرح معاني « الرحمن » و « الرحيم » وتعليل الجمع بينهما قال القرطبي : (زعم المبرد فيما ذكره ابن الأنباري في كتاب الزاهر له أن « الرحمن » اسم عبراني فجاء معناه ب « الرحيم » .

قال أبو اسحاق الزجاج في معاني القرآن : قال أحمد بن يحيى : الرحيم عربي والرحمن عبراني فلماذا جمع بينهما . وهذا القول مرغوب عنه .

وقال أبو العباس : النعت قد يقع للمدح كما تقول : قال جرير الشاعر .

وروى مطرف عن قتادة في قول الله عز وجل : « بسم الله الرحمن الرحيم » قال : مدح نفسه .

قال أبو اسحاق : هذا قول حسن .

وقال قطرب : يجوز أن يكون جمع بينهما للتوكيد .

قال أبو اسحاق : وهذا قول حسن ، وفي التوكيد اعظم الفائدة . وهو كثير في كلام العرب ويستغنى عن الاستشهاد . والفائدة في ذلك ما قاله محمد بن يزيد : وأنه تفضل بمسند تفضل وانعام بعد انعام ، وتقوية لمطامع الرافقين ، ووعد لا يخيب آمله (٣٠٢) .

ثم قال القرطبي : واختلفوا هل هما بمعنى واحد ، أي (الرحمن والرحيم) أو بمعنىين ؟

(فليل هما بمعنى واحد كندمان ونديم . وقسـال العرزمي(٣٠٢) : الرحمن بجميع خلفه في الامطار ونعم الحواس والنعم العامة . والرحيم بالمؤمنين في الهداية لهم واللفظ بهم وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر (٣٠٤) .

وهذان النصان جل ما جاء فيهما ماخوذ من معاني القرآن للنحاس دون اشارة . فقد قال النحاس : (ويسأل عن التكرير في قوله عز وجل الرحمن الرحيم ؟ فروي عن ابن عباس انه قال : الرحمن الرحيم : اسمان رقيقان أحدهما ارق من الآخر ، فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرفق . قال محمد ابن كعب القرظي : الرحمن بخلفه ، الرحيم بعباده فيمسا ابتداهم به من كرامته وحجته . وقال العرزمي : الرحمن بجميع الخلق الرحيم بالمؤمنين . وقال أبو عبيدة هما من الرحمة كقولهم ندمان ونديم . قال قطرب : يجوز أن يكون جمع بينهما للتوكيد . وهذا قول حسن وفي التوكيد اعظم الفائدة وهو كثير في كلام العرب يستغنى عن الاستشهاد والفائدة في ذلك ما قاله محمد بن يزيد : أنه تفضل بعد تفضل وانعام بعد انعام وتقوية لمطامع الرافقين ووعد لا يخيب آمله (٣٠٥) .

والاساسية ومعنى اعتماده على النحاس الاعتماد الذي سنوضحه ان كتب الاخير كانت من المصادر المهمة لمثل كتاب القرطبي .

واكثر الاسماء التي تردت في تفسيره ونسب اليها الآراء هي أسماء : الكساني (ت ١٨٩ هـ) والفراء (ت ٢٠٧ هـ) والافخشي الاوسط (ت ٢١٥ هـ) وأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) والزجاج (ت ٣١١ هـ) والنحاس (ت ٣٢٨ هـ) والمهدوي (ت بعد ٤٣٠ هـ) ومكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧ هـ) وابن عطية (ت ٥٤١ هـ) .

ولكن يبدو ان جميع الاسماء التي سبقت النحاس ، وترددت في تفسير القرطبي ، ماخوذة من كتابي النحاس : اعراب القرآن ومعاني القرآن ، كما سيتضح من الامثلة .

كما ان اقوال النحاس في كتابه الاول اكثر ترددا من أي كتاب يماثله ، فقد اعتمد عليه القرطبي في الجزء الاول من تفسيره الثنين وعشرين مرة ، واعتمد عليه في الجزء الثاني تسع عشرة مرة . ويمكن ان تقاس بقية الاجزاء على هذين الجزئين .

وبالرغم من ذكره كتابي النحاس فانه نقل منهما احسانا دون ان يذكر ذلك .

ففي شرح معاني الرحمن والرحيم نقل من كتاب معاني القرآن دون ان يشير (٢٩٧) .

وفي تعليل الجمع بين الرحمن والرحيم نقل منه والظاهر ان اسماء العلماء والنحاة الذين استشهد باقوالهم امثال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وقطرب والمبرد انما نقلها من معاني القرآن للنحاس (٢٩٨) .

وفي وجوه القراءات في « مالك » من قوله تعالى : مالك يوم الدين « في سورة الفاتحة نقل المادة كلها من « اعراب القرآن » للنحاس دون ان يشير (٢٩٩) .

وفي وجوه اعراب « ما بعوضة » في قوله تعالى : « ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة مما فوقها » (٣٠٠) ، نقل القرطبي ثلاث صفحات من اعراب القرآن للنحاس ، دون ان يشير (٣٠١) .

ولم يقتصر اعتماد « القرطبي » على النحاس في مادة الاعراب والمعاني فقط ، بل اخذ مادة لغوية كبيرة ، واخذ منه مسادة كبيرة تتعلق بموضوعات القراءات . واعتمد على آرائه في حل بعض المشكلات اللغوية والنحوية .

والمهم ان « القرطبي » اعتمد على اقوال النحاس في كل هذه النقاط التي اشرت اليها ، كأنها مسلمة ، لانه لم يمتري على شيء منها .

وساعطي لكل نقطة مثلا يوضحها ...

(٢٩٧) ينظر تفسير القرطبي ١/١٠٤ ومعاني القرآن للنحاس ورقة ٢ : ب ، ٣ : ا .

(٢٩٨) ينظر تفسير القرطبي ١/١٠٤ ومعاني القرآن للنحاس ورقة ٢ : ب .

(٢٩٩) تفسير القرطبي ١/١٣٩ واعراب القرآن لوحة ٢ : ب . (٣٠٠) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٣٠١) تفسير القرطبي ١/٢٤١-٢٤٤ واعراب القرآن لوحة ٧:ب.

(٣٠٢) تفسير القرطبي ١/١٠٤ .

(٣٠٣) العرزمي : عبدالمك بن ابي سليمان العرزمي . كما في تفسير ابن ابي حاتم .

(٣٠٤) تفسير القرطبي ١/١٠٥ .

(٣٠٥) معاني القرآن الورقة ٢ : ب .

(٢) الأعراب بين القرطبي والنحاس

ففي اعراب قوله تعالى : « ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات » (٣٠٦) . قال القرطبي : (سبع : منصوب على البدل من الهاء والنون . اي : فسوى سبع سموات . ويجوز أن تكون مفعولا على تقدير يسوى منهن) (٣٠٧) سبع سموات ، كما قال تعالى : « واختار موسى قومه سبعين رجلا » اي : من قومه . قاله النحاس (٢٠٨) .

(٣) مادة القراءات عند القرطبي والنحاس

أما في مادة القراءات وتفصيلها وترجيحها او رفضها فقد اعتمد القرطبي على « اعراب القرآن » للنحاس ، وقد صرح القرطبي بنقله في جل تلك المواضع . ولكنه يشير الى جزئيه فقط . . . !

ففي بيان القراءات في قوله تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس » (٣٠٩) قال القرطبي : (قرأ جمهور الناس شهر بالرفع ، على انه خبر ابتداء مضمرة ، أي ذلك شهر رمضان المبارك عليكم صيامه شهر رمضان . وقيل ارتفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ب « كتب » اي كتب عليكم شهر رمضان وقرأ مجاهد وشهر بن حوشب : شهر بالنصب . قال الكسائي : المعنى كتب عليكم الصيام وان تصوموا شهر رمضان . . .) (٣١٠) .

كل هذا النص مأخوذ من اعراب القرآن للنحاس (٣١١) ، ولكن لم يشر اليه القرطبي ، بل اشار الى رأي النحاس في الجزء الذي يتهمه فقال : (وقال النحاس لا يجوز أن ينصب شهر رمضان ب « تصوموا » ، لانه يدخل في الصلة ثم يفرق بين الصلة والموصول ، وكذلك ان نصبته بالصيام ، ولكن يجوز أن تنصبه على الافراء ، اي : الزموا شهر رمضان ، وصوموا شهر رمضان ، وهذا بعيد ايضا لانه لم يتقدم ذكر الشهر فيغرى به) (٣١٢) .

غير انه في بيان القراءات في الجزء الآخر من آية الصيام السابقة (وتكملوا العدة) ، يصرح بالنقل عن النحاس بجزء اكبر من الجزء السابق . وذلك ضمن النص الآتي : (قرأ ابو بكر عن عاصم وابو عمرو - في بعض ما روى عنه - والحسن وقتادة والاعرج : وتكملوا العدة والباقون بالتخفيف . واختار الكسائي التخفيف . قال النحاس : هما لغتان بمعنى واحد ،

(٣٠٦) سورة البقرة آية : ٢٩ .

(٣٠٧) في المطبوع من تفسير القرطبي (بينهن) ، والذي البتاه يتفق مع السياق .

(٣٠٨) تفسير القرطبي ٢٦٠/١ واعراب القرآن لوحة ٨ : ١ وينظر تصريح القرطبي بنقل مادة اعرابية عن النحاس في تفسير القرطبي ٢٦١/١ و ١٢٢/٢ ومواقع كثيرة .

(٣٠٩) سورة البقرة آية ١٨٥ .

(٣١٠) تفسير القرطبي ٢٩٦/٢ .

(٣١١) اعراب القرآن لوحة ٢٠ : ب .

(٣١٢) تفسير القرطبي ٢٩٦/٢ واعراب القرآن لوحة ٢٠ : ب .

كما قال عز وجل « فمهل الكافرين أمهلهم رويدا » . ولا يجوز وتكملوا باسكان اللام والفرق بين هذا وبين ما تقدم أن التقدير ويريد لان تكملوا ولا يجوز حذف ان والكسرة . هذا قول البصريين . . وهذه اللام هي الداخلة على المفعول كالتي في قولك : ضربت لزيد ، المعنى . ويريد اكمال العدة . وقيل : هي متعلقة بفعل مضمرة تقديره لان تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة . وهذا قول الكوفيين ، وحكاها النحاس عن الفراء . قال النحاس : « وهذا قول حسن ، ومثله : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين » . اي : وليكون من الموقنين فعلنا ذلك » (٣١٢) .

والنص السابق باستثناء بعض التفاصيل الجزئية ، هو في اعراب القرآن للنحاس (٣١٤) .

أما مشكلات القراءات فقد اعتمد فيها على النحاس اكثر من اعتماده على غيره . بل واثار ما اثاره النحاس من مشكلات وسكت عما سكت عنه (٣١٥) .

ولكنني اكتفي بمثال واحد تابع فيه القرطبي النحاس وقلمنا تابعه « مكى » كما سيشرح النص عند تفسير قوله تعالى « واذ واعدنا موسى اربعين ليلة » (٣١٦) .

قال النحاس : (وقرأ ابو عمرو وابو جعفر (٣١٧) وشيبة « واعدنا » بغير ألف ، وهو اختيار أبي عبيد ، وانكر « واعدنا » لان المواعدة عنده انما تكون من البشر ، فاما الله عز وجل فانما هو المنفرد بالوعد والوعيد وعلى هذا وجدنا القرآن كقوله : « وعدكم وعد الحق » ، « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات » . قال ابو جعفر (٣١٧) : وكلام ابي عبيد هذا غلط بين لانه ادخل بابا في باب وانكر ما هو احسن واجود ، واعدنا احسن ، وهي قراءة مجاهد والاعرج وابن كثير ونافع والاعمش وحزمة والكسائي . وليس قوله سبحانه : « وعد الله الذين آمنوا » من هذا في شيء ، لان « واعدنا موسى » هي من باب الموافاة وليس من باب الوعد والوعيد في شيء . وانما هو من قولك : موعدك يوم الجمعة . والفصيح من هذا أن يقال : « واعدته » (٣١٨) .

أما نص القرطبي عند هذه الآية فهو : (قرأ ابو عمرو : واعدنا بغير ألف . واختاره ابو عبيد ورجحه ، وانكر « واعدنا » قال : لان المواعدة انما تكون من البشر ، فاما الله جل وعز فانما هو المنفرد بالوعد والوعيد . وعلى هذا وجدنا القرآن ، كقوله عز وجل : « وعدكم وعد الحق » . وقوله : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات » . وقوله : « واذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم » . قال مكى : وايضا فان ظاهر اللفظ فيه وعد من الله تعالى لموسى . وليس فيه وعد من موسى فوجب حمله على الواحد وقال مكى : المواعدة اصلها من اثنين . وقد تاتي المفاعلة من واحد في كلام العرب . قالوا : داويت العليل

(٣١٣) تفسير القرطبي ٣٠٥/٢ .

(٣١٤) اعراب القرآن لوحة ٢١ : ١ .

(٣١٥) ينظر تفسير القرطبي ٢٢٢/١ ، ٢٩٤ ، ٥/٢ ، ٤١٤ وغيرها .

(٣١٦) سورة البقرة آية : ٥١ .

(٣١٧) ابو جعفر الاول هو يزيد بن القعقاع احد القراء العشرة

(ت ١٢٠هـ) أما الآخر فهو النحاس .

(٣١٨) اعراب القرآن لوحة ١٠ : ب .

وعاقبت اللص وأفعل واحد . فيكون لفظ المواعدة من الشخاصة لموسى كعنى وعدنا ، فتكون القراءتان بمعنى واحد ، والاختيار: واعدنا بالالف لانه بمعنى وعدنا في احد معنييه ، ولانه لايسد لموسى من وعد او قبول يقوم مقام الوعد فتصح المفاعلة(٣١٩).

وهذا النص يدل دلالة واضحة على أن كلا من القرطبي ومكي قد ارتضيا رأي النحاس وتعليه لهذه المشكلة من مشكلات

والخلاصة أن القرطبي اعتمد على كتابي « اعراب القرآن » و « معاني القرآن » للنحاس ، في بيان لغات القرآن ومعانيه وما جاء فيه من قراءات وما ورد فيها من تعليقات وآراء . واعتماده على « اعراب القرآن » اكثر من اعتماده على « معانيه » . . . واعتماده على كتابي النحاس يفوق اعتماده على أي مصدر آخر من مصادر اعراب القرآن ومعانيه قبل النحاس وبعده .

(٣١٩) تفسير القرطبي ٣٩٤/١ .
(٣٢٠) بتفسير القرطبي ٣٩٤/١ وما بعدها .

المراجع

اولا : المخطوطات :

(١٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ م .

(١٥) البيان في غريب اعراب القرآن لابي البركات الانباري ، تحقيق الدكتور طه عبدالحميد ، ط القاهرة ١٩٦٩ م .

(١٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٢ هـ) ، ط القاهرة ١٩٣١ .

(١٧) تاريخ علماء الاندلس تأليف ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)، ط القاهرة ١٩٦٦ م .

(١٨) كتاب النفاحة في النحو لابي جعفر النحاس ، تحقيق كوركيس عواد ، ط بغداد ١٣٨٥هـ/١٩٦٥ م .

(١٩) تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) لابي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ/١٩٣٢م - ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .

(٢٠) أبو جعفر النحاس ، مقال للدكتور عبدالله درويش منشور بسجلة كلية الشريعة ببغداد العدد الثالث ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .

(٢١) الجنى الداني في حروف المعاني ، لابن أم قاسم (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوه وزميله ، ط حلب ١٩٧٣ م .

(٢٢) خزنة الادب ولب لباب لسان العرب ، لعبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، ط بولاق ١٢٩٩هـ .

(٢٣) الخصائص ، لابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق الاستاذ محمد علي النجار ، ط دار الكتب المصرية ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .

(٢٤) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد احمد بن موسى (ت ٣٢٤ هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، ط مصر ، ١٩٧٢ .

(٢٥) كتاب سيوبه ط بولاق ١٣١٨هـ .

(٢٦) شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعته ابي جعفر النحاس ، تحقيق الاستاذ احمد خطاب ، ط بغداد ١٩٧٣ .

(٢٧) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لابي أحمد العسكري (ت ٢٨٢ هـ) ، تحقيق عبدالعزيز احمد ، ط القاهرة ١٩٦٣ .

(٢٨) طبقات القراء (غاية النجابة) لابن الجزري (ت ٨٢٢هـ) ، تحقيق المستشرق برجستراسر ، ط مصر ١٣٥١ هـ .

(١) اعراب القرآن لابي جعفر النحاس . مخطوطة مكتبة فاتح باسطنبول (رقم ٨٨) .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٥ تفسير .

(٣) تفسير ابن المظفر السمعاني (ت ٤٨٦ هـ) ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٣٦ تفسير .

(٤) المبهج في القراءات لسبط الخياط البغدادي (ت ٥٤١هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٦٨١ قراءات .

(٥) معاني القرآن للاخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) ، مخطوط مدينة مشهد بايران ٦٩/٣ رقم ٢٢٠ (مصورة الزميل الدكتور كامل حسن البصير) .

(٦) معاني القرآن للزجاج (ت ٣١١ هـ) ، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات برقم ٢٤٧ تفسير .

(٧) معاني القرآن للنحاس ، مخطوط دار الكتب رقم ٢٨٥ تفسير .

ثانيا : المطبوعات :

(٨) الابانة عن معاني القراءات لمكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي ، القاهرة ١٩٦٠ .

(٩) الاعلم على سيبويه (تحصيل عين الذهب) للاعلم الشنتمري . مطبوع بهامش كتاب سيبويه ، ط بولاق ١٣١٨ هـ .

(١٠) انباه الرواة على انباه النحاة للقطبي (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ - ٩٥٥ .

(١١) الانصاف في مسائل الخلاف ، لابي البركات الانباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط القاهرة ١٩٥٢ .

(١٢) الايضاح في علل النحو للزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق الاستاذ مازن المبارك . ط القاهرة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩ م .

(١٣) البحر المحيط لابي حيان النحوي (ت ٣٤٥ هـ) ، نشر مكتبة النسر الحديثة بالرياض (بدون تاريخ) .

- (٣٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت ٥٤١هـ)؛
تحقيق الاستاذ احمد صادق الملاح ، ط القاهرة
١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
- (٣٨) معجم الادباء : لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، تحقيق
الدكتور احمد فريد رفاعي ، ط القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨م .
- (٣٩) المفردات السبع لابي عمرو الداني : عثمان بن سعيد
(ت ٤٤٤ هـ) ، ط مصر (بدون تاريخ) .
- (٤٠) معاني القرآن للفراء ، ط مصر ١٩٥٥ وما بعدها .
- (٤١) المنتخب ، للمبرد : محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) ،
تحقيق الاستاذ محمد عبدالخالق عزيمة ، ط القاهرة
١٩٦٣ - ١٩٦٨م .
- (٤٢) النصف بشرح تصريف المازني ، لابن جني ، تحقيق
الاستاذ ابراهيم مصطفى وزميله .
- (٤٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تحقيق علي محمد
البجاوي ، ط القاهرة ١٩٦٢م .
- (٤٤) النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تصحيح
الاستاذ علي محمد الضياع ، ط مصر (بدون تاريخ) .
- (٤٥) نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب، للمقرئ (ت ١٠٤١هـ)
ط بيروت .
- (٤٦) وفيات الاعيان لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق محمد
محيي الدين عبدالحميد ، ط مصر ١٩٤٨م .

- (٢٩) طبقات المفسرين ، للداودي (ت ٩٤٥هـ) ، تحقيق الاستاذ
علي محمد عمر ، ط القاهرة ١٩٧٢ .
- (٣٠) طبقات النحويين واللغويين ، لابي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط القاهرة ١٩٥٤ .
- (٣١) الفهرست ، لابن النديم ، تحقيق غوستاف فلوجل ط
ليبزك ١٨٧١م .
- (٣٢) فهرسة ابن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥هـ) ، مطبعة تومش
برنستة ١٨٩٢م .
- (٣٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،
لكي بن أبي طالب ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان
ط دمشق ١٩٧٤/١٣٩٤م .
- (٣٤) لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) : ط بولاق
١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- (٣٥) ما يجوز للشاعر في الضرورة ، لابي عبدالله محمد بن جعفر
القزاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) ، تحقيق المنجي الكعبي
ط تونس ١٩٧١ .
- (٣٦) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح
عنها ، لابن جني ، تحقيق الاستاذ علي النجدي ناصف
وزميلييه ط القاهرة ١٣٨٦هـ .

الشاعر الأندلسي ابن عبد ربّه القرطبي

بقلم

عبد القادر زقّامة

جامعة محمد الخامس - فاس -
المغرب

المدققة عن نشأته الاولى ومحيطه الذي درج فيه . وكل مانعلم انه فتح عينيه في قرطبة وهي اذ ذاك تخطو خطواتها نحو الاستقرار السياسي والازدهار العلمي وتستقبل العدد الكثير من ابنائها الذين رجعوا من اقطار المشرق وقد نهلوا من ينابيع المعرفة واخذوا حظوظهم من العلوم الدينية والادبية وعرجوا على القيروان لربط اسانيدهم بالشخصيات الافريقية كما تستقبل اولئك الوافدين على الاندلس من اهل المشرق طلبا للحظوة والجاه والعيش السعيد ...

ومن خلال فصول كتاب العقد نجد ابن عبد ربّه يروي عن ثلاثة من اعلام عصره في قرطبة وهم : بقي بن مخلد . ومحمد بن عبدالسلام الخشني ومحمد ابن وضاح . وجميعهم من رجال المعرفة العميقة والرحلة الواسعة في اقطار المشرق والشهرة الذائعة في لاندلس واقطار المغرب . ولهم تراجم معروفة في كتب الطبقات التي اهتمت بفقاء الاندلس ومحدثيها ورواة العلم بها . ومن تلك التراجم نعلم ما قاموا به من مساع لتدريس علوم الحديث والتفسير والفقه واللغة والادب وما حملوه الى الاندلس من كتب كان لها اثر فعال في ازدهار المعارف الدينية والادبية .

ويظهر ان سني دراسة ابن عبد ربّه طالبت وانه كان نهما في طلب المعرفة حريصا على جمع الوان من الثقافة ولم يشأ ان يكون فقيها في الفقهاء . او محدثا في المحدثين ، او ادبيا لغويا في الادباء اللغويين ولكنه اراد ان يكون له حظ من هذا وذلك ، وبذلك اكتسب صفة العالم الموسوعي والاديب المثقف والشاعر الاصيل والمحاضر المتفنن والمؤلف القدير الواسع الآفاق ، وجعله السيوطي من النحاة

اذا كان يحيى بن حكم الغزال شاعرا اشتهر في عهد الامارة الاموية بقرطبة فان احمد بن محمد ابن عبد ربّه شاعرا عاش في عهد الامارة واشتهر في عهد الخلافة . واذا كان الغزال قد مضى لسبيله . ولم يبق للادب ولا للثقافة العامة الا تلك الاخبار والاشعار المبعثرة في المصادر التاريخية فان احمد ابن محمد بن عبد ربّه قد ترك الى جانب اخباره واشعاره كتابا في الادب والثقافة العامة دالا على معرفته الواسعة وثقافته العميقة ومشاركته الفعالة في تحريك دولاب الحياة الادبية والثقافية في الاندلس في بداية القرن الرابع الهجري .

ولد ابو عمر احمد بن محمد ابن عبد ربّه في عاصمة قرطبة سنة ٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م والي هذه العاصمة ينتسب فيقال فيه ابن عبد ربّه القرطبي . وهناك في تاريخ الادب الاندلسي ابن عبد ربّه اخر وهو من سلالة ابي عمر هذا عرف عند المؤرخين الاندلسيين والمغاربة بنسبته الى مالقة . فيقال فيه ابن عبد ربّه المالقي وقد اشتهر في الاندلس بصلته بالامراء الموحدين الحاكمين بها وله رحلة الى المشرق . وكان من اصدقاء المؤرخ المغربي عبدالواحد المراكشي مؤلف كتاب « المعجب » وله ذكر في ذلك الكتاب (١) .

واسرة ابن عبد ربّه تنتمي للامويين انتماء ولاء . شأنها شأن الاسر التي كانت معروفة في الاندلس بهذا الولاء ، تحافظ عليه في صلتها الاندلس بهذا الولاء ، تحافظ عليه في صلاتها واتجاهاتها ومناصبها التي تتولاها في ظلال حكام قرطبة . ويحافظ المؤرخون عليه في نسبتها اليه .

ولانستطيع - بناء على مانملكه من عناصر ترجمة ابن عبد ربّه - ان نعرف المعلومات الكثيرة

الادبية والتاريخية وله دلالات واضحة في كتاب العقد وبذلك يمكننا ان نعد ابن عبد ربه شاعر عهدي الامارة والخلافة ، الا ان شهرته الواسعة انما تحققت على عهد الخلافة وفي ظلال عبدالرحمن الناصر بالخصوص .

وقد روى لنا ابن خلكان ان بيتي ابن عبد ربه في الامير المنذر بن محمد بن عبدالرحمن :

بالمندر بن محمد شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

قد اشتهر امرها عند العبيديين اعداء الامويين ومنافسيهم فأمر المعز لدين الله شاعره الايادي التونسي ان يعارض من اجسلك ذلك قصيدة ابن عبد ربه في المنذر فعارضها(ه) .

وعندما تكلم مؤرخ الاندلس ابن حيان على شعراء الامير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ذكر في مقدمتهم ابن عبد ربه قائلا :

« زعيمهم وسابق حلتهم الفحل الخنذي والصانع المجيد ... »(١)

وسطر بعد ذلك بعض صفاته واخباره في هالة من الاكبار والتقدير وناهيك بذلك منه وهو الاديب الضليع والنقادة الخبير ، ثم اتى بعد ذلك بقصيدته التي هنا بها لاول ولايته :

ارقت وقلبي منك ليس يفيق
واسعدت اعدائي وانت صديق
وصد الخيال الواصلي منك في الكرى
بصدك عني فالغواد مشوق
تعلم منك الهجر لما هجرته
فليس له في مقلتي طريق
وتابى علي الصبر نفس كئيبه
وقلب باطيا ف الهموم رفيق
سهو ودمع بالهموم توكللا
فذا موثق فيها وذاك طليق

واطال ابن عبد ربه في هذه القصيدة نفسه في النسيب والمديح مما يدل على انه تخطى في تجربته الشعرية مراحل الاولي رغم مانصاف في قصيده من مبالغات وعبارات طنانة جوفاء .. مثل قوله :

يدير ملك المغربين وانه
بتدبير ملك المشرقين خليق

وشاهدت الاندلس منذ عهد محمد بن عبدالرحمن الى عهد عبدالرحمن الناصر سلسلة من الفتن واسواقا قائمة للثورات والتعصبات والتمردات كادت تودي بالنظام المركزي في قرطبة واهم هذه

في (البغية) اما عن صفاته الخلقية والخلقية فيظهر مما كتبه المؤرخ ابن حيان في المقتبس انه لم يكن بهي الطلعة ولا جميل لهيئة وان عدوه الشاعر محمد بن يحيى القلظاط كان يرميه بالادرة لانه كان يمشي فاتحا ما بين ساقيه ... (٢) كما يظهر انه كان منذ شبابه في حصانة خلقية وعفة نفسية جعلته في صف المحافظين على سمته ومرتوتهم مع حدة في الطبع واللسان تظهر في اشعار الهجو التي نظمها ولاسيما في خصمه القلظاط ...

وهناك سؤال يطرح نفسه هنا . وهو . اذا كان ابن عبد ربه قد عاش في عصر كثرت فيه رحلة الاندلسيين الى المشرق لطلب العلم وتوسيع دائرة الثقافة والرواية فهل اقتدى باهل عصره ومصره ولاسيما اساتذته وسافر مثلهم الى المشرق ...؟

ويلاحظ في الاجابة عن هذا السؤال ان المصادر القديمة التي تحدثت عن ابن عبد ربه مشرقية واندلسية بالتتابع والاستقراء لم تعرج - فيما نعلم - على شيء من ذلك لاثباتا ولا نفيًا ...

وانما يلتفت نظرنا عند قراءة كتاب العقد ان ابن عبد ربه استعمل ثناء وصفه للبيت الحرام . ومعالم مكة والمدينة عبارات دقيقة تدل بحسب الظاهر على انه وصفها عن مصدر مسموع او مقروء ، بل انه جاء في وصفه لحمام البيت الحرام هذه الجملة الصريحة في المراد ...

وحمام المسجد كثير انيس يكاد الانسان ان يطأه بقدمه لانسه بالناس وهو في لون حمام الابرجة عندنا الا انه اقدر منه ، وليس منها حمامة تجلس على البيت او تطير عليه . ولقد همني ذلك فرايتيا حين تكاد ان تحاذي البيت وهي مستعلية في طيرانها ذلك غطت حتى تصير دونه واخذت عن يمينه او يساره ... (٣)

فاذا اكان ابن عبد ربه قد رحل الى المشرق حقيقة فان ذلك يكون قد افاده فائدة جليلة وهيا له فرصة ثمينة للاطلاع على ما هنالك من كتب ودواوين واساتذة ...

وينص الحافظ الحميدي في جذوة المقتبس في ترجمة ابن عبد ربه على انه مدح الامير محمد بن عبدالرحمن خامس الامراء الامويين بقرطبة (٢٣٨ هـ - ٢٧٣ هـ) وقد توفي هذا الامير وعمر ابن عبد ربه سبع وعشرون سنة كما نص على مدحه لهذا الامير المؤرخ ابن حيان في المقتبس(٤) .

اما مدحه للامير المنذر ثم عبدالله . ثم عبد الرحمن الناصر فهو شيء معروف في المصادر

الثورات ولاشك هي ثورة عمر بن حفصون الثائر المتلون الذي مد يده الى كل من هب ودب من اعداء الامويين سواء كانوا من المسيحيين داخل شبه الجزيرة الاندلسية ام من العباسيين والفاطميين والادارسة خارجها محاولا بذلك تدمير النظام المركزي في قرطبة باي ثمن كان وبأي وسيلة تحقق ...

وقد اورد ابن حيان قصيدة لابن عبد ربه يهنئ فيها الامير عبدالله بفتح مدينة استجة وخروجها من قبضة الثائر المتمرد ابن حفصون: (٧)

هو الفتح منظوما على اثره الفتح
ومافيهما عهد ولا فيهما طح
سوى ان صفحا كان من بعد قدرة
واحسن مقرون الى قدرة صفح
سل السيف والرمح الرديني عنهما
فتسمع ماينبي بي السيف والرمح

ولابن عبد ربه قصائد ومقطعات متفرقة في اجزاء العقد وغيره من المصادر تندد بالثائرين والمتمردين الذين تكاثروا عددهم في هذه الحقبة وعظم خطرهم على وحدة البلاد على اننا نجده يمدح ابن حجاج المتغلب على مدينة اشبيلية ويشيد الراحلة اليه وقد كان هذا المتغلب متقلبا في سلوكه وسياسته بين مشايعة التمرد . ومتابعة الحكم المركزي في قرطبة ... (٨)

والى جانب ذلك نجد ابن عبد ربه يتصل بعدد من رجال الدولة الاموية وفيهم الكتاب والوزراء والقواد ويمدحهم وقد اشار الى ذلك في كتاب العقد عدة مرات ... واشتهرت مدائحه في عبدالرحمن الناصر الذي قضى على التمرد والمتمردين واعاد للبلاد وحدتها ومهد للحضارة طريقها وللعلوم سبيلها واعلن الخلافة بينما كان سلفه مكتفين بلقب الامارة ...

ومدائح ابن عبد ربه في الناصر كثيرة ومتنوعة توجها بارجوزة سيرته واخبار انتصاراته وفتوحاته، وهي ارجوزة طويلة النفس تبلغ ٤٤٨ من الابيات ذكرها بتمامها في كتاب العقد (٩)

ولانعرف ان ابن عبد ربه توظف وظيفيا او تولى منصبا من المناصب في قرطبة او في غيرها ، لا في عهد الامارة ولا في عهد الخلافة . الا اننا نعلم انه كان ذا حظوة وجاه وتقدير لعلمه وادبه وسلوكه وشاعريته وتأليفه وقد جاوز ذلك نطاق الاندلس الى اقطار المشرق في عصره وبعد عصره ...

فالفتح ابن خاقان ، يروى لنا في (المظمح)

ان ابا الوليد بن عيال حج البيت الحرام وعرج على الفسطاط واتصل بابي الطيب المتنبى فقال له :
انشدني للميح الاندلس يعني ابن عبد ربه فانشده :

ياؤلؤ يسبي العقول انيقا
ورشا بتقطيع القلوب رفيقا
ما ان رايت ولا سمعت بمثله
درا يعود من الحياء عيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه
ابصرت وجهك في سناه غريقا
يامن تقطع خصره من رقبة
مابال قلبك لا يكون رقيقا

فلما اكمل انشاده استعادها منه وقال: يا بن عبد ربه
لقد تأتيت العراق حبوا: (١٠)

وابن بسام ينقل رأي ابن رشيق مؤلف العمدة في ابن عبد ربه وقد كان ابن رشيق خبيرا بالشعر
نقادة للشعراء (١١)

اما الشقندي مؤلف رسالة المفاخرة الشهيرة فقد جعل ابن عبد ربه من اعلام الاندلس الذين فاخر بهم (١٢)

ولانودع ترجمة ابن عبد ربه دون ان نشير الى ان هذا الشاعر كان من الشعراء المصابين في فلذات اكبادهم واخوانهم حيث ثكل ابنين احدهما مات طفلا ... والثاني مات كبيرا ويسمى يحيى ، كما اصيب في اخيه يحيى .. وقد رثاهم الشاعر بقصائد حارة الانفاس وترك فقدم في نفسه جرحا لا يندمل ... (١٣)

وودع ابن عبد ربه هذه الحياة بعدما عاش اكثر من ثمانين سنة .. شاهد فيها عدة احداث وشخصيات ... وقد اصيب في آخر عمره بالفالج ... وكانت جنازته حافلة في قرطبة لفتت انظار الشاعر يحيى بن هذيل وهو اذ ذك صغير السن فسأل الناس لمن هذه الجنازة ؟ فقيل له لشاعر البلد ، فوقع في نفسه الرغبة في نظم الشعر وانشغل فكره بذلك (١٤) وذكر الحافظ الحميدي في ترجمة ابن عبد ربه من كتاب جذوة المقتبس قطعة شعرية له انشدها قبل موته باحد عشر يوما ...

اما عن شعر ابن عبد ربه فان الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ يقول انه شعر كثير في مجموع رأي منه في الاندلس نيفا وعشرين جزء من جملة ما جمع للخليفة الحكم المستنصر (١٥) واذا كنا لانعرف مايقصد الحميدي بالجزء فان شعر ابن عبد ربه كان كثيرا غريزا ولم يبق منه في العقد وغيره من المصادر الادبية والتاريخية الا شيء قليل بالنسبة

لما اخبر به الحميدي . . . وقد سوغ ابن عبد ربه ذكره لشعره في ابواب العقد فقال في المقدمة « وقرنت به غرائب من شعري ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان لغربنا على قاصيته وبلدنا على انقطاعه حفظا من المنظوم والمنثور . . »

ورغم ان ما بقي من شعر ابن عبد ربه شيء قليل فاننا نلاحظ انه طرق موضوعات شتى سايرت مراحل حياته في شبابه وكهولته وشيخوخته . فهناك الوصف . والنسيب . والمدح والهجو . والرثاء . والاخوانيات . والزهديات . وهناك الموشحات التي اشارت المصادر اليها . . وقد كان في شبابه مستجيبا لمشاعره المشبوبة الا ان هذه الاستجابة لم تكن تخرج به الى النزوات والمغامرات والخلاعة والمجون . وانما كان يرضي ذوقه وفنه وشبابه فيما ينظم من قصائد ومقطعات توحى بها شاعريته المتفتحة وعاطفته المشبوبة وشخصيته القوية .

ويتجلى في ابواب العقد دفاع ابن عبد ربه عن فن الغناء والسماع ومعارضة من يحاول منعهما من الناحية الدينية كما يتجلى دفاعه عن شرب النبيذ . . . والنبيذ غير الخمر كما هو معلوم . . .

ديننا في السماع دين مدريني
وفي شربنا الشراب عراقي

وعواطف الشاعر الحقيقية تتجلى في شعر الرثاء الذي نظمه في نجليه اللذين ذاق مرارة تكليهما كما تتجلى في بعض شعر النسيب وشعر التوبة والزهد ولا سيما في تلك القصائد التي نظمها في آخر حياته وسماها « المحصنات » والتي حاول بها التوبة مما نظمه في شبابه ومن شعره العاطفي السائر :

الجسم في بلد والروح في بلد
ياوحشة الروح بل ياغربة الجسد
ان تبك عينك يا من كلفت به
من رحمة فهما سهماك في كبدي

ومن شعره الزهدي السائر

الا انما الدنيا غضارة ايكه
اذا اخضر منها جانب جف جانب
هي الدار مالا مال الا فجائع
عليها ولا اللذات مصائب
وكم سخنت بالامس عين قريرة
وقرت عيون دمعها اليوم ساكب
فلا تكتحل عينك فيها بعبرة
على ذاهب منها فانك ذاهب

وقد ذكر ابن بسام في الذخيرة ان ابن عبد ربه من الشعراء السابقين الى فن التوشيح لكنه لم يفدنا هو ولا غيره - فيما نعلم - بشيء من موشحاته . . فعمل موشحاته ضاعت شأنها شأن موشحات السابقين الاوليين الى هذا الفن الاندلسي (١٦)

وشاعرية ابن عبد ربه الخصبة تجاذبها عوامل ثقافته المحافظة وشخصيته المرححة المتفتحة ، فمن اجل اطلاعه على شعر فحول المشرقين نراه يمعن في معارضتهم كما فعل مع ابي تمام ومسلم بن الوليد في القطع والقصائد التي عارض بها بعض مقطعاتهما وقصائدهما وقد ذكر ذلك في كتابه العقد وعلق عليه بما يدل على اعجابه بشعره . . . بل انه عارض في شيخوخته شعره في شبابه وسمى تلك المعارضة : المحصنات : وقد نقل موضوعها من الغزل والوصف والمديح الى موضوع التوبة والندامة والزهد .

ويظهر انه في موضوع الهجو الذي اضطر اليه احيانا كان حاضر البديهة صائب السهم حاد اللسان كما فعل مع محمد بن يحيى القلقاط المتقدم الذكر ومع من يكنيه بابي صالح . . (١٧) ونجد شاعرنا يذكر في كتاب العقد بعض المقطعات التي كان ينظمها عند تقديم الهدايا الى اخوانه او عند استقبالها كما جرت عادة اهل تلك العصور نظرفا وتوددا (١٨)

كما تجده يتبع ارجوزته العروضية في العقد يقطع من شعره رقيقة المعنى تعليمية المبني ليمثل بها لبحور الشعر وما يلحقها من علل وزحاف .

واسلوبه الشعري بصفة عامة اصيل سهل التناول الا انه غير عميق الفكر ولا دقيق الصورة ولا خصب المعاني مع نفمة موسيقية وحاسة فنية تعطي الدارس دليلا على وفرة التجربة واصالة الشاعرية وطول النفس الشعري وتنوع اتجاهاته نظرا لملاسته ودراسته للشعر والشعراء في عصر الجاهلية والاسلام فهذه قطعة من العقد جاء فيها :

يامجلسا اينعت منه ازاهره
ينسيك اوله في الحسن آخره
لم يدر اهل بات فيه ناعما جذلا
اوبات في جنة الفردوس سامره
فالعود يخفق مثناه ومثلته
والصبح قد غردت فيه عصافره
وللحجارة اهزاج اذا نطقت
احيي بها الكبيرة المحني ناقره
وحن بينهما الكئيبان عن نغم
تبدى عن الصب ما يخفى ضمائره

كانما العود فيما بيننا ملك
يمشي الهوينى وتلوه عساكره
كأنه اذا تمطى وهي تتبعه
كسرى بن هرمز تقفوه اساوره
ذاك المصون الذي لو كان مبتدلا
ماكان يكسر بيت الشعر كاسره
صوت رشيق وضرب لو يراجعه
سجع القريض اذا صلت اساطره
لو كان زرياب حيا ثم اسمعه
لمات من حسد اذ لاينظره (١٩)

ويحدثنا القاص ابو القاسم صاعد بن احمد
الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في كتابه طبقات
الامم ان ابن عبد ربه خاطب احد معاصريه ممن كان
يهتم بدراسة حركات الكواكب واحكامها بقصيدة
يقند فيها آراءه ويتهم بمعلوماته الجماعية التي
تنهج نهجه في دراسة هذه العلوم والاهتمام بها مما
يدل على انه كان ضدا على دراسة هذه العلوم
واصحابها :

وقلت ان جميع الخلق في فلك
بهم يحيط وفيهم يقسم الاجلا
والارض كورية حف السماء بها
فوقا وتحتا وصارت نقطة مثلا
صيف الجنوب شتاء للشمال بها
قد صار بينهما هذا وذا دولا (٢٠)

كما يحدثنا صاعد نفسه في كتابه المذكور ان
ابن عبد ربه خاطب ابن اخيه سعيد ابن عبد ربه
الطبيب الشاعر المتفلسف بابيات تدل على استنكاره
لمذهبه وتنديده بمعارفه :

الفيت بقرطيا وجالينوسا
لا ياكلان ويرزئان جليسا
فجعلتهم دون الاقارب جنة
ورضيت منهما صاحبا وانيسا
واظن بخلك لا يرى لك تاركا
حتى تنادم بعدهم ابليس (٢١)

كتاب العقد :

سمى ابن عبد ربه كتابه باسم العقد . لانه
تصوره عقدا في جيد حسناء مشتملا على خمس
وعشرين وحدة من الجواهر جعل واسطتها نفسها
واثمنها في نظره وجعل عن يمينها اثنتا عشرة جوهرة
وعن يسارها مثل ذلك . فكل جوهرة في جهة
تقابل مثيلتها في الجهة الاخرى وللتفرقة بينهما
زاد صفة = الثانية = ولاشك ان هذا التصور
داخل في نطاق حب الاندلسيين للتنميق والتزين .

فان واسطة للخطابة والجواهر الاخرى
للموضوعات الاخرى ، ادبية وتاريخية واجتماعية
وتعليمية ومن اجل ذلك كان العقد موسوعة للثقافة
العامية كما كان مصدرا من مصادر الاديب العربي
وقد جمع فيه ابن عبد ربه معارف عصره التي
رواها عن شيوخه او قراها في كتب المؤلفين الذين
سبقوه كالجاحظ والمبرد وابن قتيبة وابن سلام
وبذل ذوقه وفكره في تنسيقها وتبويبها وترتيبها
وقد ذكر منهاجه في مقدمة كتابه وصرح بترك
الاسانيد لانه يعرض نظائر الكلام واشكال المعاني
وجواهر الحكم ونوادير الامثال وهذه اشياء في
نظره لا يفيدتها اتصال السند كما لا يضرها انقطاعه
او حذفه لان هدفها تعليمي تثقيفي وهذا الهدف
يتحقق مع حذف الاسناد للتخفيف والايجاز وقد
ذكر ان رأويا من رواة الادب سئل عن مروياته
فقال : هي من الرسائل عرفا . . وقد برر بذلك
ابن عبد ربه موقفه في كتابه هذا من اهماله للذكر
مصادره في كثير من الابواب .

ومن الجدير بالذكر ان كتاب العقد اكتسب
عند المؤلفين المتأخرين صفة (الفريد) فصار
لا يعرف الا ان بهذه الصفة وقد راعى الطابعون
ذلك فسموه (العقد الفريد) اما الشاعر القلظاط
معاصر ابن عبد ربه فكان يسميه باسم (جبل
الثوم) تشويها وتحقيرا (٢٢)

وقد عيب على ابن عبد ربه انه لم يذكر في
كتابه ادب اهل الاندلس . ورويت للصاحب ابن
عباد كلمة شهيرة في الموضوع وهي قوله : (بضاعتنا
ردت الينا)

كما ذكر المقرئ في نفع الطبيب قولته ابن
الريبب التميمي في رسالته التي رد عليها الامام ابن
حزم برسالته الشهيرة في فضائل الاندلس . وقوله
ابن الريبب هي :

(كما تلقوا ديوان احمد بن عبد ربه الذي
سماه بالعقد على انه يلحقه فيه بعض اللوم لاسيما
اذ لم يجعل فضائل بلده واسطة عقده ومناقب
ملوكه يتيمة سلكه . اكثر الحز واخطا المفصل
واطال الهز لسيف غير مقصل وقصد به ما قعد
باصحابه من ترك ما يعينهم واغفال ما يهملهم (٢٢) .

وابن عبد ربه كان اعرف من الضاحب ومن
ابن الريبب بما يروج في بلاده ويقبل عليه طلاب
الادب ورواد الثقافة والاتجاه العام كان الى المشرق
وما يأتي منه من كتب ومعلومات . والاندلسيون
كانوا في عهد ابن عبد ربه يقدرون استاذية المشرقيين
ويرحلون في طلب العلم والادب الى ديارهم

ويستفيدون من خطواتهم في الشعر والنثر والتأليف والترجمة .

وكتاب العقد بعد هذا وذاك من امهات المصادر الادبية والثقافية العامة التي كانت وما تزال عمدة للدارسين في المشرق والمغرب ولم يكن ابن عبد ربه حين الفه يقصد تأليف كتاب في الادب الاندلسي وانما كان يقصد تأليف كتاب في الادب العربي والثقافة العامة . . .

على ان العقد لم يخل من اشعار المؤلف واشعار الفزال وعباس بن فرناس ومومن بن سعيد وغيرهم زيادة على اخبار الدولة الاموية بالاندلس . . . وتدور ابواب الكتاب على الشعر وموضوعاته واساليبه ومعانيه وفصائله ومقاطعته ومخارجيه واعاريضه وقوافيه وابن عبد ربه يملك في الاستشهاد والتمثيل ذوقا فنيا ساميا حيث انه ينتقي طرائف الشعر وبدائع المعاني يحلي بها كل موضوع تناوله من موضوعات الشعر واساليبه ومعانيه .

كما يتناول الخطابة والخطباء ويقدم كمية وافرة من خطب العرب في الجاهلية والاسلام ولاسيما خطب الامام علي وابن عبد ربه مع المؤلفين السابقين كالبرد والجاحظ وابن قتيبة كانوا يقدرون الخطابة والخطيب لان ذلك فن من القول كان اداة فعالة في الاقتناع والتأثير والتبشير والانذار لامية المجتمع وقلة وسائل الكتابة ونشر الافكار والاخبار .

واهتم ابن عبد ربه بالعرب وانسابهم وقبائلهم واخلاقهم وعاداتهم وكلامهم وامثالهم وما كانوا يتناولونه في احاديثهم وقصصهم من اخبار ايامهم وحروبهم مع الاستشهاد على ذلك بطرائف الابيات والامثال . ونعرف عن احد اشياخه وهو الخشني انه كان يتعصب للعرب (٢٤)

ولم يهمل ابن عبد ربه امثلة الاخلاق الكريمة ومعاني الزهد والتدين والحياة الصالحة والمعايير الحقيقية لسعادة الانسان في الدنيا والاخرة .

كما لم يهمل الترفيه والتسلية والفكاهة والنوادر مما يعد من مكمالات الثقافة العامة للاديب وبذلك كان ابن عبد ربه من اعلام الادب والثقافة كما كان كتابه في هذا الباب مصدرا من المصادر الاساسية التي لا غنى عنها لدراسة الادب العربي في عصوره الاولى . ولا شك ان تأليف العقد

أخذ من حياة ابن عبد ربه سنوات عديدة في جمع المصادر واختيار المواد وترتيبها وتبويبها على النسق الفني الذي اراده المؤلف لكتابه هذا . . . ويظهر انه ظل مشتغلا به الى سنواته الاخيره وعند دراسة العقد للبحث عن سنة التأليف نلاحظ شيئين :

الاول : ان الارجوزة التي ارخ فيها لعبد الرحمن الناصر ينتهي الكلام فيها على اخبار سنة ٣٢٢ هـ اي قبل وفاته بست سنوات .

الثاني : ان حديثه عن خلفاء بني العباس يستمر الى خلافة المطيع الذي تولى سنة ٣٣٤ هـ وخلع نفسه سنة ٣٦٣ هـ .

وقد علمنا ان المؤلف توفي سنة ٣٢٨ فكيف يؤرخ لمن تولى بعده بسنوات ؟ وهذا يدلنا على ان كتاب العقد تعرض لتغيرات بعد وفاة مؤلفه ومن جملتها هذا الذي لاحظناه في تكميل اخبار بني العباس :

التعليقات

- (١) انظر المعجب ص٢٩٧ وتحفة القادم ص٩٤ والمغرب ص٢٢٧ ج١ ونفع الطيب ص٩٧ و١١٨ و١١٩ ج٢
- (٢) المقتبس ص٤٢ القسم المنشور بباريس ١٩٢٧ م
- (٣) العقد ص٢٥٠ ج٧ تحقيق محمد سعيد العريان
- (٤) المقتبس ص٤١ القسم المنشور بباريس ١٩٢٧ م
- (٥) وفيات الاعيان ص٩٢ ج١ تحقيق محيي الدين عبدالحميد
- (٦) المقتبس ص٤١
- (٧) المصدر السابق ص٩٧ - ٩٨
- (٨) المصدر السابق ص١٢
- (٩) انظر ص٢٢٥ ج٥ تحقيق محمد سعيد العريان
- (١٠) مطمح الانفس ص٥٩ - ٦٠
- (١١) اللخيرة القسم الرابع ص١٦٤
- (١٢) نفع الطيب ج٢ ص١٩٢
- (١٣) انظر العقد ص٢٥ و ص٢٥٨ ج٢ من طبعة لجنة التأليف وتاريخ ابن الفرضي ج٢ ص٨٥
- (١٤) الجنوة ص٢٥٨
- (١٥) المصدر نفسه ص٩٤
- (١٦) انظر القسم الثاني من الجزء الاول ص١
- (١٧) انظر العقد ص٢٤٩ - ٢٥٠ ج٢ من طبعة لجنة التأليف
- (١٨) انظر المصدر السابق ص٢٨٥ ج٦
- (١٩) العقد ص٦٨ ج٧ تحقيق محمد سعيد العريان
- (٢٠) انظر ص٨٦-٨٧ من طبعة القاهرة مطبعة التقدم
- (٢١) المصدر نفسه ص١٠٥
- (٢٢) انظر المقتبس لابن حيان ص٤٢ من طبعة باريس ١٩٢٧ م
- (٢٣) انظر النفع ص١٥٨ ج٢ تحقيق احسان عباس
- (٢٤) طبقات النحويين للزبيدي ص٢٩٠

الْفِعْلُ يَنْبَغِي .. لَيْسَ مَعْنَاهُ : يَجِبُ

بقلم

يوسف حسين

بغداد - الجمهورية العراقية

هل ازيدك ؟ لا بأس ، لقد حصل مثل هذا الخطأ في نصوص (قانون مجمع اللغة العربية بالقاهرة) اذ ورد في أحد بنوده : « ... وذلك بأن يحدد في معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ، ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الالفاظ والتراكيب . »

ان أحد معاني ينبغي : « يصح » وانت - على هذا - تستطيع أن تردني بقولك : لو حذفنا ينبغي من عبارة قانون المجمع ووضعنا بدلاً منه يصح لما اختلفت العبارة بصيرورتها : - « ... ما يصح استعماله أو تجنبه من الالفاظ والتراكيب » .

في مثل هذه الحالة لا املك الا أن ارد بقولي : سلامة الذوق تفرض أن ينبغي هنا معناه يجب وليس يصح . وسلامة الذوق في مسائل اللغة امر اعتد به مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ودليلي على صحة قولي هذا « تصدير ومقدمة » المعجم الوسيط الآنف الذكر فقد ورد فيهما شيء من هذا القبيل .

جاء الفعل ينبغي في القرآن الكريم ست مرات ليس غير واليك مواضع الورود : -

١ - سورة آل عمران - مريم - الآية (٩٢) : -
« وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً »

٢ - سورة الفرقان - الآية (١٨) : - « قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوماً بوراً »

٣ - سورة الشعراء - الآية (٢١١) :
« وما ينبغي لهم وما يستطيعون »

٤ - سورة يس - الآية (٤٠) : - « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون »

شاع في السنين الاخيرة استعمال الفعل ينبغي على أنه يعطي معنى : « يجب » في الصحف والمجلات والكتب المدرسية . فمثلاً في مقال واحد فقط من مجلة طبيبك العدد (١٨٧) جاء الفعل ينبغي بمعنى يجب أربع مرات ، وفي كتاب المطالعة العربية للصف الثالث المتوسط حصل مثل هذا مرتين في موضوع واحد على الصفحتين (١٤ و ٩) الطبعة الثانية للسنة ١٩٧١ ، وفي كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي / الطبعة الثانية للسنة ١٩٧١ ص ٦٩ س ١٤ شرح المفردات : - ينبغي معناه يجب . ولست أدري من أي معجم أتى مؤلفو الكتاب المذكور بهذا المعنى للفعل ينبغي . بل أكثر من ذلك ، فقد استعمله استعمالاً خاطئاً كهذا الدكتور ابراهيم مذكور الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة مرتين اثنتين في « تصدير المعجم الوسيط الصادر عام ١٩٦٢ عن المجمع المذكور » اذ قال : -

١ - « ... وما المعاجم إلا أداة بحث ، ومرجع سهل المأخذ ، فينبغي أن يكون واضحاً ، دقيقاً ، مصوراً ما أمكن ، محكم الترتيب . »

٢ - « وقد أخذ نفسه (أي مجمع اللغة العربية بالقاهرة - كاتب البحث) بذلك منذ البداية فكون لجنة للمعجم من كبار اللغويين العرب والمستعربين ، وسارعت هذه اللجنة التي تحيد الخطة ورسم المعالم الرئيسية (هذا خطأ والصواب : الرئيسة - كاتب البحث) لما ينبغي أن يكون عليه المعجم المجمعي في القرن العشرين . »

ولو أنك حذفنا الفعل ينبغي من هذين الموضوعين وجعلت يجب في مكانه لبقى الكلام دون اختلال ، وهذا يعني أن الدكتور مذكور أراد بالفعل ينبغي الفعل يجب .

٥ - سورة يس - الآية (٦٩) : « وما علمناه
الشعر وما ينبغي له إن هو الا ذكر وقرآن
مبين »

٦ - سورة ص - الآية (٣٥) : « قال رب
اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من
بعدي إنك أنت الوهاب »

وأنت - بادىء بدء - تلاحظ هنا أن «ينبغي»
ماورد في القرآن الكريم مرة الا منفياً ، فان رأيت
أن تبدي ملاحظة حول الآية الكريمة : « لا الشمس
ينبغي لها . . الآية » بأن ينبغي جاء فيها مثبتاً
لا منفياً كان جوابي ما ذكره العلامة الشهاب
الألوسي البغدادي في تفسيره « روح المعاني »
بخصوص هذه الآية من أن النفي راجع في الحقيقة
الى « ينبغي » فكأنه قيل : لا يتسهل للشمس ولا
يتسخر .

أن جميع المفسرين للقرآن الكريم الذين
راجعت تفاسيرهم متفقون على أن المعنى المقصود
بهذا الفعل هو : - لا يصلح ولا يليق ولا يكون ولا
يتسخر ولا يتيسر ولا يتسهل ولا يحسن ولا يستقيم
ونحو ذلك مما لا يخرج عن معنى « لا يمكن » .

ولعلني غير واجد بدأ من أن استثنى الشيخ
أبا علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب تفسير
« مجمع البيان » فانه قال في معرض تفسيره للآية
(وما ينبغي لهم وما يستطيعون) :- « . . . ومعنى
قول العرب : ينبغي لك أن تفعل كذا انه يطلب منك
فعله في مقتضى العقل من البغية التي هي الطلب » .
وهذا الذي ذهب اليه الطبرسي هنا هو
ما يقودنا في المطاف الاخير الى مثل استعمال ينبغي
بمعنى يجب .

أما جميع معاجم اللغة التي راجعتها فقد
نصت على المعاني التي ذكرتها ولم يشذ الا الفيومي
صاحب « المصباح المنير » فانه قال :- « وينبغي
أن يكون كذا معناه : يندب ندباً مؤكداً لا يحسن
تركه » .

وأما الفعل : ندب - يندب ندباً فلاناً للامر
او الى الامر فمعناه دعاه ورشحه للقيام به وحشه
عليه وهو من الباب الاول (المنجد) .

وما أتى به الفيومي موافق - كما ترى - لما
ذكره الطبرسي في قليل أو كثير .

وأنا اعترض بثلاثة :-

١ - لم تذهب تفاسير القرآن الكريم الى مثل
هذا ولم يقل أحد من مفسري الحديث
الشريف به في معرض الكلام على قول

الرسول (ص) :- « اني والله ما انا بشاعر
وما ينبغي لي » أو قال (ص) : « ولا ينبغي
لي » .

٢ - المعاجم المعتمدة لم تذكر مثل هذا المعنى .

٣ - قد يقول قائل : نعم . لم يرد عن العرب أنهم
استعملوا انبغى - ينبغي بهذا المعنى ، ولكن
العصور المتأخرة للدولة العباسية حصل
فيها هذا الامر وبات من الضروري الأخذ
به . وجوابي على هذا القول مجمل موقف
مجمع اللغة العربية في القاهرة . إن المجمع
كان قد قرر وضع معجم ضخيم أطلق عليه
اسم « المعجم الكبير » واشتغل به في العام
١٩٤٦ وجاء في مقدمته ما يأتي :-

(ان للغة ماضياً وحاضراً ، فلها قديمها
الموروث وحاضرها الحي الناطق . ولا بد أن يلاحظ
ذلك في وضع معجم جديد للغة العربية ،
« فيستشهد فيه بالشعر والنثر مهما يكن العصر
الذي أنشئ فيه ، وتثبت الالفاظ الطارئة التي
دعت اليها ضرورات التطور ، وفرضها تقدم
الحضارة ورتقي العلم » .)

غير ان المجمع ، مع هذا النص الواضح على
ضرورة اعتماد الجديد ، لم يذهب في معاني ينبغي
الى اكثر مما ذهب اليه اللغويون القدامى ، ففي
« المعجم الوسيط » الصادر عن المجمع في العام
١٩٦٢ تجد في مادة « انبغى » الجزء الاول ص ٦٤
ما يأتي :- « ينبغي لفلان أن يعمل كذا : يحسن
به ويستحب له . وما ينبغي لفلان أن يفعل كذا :
لا يليق به ولا يحسن منه . وندر استعمال غير
المضارع من هذه المادة ، واذا أريد المضارع قيل :
كان ينبغي وما كان ينبغي . » هذا ما نص عليه
مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

وهنا يجب أن نقف قليلاً لنبدي بعض
الملاحظات :

١ - في الظاهر أن ثمة تبايناً في موقفي ، فانا
أشرت أولاً الى خطأ استعمال ينبغي من قبل
بعض أعضاء المجمع ثم عدت ثانياً استشهد
بما نص عليه المجمع . وردتي على هذا أن
لا اختلاف بين الموقفين فالخطأ حصل في
التصدير والمقدمة لا في متن المعجم ومسؤولية
ذاك على عاتق الكاتب ، وبيان هذا من قبيل
تحصيل الحاصل .

٢ - لقد وقع اضطراب في عبارة المجمع المتعلقة
بالفعل ينبغي حيث جاء : « وندر استعمال

غير المضارع من هذه المادة واذا اريد المضارع قيل . . . الخ » .

٣ - المجمع يعني ان العرب لم تستعمل صيغة الماضي من هذا الفعل انبغى الا نادرا والشائع استعماله مضارعا فاذا اراد احدهم استعماله ماضيا جاء به مضارعا مسبوقا بـ « كان او لم يكن » .

فقال : - كان ينبغي في حالة الاثبات او لم يكن ينبغي في حالة النفي .

لقد كان بعض الاساتذة الكبار في العصور الزاهية للامة العربية يعتقد ان العرب لم تستعمل « انبغى » الماضي قط وانها اقتضرت على المضارع لا غير ولكن الثابت عن اللغويين الثقات ان العرب تقول : - انبغى لفلان الشيء ينبغي انبغاء ، وقد استعمل سيبويه نفسه الفعل انبغى بلفظ الماضي واستعمله الامام الشافعي كثيرا ورده بعض الناس بانين ردهم على ان انبغى هو مطاوع بغي ولا يستعمل « انفعل - ينفعل انفعالا » في المطاوعة الا اذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرتة فانكسر ، وكما لا يقال : طلبته فانطلب وقصدته فانقصد ، لا يقال : بغيته فانبغى لانه لا علاج فيه .

وقيل انه سمع عن العرب : وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم او ما يحسن فهو فعل غير متصرف ومعنى هذا انه لا يأتي منه ماض ولا امر .

وعده ابن مالك في « التسهيل » من الافعال التي لا تتصرف . قال الالوسي : وقد غلط ابن مالك في ذلك ابو حيان .

والحقيقة ان الفعل انبغى هو مطاوع بغي ، والمطاوعة يمكن تفسيرها ببساطة بانها : قبول المفعول به لتأثير فعل الفاعل . . تقول مثلا : كسرت القلم فانكسر .

قال الزجاج : انبغى لفلان ان يفعل كذا ، اي صلح له ان يفعل كذا وكأنه قال : طلب فعل كذا فانطلب له اي طاوعه .

وانبغى الشيء : تيسر وتسهل . غير ان الماضي مهجور . فاذا ارادوه قالوا : كان ينبغي ولم يكن ينبغي وما كان ينبغي ، فهو من هذه الناحية مثل الفعل : « ودع - يدع - دع » كلاهما لا يستعمل الماضي منه الا في القليل النادر جدا .

ويقال : ما ينبغي بكسر الفين (اي الحرف الاخير ياء) ويقال : ما ينبغى بفتح الفين (اي الحرف الاخير الف مقصورة) ، ويقال : ما يتبغى ،

وكل هذا معناه : لا يصح ولا يجوز ولا يحسن ولا يتيسر ولا يتسهل ولا يتسخر . وذكر الالوسي ان ابا عيسى الاسود قرأ بالبناء على المجهول الآية الكريمة : « قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان . . . الآية » .

قال ابن خالويه : - « زعم سيبويه ان ذلك لغة » . وهذا غريب جدا ويأتي « ينبغي - ولا ينبغي » عادة في المعاجم لتفسير قولهم : « نولك - وما نولك » فيقال : نولك ان تفعل كذا ومعناه : حقك وينبغي لك ان تفعله ، اي يتيسر .

ويقال : ما نولك ان تفعل كذا . ومعناه : ما ينبغي لك ان تناله او تفعله اي ليس لك ذلك . قال سيبويه : « اما نول فتقول : نولك ان تفعل كذا اي ينبغي لك فعل كذا . »

وقال الجوهري في « الصحاح » معناه : - حقك ان تفعل كذا واصله من التناول كانه يقول : تناولك كذا وكذا .

وقولهم : لا نولك جعلوه بدلا من ينبغي معاقبا له .

وقد قال الرسول (ص) : - « ما نول امرىء مسلم ان يقول غير الصواب او ان يقول ما لا يعلم » . ومعناه : ما ينبغي له وما حظه ان يقول . وهذا يعني ان المسلم لا يجوز ان يقول الا الصواب وليس له ان يقول ما لا يعلم .

وانت تلاحظ ان « ينبغي » اكثر ما يستعمل منفيا . . حتى في الحديث الشريف ورد بصيغة النفي . قيل لعائشة (رض) : هل كان رسول الله (ص) يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت (رض) : كان ابغض الحديث اليه غير انه (ص) كان يتمثل بيت اخي بني قيس . . الخ وهو بيت طرفة بن العبد : -

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فكان الرسول (ص) يقول : ويأتيك من لم تزود بالأخبار . فقال ابو بكر (رض) : ليس هكذا يا رسول الله . فقال الرسول (ص) : - « اني والله ما انا بشاعر وما ينبغي لي »

ان الفعل « ينبغي » المنفي بـ « لا و ما » قد جاءت معانيه مذكورة آنفا وهو سهل الاستعمال . وانا اعتقد ان صيغة النفي هي التي خلقت الالتباس وافضت ببعض الناس الى ان يستعمل ينبغي المثبت بمعنى يجب . وهنا يحسن ايراد ينبغي

شديد إندفاع المطامع ، حتى لقد ينسى وهو ناهض الى أملة مالا ينبغي أن ينسأه المجرب الحكيم . . . الخ » .

ومعنى عبارة العقاد : مالا يصح أن ينسأه الحكيم .

المراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - تفسير الرازي
- ٣ - روح المعاني للأوسي
- ٤ - تفسير الطبري
- ٥ - الكشاف للزمخشري
- ٦ - تفسير ابن كثير
- ٧ - مجمع البيان للطبري
- ٨ - البحر المحيط لابن حيسان
- ٩ - في ظلال القرآن لسيد قطب
- ١٠ - تفسير النسفي
- ١١ - تفسير الجلالين
- ١٢ - تاج العروس للزبيدي
- ١٣ - لسان العرب لابن منظور
- ١٤ - المحكم لابن سيده
- ١٥ - تهذيب اللغة للأزهري
- ١٦ - الصحاح للجوهري
- ١٧ - أساس البلاغة للزمخشري
- ١٨ - المصباح المنير للفيومي
- ١٩ - المحيط للفيروز آبادي
- ٢٠ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية في القاهرة
- ٢١ - معجم متن اللغة - الشيخ أحمد رضا - المجمع العلمي العربي بدمشق
- ٢٢ - مختار الصحاح للرازي
- ٢٣ - المختار من صحاح اللغة - محمد محي الدين عبدالحميد ومحمد عبداللطيف السبكي
- ٢٤ - ترتيب القاموس المحيط - طاهر أحمد الزاوي الطرابلسي
- ٢٥ - قطر المحيط - بطرس البستاني
- ٢٦ - محيط المحيط - بطرس البستاني
- ٢٧ - البستان - عبدالله البستاني اللبناني
- ٢٨ - فاكهة البستان - عبدالله البستاني اللبناني
- ٢٩ - المنجد - الاب لويس العلووف
- ٣٠ - الرائد - جبران مسعود
- ٣١ - التسهيل لابن مالك - تحقيق محمد كامل بركات - رسالة ماجستير
- ٣٢ - هنتر في الميزان - عباس محمود العقاد
- ٣٣ - الطالعة العربية للصف الثالث المتوسط
- ٣٤ - مجلة طبيبك العدد ١٨٧
- ٣٥ - القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي .

مثنياً في جمل مفيدة لكي ينجلي لك شأنه . . وهذه امثلة من كلام اعلام اللغة :-

١ - قال الأوسي :- « النار ينبغي أن تحسرق الثوب » وهذه الجملة معناها : يتسهل للنار ان تحرق الثوب . يتسخر لها ان تفعل ذلك . يمكن . . .

٢ - قال الأوسي في روح المعاني ايضاً : - « الملك ينبغي ان يكرم العالم » . ومعنى هذه العبارة : يحسن بالملك ان يفعل ذلك . . يليق به تكريم العالم .

٣ - قال العلامة ابن سيده في كتابه « المحكم » ج ١ ص ٥٨ الطبعة ١٩٦٨ - البايي الحلبي واولاده بمصر : - « شرحبيل : اسم رجل وقيل هو أعجمي . قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل او إل فهو مضاف الى الله عزوجل .

وقد بينا ان هذا ليس بصحيح اذ لو صح لصرّف جبريل واشباهه وذلك لانه مضاف الى إيل والى إل وهما منصرفان لانهما على ثلاثة احرف ، فكان ينبغي ان يرفعا مكان الرفع وينصبان في حال النصب ويخفضان في حال الخفض كما يكون عبدالله » .

معنى عبارة ابن سيده اللغوي الجليل : فكان يصح ان يرفعا . . فكان يجوز . . فكان يتيسر .

٤ - قال ابو حيان في مقدمة تفسيره (البحر المحيط) :- « . . . منكباً في الاعراب عن الوجوه التي تنزه القرآن عنها مبيناً أنها مما يجب ان يعدل عنه وانه ينبغي ان يحمل على احسن اعراب واحسن تركيب » .

ومعنى عبارة ابي حيان : - ويحسن ان يحمل . . ويستحب ان يحمل .

ولعل قليلاً جداً من الكتاب العرب المعاصرين من يعرف جيداً كيف يستعمل الفعل ينبغي سلباً وإيجاباً ، ومن هؤلاء عباس محمود العقاد الكاتب الحجة . كتب العقاد في جريدة الجريدة بتاريخ ١٩١٢/٧/٧ قائلاً : « وما كان نابليون قوي الارادة بهذا المعنى ، ولكنه كان رجلاً قوي طموح الأمل ،

ذيل ديوان الدويبة

القسم الثاني

صنعه وحرره

كامل مصطفى الشبيبي

كلية الآداب - جامعة بغداد

وسبعون رباعية وعشرة مردوفات وقصيد واحد واثان وثلاثون تخميسا وأربعة مجزوات وخمسة موشحات من نظم واحد وسبعين شاعرا أربعون منهم جدد على ديوان الدويبة ولعلمهم كذلك على كثير من القراء . وقد استقينا هذه المادة من تسعة عشر مخطوطا . . جلها من مقتنيات جامعتي برنستن وييل ، وعدد من المطبوعات منها كتب سبقت لنا مراجعتها ففاننا منها ما استدركناه الآن من مضايمينها . وسيجد القراء أسماء آحاد من المطبوعات ترد عندنا وعند غيرنا ، وقد فعلنا ذلك لأننا راجعناها بأنفسنا في تاريخ متقدم وحققنا نصوصها على طريقتنا وبأسلوبنا . وعلى العادة المتبعة ، ترجمنا للشعراء الأربعة والثلاثين وأن أعجزتنا المراجع في التعرف على بعضهم والتعريف بهم على النحو الذي كنا نتمناه ، ولعلنا نوفق إلى ذلك في الفترة بين نشر هذه المجموعة والشروع في الطبعة الثانية .

من طريف ما تتضمنه هذه المجموعة من ذيل ديوان الدويبة تخميسات لرباعيات ابن الفارض الدويبية من نظم مصطفى بن إبراهيم الخليلي (ت ١١٤٢ هـ / ١٧٤٠ م) ضمنها كتابه « تخميس ديوان ابن الفارض » - مخطوط جامعة برنستن رقم ١١٠ . وهذا التخميس - وإن لم يكن رفيع المستوى كاشعار ابن الفارض ، بل هو أقرب إلى الضحالة والعامية - يمثل ظاهرة فنية جديدة في عالم الدويبة ، إذ يختل به نظامه الأساس ذو المصارع . ومع أن ديوان الدويبة قد تضمن تخميسات للدويبة معاصرة للخليلي ، تبقى ميزة هذا الشاعر أنه كان أول من فعل ذلك في اللغة العربية الخالصة على - حد علمنا - إذ التخميسات المذكورة تشترك فيها اللغة الفارسية أصلا والعربية تخميسا ، وواضح أن هذه الظاهرة أظرف .

من نفائس المخطوطات التي عالجنها هنا نسخة قديمة من ديوان الحاجري (ت ٦٢٢ هـ / ١٢٣٥ م) تاريخ تحريرها سنة ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م تتضمن أشعارا ورباعيات ومواليات لم نعهدها في المطبوع المخطوط من نسخ الديوان المعروفة . ومن المخطوطات القيمة ديوان للشاب الظريف منسوخ سنة ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٧ م يتضمن رباعيات ، وربما أشعارا ، لا ينطوي عليه المعروف من المخطوط والمطبوع التداول بين الأيدي . ومن النفائس التي تثير الاعتزاز حقا ديوان حافل بالشعر الجميل للمصنف الكبير شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م) يحفل بعشرات من الرباعيات يجدها

تقديم

اشباعا لهوية الأدب الكامنة في الأعماق ، وتحقيقا للذات الباحثة التي تجد حياتها في الإنتاج وحده ، وخدمة للعلم والتراث العربي وتغلبا على العيب الأكبر الذي أشار إليه المتنبي - عظيم الشعراء - من كونه عجز القادرين على التمام ، وجريا مع الجبلة ، كنت أحس حافزا يجري مع النبض ويتقلب مع القلب وينادي بتقري الأسفار والأخبار طلبا لزيد من تراث الدويبة الذي صار تقصيه واجبا من الواجبات وعهدا من العهود . واستجابة لخوافز الظروف ، سلّمت حصيلة من هذه المادة إلى مجلة المورد النفيسة وذلك قبل نزولي الولايات المتحدة للاستمتاع بالتفرغ العلمي الذي يحظى به أساتذة جامعة بغداد ، مرة كل أربع سنوات . وفي جامعة هارفارد التي شرفنتني بصفة « الزميل الباحث » ومكنتني من زيارة كل فج واحضرت لي كل مطلوب ومرغوب وواجب ومستحب من المخطوطات والمطبوعات ، وجدتني منساقا مع الواجب العلمي الذي يقضي بمتابعة الموضوع الذي شددت من أجله الرحال . وكان الحافز الآخر حيا يطاول ويصاول ويضاحم ويلغ حتى وجد له مكانا في صدر المجلس وحتى جعل همه الهم الأكبر وهواه الهوى الأعظم . وهكذا كانت العين تبحث عن مظان الفلسفة والتصوف وتختلس النظر إلى رياض الأدب وتتشمم فوحها وعبقها الذكي .

من هنا كنت أتقصد تقليب مخطوطات الحرفة تقصّدي مخطوطات الهواية فتقع بين يدي وكان شيئا يحفزها إلى ذلك حفزا . وبعد أسفار إلى خزائن الكتب في جامعتي برنستن وييل وخزانة الكونغرس في واشنطن ودار الكتب في نيويورك وتقليب المئات من المخطوطات واستحضار لعدد من المخطوطات من الفاتيكان وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية وتقليب لمقتنيات الإخوان هنا من مخطوطات الظاهرية وحلب في سورية ، صفت مادة ثرة في الدويبة بفتونه وأشكاله تصلح للنشر في « المورد » العذب باعتبارها المجموعة الثانية من « ذيل ديوان الدويبة » ومرحلة أخرى قطعت في سبيل أعداد الطبعة الثانية الموعودة من كتابنا « ديوان الدويبة في الشعر العربي » . والحصيلة من كل هذا الجهد ثلاثمائة وتسع وعشرون قطعة من فنون الدويبة منها مائتان وثمان

القاري في موضعه من هذه المجموعة . ومن هذه النفائس ديوان للهادي اليمني المعروف بالسودي (ت ٩٢٢ هـ / ١٥٢٥ م) يفيض رقة وسلاسة وينطوي على اشعار جميلة من الحميني اليمني . وفوق هذا كله اصطننا رباعيتين مردوفتين من نظم جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) الطلحة الموسوي ذي المصنفات الخمسمائة في مخطوط صغير يملكه الاخ الدكتور محمد باقر علوان الاستاذ الزائر في جامعة هارفرد وذاخر النوادر من المخطوطات والطبوعات . أما النفائس السابقة فقد اثبتنا مواضع حفظها في الفهرس الذي يلي النصوص .

ويشجع الصدر ويشير السرور ان نشير هنا الى ان خزانة كتب جامعة الرياض الغنية لم تدخر وسعا في امدادي بما طلبته من مصوراتها المأخوذة من خزائن الكتب في مكة والمدينة وغيرهما ، وهو امر يدعو الى الاعجاب حقا وينطق بالتمنيات الطيبة ويشير الآمال العذاب . وفي مقابل هذا ، وفيما تيسر الالات كل صعب ويعد الباحثون أمة واحدة تمدها دور الكتب بما يقويها ويطورها وينميها ، نفضتني دار الكتب بمماطلاتها وتسويها وبطنها في المراسلة وبتعلقها بالاعذار الواهية في تصوير مخطوطاتها واشتراطها المفايضة وما اليها في وقت يعد المال اساس التخطيط والتنمية . وما حاجة دار الكتب المصرية العتيقة بمصورات الافراد ، والاصول تتطلع الى الافتناء وخزائن الكتب شرقا وغربا تتحرك في طرفة عين لتجيب كل سؤال وتحقق كل أمنية . والغريب انني حظيت بمصوره من اسطنبول البادئة بهذا الاجراء المتعسف الذي ورثته دار الكتب . ولصالحنا جميعا اقول للاخ الدكتور محمود الشنيطي ، مديرها العام : سمنا ما تشاء من نفقة صور بها ما تشاء من مقتنيات الخزائن الاخرى ، واعرض عن هذا الاجتهاد الدبري الذي يخالف روح العصر . انادي بهذا لاني من ابناء مصر ومن تلاميذ رجالها الكبار ومن اصدقاء قادة نهضتها ومن الحريصين على ان تبقى كما كانت اسوة وقدوة لا ملامة وماسفة وحسرة !

وجريا على سنة الوفاء للاوفياء يزيدني سرورا ان اشيد بالاخ الدكتور محمد باقر علوان لكرمه الحاتمي في مدني بمخطوطاته ومطبوعاته النوادر وبالاخ السيد احمد شركس - الذي يوشك ان ينال الدكتوراه من جامعة هارفرد - لوضعه تحت تصرفي مصوراته من مخطوطات المصنفين الغزيين الذين يتناول بالدراسة والتحقيق الشيخ بدرالدين منهم . وبعد فما زالت الشقة والمدى طويلا في استيعاب نصوص الدوبيت وهذه مرحلة اخرى بعيدة نقتطعها .

المضمون

دوبيت من القرن السادس الهجري

(الثاني عشر الميلادي)

الشعراء :

١ / ٦ : ا - عبدالقادر الجيلي (بن محمد بن موسى الحسني ، ٤٧١ - ٥٦١ هـ / ١٠٧٨ - ١١٦٦ م) رباعيتان .

٢ / ٦ : ٢ - فخرالدين ، صاحب تكريت (عيسى بن مودود بن عبدالملك بن شعيب) ق ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م ، رباعية واحدة .

٢ / ٦ : ٣ - سفيالدين الدمشقي (ابو الفتح نصر بن علي ، ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) [مصراعان]

٤ / ٦ : ٤ - عرقة الكلبي (ابو الندى حسان بن نعيم ، ٤٨٦ - ٥٦٧ هـ / ١٠٩٣ - ١١٧١ م) [ايضا : ١٠ رباعيات]

٥ / ٦ : - عمادالدين الاصفهاني (محمد بن محمد بن حامد الكاتب ، ٥١٩ - ٥٩٧ هـ / ١١٢٥ - ١٢٠٠) [اضافات : ٣ رباعيات]

دوبيت من القرن السابع الهجري

(الثالث عشر الميلادي)

الشعراء :

٦ / ٧ : ١ - فخرالدين المقرئ (ابو المعالي محمد بن ابي الفرج الموصلي ، ت ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م) [رباعية واحدة]

٧ / ٧ : ٢ - ابن الفارض (شرفالدين ابو حفص عمر بن ابي الحسن بن المرشد الحموي المصري ، ٥٧٦ - ٦٣٢ هـ / ١١٨١ - ١٢٣٥ م) [اضافات : رباعيتان]

٨ / ٧ : ٣ - الحاجري (حسامالدين بن عيسى بن سنجر ، ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م) ، [اضافات ٨ رباعيات ومصراعان]

٩ / ٧ : ٤ - محييالدين بن عربي (محمد بن علي الحاتمي الاندلسي ، الشيخ الاكبر ، ٥٦٠ - ٦٢٨ هـ / ١١٦٥ - ١٢٤١ م) [رباعيتان]

١٠ / ٧ : ٥ - جمالالدين بن مطروح (ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم ، ٥٩٢ - ٦٤٩ هـ / ١١٩٦ - ١٢٥١ م) ، [اضافة : رباعية واحدة]

٧ / ٧ : ٦ - الزكي بن ابي الاصبغ (عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر العدواني البغدادي ، ٥٨٥ - ٦٥٤ هـ / ١١٨٩ - ١٢٥٦ م) ، [رباعية واحدة]

١٢ / ٧ : ٧ - ابن الشجاع الاكثع (علاءالدين علي بن عبدالله بن علي الهكاري ، الامير ، ق ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) [رباعيتان]

١٣ / ٧ : ٨ - شرفالدين بن منقذ (احمد بن نصر ، الامير ، ٥٩٤ هـ - اواسط القرن السابع / ١١٩٧ م - اواسط القرن الثالث عشر الميلادي) ، [رباعية واحدة]

١٤ / ٧ : ٩ - جمالالدين بن يغمور (ابو الفتح موسى بن يغمور بن جلدك ، الامير ، ٥٩٩ - ٦٦٣ هـ / ١٢٠٣ - ١٢٦٤ م) ، [رباعية واحدة]

١٥ / ٧ : ١٠ - كمالالدين الاموي (ابو اسحق ابراهيم بن

- ٢ : ٨/٢٩ - شهاب الدين الحلبي (أبو الثناء محمود بن سليمان الدمشقي الحلبي ٦٤٤ - ٧٢٥ هـ / ١٢٤٦ - ١٣٢٥ م) ، [رباعية واحدة]
- ٤ : ٨/٣٠ - فتح الدين بن سيد الناس (محمد بن محمد اليعمرى الاندلسي ثم المصري ، ٦٦١ أو ٦٧١ هـ - ٧٣٤ هـ / ١٢٦٣ أو ١٢٧٢ - ١٣٢٤ م) ، [رباعية واحدة]
- ٥ : ٨/٣١ - شهاب الدين بن غانم (الشيخ احمد ، صديق ابن خلكان ، من وفيات النصف الاول من القرن الثامن الهجري) ، [رباعيتان]
- ٦ : ٨/٣٢ - ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أبو العباس احمد بن يحيى ، ٧٠٠ - ٧٤٩ هـ / ١٣٠٠ - ١٣٤٨ م) ، [رباعيتان مردوفتان]
- ٧ : ٨/٣٣ - صفى الدين الحلبي (عبدالعزيز بن سرايا الطائي ، ٦٧٧ هـ - ٧٥٢ هـ / ١٢٧٨ - ١٣٥١ م) ، [مقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]
- ٨ : ٨/٣٤ - صلاح الدين الصفدي (أبو الضياء خليل بن أيبك بن عبدالله التركماني ، ٦٩٦ - ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٦٢ م) ، [رباعيتان] .
- ٩ : ٨/٣٥ - ابن العطار النيسري (أبو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن علي المصري ، ٧٤٦ - ٧٩٤ هـ / ١٣٤٥ - ١٣٩٢ م) ، [مقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

دوبيت من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)

الشعراء :

- ١ : ٩/٣٦ - زين الدين الحلبي (طاهر بن الشيخ حسن بن حبيب ، ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) ، [رباعية واحدة من المستزاد]
- ٢ : ٩/٣٧ - الجعبري (ابراهيم بن ابي بكر ، ت نحو ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م) ، [٩ رباعيات]
- ٣ : ٩/٣٨ - ابن عربشاه (شهاب الدين أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله ، ٧٩١ - ٨٥٤ هـ / ١٣٨٩ - ١٤٥٠ م) ، [رباعية واحدة]
- ٤ : ٩/٣٩ - النواجي (شمس الدين محمد بن الحسن بن علي ، ٧٨٨ - ٨٥٩ هـ / ١٣٨٦ - ١٤٥٥ م) ، [رباعية واحدة]
- ٥ : ٩/٤٠ - سعد الدين الدميري (أبو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله العيسى ، قاضي القضاة ، ٧٦٨ - ٨٦٧ هـ / ١٣٦٧ - ١٤٦٣ م) ، [رباعية واحدة]
- ٦ : ٩/٤١ - الشهاب الحجازي (زكي الدين أبو الطيب (أو أبو العباس) احمد بن محمد بن علي الخزرجي العبادي المصري ، ٧٩٠ - ٨٧٥ هـ / ١٣٨٨ - ١٤٧١ م) ، [رباعيتان]

- عبدالرحيم بن أعلى القرشي ، ٦١٤ - ٦٧٤ هـ / ١٢١٧ - ١٢٧٥ م) ، [رباعيتان]
- ١١ : ٧/١٦ - التلعفري (شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني ، ٥٩٣ - ٦٧٥ هـ / ١١٩٦ م - ١٢٧٦ م) ، [اضافات : ٤ رباعيات]
- ١٢ : ٧/١٧ - نجم الدين بن اسرائيل (ابو الممالي محمد بن سوار الشيباني الدمشقي ، ٦٠٣ - ٦٧٧ هـ / ١٢٠٦ - ١٢٧٨ م) ، [رباعيتان]
- ١٤ : ٧/١٨ - علاء الدين الجويني (عظاملك بن محمد بن محمد ، صاحب ديوان الممالك في العراق ، ٦٢٣ - ٦٨٠ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٨١ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]
- ١٥ : ٧/١٩ - ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم الأربلي ، قاضي القضاة ، ٦٠٨ - ٦٨١ هـ / ١٢١١ - ١٢٨٢ م) ، [اضافات : ١٦ رباعية]
- ١٦ : ٧/٢٠ - فخر الدين الأربلي (اسحاق بن المختصر ، صديق ابن خلكان) ، [رباعية واحدة]
- ١٧ : ٧/٢١ - رضي الدين الدمشقي (أبو الفضل مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل الطبيب ، ٦١٠ - ٦٨٦ هـ / ١٢١٣ - ١٢٨٧ م) ، [رباعية واحدة]
- ١٨ : ٧/٢٢ - الشاب الظريف (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عفيف الدين التلمساني ، ٦٦١ - ٦٨٨ هـ / ١٢٦٢ - ١٢٨٩ م) ، [اضافة ثانية : ٢ رباعيات]
- ١٩ : ٧/٢٣ - عفيف الدين التلمساني (سليمان بن علي بن عبدالله الكومي ، ٦١٠ - ٦٩٠ هـ / ١٢١٣ - ١٢٩١ م) ، [رباعية واحدة]
- ٢٠ : ٧/٢٤ - تاج الدين الفركاح (أبو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم بن سياب الفزاري البصري المصري الدمشقي ، ٦٢٤ - ٦٩٠ هـ / ١٠٢٧ - ١٢٩١ م) ، [رباعية واحدة]
- ٢١ : ٧/٢٦ - ابن بنت الاعز الشافعي (علاء الدين بن احمد بن عبدالوهاب بن خلف العلامي ، ت ٦٩٩ هـ / ١٣٠٠ م) ، [رباعية واحدة]

دوبيت من القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)

الشعراء :

- ١ : ٨/٢٧ - ايدير الصوفي (ابراهيم بن عبدالله السناتي الكرجي ، الفقير ، ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م) ، [رباعيتان]
- ٢ : ٨/٢٨ - النصر الحمامي (نصير بن احمد بن علي المناوي المصري ، ٦٦٩ - ٧٠٨ هـ / ١٢٧٠ - ١٣٠٨ م) ، [رباعية واحدة]

دوبيت من القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)

الشعراء :

١١/٥٤ : ٨ - ابن النقيب الحلبي (احمد بن محمد بن الحسن ، ١٠٠٣ - ١٠٥٦ هـ / ١٥٩٤ - ١٦٤٦ م) [رباعيتان]

١١/٥٥ : ٩ - السيد يحيى الصادقي (ت بين ١٠٥٠ و ١٠٦٠ هـ / ١٦٤٠ و ١٦٥٠ م) ، [رباعية واحدة]

١١/٥٦ : ١٠ - نجم الدين الفزي (ابو المكارم محمد بن محمد بن محمد الدمشقي القرشي ، ٩٧٧ - ١٠٦١ هـ / ١٥٧٠ - ١٦٥١ م) ، [٥ رباعيات]

١١/٥٧ : ١١ - ابن الصغفر (عمر بن محمد الدمشقي ، ت في حدود ١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤ م) ، [رباعية واحدة]

١١/٥٨ : ١٢ - محمد الكريبي (بن يوسف الدمشقي ، ١٠٠٨ - ١٠٦٨ هـ / ١٥٩٦ - ١٦٥٨ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١١/٥٩ : ١٣ - شهاب الدين الخفاجي (احمد بن محمد بن عمر المصري ، قاضي القضاة ، نحو ٩٧٩ هـ / نحو ١٠٦٩ هـ / نحو ١٥٧١ - ١٦٥٨ م) ، [اضافة ثانية : ٦٤ مقطعة ، منها ٦٤ رباعية ، ومقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

١١/٦٠ : ١٤ - ابن حمزة الحسيني النقيب (محمد بن كمال الدين ، نقيب الاشراف بدمشق ، ١٠٢٤ - ١٠٨٥ هـ / ١٦١٥ - ١٦٧١ م) ، [٣ رباعيات]

١١/٦١ : ١٥ - شمس الدين البكري (ابو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد الصديقي المصري ت في ١٠٨٧ هـ / ١٦٧٦ م) ، [رباعيتان]

١١/٦٢ : ١٦ - السؤالي (ابراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي الحنفي ، نحو ١٠٣٥ - ١٠٩٥ هـ / نحو ١٦٢٥ - ١٦٨٤ م) ، [رباعيتان]

دوبيت من القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)

الشعراء :

١٢/٦٣ : ١ - تقي الدين المحبتي (السيد محمد أمين بن السيد فضل الله الحموي الدمشقي ، ١٠٦١ - ١١١١ هـ / ١٦٥١ م) ، [اضافات : ثلاث رباعيات]

١٢/٦٤ : ٢ - السقرجلاني (ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الدمشقي ، ١٠٥٥ - ١١٢٧ هـ / ١٦٤٥ - ١٧١٥ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١٢/٦٥ : ٣ - ابن شاشو او شاشوه (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي ، ١٠٥٥ - ١١٢٨ هـ / ١٦٤٥ - ١٧١٦ م) ، [رباعية واحدة]

١٢/٦٦ : ٤ - عبدالغني النابلسي (بن اسماعيل بن عبدالغني الدمشقي النقشبندي ، ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ / ١٦٤٠ - ١٧٢٠ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١٢/٦٧ : ٥ - الخليلي (مصطفى بن ابراهيم بن شهاب الدين ،

١٠/٤٢ : ١ - السيوطي (الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري ، ٨٤٩ - ٩١١ هـ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م) ، [رباعيتان من المستزاد]

١٠/٤٣ : ٢ - الهادي اليمني (أبو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم السوداني ، ت ٩٢٢ هـ / ١٥٢٥ م) ، [اضافات : ٦١ مقطعة منها ٥٩ رباعية وموشحان]

١٠/٤٤ : ٣ - رضي الدين الفزاري (ابو الفضل محمد بن احمد العامري القرشي ، ٨٦٢ - ٩٣٥ هـ / ١٤٥٨ - ١٥٢٩ م) ، [رباعية واحدة]

١٠/٤٥ : ٤ - الجلومي العطار (ابو بكر محمد بن سالم الحلبي الشافعي ، ت ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١٠/٤٦ : ٥ - بدر الدين الفزي (ابو البركات محمد بن محمد بن محمد العامري القرشي ، ٩٠٤ - ٩٨٤ هـ / ١٤٩٩ - ١٥٧٧ م) ، [مقطعتان : رباعية واحدة وقصيد دوبيتي]

دوبيت من القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)

١١/٤٧ : ١ - الشيخ احمد العناني ، المعروف بابن مكي (بن أبي العنانيات الدمشقي ، ت ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م) ، [اضافات / رباعية واحدة]

١١/٤٨ : ٢ - البوريني (الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الدمشقي ، ٩٦٣ - ١٠٢٤ هـ / ١٥٥٥ - ١٦١٥ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٤٩ : ٣ - بهاء الدين العاملي (محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي ، ٩٥٢ - ١٠٣١ هـ / ١٥٤٦ - ١٦٢٢ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٥٠ : ٤ - الاكرمي (ابراهيم بن محمد الدمشقي الصالحي ، ت ١٠٤٧ هـ / ١٦٢٨ م) ، [رباعيتان]

١١/٥١ : ٥ - أبو بكر العمري (بن منصور بن بركات بن حسن الدمشقي ، نحو ٩٥٨ - ١٠٤٨ هـ / ١٥٥١ - ١٦٢٨ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٥٢ : ٦ - القاضي صلاح الدين الكوراني (بن محيي الدين الحلبي) ت ١٠٤٩ هـ / ١٦٣٩ م ، [رباعية واحدة]

١١/٥٣ : ٧ - القاسمي الحلبي (محمد بن احمد بن القاسم ، ت ١٠٥٤ هـ / ١٦٤٤ م) ، [اضافات ، رباعية واحدة]

والفقهاء والمحدثين، انتمى الى المذهب الحنبلي واشتهر بالوعظ، وفي بغداد نال شهرة واسعة وتصدر للتدريس والفتيا وتوفي فيها وقبره فيها ظاهر يزار يقصده الناس وبخاصة مسلمي باكستان والهند.

له من الكتب المطبوعة « الغنية لطالبي طريق الحق » نحا فيه نحو الفزالي في احياء العلوم، وله الفتح الرباني وفتوح الغيب واوراد وادعية وتنسب اليه اشعار

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هَبَّتْ تَسْمَاتُ قَرَبِكُمْ فِي السَّحَرِ
لَيْلًا فَتَمَايَلَتْ غُصُونُ الشَّجَرِ
وَالوُرُقُ تَرْتَمَتْ بِطَيْبِ الْخَبَرِ
هَذَا شَجْرٌ ! فَكَيْفَ حَالُ الْبَشَرِ !؟

(٢)

رُوحِي تَلِفَتْ بِحَبِّكُمْ فِي الْقِدَمِ
مَنْ قَبْلَ وَجُودِ خَلْقِهَا مِنْ عَدَمِ
هَلْ يَجْمَلُ بِي مِنْ بَعْدِ عِرْفَانِكُمْ
أَنْ أُنْقَلَ عَنْ طَرَقِ هَوَاكُمِ قَدَمِي

(٢٤١) مجموع بملكه الزميل د . محمد باقر علوان ، منسوخ في سنة ١٠٨٧ هـ / ١٦٧٦ م ، هـ ورقة ٤٢ ب وقد ذكر في الرباعية الثانية ان لها ميزة طيبية وذلك « انه ما قرئ على مصروع الا افاق باذن الله ... »

٢/٦/٢

فخرالدين ، صاحب تكريت

أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبدالمك بن شحيب ت ٥٨٤ هـ / ٤٤٨٨ م

صاحب حصن تكريت ، وهو حصن قديم على دجلة في العراق . كان من اترك الشام وكانت فيه فضائل . ولد بحماة ، وتولى تكريت بعد عمه تبر (او طبر) نائب زين الدين كوكبري وتزوج زوجته وملك ملكه . ثم انه أحب مطربة فتزوجها وأولدها ولدين هما شمس الدين وفخرالدين . واذ كان حكم عيسى بن مودود غير مستقر ، ينازعه فيه اخوته الاثنا عشر ، سعت زوجته في تزويج ابنه شمس الدين بابنة حسن بن قفجاق أمير التركمان يومئذ وطلبت منه خمسين فارسا لحراستها . ولما علم اخوة ابن مودود بذلك وثبوا على اخيهم ، فقتلوه خنقا وملكوا تكريت . ثم وقع بينهم الخلاف فباعها رئيسهم الياس الى

ت ١١٤٣ هـ / ١٧٣٠ م) ، [تخميس ٣٢ رباعية لابن الفارض]

١٢/٦٨ : ٦ - منصور النجفي (من رجال القرن الثاني عشر الهجري) ، [رباعية واحدة]

دوبيت من القرن الثالث عشر الهجري

(التاسع عشر الميلادي)

١٢/٦٩ : ١ - شهاب الدين المصري (محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي الشافعي ، ١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ / ١٧٩٥ - ١٨٥٧ م) ، [اضافات جديدة : ١٥ مقطعة منها ١٢ رباعية ، وثلاثة موشحات]

دوبيت من القرن الرابع عشر الهجري

(العشرين الميلادي)

١٤/٧٠ : ١ - السيد محمد تقي التزويشي (بن مهدي بن حسن بن احمد الحلبي ، ١٢٦٢ - ١٣٣٥ هـ / ١٨٤٦ - ١٩١٧ م) ، [رباعية واحدة]

دوبيت لا يعرف قائله [١٣ مقطعة منها ١٠ رباعيات و٣ من المستزاد]

دوبيت من القرن السادس الهجري

(الثاني عشر الميلادي)

الشعراء :

- ٦/١ : ١ - عبدالقادر الجيلي
٦/٢ : ٢ - فخرالدين صاحب تكريت
٦/٣ : ٣ - عرقلة الكلبى (اضافات)
٦/٤ : ٤ - صفى الدين الدمشقي
٦/٥ : ٥ - عمادالدين الاصفهاني (اضافات)

٦/١ : ١ (*)

عبدالقادر الجيلي

أبو محمد بن موسى بن عبدالله بن جنكي دوست الحسنى ولد في ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م وتوفي في ٥٦١ هـ / ١١٦٦ م

الزاهد المشهور الذي تنسب اليه الطريقة القادرية المنتشرة في طول العالم الاسلامي وعرضه . ولد في جيلان وانتقل في شبابه الى بغداد وكان يتيماً قد كفلته والدته . وهناك تلقى عن الصوفية

(*) الارقام التي تسبق الشعراء يعني اولها الرقم العام المتسلسل ويعني الثاني القرن الذي عاش فيه ، ويعني الثالث تسلسل الشاعر بين زملائه في هذا القرن .

الامام الناصر لدين الله العباسي . (انظر : وفيات
الاعيان بتحقيق : احسان عباس ، ٣/٤٩٨)
له من رباعيات الدوبيت :

(١)

القبضُ لديك في الهوى والبسَطُ
يا من اُملي عِذاره المخطَطُ
قالوا : رشاً ، فقلت : منه ، لا تخطوا
من أين لساكني الفيافي قرط !

(١) وفيات الاعيان بتحقيق احسان عباس ، ٣/٤٩٨

٣ : ٦/٣ .

عرقلة الكلبى

أبو الندى حسان بن نمر

ولد سنة ٤٨٦ هـ / ١٠٩٣ م وتوفي سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م .

(١)

اضافات :

اقسمت بواو صدغ هذا الحاجب
في لام عذاره ونون الحاجب
لو عينه ابن مقلة والصاحب
قالا : عجباً - لديه - جل الكاتب !

(٢)

يا سيف لحاظه ويا رمح القد
من طرر بالعدار ساحا [في] الخد
هذا الريحان ثم هذا الورد
ما قطع جَنِيَّتَهُ ولله الحمد !

(٣)

ناظر ، فيما فعلته بي ، ناظر
يا شمس ضحى على قضيب ناظر

- (١) الديوان بتحقيق أحمد الجندي ، نشر مجمع اللغة العربية
بدمشق ١٣٩١/١٩٧٠ م ، ص ١١٠ والإشارة في المصراعين
الثالث والرابع الى خط ابي مقلة الوزير وبلاغة الصاحب
ابن عباد اللذين فاقهما جمال خلق المتفزل به وبلاغة الفاظه
(٢) ايضا ص ١١١ ، وسجل المحقق ساحا على « ساح »
وأضفنا نحن « في » لاقامة الوزن ثم نصبنا الكلمة السابقة
مراعاة للنحو . ثم ذكر المحقق ان بعد « هذا » في المصراع
الثالث « كلمة مطموسة كانها هو » ووضح أن الكاف التي
أضفنا مناسبة للموضع تماما .

كم يجرح قاتلي لسيف الناظر
لا شك الحب ما عليه ناظر

(٤)

الحاظك شيركوه وقلبي شاور
أهوج [وا] في عذابه قد خامر
قدمت هوى ولي حديث آخر
ان كنت مسيحه فاني عازر

(٥)

قالت عجباً لعاشقها مهر :
هل غير دمائي لدمائي مهر
ما للتذكر في زماني ذكر
من نور الشمس يستمد البدر

(٦)

ويلاد على المهفوف المياس
ما أحسنه ولو بقلب قاس
يهتز كأنه قضيب الآس
سكران ولم يذق حمياً الكاس

(٧)

أرضى ان كنت بانتهاكي ترضى
هل صيرني هواك الا أرضا
وحياة جفونك الصحاح المرضى
أقضي نحيبي وحاجتي لا تقضى

- (٢) ايضا ص ١١٠ ، وناظر الاولى بمعنى اتد ، والاخيرة
بمعنى المراقب .
(١) ايضا ص ١١١ ، وقد أضفنا الواو لاقامة الوزن في المصراع
الثاني وكذا الضمير « هم » الى « مسيح » وذكر المحقق
أن « شيركوه هو الذي قتل شاور في مصر » . وشيركوه
بن شاذي الذي لقبه العاضد العباسي بالملك المنصور
كان عم صلاح الدين الايوبي ومساعدته على احتلال مصر
وانقاذها من الصليبيين ، أما شاور بن مجبر بن نزار
السعدي فقد كان امير الجيوش من لدن العاضد وولي
الصعيد الاعلى بمصر لكنه اتهم بمخامرة الافرنج فتعاون
صلاح الدين وشيركوه على سحق جيوشه وقتل في القاهرة
سنة ٥٦٤ هـ / ١١٦٩ م (انظر الاعلام للزركلي ٣/٢٢٥ ،
٢٦٧) .
(٥) الديوان ، ص ١١١ ، وجاءت « دماء » في المصراع الثاني
في النص على « دماكم » وبها يختل المعنى ، ولعلها
« ذماء » بمعنى الارواح وان كانت دماء جارية مع التجنيس
ايضا ص ١١١ .
(٦) ايضا ص ١١٠ وجاءت « جفونك » في المصراع الثالث
على « اخدك » وذكر المحقق انها كانت في الاصل غير مقروءة ،
ووضح ان ما أثبتنا يقيم الوزن والمعنى .

(١)

بالله عليك ، يا مليح الحركات ،
املاً قدحي بمثل خديك وهات

(١) تاريخ ابن الفرات ٤ : ١٠١/٢ ولم يرد في الكتاب غير
هذين المصراعين وواضح أن المصراعين الآخرين ساقطان
وجاءت القافية في المطبوع على « وهان » وظاهر أنه
تصحيف أو خطأ طبع .

٥٥ : /٦/٥

عمادالدين الأصفهاني

(محمد بن محمد بن حامد الكاتب)

ولد سنة ٥١٩ هـ / ١١٢٥ م وتوفي سنة

٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م

اضافات :

(١)

المشمس لانتظارنا مصفر
والروض الى لقائنا مفتر
قم نفتنم الوقت ، فهذا العمر
لا لبث له ، فمن به يفتر ؟

(٢)

تالله عرفت ما بحالي صنعوا ؟
خلّوه بنار شوقهم ينصدع
ما لم أر شملي بهم يجتمع
ما احسبني بعيشتي انتفع

(٣)

قال الملك الصالح : من كلّفني
في الجود بغير صفتي فما انصفتني
ما يعلم أن ذلك الملك فني
لم يبق من الجواد غير الكفن

- (١) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي، ط . مطبعة وادي النيل ، مصر ١٢٨٧ هـ / ٢١١/١
- (٢) المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدرالدين الغزي (أبي البركات محمد بن محمد العامري الدمشقي ت ٩٨٤ هـ / ١٥٧٧ م ، مخطوط المتحف البريطاني رقم شرفيات ٣٦٢١ ورقة ١٦ ب .
- (٣) الروضتين ٢١٤/١ والمصراع الثالث مستقيم المعنى مختل الوزن وقد عسر علينا اصلاحه بالفاظه هذه وان كنا اثبتنا « الجواد » بدل « الجود » و « الكفن » مكان « كفتي » اللتين وردتا في الاصل هكذا . وواضح ان في المصراع اختلالا لم تصل الى صحته .

(٨)

كم تقتلني وما يحلّ القتل
كم تهجرني وعند غيري الوصل
ما أسلو عنك ، سيدي ، ما أسلو
هل في الدنيا ممنوع لا يحلو ؟

(٩)

يا وردة خده [زهت] كالخال
هل جاء بمثله الزمان الخالي ؟
هذا لاحسن ربّة الخخال
ما في الثقلين من قليب خال

(١٠)

القحبة لم ترد سوى المردان
والمكتئب المحبّ شيخ فان
هل عرقله يتوب عن فنجان
من قرّب مالكا الى رضوان ؟

(٨) أيضا ص ١٠٩

(٩) أيضا ص ١١٠ وجاءت « زهت » التي اجتهدناها في الاصل على « وفيك » وهي نشاز كبير وذكر المحقق انها اقرب القراءات الى الاصل غير الواضح ، و « زهت » أيضا غير وافية تماما ولكنها تقيم الوزن والمعنى وجاءت « قليب » في الاصل بالكبر وبالصغر يستقر الوزن .

(١٠) أيضا ص ١١١ - ١١٢ ، وجاءت « عن فنجان » في الاصل على « بفنجان » ولم تكن واضحة في الاصل المخطوط ، وما اثبتنا يقيم الوزن ويوضح المعنى .

٤ : ٦/٤

صفي الدين الدمشقي

(ابو الفتح نصر بن علي)

ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م

كان وجيها عند السلطان صلاح الدين الايوبي وكان يخدمه وهو امير ، فأحسن اليه لما تسطن وولاه دمشق . لقبه العماد الاصفهاني بالنائب السلطاني . وكان شاعرا . (انظر تاريخ ابن الفرات : ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٣٥-٨٠٧ هـ / ١٣٣٤ - ١٤٠٥ م الجزء الرابع ، القسم الثاني ، بتحقيق د . حسن محمد الشماخ ، البصرة ١٩٦٩ ، ص ١٠١)

له من رباعيات الدوبيت :

دوبيت من القرن السابع الهجري (الثالث عشر ميلادي)

الشعراء :

- ٧/٦ : ١ - فخرالدين المقرئ
٧/٧ : ٢ - ابن الفارض (اضافات)
٧/٨ : ٣ - الحاجري (اضافات)
٧/٩ : ٤ - محيي الدين بن عربي
٧/١٠ : ٥ - جمال الدين بن مطروح (اضافات)
٧/١١ : ٦ - الزكي بن أبي الاصبع
٧/١٢ : ٧ - ابن الشجاع الاتع
٧/١٣ : ٨ - شرف الدين بن منقذ
٧/١٤ : ٩ - جمال الدين بن يغمور
٧/١٥ : ١٠ - كمال الدين الاموي
٧/١٦ : ١١ - التلعفري (اضافات)
٧/١٧ : ١٢ - مجد الدين بن العديم
٧/١٩ : ١٤ - علاء الدين الجويني (اضافات)
٧/٢٠ : ١٥ - ابن خلكان (اضافات)
٧/٢١ : ١٦ - فخرالدين الاربلي
٧/٢٢ : ١٧ - رضي الدين دمشقي
٧/٢٣ : ١٨ - الشاب الظريف (اضافات)
٧/٢٤ : ١٩ - عفيف الدين التلمساني
٧/٢٥ : ٢٠ - تاج الدين الفرکاح
٧/٢٥ : - ابن بنت الاعز الشافعي

بردي وصف هذه الرباعية الدوبيتية بالمواليا ! . وفي
التعليق على هذه المعاني قال المصنف المذكور : «ويجبني
في هذا المعنى قول ابي الحسن علي بن عبدالغني الفهري
القيرواني الضرير المعروف بالحصري الشاعر المشهور ،
وفاته [٤٨٨ هـ / ١٠٩٥] ، وهما :

اقول له ، وقد حيا بكاس

لها من مسك ريقته ختام :

امن خديك تمصر ؟ قال : كلا

متى عصرت من الورد المدام !!

٧/٧ : ٢

ابن الفارض

(شرف الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن

بن المرشد الحموي المصري) ولد في ٥٧٦ هـ / ١١٨١ م

وتوفي في ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م .

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان كانت عهد وصلنا قد درست

فالروح الى سواكم ما انست

اغصان هواكم بقلبي غرست

جودوا بوصالكم والا يبست

(٢)

اهوى رشاً رشيق القدر حتى

قد حكّمه الفرام والوجد على

ان قلت : خذ الروح يقل لي عجباً :

«الروح لنا ، وهات من عندك شتي»

٧/٦ : ١

فخرالدين المقرئ

أبو المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي

ت ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م

كان اماماً فاضلاً بارعاً في فنون الشعر وغيره ،
وواضح أنه كان موصلياً اقام ببغداد ، ولعله كان
خبيراً بفنون القراءات القرآنية ، توفي ببغداد .
(انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

٢٥٩/٦)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ساقِ قمرٍ بكفّة شمس ضحى

قد أسكرني من راحتيه وصحا

لو أمكنني - والروح في راحتته -

في الحال شربت كفّه والقدها

(١) تخميس ديوان ابن الفارض للخليلي : مصطفى بن ابراهيم
بن شرف الدين (ت ١١٤٣ هـ / ١٧٣٠ م) مخطوط جامعة
برنستن رقم ٤١١٠ ، ورقة ١٣١ ، ديوان ابن الفارض ،
ط - حجر ، مصر ، ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٢ م (ص ١٢٨) ،
ولا ترد هذه الرباعية في طبعة المطبعة الادبية في بيروت
١٩٠٢ م ، ولا في شرح الديوان للبوريني وعبدالغني النابلسي ،
بتحرير رشيد بن غالب الدحداح اللبناني ، ط .
مارسيليا ١٨٥٢ م ، ولا في طبعة دار التراث بيروت ،
وواضح ان فيها نفس الشاعر .

(٢) تخميس ديوان ابن الفارض ، ورقة ١٣٠ ب ، ديوان
ابن الفارض ، ط . حجر ، ص ١٢٨ ، ط : المطبعة
الادبية ص ٩٦ ، الشرح ، ط . مارسيليا ، ص ٥٤٣ ،
ط بيروت ٢/٢٢٩ .

(١) النجوم الزاهرة ٢٥٩/٦ ووردت « في الحال » في الاصل
المطبوع على « في الحان » وما اثبتنا اولى وان كانت
العبارة المطبوعة توهم بذلك ، ومن الظريف ان ابن تغري

٣ : ٧/٨

الحاجري

(حسام الدين عيسى بن سنجر)

ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م

إضافات :

(١)

يائلة وصلنا ، طلي وامتددي

لا أوحش من جمالك المسود

اقسمت على الليل بحق العهد

لا تعجل يا صباح ، حبي عندي !

(٢)

إيه - واحاديث الحمى أسمار -

ياسعد أعد ، فحبذا الاخيار

لا تعجب اذا همت بنجد طرباً

الله لمن حل بنجد جار

(٣)

قد ذكر في برق الحمى باللمع

سكعاً ومنازلاً بوادي السبع

يابرق أعد علي منهم خيراً

تبد طرباً في وقعه في سمعي

(٤)

يا عارضه ، فديت بالاحداق

لم يبق على العهد غيري باق

ناشدتك إلا ما عسى ترفق بي

في الحب ، فاني آخر العشاق

(٥)

ما طيفك إلا حسن الاخلاق

ما يعرف قسوة على العشاق

(٦)

في القلب جراحات الهوى اکتها

لا يعرفها الناس ولا يفهمها

قد اقسام داؤها الذي يؤلمها

لا كان سوى وصالكم مرهمها

(٧)

يامي ، وما الذقولي « يامي »

لولاك لما تكاثرت الهيم علي

يا مني ، تركتني اسيراً في الحي

السلوة خلفي والهوى بنى يدي

(٨)

يامن الفونا وارثسوننا سكننا

القلب الي سواكم ما سكننا

لو لم يكن القلب بكم مرتها

ما كان قبحككم لديه حسنا

(٩)

وأعلمته بما جنى بنا ناظره

والحاجب ما أنكر في ذلك عليه

اول هذه الورقة وحدهما وهذا موضع السقط الذي
أشرنا اليه .

(٦) الديوان ، مخطوط برنستون ، ورقة ٥٩ أ

(٧) أيضا ورقة ٥٩ ب

(٨) أيضا ورقة ٦٠ أ .

(٩) أيضا ورقة ٦٠ أ ، وهنا سقط سابق على هذه الرباعية
التي وقعت في رأس الورقة ولم يرد منها سوى المصراعين
الآخرين . وانظر ديوان الدوييت ص ٢٢١ ، الرباعية
(١٥/١٢٩) ولعل بين هذين المصراعين وبينها صلة ما .

٤ : ٧/٩

محيي الدين بن عربي

(محمد بن علي النحاتمي الاندلسي ، الشيخ الاكبر)

ولد في ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م وتوفي في ٦٣٨ هـ / ١٢٤١ م

فيلسوف وحادثة الوجود والشيخ الصوفي

الاكبر . ولد في مرسية بالاندلس وكان من أسرة

اداريين وعلماء . وانتقل الى اشبيلية فعمل في الادارة

والوزارة ثم انتقل الى المغرب . قام برحلة الى

المشرق ولقي عنتا في مصر وغيرها وزار قونية

(١) الديوان مخطوط جامعة برنستون رقم ١٠١ (مجموعة

يهودا ٢٢٤٨) ، منسوخ سنة ٦٨٤ هـ ، ورقة ٥٩ ب ،
وواضح أن « المسود » صفة الليل أرجح املاء من
« المسودي » التي جاءت في الاصل .

(٢) أيضا ورقة ٥٨ أ ، وجاءت « أسمار » في الاصل على
« أسماري » وبها تختل القافية .

(٣) أيضا ورقة ٥٩ أ ، وجاءت « تبد » الجزومة جوابا للطلب
في المخطوطة بانبات الباء ، والنحو يمنعها .

(٤) وفيات الاميان ، بتحقيق د . احسان عباس ، ٢٧٩/٣ ،
وظاهر ان في مخطوط الديوان سقطا من ورقة او نحوها
ومن هنا لم ترد فيه هذه الرباعية .

(٥) الديوان المخطوط ورقة ٥٨ أ ، وجاء هذان المصراعان في

٥ : ٧/٨٠

جمال الدين بن مطروح

(ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم)

ولد في ٥٩٢هـ/١١٩٦م وتوفى في ٦٤٩هـ/١٢٥١م

اضافات :

(١)

يامحتجياً عني خوف الواشي
قد زاد الى لقائك استيحاشي
من يحمل في الهوى الذي احمله؟!
الراكب لا يعرف حال الماشي!

(١) خبايا الزوايا لشهاب الدين الخفاجي ، مخطوط مكتبة
جامعة بيل رقم ل - ٦ ورقة ٥٧ ا

٦ : ٧/١١

الزكي بن ابي الاصبع

(عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن ابي الاصبع
العدواني البغدادي)

ولد في ٥٨٥هـ/١١٨٩م وتوفى في ٦٥٤هـ/١٢٥٦م

« شاعر من العلماء بالادب ، مولده ووفاته
بمصر . له تصانيف حسنة منها : بديع القرآن - خ
في انواع البديع الواردة في الآيات الكريمة ، وتحرير
التحبير خ ، والجواهر السوانح في سرائر القرائح »
(انظر الاعلام للزركلي ٤/١٥٦) .

له من رباعيات الدوبيت

(١)

قبّلتُ ثنانيا كجُمانِ العِقْدِ
منه ، وعدّلتُ عن تضار الخدّ
ناداني : ماذا ؟ قلت : طبعٌ عربي
يشتاقي اقاحَ الروضِ دون الوردِ

(١) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة (من كتاب المغرب
في حلى المغرب) لابي سعيد المغربي (ابي الحسن علي
بن موسى محمد العنسي المدلجي ، ٦١٠ - ٦٨٥ هـ /
١٢١٤ - ٨٦ م بتحقيق د . حسين نصار ، ط . دار
الكتب . ١٩٧٠ م ص ٢٧١ . ، ومعروف أن الاقاح زهر
ابيض يشير الى الاسنان هنا ، والورد يشير الى الخد
وواضح أن الشاعر هنا يشير الى تقبيله الفم لا الخد .

عاصمة سلاجقة الروم وتزوج والد الصوفي الوجودي
الشهير صدرالدين القونوي ، ونزل العراق فزار
بغداد والموصل واستقر في دمشق وتوفى فيها .
وهو والد سعدالدين بن عربي الآتي .

كتب مئات الكتب في اللغة والفقه والتفسير
والتصوف والتاريخ والادب وله ترجمان الاشواق
الذي يعد من اوائل الدواوين الشعرية ذات الموضوع
الواحد ، وموضوع هذا الحب ، له ديوان كبير يخلو
من الرباعيات لكنه يتضمن ثمانية وعشرون شكلا من
اشكال الموشح . اشهر كتبه على الاطلاق « فصوص
الحكم » الذي اجمل فيه رايه الفلسفي بعبارات
تحتمل كثيرا من التأويل ، وقد كتبت عليه شروح
لا نظيل بها هذه الفقرة .

له من رباعيات الدوبيت

(١)

البلبل ، صاح ، قام يشدو بفن
والورق تنوح : ياترى العشق لمن ؟
والكون جميعه غرام وشجن
سبحانك يا من هو للكل فتن !

(٢)

قلبي قطّبي وقالبي اجفاني
سري خَظيري وعينه عرفاني
روحي هارون وكليمي موسى
نفسى فرعون والهوى هاماني

(١) مجموع شعري يملكه الاخ الدكتور محمد باقر علوان ،
على الهامش ، والمخطوط منسوخ سنة ١٠٨٧ هـ وقد
وردت « يشدو » في الاصل على « يشجو » ، وما آتينا
اليق .

(٢) نفع الطيب للمقري بتحقيق ١١٦/٧ ، وقد ذكر
بعض الثقات ان هذين البيتين يكتبان لن به القولنج في
كفه ويلحسها فانه يبرا باذن الله تعالى . قال : وهو
من العجريات . وارجع الى رباعية الشيخ عبدالقادر
الجيلي السابقة . وبالنسبة لفرعون في هذه الرباعية ،
ربط المقري - برواية من روى عنه - بين هذا المعنى
وبين قول ابن عربي بايمان فرعون قبل موته غرقا وهو
ما يسمى بالاصطلاح الكلامي بايمان الغرغرة . وذكر هنا ان
مراده [ابن عربي] بفرعون النفس بدليل ما سبق .
وهذه الرباعية حافلة بالمعاني الصوفية الرمزية التي لا
نفي بها هذه العجالة ، والمرجع فيها الى « فصوص
الحكم » المشار اليه .

٧:٧/١٢

ابن الشجاع الاكثع

علاء الدين علي بن عبدالله بن علي الهكاري (الأمير)

ق ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م

من الامراء الكبار في الشام في الفترة الايوبية، وكان مشهورا له بالشجاعة والاقدام . قاتل التتار حين تقدموا من العراق الى الشام وقتل في وقعة نابلس . وكان شاعرا .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢ / ٤٣٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قالوا : نسخ العذار ما كنت تريد

من بهجة وجهه وذلك التوريد

قلت : اتندوا ، الآن بدت عشقتة

شبيبي وعذاره خليع وجديد

(٢)

لا تتندوا شامتة بالنند

قد زخرنها تعمداً بالقصد

ذا خالقه لما برا حاجبه

نوناً جعل النقطة فوق الخد

مرشد (ابن منقذ) الامير الشاعر الفارس الناقد (٤٨٨-٥٨٤ هـ / ١٠٩٥-١١٨٨ م) او حقيدا لواحد من اخوته الذين جلوا معه عن عن امارتهم في حصن شيزر من توابع حمص حين شب الخلاف بين رؤساء الاسرة وخيف من استيلائهم على السلطة هناك ، ثم اهلك الزلزال الجناح الحاكم كله سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م واستولى نورالدين محمود على الحصن ليكون قاعدة لمواجهة الروم والصليبيين . وبعد هذا الحادث ، وقبله ، عاش اسامة واخوته عيشة السراة والامراء في مواطنهم الجديدة وذكر ان صلاح الدين الايوبي بعث بشمس الدين بن منقذ (عبدالرحمن بن محمد : اخي اسامة بن منقذ) ليستنجد بالسلطان يعقوب ابن يوسف بن عبدالمؤمن (ت ٢٩٥ هـ / ١١٩٩ م) على رد هجمات الغزاة . وذكر سبط ابن الجوزي ان السلطان المذكور اعطى شمس الدين - وكان شاعرا ايضا - الف دينار لكل بيت تضمنه مديحه له . من هنا يبدو ان شرفالدين شاعرنا كانت فيه هذه الشنشنة . (انظر مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ص ٤٠٥ ، ٤٦٧ . معجم البلدان لباقوت الحموي ، مادة شيزر ، المختصر في اخبار البشر لابي الفدا : عمادالدين اسماعيل . الامير : ت ٧٢٣ هـ / ١٢٢٣ م ، ط . المطبعة الحسينية بمصر ١٢٢٥ هـ ، ٣ / ٣١-٣٢ الخ)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قم تشربها حبيبة النفس

صفراء تفر من حمول الشمس

لولا برد الحباب قيد ثبتهها

لطفاً ، صعدت مثل الندى في الشمس

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ، الجزء الثامن ، طبع فسيادن ،

٢١٤/٨ ، ولعل « للشمس » اولى من « في الشمس »

٩:٧/١٤

جمال الدين بن يغمور

(ابو الفتح موسى بن يغمور بن جلدك ، الامير)

ولد في ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م وتوفي في ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م

ولد بالقرب ، من اعمال قوص بصعيد مصر ،

وسمع الحديث ، وتنقل في الولايات الجبلية مثل

نيابة السلطنة بالقاهرة ونيابة دمشق . وذكر انه

لم يكن في الامراء من يضاهيه في منزلته وشجاعته

٨:٧/١٣

شرفالدين بن منقذ

(احمد بن نصر ، الامير)

ولد في ٥٩٤ هـ / ١١٩٧ م وتوفي في اواسط القرن

تقديراً |

شاعر امير من بيت رياسة وادب عريقين لا

نعرف عنه سوى ما اشار اليه الصفدي من كونه

ولد بنصيبين وهذا يعني انه كان رجلا يعني الناس

بمواليدهم . وربما كان شرفالدين حقيدا لاسامة بن

وقربه من الملوك . ووصف بانه كان اميرا جليلا خيرا
حازما سيوسا مدبرا جوادا ممدحا وان الملك
الظاهر لم يكن يعمل الا بمشورته . توفى بالقصر
قرب الصالحية .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/٣٣٠-٦٢
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢١٨/٧)

ولجمال الدهن ولد شاعر هو الامير شهاب الدين
احمد (ت ٦٧٣هـ - ١٢٥٧م) (ذيل مرآة الزمان
٢/٩١-٢)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما احسن ما جاء كتاب الحبيب
يبيدي حرقا كأنه عن قلبي
فازددت بما قرأت شوقا وضما
لا برودة إلا نسيم القرب

(١) النجوم الزاهرة ٢١٨/٧ ، وجاءت « لابرده » في الاصل
على « بيرده » وبها يخل الوزن ويفتر المعنى ، وبما
انبتنا يتقومان .

١٠ : ٧/١٥

كمال الدين الاموي

(ابو اسحق ابراهيم بن عبدالرحيم بن اعلى القرشي)
ولد في ٦١٤هـ/١٢١٧م ، وتوفى في ٦٧٤هـ/١٢٧٥م
كان دمشقا من اعيانها من العارفين بالادب
والنحو . خدم صاحب دمشق من الايوبيين وترسل
عنه ا كتب الرسائل باسمه الى رؤساء الدول الاخرى
وما الى ذلك [ثم وصلت اخباره الى الملك الناصر
صلاح الدين الايوبي صاحب حلب فاستدعاه وقربه
و « اعطاه خبز [= راتب] جندي » واعتمد عليه في
مهامه . تقدم عند الايوبيين بعد وتولى الرحبة
وبلادها ثم بعلبك مع استنابته في المهمات .

وكان شاعرا رقيقا ، توفى في بلاد الساحل
ونقل الى ظاهر بعلبك وامن بثرية الشيخ عبدالله
اليونيني (انظر تاريخ ابن الفرات ٧/٥٩ ، ذيل مرآة
الزمان لليونيني ٣/١٢٥-١٣١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

واها لأويقات تقضت واها
لو ساعدني الزمان على بقيها
بالذة أيام اجتماعي بكم
لا اذكر غيرها ولا اتساها

(٢)

بالخيف مننزل لليلي عارف
اهواه وإن خلا من الآلاف
ياسعد ، فقف بي ساعة أندبه
ما ترك حقوقه من الانصاف

- (١) تاريخ ابن الفرات (ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم ،
٧٢٥ - ٨٠٧ هـ / ١٣٢٤ - ١٤٠٥ م) ، الاجزاء ٤ : ١ ،
٢ وه ، بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة
١٩٦٧ - ٧٠ ، والاجزاء ٧ - ٩ بقسميه بتحقيق
د . قسطنطين زريق ود . نجلاء عزالدين ، بيروت ،
١٩٣٦ - ٢٩ م ، ٦٠/٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني
٢/١٢٨ وجاءت « أويقات » و « واها » في الكتاب الاخير
على « أوقات » و « وانها » وواضح انهما تصحيفان .
اما « على » فقد جاءت على « في » وصحتها ما اثبتنا .
(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/١٢٨ وجاءت « ينزل » بالتكبير وبما
اثبتنا يستقيم الوزن « أندبه » على « تبديه » وبما
اثبتنا يصاب المعنى .

١١ : ٧/١٦

التلعفري

(شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني)
ولد في ٥٩٣هـ/١١٩٦م وتوفى في ٦٧٥هـ/١٢٧٦م
اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

لو بيت بما أحبه مكثرنا
ما خان ولا كان لعهدي نكثنا
يبدو فيقول كل من يبصره :
سبحانك ! ما خلقت هذا عبثا

- (١) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/٢٢٨ ، تحفة المجالس
للسيوطي ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٠٨ م ص ٢٣٠ ،
وينبغي أن نلاحظ أن هذا الكتاب الاخير يتضمن رباعيات
لجاءالدين العاملي (ت ١٠٣١ هـ / ١٦٢٢ م) والحسن
البوريني (ت ١٠٢٤ هـ / ١٦١٥ م) في حين أن السيوطي
توفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م ، من هنا اما انها تكون

(٢)

جاءت لوداعي وهي نشوى القد
تبكي بجفونٍ سيلها كالمد
مثلي لكنّ دمعها منصبغ
بالخدّ ودمي صابغ للخدّ

(٣)

ياتارك ربيع الصبر مني مهدوم
ما إن ترى لغائب الوصلِ قدوم ؟
خف ربك في العشاق وارفق بهم
لا تحسب أن دولة الحسن تدوم

(١)

يا محتجباً تصدّه الأعداء
عني وقلبي نحوه إيماء
هل يمكن أن تحجب عن مكثب
تجلوك على ناظره الأشياء ؟ !

(٢)

يا الطف من سلافة الصهباء
خلقنا وارق من زلال الماء
جسماً ، وأعز من على الفبراء
قدراً ، لقد حكمت في معنائى

الرباعيات المتأخرة مقحمة على الكتاب أو يكون الكتاب كله من تأليف رجل آخر . وحذا لو عني بهذه الواقعة باحث من المهتمين بتراث السيوطي . وفيما يتعلق بالرباعيات ، التي نقلناها من هذا الكتاب نذكر أن « بت » ، في المصراع الأول ، جاءت في الاصل على « بات » وبها يختل المعنى ، وجاءت « بما » على « بمن » . والمقصود أن الشاعر لم يراع ميول حبيبه فمال هذا الى غيره غير ملوم .

(٢) ايضاً ٢٢٨/٣ .

(٣) تحفة المجالس للسيوطي ، ص ٢٢٠ ، وفي المصراع الثاني نقص عروضي بعد « إن » لا يستقر معه الوزن الا بزحاف طويل مطووط .

(١) تاريخ ابن الفرات ١٢٢/٧

(٢) ايضاً ١٢٢/٧ و « معنائى » قلقة ولعل فيها تصحيفاً وان كان المعنى مفهوماً . وينبغي أن تلاحظ التمييزات الدائرة في المصارع من الثاني الى الرابع وهي صناعة تثير الفضول هنا .

١٨ : ٧ : ١٣

مجدالدين بن العديم

(عبدالرحمن بن كمال الدين صاحب عمر بن احمد)
ابن ابي جرادة الحلبي الدمشقي

ولد في ٦٠٤هـ/١٢٠٧م وتوفى في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م من أسرة علم وفقه وادب ورياسة ، كان والده صاحب ابن العديم يحضر مجالس صلاح الدين الايوبي ومحافل الناس فلا يتقدم عليه احد . ونشأ مجدالدين في كنف والده وبلغ مبلغه وناب في حياته . كان ذا دين وتعبد واوراد وسيرة حميدة بارعا في المذهب الحنفي عارفاً بالادب . كان له موقف حازم من التتار ، اذ غادر حلب حين ملكوها الى مصر وتولى هناك خطابة الجامع العتيق . وبعد انجلاء التتار أعيد قاضياً لقضاة الحنفية بعد خلو كرسيها بوفاة شاغلها . ذكر انه كان له نظم حسن لطيف . توفى بداره في دمشق ودفن بتربته بجوار زاوية الحريري المار . (انظر تاريخ ابن الفرات ١٢١/٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣٠٦/٣-٣٢١)

له من رباعيات الدوبيت :

١٢ : ٧/١٧

نجم الدين بن إسرائيل

(ابو المعالي محمد بن سوار الشيباني الدمشقي)
ولد في ٦٠٣هـ/١٢٠٦م وتوفى في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م من افاضل الادباء لوقته ومن الصوفية القلندرية اتباع الشيخ علي الحريري الماضي . لبس الخرقه من الشيخ عمر السهروردي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) و « اجلسه في ثلاث خلوات » ، كان نجم الدين قادراً على النظم مكثراً منه تقع له الابيات الجيدة والمعاني النادرة . مدح الامراء والاكابر وغيرهم . شعره كله جيد وقد حذا في صوفيته حدو عمر بن الفارض . له قصيدة شطحية في رثاء شيخه علي الحريري . (انظر مثلاً تاريخ ابن الفرات الجزء السابع ، ص ١٣١ ، وراجع ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤٢٥/٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

أهوى قمراً مشى الى الشمع وقط
ما أنعم خده وما أنعم قط
قد خط عذاره وما يعرف خط
ما اعتقني فيه اذا نام وخط

(٢)

النجم مصاحبي قوي العزم
ما عندي ما يركبه من عدمي
والعبد يرجي إن اتى سحبتنا
أن يسرع ، أدبر يابشير النجم

١٥ : ٧/٢٠

ابن خلكان

(شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم
الاربلي ، قاضي القضاة)

ولد في ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م وتوفي في ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م
اضافات :

(١)

ياسعد ، عساك تطرق الحي ، عساك
قصداً ، فاذا رايت من حل هناك
قل : صَبَّكَ ما زال به الوجد الى
ان مات غراماً ، احسن الله عزاك !

(٢)

قد اعرض عني جيتي وانترحوا
كم اصفي الى لعدال فيما نصحوا
ناشدتك : ما عليك ، دعني وهم
لا تدخل بيننا ، عسى نصلح

(٣)

ياشمس ضحى جبينه وفضاح ،
ساعات رضاك كلتها افراح
عشاقتك ، لو فعلت ما شئت بهم
ماتوا كمداً وبالهوى ما باحوا

(٤)

ما اطيب ليلة مضت بالسفح
والوصف لها يقصر عنها شرحي
اذ قلت لها : بوابنا أنت ، متى
ما غبت نخاف من دخول الصبح

(١) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ط دار الكتب ،
٢١٥/٧ ، تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٦٤/٤ .

(٣) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤ وقد
أوردنا هذه الرباعية في كتابنا : ديوان الدوبيت غفلا
من الناظم (ص ٥٨٣)

(٤) وفيات الاعيان ، بتحقيق د . احسان عباس ١٦١/٣ ،
تاريخ ابن الفرات ٤ : ١٩٠/٢ ، وقد وردت « اذ » في
الوفيات على « ان » ، اما مناسبة البواب فقد نظر فيها
ابن خلكان الى قول القاضي الفاضل (ت ٥٩٦ هـ /
١٢٠٠ م) ، كما في تاريخ ابن الفرات (٤ : ١٨٩/٢) :

بتنا على حال تسر الهوى
وربما لا يمكن الشرح

بوابنا الليلى ، وقلنا له :

ان غبت عنا دخل الصبح

(١) تاريخ ابن الفرات ١٢٢/٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني
٢١٢/٣

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢١٢/٣ ، وكتب بهذه الرباعية
الى سعدالدين بن عربي يستعير بقلته لركبها صديق
لهما اسمه نجمالدين بن ابي الطيب ، وقد جاءت
« من عدمي » في الاصل على « العدم » والمصراع الرابع
على « إذ يسرع » بدل « ان يسرع » ولعلنا اصلحناه وقد
كتب اليه سعدالدين مع بقلته :

البغلة قد اضحت بحسن النظم
سما و أنت مطيعة للرسم

بشراي اذا بصحة النجم لنا
فالسعد مقارن لهذا النجم

١٤ : ٧/١٩

علاءالدين الجويني

(عطا ملك بن محمد بن محمد ، صاحب ديوان الممالك
في العراق)

ولد في ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م وتوفي في ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م
اضافة :

من رباعيات الدوبيت

(١)

ياطيب مبيتنا بوادي السمر
في بهجة ليلة بضوء القمر
وافى بفراقنا نسيم سحراً
ما أبرد ما جاء نسيم السحر

(١) خزائن الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ هـ ، ص ٤٢٩ ،
واضح أن هذه الرباعية تشبه الثالثة من رباعيات الجويني
التي اوردناها له في ديوان الدوبيت (ص ٢٨٤) ، لكن
اختلاف النصين ربما كان بقصد صب معنى واحد في
قالين مختلفين اصابة للمعنى الذي دار في ذهن الشاعر

(٥)

لم ادر زماننا الذي كان به
من لذته : ايقظة ام حلم

(١١)

يامن لهم الجميل والانعام ،
بنتم فتزايست بسي الآلام
عندي - وحياتكم - من الشوق لكم
ما تعجز ان تشرحه الاقلام

(١٢)

قاسوك بيدر التم قوم ظلموا
لا ذنب لهم ، لانهم ما علموا
من اين ليدر التم ، ياويجهم ،
جيد وعيون وقوام وفم

(١٣)

يامخترق البيد سهولا وحزون
في متن شمعة على السير امون
اياك واعين الحمى ، ان به
عرباً لهم دون ظبي الهند عيون

(١٤)

حتام ، وكم نسائل الركبان
عمن نزل الحمى وعمن بانا ؟
احبابي ، ما علي من غيركم ؟
ما القصد سواكم كائناً من كانا !

(١٥)

كم يخجل قدسه القنا والبانان -
يا من فتننت لحاظه الفزلانا
عذبست قلوبنا فنادت قللاً :
سبحان الله بك قد اشقانا

(١١) أيضا ، ص ١٦٢ ، وجاء المصراع الرابع في الاصل بتذكير
الافعال وحق جمع التكسير ان يؤنث الفعل .

(١٢) أيضا ص ١٦٢ ، والمعنى جميل في راينا .

(١٣) أيضا ، ص ١٦٢ ، والمصراع الثاني في اقرب اشكاله
الى القراءة وجاء المصراعان الاخيران في المطبوع هكذا
« اياك وايمن الحمى ان به عرب

سهروا دون ظبي الهند عيون !!

(١٤،١٥) ذيل مرآة الزمان لليونيني ، ص ١٦٢

قوم الفوا طول الجفا والهجر

في حبهم ضاع جميع الغمر
ارجو بدلاً عنهم ؟! والا فعسى
ان يرزقني الباري جميل الصبر

(٦)

العين عليك نومها ممتنع
والقلب لما تقوله متبّع
يامن سلب الفؤاد مني ناد :

من بعدك بالحياة ما انتفع

(٧)

ماشمت على الخيف بروقاً لمعت
الا وحسبتها لقلبي صدعت
يامن بعدوا ، لا تبعثوا طيفكم
نحوي ، فجفوني بعدكم ما هجعت

(٨)

يامن رحلوا فاودعوني الأسفا ،
من بعدكم ما راق عيشي وصفا
ما افكر في طيب زمان سلفا
الا وسألت الله عنه الخلفا

(٩)

ياحادي عيسهم وياسائقها ،
انقلت بطول سيرها عاشقها
ما ضرك لو رحمتها اليوم ، عسى
نقضي وطراً لمفرم فارقها

(١٠)

بالابرق منزل عفاه القيدم
اسقيه دموعي ان جفته الدريم

(٥) ذيل مرآة الزمان ١٦٢/٤

(٦) ايضاً ١٦٢/٤ وجاءت (ناد) ضمن المصراع الرابع مختومة بالياء
وهو تصحيف وغفلة .

(٧) ذيل مرآة الزمان ، ص ١٦١ - ١٦٢ وجاءت « بعدوا »
في المطبوع بالياء وهو من خطأ الطبع .

(٨) ايضاً ، ص ١٦٢ .

(٩) ايضاً ص ١٦٢ وجاءت « وطرا لمفرم » في المطبوع على
« وطر المفرم » وهو من خطأ الطبع .

(١٠) ايضاً ص ١٦١ وجاءت « اسقيه » في المطبوع على
« فسقت » ، و « من لذته » على « من لذة » ، وجفته
على و « جفاه » وبما أثبتنا يتوازن الابقاع ويعقل المعنى .

(١٦)

روحي بك ، يامعذبي ، قد شقيت
في جنب رضاك في الهوى ما لقيت
لا تعجل بالله عليها ، فعسى
أن يتركها برحمة إن بقيت

(١٦) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢١٥/٧

١٦ : ٧/٢١

فخر الدين الاربلي

(إسحاق بن المختص)

معاصر لابن خلكان (ت ١٢٧٢/٦٨١ م)

لا نعرف عنه الا كونه صديقا لابن خلكان
وبلديته ، وواضح انه كان صوفيا ميلا الى
السماع وشاعرا مجددا يميل الى سماع الرباعيات
وقولها

له من رباعيات الدوييت :

(١)

داعي النغمات حلقة الشوق طرق

وهنا فاجابته شجون وخرق

لو اسمع سخرة لخرت طربا

من نعمته ، فكيف قطن وورق !

(١) وفيات الاعيان بتحقيق د . احسان عباس ، ٤٦٠/٤ ، ٦١٠ ،
وقال ابن خلكان ، في مناسبة رواية هذه الرباعية ،
واتشدني صاحبنا الفخر اسحق بن المختص الاربلي لنفسه
دوييت ، واخبرني انه كان في سماع وفيه جماعة من
ارباب القلوب [= الصوفية] فلما طابت الجماعة ، كان
هناك فرس منضودة على كراس ، فتساقطت ، فقال
في الحال . . . » [الرباعية] .

١٧ : ٧/٢٢

رضي الدين دمشقي

(ابو الفضل مفضل بن ابراهيم بن ابي الفضل ،
الطبيب)

ولد في ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م وتوفي في ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م

كان طبيبا حاذقا حسن المعالجة دينا ورعا كثير
المحبة للخير . تجول في البلاد خدمة للناس وتحصيلا
للرزق وجمع اموالا كثيرة نهبت عند عودته الى
دمشق . عرضت عليه رياسة الاطباء فاباها . روى

عن مشايخ وقته ، وخطه في الاجازات كثير . توفي
بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون . كانت له يد
في النظم .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/٣٣٣)

له من رباعيات الدوييت :

(١)

الشمعة قالت بلسان الحال

البعث عن الشهد برى اوصالي

ها قلبي كيف حاله ؟ انت ترى

النار به تذيب قلبي البالي

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٣ ، وقد جاء الفعل « برى »
على « برء » والمناسبة بين الشمعة والشهد كون الثاني
اصلا للاولى ، وكل شيء يرجع الى اصله فيما قيل .

١٨ : ٧/٢٣

الشاب الظريف

(شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عفيف الدين
التمساني)

ولد في ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م وتوفي في ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م
اضافات ثانية

(١)

يا ممرض جسمه ويامتلفه

كم تظلمه جوراً ولا تنصفه

رقوا لمتيم غدا حلف اسي

في حكيم المنام لا يعرفه

(٢)

كم قلت له مغالطا اسأله :

بالله ، دم المحب من حلاله ؟

قتلي لك بالصنود من سبئه

من يعذني عليك فالسب له

(١) الديوان مخطوط جامعة برنستون رقم ٤١٢٨ (مجموعة
يهودا رقم ٢٢٢٢) ، منسوخ سنة ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ م ،
ورقة ٤٩ ا

(٢) أيضا ورقة ٤٩ ا وسبئه تعني اطلقه للشاربين ، والسبيل
ماء يشربه الناس ترحما على الحسين .

(٣)

ما دام سقامه هوى لولاكم
ما ائلف قلبه جوى إلكم
ما اعتبكم والله ما الذنب لكم
الذنب لقلب قد غدا يهواكم

(٢) أيضا ورقة ٦٠ ب وجاء الشطر الاول في الاصل على
« ما ائلف سقاما في الهوى لولاكم » وما ائلتنا نتيجة
اعمال نظر موافق للموضع والمعنى .

١٩ : ٧/٢٤

عفيف الدين التلمساني

(سليمان بن علي بن عبدالله الكومي)

ولد في ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م . وتوفى في ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م

شاعر مشهور من الصوفية من انصار ابن
عربي القائل بوحدة الوجود . تنقل في بلاد الروم
وسكن دمشق فباشرف فيها بعض الاعمال واتهمه فريق
برقة الدين كما اتهموا استاذه من قبل . لكن عفيف
الدين اتهم فوق ذلك بالميل الى مذهب النصيرية
غلاة الاثنا عشرية . له شرح على فصوص الحكم
لابن عربي وكتاب في العروض وديوانه مخطوط
تحتفظ به دار الكتب الظاهرية في دمشق . انظر
الاعلام للزركلي ٣ / ١٩٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الدهر رياضٌ نحن فيه الزهر
والكون غصون نحن فيه الثمر
والملك لنا وما علينا حراج
والعيش صفا فما الذي ننتظر ؟!

(١) نزهة الجليس للسيد عباس الموسوي الكمي ١/٩٠

٢٠ : ٧/٢٥

تاج الدين الفرکاح

(أبو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع

الفرزاري البدرى المصرى الدمشقى)

ولد في ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م وتوفى ٦٩٠ هـ /

١٢٩١ م

فقيه شافعي مشهور في الشام لايمه ، تفقه
في صفره على الشيوخ وبرع في فنه شابا ، وجلس

للاشتغال وله بضع وعشرون سنة ، وكتب في
وقد اكمل الثلاثين . كانت الفتاوى تأتيه من الاقطار ،
واذا سافر الى القدس ترمى أهل البر على ضيافته .
وكان شاعرا .

(انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ،
٣٢/٨ ، نقلا عن الصفدي)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما اطيب ما كنت من الوجد لقيت
إذ أصبح بالحبيب صبأ وأبيت
واليوم صحا قلبي من سكرته
ما اعرف في الغرام من أين اتيت ؟

(١) النجوم الزاهرة ٢٢/٨ .

٢١ : ٧/٢٦

ابن بنت الأعز الشافعي

(علاء الدين أحمد بن عبدالوهاب بن خلف العلامي)

ت ٦٩٩ هـ / ١٣٠٠ م

من ادباء مصر المعروفين في القرن السابع
الهجري كان ممن مارسوا الحسبة والحبوس (بمعنى
شؤون البلديات والاقواف بلغتنا) وكان ذلك يستلزم
اطلاعا واسعا على الفقه وعلى شؤون الحياة الاخرى .
كان فصيح العبارة جميل الصورة حسن الاشارة فيه
احسان ومكارم ومروءة . حج ودخل السجن ،
وقدم دمشق وولي تدريس الظاهرية والقيمرية ثم
عاد الى مصر ، وبها ناب ومات .

(انظر : الوافي بالوفيات للصفدي الجزء
السابع بتحقيق د . احسان عباس ، فيسبادن
١٩٦٩ م ، ص ١٦٣-٥ ، شذرات الذهب لابن
العماد ٥/٤٤٤ . وانظر هامش د . احسان) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

في السنم معان لا تثرى في البيض
تالله ، لقد تصحنت في تعريض
ما الشهد إذا اطعمته كاللبن
يكفي قطننا محاسن التعريض

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ٧/١٦٤

دوبيت من القرن الثامن الهجري
(الرابع عشر الميلادي)

الشعراء :

- ١ : ٨/٢٧ - ايدمر الصوفي
٢ : ٨/٢٨ - النصر الحمامي
٣ : ٨/٢٩ - شهاب الدين الحلبي (اضافات)
٤ : ٨/٣٠ - فتح الدين بن سيد الناس
٥ : ٣١ - شهاب الدين بن قائم
٦ : ٨/٣٢ - ابن فضل الله العمري (اضافات)
٧ : ٨/٣٣ - صفي الدين الحلبي (اضافات)
٨ : ٨/٣٤ - صلاح الدين الصفدي (اضافات)
٩ : ٨/٣٥ - ابن العطار الدنيسري

١ : ٨/٢٧

ايدمر الصوفي

(ابراهيم بن عبدالله السناني الكرجي ، الفقير)

ت ٧٠٧هـ / ١٣٠٧م

اديب تركي من اصدقاء ابن خلكان . كان عبدا
للامير ابراهيم بن اقطوان الحاجبي وزير الجزيرة
فلما اعتق بدل اسمه الى ابراهيم وصار موليا لعتيقه .
كان شاعرا مداحا للامراء والعلماء وكان يعجبه ان
يعرف من شعره على شيوخ الادب كالمصاحب كمال الدين
بن العديم وابن صطري ، وكان الاول معجبا به .
وصف بانه « مهر في النظم » وذكر انه كانت له يد
باسطة في تعبير الرؤيا . مات دون عقب وورثه مولود .
(انظر وفيات الاعيان بتحقيق د . احسان عباس
٤٠٣/٣ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٥١٠ الدرر
الكامنة لابن حجر ١/٤٢٨) وقد ذكر الكتبي في فوات
الوفيات ان ايدمر كان جنديا .

له من رباعيات الدوبيت .

(١)

قومٌ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ بِالشَّعْبِ

من غير جنابة ولا من ذنب

(١)

- (١) وفيات الاعيان ، تحقيق د . احسان عباس ، ٤٠٣/٣
وقد ذكر ابن خلكان ان ايدمر الصوفي انشده هذا
« الدوبيت » في معنى قول سيف الدولة الحمداني :
واعرض كما صار للبي بكنته
فهلا جفاني حين كان لي القلب
وقد جاءت « كان » في المصراع الرابع من الرباعية
مسبوقة بالواو و « اذ » التي ائتمناها هي المناسبة
للموضع .

صدتوا وتعتبوا وقد همت بهم

هلا هجروا اذ كان قلبي قلبي !؟

(٢)

كلّفتُ صبا العرّار لما خَطَرْتُ

ان تحملَ لي تحية ما قدرت

قالت لي : خيفتي على وجنته

ان جزّت بها جرحتها ، فاعتذرت!

(٢) ايضا ٩٨/٧ وذكر ابن خلكان ان ايدمر قال هذه الرباعية

في صياغة معنى قول ابراهيم بن سيار النظم المعتزلي :

رى فلو بزت سـرابيله

علقه الجـومـن اللطف

يجرحه الناس بالحالهم

ويشستكي الائمةاء بالكف

وختم ذلك بقوله : « وقد قيل في هذا المعنى شيء كثير ،

والاختصار اولى .. »

٢ : ٨/٢٨

النصر الحمامي

(نصر بن احمد بن علي المناوي المصري)

ولد في ٦٦٩هـ / ١٢٧٠م وتوفى في ٧٠٨هـ / ١٣٠٨م

من الشعراء الموهوبين في مصر مع عامينه التي
كان يغطي عليها بخفة دمه كحال المصريين دائما .
كان يرتزق بضمنان الحمامات وقيل انه كان ادبيا
كيّس الاخلاق . وقد عاش النصر الحمامي في عصر
ضم السراج الوراق و ابا الحسين الجزائر والحمامي
وكانوا شعراء ظرفاء تطارحوا كثيرا وساعدتهم
صناعاتهم والقابهم في نظم التورية حتى قيل في
السراج الوراق : « لولا لقبك وصناعتك لذهب
نصف شعرك »

(انظر : اعيان الشيعة لمحسن الامين العاملي ،

الجزء ٥٠ ، بيروت ١٩٦٠ ، ص ٦-٧)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

في وجهك للجمال والحسن فنون

في طرفك للسحر فتور وفتون

اني اسلو هوالك ، يامن باتت

عيناه تقول للهوى : كن ، فيكون

(١) تحفة الجالس المنسوب للسيوطي ص ٢٢٢

٣ : ٨ / ٢٩

شهاب الدين الحلبي

(ابو الشفاء محمود بن سليمان الدمشقي الحلبي)
ولد في ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م وتوفي في ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م
اضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

والله ، لقد ضاقت بحالي الحيل
العمر تقضى وتداني الاجل
والزاد ، فلا زاداً فأرجوه غداً ،
مالي عميل وإنما لي أمل

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة بيل رقم ل - ١٠١ ، ورقة ١٥١

٤ : ٨ / ٣٠

فتح الدين بن سيد الناس

(محمد بن محمد بن محمد بن احمد اليعمري
الاندلسي ثم المصري)

ولد في ٦٦١ او ٦٧١ هـ / ١٢٦٣ او ١٢٧٢ م
وتوفي في ٧٣٤ هـ / ١٣٣٤ م

محدث من مشاهير عصره ، سمع من خلق من
المحدثين وكان صدوقاً في الحديث حجة فيما ينقله
ذا بصير وخبرة ومعرفة بالتصووس والمتصوين .
وكان من بيت رياسة وعلم ابا عن جد وكان له ادب
سلس من النظم والنثر وخط منسوب بديع . اورد
له الصفدي والكتبي كثيرا من النظم وكذا فعل
صاحب الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة الذي نقلنا
عنه رباعياته . ثم بترجمته جمع من المصنفين . له
من الكتب : عيون الاثر في المغازي والسير ، وشرح
على قطعه من صحيح الترمذي وغيرهما ، ولي مشيخة
الحديث بظاهرية القاهرة ومات وهو شيخها .
(انظر مثلا : فوات الوفيات الكتبي ٢ / ٣٤٤ - ٤٩ ،
السوافي بالوفيات للصفدي ١ / ٢٩٩ -
٣١١ ، طبقات الشافعية للسبكي [الطبعة السابعة]
٢٦٨ / ٩ . كان لابن سيد الناس موقف شديد من
التصوف في عصره ضمنه قوله :

ما شروط الصوفي في عصرنا قط (م)

عماً سوى ستة بغير زياده

وهي : نيك العلق والسكر والسط (م)

سلة والرقص والغنا والقياده

واذا ما اهتدى وابدى اتحادا

وجميلاً من خلوة وإعاده

واتى المنكرات عقلاً وشرعاً

فهو شيخ الشيوخ ذو السجاده

(فوات الوفيات ٢ / ٣٤٨)

(١)

الجسم اصابه سقام وأذى

والطرف اصابه سهاد وقذى

ناديت - وقد خامر عقلي فهدي - :

لا راحة في الحياة ما دمت كذا

(١) الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة لمجهول مخطوط جامعة

برنستن رقم ٤٢٥٩ ، ورقة ١٧ ، وابن سيد الناس
عارض بهذه الرباعية واحدة لابن الفارسي قال فيها :

اهوى رشا هواه للروح فدا

ما احسن فعله ولو كان اذى

لم انس - وقد قلت له : الوصل متى ؟

مولاي اذا مت اسي ؟ - قال : اذا !

وقد نسب المصنف المجهول هذه الرباعية الفارسية الى
ابن سيد الناس ايضا

٥ : ٨ / ٣١

شهاب الدين بن غانم

(الشيخ احمد ، صديق ابن خلكان)

من وفيات النصف الاول من القرن الثامن الهجري

من ابناء القرن الثامن الهجري وكان من كتاب

الانشاء برواية الصفدي ، ولا بد انه عمر طويل .

صديق ثان من اصديقاء ابن خلكان ومن

المعجبين به ، لا نعرف عنه شيئاً الا انه ظل على وفائه

لقاضي القضاة بعد صرفه عن قضاء دمشق سنة

٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م ، وانه رثاه بعد وفاته ايضا .

ويبدو انه كان ممن ينظمون الشعر القسريض

والدوبيت فوق الفنون الاخرى المعروفة وانه كان

من حضار مجالس ابن خلكان ومحاضراته . كان

معاصراً للصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣ هـ)

وقد سمع منه الرباعية الثانية . (انظر ذيل مرآة

الزمان لليونيني ٤ / ١٦٤ - ٥ ، الوافي بالوفيات

للصفدي ، ٣١٠ / ٧) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياشمس علوم في الثرى قد غابت ،
كم تبت عن الشمس وهي ما ثابت
لم تات بمثلك الليالي ابدأ
إما عجزت عنه وإما هابت

(٢)

ياشمس علوم الدين والأحكام
يانادرة القضاء والحكام
انساني كل الناس منه نظري
إنسان سواد مقلدة الاسلام

(٢)

الجواب :

يامن سأل الفقيه عن فتواه ،
الحقق صريح
اسمع لمقالنا وخذ معناه
فالشعر فسيح
من بات معانقاً لمن بهواه -

لم يفطر عندما يقبل فاه
والصوم صحيح !

(٢٤١) : السفينة اشعار [مختلفة] لجهول من القرن الحادي

عشر الهجري / السابع عشر الميلادي على الاقل لورود
اشارات فيه الى اشعار البوريني (حسن بن محمد
ابن محمد الصفوري الدمشقي ، نحو ٩٦٢-١٠٢٤ هـ /
١٥٥٥ - ١٦١٥ م) مخطوط باريس عريبات ٢٤٦١ .
ورقة ٨٤ ب . وقد اورد المصنف هذين النموذجين من
الدوبيت المستزاد في معرض الاستشهاد بنماذج أخرى
من شعر الغتاي السوق على سبيل التلميح . وقد
سبقت هذين النموذجين الإشارة الى فتوى شعرية وجهت
الى عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) الماضي ،
شعراء القرن السادس الهجري نسوق مثل هذه الابيات :

يا عالماً بعلوم الشرع والادب
وعارفاً بمقال الناس في الكتب
يجوز تقبيل ظهري أغير فنجح
بدائع الحسن فيه غاية العجب؟
فهل يجوز تقبيل [خديه] الذي شغف
ليشتفي القلب من وجدٍ ومن وجب؟

فكان من الجواب :

ياسالكلا يشتكى من لوعة الوصب
ويتنفي رخصة تائبه بالارب
وجاء يسأل في تقبيل ذي هيل
سباه مبسسه الدرّي بالشنب
فقد اباح اهل الهوى تقبيل وجنته
وغمه باختصار حالة التعب
(المخطوط نفسه ورقة ١٨٥) ، وقد حذفنا ، (ما) معترضة
قبل « يفطر » في الرباعية الثانية . وجاءت « سباه »
في جواب ابن الجوزي على « سبائك »

٧ : ٨ / ٣٣

صفي الدين الحلبي

(عبدالعزیز بن سرايا الطائي)

ولد في ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م وتوفى في ٧٥٢ هـ / ١٣٥١ م

اضافات :

له من مجزوء الدوبيت :

(١) ذيل مرآة الزمان ١٦٤/٤ ، الوافي بالوفيات للصفدي
٢١٠/٧ ، وجاء نص الكتاب الاخير ناقصا « هي » ،
وملحقا « امّا » بالصراع الثالث ، ولم يفهم محققه موقع
النيابة عن الشمس في اشعاع العلوم وعجزها عن النيابة
عن شمس الدين ابن خلكان الذي كان سميتها الاقوى
الارجح . وجاءت « عجزت » في الوافي بالوفيات على
« قصرت » وهي رواية .

(٢) ايضا ١٦٥/٤ . واثبت المحقق ، الانسان بالرفع منونا
و « مقلّة » على « مقلته » وبهما يختل الوزن والمعنى
والتركيب النحوي ، وواضح ان الشاعر يشير الى
نفس شمس الدين المجلل بالسواد ، فكان في حياته نجما
وفي مماته سواد عين

٦ : ٨ / ٣٢

ابن فضل الله العمري

(شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى)

ولد في ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م ، وتوفى في ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م
اضافة (*)

له من الدوبيت المستزاد

(١)

هذا رمضان كلنا نحشاه
من اجسبل مسيام
ماقولك . يافقيه ، في فتواه
عجّل بكلام
من بات معانقاً لمن بهواه
في جنح ظلام
هل يفطر عندما يقبل فاه
أم صيام تمام ؟

(*) الحق ان هاتين الرباعيتين المستزادتين لم تنسبا نصا الى
فضل الله العمري بل نرجح نحن ذلك لجريهما مع اختين
لهما نظمهما الشيخ المذكور في مجرى القافية والترتيب .

واشتغل بالفقه الشافعي والادب . كان كثير الفطنة
جيد التركيب وذكر عنه انه قال الشعر وله ثلاثة
عشر عاما لكنه استوى باخرة . نظم في الفنون
السبعة ، فيما عدت ، وله مجموعة من الكتب كثيرة
منها كتاب جامع شمل المحاسن الذي يشتمل على
شعره كله . وذكر انه « اخترع في شعره اختراعات
ما سبق اليها » . (انظر : تاريخ ابن الفرات المجلد
التاسع . ق ٢ ، ص ٣١٤-٣١٨) .

له من مجزوء الدوبيت :

(١)

يا مانسج ورد وجنتيه
في وقت قطافه وخيره
ذق موتسك من طلوع ذقن
« المؤمن من كفي بغيره »

(١) تاريخ ابن الفرات ٢١٥/٢٠٩

دوبيت من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)

الشعراء :

- ١ : ٩/٣٦ - زين الدين الحلبي
٢ : ٩/٣٧ - الجعبري
٣ : ٩/٣٨ - ابن عربشاه
٤ : ٩/٣٩ - النواجي
٥ : ٩/٤٠ - سعدالدين الديري
٦ : ٩/٤١ - الشهاب الحجازي

١ : ٩/٣٦

زين الدين الحلبي

(طاهر بن الشيخ حسن بن حبيب)

ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م

كان من موقعي حلب وكتابها . وصف بانه
كان اديبا شاعرا مكثرا ، وواضح انه كان متنوع
النظم ومن هنا هذا النموذج من الرباعي المردوف
(انظر : الكواكب السائرة لابن تغري بردي ،

١٥٧/١٢٠)

له من مردوف رباعيات الدوبيت :

(١)

البدر يفار من تجليتك
والفصن يحار من تثنيك
ما انصف من دعائك شمسا
والشمس تدار طوع ايديك
يامن رشف المدام مهلا
ما السكر مقيّد بهاتيك
لا تخرج من المدام سكرآ
ها سكرة خمر فيك تكفيك

(١) الدرّة الغائقة في المقاطع الرائقة لمجهول ، مخطوط جامعة
برنستن رقم ٤٢٥٩ مجموعة يهودا رقم ٥٩٠٢ ، ورقة ١٢٦

٨/٨/٣٤

صلاح الدين الصفدي

(ابو الضياء خليل بن ابيك بن عبدالله)

ولد في ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م وتوفى في ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الطرف يقول قد رماني القلب
والقلب « لناظري » يقول « الذنب »
والله لقد عجبت من حالهما
هذا دئف به وهذا صب

(٢)

يا روضة حسن ليتها لي وحدي
الشركة فيك قد اذابت كبدي
ما ضرك ان تسقى بماء فرد
والواجب ان يكون ماء الورد

(١) افلت منا مصدر نقلنا وسنثبه في الطبعة الثانية باذن الله

(٢) خزنة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ ، ص ٣٧٧

٩ : ٨/٣٥

ابن العطار الديسري

(ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن علي المصري)

ولد في ٧٤٦هـ / ١٣٤٥م ، وتوفى في ٧٩٤هـ / ٣٩٢م

شاعر معبره في مصر . ناظم ناثر قرا القرآن

(٢)

افدي رشاً ما مر [بي] او خطراً
كالغصن رشيق
إلا ولقيت في هواه خطراً
باللحظ رشيق
والسالف والوجه حكى [لي] قمراً
آس وشقيق
مد أسفر وجهه يحاكي قمراً
للبدن شقيق

(١)

اهوى قمراً ، وكل ما فيه مليح ،
في القلب سكن وما بدا فيه قبيح
ما اكرم كفتسه وما أسخاه
لكن بوصاله على الصب شحيح

(٢)

قد جار علي بالتجني جاري
والدمع، دما ، على خدودي جار
ان كان معذبتي نأى عن داري
يا قلب ، تصبّر له والا داري

(٣)

يامرضتي بالصدء والاعراض
زادت سوحشاك في الحشا امراض
إن كان رضاك بالتجني قتلي
فالصب بما حكمت فيه راض

(٤)

يامن بقوامه على الصب يصول ،
كم ترشق في القلب ، مع اللحظ نصول
كم تواعد بالوصال يا بد دجى
يفنى عمري ولا الى الوصل وصول

(٥)

يامن يشفي بريقه كل عليل
كم في كبدي ومهجتي منك غليل
ما ضرك لو سمحت بالوصل ، فقد
اصبحت من الغرام والوجد قتيل

(٦)

يامن ببديع حسنهم قد حكموا
قد زاد من الغرام وجددي بكم

(١) الكواكب السائرة لابن تفردي بردي ، الجزء الثاني عشر
بتحقيق فهيم محمد شلتوت ، مصر ، ١٩٧٠ م ، ص ١٥٧ ،
ومن الغريب ان المحقق حذف الواو في « ولقيت » اقامة
للوزن مع ورودها في الاصل ، والحال ان الوزن يخلت
بحدفها ؛ و [بي] في المصراع الاول زيادة متنا لاقامة
الوزن .

٢ : ٩ / ٢٧

الجعبري

(ابراهيم بن ابي بكر)

ت نحو ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م

لا نعرف عنه اكثر من انه كان صوفيا من رباط
الصلاحية (لا الصالحية) نسبة الى صلاح الدين
الايوبي الذي الفى تسميته الفاطمية السابقة التي
كانت « رباط سعيد السعدا » والجعبري نسبة الى
مدينة جعبر في فلسطين التي ما زالت النسبة اليها
قائمة في عصرنا الحاضر ، وقد ذكر المؤرخون -
وخصوصا مجير الدين الحنبلي ، ت ٩٢٠ هـ / ١٥٤
في كتابه الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ،
النجف ١٩٦٨ م كثيرا من الجعابرة العلماء (ص ١٥٤ ،
١٥٦ ، ٧٥٦) ليس منهم جعبرينا . واشهر الجعابرة
على الاطلاق ابو اسحق ابراهيم بن معضاد الجعبري
الصوفي الواعظ (ت ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) الذي تكثر
كتب التراجم من ذكر كراماته واحواله . كانت له
في القاهرة زاوية باسمه « واصحاب يبالفون في
اعتقاده ويغنون في امره » (كما في خطط المقرئ ،
بولاق ٤٣٤ / ٢) ولعل جعبرينا ينتسب اليه روحيا
(انظر فهرس ذيل مخطوطات المتحف البريطاني لرو ،
وفهرس المخطوطات العربية في باريس لآلوار وفهرس
المخطوطات العربية الفارسية التركية في فينسا
وفهرس المخطوطات العربية في جامعة بيل لنيموي ،
له من رباعيات الدوبيت :

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة بيل ، رقم سالزبرغ ٩٥
ورقة ١٦١ ، وفيه جاءت « سكن » في المصراع الثاني على
« سكون » وقد سكتا النون لاقامة الوزن ، وهو مما
يعتاد في الدوبيت

(٤٤٢) أيضا ، ورقة ٦١ أ ، وواضح ان «تواعد» - في الرباعية
الرابعة - لا تفى بالفرض اذ هسي للابعاد والقصود
الواعد . (انظر الرباعية الثامنة - الآية) .

(انظر ه أيضا ، ورقة ٦١ أ

(٥) أيضا ورقة ٦١ أ

(٦) الديوان ورقة ٦١ أ

رِقْتُوا وصلوا فاني عبدكم
قد مت جوى ، وراحتي وصلكم
(٧)

يا من بسهم لحظهم يرموني ،
اصبحت من الغرام كالمجنون
بالله ! بعزكم ! بذلي ! رقتوا
واشفوا سقمي وباللغا داووني
(٨)

يا موعدي بالصد والهجران
ما ضرك لو وعدت بالاحسان
والله - ولو تزايدت نيراني -
ما فنت وما مهمت بالسلاوان
(٩)

والله ، وحق حسنكم ، والله !
ما في كبدي سواكم والله
والله ، وحق حبكم ، والله
ما حلت ولا سلوتكم والله

(٧) ايضا ورقة ١٦ ا و « برموني » في المصراع الاول ركيكة
لكنها واردة نحويا
(٩،٨) ايضا ورقة ١٦ ا

٣ : ٩/٢٨

ابن عربشاه

(شهاب الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن
عبدالله بن ابراهيم)

ولد في ٧٩١هـ/١٣٨٩هـ وتوفى في ٨٥٤هـ/١٤٥٠م
« مؤرخ رحالة له اشتغال بالادب ولد ونشأ في
دمشق . ولما غزا تيمورلنك ديار الشام تحوّل
بعائلته الى سمرقند ، ثم انتقل الى ما وراء النهرين ،
وساح سياحات بعيدة وهبط أدرنة حيث اتصل
بالسلطان العثماني محمد بن عثمان فعهد اليه
بترجمة بعض الكتب من العربية الى الفارسية
والتركية . . . وعاد الى دمشق بعد ان غاب عنها
ثلاثا وعشرون سنة وبرع في الكتابة والانشاء والنظم
باللغات الثلاث - العربية والفارسية والتركية -
ورحل في اواخر ايامه الى مصر فأقام في الخانقاه
الصلاحية الى ان توفى .

له تصانيف حسنة أشهرها : فاكهة الخلفاء

ومفاكهة الظرفاء - ط ، وعجائب المقدور في اخبار
تيمور - ط ، ومنتهى الارب في لغات الترك والعجم
والعرب والتأليف الظاهر - خ [= خطي] في سيرة
الملك الظاهر . وترجم عن الفارسية الى التركية
كتابا في عدة مجلدات سماه : جامع الحكايات ولامع
الروايات ، ونه - في العربية - : العقد الفريد في
التوحيد : منظومة ، وغرة السير في دولة الترك
والتر (انظر الاعلام للزركلي ١/٢١٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قد اظهر قدرة بخافي حكمه
من ملك شقا الدناجا في قسمه
لافت له ، والملك في خاتميه
لا رجل له ، والتخت موطي قدّمه

(١) عجائب المقدور في اخبار تيمور لابن عربشاه ، مصر ١٢٩٦هـ
١٨٨٢م ، ص ٢٢٦ وهكذا جاء النص . وهذه الرباعية
ترجمة لرباعية فارسية غير منسوبة قيلت في استيلاء امرأة
على ارادة السلطان سخريه منه ونص الرباعية الفارسية
هكذا :

نيم تني ملك جهان راگرفت
چشم تماشا قدرة يزدان بين
باينسي وتخت بيزيرم قدم
دستت ني وملك بيزيرم نكين
وترجمتها الحرفية هكذا :

نصف انسان ملك العالم كله ،
فانعم النظر الى قسرة الله
اذا لم يكن لي رجل فكيف اضع العرش تحت قدمي
واذا لم يكن لي يد فكيف امسك زمام الملك

٤ : ٩/٣٩

النواجي

(شمس الدين محمد بن الحسن بن علي)

ولد في ٧٨٨هـ/٣٨٦م وتوفى في ٨٥٩هـ/١٤٥٥م
عالم بالادب نقاد ، له شعر . من اهل مصر .
مولده ووفاته في القاهرة . نسبته الى نواج من
غربية مصر . رحل الى الحجاز حاجا وطرق بعض
البلدان . وهو صاحب حلبة الكميت - ط في الحمر
والندماء وما يتعلق بهما . وله كتب كثيرة منها
الحجة في سرقات ابن حجة « [المخطوط الذي ننقل
عنه بعض الرباعيات] وديوان شعر - خ « (الاعلام
١/٣٢٠)

له من رباعيات الدوبيت :

٦ : ٩ / ٤١

الشهاب الحجازي

(زكي الدين ابو الطيب او ابو العباس
احمد بن علي الخزرجي العبادي المصري)
ولد في ٧٩٠ هـ / ١٢٨٨ م وتوفى في ٨٧٥ هـ / ١٤٧١ م
ولد بالقاهرة وتعلم فيها الادب والحديث
والقرآن وجوّد وليس الخرقه وتلقن الذكر وتدرّب
بوالده في قراءة الجوق ومعرفة الانعام بحيث كان
يقصد لسماع قراءته في حال صفره من الاماكن
النائية ، وكذا تدرّب في الخط المنسوب وكان من
اشهر القوالين في الاذكار الصوفية . كانت له حافظة
عجيبة اراد ان يقويها بالادوية فافسدها وافسد
صحته معها . وانقطع اخيرا للادب نظما ومطارحة
وكتب بخطه لنفسه ولغيره وطار صيته في الادب . حج
ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما من مدن مصر
وكان خيرا منجمعا على نفسه حسن المجالسة
والعشرة طارحا للتكلف كثير التودد سريع البديهة
مشهورا بخفة الروح . خمّس البردة وجمع ديوانه
بنفسه واختصر شرح الشريشي على مقامات
الحريري . وله كتاب في الحماسة وآخر في الالغاز
وله من المطبوع : « جنة الولدان في الحسان من
العلمان ، الكنس الجوارى في الحسان من الجوارى
قلائد النجو من جواهر البحور ضمنه آيات من
القرآن تجرى على الاوزان الخيلية وغيرها من
الشعر ، وله ايضا روض الآداب من طبع الهند
(انظر الضوء اللامع للسخاوي ١٤٧/٢ - ٤٨) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياقوم ، غرامي بحسن مريم اذا
والقلب فقد صار بالصدود جذاذا
والشمس فكادت من الحياء تنادى
يا مريم اتى لك هذا ؟

(٢)

يا يوسف اوتيت من بهجة زينا
فضلت بذا الحسن والجمال الدنيا
لا بدع اذا رحمتنا وقرانا
تالله لقد آثرك الله علينا

- (١) قلائد النحور من جواهر البحور ، للشهاب الحجازي ،
مخطوط الاسكوريال رقم ٧٥ وفيه جاءت « الشمس » على
على « الشهر » !
ط . مطبعة السعادة بمصر ١٢٢٦ هـ / ١٩٠٨ م ص ٧٤ ،
(٢) ايضا ص ٧٤ وصحة النص من المخطوط والمطبوع مصحف
جدا .

(١)

هذا زمن الربيع والكاسب فيه
من نادمه الحبيب والكاس بفيه
والغبين نصيب كل من غمّس فيه
والدهر يقول : كل من غمّ سفيه

(١) نزهة الجليس للسيد المكي ، ٨٩/١ ، ولا ينسبها النواجي
الى نفسه في حلبة الكميت بولاق ١٢٧٦ ، ص ٢٢٩ ،
وان وشت عبارة « بعضهم » بنفسه على عادة الشعراء
حين يروون اشعارهم ، وتلاحظ الصنعة في الرباعية .

٥ : ٩ / ٤٠

سعد الدين الديري

(ابو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله العبسي ،
قاضي القضاة)

ولد في ٧٦٨ هـ / ١٣٦٧ م وتوفى في ٨٦٧ هـ / ١٤٦٣ م
ولد بالقدس واخذ الحديث عن جماعة وتفرد
بعلم التفسير وافتى . ثم استوطن مصر وانتهت اليه
الرياسة فيها واستقر في مشيخة المدرسة المؤيدية
بباب زويلة بعد وفاة والده ثم ولي القضاء فيها مدة
خمس وعشرين سنة . ولما طعن في السن وضعف
بصره صرف عن القضاء باختياره وتوفى بعد اشهر .
وصف بانه كان شكلا بهي المنظر منور الوجه
(انظر الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل
لمجيرالدين الحنبلي ، المطبعة الحيدرية ، النجف
١٩٦٨ م ، ٢٢٧/٢ - ٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يا مقتدرا جلت عن الاشباه
من ليس سواه أمير أو ناه ،
الطلق بعميدك الضعيف الساهي
سعد بن محمد بن عبد الله

(١) الانس الجليل لمجيرالدين الحنبلي ، ٢٢٨/٢ .

دوبيت من القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)

الشعراء :

١٠/٤٢ : ١ - السيوطي

١٠/٤٢ : ٢ - الهادي اليمني (السوداني) [إضافة]

١٠/٢٤ : ٣ - رضي الدين الغزي .

١٠/٢٥ : ٤ - الجلومي [إضافة]

١٠/٤٦ : ٥ - ابن الحنبلي [إضافة]

١٠/٤٧ : ٦ - بدر الدين الغزي .

١٠/٤٢ :

السيوطي

(الحافظ جلال الدين ابو الفضل عبدالرحمن
ابن ابي بكر بن محمد الخضيري الشافعي)

ولد في ٨٤٩هـ/١٤٤٥م وتوفى في ٩١١هـ/١٥٠٥م

مصنف من ابرز الشيوخ وفرة انتاج وتنوع
موضوعات في تاريخ العرب والاسلام . نشأ في اسرة
تمارس المعرفة الدينية وكان قد قطع شوطا في حفظ
القرآن فتولى صديق لابه كفالته فسعى في ايجاد
عمل له في المدرسة الشيخونية حتى شب . وبدأ
« الاشتغال بالعلم » في الخامسة عشرة من عمره
فتلقى من شيوخ احصاهم في ارجوزة فكانوا ستمائة
رجل ، وبدأ الافتاء في الثانية والعشرين . ولما بلغ
الاربعين تقاعد عن الافتاء وتفرغ في التبحر وشرع
في تصنيف مؤلفاته التي احصاها تلميذ له فكانت
اربعمائة وستين مصنفا وذكر ابن العماد انها انافت
على الخمسمائة وتتراوح سعتها ما بين العشرة
المجلدات فما دونها . كان السيوطي يقول : قد
رزقني الله التبحر في سبعة علوم : التفسير والفقه
والحديث والنحو والمعاني والبيان والبديع على
طريقة العرب والبلغاء [لا] على طريقة المتأخرين
من العجم واهل الفلسفات ، ودون هذه السبعة
في معرفة اصول الفقه والحديث والتصريف والانشاء
والترسل والقراءات والطب والحساب ، وذكر
انه بلغ درجة الاجتهاد المطلق في الحديث والفقه
والعربية . وفي مجال الفقه قال : اشاع الناس
عني اني ادعيت الاجتهاد المطلق كاحد الائمة الاربعة
وذلك باطل عني ، انما مرادي بذلك المجتهد المنتسب ،
ومع هذا فقد اشار السيوطي انه خالف معاصريه من
الفقهاء في خمسين مسألة . كانت للسيوطي ميول
صوفية تقليدية على طريقة ابن تيمية لكنه كان
يعارض صوفية عصره المتفلسفين والمتحررين ومن
هنا سعوا في قتله . ورجل كالسيوطي في استقلاله

الفكري وتمسكه بكرامته كان لابد ان يتعرض لمحن
واحن بفعل الحسد والموجدة وان يحظى باعجاب
الكثيرين ، ومن هنا نسبت اليه كرامات ونبوءات
وذكر عنه انه قال لرجل وسطه في قضاء حاجة له
عند السلطان الغوري : « يا اخي ، اني ارى النبي
- صلى الله عليه وسلم - يقظة واخاف ان اجالس
السلطان الغوري فيحتجب عني عقوبة لي » .

ميزة السيوطي الكبرى انه حفظ لنا نصوصا
ضاعت اصولها لاتباعه طريقة الاقتباس في مصنفاته
وذكر عنه انه كان شاعرا جيد شعره كثير ومتوسطه
اكثر « وغالبه في الفوائد العلمية والاحكام الشرعية » .

ومما يذكر للسيوطي انه احيا سنتة املاء
الحديث بعد انقطاعها نحو ربع قرن فملا الفترة بين
وفاة ابن حجر وتشمره له . واعظم ما فاز به
السيوطي ان كتبه انتشرت في العالم الاسلامي اثناء
حياته فقرت عينه بجهده وعوض خيرا عن إعراضه
عن الدنيا وانقطاعه عن العالم . توفى في منزله
بروضة المقياس في القاهرة ودفن في حوش توسون
خارج باب القرافة وكان قبره ظاهرا يزار في ايام
الشعراني بعد وفاته بنصف قرن ، والسيوطي
نسبة الى اسيوط الحالية قاعدة صعيد مصر (انظر
الطبقات الكبرى للشعراني ، عبدالوهاب بن احمد ،
ت ٩٧٣هـ/١٥٦٦م ، بتحقيق عبدالقادر احمد عطا ،
مصر ١٩٧٠م ، ص ١٧-٣٤ ، شذرات الذهب لابن
العماد ، ٥١/٨)

له من الرباعي المستزاد :

(١)

يارب ، بحرمة النبي الأشرف
رأس الحكماء
من جاء بدينك القويم الأحنف
يجلو الظلما
انظر لفقيرك المليك الأشرف
وفقه لما
ترضى عملا ، وكل سوء ينصرف
عنه كرما

(٢)

الله عملا موشح ربشاني
أبدي أدبا

(٢٤١) المنقح الظريف في الموشح الشريف للسيوطي ، مخلوط
الاخ الدكتور محمد باقر علوان عليه ختم وقف السيد
ابي الانوار محمد السادات في ١١٩٤ هـ/١٧٨٠ م ،

من حكمته مسامع الأذان
تزهو طرباً
لا غرواً إذا غلا على الأثمان
بين الأدبا
في نسبه للأشرف السلطاني
راس النجبا

(٤)

باليلة وصلنا قبيل الشيب
والخيل لنا يدير كاس الشرب
لو عدت لزال عن فؤادي كربي
وارتاح من السرور ، وجداً ، قلبي

(٥)

يا من رشق المحب بالأهداب
ارحم ، فالعبد واقف بالباب
في حبك قد علفت بالأهداب
أسباب هواك أو هنت أسبابي

(٦)

تعذيبكم ، يا أهل نجد ، عذب
والبعد - إذا ما كان منكم - قرب
حسبي شرفاً أني عبيد لكم
هذا عملي وحاصلي والكسب

(٧)

أصبحت بمن يروم قتلي صعباً
والدمع لفقده تراه انصباً
ازداد له ، مدى زماني ، حباً
لكن هو لا يزداد إلا عجباً

(٨)

ياكل منساي طال منك الغضب
ما كان - تقول - في جفاك السبب ؟
قد ذبت عليك يا حبيبي - لكن
لو مت جوى في الحب [هذا كذب !

(٩)

في صفحة خد ذلك المحبوب
تفسير غريب دمعي المسكوب

ورقة ٥ ا ، والأشرف الذي يشير إليه السيوطي هو
فانصوه الغوري الأشرفي قايتباي الذي تولى السلطان في
مصر سنة ٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م وكانت خاتمه معروفة إذ
حالف اسماعيل الصفوي فاحتل العثمانيون بلاده بعد
انتصارهم الفاصل على الدولة الصفوية في جالديران
قرب تبريز . وقتلوه في مرج دابق في سنة ٩٢٢ هـ /
١٥١٦ م . (انظر سبط النجوم العوالي في ابناء
الاولاد والتوالي للمصافي الكي (عبدالملك بن حسين
بن عبدالملك ، ١٠٤٩٢ - ١١١١ هـ / ١٦٣٩ - ١٧٠٠ م) ،
ط المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م ، ٥٢/٤)

٢ : ٠ / ٤٣

الهادي اليمني

ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم السوداني
توفى في ٩٢٢ هـ / ١٥٢٥ م

اضافات

(١)

روحي تلفت ولم ترد عذب لماك
ما يقتلني - وحق عينيك - سواك
قد عذبني - يا صورة الحسن - جفاك
ادرك رمقي - جعلت يا ذاك ، فذاك

(٢)

نافس بالروح في هوى من تهوى
فالروح يهون بذلتها في عكوى
من جاد بغيرها ، وما جاد بها ،
في الحب فحظته الجفا والدعوى

(٣)

أهوى رشاً كل الهوى لي جلبا
مذ عينه تصبري صار هبنا
لم يلق كما لقيت صباً أبدا
فالحمد لمن علي هذا كتبنا

- (١) الديوان مخطوط الفاتيكان رقم عربيات ٢٩٢ ورقة ٢٧ ا
(٢) ايضاً ورقة ٢٥ ا وجاء « فحظه » في المصراع الثالث من
« فحظها » والصواب ما ائبتنا .
(٣) ايضاً ورقة ٢١ ا ،

والشرح علي - طالما ارجمني

يا يوسف صيل واكشف بلا يعقوب

(١٠)

انسني جسدي هواك يا قوت الروح

ما ترحمني ؟ اهيم في وسط السروح

يا غاية منيتي ، فؤادي مجروح

قل لي ، لأطيب ، باب وصلي مفتوح

(١١)

لو كنت شربت راحة الأرواح

في الحان من الاحداق والاقدا-

أبقيت لنا وعشت في الأفراح

ما أنورها تنجلي فويق الراج

(١٢)

يامن بلحاظه رماني عمدا

لو تقتلني بلغت مني القصدا

ما اطيب في الفرام موتي وجدا

ويلاه ! الى متى اذوق الفقدا

(١٣)

غنى سحراً غزال وأدي الرند

وازداد الى حلول سلع وجدي

كم من منهج تمزقت في نجد

يامن عدلوا لا تحسبوني وحدي !

(١٤)

كلتي لك يافويتسر اللحظ فدا

يامونس وحشتي إذا الليل هدا

ان كان رضاك في مماني كمدا

لم أرض سواك ، يا حبيبي ، ابدا

(١٥)

قف [لي] بأثيل رامة يا حادي

كي أسمع أو أرى ظباء الوادي

فالحسن جميعه بذلك النادي

ما زال يراه عاكف والبسادي

(١٦)

غنى المحبوب فارقصوا من وجددي

فالرقص على غنايه كل السعد

من لم يطرب اذا حدا من يهوى

فاحسبه كمن ثوى بقمر اللحد

(١٧)

اهوى رشاً ذابت عليه كبدي

في الحب له حياة روح الجسد

لا أسمع فيه زور أهل الفن

فالعادل لم يزل ضجيع الحسد

(١٨)

يا من للهجر منه لا أعتاد

أيام رضاك كلتها اعياد

ما غاب نعيمها سوى أن قصرت

قد صح بما أقوله الاسناد

(١٩)

سامرت غزير الكتيب الفرد

أقصى أربي « لكن » بعد الجهد

لولا انالني وصالا منه

ما نلت عزيز وصله بالجهد

(٢٠)

من أين على فراق سعد صبر

المره لديه دونه والصبر

لا ينكر ما أقول إلا عمرو

ما طاب له بوصل خل عمرو

(١٠) أيضا ورقة ٢٢ ب ، ونرى ان « قوت الروح » التي

أبتناها كما جاءت ينبغي ان تكون « ياروح الروح » على

سنة التصوف . و « ما ترحمني » في المصراع الثاني

جاءت في الاصل على « ما ارحمني » ويختل بها المعنى

(١١) أيضا ورقة ١٢٤ ، و « ارحمني » وردت هكذا في

الاصل ولعل المقصود بها الرجم بالغيث ، ووصل يوسف

دون كشف يعقوب يعني الوصل دون الم الفراق الذي

يؤدي الى العمى ، والله أعلم .

(١٢) الديوان ورقة ٢١ ا

(١٣) أيضا ورقة ٢٢ ا

(١٥،١٤) أيضا ورقة ٢٢ ا ، وقد اصفنا الى المصراع الاول

من الرباعية الثانية عبارة « لي » اقامة للوزن ، ومعنى

« العاكف » في المصراع الرابع المقيم .

(١٦) أيضا ورقة ٢٥ ب وجاءت « كمن » في المصراع السابع

« ان » وليست بحق

(١٩) أيضا ورقة ٢٥ ب ، والمقصود ان الحبيب كان يعتذر

بكلمة « لكن » فيقول : انا موافق على اللقاء لكني

أخشى الرقباء مثلا ، ومدار الرباعية عليها .

(٢٠) الديوان ، ورقة ٢١ ب ، وجاءت « صبر » في المصراع

(٢١)

ياغاية منيتي واقصى وطري
لم يحل سواك سيدي - في نظري
إن كنت تروم شاهداً بالدعوى
هذا نظري مترجم عن خبري

(٢٢)

عيني قدريت برؤية الاغيار
هل تكمل لي بائس الاموار
يامن بهم الجلاء للأبصار
انتم اربي ومنتهى اوطساري

(٢٣)

قد غارلني هذا الغزال العذري
لم يبق من الغرام لي من عذري
احببت لطيفه منامي لاري
ايام الوصال في ليالي الهجر

(٢٤)

اخباركم تطيب السمار
يامن بجمالهم جلا الابصار
والذكر لغيركم سقام" وعنا
من ذا يرضى بأحقر الأذكار ؟ !

(٢٥)

افدي رشاً قد زار بعد الهجر
من صبح جبينه ضياء البدر
قضيت به حوائجاً في الصدر
ما احزنتني الى طلوع الفجر !

(٢٦)

في الابرق غادة هواها فرضي
قصر يامن تريد عنها فرضي
لا يصرفني عنها اليم القرض
فاترك عدلي تريح ثواب القرض

(٢٧)

الكون وكل ما تراه عرض
فان شيان جوهر والعرض
يامن انا منهم لسرمي عرض
في غيركم - والله - ما لي عرض

(٢٨)

في القلب حللت ياقمير الأجرع
لا زلت به مذ الليالي ترتع
غرود في السفح من فؤادي واسجع
من وقت غروبها الى ما تطلع

(٢٩)

عرج بمنى وجيرة بالخيف
واذكر شجني لأهل ذلك الريف
قل : كيف لنا بزورة [في] الطيف
فالهجر عذابه اليم الحيف

(٣٠)

يامانح غصن البان قدأ اهيف
ما كان جفاك قبل هذا يعرف
ما اطيب منك ساعة ، ما الطف !
يامن ثمر الوصال منه ينقطع

(٣١)

ما الكون - اذا حققت - إلا حق
فاشدهه لكي يصح منك الفرق
واحذر جمعاً مختصاً من فرق
فالقوم لهم بين المعاني فرق

الاول على « اصبر » والصواب ما اثبتنا وجاء « عمرو »
على « عمر » وبما صححنا يستقيم الوزن ، وعمرو هنا
بمعنى « فلان » مثلاً .

(٢١) أيضا ورقة ٢٥ ا وجاءت « شاهدا » - في المصراع الثالث
على « شاهد » وهو خطأ نحوي

(٢٢) أيضا ، ورقة ٢٥ ا ، وجاءت « قذيت » في المصراع
الثالث على « صديت » والصواب ما اثبتنا .

(٢٣) أيضا ورقة ٢٦ ا ، وجاءت « لاري » في المصراع الثالث
على « لا اري » وما اثبتنا مناسب للحال .

(٢٤) أيضا ورقة ٢٦ ب وجاءت « سقام » على « سقاما » وهي
خطأ نحوي .

(٢٥) أيضا ورقة ٢٧ ب ، وجاءت « ضياء » على « اضاء »
وبها يختل تنابع الروي .

(٢٦) الديوان ورقة ٢٤ ب .

(٢٧) أيضا ورقة ٢٤ ب ، ولعل صواب « شيان » على
سيان .

(٢٨) أيضا ورقة ٢٤ ا ، و « الى ما تطلع » ركيكة وان كانت
مفهومة .

(٢٩) أيضا ، ورقة ٢٢ ب .

(٣٠) أيضا ورقة ٢٤ ا .

(٣١) أيضا ورقة ٢٤ ب .

(٣٢)

ما لاح على الربوع ، وهناً ، بارق
إلا وعدا الغواد مني خافق
كم تحرق ، يابريق ، قلب العاشق
ما دمت تلوح فاصطباري طالق !

(٣٣)

هوّن في السير يا حويديّ النوق
وانظر جسدي براه فرط النوق
بيننا ذابت حشاشتي بالشوق
ويلاه ! الى متى نوى معشوقي ؟

(٣٤)

بالأبرق شاهد الجمال المطلق
يامن عشقوا فهكدا من يعشق
ما الغفلة والكؤوس صرفاً تدهق ؟
لا عذر عن الشراب ، يامن حقق !

(٣٥)

إن لاح البرق من نواحي الشرق
أمسيت مهيماً بذاك الأفق
أو لاح من الغوير فالشوق له
هذا دابي وداب اهل العشق

(٣٦)

اندي رشاً هواه كلتي ملكا
أصبحت له - نفسي فداه - فلكا
لو أبصره عوئذلي جان به
كم من أسد بلحظه قد هلكا

(٣٢) الديوان ، ورقة ٢١ ب .

(٣٣) أيضا ورقة ٢٢ ب ، و « الى متى نوى معشوقي »

مختلة وتحتاج الى فرضية تكمل معناها كالهجر مثلا .

(٣٤) أيضا ورقة ٢٣ ا ، وقد رسمنا « عشقوا » كما جاءت

في المصراع الثالث واسبقنا عليها الفعلية واجتهدنا

قراءة « فهكدا » من رسم مقارب وفيه خرم ، وان كان

يبدو أن المعنى والوزن مستقران .

(٣٥) أيضا ورقة ٢٣ ب وجاءت « نواحي » على « جانب »

وبها يختل الوزن ، واثبتنا « مهيماً » كما جاءت وجاءت

« بذلك » في الاصل على « بذلك » وبها يختل الوزن .

(٣٦) أيضا ، (ورقة ٢١ ا) ، وجاء المصراع الثالث فيه

هكذا « أصبحت به نفسي فداه ملكا » ، والصحيح ما

اثبتنا .

(٣٧)

ما كان على ذات اللما والخال
لو تجعلني للشعر منها والي
بالحب حلفت ، ما انا بالسالي
حتى احظى بريقها السلسال

(٣٨)

اندي رشاً على تلابي مالا
من يحسدني ، وعن جنابي مالا ؟
لما وليّ عني وما بي بالسي
ابلى جسدي وسمني البلبالا

(٣٩)

لو عاد لنا بالسفح عيد الوصل
ما عاد لنا من قد سعى بالعدل
لكن حالي - وان جفا من اهوى -
حالي ابدأ رغماً لاهل العذل

(٤٠)

في مثل هواك ترخص الاجال
فأرحم جسداً اذابه البلبال
في غير هواك ما بقى لي ارب
يامن ذهبت بحسنه الاجال

(٤١)

كبر واسجد لحسن ليلي ليلا
واحذر يافاني عن حماها ميلا
واطرب واسحب من السرور الذبلا
فالحب يسيل من محب سبلا

(٣٧) أيضا ورقة ٢٧ ا و « ما كان » بمعنى : ما ضرّها ، وقد

وردت في الاصل على « مالدا » والوالي في المصراع الثاني

ورد بالمعنى الاداري ، وحقها ان تكون « واليا » .

(٣٨) أيضا ورقة ٢٤ ا .

اللبلالا ، قلقة وتفهم بانعام نظر وتقر ، وربما كانت

« سم لي » .

(٣٩) الديوان ورقة ٢٥ ا

(٤٠) أيضا ، ورقة ٢٥ ا

(٤١) أيضا ورقة ٢٣ ب وجاءت « ميلا » في قافية المصراع الثاني

على « ليلا » ولا تستقيم .

(٤٢)

صلّوا يامن عقولهم قد هامت
طوبى لأرواحٍ شاهدت ما رامت

(٤٨)

اعوام رضاك عندنا كالسيوم
والساعة من جفاك عام رومي!
يا يوسف صيل يعقوب حزنٍ وأسى

من هجرك لم يلدّ طعمُ النوم

(٤٩)

يامن بيديع حسنه الهاني
هل يرجع عيشنا بحزوى الهاني
كم بت مسامراً [لهذا] الفاني
ياسعد ، تقول : ما له الفاني

(٥٠)

عرج بربروع ابرق الحنّان
تظنّنيء حرقاً بقلبي الحنّان
ما زلت عن الخيام كالولهان ،
يا عربٍ فيها هواكم اوهاني

(٥١)

ذلى لجمال عَزّة يكفيني
عزّاً وبذاك - إن أمّت - يحيني
ما الحبّ - ولو فنيت - إلا ديني
من ذا معه عشقٌ عسى يعديني!

(٥٢)

من لي بلقا عزيز وادي البان
فالبعد اثار نحوهم اشجاني
ان لم ارهم فدمع عيني قان
ما العيش مع الفراق الا فنان

غنى بلبلٌ من غمّه في بابل
والبالٌ مبلبلٌ وجسمي ذابل
فارتاح من الهموم قلبي القابل
اما شجني فاهتز مثل الذابل

(٤٣)

ياسعد ، من البعاد حالت حالي
هل تنعم [لي] بالوصل ذال الخال
ما العاظم من وصاله كالحالي
هل طعم المرّ يستوى والحالي ؟!

(٤٤)

ياتعم عليّ انعمى بالوصل
كم ذا ؟ والى متى عذاب الفصل ؟
يامن سقمي بها ، وفرط الذلّ
يعلو ويطيب مثل ذوب النحل

(٤٥)

عرج بطويلع يمين العكّم
واذكر خبيري لهم وبادي سقمي
واقصص قصصي لاهل وادي اضم
قل : عبديكم صلّوه قبل العدم

(٤٦)

داووا سقمي ياساكنين العكّما
وجدي بكمٍ وجدي كما قد علّما
في حبكمٍ قد صرت فرداً عكّما
والفضل لعبديكم بهذا علّما

(٤٧)

قوموا، صلواتٌ وصلنا قد قامت
عينٌ رقدت بعد النداء لا نامت

- (٤٢) أيضا ورقة ٢٣ ب وجاء المصراع الاول في الاصل هكذا « غنى البلبل معتما في بابل » ، والقلب القابل والصحة ومقصودة .
(٤٣) أيضا ورقة ٢٢ ب ، وقد اصفنا « لي » اقامة للوزن والعاظم والحالي في المصراع الثالث يشير ان الى الزينة
(٤٤) أيضا ورقة ٢٢ ا
(٤٥) أيضا ورقة ٢١ ب
(٤٦) أيضا ورقة ٢٣ ا
(٤٧) أيضا ورقة ٢٣ ب ، والمصراع الرابع واضح المعنى لكنه مختل الوزن ولعله « طوبى لروح شاهدت ما رامت »

- (٤٩) أيضا ورقة ٢١ ا
(٤٩) أيضا ورقة ٢١ ا وقد اصفنا « لهذا » اقامة للوزن واصابة للمعنى وكانت الفاني في الاصل « للفاني » وحزوى موضع وربما كان مصحفا .
(٥٠) أيضا ورقة ٢١ ، وجاءت « حرقا » بالرفع وربما على على نيابة الفاعل - وما اثبتنا اليق .
(٥١) أيضا ورقة ٢٣ ا
(٥٢) أيضا ورقة ٢٢ ا

(٥٢)

ما كنت على حديثه مطّلعاً
لا ولا مكحول طرفه حدثني

(٥٩)

أهوى قمرأ رضيتنه لي وعلي
من مات به فذلك الميت حي
كم من أسدر اذابه وهو ظبي
ان رمت تحبّه فللموت تهى

(٥٩) ايضاً ورقة ٢ ١

وله من موشحات الدوبيت على وزن الدوبيت
ومجزؤه

(١/٦٠)

اقبالك غاية المرام
يافتنة جملة الأنام
اللحظة منك ألف عام
والغير وصاله سقامي
بالله عليك يا كحيل الأحداق
من أسر هواك لم يكن لي إطلاق
مالي ارب ، يمالكي ، في (١) الاعتاق
فاقبل ملكي على الدوام (٢) على الدوام

لا قدرة لي على الفطام
في بحر هواك صرت كلّي واقع
فاعمل ما شئت ان قلبي قانع
إلا الهجران فهو منك (٣) فاجع
لا يعجب فتية الغرام
حتى هجره في الكلام
فاليوم (٤) ، اليوم ، يابديع الحسن

(١/٦٠) الديوان ورقة ٥٩ ١ . وقد نشرنا هذا الموشح في كتابنا
ديوان الدوبيت (ص ٦٠٨) فغلا من ناظمه وتبين ان
انه السوداني ونشر هنا الى اختلاف الرواية - وهو
في الحق تصحيف .

- (١) في ديوان الدوبيت (نقلا عن مراجعة) على « والاعتاق »
وما في ديوان السوداني راجح .
- (٢) في ديوان الدوبيت « اقبل ملكي على الدوام » وما في
ديوان السوداني انسب للسياق .
- (٣) هذه رواية ديوان الدوبيت وما في ديوان السوداني على :
« الا الهجران فهو مكروه فاجع » وبه يخلت الوزن .
- (٤) في ديوان الدوبيت « اليوم اليوم » وما في ديوان السوداني
انسب .

ما أظهر للعيون خافي شاني
الا دمع " سكبته من شاني

في القلب لحب مية عن شاني
سيان [لدي عاذري والشاني

(٥٤)

ان كنت نهرت سائل الاجفان -
لما ارتحل الاحباب - ما اجفاني
ما اعشقتني لهم وما اجفاني !
لكن سقمي لفقدهم اخفاني

(٥٥)

مؤه للناس عن بديع الحسن
واجعله على الحبيب مثل الحصن
والغيرة في الغرام اضحت فني
وانقل هذا لكل صب عنّي

(٥٦)

ان صدّ وملني الذي اهواه
فالقلب ، على البعاد ، لا ينساه
ما كان عليه لو شقى منسناه
كم اصبر ! لا إله إلا الله !

(٥٧)

في حب سعاد قد كساني الوله
فالعاذل في الغرام مالي وكه !
قلبي راض بما به قد رضيت
عنها - لدغ العذول - من خوله

(٥٨)

أفدى قمرأ في حبته نزهني
قالوا : الهالك ؟ قلت : بل ولتهني

(٥٢) ايضاً ، ورقة ٢٣ ١ وقد جاءت « مع » في الاصل على
« مما » وهو خطأ نحوي ، و « من شاتي » عامية ، وقد
اكملنا « سيان » الاخيرة وكانت ناقصة نون .

(٥٤) ايضاً ورقة ٢٣ ١

(٥٥) ايضاً ورقة ٢٤ ١

(٥٦) الديوان ورقة ٢٧ ١ ، و « ما كان » في المصراع الثالث
تذكر بسميتها في رباعية ذات اللما والخال .

(٥٧) ايضاً ، ورقة ٢٦ ب وجاءت « من » في المصراع الرابع
على « ما » وبما البتة يستقيم المعنى .

(٥٨) ايضاً ورقة ٢٧ ١ وجاءت « طرفه » في المصراع الرابع
على « طرفي » والتصحيف فيها واضح والمصراع لا يتسلسل
إبقاها إلا بمط ومد شان الدوبيت على العموم .

بالوصل - فدتك مهجتي - بشـرني
من « قيل » و « قال » ، يا حبيبي ، دعني
فالقلب السبي الوصال ظامي
والدمع من الفراق هام
موشح دوبيتي على نسق المردوف من وزن
الدوبيت ومشطوره

(٢/٦١)

افدي قمرأ جماله الهاني
عن كل عمل
قد طابَ به زمان عيشي الهاني
من يوم وصل
من شاهده يصير كالولهان
بهلول هبل
لا اسمع فيه قول من ينهاني
ما عنه بدل
حبه فني
وقد تمكن مني
اذهب حزني
بما حواه من حسن
خوري عذني
كله مليح يعجبني
بالحسن متوج وبالاحسان
ولسى وعزل
بدر بهواه سائر الاكوان
في الحكم عدل
ايام وساله نعيم الابد
والهجر عذاب
كم من جسد افديه ، كم من كبد
انحسل واذاب
من جور هواه لم ازل في كمد
والصبر صواب
ما دمت اراه فالهنا من شاني
علاء وتهل
هذا العذري
جنب بعقلي شهري

(٢/٦١) الديوان ورقة ٥٦ ا - ب ، والموشح مزيج من الفصحى
والعامية

من غير عذر
مالدنب ، ياليت شعري؟
ارخص سعري
والقلب بعده يجري
لكن حالي حالي ولو الفاني
ما شاء فعل
ان كان دمي اقصى مراد الفاني
فالبذل حصل
لا حول ولا قوة الا بالله
يا غصن اراك
قد بعث العز في هواك بالذلة
والقصد اراك
هب لي نظرة تذهب سقامي جمله
او لا فقـد اراك
فالامر اليك في المعنى العاني
ما شئت سهل
فاخبر قلبي
طال الجفا يا حبي
عجل قربي
كم ياغزال الشعب
حسبي حسبي
والله قد بان غلبي
يامن حبه كل الوري انساني
لي فيك امل
حاشاك تهدت بالجفا اركاني
والفضل شمل

٣ : ١٠ / ٤٤

رضي الدين الفزي

(أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله
العامري القرشي)

ولد في ٨٦٢ هـ / ١٤٥٨ م وتوفى في ٩٣٥ هـ / ١٥٢٩ م
من الشافعية الكبار في القرنين التاسع
والعاشر الهجريين . أصله من غزة وولد في دمشق
ونشأ فيها يتيماً . مات عنه والده وله من العمر
نحو سنتين فكلفه غزي آخر حتى ترعرع وطلب
العلم بنفسه بادئاً بالتصوف وراثة عن جده لامه
الشيخ احمد الاقباعي . وانتهى فقيهاً وصوفياً وصهر

١٠/٤٦ : ٥

ابن الحنبلي

(رضي الدين محمد بن ابراهيم الحنبلي)

توفى في ٩٧١ هـ / ١٥٦٣ - ١٤ م

اضافة :

له من مستزاد رباعيات الدوبيت :

(١)

العاشق من نواك قل كل متى

يحظى بجميل ؟

والباصرتان منك قد كلمتا

من عاد قتيل

بالوعد بقتلتي هما قد وفنا

فالخطب جليل

كم تفتن في هوالك شيخا وفتى ؟

والصبر قليل ؟ !

الى كافلة الشيخ خطاب الغزاوي واتجه الى الشيوخ في كل فن وعلم حتى برع فيها جميعا ، وعاد يقرى ويدرس ويسلك . مارس القضاء شابا بالنيابة ثم طلب اليه اصالة بامر السلطان سليم ووصفه حفيده بانه كان « آخر قضاة العدل » . له مصنفات كثيرة منها الفية في التصوف بعنوان الجوهر الفريد شرحها حفيده نجم الدين وضمنها اكثر اشعار جده ، وله كتاب الملاحاة في علم الفلاحة اختصره صوفي عصره الشيخ عبدالغني النابلسي . ذكر حفيده انه كانت له كرامات على عادة الاقطاب . توفى بدمشق ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان الصوفي .

وعدد له الزركلي كتبا مطبوعة ، (انظر الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي ٢/٤-٦ ، الاعلام للزركلي ٧/٢٨٤) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

العين بما كتمته قد باحت

والورق على تأرقى قد ناحت

لكن انفاس عرفكم قد فاحت

راحت روعي بحبكم فارتاحت

(١) اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٦٢/٦ ومما يذكر هنا ان هذه الرباعية اخت في الغافية والاستزادة لآخرى غفل من الناظم في كتابنا « ديوان الدوبيت ص ٦٠٣ » فلعلها له ايضا .

١٠/٤٧ : ٦

بدرالدين الغزي

(ابو البركات محمد بن محمد بن محمد

العامري الدمشقي)

ولد في ٩٠٤ هـ / ١٤٩٩ م وتوفى في ٦٨٤ هـ / ١٥٧٧ م

والد نجم الدين الغزي صاحب الكواكب السائرة ونجل رضي الدين السابق . من بيت علم وادب وتصوف

مولده ووفاته بدمشق . فقيه شافعي عالم بالاصول والتفسير والحديث . له مئة وبضعة عشر كتابا جمع ابنه عنواناتها في رسالة برأسها . له من المطبوع : المراح في المراح . وقد لزم بدرالدين العزلة في اواسط عمره فكان لا يزور احدا من الاعيان والحكام بل يقصدونه . وكان كريما محسنا جعل لتلاميذه رواتب واكسية وعطايا . (انظر الاعلام للزركلي ٧/٢٨٨-٨٩) ومما يذكر ان السيد احمد شركس يتوفر الان على تحقيق كتابه الدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه من جامعة هافرد ، وفقه الله .

١٠/٤٥ : ٤

الجلومي العطار

(ابو بكر بن محمد بن سالم الحلبلي الشافعي)

ت ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ - ١ م

اضافة :

(١)

مولاي ، بحق خدك النعماني

بالخال بما في فيك من عقيان

بالحفظ ، بقامة كفصن الباب ،

عطفاً بمتيم كئيب عال

(١) اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ

٤٤/٦

أ - له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هبت سحراً فحركت وسواسي
نشوى خطرت عليلة الأنفاس
أهدت أرج الرجاء بعد الياس
ما أحسن ، بعد وحشتي ، إناسي !

ب . وله من قصيد الدوبيت :

(٢)

الطرق ثلاثون : عشرون طريق
عن عائشة قد رويت بعد عتيق
والعم ونجليه . عليّ - عمّـر
عثمان - أبي هريرة . وهو وثيق
سعد وحذيفة - ابن عوف وكذا
عن طلحة والزبير من غير طريق
فالطرق | ثلاثون | لنا عدتها
قل : فهو تواتر به الوصف يليق

١١/٥٣ : ٦ - القاضي صلاح الدين الكوراني

١١/٥٤ : ٧ - القاسم الحلبي [اضافات]

١١/٥٥ : ٨ - ابن النقيب الحلبي

١١/٥٦ : ٩ - السيد صادق العلوي

١١/٥٧ : ١٠ - نجم الدين الغزي

١١/٥٨ : ١١ - ابن الصفي

١١/٥٩ : ١٢ - محمد الكريمي [اضافات]

١١/٦٠ : ١٣ - شهاب الدين الخفاجي [اضافة ثانية]

١١/٦١ : ١٤ - ابن حمزة الحسيني النقيب

١١/٦٢ : ١٥ - شمس الدين البكري

١١/٦٣ : ١٦ - السؤالاتي .

١١/٤٨ : ١

الشيخ احمد العناياتي [المعروف بابن مكي]

(ابن ابي العنايات الدمشقي)

توفي في ١٠١٤هـ / ١٦٠٥م

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

أصبحتُ عليك ذائب الجثمان
يامالك مهجتي بلا أثمان
الروح غلت فكيف حتى رخصت
في الحب ولم تصل الى عثمان لا!

(١) لطف السمر وطف الثمر (الذيل على الكواكب السائرة)
للنجم الغزي ، مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق تاريخ
٤١ ، ورقة ١٨ ، شكرا للاخ السيد احمد شركس
لاعاتني مصورته منه .

١١/٤٩ : ٢

البوريني

(الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الدمشقي)

ولد نحو ٩٦٣هـ / ١٥٥٥م وتوفي في ١٠٢٤هـ / ١٦١٥م

اضافة :

(١)

يانفس ، تصيري اوان الحرج
لا بد لكل ضيقة من فرج
من رام من الدهر سروراً ابدأ
والله ، لقد اتى بشيء سمج

- (١) نزهة خاطر وبهجة الناظر لابن ايوب الانصاري ،
شرف الدين موسى بن جمال ، ت بعد ٩٩٩ هـ / ١٥٩٧ م ،
مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم ٧٨١٤ ، ورقة
٢٣ ، المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدر الدين
الغزي ، مخطوط المتحف البريطاني ، شقيقات ٣٦٢١ ، ورقة
٦٩ ب ، شكرا للسيد احمد شركس لتزويدي بنسخة منهما
- (٢) منبر التوحيد ومظهر التفريد شرح الجواهر الفريد في
أدب الصوفي والمريد لنجم الدين الغزي ، مخطوط حلب
رقم ٥٦٠ ، ورقة ٥٥٢ ب . أما الطرق الثلاثون المشار
اليها فبيانها أن عشرين سلسلة منها تنتهي الى عائشة
والعشر الاخرى تنتهي بالصحابه المذكورين ، واما
العم ونجله فهما شهاب الدين الغزي وابنه باعتبارهما
من ينحون هذا المنحى في الرواية ايضا .

دوبيت من القرن الحادي عشر الهجري

(السابع عشر الميلادي)

الشعراء :

١١/٤٨ : ١ - الشيخ احمد العناياتي ، المعروف بابن مكي
[اضافات]

١١/٤٩ : ٢ - البوريني [اضافة]

١١/٥٠ : ٣ - بهاء الدين العاملي [اضافات]

١١/٥١ : ٤ - الاكرمي

١١/٥٢ : ٥ - ابو بكر العمري [اضافات]

(٢)

ما أسرع ما مضت ليالي البسط
اذ اجمع بين حجلها والقمرط !
شبّهت سوارها بسطر غلط
قد عاجله راقمته بالكشط

(٢٤١) لطف السمر لنجم الدين الغزي ، ورقة ٢٣ ب

٣ : ١١/٥٠

بهاء الدين العاملي

(محمد بن الحسين بن عبدالقاسم الجباعي الحارثي)
ولد في ٩٥٣هـ / ١٥١٦م ، وتوفي في ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م
إضافة :

(١)

ياساح ، اذا رمت نجاحاً وفلاح
قم وامض الى الدير بعود وبراح
واشرب قدحا وقل بصوت حزن :
العمر مضى وصاحب النفخة ساح

(٢)

في مدرسة العشق انسي عودي
والمهجة فوق نار قلبي عودي
ما نلت مقاسدي ولا موعودي
يا عافيتي ، عجزت ! عودي ، عودي

(٣)

ما فات مضى وما سيأتيك فإين ؟
قم فاغتم الفرصة بين العدائين

(٢٤١) نزهة الجليس للسيد عباس الكي ٨٩/١

(٣) مصراعان فقط من دائرة معارف الاعلمي : ط قم ١٢٨١هـ ،
١٧/١ عن الكشكول للعاملي ، وذكر الاعلمي أن بهاء الدين
قد نظر الى قول الشاعر :
ما مضى فات والمؤمل فيب
ولك الساعة التي انت فيها

٤ : ١١/٥١

الأكرمي

ابراهيم بن محمد الدمشقي الصالحي
توفي في ١٠٤٧هـ / ١٦٣٨م
ينتمي الى اسرة كانت تخدم ضريح محبي الدين

ابن عربي شيخ الصوفية الاكبر ، ومن نسل الشاعر
المكتوف ابن الحجاج . كان شاعرا رقيقا عذب
الالفاظ كثير المراجعة والاعتباس من شعر جده .
كان طويل الباع في فنون الشعر باجمعها وكان
موضوع نظمه الخمريات . ومن الطريف انه كان
يكثر من قولة « آه » وكان يعلل ذلك بأن كونه
ابراهيم هو السبب مشيرا الى قوله تعالى : ان
ابراهيم لأواه !

سمى ديوان شعره بمقام ابراهيم ووصل
الناس ما في شعره من رونق بخدمة الشاعر لابن
عربي واستمداده منه ، وكان احد الشهود والنواب
في محاكم دمشق الشرعية . دفن بسفح قاسيون في
دمشق (انظر خلاصة الأثر ٣٩/١ ، تراجم بعض
أعيان دمشق لابن شاشو ص ١٥٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامن ملكوا جوانحي مع النبي ،
ما اعتدت شكاية فحالي ينبي
لا زلت مشاهداً لحالي تلفاً
ان كان سواكم ثوى في قلبي

(٢)

القلب الى سواكم ما مالا
والدمع لغير بعدكم ما سالا
إن كان حسودنا اتاكم ووشى
بالله ، بلطفكم ، دعوا ما قالا

(٢٤١) تراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشو (عبدالرحمن بن
محمد بن عبدالرحمن الذهبي ، ١٠٥٥ - ١١٢٨ هـ
١٦٤٥-١٧١٦م) بيروت ١٨٨٦ ، ص ١٦٠

٥ : ١١/٥٢

ابو بكر الغمري

(ابن منصور بن بركات بن حسن الدمشقي)
ولد نحو ٩٥٨هـ / ١٥٥١م وتوفي في ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م
إضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

كم تدفق كم تسيل هدي الأنهار
كم تطلع هذه الفصون الأزهار
كم ظلمة ليلَةٍ ، وكم ضوء نهار
سبحان تبارك العزيز الجبار

(٢)

والله وبالله وتالله : يمين
من ليس - إذا أقسم بالحب - يمين
انسي أبداً على ودادي لكم
باقٍ وعلى العهد حفيظٌ وامين

من أشعاره في الدخان :

نقد عنفونا بالدخان وشربه
فقلت: دعوا التعنيف فالامر أحوجا
الا إن صلّ الغمّ في غار صدرنا
عصانا فدخنا عليه ليخرجنا !
(انظر خلاصة الأثر للمحبي ٢/٢٥٤-٦ واعلام
النبلاء للطباخ ٥/٢٥٢)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى قمراً لكل عقلٍ قمرا
وافى سحراً وحسنه لي سحرا
كم قلت له - وقد تهتكت به -
يا سمر ، قد جعلت عشقي سحرا

(١) خلاصة الأثر ٢/٢٥٥ اعلام النبلاء ٦/٥

(١) تراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١٤٦ .
ويلاحظ أن « سبحان » - في المصراع الرابع - وردت
على الاسمية وعطف عليها الفعل « تبارك » ، وهو
تركيب نحوي ضعيف .
(٢) أيضا ص ١٤٦ .

٧ : ١١/٥٤

القاسمي الحلبي

(محمد بن أحمد بن القاسم)

توفى في ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م

إضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يا جيرتنا في حلب الشهباء
من يوم فراقكم سروري ناء
قد مت لبعدكم غراماً وأسى
لكن غلظاً أعتد في الأحياء

(١) ربحانة الألبا للشهاب الخفاجي ، ط . الطبعة الوهبية
بمصر ١٢٩١ هـ ، ص ٤٢

٨ : ١١/٥٥

ابن النقيب الحلبي

(أحمد بن محمد بن الحسن)

وئد في ١٠٠٣هـ/١٥٩٤م وتوفى في ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م

نقل محمد راغب الطباخ خبره فقال مناصاً
عن مرجع له :

« ولد بحلب ونشأ بها واخذ عن العلامة

٦ : ١١/٥٣

القاضي صلاح الدين الكوراني

(بن محيي الدين الحلبي)

ت ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م

ذكر الاستاذ محمد راغب الطباخ ان القاضي
المذكور من اسرة قديمة في حلب يرجع عهدها الى
ما قبل سبعمائة سنة وانها ربما كانت اقدم عائلة
لها ذرية باقية الى الآن . وذكر ايضا ان اول من
سكن منهم حلب كان - على حد علمه - محمد بن
محمد بن بن بهرام قاضي حلب (ت ٧٠٥هـ/١٣٠٥م) .

ولد القاضي صلاح الدين في حلب وتعلم فيها
وعمل رئيساً للكتاب في محكمة قاضي قضاتها وكان
صلاح الدين من مشاهير الادباء ، له شعر مطبوع
ونظم مصنوع مع مشاركة في فنون عديدة وخبر
بمفاهيم عجيبة . ووصف القاضي صلاح الدين بانه
كان من الكثيرين في قول الشعر وانه « لم يبق احد
يتوسم فيه النجاة الا مدحه او راسله او طارحه » .

ذكر انه نظم ثلاثة دواوين وبديعية وشرحها
شرحاً غريب الطراز ونسبت اليه مقامات نسجها
على منوال مقامات الحريري . . ووصف القاضي
محيي الدين بانه كان مغرماً بنظم المسائل العلمية
وانه كان سريع البديهة جيد القريحة .

(١)

أصبحت مع الشمس بـيرج الميزان
إذا انزلني الهمام بالسيد خان
لكن - وحلاك - كل من ناب يخن
والعبد يعاف كلمة السيد خان

(١) اعلام النبلاء ٦/٢٩٥ ، وواضح ان حق « نحن » ان
تكون على « يخون » لانها لم تتأثر بعامل يجزئها .
وظاهر ان السيد الصادقي يقابل بين « خان » العلم
و « خان » الفعل .
خلاصة الاثر ٩١/٤٢ ،

١٠ : ١١/٥٧
نجم الدين الغزي

(أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد
الدمشقي القرشي)

ولد في ٩٧٧هـ / ١٥٧٠م وتوفي في ١٠٦١هـ / ١٦٥١م
من بيت علم وقضاء وتصوف . مؤرخ باحث
اديب شاعر ، مولده في دمشق وكذا نشأته ووفاته .
صاحب الكواكب السائرة وغيره من الكتب المفيدة .
نقل عنه المحبي كثيرا في كتابه عن اعلام القرن الحادي
عشر . استعنا هنا بمخطوط كتابيه : منبر التوحيد
في التصوف . ولطف السمر في المحاضرات (انظر
الاعلام للزركلي ٧/٢٩٢-٩٣

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

... الداء والهوى مقلوب
قد برّج [بني] السقام ، يامحبيب
لا اطلب من طبيب قومي طباً
بل انت طبيب قلبي المطلب

(٢)

الخطب احاط واعتراني الحراج
مالي إلا من الاله الفرج
من لاذ به انتهى الى تصرته
بالصبر ، ومن شذاه فاح الأرج

(١) منبر التوحيد ومظهر التفريد شرح الجوهر الفريد في
أدب الصوفي والريد للغزي المذكور ، مخطوط حلب
رقم ٥٦ ، هامش الورقة ٥١٩ ب ، وقد رسمنا الصراع
الاول كما ورد .
(٢) لطف السمر للغزي ، ورقة ٢٣ ب ، وقد نظم هذه
الرباعية مجازاة للبوريني في رباعية على الغافية والمعنى

العرضي وغيره وتأدب بابراهيم بن الملا . وبرز
ورحل الى القسطنطينية وولي القضاء برهة . ثم
تقاعد عن رتبة القدس وولي نيابة القضاء بحلب .
وكان له احاطة تامة بانواع الفنون وقرأ عليه جماعة
من مشاهير فضلاء حلب وبه انتفعوا . . « (انظر :
اعلام النبلاء باعلام حلب الشهباء ٦/٢٨٦-٧ ،
خلاصة الاثر للمحبي ١/٣١٧-٣٢١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما الكون سوى صحيفة الاقدار
خطت لذوي العقول والافكار
كم موعظة تضمنت أسطرها
ان أنت جهلتها فإين القارى

(٢)

يامن اخترت لي حبيباً قبله
يامن صيرت حسنه لي قبله
روحي لك قد أخذتها خالصة
فاجعل ثمن المبيع منها قبله

(٢) اعلام النبلاء ٦/٢٨٧ وفي الصراعين الاولين خلل يحتاج
الى قارة (= موضع) ، صوفي مشهور (ت ١٠٤١ هـ
١٦٢١ م) خلاصة الاثر للمحبي ١/٣٢١ ،

(٢) اعلام النبلاء ٦/٢٨٧ وفي الصراعين الاولين خلل يحتاج
الى انعام نظر ، وان كان المقصود ان الاحبة السابقين
على الحبيب الجديد عفا اثرهم وغلب على ذكراهم الحب
الجديد الغلاب .

٩ : ١١/٥٦

السيد يحيى الصادقي العلوي

ت بين ١٠٥٠ و ١٠٦٠هـ / ١٦٤٠ و ١٦٥٠م

وصفه معاصر له هكذا :

الاديب اللطيف ... هو مع شرف الاصل
جامع بين ادوات الفضل ... مطبوع على التواضع
والكرم ... معروف بحسن الاخلاق ... وهو الآن
في الشهباء فارس ميدانها .. وولاه بعض قضاة
حلب نيابة محاكمة السيد خان بها فكتب اليه :
(الرباعية التالية) (انظر اعلام النبلاء بأخبار حلب
الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٦/٢٩٥ ، خلاصة الاثر
للمحبي ٤/٤٨٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(٣)

الركب اليك ، يا حبيبي ، وفدوا
لما ، لحماك - يا حبيبي - قصدوا
جندوا سفراً على المطايا وسروا
يرجون نجاز ما به قد وعيدوا

(٤)

أمسيت لخالقي علا مسرورا
أرجو حجاً ، من فضله ، مسرورا
ما زلت أرى بحسن ظنٍ فيه
عمري يقضى بطاعةٍ معمورا

(٥)

ما كان بغير قربكم إيناسي
لا آنس' دون ذكركم في الناس
أو اتى للجمال منكم ناس
بالناس لكنت لم تطب أنفاسي

(١)

يا شيخ دمشق بالنظام الزاهي
بشراك بجنة سناها بساه
الهاتف من الهمني تاريخاً
لي قال : أبو بكر عتيق' الله

(١) تراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١١٠ ،
وقال الشاعر هذه الرباعية في رثاء سلفه أبي بكر العمري
الماضي .

١٢ : ١١/٥٩

محمد الكريمي

(ابن يوسف الدمشقي)

ولد في ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ م وتوفي في ١٠٦٨ هـ / ١٦٥٨ م
إضافة

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان جزت على مرابع الغزلان ،
يا عائب حسن من به أضثاني
سكّل ، إذ قبّحت محاسن الفير ، وقد
وافى بهلال حاجب فثسان

(١) تراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١٩١

١٣ : ١١/٦٠

شهاب الدين الخفاجي

(أحمد بن محمد بن عمر المصري ، قاضي القضاة)
ولد في نحو ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م وتوفي في ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م
إضافة ثانية :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

مادق' ليدر من صدى الأهواء
طبل' فرحاً يباهر الإنبياء
يكفي البدر دفته مضروب' ،
مد شق' ، ودقته عصا الجوزاء

(١) خبايا الزوايا لشهاب الدين الخفاجي ، مخطوط جامعة
بيل رقم ل - ٦ ورقة ١٠٦ ب ، وجاءت « ليدر » في

(٣) منبر التوحيد ، ورقة ١٥٩ ، وذكر الناظم انه قال
الرباعية في مكة اثناء حجه .

(٤) رحلة الغزي [الخامسة] الى مكة ، مخطوط دار الكتب
الطاهرية بدمشق رقم ٧٩٢٠ عام ، ورقة ١٢ ، وجاءت
« لخالقي » في المصراع الاول على شكل قريب من
« محالقي » ، والرباعية على العموم قلقة البناء .

(٥) منبر التوحيد ورقة ١٥٤ ، وقيلت هذه الرباعية
مجاراة لآخرى من نظم بدرالدين الغزي والد المترجم

١١ : ١١/٥٨

ابن الصغير

(عمر بن محمد الدمشقي)

توفي في حدود ١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤ م

شيخ الادب بالشام بعد شيخه أبي بكر العمري
الماضي . قرأ في مبادئ أمره العربية وبرع فيها حتى
صار قيم الادب ولعل هذا كان منصباً حكومياً أو
تعارفاً أدبياً أو حرفياً . لم يتزوج ، وكانت له
خبرة في الطب . اشعاره كثيرة وسائرة في عصره
وكان شاعراً حسن التخييل مطبوعاً . دفن بمقبرة
الفراديس بدمشق (انظر خلاصة الاثر للمحبي ،

٢٢٥-٢٧)

له من رباعيات الدوبيت :

(٢)

من مبلغ ورق روضة غشاء
طارت بجناح إلفه سراء
تسلم حمامة نعت صادحة
حلت قفصاً وإن وفي الاسواء

(٣)

في رقدة غفلة من الأهواء
لا طيف يزورني من السراء
ما النوم وشيب لمتي مشتعل ؟
لا لذة للمنام في الاسواء

(٤)

يا باذرة عمره لغير التقوى
ما تحصد من زرعك غير البلوى
كم تغطف زهرة الحياة الدنيا
والزهر بقطفه سريعاً يذوى

(٥)

منذ سار مودعاً لقلب الصب ،
قال : ابق سلمت في أمان الرب
لو زام سلامة المعنى حبي
ما فرق بين جسمه والقلب

(٦)

ولى زمن الصببا مع الاحباب
والشيب يقول - إذ دعا او صابي :
صنني واحفظ أمانة لي بقيت
إني - والله - آخر الاحباب

(٧)

ناديت معدني بهجر : حسبي
حتى ومتى اشتياق جسمي ؟ قلبي !
نادى فأجاب : ذا دليل القرب
ما أشبه ذا العذر بهذا الذنب !

(٨)

كم عاتبني وكم جفاني حبي !
والذنب له - حماه عنه ربي
ما أطيب ! ما الذرة من ذنب
اذ صار وسيلة لطول العتب

(٩)

يا غصن نقا مهفهف القدر طيب
ان مال علي كان لي غير قريب
في وجهك النداء حسن نادى :
ابشر بالخير ، قاصدي ليس يخيب !

(١٠)

دمعي شرر وقد حوى القلب لهيب
والدمع محا سواد شعري بصيب
لو كان الخطك من سواد يعدي
ما أبيض سواده بهم ولا كان مشيب

(١١)

مولاي ، عبيدكم كثير الزلات
واللطف يزيد بازدياد الهفوات
هل صرت من المقربين الأبرار
من غير تقى ، وسيئاتي حسنات ؟

(١٢)

يانار جماله على الوجنات
من حفاك للقلوب بالشهوات
في وجهك جنة تجلت بسناً
ما أبصر مثله سوى المرأة

الأصل على « يدر » و « الأهواء » على « الهواء » ،
و « دفته » على « دقة » ، و « الإنباء » على « الأنبياء » ،
وصحة كل ذلك ما اثبتنا إقامة للوزن واصابة للمعنى ،
والمعنى : ان ضرب الطبول ، احتفالاً برؤية الهلال في اول
الشهر - وخصوصاً هلال - رمضان ، ليس شيئاً يرفع
من شأن القمر اذ فخره في كونه دفاً ابيض مستديراً
مرفوعاً في السماء تنقره النجوم وتطرب لظهوره فتلاعبه .

- (٢) أيضاً ورقة ١٢٠٦ ، والمصراع الرابع عمي على التصحيح ،
وكذا ورد .
(٣) ديوان شهاب الدين الخفاجي ، مخطوط برنستن رقم ١٩٢ ،
١٣٤ ، والمصراع الرابع يشير الى أضواء الشيب
(٤) أيضاً ورقة ١٢٧ أ
(٥) أيضاً ورقة ٩٨ ب .
(٦) أيضاً ورقة ١٢٢ أ

- (٧) أيضاً ورقة ١٢٢ ب ، و « قلبي » في الشطر للنداء وتوجه
الى المحبوب
(٨) أيضاً ورقة ١٢٤ ب
(٩) أيضاً ورقة ١٢٤ ب و « غير قريب » حقا ان تكون
« خير قريب » لكنها واضحة كذلك في المخطوط وكانها
تعني غير محرم او نحو ذلك من دلالات تعرفها المعاني البعيدة
والتأويلات .
(١٠) أيضاً ، ورقة ١٢٥ أ وما بين الحاصرين اضافة منا
يكتمل بها النقص المروي .
(١٢، ١١) أيضاً ورقة ١٢٢ ب .

(١٣)

كم مرّ على العذيب لي اوقات
قد تمّ بطورها لنا ميقات
كم برّد حرّ غمّها نسّمات
لله ينظّل نشرها نفحات

(١٤)

لا تسأل شدّة الهوى عن فرجي
مذ أشرق من سنّاه داجي حجبي
إن زرت بظلمتي سرور ودجى
لا منّة للسمع ولا للسرج

(١٥)

كم سرّ الناس مولد الأشباح
من ضيق حشا إلى فضاء ضاح
هذا ، وجسومهم لهم مثقلة
ترجو فرجاً بمولد الأرواح

(١٦)

ناديت وقد قصدت الطاف جواد
ما ردت عطاؤه رجاء القصاد
ما مثلك من يحرم من يسأله
لكن تحسّ السؤل يعدي الأجواد

(١٧)

يا منتظرا لما الأمانى تعبد
الليلة حامل لماذا تلبّد
كم تبذل صفوة لقم سلماً ؟
كم تحلم يقظة لناس رقدوا ؟

(١٨)

يامطرب ، قم فحسّ نبص العود
فالهم ذوى به اخضرار العود
عطرت مجالس الندامى ، لكن
بالأذن يشم عرف هذا العود

(١٩)

حتّام أغيب ، يا حبيبي عنكا
من خوف جفا يزيد عندي الهلكا
لا تحوّر جنىً لمثل شكوى هذا
ما مثل جمال ذا المحيّا يشكى

(٢٠)

إيتاك من الغموم في امر غدر
لا تأس لضنك عيشة او رعد
العمر بقيّسة خلت عن ثمن
فاغنمه - وروضه من العيش ندر

(٢١)

ما اخجل منيتي عتاب الصد
والطرف ... زهور خدّ وردى
بل أشعل حسنه جماد الخد
فاستخرج للرفق مياه الورد

(٢٢)

من سادتي الكرام كم لي منجد
والسعد لعبدهم دواماً مسعد
من كان غداءً روحه بالنعمة
لم يخشّ ضنى ولا يخاف الهضما

(٢٣)

ما نام فؤاد من له الخلق فدا
ما غصّ جفونه اذا [ما] رقدا
بل راحتته كسته بالنوم ردا
والجفن لشكره لهذا سجدا

(١٩) أيضا ورقة ١٣٣ ب

(٢٠) أيضا ورقة ١٤ ب ، وجاءت « او » في المصراع الثاني على « ام » وبما أثبتنا يستقر البناء النحوي ، وواضح أن هذا المعنى فلسفي على سنة الخيام !

(٢١) أيضا ، ورقة ١٣٥ أ ، وقد نص في الديوان أن الشاعر نظم هذه الرباعية جريا على قول أحد المغاربة « المشتبه الرفق بماء الورد » ولعل الرفق مصحفه من شيء آخر له مناسبة ومقام . والنقص في النص من الاصل

(٢٢) أيضا ، ورقة ١٣٥ أ ، ويلاحظ أن الرباعية تجمع نصفي رباعيتين مخرومتين او لعل الخفاجي بناها هكذا .

(٢٣) أيضا ورقة ١٣٥ ب ، و [ما] في المصراع الثاني زيادة منا يقتضيهما السياق والوزن ، وفي الرباعية تصوير لجميل نائم غطى وجهه براحته .

(١٣) أيضا ورقة ١٣٢ أ

(١٤) ديوان شهاب الدين الخفاجي ، ورقة ١٣٤ أ
(١٥) أيضا ورقة ١٢٨ أ ، والأشباح تعنى النسل الذي نشأ في الاحشاء الضيقة ثم يخرج الى الدنيا الواسعة .
(١٦) أيضا ١٢٧ ب وموضع النحس هنا غريب حقا ، وكان المقصود أن فقر المعوزين يعدي الكرماء فيصابوا بمرض الفقر .

(١٧) أيضا ورقة ١٢٨ أ ، وموقع « سلما » قلق ، واحلام اليقظة هنا من سوابق الخفاجي

(١٨) أيضا ورقة ١٣٢ أ

(٢٤)

بالشهد التذَّ ناظرٌ ذو عَيْسِرٍ
يهوى سكناً يطيب فيه سمري
لو غاب خيال حسنه عن نظري
للنوم شكوت جور حكم السهر

(٢٥)

بالنوح من الهزار وثى العُمُرُ
كم ناح وصاح قائلاً يعتذرُ :
في أقصر مدّة أرى الورد ذوى
والشوك على الفصون باق خَضِرُ

(٢٦)

ان طال العمر من اناس اشرار
إذ قصّرَ ذا الزمانُ عُمرَ الأحرار
فالوردُ اذا أتى تقضى عَجلاً
والشوكُ يقضه حديد الاظفار

(٢٧)

يابدر سنأ يغار منه القَمَرُ
في غصن نقاً له المعاني ثَمَرُ
لم يلقَ شبيهه ذا الحيا أحدٌ
بعد المرآة وهي فيها نظروا

(٢٨)

حكم بتقارض الحديدين جرى
في الطول وضده كما قد قدرا
ما بال ليالي وإيامي ، إن
تهجر طالا وإن تواصل قَضرا

(٢٩)

يامرجع كئيل مضمّرٍ مُستترٍ
يا دافع كلِّ حادثٍ ذي خطرٍ
لا احذرُ كسر خاطري بالضررِ
والجابرُ عند قلبي المنكسر

(٣٠)

فارقت مقامَ روضة المختار
واعتضت بها عذاب هذي الدار
من ابصر مسلماً سوى عبدكم
قد ادخل بعد جنة في النار !

(٣١)

تبأ لكم - معاشر الكفار -
اذ حلَّ جواركم حبيب الباري
مد حلَّ بهجرة الى الانصار
ثوراً وبه منسازل الأيسرار

(٣٢)

اياك وورد مشرب في كندرٍ
بالغمّ فما يقيد خوف الحَندرِ
فارقب حركاتِ دورِ هذي الأكرِ
لما ضربت بصولجان القَندرِ

(٣٣)

عن عَيْنِ العلم وجه كنهٍ مستور
بالسمع يراه طرف فكرٍ مهجور
ان قابلتِ الضياء من نورِ النور
ذراتٌ وجودنا تجلّت بظهور

(٣٤)

المسرى يظنُّ دهره قد غبرا
لما افنى حياته والعُمرا
كالراكبِ مركباً يجر زخرا
يجري فيظنُّ ساحل البر جرى

(٣٠) أيضا ورقة ١٢٤ ا

(٣١) أيضا ورقة ١٢٤ ب و «نورا» واضحة جدا في المخطوط وهو الجبل الذي لجأ اليه النبي (ص) قبل انطلاقه الى المدينة .

(٣٢) أيضا ورقة ١٢٥ ا وهذه خيامية أخرى للخفاجي .

(٣٣) أيضا ورقة ١٢٥ ب ، وهذه صوفيّات الخفاجي وقد عبّر فيها عن خطل تحصيل العلم بالعقل وحده وتبني فكرة الإلهام والحدس .

(٣٤) أيضا ورقة ١٢٥ ب ، وفي الرباعية ملاحظة فلسفية من الخفاجي

(٢٤) أيضا ورقة ٩٨ ب

(٢٤،٢٥) أيضا ورقة ١٢٢ ا ، وهذه خيامية خفاجية أخرى في رباعيتين على نسق .

(٢٧) أيضا ورقة ١٢٣ ا ، وجاءت «نظروا» في المصراع الرابع بغير الواو وأبنتناها نحن !

(٢٨) أيضا ، ورقة ١٢٣ ا .

(٢٩) أيضا ورقة ١٢٤ ا وهذا دعاء جميل يذكر بالخيام أيضا .

(٣٥)

الكاس بكفته تضيء السدفا
والشمس إذا قابل بدره خسيفا
(٤١)

كم طارق شدة لقوم احرار
كالروض تمر فيه ربح إعصار
ما يداد شسوكه ولا فرقته
بل مزق شمل ورده والأزهار

(٣٦)

طننت أذن الدفوف والقطر وكفة
والدن على الكؤوس بالراح رعب
والعود يقول: كل من ذاق عرف
فاغنم فرص السرور فالبسط صدف

أفيت ، بخبرتي ، جميع الناس
أخوان غداي أو عدا إفلاسي
لا راحة غير ترك ما عندهم
خيرا يارب فاجز عني ياسي

(٣٧)

ما أحسن جاريا من الماء يشف
اذ غلغل تحت أخضر النبات يرف
أحداق لجنينه عليهن علت
أهداب زبرجد من اللطف ترف

المشق - اذا اللبيب يوما قاسا -
كالنار وقوده لدى من قاسي
كاشمع شهيدته حياة وسنا
يزداد اذا قطعت منه الراسا

(٣٨)

من كان ، مع الغنى ، بخيلا نرقا
ما عذر مقصر له قد برقا
لا يستمر عورة له قد فضحت

تبنا لزمان ذلة لم ينصف
في المنع لمن بعز نفس مسرف
ان اظماه فمن سراب ينوي
او اطعم من فارغ قدر يعرف

(٣٩)

قلبي قلق وطرف عيني باك
يحكي قلقي ولست عنه حاكي
فالراحة الفؤاد عند الشكوى
ليست تسوي بذلة للشاكي

العصب على الهلاك وجدا مشرف
والقلب لديك فاسألنه يعرف
والمضمر من هواه قد اكده
إذ ابرزه عسى عليه تعطيف

(٤٠)

من حرصك بالعناء كم تشتغل
والعمر مضى فما يفيد الأمل
ما زهرة هذه الحياة الدنيا
للفرك بأنمل المنى تحتمل

ساق كالفضن بالهوى ما انعطفا
شمس حازت بفرط حسن شرفا

« الشمس اذا قابل بدره كسفا » وهو لا يستقيم اذا
السافي شبه بالشمس في الصراع الثاني ، وبما اتبتنا
ترتق فتوق كثيرة .

- (٤١) أيضا ، ورقة ١٣٥ ب ، وهذه خيامية جديدة للخفاجي .
(٤٢) أيضا ورقة ١٣٥ ب
(٤٣) أيضا ورقة ١٢٨ ب ، والمعنى واللفظ ركيكان
(٤٤) أيضا ورقة ١٣٢ ب
(٤٥) أيضا ورقة ١٢٧ ب ، والمعنى قريب وكأنه مترجم !

- (٣٥) ديوان الشهاب الخفاجي ، ورقة ٩٨ ا ب
(٣٦) أيضا ورقة ١٢٤ ا ، و « غداي » بمعنى « غدائي »
أي طعامي ، و « ياسي » هي : « ياسي » .
(٣٧) أيضا ورقة ١٢٤ ا ، وجاء الصراع الاول مبدوءا بما
فنفيناها لاثبات المعنى المقصود ، و « شهيدته » في الصراع
الثالث بمعنى شبيهه وشاهده . وفتح رأس الشمع
يسال عنه الخفاجي !
(٣٨) أيضا ورقة ١٢٢ ب ، خيامية اخرى للخفاجي .
(٣٩) أيضا ورقة ١٣٢ ب
(٤٠) أيضا ، ورقة ١٣٥ ب ، وجاء الصراع الاخير في الاصل

(٤٦)

طه المختار ، من كريم الأصل ،
في الفضل له افتخار كل الرسل
نور وسنا بقربه من أدب
لم يمش مدانيا رقيق الظل

(٤٧)

لا مشرب في الوجود إن راق حلا
إلا بمذاق ظامي قد جهلا
دار البلوى وكم بها من محن
من عهد «الست» قالت الناس «بلى» !

(٤٨)

يامتهمي بأن قلبي سأل
القلب لديك فاسألن عن حالي
أبلى شجي فؤاد مضني كمد
لا تخطر سلوة له في بال

(٤٩)

الهم جراحة لقلب مفرم
والصبر كمرهم لحرر اسلم
من مرهمه جروح قلبي تمضي
من ذلك قيل للمراهم ، مرهم

(٥٠)

صيرتلك في الهوى علينا حكما
والحسن على القلوب قدما حكما
ياظالم ظلمه لزيد حسن
حببت إلي كل من قد ظلما

(٥١)

العشق على الورى - كما الرزق - قسم
والحاسد في عنا بما ليس ينسم
غابوا وهم سواد عيني - سمعي ،
والعشق كما سمعت يعنى ويصم

(٥٢)

من رام مسودة وحببا تما
الحب يكون بالندا إن عمما !
ياراجي مدحة بغير النعما
الضفدع لا تنق إلا بالمما

(٥٣)

من كان همومه جميعا همما
يكتال به السرور كيلا جمما
والخرر فتى بذاك قدما همما
من يسبح لا يخاف بحرا طمما !

(٥٤)

من صان العلم نال عزاً تما
يحوي برقيمه دواما إسما
من كان غداء روحه بالنعما
لم يخش ضنى ولا يخاف الهضما

(٥٥)

للروض اتى حبيب قلبي العاني
فاهتز لفوجه قضيب البان
لو كان لسرو روضنا ساقان
ما فارق غصن قداه الفتان

(٥٦)

كم تجمع في جراب حرص من عين
هل يسلم ذا الجمع اذا حان الحين
ما نأخذ منه غير بالي كفن
من بعد وصية توصي او دين

(٤٦) أيضا ورقة ١٢٣ ا

(٤٧) أيضا ورقة ١٢٣ ب والاشارة بالست و « بلى » الى
آية الميثاق في القرآن حين آمن الخلق بالله وهم في عالم
الدر وذلك في قوله تعالى : « واذا أخذ ربك من بنى
آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم : الست
بربكم ؟ قالوا : بلى ، شهدنا . ان تقولوا يوم القيامة :
انا كنا عن هذا غافلين » ! الاعراف ٧ : ١٧١)

(٤٨) أيضا ورقة ١٢٤ ا

(٤٩) أيضا ورقة ١٢٢ ب ، وفي الرباعية لعب بكلمة « مرهم »
بتحليلها الى « مر » لا « هم » والمعنى ليس بشعري .

(٥٠) أيضا ، ورقة ١٢٣ ب ، والمعنى (بلدي) كما يقول اخواننا
المصريون وهو بالفكامة الصق .

(٥١) أيضا ، ورقة ١٢٤ ا

(٥٢) أيضا ، ورقة ١٢٤ ب

(٥٣) أيضا ورقة ١٢٤ ب

(٥٤) أيضا ورقة ١٢٥ ا

(٥٥) أيضا ، ورقة ٩٨ ب ، والمعنى سطحي

(٥٧)

الطرف من الخدود ورداً جان
والقلب معذب " كئيب " عان
فالقلب معاقب " وعيني سرقت
ما انصف من عاقب غير الجاني !

(٥٨)

لما وافيت ، يامنئ إنساني ،
اطرقت بناظرٍ كئيبٍ عانٍ
لم ادر اغض طرفه من دهشٍ
أم تسجد من مهابة اجفاني

(٥٩)

مد جربت اللقا جفون العين
اذ علمها الحبيب هجر البين
اهدي شجني ليالي الدمع رشا
كي يصطلحا بعيداً هذا البين

(٦٠)

ياغاية منيتي واقصى شجني
ارحم ضعفي ولا تضع امر ضني
يأتي الاسى فتى تشكى سقماً
ما اصنع والطبيب قد امرضني

(٦١)

في القلب لبرد ذي الثنايا غلته
والدمع على كمينٍ وجدي دلته
فيها نظمت بغير سلكٍ سُبْحٍ
من يبصرها يقول : سبحان الله !

(٦٢)

ياناعس طرفه ، من الوجد اليك
اشكو نومي العقوق ، والامر اليك
ما ابصر ناظري سسقيماً دنيفاً
قد لد له المنام إلا جفنيك

(٥٧،٥٦) ايضاً ، ورقة ١٢٧ ب ،

(٥٨) ايضاً ورقة ١٢٢ ا - ب

(٥٩) ايضاً ورقة ١٢٥ ب

(٦٠) ايضاً ورقة ١٢٤ ب

(٦١) ايضاً ، ورقة ١٢٢ ب ، وواضح ان « سبحان الله »
ينبغي ان تقرأ بالتخفيف جرياً مع القافية ، والعامية
هنا واضحة .

(٦٢) ديوان الشهاب الخلاجي ورقة ١٢٢ ب

(٦٣)

قال الحكماء وهو عي " او غي " :-
لم يحي جريح قلبه فطك فتى
انى ، وسيوف لحظه قد قطعت
قلبي بلحاظه وجثماني حي

وله من مجزوء الدوبيت :

(٦٤/١)

ريم " لطلت الدلال حاس
حيّاه عذاره بأس
في صفحة خده حواش
قد كان لها الجمال ناسي
ناديت - وصبح وجنتيه
من ليلة عارضيه كاسي -
ياناظري ، اغتنم جناه
فالحسن مصبّح مماس

(٦٢) ايضاً ورقة ١٢٢ ا ، والي ضد البيان والي الضلالة
والخيبة .

(٦٤/١) ايضاً ورقة ١٥٠ ا

١٤ : ١١/٦١

ابن حمزة الحسيني النقيب

(محمد بن كمال الدين ، نقيب الاشراف بدمشق)

ولد في ١٠٢٤/١٦١٥ وتوفى في ١٠٨٠ هـ / ١٦٧١ م
ولد بدمشق في اسرة لها مكانة عظيمة هناك
وتلقى العلوم المعاصرة عن ابيه واساتذة عصره وقرأ
الحديث خصوصاً والفقہ على المذهب الحنفي .
وسافر الى القسطنطينية صحبة والده سنة ١٠٤٠ /
١٦٣٠ م وتلقى دروساً هناك ايضاً . وحج
سنة ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م فأخذ عن محدثي
مكة والمدينة . وتكرر سفره الى
دار الخلافة وكانت له امدح في اعيانها . تولى
النيابة الكبرى بدمشق ودرّس ، ثم خلف والده في
نقابة الاشراف هناك . صنف كثيراً . كان بيتسه
مجتمعاً للادب والمعرفة . ذكر ولده ابراهيم ان اياه
جمع ديوان بنفسه وكان صديقاً للشهاب الخفاجي .
(انظر : خلاصة الاثر للمحبي ١٢٤/٤ - ١٣١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامرتهن الهوى ولما ذقته
هل تحفظ عهده وقد مزقته ؟

كم تطلق طرف ميل لسوى
لو كنت مقيداً لما اطلقته

(٢)

يا مدعي الحب ، اما حقته
ان الكتمان شرط ما قد ذقته

لم تطلق دمع واله مرتهن
لو كنت مقيداً لما اطلقته

(٣)

مدنوّه بالفضل لسان الاكوان
في حوزة دولة البديع العرفان

نادى بالشكر مستزيداً : ارشح
« يمن الفتيا باه لعبدالرحمن »

مصر وصلي عليه في الازهر ودفن في قبة آبائه
بالقرافة [= المقبرة] الكبرى

(انظر خلاصة الاثر للمحبي ٣/٤٦٧-٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى رشاً له فؤادي مشوى
بلوائي بحبه اراها حلوى

لا نلت من الوصال ما اطلبه
ان كنت اردت عن هواه سلوى

(٢)

اهوى رشاً قوامه املود
أحوى وأغن ثغره منضود

لا أعشق غيره ولا أعرفه
ما ثم سواه في الورى موجود !

(١) خبايا الزوايا للخفاجي ، ورقة ١١٢ ب وجاءت كلمتا

(٢) أيضا ورقة ١١٢ ب أيضا ولي هذه الرباعية الثفات الى
فكرة وحدة الوجود .

١٦ : ١١/٦٣

السؤالاتي

(ابراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي الحنفي)

ولد في نحو ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م وتوفى في ١٠٩٥هـ/
١٦٨٤م

بدأ حياته شاعرا ذا معان مخترعة لكن ضيق
الزمان وعناءه الطويل حملاه على شد الرحال الى
عاصمة دار الخلافة وهناك لقي حظوة في سوق
الادب . وعاد الى دمشق بعد فقيها حنفياً يكتب الاسئلة
المتعلقة بالفتاوي للمفتي الحنفي ومهر في هذه الصناعة
جداً بحيث كان له الاستحضار الغريب لفروع المذهب
واستخراجها من محالها بسهولة مع التبهر والاطلاع .
كان حريصا على اقتناء الكتب في كل فن ووقفها آخرأ
على بنت له . ترك الشعر في اخريات ايامه وانقطع
لحرفته . استبد به المرض في شيخوخته وطال عليه ،
ودفن اخيرا في مقبرة الشيخ ارسلان بدمشق .
(انظر خلاصة الاثر للمحبي ، ١/٢٨-٢٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٧١٥/٤١٩٤ ،
ورقة ١٤٤ ا وجاء المصراع الثالث في الاصل على :
« كم تطلق طرف طرف ميل لسوى »

(٢) أيضا ورقة ٤٤ ا وذكر الناظم هنا قوله : « ونسجت
ذلك في معنى آخر فقلت » (الرباعية) .

(٣) أيضا ورقة ٣٩ ب وعبدالرحمن المذكور هو « صدر الموالي
عبدالرحمن بن حسام الدين الذي ولي الفتيا بالديار
العثمانية .. وجاء في المخطوط ان التاريخ المذكور
يصادف ١٠٩٥ هـ وهو تاريخ يقع بعد وفاة الشاعر
والحساب يقنى بأنه في ١٠٦٦ هـ .

١٥ : ١١/٦٢

الاستاذ شمس الدين البكري الصوفي

(ابو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد

الصدّيقى المصري)

ت في ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م

صوفي كبير من بيت رياسة وعلم . ولد بمصر
ونشأ بها منعما في كل مجال وتلقى علوم عصره
هناك وانصرف الى الزعامة الصوفية شان آبائه
حتى صار رئيس البيت البكري . كان يدرس في
الجامع الازهر في الليالي ذات الطابع الديني ثم
انقطع الى التدريس في بيته . كان شاعرا معروفا له
ديوان يشتمل على الفنون الادبية المعروفة توفى في

(١)

ما هبَّ من الغور شمالاً وصبا
إلا ولوى القلب اليكم وصبا
يامن رحلوا وفي فؤادي نزلوا
تالله ، لقد لقيت منكم وصبا

(٢)

قد قلت لسحر طرفه إذ نقشا
: من شاهد ذا في اهله ما لبثا
إذ يكسر جفنيه لكي يعث بي
« سبحانك ما خلقت هذا عبثا »

(١)

للورد رؤواً طلق المحييا نظير
لو تم بكم ، كما رجونا ، وطير
فالورد الى الطريق اصفى اذنا
والنرجس عينه عدت تنتظر
وله من مجزوء الدوبيت

(١/٢)

في السروض زلال مساء
عن احسن منظر يشفت
احداق لجنيه عليها
اهداب زبرجد ترفه

(١) نفحة الريحانة للمجبي ٧١/٢ ، ذيل نفحة الريحانة ،
له ايضا ص ٢٠

(٢) ايضا ٧٢/٢ ، ذيل نفحة الريحانة ص ٢٠

١٢/٦٥ : ٢

السفر جلاني

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الدمشقي)

ولد في ١٠٥٥هـ / ١٦٤٥م وتوفى في ١١٢٧هـ / ١٧١٥م
اضافات :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

في جنب هواك اي هذا المولى
كابدت هوى على الفؤاد استولى
ان كنت ترى إتلاف روعي حسناً
في حبك ، فهو من حياتي احلى

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة بيل رقم ل - ١٥١ ، ورقة ٢٥ ،

١٢/٦٦ : ٣

ابن شاشو (او شاشوه)

(عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي)

ولد في ١٠٥٥هـ / ١٦٤٥م وتوفى في ١١٢٨هـ / ١٧١٦م
اديب من اهل دمشق ، رحل الى اليمن وجاور
بمكة ثم عاد الى دمشق . له الفوائح المكية والروائح
المسكية في التراجم ومجموعة فيها بعض نظمه ،

(١) نفحة الريحانة للمجبي ٧٠/٥ ، ذيل نفحة الريحانة له
ايضا ص ٤١٩ ، تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو
ص ١٦٥ - ٦ . وقد جاءت هذه الرباعية ضمن ترجمة
المجبي التي كتبها السؤالاتي ووصف نفسه بالمؤلف
اتناءها فاوهم بانها للمجبي . وقد ضبط
محقق ذيل النفحة « شاهد » بالجر بكسرتين وواضح
ان « من » اسم موصول وينبغي في « شاهد » ان تكون
فعلا ماضياً .

دوبيت من القرن الثاني عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)

الشعراء :

- ١٢/٦٤ : ١ - تقي الدين الحبي [اضافات]
١٢/٦٥ : ٢ - السفرجلاني [اضافات]
١٢/٦٦ : ٣ - ابن شاشو
١٢/٦٧ : ٤ - عبدالغني النابلسي [اضافات]
١٢/٦٨ : ٥ - الخليلي
١٢/٦٩ : ٦ - السيد منصور النجمي

١٢/٦٤ : ١

تقي الدين الحبي

(السيد محمد أمين بن فضل الله الحموي
الدمشقي الحنفي)

ولد في ١٠٦١هـ / ١٦٥١م وتوفى في ١١١١هـ / ١٦٩٩م
اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

وروضة الخيال فيما وقع في الخال وغيرها . وكتابة
الذي ننقل عنه هنا يظنه الزركلي الفوائح المكية
الماضي . (انظر سلك الدرر للمراذي ٣١٨/٢ ،
وراجع الاعلام للزركلي ١٠٩/٤)
له من رباعيات الدوبيت :

(١)

مهلا ، مهلا الى متى ياقلب
ما آن بان يزول عنك الحُبْ لا
حتم يلين في هواك الصعب
لا الدهر يعين لا يرق الحِبْ

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، بيروت ١٨٨٦ م ،
ص ٦٧ ، وقد نص الشاعر انه قال هذه الرباعية معارضة
لتلك التي على قافيتها من شعر عبدالغني النابلسي

٤ : ١٢/٦٧

عبدالغني النابلسي

(ابن اسماعيل بن عبدالغني الدمشقي النقشبندي)
ولد في ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م وتوفي في ١١٤٣ هـ / ١٧٣٠ م
اضافة :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

خذ حذرِك من عيونِه ياقلب
لما يرنو فان هذا حَرْب
والعشق على النفوس سهل سعب
لا يعرف كيف الحال إلا الرب

(١) تراجم بعض اعيان الشام لابن شاشو ص ٧٨

٥ : ١٢/٦٨

الخليلي

(مصطفى بن ابراهيم بن شهاب الدين)

ت ١١٤٣ هـ / ١٧٣٠ م

شاعر صوفي يبدو انه كان من قطان مدينة
الخليل لا تسعفنا المصادر بشيء عن ترجمة حياته .
كل ما نعرف عنه انه كان من اعلام القرن الثاني

عشر الهجري وانه تصدى ، لأول مرة ، لتخميس
ديوان ابن الفارض وان تخميساته كانت دون المستوى
المطلوب . وتخميس الدوبيت شيء جديد على هذا
الفن ، اذ به يفقد شكله العام وان كان تلاه غيره في
تخميس الدوبيت الفارسي بالشعر العربي كما يأتي .
له تخميس رباعيات ابن الفارض | ضمن
الديوان كله |

(١)

ياصور العين انت كل منسائي
بك ياهادي ربي ينزل برحسائي
حقق ، ياشافع الوري ، لرجائي
لم اخس - وانت ساكن - احشائي
ان اصبح عني كل خسل نائي
هيم عقلي وشاقتي منطفه
ونسى حالي بين الوري مفرقه
وغرامي فيه ذا الهوى حقته
فالعالم اثنان : واحد اعشقه
والآخر لم احسبه في الاحياء

(٢)

يا من اضحى لصيبه معتقدا
ارجو منك الرضا وارجو المددا
ان تات منزلي على رغم عدا
روحي لك ، يازائر في الليل ، فدا
يا مؤنس وحشتي اذا الليل هدا
اهلا يا من لصيبه قسد قسدا
اهدت لعبدك الشجي خير هدى
قد اشرق منزلي وقد زال صدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا
لا اشرق بعد ذاك صبح ابدا

(١) تخميس ديوان ابن الفارض للمترجم ، مخطوط مكتبة
جامعة برنستن رقم ٤١١ ، ورقة ١٢٦ ا - ب وقد
جاءت « العالم » في الديوان على « الناس » . وعامية
التخميس واضحة جدا ومن الجراة حقا ان يضع شاعر
نفسه في مواقف المقارنة والمقارنة مع شاعر فد كابد
الفارض . ويلاحظ ان وزن التخميس مختل جدا .
(٢) تخميس ديوان ابن الفارض ورقة ١٢٠ ا ويلاحظ ان الخليل
نقل القافية من القصر الى الدال

(٣)

بدري من حسنه لعقلي اخدا
من بهجته وجدته فيه لذا
قد قلت وصبري في هواه نفدا
اهوى قمرأ هواه للروح غذا
ما احسن فعله ولو كان اذى
عشقي والله في هسواه ثبتا
والعينان من الجوى ما غفتا
لم انس وقد قلت له الوصل متى ؟
مولاي ، اذا مت اسي ؟ قال : اذا !

(٤)

يامن في حبه رضيت البلوى
وضنى حالي استحليته كالحلوى
في جودك ، يامعذبي ، لي رجوى
ان مت وزار تربتي من اهوى
لبيت مناجيا بغير النجوى
روحي ، لو مت بالجفا او فجمت
او امراض الورى بقلبي جمعت
عن حبك ، يانور الهدى ، ما رجعت
في السراقول : ياترى ما صنعت
الخاطك بي ، وليس هذا شكوى

(٥)

ناري مع لوعتي بقلبي شممتا
والى حالي هذا الرشما ما التفتا
بدري ، من صيده ، دعاني شمتا
قد راح رسولي وكما راح اتى
بالله متى تقضتم العهد متى ؟
يامن حبتهم تفعالى عملي
هم هجروني سدى وقلت حيلي
انتم ذخري وملجئى في الازل
ماذا ظني بكم ولاذا املى
قد ادرك في سؤله من شممتا

(٦)

يامن للخلق رحمة قد بعثنا
من يحلف انك المنى ما حثنا
قد صرت اعالج الهوى مكثرنا
اهوى رشا كل الاسى لى بعثنا
مد عينه تصبري ما لبثنا
هذا المحبوب تهت في بهجته
والعز لمن قد فاز في صحبتته
لما نظرت عيناى في طلعتته
ناديت - وقد فكرت في خلقته -
سبحانك ، ما خلقت هذا عبثا

(٧)

مذ زار البدر منزلي من فرحي
بقدم البدر زدت في منشرحي
ناديت - وليلي بالهنا - للصبح
باليلة وصل صباحها لم يلح
من اولها شربته في قدحي
لما حضر المحبوب فيها رفقا
بي بعد الوصل قد ازال القلقا
كانت نورا بين الورى مندققا
لما قصرت طالت وطابت بلقا
بدر محني في حبه من منحي

(٨)

اسكرها اذ خصت فيها وحدي
بالوصل به وزال عني بعدي
في ليلته وعمني بالسعد
ما اطيب ما بتنا معاً في برد
اذ لاصق خدته ، اعتناقاً ، خدي
عبقت بالطيب في الدجا نفحته
واضاءت لي في حضرتي بهجته
قبلت مراشفاً بها ريقته
حتى رشحت من عرق وجنته
لا زال نصيبي منه ماء السورد

- (٣) أيضا ورقة ١٢٣ ا ، ونقل الخليلي القافية هنا من
القصر الى الدال ، وجاء ب « نفدا » وحققا ان تكون
بالهملة .
(٤) أيضا ، ورقة ١٢٩ ب ، وتلاحظ الركة العامة وخصوصا
قوله : « وضنى حالي استحليته كالحلوى »
(٥) أيضا ورقة ١٣٠ ا ، وجاءت « في سؤله » على « في

- سؤاله » وقد صححناها لي الاصل وجرينا فيها هنا
المجرى نفسه .
(٦) أيضا ورقة ٢٦ ا - ب .
(٧) أيضا ورقة ١٢٧ ا
(٨) أيضا ، ورقة ١٢٧ ا

(٩)

لما شاهدت نوره في السحر
شئت عقلي وقل بي مصطبري
سبحت الله خالقاً للبشر

عيني جرحت وجنته بالنظر

من رقتها فاعجب لحسن الأثر

من حسن جماله فني مصطبري
والخال بخده النقي المصطبري
ووحق البيت والصفاء والحجر

لم أجن - وقد جنيت ورد الخفر

إلا لأرى كيف انشقق القمر

(١٠)

قلبي من بعد منيتي منحصر
حبيبه ساقه القضا والقدر
كم لي في حسنه السني أفكر

ما أصنع ؟ قد ابطأ علي الخبر

ويلاه إلى متى وكم انتظر ؟

أنا من شوقي به افتخر
أن صد وإن وافى ما بي ضجر
أحمد صبري وأن به احتضر

كم أحمل ؟ كم أكرم ؟ كم اصطبر

يقضى أجلي وليس يقضى وطري

(١١)

بدري ، منه هدايتي وسروري
قد جاء لنا بالفضل والمنشور
حسن المحبوب فاق حسن الحور

عوذت حبيبي برب الطور

من آفة ما يجري من المقذور

حبي أرجوه لي لدفع الضير
وغداً في الحشر شافعي ونصري
وحق جمال وجهه والنور

ما قلت حبيبي من التحقير

بل يعدب اسم الشخص بالتصغير

(١٢)

يا من ذاتي عن وصلهم قد حبيست
من فضلكم يا أهل السخا ما يشئت
روحي بكم ، ياسادتي ، قد حرست

أن كان عهد وصلنا قد دراست

الروح إلى سواكم ما أنست

ذاتي في بحر جودكم قد غمست
من بعدكم ثوب الضنى قد لبست
من فضلكم والهاشمي التمسست

أغصان هواكم بقلبي غرست

جودوا بوصالكم وإلا يبست

(١٣)

من بعدك قد منعت من طيب العيش
ولبست الذل من بعد لبسي للخيش
كالطير بقيت في الهوا لا بعشيش

ما بال وقاري فيك قد أصبح طيش

والله ، لقد هزمت من صبري جيش

عيناى من الصدود دمعاً همماً
والقلب إليك قد غدا ملتفتاً
جودي بالوصل وارغمي من شمتا

بالله متى يكون ذا الوصل ، متى ؟

ياعيش محباً تصليه ، ياعيش

(٩) أيضاً ورقة ب ، والعامية والخلل في الوزن واضحان

في هذا التخميس ، وقد جاءت « حسن » في مصراع
التخميس الرابع على « وبحسن » واقمنا وزنها للبركة !
ويقسم الخمس بواوين في المصراع السادس من تخميسه !
(١٠) أيضاً ١٢٩ ب ، وجاء المصراع الخامس من التخميس
في الأصل على « أن صد وإن وفى وما بي ضجر » وقد
وازنا ترنعة بما أبتنا .

(١١) أيضاً ورقة ١٢١ - ب ، واقسم الخمس بواوين في
المصراع السادس من تخميس وكانه يريد أن يعتبره
استثنائية !

(١٢) أيضاً ، ورقة ١٢١ ا .

(١٣) أيضاً ورقة ١٢٩ - ب ، مع وضوح الخلل في الوزن
والركة في الالفاظ ، جاء المصراع الثاني من التخميس
يقابل بين لبس اللل ولبس الخيش باعتبار الأخير
لباس العز ، ولعله يقصد به لباس التصوف ، وكان
الصوفية يلبسون هذا النسيج في هذا الوقت (انظر
بحثنا : راي في اشتقاق كلمة صوفي ، مجلة كلية الآداب
ببغداد سنة ١٩٦٢ م .

(١٤)

يا من في حبّته لعقلي دَهْشَا
أرحم من في هواك يابدرُ نشَا
ناديت وعشقي في هوى البدر فشا
يامن لكئيب ذاب وجداً برشَا
لو فاز بنظرة اليه انتمشا
من عشقتك قلبي ، يارشَا ، في وهج
لم اخش بحبي في الهوى من حرج
يارب ، فهل لي - سيدي - فرَج
هيهات ينال راحةً منه شج
ما زال مقترراً به منذ نشَا

(١٥)

يارب ، عبيدك المسيءُ برجوك عطا
فارحم ، يارب ، راجيما ما قنطا
واعف ، يارب ، عندما قد خطبا
لما نزل الشيب براسي وخطا
والعمر من الشباب ولي وخطا
من ذنبي قد فزعت مما رَبطَا
قلبي من ترك فعل ما قد شرطَا
ربي ، قد تبت ، أرجو للستر غبطَا
أصبحت بصفر سمرقندٍ وخطَا
لا افرق ما بين صوابٍ وخطَا

(١٦)

قد زاد ، بحبّي في هواه ولعي
وتركت الأهل فيه مع مرتبعي
أصبحت وحالي منبىء عن وجعي
كلّفت فؤادي فيه ما لم يسع
حتى يسست رأفته من جزعي
عشقي في حبه كعشق المذري
وزيارته فاقت ليالي القدر
ووحق مقام سيدي والحجر
ما زلت أقيم في هواه عذري
حتى رجع العاذل بهواه معي

(١٧)

حبي للبدر قد غدا من طبعي
والدمع غدا من بعده كالنبع
من يبلغ قصتي لاهل السلع
ياحادي قف بي ساعة في الربع
كي اسمع او ارى ظباء الجزع
سكان الغار أرتجى نصرهم
وهم أرجو مكرراً شكرهم
هم ساداتي والمصطفى بدرهم
إن لم أرهم واستمع ذكرهم
لا حاجة لي بناظري والسمع

(١٨)

يامن عشاقه أتوه ينفوا
مأمولاً إذ لقوله هم يصفوا
كم قلت وفي محبتي كم أرغو
ما أحسن ما بلبل منه الصندغ
قد بلبل عقلي وعذولي يلغو
ابذلت قديماً في هواه جهدي
والنار بمهجتي سمّت بالوقد
كم عاشق قد مات جوى بالصد
مامت لديفاً في هواه وحدي
من عقربه في كل قلبٍ لدغ

(١٩)

مد همت يقيناً في الشتاء والصيف
بالعشق به مت لا بحدّ السيف
وبه مخالفتي العذول في التعنيف
ما جئت مني أبغي قري كالضيف
عندي بك شغل عن نزول الخيف

(١٧) أيضا ورقة ١٢٠ ا - ب ، وسجل النسخ السلع ، او
« سلخ » على الصحيح بالياء ا

(١٨) أيضا ورقة ١٢٦ ا ، والعامية واضحة في « ينموا »
و « يصفوا » الغاليتين من نون الرفع وقد جادنا خاليتين
من الالف أيضا فالبتناها ، ولاحظ الهمزة الزائدة في
« ابذلت » والسكون العلي في « عاشق » .

(١٩) أيضا ورقة ١٢٦ ا ، ومن الطريف ان النسخ عد
« وبه » جملة قسم ، وقد قصدها الخمس فعلا ، وما
أعجبه ا

(١٤) أيضا ورقة ١٢٧ ب ، جاءت « مقتررا » في المصراع الرابع
من الاصل الخمس ، عندنا على « مقتررا » وما جاء في
تخميس ديوان ابن الفارسي أصوب .

(١٥) أيضا ، ورقة ١٢١ ا وتعرف الخمس في المصراع الثالث
من الاصل الخمس بتغيير « سمر سمر قند وخطا »
الى صفرهم

(١٦) أيضا ورقة ١٢٨ ا ، وكرر الخمس الحلف بواوين هنا أيضا

بدري حبّيك في السورى يرفعني
من يعشق نورك المضي يتبعني
فانعم لي يارشا بما يجبرني

والوصل يقيناً منك ما يقنعني
هيهات فدعني من محال الطيف

(٢٠)

بالله ، لئن اتيتَ باب الشرفِ
ياحادي العيس ، قل لهم عن كلفي
واذكر ما بي عليهم مع لهفي

بالشعب كذا عن يمّنة الحيّ قف
واذكر جملاً من شرح حالي وصف

هم ساداتي على النوى والقربِ
ولهم قد شاع في المدائن حبي
ياربّ بهم أرجو الرضى ياربّ

إن هم رحموا كان ، وإلاّ حسي
منهم وكفى بأن فيهم تلفسي

(٢١)

يامن عودتني جزيل السرافِ
أرجو لرضاك - سيدي - بالكهفِ
فاحسي قلبي وعمّسي باللطف

أهواه مهفهفاً ثقيل الردفِ
كالبدر يجلّ حسنه عن وصف

أشجانى في محبّتي فيه غدت
كالنار سناً وفي فؤادي وقدت
من نور جبينه لعقلي أخذت

ما أحسن واد صدغه حين بدت
يارب ، عسى تكون واو العطف

(٢٢)

نفسي برضاك - ربّ - ما اتحفها
ترجو من رحمة العلى أرافها
من يهدى للهدى فقد أنصفها

يا محيبي مهجّتي ويا متلفها
شكواي كلّفني عساك أن تكشفها

فاحسن ياربّ في اللقا موقفها
واجعل لرضاك - سيدي - مالفها
يامن من ضدها لقد أنصفها

عين نظرت اليك ما اشرفها
روح عرفت هواك ما الطفها

(٢٣)

بدري من نوره أضاء الشرقِ
والقرب به يضيء ثم الافق
أصبحت ، وقد ضاءت عليّ الطرق

أهوى قمراً له المعاني رقّ
من صبح جبينه أضاء الشرقِ

يا عاشق من ترجو رضاه الخلقِ
وله ذا المجد والثنا والرفق
وله - قل : مقعد الرضى والصدق

تدري - بالله - ما يقول البرق ؟
« ما بين ثناياه وبينى فسرق ! »

(٢٤)

خمر الاشواق في الهوى قد راقت
سكري منها كما ترى قد ساقت
من بعدي عنك للقا قد فاقت

روحي للقاك ، يامنأها ، اشتاقت
والارض عليّ ، كاحتياي ، ضاقت

العشق قديماً في فؤادي غرسا
والحبّ لقد جفنا المتيّم وقسا
كم لي أرجوه بعد صبري بعسى

والنفس لقد ذابت غراماً وأسى
في جنب رضاك في الهوى ما لاقت

(٢٥)

كم لي للوصل ، يارشا ، منك أروم
هجرانيّ منك زاد في شهر الصوم
كم قلت - وعاذلي يلازمي دوم -

العاذل كالعاذر عندي ، ياقوم
أهدى لي من أهواه في طيف النّوم

(٢٠) أيضا ورقة ١٢٠ .

(٢١) أيضا ورقة ١٢٩ .

(٢٢) أيضا ورقة ١٢٨ ب ، والصراع « يامن من ضدها لقد أنصفها » يعنى انه تعالى تسلط على أهواء النفس ارادتها وصبرها فعالج نواقصها باصداقها في داخلها ، والله اعلم .

(٢٣) أيضا ورقة ١٢٥ ب

(٢٤) أيضا ورقة ١٢٦ ب ، وجاءت « اسى » في الصراع

الثالث من الاصل الفارسي على « جوى » وعلى « اسى » اسس الخليلي تخميس القسم الثاني من الرباعية .

(٢٥) أيضا ورقة ١٢٨ ب ، وجاءت « لا أفتبه » في الاصل

الفارسي - على « ان اهتبه » ولعل الاولى اولى .

من هذا الطيف قد تزايد المي
لا احمده اذ غرت بي ، يا ندمي
من يرجو منه غبطة كالمدم
لا اعتبره اذ لم يزر في حلمي
فالسبع يرى ما لا يرى طيف النوم

(٢٦)

عامكني بالصدود محبوبي دوم
وضنى حالي بهجره يا اهل الصوم
في بحر العشق عمت في عمري عوم
يا قوم ، الى كم ذا التجني ، يا قوم
لا نوم لقلعة المعنى ، لا نوم
محبوبي من بعاده انحفني
وسبى حالي بالقرب لم يتحفني
من بعدي عنه صار لا يعرفني
قد برح بي الوجد فمن يسعني
ذا وقتك ، يا دمي ، فاليوم اليوم

(٢٧)

ياغادي نحو سادتي محتشما
يطوي البيدا وقاصدا للكرما
هم اهل المجد يعرفون الحثما
ان جزت بحي ساكنين العثما
من اجلهم حالي كما قد علما
قل يا اهل الود فارحموا صبكم
قد اضناه بين الوري حبكم
يا اهل المعروف والسخا ، ضيفكم
قل : عبدكم ذاب اشتياقا لكم
حتى لو مات من ضنى ما علما

(٢٨)

يا من بالحسن في هواه سباني
وضنى حالي بين الوري وكواني
بالنار وفي الغرام ثم رماني
اصبحت وشاني معرب عن شاني
حي الاشواق ميئت السلوان

(٢٦) ايضا ، ورقة ١٢٩ ا ، وجاءت « يسعني » في المصراع الثالث من الاصل الخمس على « يسمعي » وصحتها الاخيرة .

(٢٧) ايضا ورقة ١٢٥ ب

(٢٨) ايضا ورقة ١٢٨ ا ، وتلاحظ العامية البادية وقوالي التخسيس الثلاث الاخيرة متابعة لناى الفارضية الجميلة

حبي بالهجر كادني ما درءا
عني ضرتي وما بحالي درءا
قلبي ذا الصدف في الهوى ما قرءا
يامن نسخ الوعد بهجر ونأى
فرج المي بوعد زور ثان

(٢٩)

حالي في حسب مالكي مثله
قلبي بخيال في الهوى اشغله
قد قلت مشبها لما شاكله
عيني بخيال زائر مشببه
قرت فرحا فديت من وجهه
ربي حبيك في الهوى اوجده
وغرامي فيك يارشا افرده
سبحان الله مهدي من مجده
قد وحدته قلبي وما شببه
طرفي ، فلذا في حسنه نزهه

(٣٠)

ياسابق عيس ، منيتي آل قصي
يطوي حزن الفلاة والاسهل طي
مقصده من تعودوا الفضل علي
ان جزت بحي لي على الابرق حي
وابلغ خبري فاني احسب حي
قل : صبكم اضناه بالصد هوى
قد فتته البعاد والوصل دوا
واشرح لهم حالي وما القلب حوى
قل : مات معناكم غراما وجوى
في الحب وما اعتاض عن الروح بشي

(٣١)

قل : عبدكم بين الملا ، آل لوى
قد ازعجه الصدود من اهل حمي
ان جئتهم ضحى او جئت عشسي
عرج بطويلع فلي ثم هوى
واذكر خبر الغرام واسنده إلي

(٢٩) ايضا ، ورقة ١٢٨ ب

(٣٠) ايضا ، ورقة ١٢٥ ا .

واشرح حالي إن كنت لي نعم أخي
قل : حبكم لقد شوى المغرم شي
فلعلهم ان ينظروا ، صاح ، إلي
واقص قصصي عليهم ، وابكر علي
قل : مات ولم يحظ من الوصل بشي

(٣٢)

يا سائل عن صاده لحظ ظبي
محبوب القلب فاق عن قرع ظمي
قد صرت اذا ما عشق سيق إلي
اهوى رشاً رشيق القد خلي
قد حكمه الفرام والوجد علي
لبدور الكون ذا الرشا قد غلبا
والعقل بحسنه قديماً سلبا
وكذاك الصب فيه قاسي النصب
إن قلت : خذ الروح يقل لي : عجباً ،
الروح لنا فهات من عندك شي

(٣٢،٣١) ايضاً ، ورقة ١٢٠ ب وكانت اصول التخميس الثلاثة
الآخري مختلفة فصحتها .

٦ : ١٢/٦٩

السيد منصور النجفي

من وفيات النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)

ترجع ان الذي قال فيه السيد محسن الامين
العالمي في اعيان الشيعة ما يلي :

« السيد منصور الطالقاني الفروي » في ذيل
اجازة السيد عبدالله بن نورالدين بن نعمة الله
الجزائري :

كان عالماً فقيهاً محدثاً . قدم اليينا سنة
١١٣٥ هـ وهو متوجه الى بلاد العجم . وقرات عليه
من فروع الكافي حديثاً من اوله وحديثاً من وسطه
وحديثاً من آخره ، واجازني اجازة عامة (ط مطبعة
الانصاف بيروت ١٩٦٠ ، بتحقيق السيد حسن الامين
١١٦/٤٨) والفروي نسبة الى الفري بمعنى
النجفي . ورواية السيد عباس المكي ١١١٠-١١٨٠ هـ
١٦٨٨-١٧٦٧ م) عنه ترجح كونه المقصود بهذه
الترجمة .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الدمع على الخدود منكم جار
والدهر علي ، دون غيري ، جار
ابكي وانوح طسول ليلى حتى
قد حُرمت الفمض عيون الجار

(١) نزهة الجليس لعباس المكي ٩٠/١

دوبيت من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)

الشعراء :

١٣/٧٠ : ١ - شهاب الدين المصري [اضافة]

١٣/٧٠ : ١

شهاب الدين المصري

(محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي الشافعي)

ولد في ١٢١٠ هـ / ١٧٩٥ م وتوفي في ١٢٧٤ هـ / ١٨٥٧ م

اضافات الى الذيل

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان لا تك مسعفي بوصل الـ
فاحفظ لي ما عهدت وارقب الـ
حبي لكم ابتفاء وجهه الله
لا اسالكم عليه اجرا الـ

(٢)

كم من حيل عملتموها انتم
حتى لو ثيق عهد ودّي خنتم
فعلن متفاعلن فعولن فعلن
تالله لتسألن عما كنتم

(١) الديوان ، مصر ١٢٧٧ ، ص ٢٠٠ ، وذكر الناظم انه

ضمن هذه الرباعية اقتباساً والاية التي في الصراع

الثالث تشير الى الآية : قل لا اسالكم عليه اجرا

الا المودة في القربى .

(٢) ايضاً ، ص ٢٠٦ .

(٢)

أبشر بقدم قادم دون طرح
الحظ اتى به وللصدر شرح
وليهنك يا شهابه طالعه
أرّخه : سرور بشر بفرح

(٤)

يا محترسا لحذرهِ لا يذر
من مأمنه - سلمت - يؤتى الحذر
كم من حذر سواك، عبّاس، مضى!
ما قدر كان ؛ ليس يجدي الحذر

(٥)

تهجو سلفا مضى باطراء خلف
من قبل ظهور حال من بعد خلف
أطريت بياض من به قام كلف
ما نشر مديح جاهل الأمر كلف

(٦)

ما كعبة بهجة تراها المقل ؟
والركن بها ولم تنله القبل ؟
لا حجّ يتم للذي طاف بها
والسعي له من الصفا مفتعل

(٧)

لا بأس علي من رشا أحوى لي
ان أنكر في تمثقي أحوالي
من أبصره منحتة أموالي
لم يدر أكنت صاحباً أو والي

(٨)

لمت شعنا حكومتي وهي السم
من حكم سواي من به الغم الم
اذ قال لسان حال ما أضمره :
أيام ولايتي على مصر السم

(٩)

طوبى لمزير مصرنا ، يازمن
اذ جدت بما به تزيد المن
والحظّ بدا يقول مد ارّخها :
ذا العام قدومه قدوم حسن

(١٠)

دوبيت لنظم فارس ميزان
ما خصيصهم بكبه الامكان
فعلن متفاعلين فعولن فعلن
بل ان على قلوبهم ما كانوا

(١١)

من حيث بدا سنا البناء الباهي
في منزل كسوكب علي زاه
نادته حلى كماله ان أرخ :
شيئت ايا حبيب بيت الجاه

(١٢)

ياحسن مكارم حلا حسن تشنيك
لازلت ممتعا بانواع تمثيك
فالحظّ بدا واذا بافراحك وافى
أرّخت: زها ختان نجليك، أهنيك

(٨) أيضا ص ١٠٣ وقال الناظم في المقدمة « وقد رددت علي من الفترى وزعم السكتة في حركة الزمان ، فقلت من الدوبيت على لسان المرحوم الهندينا عباس : من ازال الكرب والياس » .

(٩) أيضا ، ص ٢٥٨ ، مؤرخا سنة ١٢٦٦ هـ

(١٠) أيضا ص ٢٠٦

(١١) أيضا ص ٢٤٦ في تاريخ انشاء منزل علي بك حسيب

(١٢) أيضا ص ٢٤٣ في تاريخ ختان نجلي رافت بك سنة ١٢٦٣ هـ .

(٣) أيضا ص ٢٧٩ ، وقال الناظم في مقدمة هذه الرباعية : « وقلت مؤرخا ولادة غلام لي اسمه محمود سنة

١٢٥٨ هـ / [= ١٨٤٢ م]

(٤) أيضا ص ١٠٣ ، في مصرع الخديوي عباس

(٥) أيضا ص ٢١٦ ، وهو من قبيل الحكم

(٦) أيضا ص ١٧٨ وهو معني في اسم مصطفى

(٧) الديوان ص ١٠٣ ، على لسان الخديوي عباس متفولا

الله بسرا من خطرا ليس يرى
يسبي البشر حيث سرا فيه ترى

قد فاق إشراق في وجنته رياض زهري
شمس الآفاق من عرف شذا هواه عطري
والقرقف من لماه خمري

واعشق قمراً بحب الجمال اشتغل
وعشق الفزال والفزل فخالف تعال من عدل
قد بهرا

أفدى تمبلا زان حلى حسن علا
للصب حلا حين جلا كاس طلا

تبري ضري راح مزجت بثغر اشنب
لاحت فحكت سناء كوكب ما أعذبها من كفا ربرب
لذة عمري

والطير قرا اتبه بروض الأمل
وأجني ثمار القبل واقطف ورد الخجل

مدح العربي ما سطر مستترا

سامي الرتب خير نبي هو أربي
ذو الحسب والنسب

بشر أندر من يحضره صفات معنى
من حيث عليه الله اثنى والخوف به قد صار امنا
والحق أظهر

من جد سري عليه صلاة تليق
وأزكى سلام يشوق وبشري لجمع الفريق

هو سيد عدنان مدتيرا يوم حرا

(١٤/٢)

تالله ، أيا من أخذ العقل وسارا
عشاقك - مذسرت مع الركب - أسارى
ان طال مدى البين ولم تدن مزارا
فاستبق على الصب من النوم قرارا
فالنوم لدى صبك من جفني طارا
يا عابث بالفصن وقد ماس دلالا ،
ما الفصن لدى مثلي يحكيك مثالا
اسبلت على الردف من الشعر حبالا
فارحم دنفا طال به البين مطالا
والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا
لو زرت حمى صبك ، ياظبي ، كناسك
يا بغية من هام ، ويا فتنة ناسك
أحييت فتى راقب من غفلة ناسك
واعتاد لمن ثفرك في خمرة كاسك

فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا

يا بدر « دلنجيك » لقد زاد غراما
اذ حلت عن العهد ولم ترع ذماما
فاختار على الظهر صلاة وسلاما
والال مع الصبح لتنهل ركاما
ما البلبل قد هيّج للسجع هزارا

(١٥/٣)

ما أجهل من يلوم ، والعشق مقدر
العاشق لا يلام ، واللائم يمدد
أي محبوب دعنا
فالهجر منعتني
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

(١٤/٢) سفينة الملك لشهاب الدين المصري ، ص ١٠٨ - ١٠٩ ،
وقد اصلحنا في الموشح تصحيفات يسيرة لاداعي لذكرها ،
و « دلنجي » لفظ تركي بمعنى « سائل » أو « شحاذ » .
(١٥/٣) سفينة الملك ص ٨٥ وقد زاد شهاب الدين المصري على
هذا الموشح أبياتا تجدها في شعره الدوبيتي .

هل يسمح باللقا حبيبي ويجود
أو صحبتنا بمنة الله تعود

اذا ما الليل جنا
اليه القلب حنا
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان
كم أصبر والبعاد قد مزق صبري
سلّمت الى مدبر العالم امري
ولكن ، من تأتني
(نال ما) (١) تمنّني
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

(١) في الاصل « ينل مهما تمنّني » .

دوبيت من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)

الشعراء :

١٤/٧٤ : ١ - السيد محمد تقي القزويني .

السيد محمد تقي القزويني

(بن مهدي بن حسن بن أحمد الحلبي)

ولد في ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٦ م وتوفي في ١٣٣٥ هـ
١٩١٧ م .

ولد في محلة الطاق في الحلة ونشأ فيها وتعلم
القران وقرا العربية على فضلائها على الاسلوب
التقليدي القديم . وقصد الى النجف في شبابه فقرأ
في المنطق والبيان والاصول ثم عاد الى الحلة ليدرس
ما تعلم ثم عاد الى النجف مرتين ليقرأ جملة من
العلوم كالهندسة والحساب وغيرهما واجازه العلماء
الكبار ثم هاجر نهائياً الى النجف عند رحلته الثالثة
اليها وحج سنة ١٢٩٤ هـ . وبعد وفاة أخيه سنة
١٢٩٨ هـ ، وأبيه سنة ١٣٠٠ هـ ، وأخيه الآخر
سنة ١٣٠٤ - وكان من الرؤساء الفقهاء -

ورثهم جميعا علما ومقاما . واخيرا طلبه مواطنوه والمعجبون به في الحلة للاقامة عندهم ففعل ذلك سنة ١٣١٣ هـ / ١٨٨٦ م وبقي هناك كما ارادوا . له شعر كثير لكنه يجيد في المقطوعات القصيرة وخصوصا « الدوبيت » بالمفهوم العسدي عند السيد محسن الامين مصنف مرجعنا . كان له دور كبير في بناء المساجد والمقامات والقبور ويد في الاصلاح وتدخل لتحقيق ذلك . له مصنفات في المواريث ورسالة في التجويد والانشاء والمطارحات (انظر اعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي ، الجزء ٤٧ ، بيروت ١٩٦٠ ، ص ٧١ - ٧٩) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

عرجت بطور كربلا منتشقا
من طيب ربا تلك المفاني عبقا
آنست بها الجوى مستعرا
مدخرًا بها كليم قلبي صمعا

(١) اعيان الشيعة ٧٥/٤٧

دوبيت لا يعرف قائله

أ - رباعيات بسيطة

(١)

أملأ قدحي صرفا من الصهباء
واحذره فحرام مزجها بالماء
فالماء لها من قبل ان كان أبا
والابنسة لا تحلل للأبساء

(٢)

ساقٍ بجمال وجهه الواضح
يحيي ويميتنا بصرف الراح
بالسكر يميتنا ، وان قال لنا :
« عيشوا » ، جرت الأرواح في الاشباح

(١) حلبة الكميت للنواجي (شمس الدين محمد بن الحسن ، ت ٨٥٩ هـ / ١٤٥٥ م) بولاق ١٢٧٦ هـ ، ص ١٤١ .
(٢) أيضا ص ١٢٢ .

(٣)

قد ذاب من الفراق لحمي ودمي
وازداد من الشوق اليكم المي
كس اكتب قصتي بلحمي ودمي
كم أصبر ؟ كم ؟ ، ليت وجودي عدمي

(٤)

يامن سلب الفؤاد من جثمانى ،
ما ضررك لو اخذت جسمي الفاني
يا مطلق مدمعي من الاجفان ،
هل تطلق [لي] اسير قلبي العاني ؟

(٥)

تالله ، لقد سمعت بالدوح انين
ورقاء تنبادي بنحيب وحنين
الالف مجاوري وهذا كلفي ،
ما حاك قرين قد نأى عنه قرين

(٦)

في مصر من القضاة قاض وله
في اكل مواريث اليتامى ولكه
ان رمت عدالة فقل مجتهداً :
من عدّ له دراهماً عدّ له

(٧)

هذا زمن الربيع ، قم وانتبه
الراح تزيل كل ما انت به

(٨)

يا من شرب المدام ، بالله عليك
لاتنس نصيب حاضر بين يديك
اشرب ودع الفضلة قسماً ، فلقد
أرتاح لقرب عهدا من شفئك

- (٣) خزانة الغيال مؤمن علي خان (محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشرازي ، ١٠٧٤-١١٢٠ هـ / ١٦٦٣-١٧١٨ م ، قم ١٣٩٣ هـ ، ص ٤٧٨ .
(٤) تحفة المجالس المنسوب للسيوطي ص ٢٢٤ ، وحشونا « لي » اقامة للوزن .
(٥) المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدر الفزّي ، ورقة ٥٩ ا .
(٦) خزانة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ هـ ، ص ٢٨ .
(٧) حلبة الكميت للنواجي ، ص ٢٢٩ .
(٨) أيضا ص ١٢٢ .

(٩)

يا رب ، جعلت رحمة الخلق لديك
والعرض مع الموقف كله اليك
مالي عمل يصلح للعرض عليك ،
ارحم ذاتي وموقفي بين يديك

(٩) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤ .

ب - رباعيات مركبة

من الرباعي المذيل او المستزاد

(١/١٠)

اغصان هواك [ذي] بقلبي فرست
من غير كلام
اشكوك غدا اذا النجوم انكدرت
في يوم زحام
والصحف اذا تطايرت وانتشرت
والناس نيام
نفس سلبت باي ذنب قتلت
والقتل حرام

(٢/١١)

ناحت فأجبتها ترى نوحك ليش
من غير سبب ؟
ما تحتشمي ؟
ها الفك والفصون تبكين عيش ؟
والله عجب
قومي اغتني

(١/١) مجموعة الاغانى الشرفية جمعها وربها وعلق حواشيا
حبيب زيدان ، ط . مصر بلا تاريخ ، ص ٢٩٧
(٢/١) ايضا ص ٢٩٧ ، سفينة الجوى المجهول مخطوط مكتبة
عارف حكمة في مكة المكرمة رقم ٢٠٨ ادب ورقة ٩٧ ،
شكرا مكتبة جامعة الرياض على تزويدي بمصور له .
وقد جاء الدليل الثاني في الرباعية في المخطوط الاخر
وحده . وقد لفقنا النص من الرجمين ولا تثقل هذا
الهامش بتفصيلاته في هذا المجال .

اقسمت بمن كان اماما لقريش
فخرا ونسب
خير الامم
من بمدك ما صفا لمحبوبك عيش
والدمع سكب
والطرف عمي

(٣/١٢)

اهواك وانت لي قليل الانصاف
يا بدر التمام
اشكوك غدا الى خفي الالطاف
والهجر حرام
اقسمت عليك بالذي حج وطاف
زمزم والمقام
لا تهجرني اني من الهجر اخاف
والبمد حرام

(٤/١٣)

اي مرتحلا الى الحمى مصرفه
بالله عليك
خذ معك كتاب
لي ثم رشا ، عساك تستعطفه
ان هان عليك
في ردء جصواب
ان عرض بي فقل له : اعرفه
مشتاق اليك
قد رق وذاب
لا يتركه هواك بل يتلفه
والامر اليك
ما الهجر صواب

(٢/١) ايضا ص ٢٩٧ وجاءت الرباعية مصحفة ومغلطة ونافسة
وقد صححناها من مخطوط « مجموعة اقوال الشعراء »
(انظر ديوان الدوييت ص ٥٨٩ ، الرباعية رقم ٤٧/٨٥٢)
(٤/١) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢١٧

المراجع

أ - المخطوطات :

- الشاب الظريف (شمس الدين محمد بن عفيف الدين التلمساني ، ت ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م) : ديوانه ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٢٨
- شهاب الدين الحلبي (أبو الثناء محمود بن سليمان الدمشقي ، ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م) : ديوانه ، مخطوط جامعة ييل رقم ل - ١٠١ .
- مجموع شعري ، منسوخ سنة ١٠٨٧ هـ / ١٦٧٦ م يملكه الاخ د . محمد باقر علوان
- نجم الدين الغزي (أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد العامري القرشي الدمشقي ت ١٠٦١ هـ / ١٦٥١ م) : - متبر التوحيد وجوهر التفريد ، مخطوط حلب رقم ٥٦ . - رحلة الغزي (الخامسة) الى مكة المكرمة ، مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٧٩٢ . عام - لطف السمر وقطف الثمر (الدليل على الكواكب السائرة) ، مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٤١ تاريخ
- الهادي اليمني (أبو عبدالله محمد بن علي السوداني ، ت ٩٢٢ هـ / ١٥٢٥ م) . - الديوان ، مخطوط الفانتيكان رقم عربيات ٢٩٢
- ابن ايوب الانصاري (شرف الدين موسى بن جمال ، ت بعد ٩٩٩ هـ / ١٩٥١ م) : - نزهة خاطر وبهجة الناظر ، مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٨٧١٤
- ابن حمزة الحسيني (محمد بن كمال الدين ، نقيب الاشراف بدمشق ، ت ١٠٨٥ هـ / ١٦٧١ م) : - الديوان ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٩٤
- بدر الدين الغزي أبو البركات محمد بن محمد العامري القرشي الدمشقي ، ت ٩٨٤ هـ / ١٥٧٧ م : - الطالع البدرية في المنازل الروحية (رحلة) ، مخطوط المتحف البريطاني رقم شرقيات ٣٦٢١
- الجعبري ، ابراهيم بن أبي بكر ، ت ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م : - الديوان ، مخطوط جامعة ييل رقم سالزبورج ٩٥ .
- الحاجري (حسام الدين عيسى بن سنجر) ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م : - الديوان ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٠١
- الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد المصري ، ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م) : - خبايا الزوايا ، مخطوط جامعة ييل رقم ل - ٦ . - الديوان ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٩٢
- الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة لجهول مخطوط جامعة برنستن رقم ٤٢٥٩
- السفرجلاني (ابراهيم بن محمد الدمشقي ، ١٠٥٥ - ١١٢٧ هـ / ١٦٤٥ - ١٧١٥ م) : - الديوان ، مخطوط جامعة ييل رقم ل - ١٥١ .
- السفينة اشعار ، لجهول ، مخطوط دار الكتب الوطنية بباريس رقم عربيات ٢١٦١
- سفينة الجوق لجهول . مخطوط مكتبة هارف حكمت بمكة المكرمة رقم ٢٠٨ ادب
- السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الحضيري ، ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) : - المنقح الظريف في الموشح الشريف ، مخطوط الاخ د . محمد باقر علوان ، موقوف سنة ١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م .

ب - المطبوعات :

- ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي القادري ، ت ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣ م) : - خزنة الادب ط . بولاق ١٢٩١ هـ .
- ابن خلكان (احمد بن محمد الاربلي ، ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) : - وفيات الاعيان ، بتحقيق د . احسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
- ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٢٥ - ٨٠٧ هـ / ١٣٢٤ - ١٤٠٥ م) الاجزاء : الرابع بقسميه والخامس بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة ١٩٦٧ - ١٩٧٠ م ، والاجزاء من السابع الى التاسع بتحقيق قسطنطين زريق و د . نبطاء عزالدين ، بيروت ١٩٣٦ - ٣٩ م .
- ابو سعيد المغربي (علي بن موسى المنسي المدلجي ، ٦١٠ - ٦٨٥ هـ / ١٢١٤ - ١٢٨٦ م) : - النجوم الزاهرة في حكاية حضرة القاهرة ، بتحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب ، ١٩٧٠ م .
- ابو شامة القندي (عبدالرحمن بن اسماعيل ، ت ٦٥٥ هـ / ١٢٦٧ م) : - كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ، ط . مطبعة وادي النيل ، مصر ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م .

- ابن شاشو (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن اللهيبي)
ت ١١٢٨ هـ / ١٧١٦ م) :
- تراجم بعض اعيان دمشق ،
ط . بيروت ١٨٨٦ م
- ابن عربشاه (شهاب الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله ، ٧٩١ - ٨٥٤ هـ / ١٢٨٩ - ١٤٥٠ م) :
- عجائب المقدور في اخبار تيمور ،
ط . مصر ١٢٩٩ هـ .
- احسان عباس (الدكتور) :
- مقدمته لوفيات الاعيان
- الإطلي
- دائرة معارفه
ط . قم ١٣٨١ هـ
- حبيب زيدان :
- مجموعة الاغانى الشرقية ،
ط . مصر بلا تاريخ
- الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المصري ،
ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م) :
- ريحانة الالباب وزهرة الحياة الدنيا ،
ط الطبعة الوهية بمصر ١٢٩٤ هـ
- الزركلي (خير الدين)
- الاعلام
ط ٢ ، مصر ١٩٥٤ - ٥٩ م
- السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الخفيري ،
ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :
- تحفة المجالس ، منسوب اليه ،
ط . مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٠٨ م .
- الشهاب الحجازي (زكي الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن علي الخزرجي المصري) :
- فلاند النحور من جواهر البحور ،
ط . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .
- شهاب الدين المصري (محمد بن اسماعيل بن عمر العجازي ،
١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ / ١٧٩٥ - ١٨٥٧ م) :
- الديوان ،
ط . مصر ١٢٧٧ هـ
- سفينة الملك ،
ط مصر ١٢٧٣ هـ
- الطباخ (محمد رافق) :
- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
طبع حلب ١٩٢٦ م .
- العاملي (السيد محسن الامين)
- اعيان الشيعة بتحقيق السيد حسن الامين
ط ٢ ، مطبعة الانصاف ، بيروت ١٩٦٠ م .
- عباس الموسوي المكي (السيد) ، ت ١٢٧٦ هـ / ١٩٥٩ م :
- نزهة العجيس
ط . النجف ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م
- عرقلة الكلبى (ابو الندى حسان بن نمير ، ٤٨٦ - ٥٦٧ هـ /
١٠٩٣ - ١١٧١ م) :
- الديوان بتحقيق احمد الجندي ،
ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠ م .
- مجبرالدين الحنبلي (عبدالرحمن بن محمد ابو اليمن العليمي ، (ت ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م) :
- الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل
ط . المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦٨ م
- المهدي (تقي الدين السيد محمد امين بن فضل الله ،
ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)
- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر
ط . مصر ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٧ م .
- ذيل نفحة الريحانة
مصر ١٩٧١ م
- المقرئ (احمد بن محمد بن احمد التلمساني ، ت ١٠٤١ هـ /
١٦٣١ م) :
- نفح الطيب في فطن الاندلس الرطيب (١)
ط . دار المأمون بمصر
- مؤمن علي خان (محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي ، ١٠٧٤ - ١١٣٠ هـ / ١٦٦٣ - ١٧١٨ م) :
- خزنة الخيال ،
طبع قم بايران مصورة الاصل المخطوط ، ١٣٩٣ هـ /
١٩٧٣ م .
- النواجي (شمس الدين محمد بن الحسن بن علي ،
٧٨٨ - ٨٥٩ هـ / ١٣٨٦ - ١٤٥٥ م) :
- حلبة الكهيت ،
ط . بولاق ١٢٧٦ هـ .

النَّصْرُ مِنَ الْحَقِّقَةِ

نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي

جمعها وحققها وقدم لها

محمَّد العبيد

كلية التربية - جامعة البصرة

المقدمة

عرف الشاعر دعبل الخزاعي كما عرف أبو تمام الطائي، بتصنيف الكتب ورواية الاخبار، وقد وصل اليانا من اسماء كتبه كتابان هما « طبقات الشعراء » و « الواحدة في مناقب العرب ومثالبها » .

على ان كتاب طبقات الشعراء « كان له تأثير واضح وكبير في من الف في هذا الفن من التأليف ، فنقل عنه معاصروه ومن بعدهم نقولا كثيرة ، استطاع الدارسون من خلالها التعرف الى الكتاب وشعرائه ومنهجه (١) »

تسمية الكتاب :

اغلب من ترجم لدعبل ذكر كتابه وسماه « طبقات الشعراء » (٢) ، الا ان الذين نقلوا عنه اختلفوا في عنوانه ، فقد ورد عند ابن الجراح (٣) (- ٢٩٦ هـ) بعنوان « كتاب الشعراء » ، وفي زيادات الكامل المبرد « اخبار الشعراء » (٤) ،

(١) سبق دعبل التأليف في الشعر والشعراء واخبارهم وطبقاتهم جمهرة من العلماء ، منهم :

ا - أبو دعامة القيسي علي بن بريد ، من المنقطعين الى البصرة ، وكتابه (الشعر والشعراء) ، الفهرست ٥٣

ب - أبو عبيدة ممر بن المثنى (- ٢١٠ هـ) ، وكتابه (الشعر والشعراء) ، الفهرست ٥٦

ج - المدائني علي بن محمد (- ٢١٥ هـ) ، وكتابه (اخبار الشعراء) ، الفهرست ١١٦

د - ابن سلام الجمحي (- ٢٣١ هـ) ، وكتابه (طبقات فحول الشعراء) ، وقد طبع .

هـ - أبو حسان الحسن بن عثمان الزياتي (- ٢٤٢ هـ) وكتابه (طبقات الشعراء) ، الفهرست ١٢٤

(٢) النصوص المتبقية من الكتاب لا تعيننا على ادراك مفهوم « الطبقة » عند دعبل (انظر عن هذا المصطلح كتاب « مصطلحات أدبية » ص ٢٢٣ وما بعدها)

(٣) الورقة ١٢٢

(٤) الكامل (طبعة ركي مبارك) ١٨٤/١

وعند الثعالبي (- ٢٩٩ هـ) « كتاب دعبل الموضوع في مدح الشعراء » (٥) ، وعند ابن رشيقي القيرواني (- ٥٦٤ هـ) (٦) « طبقات دعبل » ، أما الخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ) فتعد عنوان الكتاب عنده ، فهو « طبقات الشعراء » (٧) و « كتاب دعبل الذي جمع فيه اسماء الشعراء » (٨) ، و « شعراء بغداد » (٩) . ونقل عنه الامدي مشيراً الى اقسام الكتاب - او كتبه - ك « شعراء بغداد » (١٠) و « شعراء البصرة » (١١) و « شعراء اليمامة » (١٢) . اما المرزباني (- ٣٨٤ هـ) فلم يشر ابدا الى عنوان الكتاب ، ولكنه كان يذكر المكان الذي ينتسب اليه الشاعر المترجم ، ك « خراسان » (١٣) و « الكوفة » (١٤) و « الحجاز » (١٥) . وآخر من سماه نقلا عنه - فيما يبدو - ابن حجر العسقلاني (١٦) (- ٨٥٢ هـ) في الاصابة ، فقد اشار في (١٥) موضعاً الى عنوان الكتاب وهو « طبقات الشعراء » .

منهج دعبل في كتابه :

قسم دعبل كتابه الى كتب (ابواب) ، يتناول كل كتاب شعر عصر من الامصار الاسلامية التي نبغ فيها شعراء ، وقد عرفنا من هذه الكتب : « كتاب شعراء بغداد » و « كتاب شعراء البصرة » و « كتاب شعراء اليمامة » ، ومن المؤكد انه

(٥) اللطائف والظرائف ٢٦

(٦) العمدة ١١٣/١

(٧) تاريخ بغداد ٢٢٣/١٢

(٨) تاريخ بغداد ١٤٢/٤

(٩) تاريخ بغداد ٢٦٢/١٤

(١٠) المؤلف والمختلف ٨٩

(١١) المؤلف والمختلف ٢٥٤

(١٢) المؤلف والمختلف ١٧٣

(١٣) معجم الشعراء ٣٢٩

(١٤) معجم الشعراء ١٠٩ و ٧٣ و ٢٧٩

(١٥) معجم الشعراء ٤٥ و ٤٦

(١٦) ذكر عبدالقادر البغدادي (- ١٠٩٣ هـ) الكتاب في

الخرانة (بولاق) ١٢١/٣ نقلا عن الاصابة

أفرد لـ (الكوفة) و (الشام) و (الحجاز) و (خراسان) وغيرها من الأمصار كتباً تناول فيها شعراءها بالترجمة .

وقد ترجم في كتابه لشعراء من العصر الجاهلي حتى عصره (١٧) ، وهذه الترجمة موجزة تقتصر على ذكر اسم الشاعر وقيلته مع بعض أخباره وقطعة (أو قطع) من شعره ، وهي تخلو من أحكام ونظرات نقدية إلا من عبارات كـ « له شعر صالح » و « له أشعار كثيرة جياذ » و « كان شاعراً محسناً » .

ويبدو أن الكتاب مقدمة طويلة ضمنها إشارات نقدية نقلتها عنه بعض كتب النقد ، فهو يشترط في الشعر صدق الشاعر في تأثره بما ينظم ، وإلا فهو خلو من الإحساس والانفعال . يقول : « من أراد المديح فبالرفقة ، ومن أراد الهجاء فبالفضاء ، ومن أراد التشبيب فبالشوق والعشق... » (١٨) ،

ثم يذكر فضل الشعر وعدم تكذيب الناس الشاعر فيقول : « من فضل الشعر أنه لم يكذب أحد قط إلا اجتواه الناس ، إلا الشاعر فإنه كلما زاد كلبه زاد المدح له... » (١٩) . ثم يذكر فضل الشعر وبنائه ، فهو عنده « من أفضل الآداب... » لأنه توصل به المجلس وتضرب فيه الأمثال وتعرف به معاسن الأخلاق ومشائنها... وأي شرف أبقي من شرف من يبقى بالشعر » (٢٠) ثم يذكر أن امرأ القيس بقي ذكره إلى يوم القيامة لأن شعره أمسك ذكره . « وقد حذر من التعرض للشاعر ولو كان من أدون الناس طبقة في الشعر ، وقال : رب بيت جرى على لسان مطعم قيل فيه « رب رمية من غير رام » فسارت به الركبان » (٢١) ، كما ضمن هذه المقدمة أحكاماً في أكذب بيت وأفخره وأمدحه .

منهجي في نشر النصوص وترتيبها :

يمكن تقسيم النصوص التي أقدمها للنشر إلى قسمين :

١ - نصوص أشير فيها إلى كتاب « الطبقات »

٢ - نصوص نسبت إلى دجيل دون ذكر كتابه .

وهي في جميعها - فيما أرى - من كتابه «طبقات الشعراء» ، ذلك أنه لا يعرف له غير كتابين هما : « الطبقات » و « كتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها » ، والكتاب الثاني كتاب أخبار يتناول مثالب العرب ومناقبها ، وقد وصل إلينا نعي

(١٧) من شعراء الجاهلية المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت ، وآخر شاعر من معاصريه ، فيما أظن ، أحمد بن أبي دواد (المتوفى سنة ٢٤٠ هـ) .

(١٨) العمدة ١/١٢٢

(١٩) وفيات الأعيان ٢/٢٦٩

(٢٠) اللطائف والظرائف ٢٦

(٢١) الموازنة ١/١٣

واحد منه - فيما أعلم - نقله حمزة الإصطهاني (٢٢) ، قال : « وزعم دجيل الشاعر في كتاب الواحدة أنه إنما سمي مزقياً لأنه كان يستجد كل يوم حلتين من حلل الملوك ، فإذا أمسى مزقهما واستبدل بهما من الغداة الآخرين ، لأنه لم يكن يرى أحداً أهلاً لأن يلبس ثيابه ، فصار يضرب به المثل فيقال : « لو كنت ابن مزقياً » (ما زدت على ذا... » (٢٣) .

فكتاب « الواحدة » ليس كتاب مختارات شعرية ، ولا كتاب أخبار أدبية ، كما لا يقسم بين دفتيه أخبار الشعراء ولا تراجمهم وإنما يتناول أكثر ما يتناول تاريخ العرب وأخبارهم في جاهليتهم ، وهذا ما دفعني إلى اعتبار معظم النصوص المنقولة عن دجيل والمتضمنة أخبار الشعراء أو أحكاماً نقدية في أشعارهم من كتابه « طبقات الشعراء » .



حين جمعت نصوص الكتاب المتناثرة وتبعتها لي منها ما يزيد على المئة نص ، لم تخطر ببالي إلا الصورة التي كان عليها كتاب دجيل بتوزيعه الشعراء على أمصارهم ، فأحاول أن أكون ولو صورة مقاربة للكتاب الأصل . حين هممت بتطبيق منهج دجيل على ما جمعت من نصوص ، اعترضتني عقبتان :

الأولى - أن جملة من الشعراء في هذه النصوص لا تعرف مواطنهم ، على الرغم من البحث والتنقيب ، ومعظم هؤلاء الشعراء لم يترجموا إلا في كتاب دجيل .

الثانية أن بعض الشعراء المنسوبين إلى مواطنهم لا ندري هل أفرد دجيل لهذه المواطن قصداً في كتابه ؟ .. فربيعه بن ثابت الرقي منسوب إلى (الرقة) ، ومحمد بن مخلد بن فیراط المدائني منسوب إلى (المدائن) ، وأحمد بن سيف الأنباري منسوب إلى (الأنبار) ، مع علمنا أن من الشعراء المنسوبين إلى مواطنهم غالباً ما عاشوا وتوفوا في مواطن أخرى فنسبوا إليها أيضاً .

لذلك وجدت من الصواب أن أرتب تراجم الشعراء حسب الحروف الهجائية ، وتأخير من عرف بكنيته . مع محاولة وضع ملحق بأسماء الشعراء مؤرخين على أمصارهم بالقدر الذي أسعفتني به المصادر .

وبعد... فهذا ما استتطعت العثور عليه من نصوص دجيل ، وما أشك أن هناك نصوصاً أخرى في بطون الكتب المخطوطة والمطبوعة لم تصل إليها يداي ، فهذا مبلغ جهدي وطاقتي... .

(٢٢) الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة ١/٣١٢ - ٣١٣

(٢٣) يرجع الدكتور عبدالكريم الأشتر (في كتابه : دجيل بن علي الخرازمي ٢٨٠ - ٢٨١) أن يكون دجيل ذكر في كتابه الواحدة « مثالب عدنان ومناقب قحطان » ، ولعله ذكر مثابة للمدائنية في مقابل كل منقبة للقحطانية » ، والنص المذكور أعلاه يؤيد ما يرجحه الدكتور الأشتر ، فعزقياً عمرو بن عامر ، أحد أجداد دجيل ، يذكره هنا في مجال المدح والفخر .

النصوص

وباد ذكرهم ، وبقي ذكره الى القيامة ، وانما أمسك
ذكره شعره .

اللطائف والظرائف ٢٦

- ٤ -

... وكذلك الشعر ، قد يتقارب البيتان
الجيدان النادران ، فيعلم أهل العلم بصناعة الشعر:
أيهما أجود أن كان معناه واحدا ، أو : أيهما أجود
أن كان معناه واحداً أو : أيهما أجود
في معناه أن كان معناه مختلفان .

وقد ذكر هذا المعنى بعينه محمد بن سَلَام
الجمحي وابو علي دعبل بن علي الخزاعي في كتابهما .
الموازنة ٢٩١/١

- ٥ -

... وكذلك كان ابو علي دعبل بن علي
الخزاعي يهجو الملوك والخلفاء ، ولا يكاد يعرض
لشاعر الا ضرورة . وقد حذّر في اول كتابه الذي
الفه في الشعراء من التعرّض للشاعر ولو كان من
أدون الناس طبقة في الشعر ، وقال : ربّ بيت
جرى على لسان مفحم قيل فيه : « ربّ رمية من
غير رام » فسارت به الركبان .

الموازنة ١٣/١

- ٦ -

وقال دعبل بن علي :

افخر الشعر قول كعب بن مالك :

وبيئر بدر اذ يردّ وجوههم

جبريل تحت لوأنا ومحمد (١)

العمدة ١٤٤/٢

- ٧ -

... وقال دعبل : بل قول أبي الطمحان أمدح:

أضاءت لهم احسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظّم العقد ثاقبه (٢)

قال : وقد تنازع في هذا البيت - يعني بيت

ابي الطمحان - قوم وفي بيت حسان (٣) في آل جفنة،
وبيت النابغة :

(١) ديوانه ١٩١

(٢) له في الكامل للمبرد ١٢٩/٣ وامالي المرتضى ٢٥٧/١

والصناعتين ٣٦٠ واللسان/خضض ، ونسب للقيبط بن
زرارة في الحيوان ٩٣/٣ والشعر والشعراء ٧١١ وعيون

الاخبار ٢٤/٤ .

(٣) وهو : يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد

المقبل

انظر : العمدة ١٣٩/٢ وديوانه ٣٠٩

١- نصوص المقدمة

- ١ -

قال دعبل في كتابه :

من أراد المديح فبالرغبة ، ومن أراد الهجاء
فبالبغضاء، ومن أراد التشبيب فبالشوق والعشق،
ومن أراد المعاتبة فبالاستبطاء*)

العمدة ١٢٢/١

- ٢ -

قال دعبل في كتابه الموضوع في مدح الشعراء :

انه لا يكذب احد الا اجتواه الناس فقالوا :
هذا كذاب ، الا الشاعر فإنه يكذب ويستحسن
كذبه ويحتمل ذلك له ولا يكون عيباً ، ثم لا يلبث أن
يقال : احسنت .

اللطائف والظرائف ٢٦

ومن كلامه :

من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا
اجتواه الناس ، الا الشاعر فإنه كلما زاد كذبه زاه
المدح له ، ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له : احسنت
والله ، فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله
تعالى .

وفيات الاعيان ٢٦٩/٢

مفتاح السعادة ٢٤٨/١ (باختصار)

- ٣ -

وفيه :

ان الرجل ، الملك او السوقة ، اذا صرّ ابنه
في الكتاب أمر معلمه ان يعلمه القرآن والشعر ،
فيقرنه بالقرآن ، ليس لأن الشعر لهو*) ولا كرامة
للشعر ، ولكنه من افضل الآداب ، فيأمره بتعليمه
اياها لأنه توصل به المجالس وتضرب فيه الامثال
وتعرف به محاسن الاخلاق ومشائنها، فتدمّ وتحمد
وتهجي وتمدح ، واي شرف ابقى من شرف من يبقى
بالشعر .

وفيه ان امراً القيس كان من ابناء الملوك ، وكان
من أهل بيته وبني أبيه أكثر من ثلاثين ملكاً ، فبادوا

*) قال ابن رشيقي بعده : فقسّم الشعر - كما نرى -

هذه الاقسام الاربعة ، وكان الرثاء عنده من باب المدح

على ما قدمت ، الا انه جعل العتاب بدلا منه .

*) في الاصل (كهو) ولا معنى له .

فانك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب (٤)

وبيت أبي الطمحان اشعرها .

العمدة ١٣٩/٢ - ١٤٠

- ٨ -

... عن دعبل بن علي ، قال :

أكذب الابيات قول مهلهل :

قلولا الريح أسمع أهل حجر

صليل البيض تفرع بالذكور (٥)

وقال : وكان منزله على شاطئ الفرات من

أرض الشام ، وحجر : هي اليمامة .

قال : ومنها قول أبي الطمحان القيني :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه (*)

الموشح ١٠٦

٢ - تراجم الشعراء

١ - أحمد بن أبي دواد الأيادي (٦)

.. شاعرا فصيحاً بليغاً ، قال محمد بن عمران

[المرزباني] : وقد ذكره دعبل بن علي في كتابه الذي

[جمع] (٧) فيه أسماء الشعراء ، وروى له أبياتا

حساناً .

تاريخ بغداد ١٤٣/٤

وفيات الاعيان ٨١/١

٢ - أحمد بن اسحاق الخاركي ، بصري (٨)

.. وأحمد بن اسحاق - وذكر ذلك دعبل -

أنشد له يهجو أبا ذفافة إبراهيم بن سعيد بن

سلم الباهلي :

أردت به الهجاء فأدركتني

على الأشعار حيطة ورافه

(٤) ديوانه ٧٨ .

(٥) البيت من فريدة في الاصمعيات ١٧٥ ، انظر تخريجه فيها .

(*) كذا ، وقد مر عنه أنه أمدح بيت .

(٦) توفي سنة ٢٤٠ هـ ، ترجمته في : تاريخ الطبري - حوادث

سنة ٦٤٠ ، والفهرست ٢١٢ والوافي بالوفيات ٢٨١/٧

ولسان الميزان ١٧١/١ .

(٧) ما بين العضادتين عن وفيات الاعيان .

(٨) عباسي ، من شعراء النصف الاول من القرن الثالث ،

ترجمته في : طبقات ابن المعتز ٢٠٦ والوافي بالوفيات

٢٢٨/٦ .

وانشده له :

أبدت سواة منصبكا

وهتمت فاك بوالديكا

الورقة ٦٣

٣ - أحمد بن حمزة الخزاعي ، بغدادي (٩)

.. قال دعبل : له شعر كثير ، وهو القائل :

فخر المسيّب بالمنارة

ومناره برحى عمّاره

وإذا تفخّرت القببا

تل من تميم أو فزاره

فخرت عليك شيوخ ضبّ

ة بالمسيّب والمناره

الوافي بالوفيات ٣٦٢/٦

٤ - أبو الجهم أحمد بن سيف الأنباري (١٠)

.. وأنشد دعبل لأبي الجهم أحمد بن سيف

في « كتاب الشعراء » :

أعاذل ليس البخل منّي سجيّة

ولكن رأيت الفقر شرّ سبيل

الورقة ١٣٢

٥ - أحمد بن عبدالصمد بن الفضل الرقاشي ،

بصري (١١)

.. وهو القائل في رواية دعبل والمبرد :

أقاموا الديدبان على يفاع

وقالوا فاستمع ، للديدبان

فأن أبصرت شخصاً من بعيد

فصفّق بالبنان على البنان

أراهم خشية الأضياف خرس

يصلّون الصلاة بلا أذان (١٢)

الوافي بالوفيات ٦٦/٧

(٩) عباسي ، لم أشر على ترجمته في غير الوافي بالوفيات .

(١٠) عباسي ، ترجمته في : اصاب الكتاب ١٦٢ - ١٦٤ والوافي

بالوفيات ١٤/٦ - ٤١٥ ، وفي فهرست ابن النديم ١٩٢

أن شعره خمسون ورقة . له شعر في : التحف والهدايا

٣٢ - ٣٣ والاغاني (الدار) ١٤/١٩٦ وقراسة الذهب

٥٤ وبدائع البدائة ٤٩ ، وذكر في : أشعار اولاد الخلفاء

٦٣ ومعجم الشعراء ٣٦٩ . وقد تصحف اسم ابيه في

بعض المصادر المتقدمة الى (يوسف) .

(١١) هو أخو الشاعر الفضل بن عبدالصمد الرقاشي ، لم

أجد له ذكراً في غير كتاب الوافي .

(١٢) الابيات نسبت للعكوك في شعره (طبعة عطوان) ١٠٨

ويلا عزو في عيون الاخبار ٢٤١/٣ .

٦ - اسماعيل [بن معمر] القراطيسي ، كوفي (١٢) .
.. وقال دعبل : انه مدح الفضل بن الربيع
فلم يشبهه ، فقال :

الا قل للذي لم يهـ
سده الله الى نفعي
لئن اخطأت في مد
حك ما اخطأت في منعي
لقد اخلت حاجاتي

بواد غير ذي زرع (١٤)

الورقة ١٠٨

٧ - انس بن زعيم الكناني (١٥)

.. ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ،
وقال : انه القائل اصدق بيت قاله الشعراء في المديح :

فما حملت من ناقرة فوق رحلها

اعفّ وأوفى ذمّة من محمّد

الاصابة ١٣٦/١ و٨٢

وغنه : الخزانة ١٢١/٢

٨ - اوس بن ثعلبة بن زفر المازني (١٦)

قال دعبل :

هو ربيعي مازني مخضرم ، وهو صاحب قصر
اوس بالبصرة في الجبانة . تقلد سجستان لمعاوية ،
وكان مع سعيد بن عثمان بن عفان بخراسان فقلّده
هراة ، ثم غضب عليه فخرج هارباً ومعه عبدل بن خالد

(١٢) عباسي ، ترجمته في : الاغانى ١٩٤/٢٣ ومختار الاغانى

٥٠٩/١ ومعاهد التنصيص ١٦٢/٢ ، وفي الفهرست ١٨٨

ان شعره سبعون ورقة ، وله شعر في : ديوان ابي نواس

(فاجر) ٥٩/١ وديوان العباس بن الاحنف ٢٠٣ وعيون

الاخبار ٤٣/٣ ومحاضرات الادباء ٥٦٦/١ وبهجة المجالس

٢٣٠/١ وشرح المقامات للشريشي ١٥٦/٢ والموزراء والكتاب

٢٩٩ .

(١٤) الابيات نسبت له ولابن الرومي في معاهد التنصيص

١٦٢/٢ .

(١٥) صحابي ، مدح النبي (ص) بالبيت المذكور . ترجم له

العسقلاني في الاصابة مرتين (٨٢/١ و ١٣٦) ، سماه في

الاولى (انس بن زعيم . .) وفي الثانية (انس بن ابي

اناس . .) . وترجم له الامدي في المؤلف والمختلف ٧٠

وسماه (انس بن ابي اناس . .) ، له شعر في الاغانى

(الدار) ٢٦١/٢ ، وانظر : الوافي ٤١٧/٩ و ٤٢٢ .

(١٦) صحابي ، ترجمته في اسد الغابة ١٤١/١ والاصابة

٩٣/١ ، له ذكر في الاغانى (الدار) ١٣٧/٣ ومعجم البلدان

/قصر اوس ، وشعر في معجم البلدان /تدمر ، وانظر في

اخباره تاريخ الطبري (الفهرس) .

الليثي ، وجعل يفضّ السير فخرج عبدل ، فقال
اوس :

جذّام حبل الهوى ماض اذا جعلت

هواجس الهمّ بعد الهمّ تعتكّر

وما تجهّمني ليل ولا بلسد

ولا تكاءدني عن حاجتي سفر (*)

وقال ايضا :

بكى عبدل لما رأى البيد اعرضت

وقال : هلكننا والضعيف ضعيف

فقلت له : لا تبك عينك انّها

نوى غربة بالصالحين قدوف

لعمرك انّي من شريد مطرد

وحاش لدلاج الظلام عسوف

الوافي ٤٤٣/٩ - ٤٤٤

٩ - بشّار بن برد (١٧)

... عبيدالله بن ابي الشيص عن دعبل بن علي :

كان بشّار يعطي ابا الشمقمق كلّ سنة مائتي

درهم ، فأتاه ابو الشمقمق في بعض تلك السنين

فقال له : هلمّ الجزية يا ابا معاذ ، فقال : ويحك !

أجزية هي ! ، قال : هو ما تسمع ، فقال له بشّار

يمازحه : انت افصح مني قال لا قال فاعلم مني

بمثالب الناس قال لا قال : فاشعر مني ؟ قال : لا ،

قال : فلم اعطيك ؟ قال : لئلا اهجوك ، فقال له : ان

هجوتني هجوتك ، فقل له ابو الشمقمق : هكذا هو ؟

قال : نعم ، فقال ما بدا لك . فقال ابو الشمقمق :

انّي اذا ما شاعر هجانيه

ولجّ في القول له لسانيه

ادخلته في است امّته علانيه

بشّار يا بشّار (١٨)

واراد ان يقول (يا بن الزانية) فوثب بشّار

فأمسك فاه ، وقال : اراد والله ان يشتمني ، ثم

دفع اليه مائتي درهم ، ثم قال له : لا يسمعنّ هذا

منك الصبيان يا ابا الشمقمق .

الافغانى (الدار) ١٩٤/٣ - ١٩٥

(*) البيتان له في : شرح الحماسة للمردوثي ٦٨٩/٢ والتذكرة

السعدية ١٣٦/١ .

(١٧) قتل في البصرة سنة ١٧٦ هـ ، وهو اشهر من ان يترجم .

(١٨) شعراء عباسيون ١٥٢ .

١٠ - بشر بن ربيعة ، وهو بشر بن أبي رهم
الجهمي (١٩) صاحب جبانة بشر بالكوفة
... وقال دعبل في « طبقات الشعراء » :
بشر الخثعمي صاحب جبانة بشر ، يقول لعمر بن
الخطاب بعد وقعة القادسية :
تذكر - هداك الله - وقع سيوفنا
بباب قديس والقلوب تطير
إذا ما فرغنا من قراع كتيبة
دلغنا لأخرى كالجبال تسير
غداة يودّ القوم لو أنّ بعضهم
يعار جناحي طائر فيطير (*)
قال :

وكان سعد بن أبي وقاص حين اجتنب الخراج
فضلت فضلة ، فكتب عمر فأمره أن يفرقها في قرآن
القرآن ، ففعل . فلما كان العام الماضي كتب الى
عمر : انهم كانوا سبعة فصاروا الآن سبعين ، فكتب
اليه : فرقها في أهل البلاء والنكاية في العدو .
فكتب بشر الخثعمي الى عمر بهذا الشعر ، فكتب
عمر الى سعد : ان الحقه بأهل البلاء وقدّمه ، ففعل .
الاصابة ١٧٥/١

١١ - البطين بن أمية ، أبو الوليد ، حمصي (٢٠)
... وانشد دعبل لأبي خالد الغنوي (٢١)
يهجو البطين :

وانّ زمانا أنطق الشعر مثله
وأدخله في عدنا لعجيب

(١٩) صحابي كوفي ، ذكر البلاذري (فتوح البلدان ٢٤٦) نسبه
وهو : بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قيس الخثعمي .
(*) الابيات من قصيدة في فتوح البلدان ٣٢٠ ومعجم البلدان
/ القادسية وقديس .

(٢٠) عباسي ، ترجمته في : طبقات ابن المعتز ٢٤٨ ، وفي
الفهرست ١٨٧ أنه مقل . له شعر في : سرقات أبي نواس
٥٦ وتاريخ الطبري ٦١٢/٨ وكتاب بغداد لابن طيفور
٨٨-٨٩ والحيوان ٥٦/٦ وديوان المعاني ٢٢٠/٢ والاشياء
والنظائر للخالدين ٢٩٥/٢ والعقد الفريد ٢٧٣/١ و٢٢١/٤
والنجوم الزاهرة ١٩٤/٢ .

(٢١) ترجم له ابن النديم في الفهرست ١١٧ ترجمة موجزة
وذكر له كتابين ، كما ذكره المرزوقي في معجم الشعراء
٥٠٩ في : من غلبت كنيته على اسمه .
(**) بيت بلدي حلفناه ، ومن شاءه فليرجعه في الورقة
١١-١٠ (المورد)

(*)

وانشد دعبل لابن أبي عاصم الشامي (٢٢) في
البطين :

وقلت معدّ اذ عرفت لنا الربا
وكهلان صنوا نبعة شكران (٢٣)
وأملت من هذا وذلك سفاهة
تداني أمر ليس بالمتداني
فبكّ عبّيدا اذ تخوّنه الثرى
ولا تبكّه من = نكبة الحدنان
المّ بنا صبّحا فصادف معشرا
أقاموا له اذ حلّ سوق طعان
الورقة ١٠-١١

١٢ - جرير بن يزيد بن خالد ، القسري البجلي (٢٤)
.. ولجرير بن يزيد بن خالد شعر ، انشد
له دعبل :

أيا ربّ قد نزلتني مذ خلقتني
عن اللؤم والادناس في العسر واليسر
وأبليتني الحسنى قديما وحطّنتني
وبصّرتني أمري ، وعرفّفتني قدري
فياربّ = لاتجعل عليّ لكاشح
ولا للئيم نعمة آخر الدهر
الورقة ٨٥ - ٨٦

١٣ - الحارث بن قيس الكندي (٢٥)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ،
وقال : مخضرم ، وانشد له شعرا من قصيدة
تأية .
الاصابة ٣٧٠/١

(*) جملة بلديّة رأينا حلفها .. وليطلبها القارىء في مرجعها
المذكور (المورد) .

(٢٢) هو : عتبة بن أبي عاصم الامور ، انظر : معجم الشعراء
١٠٦ .

(٢٣) شكران : وصف من : شكرت الشجرة : كثر شكرها ،
وهي قضبان غضة تثبت من ساقها ، او ورق صفار تحت
ورقها الكبار .

(٢٤) هو والد اسماعيل بن جرير ، الشاعر العباسي ، ذكر
عرضا في ترجمة ابنه في كتاب الورقة .

(٢٥) لم أشر على ترجمته في غير الاصابة .

١٤ - خالد بن غلاب (٢٦)

.. فأجابه خالد هذا بقوله :

أبلغ أبا المختار عنّي رسالة

فقد كنت ذا قربي لديك وذا سمر

وما كان لي يوما اليك جنابة

فتجعلني ممن يؤلّف في الشعر

انشدهما دعبل في « طبقات الشعراء » .

الاصابة ٤١١/١

١٥ - خلف الأحمر (٢٧)

.. وقال دعبل : قال لي خلف الأحمر وقد

تجارينا في شعر تأبط شرًا وذكرنا قوله :

أنّ بالشعب الذي دون سلع

لقتيلا دمه ما يطيل (٢٨)

: أنا والله قلتها ولم يقلها تأبط شرًا .

طبقات ابن المعتز ١٤٧-١٤٨

١٦ - ربيعي الذهلي (٢٩)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ،

وقال : شهد القادسية ، وأنشد له شعرا في قومه

من بني سدوس .

الاصابة ٥٠٩/١

١٧ - ربيعة الرقي (٣٠)

.. عن ابن أبي خيثمة (٣١) عن دعبل ، قال :

قلت لمروان بن أبي حفصة : من أشعركم جماعة

المحدثين يا أبا السمط ؟ ، قال : أشعرنا أسيرنا بيتا ،

قلت : ومن هو ؟ قال : ربيعة الرقي الذي يقول :

(٢٦) ترجمته في : اسد الغابة ٩٠/٢

(٢٧) هو : ابو محرز خلف بن حيان ، ترجمته في : الشعر

والشعراء ٧٨٩ والفهرست ٥٥ ومعجم الادباء ٦٦/١١ وانباء

الرواة ٢٤٨/١ .

(٢٨) شعر تأبط شرًا ١٦١ .

(٢٩) لعله : ربيعي بن رافع بن يزيد .. بن ذهل (اسد الغابة

١٦٢/٢) .

(٣٠) هو : ربيعة بن ثابت ، عباسي ضريب ، ذكر ياقوت وفاته

سنة ١٩٨ هـ . ترجمته في : طبقات ابن المعتز ١٥٧ ومعجم

الادباء ١٣٤/١١ وتكت الهميان ١٥١ .

(٣١) هو : ابو بكر احمد بن ابي خيثمة زهير ، اخباري ،

من كتبه (اخبار الشعراء) . ترجمت في : الفهرست

٢٨٦ وطبقات الحنابلة ٤٤/١ وبروكلمان (الترجمة العربية)

٢٠٢/٢ .

لشتان ما بين اليزيديين في الندي

يزيد سليم والأغرّ ابن حاتم (٢٢)

الاغاني (الدار) ١٦-٢٥٤

١٨ - ربيعة بن مقروم الضبي (٢٣)

.. وذكره دعبل في « طبقات الشعراء » ،

وقال : مخضرم ، حبسه كسرى بالمشقّر (٢٤) ، ثم

ادرك القادسية . وأنشد له في ذلك شعرا .

الاصابة ١ - ٥١١

١٩ - رزين بن زندورد العروضي (٢٥)

.. وأنشد له دعبل يهجو خزاعة :

اخزاع ان ذكر الفخار فأمسكوا

وضموا اكفكم على الأفواه

الورقة ٣٥

٢٠ - زرزر الرفقاء ، ابو الخطاب ، بغدادي (٢٧)

.. قال دعبل :

له شعر صالح ، ويروى انه اجتمع ووالبة

بن الحباب وعلي بن الخليل وجماعة من شعراء

بغداد في مجلس ، فقال كل واحد منهم شعرا

يعرض به على أصحابه منزله وما عنده ، فقال زرزر :

الا قوموا بنا نمشي

الى بستان صبّاح

فعمدي لكم الورد

وما شئتم من الراح

وبيت من رياحين

وتفّاح ولفّاح

وصنّاجة فتيان

بصنّج جدّ صيّا

(٢٢) من قصيدة له في : طبقات ابن المعتز ١٥٩ والحماسة

البصرية ٢٦٦/٢ والمستطرف ١٣٤/١ .

(٢٣) ترجمته في : الشعر والشعراء ٢٢٠ والاغاني (الهيئة

المصرية) ٩٧/٢٢ والخزانة ٥٦٦/٣ ، جمع الدكتور نوري

القيسي شعره (مجلة كلية الاداب - بغداد ، العدد ١١ ،

١٩٦٨) .

(٢٤) المشقّر : حصن بين نجران والبحرين (معجم البلدان) .

(٢٥) عباسي ، ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٣٦/٨ ومعجم الادباء

١٢٨/١١١١ ، له شعر في : رسائل الجاحظ (هارون)

٥٣/٢ وديوان المعاني ١٩٩/١ والاشياء والنظائر للخالدين

٣٦٢/٢ وثمار القلوب ٢٨٧ والابانة ٨٠ و٨٢ و١٦٦ و١٧٧

وطراز المجالس ٨٣ ومعجم الادباء ٢٦٥/١٥ والوزراء

والكتاب ١٩٣ .

(٢٧) عده ابن النديم في الفهرست ١٨٧ مع « النساء الحرائر

والماليك » ، وسماه : زرزر الزرقاء .

وانشد دعبل لزرزر يهجو رزينا العروضي :
 سلحت أم رزين
 ذات يوم في طحين
 فسألناها فقالت :
 ذا خمير للعجين
 الورقة ٣٩ - ٤٠

٢١ - سالم بن مسافع بن دارة (٣٨)

.. وذكره (٣٩) دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » وانشد له يخاطب عيينة بن حصن الغزاري (٤٠) ، وكان قد ارتد في خلافة ابي بكر ثم عاد الى الاسلام وقال لابي بكر : قصتي وقصة الاشعث واحدة ، فما بالكم اكرتموه وزوجتموه ولم تفعلوا ذلك بي ، وكان ابو بكر زوج الاشعث اخته ، فأجاب سالم بن دارة عيينة عن ذلك بقوله :

يا عيينة بن حصن آل عدي
 انت من قومك الصميم صميم
 لست كالاشعث المعصب بالتا
 ج غلاما قد ساد وهو فطيم
 جدّه آكل المرار ، وقيس
 خطبه في الملوك خطب عظيم
 ان تكونا اتيتما خطب العذ
 ر سوا كما تقصد الاديم
 فله هبة الملوك ، وللأش
 عث ان حان حادث وقديم
 ان للأشعث بن قيس بن معدي
 كرب عزّة وانت بهيم
 الاصابة ١٠٧-٢

٢٤ - سويد بن الصامت الانصاري (٤١)

.. وانشد له دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » - وكان قد ادان دينا وطولب ، فاستغاث بقومه فقضروا عنه - :
 واصبحت قد انكرت قومي كأتني
 جنيت لهم بالدين احدي الفضائح

(٣٨) مخضرم ، مات في خلافة عثمان . ترجمته في : الشعر والشعراء ٤٠١ والمؤتلف والمختلف ١٦٦ والخزانة ٢٩١/١ - ٢٩٤ .

(٣٩) في الاصل (وقال) ، ولا يستقيم به السياق .

(٤٠) ترجمته في : اسد الغابة ١٦٦/٤ والاصابة ٥٥/٣ .

(٤١) مخضرم ، لا بيت المؤرخون في اسلامه . ترجمته في السيرة ٤٢٥/١ والسمط ٣٦١ والاستيعاب ١١١/٢ واسد الغابة ٣٧٨/٢ .

ادين وما ديني عليهم بمغرم
 ولكن على الحزر القراوح (٤٢)
 ادين على اشعارها واصولها
 لمولى قريب او لآخر نازح (٤٣)
 الاصابة ٢ - ٩٨

٢٣ - سيان الكوفي (٤٤)

ذكره دعبل بن علي الخزاعي في « طبقات الشعراء » ، وقال : كانت له صحبة ، وكان يلي السجن بالكوفة في خلافة عثمان . قال دعبل في ترجمة ابيه الأزدي : لما ضرب جندب بن زهير الأزدي (٤٥) الساحر بين يدي الوليد بن عقبة ، حبسه الوليد فقال في ذلك أبياتا منها :

امن ضربة السحار يحبس جندب
 وتقتل اصحاب النبي الاوائل
 قال : وكان جندب لما بلغه عمل الساحر اشتمل على سيف ودخل على الوليد ، فقال للساحر : انت تقتل رجلا ثم تحييه ؟ قال : نعم ، فضربه بالسيف فقتله . فأمر الوليد بسجنه فسجن ، فسأله السجنان : فيم سجنك ؟ فأخبره فأطلقه ، فقدم المدينة فأخبر عثمان ، فكتب عثمان الى الوليد ان لا سبيل لك عليه ، فكف عنه وقتل السجنان واسمه سيان ، وكانت له صحبة . ففي ذلك يقول الشاعر ما قال .

الاصابة ٢-١٠٢

٢٤ - طالب وطالوت ابنا الأزهر ، الشاميان ، الطائيان (٤٦)

قال دعبل : لهما شعر صالح .
 وانشد دعبل لطالب في ابي جعفر المنصور :
 اذكر لقومي فضلهم ووفاءهم
 لكم ، وكن - يا ابن الكرام - وصولا

(٤٢) في الاصابة : القراوح ، والتصويب عن السمط ٣٦١ .

(٤٣) ذكر البكري في السمط نسبتها ايضا الى احيحة بن الجلاح .

(٤٤) يبدو ان دعبلا لم يترجم لسيان الكوفي شاعرا ، وانما ذكره عرضا في ترجمة جندب الأزدي او غيره ، كما يفهم من سياق هذه الترجمة .

(٤٥) ترجمته في : اسد الغابة ٣٠٣/١ والاصابة ٢٤٩/١ .

(٤٦) ترجمتهما في تهذيب ابن عساكر ٤٦/٧ - ٤٧ ، وذكر ابن النديم في الفهرست ١٨٨ انهما مقلان .

يا ابن الكرام ، اتني من عصابة
متسرلين من الحديد شليلا(٤٧)
خرجوا لدعوتكم فلم يألوا ، فقد
رفعتكم فوق الأنام طويلا

وانشد دعبل لطالوت في قتل عتبة بن محمد
بن ابان بن حوى السكسكي ، وكانت قيس قتلته :

ابعد السكسكي فتى يمان
تجمّون الجياد وتعمدوننا
وقد فرشت لنا أسياف قيس
بذات الافك(٤٨) مفترشا كنيانا

فجدل بين أظهرهم صريعا
سليبا راكبا منه الجيونا

ينادي الأقربين ، وابن منه
واين واين منه الاقربونا

فيا يمن الكماة ثبوا وأطفوا
مقال العار واطلبوا الديونا

فقد نتمم وليس اوان نوم
ولم ينم العداة الكاشحونا

وأغمدتم سيوف الحرب حتى
درن(٤٩) معا وفرّين الجفونا

ايا مضر التي قلت وذلت
أتاك الموت فابتدرى الحصونا

وكوني كالتى دفنت بنيتها
لتحييهم فعاتوا أجمعينا

الورقة ٩٥-٩٦

٢٥ - عاصم بن محمد المدني المبرسم(٥٠)

.. وذكر دعبل انه ابن ابي عاصم الاسلامي..

الورقة ٧١

معجم الشعراء ١١٨

٢٦ - ابو الهيثم عامر بن عمارة بن خريم المري
شامي(٥١)

(٤٧) شل الدرع يشلها شلا : اذا لبسها وشلها عليه ، ويقال
للدرع نفسها : شليل (التاج) .

(٤٨) في تهذيب ابن عساكر : بذات الاثل ، ولعله الصواب ،
اذ لم اجد (ذات الافك) في كتب البلدان .

(٤٩) درن : من الدر ، وهو الوسخ .

(٥٠) ترجمته في المصدرين اعلاه ، وله شعر في الابانة ١١٩ ،
وانظر : عيون الاخبار ١٠٤/٣ حيث يذكر له ولدا باسم
(ورد بن عاصم المبرسم) .

(٥١) شاعر فارس توفي ١٨٢ هـ ، ترجمته في : السمط ٥٩٣
وتهذيب ابن عساكر ١٧٦/٧ - ١٩٢ ، وله شعر في :
عيون الاخبار ٢٧٨/١ ، وفيه ابو الهيثم ، تصحيف .

.. ومن قول ابي الهيثم ، انشده دعبل :

يقولون الحديد اشد مني
وقد يشني الحديد وما ثنيت

تجنّ الأرض ان نوديت باسمي
وتنهّد الجبال اذا كنييت

وكم من شامت بي يوم انعى
ومن باك علي اذا نعييت

وفيه يقول ابو المنيب الكلبي(٥٢) ، انشده
دعبل :

فمهلا يابني القين بن جر
ولا يفرركم منّا السراب

يمنيكم ابو الهيثم نصرا
ويسلمكم اذا اختلف الضراب

الورقة ٢٥-٢٦

٢٧ - عباءة البصري(٥٣)

يقول ، في رواية دعبل :

يا ابن المهذب ما تسري
واشر برايك يا عقيل

معجم الشعراء ١٦٩

٢٨ - العباس بن قطن الهلالي(٥٤)

قال البكري :

وانشد ابو علي القالي لابن الطثرية شعرا
اوله :

عقيلية اما ملاث ازارها

فدعص ، واما خصرها فبتيل(٥٥)

انما هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي
لا لابن الطثرية ، كذلك قال دعبل وابو بكر الصولي .

التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه ٦٠

٢٩ - عبدالقدوس وعبدالخالق ابنا عبدالواحد

ابن النعمان ابن بشير بن سعد الانصاري(٥٦)

.. ابن ابي خيشمة عن دعبل لعبدالقدوس :

(٥٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٤ في (من غلبت كنيته
على اسمه) .

(٥٣) لم أشر على ترجمته في غير معجم الشعراء .

(٥٤) كذلك .

(٥٥) نسب بيت من القصيدة له في السمط ٤١٠ ، وانظر
تخريجها فيه ٤٧١ وشعر يزيد بن الطثرية ٨٦-٨٧ .

(٥٦) في الفهرست ١٨٨ انهما « مقلان » ، ولعبدالقدوس شعر
في عيون الاخبار ١٩١/١ .

ندى تحكم الاموال فيه ونجدة
تحكم في الاعداء بالاسر والقتل
وكم اضعفت في يوم بدر نفوسنا
نفوسا دويئات الصدور من الذحل
وانت متى شئت استشرت منافقا
ببفضته في زيّ ذي فضل
وانشد دعبل لعبدالخالق يمدح الله عز وجل :
امتدحت الفنى عن مدح النا
س بصدق المديح والاحكام
بكلام اشاد اعظامه الناس
وقالوا قل يا صدوق الكلام
فرجوت النجاة من كبوة النا
ر وفوزا بالدار دار المقام
ربّ اني ظلمت نفسي فأفرط
ست وانت الففور للظلام
فاعف عني يا مالك العفو واغفر
لي ركوبي هول الذنوب العظام
كذب العاذلون بالله ، ما لك
به نداء وما له من مسام
.. قال دعبل :

ولآل النعمان بن بشير حظاً وافر من الشعر ،
اشعار السدّ (٥٧) وابراهيم وابان وبشير بني النعمان .
الورقة ٨٩-٩٠

٣٠ - ابو محمد التيمي ، عبدالله بن ايوب (٥٨)
.. قال دعبل :

كان التيميّ ابي محمد ابن يقال له « حبان » ،
ومات وهو حديث السنّ فجزع عليه ، وقال
يرثيه :

أودى بحبان ما لم يترك الناسا
فامنح فؤادك من احبابك الياسا
لما رمته المنايا اذ قصدن له
اصبن منّي سواد القلب والراسا
واذ يقول لي العواد اذ حضروا
لا تأس ، ابشر ابا حبان لا تأسى

(٥٧) كذا في الاصل .

(٥٨) عباسي ، توفي سنة ٢٠٩ هـ . ترجمته في الاغاني وتاريخ
بغداد ٤١١/٩ والنجوم الزاهرة ١٨٩/٢ ، له شعر في :
الحماسة وقطب السرور وديوان المعاني (الفهرس) .

فبت ارى نجوم الليل مكتئباً
اخال سنته (٥٩) في الليل قرطاسا
الاغاني (الهيئة المصرية) ٤٥/٢٠
وانّ امراً قد سار خمسين حجة
الى منهل من ورده لقريب
والبيت لابي محمد التيمي ، انشده دعبل :
اذا ما مضى القرن الذي انت فيه
وخلفت في قرن فانت غريب (٦٠)
والبيت [وانّ امراً ..] بعده . قال دعبل :
وتزعم الرواة انه لأعرابي من بني اسد .
زهرة الآداب ٨٠٥/٢

٣١ - عبدالله بن الزبير الاسدي (٦١)
وقال آخر - ذكر دعبل في « اخبار الشعراء »
ان الشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي : -
سأشكر عمرا ما تراخت منيتي
ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الفنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
وان خلتنى من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلّت (٦٢)
الكامل للمبرد (مبارك) ١٨٤/١ (٦٣)

٣٢ - عتاب بن عبدالله بن عنيسة بن سعيد
ابن العاص بن امية بن عبد شمس (٦٤)
قال دعبل : هو كوفي

(٥٩) سنته : وجهه .

(٦٠) البيتان نسباً لابي العتاهية في ديوانه ٦١٥ وللحجاج بن
يوسف التيمي في عيون الاخبار ٢٢٢/٢ .

(٦١) أموي ، ترجمته في : الاغاني (الدار) ٢١٧/١٤ ومناهد
التنصيب ١٠٨/٢ - ١١٠ وخزانة الادب ٣٤٥/١ ، وقد
جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري .

(٦٢) اختلف في نسبة هذه الابيات ، فهي لعبدالله بن الزبير
الاسدي في الاغاني (الدار) ٢٢٣/١٤ وشعره ١٤٢
ولابراهيم الصولي في ديوانه ١٣٠ ولمحمد بن سعد الكاتب
في معجم الشعراء ٣٥٩ والواقى بالوفيات ١٩/٣ ولابي
الاسود الدؤلي في الامل والمآمل وديوانه ١٠١ .

(٣٢) في طبعة ابي الفضل ابراهيم ٢١٤/١ ، وضع المحقق عبارة
(ذكر دعبل ..) في الهامش باعتبارها من الزيادات ،
مشيراً بها الى بيتين لعبدالله بن معاوية يسبقان الابيات
الثلاثة المذكورة أعلاه ، وهو وهم .

(٦٤) ترجمته في : معجم الشعراء ١٠٨ ، وانظر : جمهرة
انساب العرب .

وأنشد دعبل له في المهدي ... :
يا أمين الله قد قلت لكم
قول ذي دين وراي وحسب
من يقل غير مقالي فلقد
قال زورا وتعدى وكذب
عبد شمس كان يتلو هاشما
وهما بعد لامّ ولاب
ثم ما فرق حتى آدم
بيننا الرحمن في جذم النسب
لكم الفضل علينا ولنا
بكم الفضل على كلّ العرب
فابد بالأقرب منا ، انّا
عصب ناتيک من دون العصب
لا ننادي من بعيد ، انما
يهتف الهاتف منا من كتب
القربات شديد ودّها
عقدها أوكد من عقد الكرب
فصلوا الأرحام منا واحفظوا

عبد شمس عمّ عبد المطلب (٦٥)

الورقة ٩١ - ٩٢

٣٣ - ابو قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو

ابن كعب ابن سعد بن تيم (٦٦)

وهو القائل ، في رواية دعبل :

اذهبي يا لهو فاستمعي

خبريه بالسذي فعلا

فاسأليه في ملاطفه

كم وصلناه فما وصلا

معجم الشعراء ٨٩

٣٤ - علي بن أديم الكوفي الجعفي (٦٧)

.. احمد بن ابي خيثمة قال : قال دعبل

ابن علي :

كان بالكوفة رجل يقال له علي بن أديم ، وكان

(٦٥) أبيات منها في : مروج الذهب ٣٦٥/٢ والعقد الفريد

٣١٦/٣ لرجل من بني أمية في الرشيد .

(٦٦) والد ابي بكر الصديق ، ترجمته في : اسد الغابة ٢٧٤/٣

والاصابة ٤٥٣/٢ .

(٦٧) انظر اخباره في : معجم الشعراء ١٣٥ ومصارع العشاق

٢٠٥/١ وبيروكلمان (الترجمة العربية) ١٣٣/٢ - ١٣٤

وسماه (علي بن آدم) .

يهوى جارية (٦٨) لبعض أهلها ، فتعاطم أمره وبيعت
الجارية ، فمات جزعا عليها ، وبلغها خبره فماتت .
قال :

وحدثني بعض أهل الكوفة أنه علقها وهي
صبية تختلف إلى الكتاب ، فكان يجيء إلى ذلك
المؤدب فيجلس عنده لينظر إليها ، فلما أن بلغت
بأعها موالها لبعض الهاشميين ، فمات جزعا عليها .
قال : وأنشدني له أيضا :

صاحوا : الرحيل ، وحثني صحبي

قالوا : الرواح ، فطيروا لبني

واشتقت شوقا كاد يقتلني

والنفس مشرفة على نحب

لم يلق عند البين ذو كلف

يوما ، كما لاقيت من كرب

لا صبر لي عند الفراق على

فقد الحبيب ولوعة الحب

.. ابو بكر العمري ، قال : حدثني دعبل

بن علي ، قال :

كان بالكوفة رجل من بني اسد يقال له علي
بن أديم ، فهوى جارية لبعض نساء بني عيس ،
فباعها لرجل من بني هاشم ، فخرج بها عن الكوفة ،
فمات علي بن أديم جزعا عليها بعد ثلاثة أيام من
خروجها ، وبلغها خبره فماتت بعده . فعمل أهل
الكوفة لهما اخبارا هي مشهورة عندهم .

الانغاني (الدار) ٢٦٦/١٥ - ٢٦٧

.. ابو بكر العامري (٦٩) ، قال : اخبرني

دعبل بن عبدالله (كذا) الخزاعي ، قال :

كان بالكوفة رجل من بني اسد مال إلى جارية
لبعض أهل الكوفة ، فتعاطم أمره وأمرها ، فكان
يقول فيها الشعر . ويذكر بعض أهل الكوفة انه مات
من حبها ، وصنعوا له كتابا (٧٠) في ذلك مثل
« جميل وبشينة » و « عفراء وعروة » و « كثير
وعزة » ، فباعها مولاها لرجل من أهل بغداد من
الهاشميين ، وأنه لما بلغها موته ماتت أسفا عليه .
فمن شعره عند فراقها :

جدّ الرحيل وحثني صحبي

ذم الهوى ٥٦٤ - ٥٦٥

(٦٨) يقال لها منهلة .

(٦٩) كذا ، وقد مر انه العمري .

(٧٠) ذكره ابن النديم في الفهرست ٢٦٦ بعنوان (كتاب بن

علي بن أديم ومنهلة) .

٣٥ - علي بن رزين الخزاعي

وهو أبو دعبل بن علي الشاعر .

وعلي هو القائل ، في رواية ابنه دعبل :

قد قلت لما رأيت الموت يطلبني

ياليتني درهم في كيس مباح

فياله درهما طالت سلامته

لا هالكاً ضيعة يوماً ولا ضاحي

معجم الشعراء ١٣٦

.. محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثني أبي ، قال : أخبرني دعبل بن علي ، قال :

قال لي علي بن رزين : ما قلت شيئاً من الشعر
قطّ إلاّ هذه الأبيات :

خليليّ ماذا أرتجي من غد امرئ

طوى الكشح عني اليوم وهو مكين

وانّ امرأ قد ضنّ منه بمنطق

يسدّ به فقر امرئ لضنين

وبيتين آخرين ، وهما :

اقول لما رأيت الموت يطلبني

ياليتني درهم في كيس مباح

فياله درهما طالت صيانه

لا هالك ضيعة يوماً ولا ضاح

الاغاني (الهيئة المصرية) ١٢٢/٢٠

٣٦ - عقيل بن علافة (٧١)

.. محمد بن موسى عن دعبل بن علي ، قال :

قال عقيل بن علافة :

اتي ليحمدني الخليل اذا اجتدى

مالي ، ويكرهني ذوو الأضغان

وأبيت تخلصني الهموم كأنني

دلو السقاة تمدّ بالأشطان

واعيش بالبال القليل وقد أرى

أنّ الرموس مصارع الفتیان

ولقد علمت لئن هلكت ليدكرن

قومي اذا علق النجيّ مكاني

امالي المرتضى ٣٧٢/١

(٧١) اموي ، ترجمته في : معجم الشعراء ١٦٤ والاغاني

(الدار) ٢٥٤/١٢ والسبط ١٨٥ وخزانة الادب ٢٨٧/٢ .

٣٧ - عمرو بن حوى السكسكي ، دمشقي (٧٢)

ذكر دعبل أنه كان صديقه ، واته شاعر ،
وابنه نوح شاعر ، ويقال لجدّه الذي نسب اليه
ايضا حوى .

قال دعبل : كان ابن حوىّ جواداً شريفاً ،
ولتي الرّيّ سنين ، وأنشد له :

هلمّ اسقنيها لا عدمتك صاحباً

ودونك صفو الراح ان كنت شارباً

اذا اسرت نفس المدام نفوسنا

جنينا من اللذات فيها الاطايا

ايا كوكبا لا يمك الليل غيره

بربك لا تخبر علينا الكواكباً

ويا قمر الليل المفرّق بيننا

تأخر عن الأفياء بالله جانباً

ويا ليل لولا ان تشوبك غدره

بنا ما تبدلنا بك الدهر صاحباً

دعوت حفاظاً باسمها طرف ناظري

وكان لها عينا عليّ مراقباً

وانشد دعبل لاحمد بن محمد بن فضالة
الشامي (٧٢) في ابن حوىّ :

قد علمت سكسك في حربها

بأته يضرب بالسيف

ويطعن القرن غداة الوغى

ويحضر الجفنة للضيف

ويملأ الأعساس من قارص

علّ بماء المزن في الصيف

ويؤمن الخائف حتى يرى

كأنه من ساكني الخيف

عنيت عمرو بن حوىّ ولم

أبغ سوى القصد بلا حيف

وانشد دعبل لابراهيم بن هشام بن يحيى
الفساني الدمشقي (٧٤) يرثي عمرو بن حوىّ :

فلو كان البكاء يكون حقاً

على قدر الرزايا بالعباد

لكان بكاك بعد أبي حوىّ

يقلّ ولو جرى بدم الفؤاد

(٧٢) ترجمته في : معجم الشعراء ٢١ ، وذكر ابن النديم في

الفهرست أنه « مقل » وسماه : السكوني . له شعر

في الابانة ٢٤ و ١٠٢ و ١٦١ .

(٧٣) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٧٤/٢

(٧٤) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٣٠٧/٢ والوافي بالوفيات

١٥٦/٦ ولسان الميزان ١٢٢/١

مضى واقام ما دجت الليالي
له مجد يجلى على البعاد
فان يك غاب وجه ابي حوى
فاوجه عرفه غر بوادي

الورقة ٩٣ - ٩٥

٣٨ - عمرو الخاركي ، بصري (٧٥)

.. انشد له الجاحظ ودعبل :

اذا لام على المررد
تصيح زادني حرصا
ولا والله يا قوم
فلا اقلع او اخصى

الورقة ٥٩

٣٩ - عمرو بن سالم الخزاعي ، حجازي (٧٦)

ذكره دعبل .

معجم الشعراء ٤٥

٤٠ - عمرو بن يثربي بن بشر الضبي (٧٧)

.. ذكر دعبل في « طبقات الشعراء » « آتته
بعد ان قتل الثلاثة (٧٨) وكانوا من عسكر عليّ ،
طلب (٧٩) البراز ، فبرز له عليّ فقال : من أنت ؟
فقال : انا عليّ بن ابي طالب ، قال : والله ما احب
ان اقتلك ، وما احب ان تقتلني ، فرجع عنه .
فسأله عمار عن رجوعه فاخبره ، فقال له : انا له ،
فقال له عليّ : خذ مغفري (٨٠) فاجعله على رأسك
ثم امكنه من ضربة في رأسك فاذا فعل فاقصد
رجله فاني رايتها مكشوفة ، ففعل فسقط فجره
عمار برجله حتى اتى به علينا ، فقال له : استبقني

(٧٥) عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٢٢ ومن اسمه
عمرو من الشعراء ٩٢ ، وذكر ابن النديم في الفهرست
١٨٨ أن شعره « خمسون ورقة » . وقد ذكر للخاركي
مطلقا (هناك خاركي آخر هو احمد بن اسحاق) شعر
في : رسائل الجاحظ (هارون) ٢٢٨/١ ومعجم البلدان/
خارك والبديع في نقد الشعر ١٣٩ والوحشيات ٢٠٦ .
(٧٦) صحابي ، قيل اسمه : عمر . ترجمته في : اسد الغابة
٧٨/٤ و ١٠٤ والاصابة ٥٢٩/٢ .

(٧٧) في الاصل (ابن شزبي) تصحيف ، اخباره في : اسد
الغابة ١٣٥/٤ والطبري ٥١٧/٤ ووقعة صفين ٥٥٧
(عدّه ممن قتل من اصحاب علي) والاشتقاق ٤١٣ .
(٧٨) الثلاثة هم : عبيد بن الهيثم السدوسي وهند بن عمرو
الجملي وزيد بن صوحان العبدي (انظر المراجع السابقة) .
(٧٩) ابي عمرو بن يثربي .

(٨٠) المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس
تحت القلنسوة .

يا امير المؤمنين لعدوك ، فقال : لو لم تقتل الثلاثة
لفعلت ، اضرب عنقه يا عمار ، ففعل .

الاصابة ١١٩/٣

٤١ - عمرو بن عبدالرحمن بن الخلق ، ابو

هشام الباهلي الظالم (٨١)

.. ابو بكر احمد بن ابي خيشمة عن دعبل
بن علي ، قال :

كان ابو هشام يعبر الجسر على دجلة بمدينة
السلام ، فلقية عليه ابو نيقة الحسين بن الوراس
مولى خزاعة ، وكان شاعرا ، فتكلما وعاتبه ابو
نيقة على هجائه آل المهلب ، ثم اتخذا وتلاظما ،
فدفع ابو نيقة ابا هشام فرمى به الى دجلة ، فبادر
اليه قوم من الملاحين واصحاب الزواريق فاخرجوه
وتشبهت به . وكان على احد الجانبين المسيب بن
زهير الغسبي (٨٢) ، وعلى الآخر نصر بن مالك
الخزاعي ، فقال ابو نيقة : ارفعونا الى نصر ، وقال
ابو هشام : ارفعونا الى المسيب ، ففرق الناس
بينهما . فقال ابو نيقة :

فمن مبلغ عليا خزاعة اتني

قدفت بعبد الباهلين في الجسر

قدفت به كي يفرق العبد عنوة

فجاش به من لومه زبد البحر

معجم الشعراء ٢٨

٤٢ - عمرو بن نصر القصافي التميمي ، بصري (٨٤)

.. الحسين بن دعبل ، قال : سمعت ابي
دعبل بن علي بن رزين يقول : عمرو القصافي مولى
لبني ربيعة بن كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

طبقات الشعراء ٣٠٥

وقال الحسين : سمعت ابي يقول :

كان عمرو القصافي يقول الشعر ستين سنة ،
ولم يقل بيتا جيدا (٨٥) غير بيت واحد ، وهو قوله :

(٨١) ترجمته في : من اسمه عمرو من الشعراء ٨٦

(٨٢) قائد ، ترجمته في : المعارف ٤١٣ وتاريخ بغداد ١٣٧/١٣

(٨٣) محدث ، ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٧/١٣

(٨٤) عباسي ، ترجمته في المراجع اعلاه ، و : من اسمه عمرو
من الشعراء ٨٣ ، وفي الفهرست ٨٦ أن شعره خمسون
ورقة .

(٨٥) في طبقات الشعراء (شيئا) والتصويب عن الورقة ومعجم
الشعراء .

وكان زار صديقا له فلما بلغ باب دار بيته
شد عليه كلب صديقه فعضه ، فقال :

لو كنت احمل خمرا حين جئتم
لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يقدمني
والعنبر الورد مشبوبا على النار
فانكر الكلب ريحي حين خالطني
وكان يعرف ريح الزفت والقار(٩٤)
شرح الحماسة للتبريزي ٩٣/٤
معجم الشعراء ١٠٩ (٩٥)

٤٨ - غصين بن برّاق ، ابو هلال الاحدب
الاعرابي(٩٦)

ذكره ابو علي دعبل بن علي الخزاعي في كتاب
« شعراء بغداد » ، وقال : هاجر اليها واقام بها
حتى مات . ولم ينسبه ابو علي الى قبيلته ،
وانشد له :

ولو ان ما بي بالحصى فلق الحصى
وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما
ذكرتك لم تكتب علي ذنوب
قال ابو القاسم الامدي : وهذا البيتان في
قصيدة ابن الدمينة الطويلة(٩٧) .
وانشد له ايضا :

اروح ولم احدث لليلي زيارة
لبس اذن راعي المودة والوصل
تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم
لشد اذن ما قد تعبدني اهلي(٩٨)
المؤتلف والمختلف ٨٩ - ٩٠

الشعر والشعراء ٧٨٣ والاغاني (الهيئة المصرية) ١٧/
٢٢٣ - ٢٢٤ و ٢٠٦/١٩
(٩٤) الابيات له في السمط ٢١١ وشرح نهج البلاغة ٢٠٥/١٩ ،
ولاخيه مالك بن اسماء في شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٢٣/٣
والتبريزي ٩٣-٩٢/٤ والحماسة البصرية ٢٩٠/٣ ،
ولابراهيم بن هرمة في ديوانه ٢٦٧-٢٦٨ (البيتان ٢-١) .
(٩٥) عبارة معجم الشعراء : وهو القائل ، واتى صديقا له
فعضه كلب على بابه في رواية دعبل ...
(٩٦) ترجمته في طبقات الشعراء ٣٢٩ وتاريخ بغداد ٣٣٢/١٢
- ٣٣٣ . له شعر في شرح ديوان جرير ٥١٢ .
(٩٧) اختلف في نسبة البيتين ، فهما لابي هلال الاحدب في
طبقات الشعراء ٤٥٠ وتاريخ بغداد ٣٣٣/١٢ ولابن الدمينة
في ديوانه ١١١ ، ولجنون ليلي في ديوانه ٥٩ ، ولابي
عكرمة الضبي في تزيين الاسواق ١٢٤/٢ .
(٩٨) البيتان له في طبقات الشعراء ٣٢٩ ، ولجنون ليلي في
ديوانه ٢٢٢ ، وبلا عزو في الزهرة ٢٤ وشرح الحماسة
للمرزوقي ٢٧١/٢ .

خوص نواج اذا حث الحداة بها
رايت ارجلها قد ام ايديها

طبقات الشعراء ٣٠٥
وباختلاف في الالفاظ في :
الورقة ٧ ومعجم الشعراء ٢٤

٤٣ - عمرو بن هميل الهذلي ، حجازي(٨٦)
ذكره دعبل ايضا .

معجم الشعراء ٦

٤٤ - عمير بن ضابي بن الحارث البرجمي
هو وابوه(٨٧) ممن سكن الكوفة ، وهما
شاعران ذكرهما دعبل .

معجم الشعراء ٧٣

٤٥ - عويمر ، ابو قلابة الهذلي(٨٨)

اسمه في رواية دعبل : عويمر بن عمرو(٨٩) .
معجم الشعراء ٧٥

٤٦ - عياض الشمالي ، شامي(٩٠)

.. ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء »
وذكر له قصة مع شرحبيل بن السمط(٩١) حين
بايع معاوية بصفين ، واييات رأيتها في ذلك يقول
فيها :

وماذا عليهم ان تطاعن دونهم
عليًا بأطراف المشقفة السمر(٩٢)
يهون على عليا لوى بن غالب
دماء بني قحطان في ملكهم تجري
الاصابة ١٢٣/٣

٤٧ - عيينة بن اسماء بن خارجة الفزاوي
الكوبي(٩٣)

قال دعبل :

(٨٦) اخباره وشعره في : شرح اشعار الهذليين ٨١٥/٢ .
(٨٧) اخبار ضابي وابنه عمير في طبقات ابن سلام ١٧٢-١٧٦
والشعر والشعراء ٣٥٠ والاصابة ٢٠٧/٢ .
(٨٨) اخباره وشعره في : شرح اشعار الهذليين ٢٠٩/٢
(٨٩) وفي رواية الزبير بن بكار ، اسمه : الحارث بن صعصعة
(معجم الشعراء) .
(٩٠) ترجمته في : معجم الشعراء ١١٢ ووقعة صفين ٤٥ .
(٩١) صحابي ، ترجمته في : اسد الغابة ٣٩١/٢ والاصابة
١٤٢/٢ .
(٩٢) في الاصل : علمتم ... تطاعن . والتصويب عن وقعة
صفين .
(٩٣) لم يفرده بالترجمة غير المرزباني ، انظر بعض اخباره في :

غصين بن برّاق ، ابو هلال الاحدب ، الشاعر
المديني . سماه وكناه ونسبه (٩٩) دعبل بن علي
في كتاب «طبقات الشعراء» ، وذكر انه كان اعرابيا ،
وقال : هاجر الى بغداد فاقام بها حتى مات . وله
ببغداد بنون ، وهو الذي يقول :

فلو انّ ما بي بالحصى فلق الحصى

وذكر الشعر .

تاريخ بغداد ٣٣٢/١٢-٣٣٣

٤٩ - الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد
بن الاشعث الخزاعي ، كوفي (١٠٠)

قال ابن ابي خيثمة عن دعبل :

له اشعار كثيرة ، وذكر انه ولي بلخ
و طخارستان من كور خراسان ، فغزا كابل .
وكان له بها اثر حسن ، فقال في ذلك :

انا هلى الثغر نحميه ونمنعه

بنصرة الله ، والمنصور من نصرا

كم وقعة بحمي اسكين مشعلة

وبالموحار اخرى تقدح الشررا (١٠١)

يا اهل كابل ، هلا عائدكم

بالبدّ يمنع منا من به انتصرا

لو كان يدفع ضيما عنكم لدرا

عنه القسي التي غادرته كسرا

تصبنا نقمة لله بالفة

رضوانه فاصبروا لا تهلعوا ضجرا

بالله يطلب ثار الدين طالبنا

وبالرسول وبالفرقان اذ نشرا

لا تمنع الواردين السورد ما نهلوا

الى اللقاء ، ولكن تمنع الصدرا

الورقة ٣٨

٥ - القلاخ العنبري (١٠٢)

ذكره دعبل في « شعراء البصرة » ، وذكر
انه هرب له غلام يقال له (مقسم) ، فتبعه يطلبه ،
ونزل بقوم فقالوا له : من انت ؟ فقال :

(٩٩) ذكر الامدي ، قيل ، ان دعبل لم ينسبه .

(١٠٠) عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ١٨١ ، ذكر ابن
النديم في الفهرست ١٨٧ انه من المقلين ، ولدعبل هجاء
فيه (ديوانه ٦٨) .

(١٠١) لم اجد ل (اسكين) و (الموحار) ذكرا في كتب البلدان .

(١٠٢) صحابي مخضرم ، ترجمته في المصدرين اعلاه ، و :
معجم الشعراء ٢٢٦ ، وانظر النكلمة للصفاني ١٦٩/٢

انا القلاخ جئت ابني مقسما
اقسمت لا اسام حتى يساما

المؤلف والمختلف ٢٥٤

الاصابة ٢٥٨/٣

٥١ - قيس بن المكشوح المرادي (١٠٣)

.. جزم دعبل بن علي في « طبقات الشعراء »

بان له صحبة ، وذكر ان سعد بن ابي وقاص في
فتوح العراق امّر قيس بن المكشوح ، وكان عمرو
بن معد يكرب الزبيدي من جنده ، فغضب عمرو
من ذلك .

الاصابة ٢٦١/٣

٥٢ - كثير بن كثير السهمي (١٠٤)

انشد له دعبل بن علي في « كتابه » في محمد
بن علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم :

هذا الذي تعرف البطحاء وطائه

والبيت يعرفه والحلّ والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم

هذا التقى النقي الطاهر العلم

اذا رآته قریش قال قائلها :

الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم (١٠٥)

المؤلف والمختلف ٢٥٥-٢٥٦

٥٣ - الكميت بن زيد الاسدي (١٠٦)

وله ، في رواية دعبل :

لعمري لقوم المرء خير بقيّة

عليه ، وان عالوا به كلّ مركب

(١٠٣) ترجمته في : معجم الشعراء ١٩٨ والسمط ٦٤ واسد
الغابة ٢٢٧/٤ .

(١٠٤) اموي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٢٢٩ ونسب قریش
٦٠ و٤٠٧ ، وانظر : جمهرة انساب العرب ١٦٤ ومعجم
البلدان (الفهرست) . ضبط الامدي (كثير) بالتصغير
المثقل ، وضبطه المسقلاني في (تبصير المنتبه ١١٨٧)
بالتصغير غير المثقل ، وضبط في معجم الشعراء ٢٢٩
مكبرا .

(١٠٥) الابيات نسبت للفرزدق في رجال الكشي ١١٩ والدرجات
الرفيعة ٥٤٩ ، وفيه ايضا : للحزين الليثي .

(١٠٦) توفي سنة ١٢٦ هـ ، ترجمته في : طبقات ابن سلام ٢١٨
والشعر والشعراء ٥٨١ والمؤلف والمختلف ٢٥٧ والاغاني
٤٠-١/١٧ . جمع الدكتور داود سلوم شعر ، (النجف
١٩٦٩) .

إذا كنت في قوم عدي لست منهم
فكل ما علفت من خبيث وطيب
وان حدثتك النفس انك قادر
على ما حوت أيدي الرجال فجزب (١٠٧)
معجم الشعراء ٢٣٩

٥٤ - مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة ...
بن نصر بن معاوية (١٠٨)

.. قال دعبل :

له أشعار كثيرة جasad مدح فيها النبي
صلى الله عليه وسلم وغيره ، وهو القائل :
ما ان رأيت ولا سمعت بواحد
في الناس كلاتهم كمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل لمجتد
ومتى يشأ يخبرك عمًا في غد
وإذا الكتيبة جرأت أنيابها
بالسمهريّ وضرب كل مهنتد
فكأنه ليث على أشباله
وسط الأبناء خادر في مرصد
وله في يوم حنين يقول لفرسه :
أقدم (محاج) إته يوم نكر .
مثلي على مثلك يحمي ويكر
ويطعن التجلاء تعوى وتهر (١٠٩)

معجم الشعراء ٢٦١

٥٥ - محمد بن أبي الحارث الكوفي

ذكر دعبل أن له أشعارا كثيرة حسانا ملاحا،
وكان لبعض اخوانه جارية مفضية ، فباعها وأخذ
بشمها برذونا ، فقال محمد :

قينة كانت تفنني

مسخت برذون أدهم

عجت بالسبابط يوما

فاذا القينة تلجم (١١٠)

معجم الشعراء ٣٧٩

(١٠٧) شعره ١٣٩/١ ، عن معجم الشعراء ، وتنسب الابيات
الى خالد بن نضلة الاسدي في الحيوان ١٠٣/٣ ، وفي
الاقنصاب ٣٧٩ والحماسة البصرية ٥٦/٢ تنسب الى
خالد بن نضلة أو زراقة (زراة) بن سبيع ، وفي
الظنون به على غير اهله ٨٥ الى دودان بن سعة (سعد)
(١٠٨) صحابي ، ترجمته في : اسد الغابة ٢٨٩/٤ - ٢٩٠
والاصابة ٣٣٢-٣٣١/٣ ، وانظر : الحبر ٢٤٦ و ٤٧٣
والاغاني ٢٠/١٠ .

(١٠٩) الرجز في : انساب الخيل ٧٠ واللسان والتاج/مصح .
(١١٠) البيتان ينسبان لمحمد بن عبد الملك الزيات في ديوانه ٦٦

٥٦ - محمد بن اسماعيل بن يسار (١١١)

.. قال دعبل : ابن اسماعيل بن يسار هو
القائل - ولم يسمه (١١٢) :-

راح الشقيّ على رسم يسائله

ورحت أسأل عن خمارة البلد (١١٣)

معجم الشعراء ٣٦

٥٧ - محمد بن عبدالله الحضرمي ، مولى

لبني أمية ، شامي

قال دعبل : له أشعار كثيرة جساد، وهو القائل

عاشر الناس بالجميل

ل وسدد وقارب

واحترس من اذى الكرا

م وجسد بالمواهب

لا يسود الجميع من

لم يقم بالنوائب

ويحسوط الأذى وير

عى ذمام الأقارب

لا تواصل الاّ الشريف

ف الكريم المناصب

من له خير شاهد

ولله خير غائب

واجتنب وصل كلّ وغ

سد دنيّ المكاسب

انا للشر كساره

ولله غير هائب

الوافي بالوفيات ٣/٣٠٥

٥٨ - محمد بن عبدالله بن كناسة الاسدي ،

كسوفي (١١٤)

وقال ابن كناسة ، انشده دعبل وذكر انه
مرّ بجذع مصلوب عتيق ، فقال يعرض بامراته :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه

فلا تون حولا كاملا ، هل تبادل

(١١١) عباسي ، ترجمته في المصدرين اعلاه ، و: الوافي
بالوفيات ٢/٢٠٩

(١١٢) في المحمدون : وانشد دعبل لمحمد بن اسماعيل ..

(١١٣) الابيات تنسب الى ابي نواس في ديوانه (طبعة الغزالي
١٢٦) . وقد اتينا حذف بيتين من هذه القطعة تجاوبا

مع سياسة المجة المورد :

(١١٤) عباسي ، ترجمته في : الاغاني (الدار) ١٣/٢٢٧-٢٤٦

وتاريخ بغداد ٤٠٤-٤٠٨ وانباء الرواة ٢/١٥٩ .

فما أنت بالحمل الذي قد حملته
بأغرض منّي بالذي أنا حامل (١١٥)
الورقة ٨٧

٥٩ - محمد بن عبد الملك الزيات (١١٦)

.. وقد ذكره دعبل بن علي الخزاعي في كتاب
« طبقات الشعراء » ، وأورد له شعرا يرثي به
أبا تمام الطائي ، [يقول فيه :

نبأ أتى من أعظم الأنبياء
لما أتمّ تقلقت أحشائي

قالوا: حبيب قد ثوى، فأجبتهم :

ناشدتكم ، لا تجعلوه الطائي [(١١٧)

تاريخ بغداد ٢/٢٤٢

وفيات الاعيان ٥/٩٤

٦٠ - محمد بن عبد الملك الفقعسي الاسدي ،
كوفي (١١٨)

قال ابن ابي خيثمة : قال دعبل :

حضر محمد بن عبد الملك الفقعسي دارا فيها
وليمة ، وحضرها ابن ابي صبيح الاعرابي (١١٩) ،
وكان بدويًا نزل بغداد ومات بها ، وكان شاعرا
مجيدا ، فازدحما على باب الدار ، فغلب ابن ابي
صبيح ودخل قبل محمد ، فقال ابن ابي صبيح :

الا ياليت أتت أمّ عمرو

شهدت مقاومي كي تعذريني

ودفعي منكب الأسد عني

على عجل بناجية زبون

بمنزلة كأنّ الأسد فيها

رمتني بالحواجب والعيون

وكنت اذا سمعت نجيّ خصم

منعت الخصم أن يتقدّموني

الورقة ١٤

الفهرست ٥٥

(١١٥) البيتان في الاغاني ١٣/٣٣٩ .

(١١٦) توفي ٢٢٢ هـ ، ترجمته في : معجم الشعراء ٣٦٥
والفهرست ١٣٦ وتاريخ بغداد ٢/٢٤٢ والوافي بالوفيات
٤/٢٢ ، نشر الدكتور جميل سعيد ديوانه ، القاهرة
١٩٤٩ .

(١١٧) ما بين العضاة عن ديوان الزيات ٩٩ ، زيادة يقتضيها
السياق .

(١١٨) عباسي ادوك المأمون ، ترجمته في المصدرين اعلاه ، و :
انباء الرواة ٣/٩ والوافي ٤/٣٥ .

(١١٩) واسمه : عبدالله بن عمرو بن ابي صبيح (صبح)
المازني . (الفهرست ٥٥)

٦١ - محمد بن مخلد بن قيراط ، المدائني (١٢٠)

أنشد أحمد بن زهير عن دعبل له :

كم من مضيق بالفضا

ء ومخرج بين الاسنة

تخطي النفوس على العيا

ن وقد تصيب على المظنه

الورقة ١٢٦

٦٢ - محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (١٢١)

.. وأنشد له دعبل من أبيات :

اتظعن والذي تهوى مقيم

لعمرك انّ ذا خطر عظيم

اذا ما كنت للحدثان عوناً

عليك وللهوم ، فمن تلوم

شقيت به فما أنا سال

ولا هو اذ شقيت به رحيم (١٢٢)

طبقات النحويين واللغويين ٧٧

انباء الرواة ٣/٢٣٨

وفيات الاعيان ٦/١٨٨

٦٣ - مخارص الأعمى ، مولى زياد الفقيمي ، بصري

ذكره دعبل بن علي .

معجم الشعراء ٤٥٢

٦٤ - مخارق بن شهاب بن قيس التميمي

ذكره المرزباني (١٢٢) ، ونقل عن دعبل : انه
شاعر اسلامي وابوه شاعر ايضا ، ويقال انه مازني .
وكانت بكر بن وائل اغارت في الجاهلية على بني
ضبة فاستنقت ابلا لها ، فاستنجدوا مخارق بن
شهاب ، فاستخرج قومه فلحق به وردان من بني
عدي بن جندب بن العنبر بن تميم (١٢٤) ، فقاتلهم
حتى استنقذ الابل ، وقال :

حميت خزاعيا وأفتاه بارق

ووردان يحيي عن عدي بن جندب

(١٢٠) عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٣٦٧ والوافي
بالوفيات ٥/١٤

(١٢١) عباسي ، ترجمته في : طبقات الشعراء ٢٢٨ ومعجم
الشعراء ٣٥٤ وتاريخ بغداد ٢/٤١٢ والوافي بالوفيات

٥/١٨٢ - ١٨٤ ، جمع الدكتور محسن غياض شعره
ضمن (شعر اليزيديين ٩٣ - ١٢١) .

(١٢٢) شعر اليزيديين ١١٢ .

(١٢٣) من القسم الضائع من معجم الشعراء .

(١٢٤) هو : وردان بن مخرم ، ترجمته في الاصابة ٣/٥٩٦

٦٨ - المستهلّ بن الكميّ بن زيد ، كوفي (١٢٢)
 .. انشد له ابن ابي خيثمة عن دعبل :
 يعدّون لي مالا فهم يحسدونني
 وذو المال قد يغري به كل معدم
 ولو حسبوا مالي : طريقي وتالدي
 وقرضي وفرضي ، لم يكن نصف درهم
 وانشد دعبل له ايضا في بني العباس :
 اذا نحن خفنا في زمان عدوكم
 وخفناكم ، انّ البلاء لراكد
 الورقة ٨٣

٦٩ - الفضل بن قدامة الكوفي
 يقول (١٢٣) في بيعة ابن الزبير - في رواية
 دعبل : -

دعا ابن مطيع للبياع فجئته
 الى بيعة قلبي لها غير عارف
 فناولني خشناء حين لمستها
 بكفيّ ليست من اكف الخلائف
 معوذة حمل الهراوي لقومها
 وليس اخوها بالشجاع المساييف (١٢٤)
 معجم الشعراء ٢٩٦

٧٠ - الفضل بن المهلب بن ابي صفرة
 المهلب الأزدی (١٢٥)
 يقول بعد وقعة العقر ، في رواية دعبل :
 ارى الشمس ينفي الهمّ عنّي طلوعها
 ويأوى السيّ الهمّ حين تغيب
 هل الموت ان جدنا بسفك دمائنا
 مطهرنا من عشرة وذنوب (١٢٦)

ستعرفها ولدان ضبّة كلّها
 بأعيانها مردودة لم تغيب
 الاصابة ٥٥/٣

٦٥ - مرداس بن خدام الاسدي ، كوفي (١٢٥)
 .. وله في رواية دعبل ، وتروى لغيره (١٢٦) :
 ربّ ندمان كسريم خيمه
 ماجد الجندين من فرعي مضر
 قد سقيت الكأس حتى هرتها (١٢٨)
 ومشت فيه سمادير السكر (١٢٩)
 يقرن الظهر مع العصر كما
 تقرن الحقّة بالحقّ الذكر (١٣٠)
 معجم الشعراء ٢٧

٦٦ - مرّة بن عمرو الخزاعي ، اسلامي
 يقول في رواية دعبل :
 هب الرجال الاكرمون ذوو الحجى
 والمنكرون لكلّ امر منكر
 وبقيت في خلف ، يزيّن بعضهم
 بعضا ليدفع معور عن معور (١٣١)
 معجم الشعراء ٢٩٥

٦٧ - مسعود بن عليّة الكوفي ، اسلامي
 قال دعبل : كان شاعرا محسنا .
 معجم الشعراء ٢٨٤

(١٢٥) أموي ، في الاصل (ابن خدام) ، بالحاء المهملة ،
 والتصويب عن : المؤتلف والمختلف ١٥٥ ، وانظر :
 الحيوان ١٠٥/١ . وفي الاغانى (الدار) ٢٦٨/١١ :
 ابن خدام ، وتحرف في ثمار القلوب ٢٦١ الى : ابن
 خداس .
 (١٢٦) في الاغانى (الدار) ٢٦٨/١١ نسبت الى الاقشير ،
 انشدها مرداس بن خدام ، وانظر : اشعار الاقشير
 ٦٨ جمع الطيب العشاش ، تونس .
 (١٢٨) في الاصل : هزها ، والتصويب عن الاغانى . وهرتها
 كرهها .
 (١٢٩) السمدير : شئ يترأى للانسان من ضعف بصره
 عند السكر .
 (١٣٠) الحقّة من الابل : الداخلة في السنة الرابعة .
 (١٣١) البيتان الى اكثر من شاعر ، فهما ينسبان الى : الامام
 علي وابي الاسود الدؤلي والحكم ابن عبدل ولغدة
 (الحسن الاصفهانى) وعبدالله بن المبارك وبشر الحافي ،
 وقد فرغنا من تخريجها في حماسة الظرفاء ١١٨/١ .

(١٢٢) اموي عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٤٥٣ ،
 وانظر : الاغانى (الهيئة المصرية) ٢١/١٧ و ٢٧ ،
 له شعر في : الادراق (اخبار الشعراء) ١٥٣ و عيون
 الاخبار ٢٠/٣ والابانة ٩٢ و ١١٥ ومحاضرات الادباء
 ١٨١/١ والصبح المنبى ٢٤٢ .
 (١٢٣) الابيات في هجاء عبدالله بن مطيع ، وكان ابن الزبير
 قد ولاه الكوفة . (الاغانى ٧٤/١٢)
 (١٢٤) عقب المرزباني على الابيات بقوله (وهذه الابيات لفضالة
 بن شريك الاسدي ..) ، وقد نسبت اليه في الاغانى
 (الدار) ٧٤/١٢ - ٧٥ ، وبلا عزوفى البيان والتبيين
 ٩٤/١ و ١٥/٣ ، ورواية البيت الثالث في الاصل (حمل
 الهوادى) ، والتصويب عن مصادر التخرىج .
 (١٢٥) اموي ، انظر بعض اخباره في : الاغانى (الدار) ٩١٩/١٣
 و ٢٧٥/١٤ و ٢٩٣ و (الهيئة المصرية) ٤٠٠/٢١ و جمهرة
 انساب العرب ٣٦٨-٣٦٩ .
 (١٢٦) في البيت اقراء .

وما هي الاّ وسنة تورث السننا
لعقبك ما حنّنت روائم نيب
وما خير عيش بعد فقد محمّد
وفقد يزيد والحرون حبيب
وليه :

ولا خير في طعن الصناديد بالقنا
ولا في طعان الخيل بعد يزيد
معجم الشعراء ٢٩٧

٧١ - الممزق الحضرمي وابنه عبّاد المخرق (١٢٧)

أنشد للمزق دعبل بن علي الخزاعي :

إذا ولدت حليلة باهليّ
غلاما ، زيد في عدد اللّثام
وعرض الباهلي ، وان توقى ،
عليه مثل منديل الطعام
ولو كان الخليفة باهليّا
لقصّر عن مساماة الكرام (١٢٨)
إذا ازدحم الكرام على المعالي
تنحى الباهليّ عن الزحام (١٢٩)
قال : وابنه عبّاد بن الممزق ، ويعرف بالمخرق
وله اشعار كثيرة ، وهو القائل :
أنا المخرق أعراض اللّثام وقد
كان الممزق أعراض اللّثام أبي
لن أهجو الدهر الاّ من له حسب
ولست أمدح الاّ ثاقب الحسب (١٤٠)
المؤتلف والمختلف ٢٨٤
الورقة ١٠٤-١٠٥

٧٢ - المنذر بن حرام بن عمرو . . بن النجار

الخزرجي ، جد حسان بن ثابت (١٤١)

قال دعبل والمبرّد :

أعرق الناس كانوا في الشعر آل حسان ،
فانهم يصدون ستة في نسق ، كلهم شاعر : سعيد
بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام .
معجم الشعراء ٢٦٦

(١٢٧) عباسيان ، انظر : لطائف المعارف ٢٥ والزهر ٤٤٣/٢
(١٢٨) في المؤتلف : عن مساواة . .
(١٢٩) البيت لم يرد في المؤتلف .
(١٤٠) البيت لم يرد فيه ايضا .
(١٤١) انظر في نسبة : جمهرة انساب العرب ٣٤٧ . له شعر
في التيجان ٣٦٢ وسماء : عمرو بن حرام .

٧٣ - النعمان بن نضيلة الانصاري (١٤٢)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ،
وقال : ولاّه عمر فشرب الخمر وقال :

الا من مبلغ الحسناء أن حليلها
بميسان يسقى في زجاج وحنتم (١٤٣)
لعلّ أمير المؤمنين يسوءه
تنادمنا في الجوسق المتهدّم
فقال عمر لما بلغه : أي والله ، وعزله (١٤٤) .
الاصابة ٥٣٦/٣

٧٤ - هارون الرشيد (١٤٥)

. . ومن قوله فيهنّ (١٤٦) ، أنشد جماعة من
الناس ، وأنشده (١٤٧) ايضا دعبل :
انّ سحرًا وضياء وخنث
هنّ سحر وضياء وخنث
أخذت سحر ، ولا نذب لها ،
ثلثي قلبي ، وترباها الثلث
الورقة ١٨

٧٥ - ورد بن سعد العمّي ، ابو العذافر ،
بصري (١٤٨)

. . وفيه يقول ابو الصلت مولى بني سليم ،
وكان أعرابيا ، ذكر دعبل أنّه صار الى البصرة ثم
الى بغداد ، وكان أبوه يعمل التناير فيما زعموا :
وكان اسمه فيما مضى بائك امه
يسمّى به في كلّ بدو وحاضر
فلمّا اكتسى ريشا وعاد جناحه
تسمّى بورد واكتنى بعذافر

قال ابن ابي خيشمة عن دعبل : انّ ابا العذافر

(١٤٢) ترجم له العسقلاني في الاصابة مرتين (٥٢٣ و ٥٢٦) ،
سماه في الاولى : النعمان بن عدي بن نضلة العدوي .
(١٤٣) الحنتم : جرار الخمر .
(١٤٤) قال العسقلاني بعده : (قلت : وهذا الشعر لغيره ،
فليحرو) ، ولم أجد من ينسبه الى غيره ، انظر تخريج
البيتين في هامش السمط ٧٤٥-٧٤٦ .
(١٤٥) ذكر للرشيد شعر في : معجم الشعراء ٤٦٢ ونشر النظم
١٦٠ والديارات ٢٢٤-٢٢٧ ومصارع العشاق ٢٠٨/٢ ،
وذم الهوى ٢٧٦ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ ونور القبس ١٢٩
وفوات الوفيات ٦١٧/٢ .
(١٤٦) اي في جواربه الثلاث .
(١٤٧) في الاصل : وأنشد .
(١٤٨) عباسي ، لقبه دعبل . له شعر في : الوزراء والكتاب
١٩٥ والموشح ٤٣٩ والسمط ٦٩٧ ووقيات الاعيان ٣٦/٤ ،
وذكر ابن النديم في الفهرست ١٨٦ بأنه « مقلّ » .

اتصل بعلي بن عيسى بن ماهان (١٤٩) وصحبه الى خراسان ، فوهب له على شعره ألفي درهم ، وفيه يقول :

ولو كانت الدنيا له جميعها
لاألف ما فيها ودنيا مع الدنيا

قال دعبل :

وكان مختلف الشعر ، حدثني سعد بن الحسن ، قال : كان ورد العمي عند الفضل بن يحيى في جماعة ، فذكروا هذا البيت :

ما لقينا من جود فضل بن يحيى
صنير الناس كلهم شعراء (١٥٠)

فأجمعوا على جودته ، وقالوا : ما له عيب إلا أنه يتيم منفرد ، فقال ورد :

علم المعجمين أن ينطقوا الأشـ
عار مثا والباخلين السخاء

الورقة ٣ - ٤

٧٦ - الوليد بن كعب

قال اسماعيل بن عمار الأسدي (١٥١) :

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت
هلال بن مرزوق ببشر بن غالب

وهل هي إلا مثل عرس تبدلت
على رغمها من هاشم في محارب

قال دعبل بن علي :

هي للوليد بن كعب (١٥٢) ، قالها لما مات بشر ابن غالب واشتري داره هلال بن مرزوق .

شرح الحماسة للتبريزي ٨٣/٤ - ٨٤

.. ابو العباس محمد بن يزيد [المبرد] ، قال ،

انشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة :

بكت دار بشر شجوها أن تبدلت

هلال بن قعقاع ببشر بن غالب

وما هي إلا كالعروس تنقلت
على رغمها من هاشم في محارب
ذيل الأمالي ١١٨ - ١١٩

٧٧ - يحيى بن نوفل (١٥٢)

ذكره دعبل في « طبقاته » .

العمدة ١١٣/١

يقال آخر من المحدثين وهو يحيى بن نوفل ،
أنشده دعبل :

كنت ضيفا بمرمنا بالعب
سد الله ، والضيف حقه معلوم

فانبرى يمدح الصيام الى ان
صمت يوما ما كنت فيه اصوم

ثم انشا يستام برذوني الـ
در ملحنا كما يلح الغريم

ولعمري ان ابن قيلة اذ يسـ
ستام برذون ضيفه للثيم

الكامل للمبرد (ن) : ابي الفضل ابراهيم

١٨٠/٢

٧٨ - يزيد بن عبدالله بن الحر ، ابو زياد
الكلابي (١٥٤)

قال دعبل :

قدم بغداد ايام المهدي حين أصابت الناس
المجاعة ، نزل قطيعة العباس بن محمد وأقام بها
اربعين سنة وبها مات . وكان شاعرا من بني عامر
بن كلاب .

الفهرست ٥٠

٧٩ - يعقوب بن داود ، الوزير (١٥٥)

.. وذكره دعبل بن علي في « شعراء اهل
بغداد » .

تاريخ بغداد ٢٦٢/١٤

(١٥٢) أموي من حمير ، ترجمته في الشعر والشعراء ٧٤١ -
له شعر في : البيان والتبيين (الفهرست) وعيسون
الاخبار ٤٨/٣ والكامل للمبرد ٢١/١ و ٣٢ ، ٤٤ و ٤٤/٢ ،
وتاريخ الطبري ١٢٩/٧ - ١٣٠ والاغاني (الهيئة المصرية)
٤١٨/٢ و (الدار) ٢٧/٤ و ٢٧٩/١٥ ، والسمط ١١٨
و ٨٩٩ وبهجة المجالس ٢٦٤/١ ووفيات الاعيان ٢٠١/٢ .
(١٥٤) أعرابي ، ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤ والخزانة
١١٨/٣ والاعلام ٢٣٨/٩ ، اكثر ياقوت الحموي من النقل
عن كتابه (النوادر) في معجم البلدان (الفهرست) .
(١٥٥) وزير المهدي ، توفي سنة ١٨٢ أو ١٨٧ ، ترجمته في :

(١٤٩) من الولاة القواد ، قتل سنة ١٩٥ هـ .

(١٥٠) البيت لنصيب الاسفر : انظر : محاضرات الادباء ٢٨٢/١
وفوات الوفيات ٦٠٤/٢ ، وبلا عزوي وفيات الاميان
٣٥/٤ .

(١٥١) اسماعيل بن عمار ، شاعر كوفي أسدي مقلد ، من
مخزومي الدولتين الاموية والعباسية . (الاغاني -
الدار - ٣٦٤/١١ - ٢٧٩) .

(١٥٢) البيتان لكعب في عيون الاخبار ٣١٤/١ ، ولإسماعيل بن
عمار في شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٢١٣/٢ ، وبلا
عزوي الكامل للمبرد ٨٢/٣ .

.. وذكره دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور في «كتابه» الذي جمع فيه أسماء الشعراء .
وفيات الاعيان ٢٠/٧

الكنى

٨٠ - ابو الأسود الدؤلي (١٥٦)

اسمه في رواية دعبل وعمر بن شبة : عمرو بن ظالم بن سفيان الكناني (١٥٧) .

معجم الشعراء ٦٧
الاصابة ٢٣٢/٢

٨١ - ابو الجنوب وابو السمط (١٥٨) ، ابنا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .. قال دعبل :

كلّ من قال الشعر من آل أبي حفصة بعد مروان واخوته وولده وولد ولده نكثكف ، وقد جهدنا أن نجد لهم بيتا نادرا فلم نجده .

الورقة ٧ ، ٤٩

٨٢ - ابو ذؤيب النميري (١٥٩)

ذكره دعبل في « شعراء اليمامة » ، وانشد له :

سمتلك أمك ديناراً وقد كذبت
بل أنت في القوم فلس غير دينار

المؤلف والمختلف ١٧٣

الوزراء والكتاب ١٥٥ ومعجم الشعراء ٤٩٥ وتكت الهميان

٢٠٩-٢١٢ ومراة الجنان ٤١٧/١-٤٢٠ .

(١٥٦) توفي سنة ٦٧ أو ٦٩ هـ ، ترجمته في الفهرست

٤٦-٤٥ ومعجم الادباء ٢٤/١٢ وانباء الرواة ١٣/١

وفيات الاعيان ٥٢٥/٢ ، طبع ديوانه بتحقيق عبدالكريم

الديجلي (بغداد ١٩٥) وتحقيق الشيخ محمد حسن

آل ياسين (بغداد ١٩٥٤ و ١٩٦٤) .

(١٥٧) وفي رواية ابي عبيدة ومحمد بن سلام وابن معين واحمد

ابن حنبل وغيرهم : ظالم بن عمرو بن سفيان (معجم

الشعراء) .

(١٥٨) كذا في الاصل : ابو السمط ، والمعروف أن مروان بن

أبي حفصة ولد يسمى (السمط وبه كنى . انظر عن

السمط بن مروان : معجم الشعراء ١٢٩ - ١٣٠ ، وعن

أبي الجنوب (يحيى بن مروان) معجم الشعراء ٤٩٠

ولطائف المعارف ٧٢ .

(١٥٩) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥٠٩ في « من غلبت

كنيته على اسمه » .

٨٣ - ابو رمح الخزاعي (١٦٠)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » في أهل الحجاز ، وقال : مخضرم ، وهو الذي رثى الحسين بن علي بتلك الابيات السائرة :

مررت على ابيات آل محمد

فلم ارها كعهدها يوم حلت

فلا يبعد الله البيوت وأهلها

وان أصبحت من اهله قد تخلت (١٦١)

الاصابة ٧٥/٤

٨٤ - ابو سلمى المزني (١٦٢)

وروى دعبل بن علي الخزاعي لأبي سلمى ، من ولد زهير واسمه مكثف ، الذي يهجو بني الققعاع آل ذفافة العيسيين فيقول :

قال دعبل :

فلما ذفافة رثاد ابو سلمى ، فقال :

ابعد ابي العباس يستعقب الدهر

وما بعده للدهر عتبي ولا عذر

ولو عوتب المقدار والدهر بعده

لما اعتبا ما أورق السلم النضر

الا ايها الناعي ذفافة ذا الندى

تعتت وشلت من اناملك العشر

أتنعى فتى من قيس عيلان صخرة

تفلق عنها من جبال العدا الصخر

اذا ما أبو العباس خلّى مكانه

فلا حملت انثى ولا مسّها طهر

ولا امطرت أرضاً سماء ، ولا جرت

نجوم ، ولا لذت لشاربها الخمر

(١٦٠) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥٠٩ في « من غلبت

كنيته على اسمه » ، وسماه ابن النديم في الفهرست

١٨٧ (ابو الرميح جندب بن شوذب) ، وترجم له

صاحب (ادب اللف ٥٩/١) وسماه : عمر بن مالك .

(١٦١) البيتان ينسبان لسليمان بن قتة في : مروج الذهب

٦٤/٣ ومقاتل الطالبين ١٢١ وزهر الاداب ٦٤/١

وشرح الحماسة للمرزوقي ٦٦١/٢ - ٦٦٢ وشرح التبريزي

١٣/٣ - ١٥ (وذكر نسبتها الى ابي رمح الخزاعي)

والكامل للمبرد ٢٢٢/١ والحماسة البصرية ٢٠٠/١

ومناقب آل ابي طالب ٢٦٢/٣ .

(١٦٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٠ في « من غلبت

كنيته على اسمه » وسماه (ابو سلمة الاسلامي) ،

وفي هامش اصل معجم الشعراء : (ابو سلمة الاسلامي

كانت امه ابنة المرعز ... قاله دعبل)

(*) بيت يخدم الحشمة آثرنا حذفه (المورد)

كانّ بني القعقاع يوم وفاته
نجوم سماء خرّ من بينها البدر
توفيت الآمال بعد ذفافة
وأصبح في شغل عن السفر السفر
يعزّون عن ثاو تعزّي به العلا
ويبكي عليه المجد والبأس والشعر
وما كان إلاّ مال من قلّ ماله
وذخرا لمن أمسى وليس له ذخرا (١١٢)

الموازنة ٦٩/١
أخبار أبي تمام ٢٠٠
الأغاني ٣٩٦/١٦
الموشح ٥٠٣

٨٥ - أبو الضلع السندي (١١٤)

... قال دعبل :

هو مولى آل جعفر بن أبي طالب ، ونزل
بغداد ومات بها . وكانت له أشعار فصاح ملاح .
وقال ابن أبي خيثمة عن دعبل :

كان شرط شعره أربعة آلاف درهم ، فأتى
إنسانا من الكتاب ، فمنعه ، فقال :
ما فعل المرء فهو أهله
كلّ فتى يشبهه فعله
ما أحد أعجز من عاجز
يعجز عن سنننا فضله

الورقة ٩٧

٨٦ - أبو فرعون الساسي التيمي العدوي (١٦٥)

... ومن قوله أنشدنيه أحمد بن زهير عن

دعبل ... :

(١٦٣) الأبيات المنسوبة في الموشح ، والأبيات (٢١ - ٨) في
أخبار أبي تمام والأغاني ، والأبيات (١٠٥ و ٦٥ - ١٠)
في الموازنة .

(١٦٤) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١١ في « من غلبت
كنيته على اسمه » ، وذكر ابن التديم أن شعره ثلاثون
ورقة . له شعر في الحيوان ٦٤/٤ وفيه (أبو الصلح)
بالصاد المهملة .

(١٦٥) أعرابي من عدي الرباب ، اسمه شويص ، انظر :
طبقات ابن المعتز ٣٧٦ - ٣٧٩ ، وتاج العروس / سوس .
وفي الفهرست ١٨٧ (أبو فرعون الشاشي) وذكر أن
شعره ثلاثون ورقة . له شعر في : الحيوان ٧٨/٦
و ٢٦٢/٧ والامتناع والمؤانسة ٥٣/٢ و ٢٤/٣ و ٧٠ والبصائر
والدخائر ٢١١/٣ - ٢١٢ وشار القلوب ٢٤٨ و ٤٢٩
والمحاسن والمساوي ٤١٨/٢ والتاج / موت .

كفاني الله شركك يا ابن عمي
فأما الخير منك فقد كفاني

الورقة ٥٦

٨٧ - أبو قيس بن شمر الكندي (١٦٦)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ،
وقال : مخضرم ، وأنشد له شعرا وسطا .

الاصابة ١٦٣/٤

٨٨ - أبو المهوش الفقعسي الأسدي (١٦٧)

وقال الآخر :

إذا مات ميت من تميم
فسرك أن يعيش فجىء بزاد
بخبز أو بتمر أو بلحم
أو الشيء الملقف في البجاد
تراه ينقب البطحاء حولا
ليأكل رأس لقمان بن عباد

الكامل للمبرد ١٧١/١ - ١٧٢

وفي الهامش :

زيادات : « ... ذكر دعبل أنه لأبي المهوش
الأسدي (١٦٨) ... »

٨٩ - آل أبي أمية الكاتب

قال دعبل :

أصبنا آل أبي أمية الكاتب شعراء كلهم ، منهم :
شيخهم أمية ، ومحمد ابنه ، وابنه علي بن أمية ،
وابنه عبدالله بن أمية ، وابنه أبو العباس بن أمية ،
وأخوه علي بن أبي أمية كان شاعرا ، ومحمد بن

(١٦٦) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٣ في « من غلبت
كنيته على اسمه » .

(١٦٧) شاعر مخضرم ، أدرك النبي (ص) وحضر يوم ذي قار
ثم نزل الكوفة . اختلف في اسمه : فهو : أبو المهوش
بن ربيعة بن حوط (النقائص ٣٦١/١) و : ربيعة بن
حوط بن رثاب (الاصابة ٥١١/١ ونوادير المخطوطات
٢٨٢/٢) و : ربيعة بن رثاب بن الاشتر (الخزائنة
٨٦/٢ عن ابن الكلبي) و : حوط بن رثاب (الخزائنة
٨٦/٣ عن أبي محمد الأعرابي) .

(١٦٨) الأبيات له في : السمط ٨٦٣ والافتضاب ٤٨ وشرح
أدب الكاتب للجواليقي ٩٤ و ٩٧ والنقائص ١٠٨٥/٢ -
١٠٨٦ ، وتتسب ليزيد بن الصعق في : الحماسة
البصرية ٢٥٩/٢ ومعجم الشعراء ٤٨٠ ، ولهما معا في :
الخزائنة ١٤٢/٣ والافتضاب ٢٨٨ وتاج العروس / لف .
وبلا عزوتي : بهجة المجالس ١٠٨/١ وأمثال الميداني
٢٩٥/١ .

ابي أمية ، وسعيد بن أبي أمية ، وقد اختلطت
أشعارهم واختلفت الروايات أيضا في أنسابهم ، إلا
أن محمد بن أبي أمية أشهرهم ذكرا وأكثرهم
شعرا وأحسنهم قولا ، والباقون أشعارهم نزره
يسيرة جدا .

تاريخ بغداد ٨٥/٢

... وبيت أمية الكاتب ، ذكرهم دعبل ،
وهم : أمية ، وأخوته : علي ومحمد والعباس
وسعيد ، ومن أولاد هؤلاء : أبو العباس بن أمية ،
وأخوه : علي وعبدالله ، وابن عمهم محمد بن علي
بن أبي أمية .

العمدة ٣٠٧/٢

عبدالله بن أبي أمية (١٦٩)

ذكر دعبل بن علي الشاعر : أن هذا البيت
أهل بيت شعر ، وأن محمد بن أبي أمية ، وابنه
عبدالله بن أبي أمية ، وابنه العباس بن أبي أمية ،
وابن ابنه محمد بن علي بن عبدالله بن أبي أمية
وهو أبو حشيشة ، كلهم شعراء .

وأشعرهم عبدالله بن أبي أمية ، وهو القائل :

هذي الزقاق لدى الفراق ملأتها
بالجد في طوعي وفي إكراهي
ضحك الفراق بكاء صب مدنف
وبكاؤه ضحك الضعيف الواهي
وله :

دع دارسات الطلوع
وكل ربيع محيل (*)
فقم يا من تمدني
على الأسير الذليل
مالي لديك ثقيلا
وتستخف رسولي
لا كنت أن كان هذا
هكذا لبعض دخل

طبقات ابن المعتز ٣٢٢-٣٢٣ (٢٧٠)

(١٦٩) بنو أبي أمية عباسيون ، وعبدالله له ذكر وشعر في
الورقة ٥٤ ، وفي الفهرست ١٨٥ أن شعره خمسون
ورقة .

* حذفنا بعد المطع ، اثني عشر بيتا لفحشها (المورد)
(١٧٠) زاد في مختصر طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٤٩ :
فكم تقطع نفسي
بوصلك المطول
أردد على الجسم رويحي
بريقك المسول

علي (١٧١) وعبدالله وأحمد (١٧٢)

... وأنشد ابن أبي خيثمة عن دعبل العلي
بن أمية ... :

يا ريح ما تصنعين بالدمن
كم لك من محو منظر حسن
محوت آثارنا وأحدثت آ
ثارا بربيع الحبيب لم تكن
ومن قول أحمد بن أمية بن أبي أمية ،
أنشده دعبل :

خبرت عن تغييري الأثرابا
ومشيبني ، فقلن : بالله شبابا
نظرت نظرة اليّ وصدت
كصدود المخمور شمّ الشرابا
الورقة ٥٣ ، ٥٥

محمد بن أمية بن أبي أمية (١٧٣)

من ظرفاء الكتاب البغداديين وشعرائهم ،
وهو محمد بن أبي أمية بن عمرو (١٧٤) ، مولى بني
أمية بن عبد شمس ، وأصله من البصرة . وله
أخوة وأقارب كلهم شعراء ، فمنهم : أمية وعلي
والعباس وسعيد بنو أمية ، ذكرهم دعبل هكذا .
تاريخ بغداد ٨٤/٢

وأنشد ابن أبي خيثمة عن دعبل ، وغيره عنه :

رب وعد منك لا أنساه لي
واجب الشكر وان لم تفعلي
أقطع الدهر بظن حسن
وأجلني غمرة ما تنجلي
وأرى الأيام لا تدني الذي
أرتجي منك وتدني أجلي
كلما أمّلت يوما صالحا
عرض المكروه لي في أملي
الورقة ٥١

(١٧١) ترجمته في الأغاني (الدار) ١٤٥/١٢ ، وذكر ابن النديم
في الفهرست ١٨٥ أن شعره مائة ورقة .
(١٧٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤/٤ ومعجم الأدباء ٢٣٣/٢
والوافي بالوفيات ٢٥٩/٦ ، وفي الفهرست ١٨٥ أن
شعره ثلاثون ورقة .

(١٧٣) ترجمته في : الأغاني (الدار) ١٤٥/١٢ ومعجم الشعراء
٣٥٤ والوافي بالوفيات ٢٢٩/٢ والديارات ٢٨-٣٢ ،
وفي الفهرست ١٨٥ أن شعره خمسون ورقة .
(١٧٤) كذا في تاريخ بغداد ، وفي الوافي : قال ابن الرزيان :
هو ابن أبي أمية ، واسم أبي أمية عمرو .

٩٠ - ذو الأصبع الكلبى ثم العليمى (١٧٥)

انشد له دعبل يهجو حكيم بن عيَّاش ، حين
هجا بني أسد بـكـلب ، وكان حكيم أعور بنى كلب :
إذا جئتما أرض العراق فبلِّغنا
بها الأعور الكلبى عنى القوافيا
اترضى لـكـلب رقّة غير عدلها
بدودان لا شمت السحاب الفواديا
فهاج الذرا لا درّ درّك بالذرا
وهاج قبيلنا ينكرون المخازيا

المؤتلف والمختلف ١٧٠

*

مستدرک

٩١ - أوس البكرى ، من بكر بن وائل (١٧٦)

من شعراء خراسان ، يقول فى بعض حروبهم ،
فى رواية دعبل :

عصاني قومي والرشاد الذي به
أمرت ، ومن بعض المجرب يندم
فصبوا بنى بكر على الموت انى
أرى عارضاً ينهلّ بالموت والدم
ولا تجزعوا ممّا جنته أكفكم
ولا تندموا ماذا بحين تندم -
أقيموا صدور الخيل للموت ساعة
وموتوا كراماً لا تبوءوا بمائم

الوافى بالوفيات ٤٥٣/٩

٩٢ - أيوب بن سعة النخعي (١٧٧)

.. أيوب بن سعة النهشلي ، وقال دعبل :
أيوب بن سعة النخعي :

(١٧٥) كذا فى المؤتلف : ذو الأصبع ، ومثله فى تبصير المنبّه
٢١ قال (ذو الأصبع الكلبى شاعر من التابعين) ، لكن
الصفدي فى الوافى ٢٨٢/٩ سماه (الأصبع العليمى)
ونقل عن معجم الشعراء للمرزبانى (القسم الضائع)
مذكور أعلاه من غير أن يسنده الى دعبل . وفى الأغاني
(الدار) ٨١/٧ والتنبيه والإشراف ٢٨١ شعر الشاعر
باسم (الأصبع بن ذؤالة الكلبى) وأخبار فى تاريخ
الطبرى (انظر الفهرس) ، فلعنه هو . والشاعر - كما
يبدو من هجائه حكيم بن عيَّاش - أموي . انظر عن
حكيم : الأغاني (الهيئة المصرية) ١٧/٩ و ١٨/٢٦-٢٨
والإصابة ٢٩٥/١ .

(١٧٦) لم أشر على ترجمته فى غير الوافى بالوفيات .

(١٧٧) لم أشر على ترجمته ، والشاعر يبدو من شعره أموي .

رمى الله عين ابن الزبير بلقوة
تخلجها حتى يطول سهودها
وعلم ماقي المفلتين بجمرة
منشنة حمراء باق وقودها
بكيت على دار لأسماء هدّمت
مساكنها كانت حليلاً سمعدها
ولم تبك بيت الله إذ قصدت له
أمينة حتى حرّقتة جنودها (١٧٨)
الوحشيات ٢٣٥

٩٢ - عمرو بن أبى الجبر بن عمرو بن

شرحيل الكندي (١٧٩)

مخضرم ، يقول فى رواية دعبل :

تهددنى كأنك ذو رعين
بأنعم عيشة أو ذو نواس
فكم قد كان قبلك من نعيم
وملك كان فى الأقوام راسي
تبدل بعد ثروته وأضحى
تنقل من أناس فى أناس (١٨٠)
معجم الشعراء ٦٥

٩٤ - مالك بن الشرعبي السكونى (١٨١)

كوفي ، ذكره دعبل وقال : هو كثير الشعر .
معجم الشعراء ٢٦٦

٩٥ - العباس بن عبدالمطلب (١٨٢)

قال أبو تمام :

وقال عامر بن علقمة ، قالها لأبى طالب ،
وقالوا : انها للعباس بن عبدالمطلب ، قالها لأخيه
أبى طالب . ورواها دعبل للعباس بن عبدالمطلب .

لا ترجوزاً حاصن عند طهرها
لئن نحن لم نثار من القوم علقما

(١٧٨) الأبيات (١ و ٢ و ٤) له فى انساب الأشراف ٢٤١/٥

يجيب بها الشاعر عبدالله بن الزبير الاسدي ، وورد
اسمه فيه (أيوب بن سعة) .

(١٧٩) ترجمته فى الإصابة ١١٢/٢ وفيه : ابن الجبر ، وترجم

له ثانية (ص ١١٤) وفيه : ابن أبى الخير .

(١٨٠) بعده قال المرزبانى : (ورواه غيره لعمرو بن معد يكرب) ،

انظر ديوانه ١١٤-١١٦ .

(١٨١) لم أشر على ترجمته .

(١٨٢) عم النبي (ص) ، توفى سنة ٣٢ للهجرة .

ملحق

باسماء الشعراء موزعين على أمصارهم(*)

الكوفة

اسماعيل بن معمر القراطيسي
بشر بن ربيعة
سيان الكوفي
عبدالله بن أيوب ، ابو محمد التيمي
عبدالله بن الزبير الاسدي
عتاب بن بن عبدالله بن عنبسة
علي بن اديم
علي بن رزين (والد دعبل)
عمير بن ضابئة البرجمي
عبيدة بن اسماء بن خارجة
الفضل بن العباس بن جعفر الخزامي
الكميت بن زيد الاسدي
محمد بن ابي الحارث
محمد بن عبدالله بن كناسة
محمد بن عبدالله الملك الفقمي
مرداس بن خدام الاسدي
مرة بن عمرو الخزاعي
سعود بن عليّة الكوفي
المستهل بن الكميت بن زيد
المفضل بن قدامة
ابو الهوش الاسدي
مالك بن الشرعي

بغداد

احمد بن ابي دواد
احمد بن حمزة الخزاعي
جعيفران الموسوس
زوزر الرفاء
عمرو بن عبدالرحمن الظالمى (؟)
غصين بن براق ، ابو هلال الاحدب
محمد بن عبدالله الزيات
محمد بن يحيى بن المبارك البيزدي
هارون الرشيد
يزيد بن عبدالله ، ابو زياد الكلابي
يعقوب بن داود الوزير
ابو الجنوب وابو السمط ابنا مروان بن ابي حفصة
ابو الضلع السندي
ال ابي امية الكاتب

البصرة

احمد بن اسحاق الخاركي
احمد بن عبدالصمد الرقاشي

أبي قومنا ان ينصفونا فانصفت
قواطع في ايماننا تقطر الدما
تؤثرن. من آباء صدق تقدموا
بهنّ الى يوم الوغى متقدّما
فسائل بني حسل فما الدهر فيهم
ببقيا ولكن ان سألت لتعلمنا
أغشما ابا عثمان كنتم قتلتم
ستعلم حسل أيننا كان اشما
ضربنا ابا عمرو خراشا بعامر
وملنا على ركنيه حتى تهدّما
وزعناهم وزع الخوامس غدوة
بكلّ يمانيّ اذا عرض صمّما
تركناهم لا يستحلّون بعدها
لذي رحم يوما من الناس محرما (١٨٢)

الوحشيات ٦٧

٩٦ - مسروق بن حجر بن سعيد الكندي (١٨٤)

مخضرم ، يقول في رواية دعبل :

ألا من يبلغ عنّي شعبيّا
أكل الدهر عزّكم جديد

معجم الشعراء ٤٣٩

٩٧ - منقذ بن عبدالله القريني (١٨٥)

من شعراء خراسان ، قال دعبل : له اشعار
كثيرة جياذ ، وهو القائل في فتنة نصر بن سيار
يفخر :

سائل ربيعة والأحياء من يمن
عن حربنا ، أنهم قوم بنا خبير

ترى فوارس سعد غير ناكله
بيض الوجوه اذا ما اسودت الصور

فازوا بحظوتها عفوا وأحرزها
منهم بهاليل والاختار تبتدر

وكلّ ايماننا غرّ مشهرة
اذا تذوكرت الأيام والفسرر

رامت ربيعة والأحياء من يمن
أن يقهرونا فهم بالله ما قهروا

معجم الشعراء ٣٢٩

(١٨٢) الابيات له في : عيون الاخيار ٧٨/١ وحماسة البحتري
٤٧ ومعجم الشعراء ١٠١ وحماسة الظرفاء ٢٢-٢٢/١
وحماسة الشجري ٦٥/١ وحماسة البصرية ٥٢/١ .
(١٨٤) ترجمته في الاصابة ٦٩/٢ ، عن معجم الشعراء .
(١٨٥) لم اجد له ذكرا في غير معجم الشعراء .

(*) توزيع الشعراء في هذا الجدول ليس نهائيا ، وقد
اعتمدت في هذا التوزيع على كتب تراجم الشعراء ، . .
وضعت جنب أسماء بعض الشعراء علامة الاستفهام (؟)
دلالة على شكّي في نسبتته الى هذا العصر .

شعراء لم أجد ما يشير الى نسبتهم الى مصر من الامصار

انس بن زعيم
جرير بن يزيد القسري
الحارث بن قيس الكندي
خالد بن غلاب (اصفهان او البصرة ؟)
ربيع الدهلي
ربيعة بن مقروم الضبي
وزين العروضي (البصرة ؟)
سالم بن داود
سويد بن الصامت
العباس بن فطن الهلالي
قيس بن مكشوح المرادي
مخارق بن شهاب التميمي
الوليد بن كعب
يحيى بن نوفل
ابو سلمى المزني
ابو فرعون الساسي
ابو قيس بن شمر الكندي
ذو الاصبع الكلبي
مسروق بن حجر الكندي
عمرو بن ابي الجبر الكندي
ايوب بن سعة



مصادر المقدمة والتحقيق

الابانة عن سرقات المتنبي

لابي سعد محمد احمد العميد (- ٢٣ هـ)
تحقيق : ابراهيم الدسوقي البساطي
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦١

اخبار ابي تمام

لابي بكر محمد بن يحيى الصولي (- ٣٣٥ هـ)
تحقيق : محمد عبدة عزام وزميليه
القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٢٧
(طبعت مصورة بالاونست)

الاستيعاب في أسماء الاصحاب

لابي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر النعمري
(- ٤٦٣ هـ)
القاهرة (مطبعة مصطفى محمد) ١٩٣٩ (بهامش كتاب
« الاصابة » ، ٤ اجزاء)

اسد القابة في معرفة الصحابة

لعزالدين علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجوزي
(- ٦٣٠ هـ)
القاهرة (المطبعة الوهية) ١٢٨٦ هـ (طبعة مصورة
بالاونست ، ٥ اجزاء)

أوس بن ثعلبة
بشار بن برد
خلف الاحمر
عبادة البصري
عمرو الخاركي
عمرو بن نصر القسافي
القلاخ العنبري
مخارق الاعمي
ورد بن سعد العمي
ابو الاسود الدؤلي

الحجاز

عبدالقدوس وعبدالخالق ابنا عبدالواحد
ابو فحافة عثمان بن عامر (والد ابي بكر الصديق)
عمرو بن سالم الخزاعي
عمرو بن هميل الهذلي
عويسر بن قلابة الهذلي (١)
المزق الحضرمي وابنه عباد (٢)
ابو رمح الخزاعي
عاصم بن محمد المدني المبرسم (المدينة)
عقيل بن علفة (المدينة ؟)
كثير بن كثير السهمي (المدينة)
محمد بن اسماعيل بن يسار (المدينة)
المنذر بن حرام (جد حسان بن ثابت) المدينة
النعمان بن نضيلة الانصاري (المدينة ؟)
العباس بن عبدالطلب

الشام

البتين بن أمية (حمصي)
طالب وطالوت (شاميان)
ابو الهيثم عامر بن عمارة (شامي)
عامر بن حوى السكسكي (دمشق)
عياض الشمالي (شامي)
مالك بن عوف بن سعد (دمشق ؟)
محمد بن عبدالله الحضرمي (شامي)

خراسان

أوس البكري
المفضل بن المهلب بن ابي صفرة (١)
منقلد بن عبدالله القريني

اليمامة

ابو ذؤيب النميري

المدائن

محمد بن مخلد بن قيراط

الانبار

احمد بن سيف الانباري

الرقبة

ربيعة بن ثابت الرقي (١)

الأشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والاسلام
للخالدين ، ابي بكر محمد بن هاشم (- ٢٨٠ هـ)
وابي عثمان سعيد بن هاشم (- ٣٩٠ هـ)
تحقيق : السيد محمد يوسف
القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٥٨-١٩٦٥
(جزآن)

الاستقالات

لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢١ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون .
القاهرة (مطبعة السنة المحمدية) ١٩٥٨

اشعار الاقشير الاسدي (واخباره)

جميعها : الطيب المنشاش
تونس (حويات الجامعة التونسية) ، العدد ٨ ،
سنة ١٩٧١

الاصابة في تمييز الصحابة

لشهاب الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر المسقلاني
(- ٨٥٢ هـ)
القاهرة (مطبعة مصطفى محمد) ١٩٢٩ (٤ اجزاء)

الاصميات

اختيار : ابي سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي
(- ٢١٦ هـ)
تحقيق : احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٥

امتاب الكتاب

لابي جعفر احمد بن محمد الاندلسي المعروف بابن ابيار
(- ٤٣٣ هـ)
تحقيق : الدكتور صالح الاشر
دمشق (المجمع العلمي العربي) ١٩٦١

الاعلام

لخير الدين الزركلي
القاهرة (مطبعة كوستا توماس) ١٩٥٤ - ١٩٥٩ (١٠
مجلدات - الطبعة الثانية)

الاجاني

لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (- ٣٥٦ هـ)
١ - الاجزاء (١٦-١) طبعة دار الكتب المصرية
ب - الاجزاء (١٧-٣٣) طبعة الهيئة المصرية العامة

الاقتضاب في شرح ادب الكتاب

لابي محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السيد
البطليوسي (- ٥٢١ هـ)
وقف علي طبعه : عبدالله البستاني
بيروت (المطبعة الادبية) ١٩٠١ (طبعة مصورة بالافست)

امالي المرتضى

لابي القاسم علي بن الحسين المعروف بالشريف المرتضى
(- ٤٣٦ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٥٤ (الطبعة
الاولى - جزآن)

الامتاع والمؤانسة

لابي حيان علي بن محمد التوحيدي (- نحو ٤٠٠ هـ)
تحقيق : احمد امين واحمد الزين
القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٥٣
(الطبعة الثانية)

الامل والامول

النسوب لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (- ٢٥٥ هـ)
تحقيق : رمضان ششن
بيروت (دار الكتاب الجديد) ١٩٦٨

انباء الرواة على انباء النحاة

لابي الحسن علي بن يوسف القفطي (- ٦٤٦ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٥٠ - ١٩٧٣ (٤ اجزاء)

انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها

لابي المنذر هشام بن محمد الكلبي (- ٢٠٤ هـ)
تحقيق : احمد زكي
القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٤٦

الاوراق (اخبار الشعراء واشعار اولاد الخلفاء)

لابي بكر محمد بن يحيى الصولي (- ٣٣٥ هـ)
تحقيق : ميورث دن
القاهرة (مطبعة الصاوي) ١٩٢٤ و ١٩٣٦ (جزآن)
بدائع البداهة

لعلي بن ظافر الأزدي (- ٦١٣ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (المطبعة الفنية الحديثة) ١٩٧٠

البديع في نقد الشعر

لاسامة بن منقذ (- ٥٨٤ هـ)
تحقيق : احمد احمد بدوي وحامد عبدالمجيد
القاهرة (وزارة الثقافة) ١٩٦٠

البصائر والدخائر

لابي حيان علي بن محمد التوحيدي (- نحو ٤٠٠ هـ)
تحقيق : الدكتور ابراهيم الكيلاني
دمشق (مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء) ١٩٦٤ وما بعدها
(٤ اجزاء)

بغداد (كتاب)

لاحمد بن ابي طاهر المعروف بابن طيفور (- ٢٨٠ هـ)
نشره : محمد زاهد الكوثري
القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٤٩

بهجة المجالس وانس المجالس

لابي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر النمري
تحقيق : محمد مرسى الخولي
القاهرة (دار الكتاب العربي) ١٩٦٧ - ١٩٦٩ (قسمان)

البيان والتبيين

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (- ٢٥٥ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (تطبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٤٨
(٤ اجزاء)

تاريخ الادب العربي

تأليف : كارل بروكلمان (- ١٩٥٦ م)
ترجمة : الدكتور عبدالحليم النجار .
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٩ - ١٩٦٢ (صدر من
ثلاثة أجزاء)

تاريخ بغداد

لابي بكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي
(- ٤٦٢ هـ)
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٣١ ، ١٤ جزءا (طبعة
مصورة بالافست)

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)

لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (- ٢١٠ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٠ وما بعدها (١٠ أجزاء)

تبصير المتنبي بتحرير المشتبه

لشهاب الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني
(- ٨٥٢ هـ)
تحقيق : علي محمد البجاري
القاهرة (المؤسسة المصرية العامة - سلسلة : تراثنا)
١٩٦٤ - ١٩٦٧ (٤ اقسام بتسلسل واحد)

التذكرة السعدية في الاشعار العربية

لمحمد بن عبدالرحمن المبيدي (- من رجال القرن الثامن
الهجري)
تحقيق : عبدالله الجبوري
النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٢ (صدر الجزء الاول)

تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق

لداود بن عمر الانطاكي (- ١٠٠٨ هـ)
القاهرة (المطبعة الازهرية المصرية) ١٣٢٨ هـ (المطبعة
الثالثة)

التكملة والذيل والصلة

للحسن بن محمد بن الحسن الصفهاني (- ٦٥٠ هـ)
حققه مجموعة من المحققين
القاهرة (مطبعة دار الكتب المصرية) ١٩٧٠-١٩٧٣ (صدر
منه ٣ أجزاء)

التنبيه والاشراف

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (- ٢٤٦ هـ)
عني بتصحيحه : عبدالله اسماعيل الصاوي القاهرة
القاهرة ١٩٢٨ (طبعة بصورة بالافست)

تهذيب تاريخ دمشق

لعلي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي (- ٥٧١ هـ)
هدبه : عبدالقادر احمد بدران
دمشق (مطبعة الاتحاد والترقي) ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ
(٧ أجزاء)

نمار القلوب في المصاف والمنسوب

لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (- ٤٢٩ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار نهضة مصر) ١٩٦٥

جمهرة انساب العرب

لابي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي (- ٥٦٠ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٢

الحماسة

اختيار : الوليد بن عبيد البحتري (- ٢٨٤ هـ)
تحقيق : لويس شيخو
بيروت (دار الكتاب العربي) ١٩٦٧ (الطبعة الثانية -
طبعة مصورة)

الحماسة البصرية

اختيار : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين البصري
(- ٦٥٩ هـ)
تحقيق : مختارالدين احمد
الهند (حيدرآباد - الدكن) ١٩٦٤ (جزآن)

الحماسة الشجرية

اختيار : ابي السعادات هبةالله بن علي المعروف بأبي
الشجري (- ٥٤٢ هـ)
تحقيق : عبدالعظيم ملوحي واسماء الحمصي
دمشق (وزارة الثقافة) ١٩٧٠ (جزآن)

حماسة اللرفاء من اشعار الحداث والقدماء

لابي محمد عبدالله بن محمد العبدلكاني الروزني
(- ٤٣١ هـ)
تحقيق محمد جبار المعبيد
بغداد (وزارة الاعلام - سلسلة كتب التراث) ١٩٧٢
(الجزء الاول)

الحيوان

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٢٧ - ١٩٤٥ (٧ مجلدات)

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب

لعبدالقادر بن عمر البغدادي (- ١٠٩٢ هـ)
القاهرة (مطبعة بولاق) ١٢٩٩ هـ (٤ أجزاء) ، طبعة
مصورة بالافست

الدرة الفاخرة في الامثال السائرة

لحمزه بن الحسين الاصفهاني (- ٣٥١ هـ)
تحقيق : عبدالمجيد قطامش
القاهرة (دار المعارف) ٧١ - ١٩٧٢ (جزآن)

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

لصدرالدين السيد علي خان المدني (- ١١٢٠ هـ)
النجف (المطبعة الحيدرية) ١٩٦٢

دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل البيت

للدكتور عبدالكريم الاشر
دمشق (دار الفكر) ١٩٦٤

الديارات

لابي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابستي (- ٣٨٨ هـ)
تحقيق : كوركيس عواد
بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٦٦ (الطبعة الثانية)

ديوان ابراهيم الصولي

صنعة : ابي بكر محمد بن يحيى الصولي (٢٢٥٠ هـ)
تحقيق : عبدالعزيز اليميني
القاهرة (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٢٧
(ضمن كتاب : الطرائف الادبية)

ديوان ابراهيم بن هرمة

تحقيق : محمد جبار الميبد
النجف (مطبعة الاداب) ١٩٦٩

ديوان ابن الدعينة

صنعة : ابي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب
تحقيق : احمد راتب النفاخ
القاهرة (مطبعة المدني) ١٩٥٩

ديوان ابي الاسود الدؤلي

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين
بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٦٤ (الطبعة الثانية)

ديوان ابي الغتاهية

تحقيق : الدكتور شكري فيصل
دمشق (مطبعة جامعة دمشق) ١٩٦٥

ديوان ابي نواس

(١) تحقيق : ايفالد فاغر
اصدرته جمعية المستشرقين الالمانية ، الجزء الاول
القاهرة (١٩٥٨) ، الجزء الثاني (بيروت ١٩٧٢) .
(٢) تحقيق احمد عبدالمجيد الغزالي
القاهرة (مطبعة مصر) ١٩٥٢

ديوان حسان بن ثابت

شرحه وصححه : عبدالرحمن البرقوقى
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٢٩

ديوان العباس بن الاحنف

شرح وتحقيق : الدكتورة عاتكة وهبي الخزرجي
القاهرة (دار الكتب) ١٩٥٤

ديوان كعب بن مالك الانصاري

تحقيق : سامي مكي الماني
بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٦٦

ديوان مجنون ليلى

جمع وتحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار مصر للطباعة) بلا تاريخ

ديوان محمد بن عبدالملك الزيات

نشره وقدم له : الدكتور جميل سعيد
القاهرة (مطبعة نهضة مصر) ١٩٤٩

ديوان المعاني

لايى غلال الحسن بن عبدالله العسكري (- بعد ٣٩٥ هـ)
القاهرة (مكتبة القدسي) ١٢٥٢ هـ (جزآن)

ديوان النابغة الديباني

صنعة يعقوب بن السكيت (- ٢٤٤ هـ)
تحقيق : الدكتور شكري فيصل
بيروت (دار الفكر) ١٩٦٨

ذم الهوى

لايى الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (- ٥٩٧ هـ)
تحقيق : مصطفى عبدالواحد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٦٢

ذيل الامالي والنوادر

لايى علي اسماعيل بن القاسم القالي (- ٣٥٠ هـ)
نشر : اسماعيل يوسف بن ذياب
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٢ (الطبعة الثالثة)

الرجال (كتاب)

لايى العباس احمد بن علي النجاشي (- ٤٥٠ هـ)
طهران (مطبعة مصطفوي) بلا تاريخ .

رسائل الجاحظ

لايى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (- ٢٥٥ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (مكتبة الخانجي) ٦٤ - ١٩٦٥ (جزآن)

الزهرة (النصف الاول من كتاب ..)

لايى بكر محمد بن دارد الاصفهاني (- ٢٩٧ هـ)
اعتنى بنشره : الدكتور لويس نيكول البوهيمي بمساعدة
ابراهيم طوقان

سراقات ابي نواس

لمهلل بن يموت (- بعد ٣٢٤ هـ)
تحقيق : محمد مصطفى هدارة
القاهرة (دار الفكر العربي) ١٩٥٧

سمط الالي

لايى عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (- ٤٨٧ هـ)
تحقيق : عبدالعزيز اليميني
القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٢٦
(جزآن في تسلسل واحد)

السيرة النبوية

لمحمد بن عبدالملك بن هشام (٢١٣ هـ)
تحقيق : السقا والابباري وشليبي
القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٥٥ (الطبعة الثانية)
مجلدان)

شرح ادب الكاتب

لايى منصور موهوب بن احمد الجواليقي (- ٥٤٠ هـ)
القاهرة (مكتبة القدسي) ٣٥٠ هـ

شرح اشعار الهذليين

صنعة : ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري (- ٢٧٥ هـ)
أو ٢٩٠ هـ)
تحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (مكتبة دار العروبة) ١٩٦٤ - ١٩٦٥ (٣ اجزاء)

شرح الحماسة

(١) شرح ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
(- ٥٠٢ هـ)
حقيقه : محمد محيي الدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة حجازي) ١٩٢٨ (٤ اجزاء)

(٢) شرح ابي علي احمد بن محمد المرزوقي (٢١٠ هـ)
تحقيق : احمد امين وعبدالسلام هارون
القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ٥١ -
١٩٥٢ (٤ اجزاء)

شرح ديوان جرير

شرح : محمد بن حبيب (- ٢٤٥ هـ)
تحقيق : الدكتور نعمان محمد امين طه

شرح مقامات الحريري

لابي العباس احمد بن عبدالمؤمن الشريشي (- ٦١٩ هـ)
تشر : محمد عبدالمنعم خفاجي
القاهرة (المطبعة المنيرية) ١٩٥٢ (٤ اجزاء)

شرح نهج البلاغة

لمبدالحميد بن هبةالله المدائني المعروف بابن ابي الحديد
(- ٦٥٥ هـ)
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ٥٨ - ١٩٦٤
(٢٠ جزءا)

الشعر والشعراء

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (- ٢٧٦ هـ)
تحقيق : احمد محمد شاكر
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٦ - ١٩٦٧ (الطبعة الثانية
- جزآن في تسلسل واحد)

شعر نابط شعرا

تحقيق : سلمان داود القرفولي وجبار تيمان جاسم
النجف (مطبعة الاداب) ١٩٧٣

شعر دعبل بن علي الخزامي

صنعة : الدكتور عبدالكريم الاشر
دمشق (المجمع العلمي العربي) بلا تاريخ

شعر عبدالله الزبير الاسدي

تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري
بغداد (وزارة الاعلام) ١٩٧٤

شعر علي بن جبلة العكوك

جمعه وحققه : الدكتور حسين عطوان
القاهرة (دار المعارف) ١٩٧٢

شعر الكميت بن زيد الاسدي

جمعه : الدكتور داود سلوم
النجف (مطبعة النعمان) ١٩٦٩ (٢ اقسام)

شعر اليزيديين

جمعه وحققه : الدكتور محسن فياض
النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٣

شعراء عباسيين

ا مطلع بن اياس ، سلم الخاسر ، ابو الشمقنيق)
جمع : غوستاف فون غرونباوم
ترجمها واعاد تحقيقها : الدكتور محمد يوسف نجم
بيروت (مكتبة الحياة) ١٩٥٩

شعر يزيد بن العثرية

جمعه وحققه : حاتم الضامن
بغداد

الصناعتين (كتاب)

لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (بعد سنة ٥٢٩٥ هـ)
تحقيق : البجاوي وابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٥٢

طبقات الحنابلة

لابي الحسين محمد بن محمد المعروف بابن ابي يعلى
صححه : محمد حامد الفقي
القاهرة (مطبعة السنة المحمدية) ١٩٥٢ (جزآن)

طبقات الشعراء

لمبدالله بن المعتز (- ٢٩٦ هـ)
تحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٦

طبقات فحول الشعراء

لمحمد بن سلام الجمحي (- ٢٣١ هـ)
قراه وشرحه : محمود محمد شاكر
القاهرة (مطبعة المدني) ١٩٧٤ (سفران في تسلسل واحد)

طراز المجالس

لشهابالدين احمد بن محمد الخفاجي (- ١٠٦٩ هـ)
القاهرة (المطبعة الوهبية) ١٢٨٤ هـ

العمد في محاسن الشعر

لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني (٥٦ هـ)
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٥ (الطبعة الثانية)

العقد الفريد

لابي عمر احمد بن محمد بن عبد ربه (- ٣٢٨ هـ)
تحقيق : احمد امين والزين والابباري
القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٥٤
(٦ اجزاء مع جزء سابع للفهارس)

عيون الاخبار

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (- ٢٧٦ هـ)
القاهرة (دار الكتب) ١٩٢٥ وما بعدها (طبعة مصورة
بالارنست

فتوح البدان

لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (- ٢٧٩ هـ)
تحقيق : الدكتور صلاح الدين المنجد
القاهرة (مكتبة النهضة المصرية) ١٩٥٦ - ١٩٥٧ (اقسام
في مجلد واحد)

الفهرست

لابي الفرج محمد بن اسحاق المعروف بابن النديم
(- نحو ٣٨٥ هـ)
تحقيق : رضا تجدد
طهران (مطبعة دانشگاه) ١٩٧١

فوات الوفيات

لمحمد بن شاكر الكتبي (- ٧٦٤ هـ)
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥١ (جزآن)

قراءة الذهب

لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني (- ٤٥٦ هـ)
القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٢٦

الكامل في اللغة والادب

لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (- ٢٨٥ هـ)
(١) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته
القاهرة (دار نهضة مصر) ، بلا تاريخ
(٢) تحقيق : زكي مبارك واحمد محمد شاكر
القاهرة (البابي الحلبي) ٢٦-١٩٣٧ (٣ اجزاء مع
رابع للفهارس)

لسان العرب

لمحمد بن مكرم المعروف بأبن منظور (- ٧١١ هـ)
القاهرة (مطبعة بولاق) ١٢٩٩-١٣٠٨ هـ (٢٠ جزءا)
طبعة مصورة بالوفست

لسان الميزان

لشهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (- ٨٥٢ هـ)
الهند (حيدرآباد - الدكن) ١٣٣١ هـ (٧ مجلدات)
طبعة مصورة بالوفست .

اللطائف والظرائف

كتاب جمع فيه ابو النصر المقدسي بين كتابي الثعالبى :
الظرائف واللطائف واليوافيت في بعض المواثيق
القاهرة (المطبعة الوهية) ١٣٩٦ هـ

لطائف المعارف

لابي منصور عبدالمالك بن محمد الثعالبى (- ٤٢٩ هـ)
تحقيق : الابياري والصيرفي
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٦٠

مجمع الامثال

لابي الفضل احمد بن محمد الميداني (- ٥١٨ هـ)
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٩ (جزآن - الطبعة
الثانية)

المحاسن والمساوي

لابي بكر احمد بن علي البيهقي (- ٥٨ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (مطبعة نهضة مصر) ١٩٦١ (جزآن)

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء

لابي القاسم حسين بن محمد المعروف بالرابع الاصفهانى
(- ٥٠٢ هـ)
بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٦١ (جزآن في أربعة اقسام)

المجتر

لمحمد بن حبيب (- ٢٤٥ هـ)
تحقيق : ايلزه ليختن شتير
الهند (حيدرآباد الدكن) ١٩٤٢

المحمدون من الشعراء

بيروت (منشورات دار اليمامة) ١٩٧٠

مختار الاغاني في الافراح والتهاني

لمحمد بن مكرم المعروف بأبن منظور (- ٧١١ هـ)
حققه : مجموعة من المحققين
القاهرة (المؤسسة المصرية العامة) ١٩٦٥ وما بعدها
(٨ اجزاء)

مراة الجنان وعبرة اليقظان

لابي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي (- ٧٦٨ هـ)
الهند (حيدرآباد الدكن) ١٣٣٨ هـ (طبعة مصورة
بالوفست)

مروج الذهب ومعادن الجوهر

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (- ٢٤٦ هـ)
بيروت (دار الاندلس) ٦٥-١٩٦٦ (٤ اجزاء)

الزهر في علوم اللغة وانواعها

لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (- ٩١١ هـ)
حققه : جاد المولى والبجاوى وابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) بلا تاريخ (جزآن)

المستطرف في كل فن مستطرف

لشهاب الدين محمد بن احمد الابشيمى (- ٨٥٢ هـ)
القاهرة (مطبعة الاستقامة) ١٣٧٩ هـ (جزآن في مجلد
واحد)

مصارع العشاق

لابي محمد جعفر بن احمد السراج (- ٥٠٠ هـ)
بيروت (دار صادر) ١٩٥٨ (جزآن)

مصطلحات نقدية ، اصولها وتطورها الى نهاية القرن السابع الهجري

لخيرالله علي السعداني
بغداد (طبع رونيو) آذار ١٩٧٤ (رسالة ماجستير -
جامعة بغداد)

معاهد التنصيص

لعبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسى (- ٩٦٣ هـ)
القاهرة (المطبعة البهية) ١٢١٦ هـ

المعارف

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (- ٢٧٦ هـ)
تحقيق : الدكتور ثروة عكاشة
القاهرة (دار الكتب) ١٩٦٠

معجم الادباء

لابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (- ٦٢٦ هـ)
نشر : محمد فريد الرفاعي
القاهرة (دار المأمون) ١٩٢٦ - ١٩٢٨ (٢٠ جزءا)

معجم البلدان

لياقوت الحموي (- ٦٢٦ هـ)
نشرة : فرديناند فستنقيلد
ليبسك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ : ٤ اجزاء مع جزئين للفهارس
والتعليقات)

معجم الشعراء

لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى (- ٢٨٢ هـ)
تحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٦٠

مفتاح السعادة ومصباح السيادة

لاحمد بن مصطفى الشهر بطاش كبرى زاده (- ٩٦٨ هـ)
تحقيق : كامل بكري وعبدالوهاب ابو النور
القاهرة (مطبعة الاستقلال الكبرى) ١٩٦٨ (٣ اجزاء
مع رابع للفهارس)

مقاتل الطالبين

لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (- ٣٥٦ هـ)
تحقيق : احمد صقر
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٤٩

من اسمه عمرو من الشعراء

لاحمد بن داود بن الجراح (- ٢٩٦ هـ)
نشر قسم منه في مجلة (العرب) بعناية العلامة حمد
الجاسر ، السنة الرابعة ، الاجزاء ٣ و٤ و٥ و٧ و٨

مناقب آل ابي طالب

لرشيدالدين محمد بن علي بن شهرآشون (- ٥٨٨ هـ)
النجف (المطبعة الحيدرية) ١٩٥٦ (٢ اجزاء)

الموازنة بين ابي تمام والبحتري

للحسن بن بشر بن يحيى الامدي (- ٢٧٠ هـ)
تحقيق : احمد صقر

القاهرة (دار المعارف) ٦١ - ١٩٦٥ (صدر منه جزآن)

المؤلف والمختلف

للأمدي (- ٢٧٠ هـ)
تحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٦١

الموشح

لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (- ٢٨٤ هـ)
تحقيق : علي محمد الجاوي
القاهرة (دار نهضة مصر) ١٩٦٥

نشر النظم وحل العقد

لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (- ٤٢٩ هـ)
القاهرة (المطبعة الادبية) ١٢١٧ هـ

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

لابي المحاسن يوسف بن تفرج بردى (- ٨٧٤ هـ)
القاهرة (دار الكتب) ١٢٤٨ هـ وما بعدها (صدر منه
جزءا)

نسب قریش

لابي عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيري (- ٢٣٦ هـ)
عني بشهره : ليفي بروفنسال
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٢

نكت الهميان في نكت العميان

لاخليل بن ابيك الصفدي (- ٧٦٤ هـ)
وقف على طبعه : احمد زكي
القاهرة (المطبعة الجمالية) ١٩١١

نور القبس المختصر من المقتبس

لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (- ٢٨٤ هـ)
اختصره : ابو المحاسن يوسف بن احمد اليفري
(- ٢٧٢ هـ)
تحقيق : رودوالف زلهام
بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٦٤

الوافي بالوفيات

لاخليل بن ابيك الصفدي (- ٧٦٤ هـ)
حققه : مجموعة من المحققين
فسباندن (دار النشر : فرانزشتاينر) ١٩٦١ (الطبعة
الثانية - ٤ اجزاء)
صدرت بعده الاجزاء ٥-٩ ، ١٩٦٦-١٩٧٤

الوحشيات (الحماسة الصغرى)

لابي تمام حبيب بن اوس الطائي (- ٢٣١ هـ)
تحقيق : عبدالعزيز الميمني
واد في حواشيه : محمود محمد شاكر
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٢

الورقة

لابي عبدالله محمد بن داود بن الجراح (- ٢٩٦ هـ)
تحقيق : عبدالوهاب عزام وعبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار المعارف) بلا تاريخ (الطبعة الثانية)

الوزراء والكتاب

لابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري (- ٣٣١ هـ)
تحقيق : السقا والابيارى رشلي
القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٢٨

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

لابي العباس احمد بن محمد المعروف بابن خلكان
(- ٦٨١ هـ)
تحقيق : الدكتور : احسان عباس
بيروت (دار الثقافة) ٦٤ - ١٩٧٢ (٧ مجلدات مع ثامن
للفهارس)

وقعة صفين

لنصر بن مزاحم المنقري (- ٢١٢ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (المؤسسة العربية الحديثة) ١٣٨٢ هـ (الطبعة
الثانية)

الرسائل المتبادلة

بين
شيخ العروبة أحمد زكي باشا والأب انستاس ماري الكرملّي

حققتها وعلق حواشيها

هكمت عماني

وزارة الصحة - بغداد

١ - المقدمة

هذه مجموعة من أدب الرسائل ، نقوم بتحقيقها ونشرها خدمة لإبناء امتنا العربية ، بالنظر لما تحويه من الفوائد اللغوية والتاريخية والأدبية والبلدانية وغيرها من المعلومات المفيدة الممتعة . تتألف مجموعة هذه الرسائل من أربع وثلاثين رسالة ، متبادلة بين العلامة الأب انستاس ماري الكرملّي وشيخ العروبة العلامة أحمد زكي باشا . كنا قد عثرنا على أربع عشرة رسالة من الرسائل التي كتبها الأب الكرملّي الى أحمد زكي باشا في دير الإباء الكرمليين ببغداد ، فاردنا نشرها ، فعرضنا الفكرة على الاستاذين الفاضلين كوركيس عواد وميخائيل عواد . وطلبنا اليهما أن يتكرما بتزويدنا ببقية الرسائل الموجودة لديهما ، ففعلنا ذلك مشكورين وقدمنا اليها عشرين رسالة ، فاصبح مجموع ما لدينا من ذلك كله ، أربعاً وثلاثين رسالة كاملة وهي التي قمنا بتحقيقها ونشرها .

ولابد لنا من أن نقر بفضل الاستاذين المذكورين اعلاه ، فأنبتنا صورة اهداء هذه الرسائل في صدر هذه المجموعة . كذلك ختمناها بفهارس هجائية متنوعة تبين ما بذلناه من جهد في سبيل اخراج هذه الرسائل وفيها فوائد جمة على ما سيرى القارئ .

ان هذه الرسائل المتبادلة بين هذين العالين الجليلين ، انما هي جزء من الرسائل التي كتبها وهناك رسائل غيرها قد اختفت بمضي الزمن ، فلا نعلم محل وجودها اليوم . لقد تخلل بعض هذه الرسائل الفاظ يونانية فاضطررنا الى نقل حروفها الى الحروف اللاتينية لئلا تيسر اليونانية في مطابعنا . وراينا من المفيد ان نضع جدولاً باسماء المشهور العراقيين والمصريين المستعملة في العراق ومصر لئلا يقع لبس عند بعض القراء . وفي الاخير ونحن نقدم هذا الجهد المتواضع الى القراء نامل ان تتبعه مجموعات اخرى عن الرسائل المتبادلة بين علماء آخرين لما تحويه هذه الذخائر العلمية والأدبية من فوائد جمة لا تخفى على كل اديب ومطلع .

وما التوفيق الا من عند الله وعليه الاتكال .

٢ - احمد زكي باشا

١٢٨٤ - ١٣٥٣ هـ = ١٨٦٧ - ١٩٣٤ م

مراجع ترجمته

قسمنا مراجع ترجمة احمد زكي باشا الى قسمين الاول الكتب التي الفت فيه او التي ذكرت سيرة حياته او جانباً منها والثاني ما جاء عنه في الصحف والمجلات على اختلاف انواعها وقد رتبناها وفق السياق الهجائي .

١ - الكتب التي تناولت حياة احمد زكي باشا :

تاجر (جاك)

« حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر . مصر

١٩٤٦ . »

توتل (الاب فردينان)

« معجم النجد في الادب والعلوم » ص ٢٢٤ ط ١٨ بيروت

[١٩٦٥]

الجندي (ادوم) . [اعلام الادب والفن ج ٢ ص ٥٦] -

٤٥٧ [دمشق ١٩٥٧ .

الجندي (انور) . « احمد زكي الملقب بشيخ العروبة »

سلسلة اعلام العرب الرقم ٢٩ القاهرة ١٩٦٤ ، ٣٠٧ صفحات .

وهو الكتاب الوحيد الذي ألف عن حياة احمد زكي باشا .

الجندي (انور)

« احمد زكي باشا . ص ٢١-٢٨ من كتاب اعلام واصحاب

اعلام . القاهرة د . ت . »

داغر (يوسف اسعد)

« مصادر الدراسة الادبية ج ٢ ص ٤٢٢-٤٢٦ ، بيروت

١٩٥٦ . »

زخورة (الياس)

« مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال في مصر ٢

[القاهرة ١٨٩٧] ص ١٥١-١٥٢ . »

الزركلي (خير الدين)

« الاعلام ، ص ١٢٢-١٢٣ ج ١ ط ٢ بيروت [١٩٦٩] . »

بشر فارس
 « احمد زكي باشا ، العالم الرجل . مجلة المقتطف
 ٨٥ : ١٥٣-١٥٦ [١٩٣٤] »
 التفتازاني (الشيخ محمد الغنيمي)
 « جريدة الاهرام ليوم ١٩-١-١٩٣٥ و ٢٠-١-١٩٣٥ »
 الجندي (انور)
 - « ندوات لها تاريخ (مجلة العربي) - الكويت - حزيران
 ١٩٧٠ العدد ١٣٩ ، ص ١١٠-١١٣ . »
 - « ندوات لها تاريخ ، شيخ العروبة احمد زكي باشا في
 ندواته . [مجلة العربي - الكويت ايار ١٩٧١ العدد ١٥٠
 ص ٥٤-٥٨] »
 رشيد رضا :
 « مجلة المنار مجلد ٣٤ »
 زكي مبارك (الدكتور)
 « مجلة البلاغ المصرية عدد تموز ١٩٣٤ »
 الزهاوي (جميل صدقي)
 « قصيدة في رثاء احمد زكي باشا ، جريدة الاهرام
 ٣-٧-١٩٣٤ »
 الزيات (احمد حسن)
 « احمد زكي باشا ، مجلة الرسالة ٢ : ١١٦١-١١٦٣
 ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ [١٩٣٤] »
 سلامة موسى
 « المجلة الجديدة ، السنة ٣ »
 شخت (يوسف) : Schacht (Joseph)
 « مجلة المستمع العربي سنة ١٩٤٤ »
 شهيندر (عبدالرحمن)
 « ابن العم زكي باشا . مجلة الهلال ٤٣ : ٢٨٥-٢٨٨
 [١٩٣٤] »
 طه حسين
 « جريدة الوادي عدد يوم ٨ تموز ١٩٣٤ »
 عبدالحميد حمدي
 « مجلة السياسة الاسبوعية العدد المؤرخ في ٧ آب
 سنة ١٩٣٦ »
 العروسي (احمد فهمي)
 « جريدة الاهرام ليوم ١٩-١-١٩٣٥ »
 عيسى (الدكتور احمد)
 « جريدة الاهرام ليوم ١٦-١١-١٩٣٤ »
 فارسي نهر (الدكتور)
 « جريدة الاهرام ليوم ٢١-٧-١٩٣٤ »
 كرد علي (محمد)
 « الخزائن الزكية ، او مجموعة كتب احمد زكي باشا .
 مجلة المقتطف ٥ : ص ٧٨٩ [١٩١٠] ومجلد ٧ ص ٤٠٤ ، ٥٩٣
 [١٩١٢] »
 كرد علي (محمد)
 « الاحمدان المصريان المحذنان . جريدة الاهرام ليوم
 ١٢-١-١٩٣٨ »
 الكرمللي (الاب انستاس ماري)
 « مجلة لغة العرب مجلد ٦ : ص ٢٢٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ »

سركيس (يوسف البيان)
 « معجم المطبوعات العربية والمعربة ج ١ : ص ٩٧١
 [القاهرة ١٩٢٨] »
 شفيق باشا (احمد)
 « مذكراتي في نصف قرن ج ١-٢ ، مصر »
 طرازي (فيليب)
 « خزائن الكتب العربية في الخافقين : ١ : ٢٠٥
 [بيروت ١٩٤٨] »
 الطناحي (طاهر احمد)
 « على فراش الموت ، ص ١٦٣-١٦٩ [مصر ١٩٢٩] »
 الطناحي (طاهر احمد)
 « الحان الغروب ، ص ١٧٢-١٧٩ . مصر »
 عطية الله (احمد)
 « القاموس الاسلامي ج ١ ص ٢٧ [مصر ١٩٦٣] »
 فرج سليمان فؤاد :
 « الكنز الثمين ، ص ٩٢-١٠٦ »
 فنديك (ادورد)
 « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ص ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥١٣ ، [القاهرة ١٨٩٦] »
 فهرس دار الكتب المصرية
 « القسم ٦ : ٢١ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٦ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٠ »
 فهرست المكتبة الخديوية
 « ٦ : ٢٠٣ »
 فهرست المكتبة الازهرية
 « ٦ : ٢٨٤ »
 كحالة (عمر رضا)
 « معجم المؤلفين ج ١ : ٢٢٥-٢٢٦ [دمشق ١٩٥٧] »
 كرد علي (محمد)
 « التمدن الاسلامي ج ٤ : ٨٧-٨٩ و ١٢١-١٢٣ »
 الكيالي (سامي)
 « الراحون . ص ٢٩-٤١ القاهرة د.ت »
 محمد صبري (الدكتور)
 « الشوقيات المجهولة ج ٢ : ص ٩٨-٩٩ [القاهرة
 ١٩٦٢] »
 المكتبة البلدية
 « فهرس التاريخ : ٦ ، ٦٨ ، ٧٧ »
 المكتبة البلدية
 « فهرس الجغرافية : ١٢ »
 الموسوعة العربية الميسرة : (احمد زكي ، ص ٦١)
 القاهرة ١٩٦٥ .
 ٢ - ما جاء في الصحف والمجلات عن احمد زكي باشا :
 ارسلان (الامير شكيب)
 « جريدة الجهاد عدد يوم ١٤ ذي القعدة ١٣٥٣ = ١٩٣٤ »
 اسكاروس (توفيق)
 « مجلة البلاغ ٢٠-١-١٩٣٥ »

٢٤٢ و ٢٨٣ و ٥٣٦ و ٥٨٧ و ٥٨٩ و ٧٧٨-٧٨٠ . [بغداد ١٩٢٨] .

كمال حمودة

« جريدة الاهرام ليوم ١٨-٨-١٩٢٤ » .

الكيالي (سامي)

« شيخ العربيه احمد زكي باشا . مجلة الحديث الحلبية

٨ : ص ٤٩١-٤٩٦ » .

محمد مسعود

« البلاغ عدد كانون الثاني (يناير) ١٩٢٥ »

محمود ابراهيم

« جريدة المؤيد العدد المؤرخ ١٦ نيسان سنة ١٩١٢ »

مصطفى عبدالرازق

« جريدة الاهرام ليوم ١٩-١-١٩٢٥ »

العلوف (عيسى اسكندر)

« احمد زكي باشا . مجلة المجمع العلمي العربي السوري

١٣ : ٢٩٤-٢٩٨ [١٩٢٥] » .

النجار (الشيخ عبدالوهاب)

« مجلة البلاغ المصرية عدد يناير ١٩٢٥ »

اليازجي (ابراهيم)

« مجلة الضياء ٤ : ص ٢٤٤-٢٤٦ [١٩٠١] » .

مجلة ابولو :

« رثاء شيخ العربيه ٣ : ٥٧٦-٥٨٠ [١٩٢٤] »

مجلة الجامعة المصرية : « ٣ : ٥٧٨-٥٧٩ »

مجلة الزهراء :

« مقابلة بين جلالة امام اليمن واحمد زكي باشا . الزهراء

٣ : ٣٣٤-٣٤٠ [سنة ١٣٤٥ = ١٩٢٦] » .

مجلة السيدات والرجال :

« السنة ٨ : ص ١٨٤-١٨٩ »

مجلة الكتاب (المصرية) .

« السنة ٦ جزء ٨ مجلد ١ . عدد اكتوبر ١٩٥١ ص ٨٤١ »

المجلة المصرية : « ٢ : ١٠١٧ »

مجلة المقتطف :

« مؤلفات احمد زكي ، ١٧ : ص ٧٠٠-٧٠١ و ٧٦٨

» [١٨٩٣] .

مجلة المورد الصافي : « ١١ : ص ٢٨٠ [احمد زكي

باشا] » .

مجلة الهلال :

« فقيده العربيه احمد زكي باشا ، ٤٢ : ١١٧٣-١١٧٤ ،

٢٤٤ : ص ٦٨٧-٦٨٨ » .

٣ - مؤلفات احمد زكي باشا المطبوعة

قسمنا مؤلفات احمد زكي باشا الى اقسام ثلاثة هي :

اولا - الكتب الموضوعية (المؤلفات) :

١ - الترفيم في اللغة العربية - بولاق ١٣٣١ هـ (١٩١٣) ص ٥٩ .

٢ - ترجمة حياة العالم الفاضل المغفور له اسماعيل باشا الفلكي .

٣ - الحضارة الاسلامية - القاهرة (١٩١١) ص ٨٤ .

٤ - الدنيا في باريس - القاهرة (١٩٠٠) ص ٢٧٢ .

٥ - السفر الى المؤتمر - بولاق (١٨٩٤) ص ٤٠٠ .

٦ - قاموس الجغرافية القديمة - بولاق (١٨٩٩) ص ٩٥
بالعربية والفرنسية .

٧ - موسوعات العلوم العربية وبحث عن رسائل اخوان الصفا -
القاهرة (١٨٩٠) ص ٩٩ .

٨ - ملخص الخطبة التي القاها (احمد افندي عزت) بلوندره
في مؤتمر المستشرقين الدولي التاسع - بولاق (١٨٩٢)
بالعربية والفرنسية .

ثانيا - الكتب المترجمة :

٩ - تاريخ الشعوب الشرقية - تاليف مسيرو - مصر (١٨٩٦)
ص ٢٢٠ .

١٠ - الرق في الاسلام - تاليف احمد بك شفيق . بالفرنسية -
بولاق (١٨٩١) ص ١٦٠ .

١١ - آثار بلاد المشرق - جمع مسيرو .

١٢ - رسالة في المعارف العمومية بالديار المصرية ، وبيان
ما يلزم ادخاله فيها من الاصلاحات الضرورية - تاليف
محمد سعيد باشا - مصر ١٣٠٥ هـ (١٨٨٨) ص ٧٢ .

١٣ - اربعة عشر يوما سعيدا في خلافة الامر عبدالرحمن
الاندلسي - ترجمها عن الفرنسية - مصر (١٨٨٦) .

١٤ - نتائج الافهام في تفويم العرب قبل الاسلام - تاليف
محمود باشا الفلكي بالفرنسية - بولاق (١٨٨٨) .

١٥ - مصر والجغرافية - بولاق ١٣١٠ هـ (١٨٩٢) ص ١١١ .

ثالثا - كتب حققها واحياها بالنشر :

١٦ - الادب الصغير - تاليف ابن المنفع - مصر ١٣٢٩ (١٩١١)
ص ٧٨ .

١٧ - انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها - تاليف
ابن الكلبي - القاهرة (١٩٤٦) ص ١٤٦ .

١٨ - (كتاب الاصنام) لابن الكلبي - القاهرة ط ١ (١٩١٤)
ص ١٦٠ ط ٢ (١٩٢٧) .

١٩ - (كتاب التاج في الاخلاق الملوك) للجاحظ - القاهرة
(١٩١٤) ص ٣٩٣ .

٢٠ - مسالك الابصار في ممالك الامصار - لابن فضل الله
العمري - ج ١ القاهرة (١٩٢٤) ص ٣٩٨ .

٢١ - (كتاب نكت الهميان في نكت العميان) لخليل بن ابيك
الصفدي - مصر (١٩١٠) ص ٣٢٠ .

٤ - ترجمة احمد زكي باشا

(١٨٦٧ - ١٩٢٤)

هو احمد زكي بن ابراهيم بن عبدالله الملقب (شيخ العربيه)
عالم مصري له كل صفات العالم الحق ، باحث محقق مدقق
بارع ذو اطلاع على التاريخ الاسلامي والعربي عامة ، وعلى تاريخ
الاندلس خاصة .

اجمع الباحثون والعلماء على ان ولادته كانت عام (١٨٦٧) في مدينة الاسكندرية وبها نشأ . وانتقل منها في سن الثالثة عشرة الى القاهرة وبها درس وتخرج منها في مدارس الحكومة المصرية ، ثم نال شهادة الحقوق عام ١٨٨٧ وعمره آنذاك عشرون عاما . اتقن من اللغات : العربية والفرنسية والانكليزية واطلع على اللغات الاسبانية والتركية والاطالية ، وله معرفة باللغة اليونانية . عين بعد تخرجه من مدرسة الحقوق مترجما لمجلس النظار فسكرتيرا ثانيا فسكرتيرا اول ثم منح لقب باشا عام ١٩١٦ .

برز اسم احمد زكي في نهاية القرن التاسع عشر عندما ارسلته الحكومة المصرية عام ١٨٩٢ الى مؤتمر المستشرقين في لندن ، وهناك اطلع على تراث العرب الزاخر في خزائن اوربة كما اتصل بعدد من المستشرقين وتداول معهم بنواحي شتى وبعد رجوعه من لندن زار الاندلس ثم طوف في اوربة . وفي عام ١٨٩٤ حضر مؤتمر المستشرقين المنعقد في جنيف .

واحمد زكي رحالة جواد مولع بالاسفار حضر مؤتمر باريس عام ١٩٠٠ ولف عنه كتاب (الدنيا في باريس) ، وسافر الى الاسكندرية عام ١٩٠٨ للبحث عن المخطوطات العربية واستطاع بهماونة بعض اصدقائه من حيازة نفقة السلطان فامر له بفتح ابواب خزانه كتب (طوب قبو سراي) بعد ان ظلت مغلقة طيلة اربعة قرون ونيف . فنقل منها الشيء وصور مخطوطات جليلة كانت في عداد المفقودات لا يعرف عنها شيئا .

وفي عام ١٩٠٩ اختير عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق وكان سابقا قد اختير عضوا في الجمعية الجغرافية المصرية . فضاعف من جهوده وتحقيقاته وابحائه واستطاع ان يقنع الحكومة المصرية عام ١٩١١ بمشروع احياء الاداب العربية فتولى هذا المشروع وحقق بعض الكتب طبعها على نفقة الحكومة ، ومنها كتاب الاصنام لابن الكلبي ونهاية الارب في فنون الادب للنويري وهو موسوعة ادبية جليلة .

ولع احمد زكي منذ صغره بالكتب وجمعها فتكونت لديه مكتبة ضخمة نفيسة تقدر بـ ١٨ الف كتاب وقفها عام ١٩٢٢ الى ابناء الامة في قبة الغوري فعرفت (بالخزانه الزكية) . كما عرف داره بـ (دار العروبة) وكان مقصد العلماء والادباء ، ومأمستشرق او عالم زار مصر الا اتصل باحمد زكي واطلع على خزانه كتبه . واحمد زكي هو اول مصري عربي في العصر الحديث زار الاندلس واطلق عليها ذلك الاسم الذي اشتهرت به من بعد (الفرطوس العربي المفقود) . وهو اول من ادخل (الترفيم) في كتابتنا العربية الحديثة واختصر حروف الطباعة وعمل في سبيل احياء الاداب والتراث العربي القديم الى آخر يوم من حياته .

كما يعتبر من طليعة كتاب المقالة في الربع الاول من القرن العشرين ، وله اسلوب مشر في عرض المادة التي يريدتها ، كما له اسلوب ساخر لاذع وهذا ما جلب له الكثير من الخصوم . وهو القائل عبارته الشهيرة ((ولي كل يوم موقف ومقالة)) كما انه لخص رسالته في الحياة في ابیات شعرية وضعها في لوحة داخل بهو الاستراحة في داره (دار العروبة) :

وقفت على احياء قسومي براعتي
وقلبي وهل الا الرعاية والقلب
ولي كل يوم موقف ومقالة
انادي ليوث العرب ويحكمو هبوا
فاما حياة تبعث الشرق ناهضا
واما فناء وهو ما يرقب الغرب

وعرف احمد زكي بشدة عنايته في تحقيقاته وتدقيقه حتى انه اخذ معه مسودة كتاب (مسالك الابصار) الى فلسطين ليقرأها على بعض علماء القدس الاثريين .

كما عرف شيخ العروبة كما اسلفنا برحلاته الكثيرة من اجل العلم والتنقيب عن المخطوطات في مختلف البلدان ومن اجل هذا فقد سافر اكثر من عشرين مرة الى بلدان اوربة ، كذلك رحل رحلة علمية الى اليمن تمكن فيها من الحصول على مخطوطات نفيسة ونادرة . ولا شك ان لهذه الرحلات اثار بعيدة المدى في تفكير احمد زكي وحياته وآرائه ودراساته فقد اتيح له ان يزور عشرات المكتبات وينقل مئات المخطوطات بالتصوير الشمسي وهو الذي يعتمد دائما لان في عرفه ان الناسخ ماسخ ولا يصح التمويل عليه .

وله طريقة حسنة هي وضع المعلومات والفوائد التي يريدتها في جذاذات تحتل مساحة واسعة من غرفة مكتبه، مرتبة على حروف الهجاء وعلى مختلف فنون الادب والعلم . وبهذا كان يرد على اي سؤال بمنتهى السرعة والحزم معتمدا على بطاقاته هذه .

هذه لمحات من حياة هذا العالم الجليل كافية للتعريف به وبمكانته . احيل شيخ العروبة الى العاش عام ١٩٢١ وبقي مقيما في بيته يحقق ويدقق الى ان توفي يوم الخميس من تموز عام ١٩٢٤ .

٥ - ترجمة الاب انستاس ماري الكرمل

(بخط يده) (*)

ميلاده : ولد الاب انستاس ماري الكرمل الايليوي في بغداد في ٥ آب سنة ١٨٦٦ . ونصر في ٩ منه وسمي باربعة اسماء بطرس وبولس وعبدالاحد وماري وقد عمسه الاب ديميانوس اليوسفي المرسل الرسولي الكرمل الفرنسي .

ابوه ميكايل ماريني واسمه الحقيقي جبرائيل عواد الماروني من بحر صاف في بكفيا من قرى لبنان . وبيت عواد اشهر من ان يذكر ، وابدل اسمه جبرائيل بميكايل لامور سياسية كانت في ذلك العهد وكان بعضهم ينائر المواردنة فيقتلونهم . فرحل من لبنان مرافقا احد المنتمين الى نابليون بونابرت وكان قد جاء سورية ثم رحل منها الى الاسكندرية ومنها الى فارس والعراق فكان جبرائيل رفيقه وترجمانه وكان يفهم ١٤ لغة .

وفي بغداد عرف مريم مرفرينة (او لؤلؤة) من بيت اوفسطين جبران الكلداني البغدادي (وامها مرنا ابنة رحماتي الكلداني البغدادي) فتزوجها فولد له منها خمسة بنين واربع بنات وبطرس كان الابن الرابع من ابناء جبرائيل .

ولما بلغ بطرس الثامنة من عمره ادخل مدرسة الاباء الكرمليين الى السنة الحادية عشرة ، فادخله ابوه على الحاج من خال الولد وهو الشماس فرنسيس اوفسطين جبران مدرسة الاتفاق الكاثوليكي وهناك بقي سبعة اشهر درس فيها مبادئ الصرف على الشماس يوسف خياط في كتاب مدخل الطلاب الى فردوس لغة الاعراب للمعلم سليم تقلا اللبناني . وكليلا ودمنة على خاله الشماس فرنسيس ولما وصل الى المصدر اليميني من كتاب الصرف المذكور غادر مدرسة الاتفاق وعاد الى مدرسة اللاتين

(*) عثرنا على هذه الترجمة الواقية في كتابه (معين المحقق ومعين المدقق) . (ج ٢ ص ٢٦٠-٢٧٠) فادرجناها بنصها .

للكرمليين . وهناك تلقى مبادئ اللغة الفرنسية وكان هو يطالع بنفسه كتاب الصرف والنحو حتى كاد ينتمه فعينه مدير الرسالة الكرملية وهو الاب يوسف مارية مدرسا للغة العربية وآدابها في المدرسة المذكورة وكان عمره يومئذ ١٦ سنة فاخرج عدة تلاميذ اولعوا باللغة العربية واتقنوها ونشر وهو بذلك العمر مقالات عديدة في البشير والصفاء والجوانب باسمه او باسماء مستعارة مقالات علمية ولغوية ونحوية وادبية تبلغ نحو الاربعين .

وفي سنة ١٨٨٦ وقع خلاف بين الدومنيكيين والكرمليين في بغداد وصارت المدرسة بيد الدومنيكيين فابى المعلم بطرس ميكائيل الماريني ان يبقى مدرسا فيها فغادر الزوراء وذهب الى بيروت في المدرسة الاكليريكية للاباء اليسوعيين وهناك درس العربية ودرس اللاتينية واليونانية وبعد ١٤ شهرا زابل المدرسة وذهب الى شغرمون قرب لياج في بلجيكا فبدأ الحياة الرهبانية . وفي ٢٢ حزيران سنة ١٨٨٩ نذر نذوره الرهبانية وسمى « الراهب انستاس ماري الايلياوي » او الخضري اي المضاف اسمه الى القديس ايليا او الخضر .

ومن شغرمون رحل الى لاغزو قرب نيس في كورة جبال الالب البحرية ، درس فيها الفلسفة في دير هناك للاباء الكرمليين الحفاة وبعد ان اتم دروسه الفلسفية ذهب الى مونبليه في لير في فرنسا وهناك قرأ اللاهوت وتفسير الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي الاكبر .

وفي سنة ١٨٩٤ قسيساً ومقتسباً السيد كابرير كرنال مونبليه وهو من اكابر رجال فرنسا وعلماها الاعلام .

وبعد ان قضى بضعة اشهر في مونبليه رحل الى الاندلس لمشاهدة آثار العرب فجال في اغلب المدن التي كان فيها العرب فرأى منها ما لم يكن يتصوره من الابنية والقصور وخزائن الكتب والخطيات والعنايق (الانبيكات) على انواعها .

وفي اول شهر تشرين الثاني من سنة ١٨٩٤ عاد الى بغداد، فدفعت اليه ادارة المدرسة الكرملية التي كان فيها تلميذاً وكان في تلك الاونة يدرس العربية والفرنسية ويعظ في كنيسة الرسالة .

وفي سنة ١٨٩٧ اودعت ادارة المدرسة الى راهب آخر فنفرغ المترجم للوعظ والخطابة والكتابة في المجلات والجرائد من فرنسية وعربية .

ولم تكد تخلو جريدة او مجلة كبيرة الا وطلب اليه ان يكتب فيها فلبى طلب السائل لانه لا يحب ان يرفض سؤالا . ولو جمع ما نشره في الجرائد والمجلات بحرف المقتطف وحجمه لطبع منه نحو الفى صفحة او اكثر .

واغلب مباحثه لم يطررها قبله طارق لانه لا يحب ان يعنى بما اوضحه العلماء بل بما بقي مهملًا ويحتاج الى تحقيق ولهذا ارصد نفسه لمثل تلك التدقيقات وقد نشرها في اغلب الاحايين باسم مستعار او من دون اسم .

وكثير من مقالاته قد نقلت الى الفرنسية والانكليزية والروسية والالمانية والاطالية والاسبانية والتركية . ومن الكتاب من نقلها الى لغته فادعاها لنفسه .

وقد نشر وأذاع الفاظا عربية جملة منها مستعملة سابقا عند العرب وكان يجهلها المعاصرون ومنها ما كان لها صلة معنى تجيز اتخاذها في المعنى الحديث الذي يحتاج اليه ابناء اللغة في هذا العهد من تطور اللغة فتناولها حملة الاقلام بدون ان يعرفوا واضعها لعدم تصريجه باسمه .

ولما كان قد تفرغ لدرس فلسفة اللغة العربية واسرارها اضطر الى ان يدرس الآرامية والعبرية والحشية والفارسية والتركية والصابئية فاخذ منها ومن اصولها والفاظها ما يحتاج اليه منها ولهذا كانت مباحثه في هذا الموضوع وافية بالقصود . وفي شهر تموز من سنة ١٩١١ انشا مجلة في بغداد سماها (لغة العرب) وكان يساعده في تحبيرها صديقه الشيخ كاظم الدجيلي فكانت سببا لعقد صلات بينه وبين كتاب مشاهير العرب وبين المستشرقين فراسلوه من كل بلد وامة وكانوا يستفتونه بما يتعلق بلغة العرب وتاريخهم وآدابهم وبين هؤلاء علماء المشرقيات الفرنسي والانكليزي والالمانى والاطالي والاسباني والهولندي واليوناني والروسي والاسوجي والنروجي والبلجيكي والدانيمركي والارلندي والاسكندناوي . واغلب مقالات (لغة العرب) كانت تعجم الى الالمانية والفرنسية والاطالية والروسية والاسبانية مما لا شك فيه . والح عليه مجمع المشرقيات الالمانى فلم يلب طلبه الا في سنة ١٩١١ ، وطلبت اليه غيره من الجامع الانصواء اليها فابى اذ يوجب عليه ذلك نشر مقالات اشارته الى انخراطه في سلك ذلك المجمع والوقت لا يساعده .

وقد اختاره المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٢٠ ليكون عضوا شرفيا فيه، هو والعلامة محمود شكري الآلوسي العالمان العراقيان اللذان اختارهما ذلك المجمع لعضويته الشرقية . وعين عضوا في مجلس المعارف في العراق في سنة ١٩١٧ ، وعضوا في لجنة الترجمة والتعريب سنة ١٩٢١ .

وبلغت تأليفه نحو ٣٠ (١) مؤلفا واغلبها ضخمة الا ان اغلبها استولى عليها الاتراك في سنة ١٩١٤ فمناها احرقوها ومنها تصرفوا فيها ولم ينج من ايديهم سوى عشرين طبعت اربعمائة وهي الصغرى منها : -

١ - الفوز بالمراد في تاريخ بغداد . وقد شحنه ناشره افلاطا جملة افسدت الكتاب وشوهته كل التشويه وطبع في بغداد .

٢ - كتاب التعبد ليسوع طفل براخ طبع في بغداد .

٣ - نخبة من كتاب العروج في درج الكمال والخروج من درك الضلال . في العربية والفرنسية طبع في بيروت .

٤ - خلاصة تاريخ العراق طبع في البصرة .

واما المؤلفات الباقية فهي الآتية اسمائها : -

٥ - جمهرة اللغات

٦ - خواطر علمية

٧ - كتاب الجموع

٨ - السجائب

٩ - العجائب

١٠ - الرغائب

١١ - الفرائب

١٢ - اديان المرب

١٣ - حشو اللوزينج

١٤ - مختارات المفيد

١٥ - متفرقات تاريخية

(١) كان هذا عام ١٩٢٢ وهو تاريخ كتابة هذه الترجمة .

١٦ - الانباء التاريخية

١٧ - اللمع التاريخية والعلمية (في مجلدين ضخمين)

١٨ - Melanges

١٩ - الفرر النواصر

٢٠ - النغم الشجي في الرد على الشيخ ابراهيم اليازجي

٢١ - الكرد قبل الاسلام

٢٢ - المجموعة الذهبية

٢٣ - ارض النهرين (معرب عن الانكليزية تاليف ادون بفن)

٢٤ - شعراء بغداد وكتابتها .

والكتب المفقودة هي :

٢٥ - تصحيح الغلط لسان العرب

٢٦ - تصحيح تاج العروس

٢٧ - تصحيح محيط المحيط للبستاني

٢٨ - تصحيح اقرب الموارد وما جاء فيه من المفاصد

٢٩ - الالفاظ اليونانية في اللغة العربية

٣٠ - الالفاظ الرومية (اللاتينية) في اللغة العربية .

٣١ - الالفاظ الدخيلة (من عبرية وهندية وقبطية وحبشية وتركية) في العربية .

٣٢ - الالفاظ الفارسية في اللغة العربية .

٣٣ - الالفاظ الارمية (السريانية والكلدانية) في العربية .

٣٤ - الالفاظ العربية في اللغة الفرنسية .

وفي سنة ١٩١٧ اصدر في بغداد جريدة (العرب) وكانت على نفقة الدولة وادار شؤونها سنة كاملة .

وفي السنة المذكورة اصدر ايضا وضيفة باسم (دار السلام) ابرز عددين منها احد ادباء النجف في بغداد واصدرها الاب بعد ذلك في مدة تقارب من اربع سنوات .

وقد شدد عليه النكير الشبان العثمانيين لانه كان قد سمي مجلته (لغة العرب) ونشر فيها مقالات يحيب فيها العرب للناس فكان اول من طلبته الحكومة العثمانية في بغداد سنة ١٩١٤ لفضه الى فيصارية من بلاد كبدوكية في الاناضول . وبقي هناك ٢٢ شهرا انزل به العثمانيون في سفره اشد العسذاب وكانت نيتهم قتله لكنهم لم ينجحوا في تحقيق امنيتهم . وفي فيصارية درس التركية ليتفاهم مع اهاليها وكانوا حسني الاخلاق .

وفي سنة ١٩١٦ عاد الى بغداد سالما مع شدة فساوة معاملتهم له .

وفي مدة ٤ سنة جمع كتبا خطية ومطبوعة كلفته نحو ثمانية آلاف ليرة ذهب وبلغت عدد المجلدات على انواعها اثني عشر الفا وفي ليلة ٧ آذار سنة ١٩١٧ اتلف الاتراك كل تلك المصنفات وذهبت هباء منثورا كانها لم تكن . وكان يقصدها علماء بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء لما كانت تحوي من كنوز آداب العرب ما لا حاجة الى ذكره وكان قد جمع تلك المصنفات من هدايا الاصدقاء والمنشئين والكتاب ومن اجرة المقالات التي كان يكتبها للغير .

وفي سنة ١٩١٨ عاد الى مشتري التاليف من مخطوطة

ومطبوعة فبلغت المطبوعة نحو ستة الاف والمخطوطة نحو سبعمائة بين كتاب وسفر ورسالة وكلها تبحث عن العرب وآدابهم وتاريخهم وصلاتهم بغيرهم وهي في لغات متعددة . وقد اصلى كتبها ومقالات ورسائل لكثيرين من اصدقائه ومنهم من بعث اليه بكتبه من ديار اوروبا بل ومن اميركة نفسها كما تشهد عليه الرسائل التي بيده ليتولى تدقيق النظر فيها .

ونقل كتبا خطية عديدة وتولى اصلاحها في نية ان ينشرها فمنها ما هي عنده الى الان ومنها ما نهبا اعداؤه وهم ليسوا بقليلين .

والآن قد عاد الى تصحيح معاجم اللغة الكبرى واخذ يعلق على حواشيتها الملاحظات الدقيقة حتى اذا مات يتولى بعثها من قبرها احد محبيه وخريجيه ولو طبعت الان لبلغت عدة مجلدات . وان كان اهتمامه بها لا يعدو الاربعة سنوات . ومما تولى اصلاحه معجم دوزي فانه عبارة عن بحر الغلط لا تعد وكذلك اصلاح معجم فريتاغ العربي اللاتيني ففيهما من الاغسلات ما لو اتخذ بارودا ناسفا لهدم الجبال ودكها دكا .

ورحل الى اوروبا خمس مرار فزار فرنسا وبلجكية واسبانية وايطالية والبرتغال وهولندة وانكلترا والمانيه وبافارية والمجر والنمسا وبلغاريا ورومانية وتركية وموناكو . وذهب الى سورية وديار مصر اربع مرار وفلسطين ثلاثا ومراكش مرة والاناضول مرتين والهند مرتين وجنوبي فارس مرة وديار عمان مرتين وتجول في العراق في جهاته الاربعة ولاقى في كل صقع حفاوة واجلالا .

وقد قدرت الحكومة الفرنسية مباحته العلمية فاهدته وسام العلم في سنة ١٩٢٠ . ومنذ ان احتل البريطانيون ديار العراق عين عضوا في مجلس المعارف فبقي نحو اربع سنوات . وفي سنة ١٩٢١ عينه المجمع العلمي في دمشق عضوا عاملا . وما يعقد مجلس ادبي او علمي في بغداد الا ويدهم الى حضوره .

وتولى الوعظ في كنيسة اللاتين في بغداد مدة ٢٨ سنة واما التدريس فانه اخذ به وعمره ١٦ سنة وهو الى الان يعمل فيه بدون ملل او ضجر .

وقد اخرج طلبة عديدة اسماؤهم منهم من بقوا في بغداد ومنهم من ذهبوا الى ديار الغربية . ومن عمله الكبير الذي لا يفتا من مزاولته هو تاليف معجم (٢) واسع عربي يحوي ما لم تذكره المعاجم القديمة وقد ورد في كتب السلف . ونقل هذا المعجم الى لغة اجنبية كالفرنسية او الانكليزية . كما انه يؤلف معجما آخر يحوي الالفاظ الامعجية مع ما يقابلها في العربية الفصحى التي منها وضع في عهد الجاهلية ، ومنها في العهد العباسي ومنها بعده وذلك خير من وضع الفاظ جديدة يخرعها ابناء العصر مع ان الاقدمين قد عنوا بوضعها قبل هذا العهد كاسماء النبات والحيوان والحجارة الكريمة وادوات البيت على اختلافها .

ومما هم بتاليفه معجم معنوي تام اي انك اذا نظرت في ذلك الديوان عن اي لفظة وردت في كتب متون اللغة تجد لها ما يتصل بها من الاسماء والافعال والجمل بدون ان تذهب عنك كلمة واحدة على حد ما فعل ب بواسير P. Bossiere الفرنسي اذ صنف كتابا جامعا لكل كلمة وردت عند الفرنسيين .

(٢) هو المعجم الضخم الموسوم ب (المساعد) وقد نشرت وزارة الاعلام عام ١٩٧٢ الجزء الاول منه . بتحقيق الاستاذين كوركيس عواد وعبدالحاميد الملوجي .

نعم أن ابن سيده انشأ معجماً من هذا القبيل لكنه لم يأتسأ الا خداجاً ففانت الغاية من وضعه وتنسيقه وكان يجب ان ينظم على الطريقة التي اتخذها بواسير المذكور . ومما ألفه ولم يذكر في محله انه جمع امثال العوام في بغداد والبصرة والموصل فنقوم منها نحو ألفي مثل وضم اليها حكايات عامية باللفظة المألوفة عند نصارى بغداد ويبحث عن اللغات التي دخلت تلك اللهجة وهي كلها ترتقي الى اصل راق في القدم .

وجمع ايضا حكايات من ألسن المسلمين من رجال ونساء وهي تطلع القاري على الحالة الفكرية في طبقات الناس السافلة وفيها قوائد جليلة في حفظها وكلها تتم عن حكايات قديمة يتجادب اطرافها جميع العوام .

وكان قد حوى عنده ايضا كتب جمع فيها فهارس خزائن الكتب الموجودة في العراق وللأسف مزق هذه المجموعات ايدي الجهلة من الترك واعداء الآداب العربية . وعني بتصحيح مسودة جزء من كتاب الاكليل لينشره عن قريب .

وكان قد شرع بطبع كتاب العين للخليل وكان قد أنهى من نشره نحو ١٥٠ صفحة الا ان الحرب الطاحنة اوقفت هذا الكتاب الفلذ وكان يعلق عليه حواشي لغوية ليبريء بها مؤلفه اللغوي الكبير .

ومما ألفه في حدائته كتاباً ضخماً في الصرف والنحو مع تمارين عديدة للمدارس وكان يعلل سبب كل قاعدة ليحفظها الطالب اذا ما عرف العلة التي دفع العرب الى وضعها ، وهذه من الكتب التي سرقت واتلفت .

ووضع في حدائته كتاباً في المترادفات وآخر في الأضداد وآخر في امثال العرب على طريقة مختصرة الا انها ذهبت مع ما تلف من كتبه .

والخلاصة ان الاب كتب كثيراً ما خلا مراسلات الادباء وكان قد اودعها كتاباً سماه المراسلات المارينية وهو لا يزال مفقوداً فعسى ان يهندي واضع يده عليه ويعيده الى صاحبه والله الموفق .

٦ - الاب انستاس الكرمللي ، الكتب المؤلفة عنه

حظي الاب الكرمللي بعناية الباحثين والمستشرقين كافة وهذا يدل على علو منزلته ومكانته العلمية والادبية بين العلماء والباحثين ، ونحن هنا نذكر الكتب فقط التي تناولت حياته اما ما كتب عنه من مقالات ونبذ فقد استوعبها جميعاً الاستاذ كوركيس عواد في كتابه عن الاب الكرمللي . « الاب انستاس ماري الكرمللي : حياته ومؤلفاته . بغداد ١٩٦٦ ، ٣٠٤ ص المراجعة ص ٥٨-٣٩ » . وكذلك في المقدمة التي وضعها بالاشتراك مع الاستاذ عبدالحميد العلوي في تحقيقهما لمعجم الاب اللغوي (المساعد) الجزء الاول (ص ٦٦-٥٥ ، بغداد ١٩٧٢) . فليراجع هذين الكتابين من اراد الوقوف على جميع ما كتب عنه .

الكتب المؤلفة في الاب انستاس الكرمللي :

- ١ - الالوسي (سالم) : في ذكرى الكرمللي الراهب العلامة (مطبعة الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ٦٧ ص) .
- ٢ - جيوري (جورج) : الكرمللي الخالد (المطبعة اللوكية - بغداد ١٩٤٧ ، ١١٨ ص) .
- ٣ - خيرالله (أمين ظاهر) : البرهان الجلي على علم الكرمللي (مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٣٤ ، ٨٠ ص) .

٤ - المحجة البيضاء في حجة نعت الجموع بطلاء - وهو الجزء الثاني من « البرهان الجلي » (مطبعة الترقى - دمشق ١٩٣٧ ، ٢٢٢ ص) .

٥ - رحمانى (حكمت) : الرسائل المتبادلة بين الاب انستاس الكرمللي وشيخ العروبة احمد زكي باشا . (وهو هذا الكتاب الذي بين يدي القارىء) .

٦ - السامرائي (الدكتور ابراهيم) : الاب انستاس ماري الكرمللي وآراؤه اللغوية (مطبعة المعرفة - القاهرة ١٩٦٩ ، ٢٣٥ ص) .

٧ - السامرائي (عامر رشيد) : الاب انستاس ماري الكرمللي (مطبعة الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ١٨ ص) .

٨ - العزيزي (روكس بن زائد) : سدنة التراث القسومي (مطبعة الآباء الفرنسيين القدس ١٩٤٦ ، ١٧٦ ص) .

٩ - العطية (جليل) : الرسائل المتبادلة بين الكرمللي وتيمور (بالاشتراك مع كوركيس عواد وميخائيل عواد) مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٧٤ ، ٢٩٥ ص .

١٠ - عواد (كوركيس) : الاب انستاس ماري الكرمللي : حياته ومؤلفاته (مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٦ ، ٣٠٤ ص) .

١١ - عواد (كوركيس وميخائيل) : رسائل احمد تيمور الى الاب انستاس ماري الكرمللي (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٧ ، ١٦١ ص) .

١٢ - عواد (كوركيس وميخائيل) : الرسائل المتبادلة بين الكرمللي وتيمور (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٧٤ ، ٢٩٥ ص) .

٧ - مؤلفات الاب انستاس ماري الكرمللي

للأب انستاس مؤلفات عديدة زادت على الستين طبع ما يقارب النصف منها والنصف الباقي بقي موزعاً في عدة مكتبات منها مكتبة المتحف العراقي ببغداد ومكتبة دير الآباء الكرمليين ومكانب اخرى . ونذكر هنا مؤلفاته المطبوعة فقط فهي في جملتها مجموعة غنية في اللغة والتاريخ والادب والبلدان . فهي تنطق بما قدمه هذا العالم الجليل من خدمات جليلة لآباء العرب في مختلف اقطارهم وامصارهم .

مؤلفات الاب انستاس ماري الكرمللي مرتبة حسب السيقال الهجائي :

- ١ - أخص فروض الرهبان الثالثين الكرمليين [ترجمة] . (لبنان ١٩٣٨) .
- ٢ - ارض النهرين : تأليف أدون بفرن . [ترجمة] . (نشره حكمت توماشي . بغداد ١٩٦١) .
- ٣ - اغلاط اللغويين الاقدمين . (بغداد ١٩٣٣) .
- ٤ - الاكليل : للهمداني . [تحقيق] . (ج ٨ : بغداد ١٩٣١) .
- ٥ - بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام : لحسين بن احمد العرشي . [تحقيق] . (القاهرة ١٩٣٩) .
- ٦ - تذكرة الشعراء ، او شعراء بغداد وكتابها في ايام وزارة المرحوم داود باشا والي بغداد : لعبدالقادر الخطيبسي الشهباني . [تحقيق] . (بغداد ١٩٣٦) .

- ٢٣ - نخبة من كتاب العروج في درج الكمال والخروج من درب الضلال . [نشر] . (بيروت ١٩٠٨) .
- ٢٤ - نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها . (القاهرة ١٩٢٨) .
- ٢٥ - النغود العربية وعلم النميات . (القاهرة ١٩٢٩) .
- ٢٦ - Le culte rendu par les Musulmans aux Sandales de Mahomet. (Wien, 1910).
- ٢٧ - La découverte récent des deux livres sacrés des Yézidis. (Wien, 1911).
- ٢٨ - Les Racusiens, Cypriens, Maronites ou Monothélites. (Wien, 1907).
- ٢٩ - La tribu des Soleib. Traduit de l'arabe Par: Etienne Soubre. (Paris 1901).

جدول باسماء الشهور المستعملة في العراق ومصر ندرجها هنا تسهيلا للمطالع

ما يقابله في مصر	اسم الشهر في العراق
يناير	١ - كانون الثاني
فبراير	٢ - شباط
مارس	٣ - آذار
ابريل	٤ - نيسان
مايو	٥ - آيار
يونيو	٦ - حزيران
يوليو	٧ - تموز
اغسطس	٨ - آب
سبتمبر	٩ - ايلول
اكتوبر	١٠ - تشرين الاول
نوفمبر	١١ - تشرين الثاني
ديسمبر	١٢ - كانون الاول

- ٧ - ترجمة حياة الاب مارية يوسف ، رئيس الرسالة الكرملية في بغداد من سنة ١٨٥٨ الى سنة ١٨٩٨ ، تاليف الاب بطرس الاسباني . [ترجمة] . (بغداد ١٩٢٨) .
- ٨ - التبعيد ليسوع طفل براغ . [بغداد ١٩١١] .
- ٩ - خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه الى يومنا هذا . (البصرة ١٩١٩) .
- ١٠ - خواطر الاخوت ماري ليسوع المصلوب : للاب دنييس بوزي . [ترجمة] . (بغداد . ط ١ : ١٩٢٦ . ط ٢ : ١٩٢٦) .
- ١١ - رسالة في الكتابة العربية المنقحة . (بغداد ١٩٢٥) .
- ١٢ - سورة الخيل التي نزلت في بغداد . [تحقيق] . [١٩١١] .
- ١٣ - العين : للخليل بن احمد الفراهيدي [تحقيق] نشر قطعة منه في ١٤٤ ص . (بغداد ١٩١٤) .
- ١٤ - الفوز بالمراد في تاريخ بغداد . (بغداد ١٩١١) . نشر بتوقيع (سانسنا) وهو مقلوب اسم (انستاس) .
- ١٥ - الكلم الاخيرة ، وهي الحوادث الاخيرة التي فاهت بها القديسة تريزة للطفل يسوع . [ترجمة] . (بيروت ١٩٢٦) .
- ١٦ - الكوفية والعقال . (القاهرة ١٩٢١) . (مستل) .
- ١٧ - لذكرى الملك فيصل الاول : خطاب . (بغداد ١٩٢٣) .
- ١٨ - مبادئ اصول الديانة المسيحية لصفار الاولاد [ترجمة]. (بغداد ١٩١٧) .
- ١٩ - مرشد الرهبان الثالثيين . [ترجمة] . (بغداد ١٩٢٥) .
- ٢٠ - المساعد (معجم لغوي) . (جا بغداد ١٩٧٢) . تحقيق كوركيس عواد وعبدالحميد العلوجي .
- ٢١ - مناظرة لغوية أدبية بين : عبدالله البستاني ، وعبدالقادر المغربي ، وانستاس الكرمل . (القاهرة ١٣٥٥ هـ - ١٩٢٦ م) .
- ٢٢ - نخب الذخائر في احوال الجواهر : لابن الاكفاني السنجاري . [تحقيق] . (القاهرة ١٩٢٩) .

الرسالة الاولى

من الاب انستاس الكرملى الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٠ آب سنة ١٩١٨

الى حضرة العلامة الكبير احمد زكي سكرتير
مجلس النظار في مصر حرسه الله

بعد اهداء ما يليق بتلك الذات التي افديها
بالنفس اعرض ان السيد محمود شكري الالوسي (١)
التمس الي ان اكتب الي مصر لاطلب كتاب
الاصنام (٢) لابن الكلبي وقد قال لي انكم عنيتم
بنشره مع كتب اخرى وقد رآه احد النجفيين من
آل كاشف الغطاء (٣) حينما كان في مصر . ولما اجبت
طلبه قيل لي ان الكتاب لم يطبع فكلفني ان اكتب
الى مقامكم السامي لنقف على جلية الامر .

ثم اني كنت قد اشترت كتاب نكت الهميان
في نكت العميان (٤) وكنتم قد وعدتم بنشر فهرس

(١) هو العلامة السيد محمود شكري بن عبدالله بهاء الدين بن
شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الالوسي المتوفى
في بغداد ٦ ايار سنة ١٩٢٤ . وقد وردت ترجمته في اكثر
من كتاب نذكر منها كتاب اعلام العراق للاستاذ محمد بهجة
الاثري [القاهرة ١٩٢٧] ولب الالباب للسيد محمد صالح
السهورودي [بغداد ١٩٢٣] و اعلام اليقظة الفكرية في
العراق الحديث للاستاذ مير بصري [بغداد ١٩٧١] ومجلة
لغة العرب السنة الرابعة ومجلة الحرية العدد الاول من
السنة الاولى ١٩٢٤ لرئيس تحريرها رفائيل بطي . وغيرها
من الكتب والمجلات .

(٢) كتاب الاصنام : لابي المنذر هشام بن محمد بن سائب بن
بشر الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ وقد حققه احمد زكي
باشا وطبعه في المطبعة الاميرية عام ١٩١٤ وكان نشره دوي
كبير في الاوساط الادبية والعلمية . ويبحث هذا الكتاب في
ديانات العرب القديمة واصنامهم وبيوتهم العظيمة .

(٣) هو الامام المجتهد والكاتب الشاعر محمد الحسين آل كاشف
الغطاء المولود في النجف عام ١٨٧٨ والمتوفى في ايران عام
١٩٥٤ على اثر ذهابه الي هناك للاصطيف وهو صاحب
المؤلفات العديدة والرحلات الكثيرة الي الاقطار العربية من
اجل اصلاح احوال الامة العربية والاسلامية واحد المشتركين
في الحركة الوطنية مع احرار سورية في مطلع النهضة
العربية . وانظر ترجمته في كتاب هكذا عرفتهم الجزء
الاول للاستاذ جعفر الخليلي وكتاب اعلام اليقظة الفكرية في
العراق الحديث للاستاذ مير بصري ومصادر الدراسة الادبية
ج ٢ للاستاذ يوسف اسعد داهر .

(٤) كتاب نكت الهميان في نكت العميان تأليف صلاح السدين
الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٢ م وهو في التراجم
وقد طبع هذا الكتاب باعثناء العلامة احمد زكي باشا
في مصر عام ١٩١٠ -

له فهل نشر هذا الفهرس (٥) . فنرجوكم ان تكلفوا
احدا ليعث لنا بنسخة من هذا الفهرس وبنسختين
من كتاب الاصنام والسيد الالوسي يقرؤكم السلام
مع الداعي .

الاب انستاس ماري الكرملى

(٥) بحثنا عن هذا الفهرست ضمن مؤلفات العلامة احمد زكي
فلم نعثر عليه واستفسرنا من صديقنا الاستاذ كوركيس
عواد عن هذا الفهرست فاكد انه لم يقف عليه مطبوعا
والظاهر ان هذا الفهرست لم ينشر بل تناقلته الايدي
بشكل مخطوط وبنوع خاص بين ايدي العنيين به وهم
العلامة احمد زكي باشا والعلامة محمود شكري الالوسي
والعلامة الاب انستاس ماري الكرملى .

الرسالة الثانية

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملى

عن رمل الاسكندرية في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩١٨
(وصلني في ٢ دسبر سنة ١٩١٨)

صديقي الجليل الاب انستاس

مرحبا بكتابك ايها الصديق الجليل . لقد جاء
عندي في مقام البشرى بل في مقام بشريين لا بشرى
واحدة . حيث حمل لي نبأ سلامتك وسلامة صديقي
العلامة الفاضل السيد محمود شكري الالوسي .

لقد كنت اخشى عليكم وقع تلك الحوادث
المدلهمة المحيطة بكم (١) ، واشفق ان ينالكما من
الاذى ما نال كثيرا من الناس والسفاه . ثم انكشف
الغمام فاذا بعناية الرحمن تحوطكما وتقيكما طوارق
الحدثان وبفي الانسان ، فلا عجب ان كان وقع
كتابك في نفسي عظيما اذ جاءني بذيالك النبأ المفرح
وبدد مخاوفي ، وانا ايها الصديق ادرى الناس
بفضلكما الجم ويدكما الطائلة على الادب وجهادكما
الكبير في سبيله .

فأنا اتقدم اليك والى صديقي الالوسي بخير

(١) الحوادث المدلهمة التي يشير اليها العلامة احمد زكي
هي نفي الاب انستاس ماري الكرملى من قبل العثمانيين
الى الاناضول في تركيا والتشديد على العلامة السيد
محمود شكري الالوسي . وكان نفي الاب اوائل عام ١٩١٤
وبقي في المنفى مدة ٢٢ شهرا ذاك خلالها الوان العذاب
بسبب دفاعه عن لغة العرب واصداره مجلته الشهيرة
(لغة العرب) . راجع كتاب الاستاذ كوركيس عواد عن الاب
وعنوانه (الاب انستاس ماري الكرملى . حياته ومؤلفاته) .
بغداد - ١٩٦٦ -

التنهاني وأرجو لكما العمر المديد والعيش الرغيد . هذا وقد بادرت عند مجيء كتابك فاعزيت الى دار الكتب السلطانية (٢) بارسال نسختين من كتاب « الاصنام » (٣) برسلك ، لكل منكما واحدة ، ولكن مع الاسف ان مصلحة البريد اجابت انها لا تقبل « الطرود » برسلك بغداد . فلذلك رايت انفسنا مضطرين بحكم الضرورة ان نتربص ريثما يصبح النقل ميسورا وحينئذ انتهر اول فرصة لارسالهما اليك مع نسختين ايضا من كتاب « نكت الهميان في نكت العميان » (٤) مصحوبتين بالفهرست .

وربما تمكنت ايضا من ارسال نسختين من كتاب « التاج » (٥) للجاحظ ، فقد تم لي طبعه بعناية وتحقيق هما الغاية في اعتقادي .

وتفضل ايها الصديق بقبول فائق تحياتي وباهدائها الى الصديق المحترم السيد الالوسي ، والله المسؤول ان يسمعنا عنكما خير الاخبار وان يتكرم علينا باللقاء في ابرك الاوقات واقرب الايام .

احمد زكي

سكرتير مجلس الوزراء
بمصر

- (٢) دار الكتب السلطانية : هي الدار التي تعرف اليوم باسم دار الكتب (المصرية) .
- (٣) راجع الهامش رقم (٢) من الرسالة الاولى .
- (٤) راجع الهامش رقم (٤) من الرسالة الاولى .
- (٥) كتاب التاج في اخلاق الملوك المنسوب للجاحظ وقد نشره احمد زكي باشا في مصر بالطبع سنة (١٩١٤) وصنع له مقدمة طويلة حاول فيها نسبة هذا الكتاب الى الجاحظ الا ان بعض الادباء ابي نسبة هذا الكتاب له ومنهم الاستاذ حسن السندي . راجع كتابه ادب الجاحظ ص ١٤٥ المطبوع في مصر سنة ١٩٢١ .

الرسالة الثالثة

من الاب انستاس الكرملى الى احمد زكي باشا

من بغداد في ٥ ديسمبر سنة ١٩١٨

الى صاحب الفضل العميم والصديق الحميم
احمد زكي باشا سكرتير مجلس الوزراء بمصر
علا قدره

ما كنت اجسر ان اسميك بالصديق لو لم
تجرئني على ذلك بكتابك (١) الشائق الرائق . حقيقة

- (١) انظر الرسالة رقم ٢ المؤرخة في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩١٨ .

ان العلم والتواضع اذا اجتماعا في انسان انزلاه في كل قلب واعليا قدره فوق ما يصوره الوهم فاشكره اعظم الشكر لكونك لقبنتي بذلك اللقب وانا لا استحقه اذ لم آت اعمالا تؤيد صداقتي لذلك الجنب العالي . لكن هي المناقب الحسنى التي تدفع الشريف القدر الى اكرام من ليس باهل لذلك .

الصديق الالوسي (٢) فرح بكتابك (٣) فرحه باعظم كنز وجدته وقد طالعه مرارا وطلب الي ان ابقيه عنده فابقيته الى ان اعاده الي وكلفني بان ابلغك اعظم الشكر واجزل الشناء على هذا الكتاب المصنوع بعرف طيب اعرفك الذكية .

وجدنا حلا لمعضلة ارسال تلك الهدايا (٤) الجليلة وهي ان تأمر بارسال الرزم باسم Miss G. L. Bell (٥) في الادارة السياسية وهي صديقة الداعيين .

وفي طي هذه الرسالة توصية الى دائرة العرب في مصر لكي تبعث بتلك الرزم الى عنوان الخاتون المذكورة . وارجو حضرة الصديق الصادق ان يكتب عليها انها هدية الى محمود شكري افندي الالوسي والى هذا العاجز حتى لا تجعل في رزم ادارة السياسة في بغداد وان تخبرني بيوم الارسال لكي اذهب الى الادارة المذكورة واطلبها .

يشكر حضرة السيد الالوسي مع هذا الداعي تلك الايادي البيضاء (٦) وتلك الشواعر السامية لتلك النفس المطيبة باحسن ما تتمناه الخواطر ويؤملان

- (٢) انظر هامش رقم (١) من الرسالة الاولى .
- (٣) يعني بها الرسالة المؤرخة في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩١٨ التي يثنى فيها على العلامة السيد محمود شكري الالوسي .
- (٤) هذه الهدايا هي « كتاب الاصنام » وكتاب « نكت الهميان في نكت العميان » كما مر ذكره في الرسالة الثانية .
- (٥) المس بل : هي السياسية والانارية البريطانية المعروفة التي كانت سكرتيرة للمندوب السامي في العراق وتعرف في بغداد باسم الخاتون . واسمها جرترود لوثيران بل ولها رسائل كثيرة باسمها نشرت في مجلدين في لندن سنة ١٩٢٧ تحت عنوان **The letters of Gertrude Bell** . وقد توفيت ودفنت في بغداد في يوم الاثنين ١٢ تموز سنة ١٩٢٦ . وراجع ترجمتها في مجلة القطف لسنة ١٩٢٢ . ومجلة لغة العرب الجزء ٣ من السنة الرابعة ١٩٢٦ .
- (٦) من المفيد ان نذكر ان الاب الكرملى كان يستعمل كلمة بيضاء (بالهمزة في آخر الكلمة) وهذا في بدء حياته اللغوية لكنه عدل عنها الى (بيض) بدون همزة وكان يخطئ كل من يجري على هذا النحو . انظر مقاله في مجلة القطف ٨٧ [١٩٣٥] ص ٥٧-٥٩ بعنوان (لا تقل كريبات بيضاء) .

أنهما يتشرفان ببقياه في بغداد إذ كذا يشم من آخر ذلك الكتاب الاغر ، انه تعالى محقق الاماني .

حضرة الاستاذ مرغليوث (٧) وصل بغداد في ٢٤ من الشهر المنصرم وهو يهديك تحياته ويبقى هنا نحو اربعة اشهر .

الاب انستاس ماري الكرمللي

(٧) الاستاذ مرغليوث : هو المستشرق الانكليزي الشهير د.س.

مرغليوث (D.S. Margoliouth) المتوفى سنة ١٩٤٠ وقد كتب بحونا عديدة في شؤون العرب والاسلام . وعني بنشر طائفة من المصنفات العربية القديمة : كالانساب للسمعاني ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، وديوان سبط ابن التعاويذي ورسائل ابي العلاء، ونشوار المعاصرة للتونخي . وغيرها من الكتب راجع ترجمته للمستشرق جب H. A. R. Gibb في مجلة الجمعية الآسيوية البريطانية (JRAS., 1940: PP. 392-394)

وراجع ايضا مجلة دار السلام (١ : بغداد ١٩١٨) ومجلة الرسالة المصرية (٨ : ١٩٤٠ العدد ٢٥٢ ، ص ٥٦٦) والمشرق (٢٩ : ١٩٤١ ص ٥٤-٥٧) .

الرسالة الرابعة

من الاب انستاس الكرمللي الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٢ نيسان سنة ١٩١٩

الى شمس العرب ونور علمهم وآدابهم وفخرهم ومجدهم وترجمانهم عند ابناء الغرب احمد زكي باشا حفظه الله وصانه من غير كل حسود

جاءتنا (انا والالوسي) رسالتكم تتهادى وفي اعطافها من عطور مكارم الاخلاق ما لا نظير له في القرون الغابرة والحاضرة ولولا صدق لهجتكم ونيتكم المعروف عند الكبير والصغير لحملنا قولكم « وغاية ما وصل اليه باع هذا الطالب الذي يداب في اللحاق بكما ، واني له ذلك » على غير محمله وهل من محاولة اقامة مقايضة بيننا وبينكم وانتم قد بلغت من مناط العيوق بعلمكم وتحقيقكم ، ونحن بعد على الارض ندب دبا . ان هذا الاجناب على الحقيقة لا نقبلها وان كان صادرا عن نفس تنم عن فضل عظيم واخلاق رضية لا مشابه لها في ما نعلمه من اخلاق كثيرين . فالله يحفظ هذه النفس الزكية الطاهرة فلقد صدق ذلك الوالد حين سماكم باحمد زكي ففيكم كل محمدا وكل زكاء .

من غريب الاتفاق ان صديقكم ومحبتكم المخلص

عبد اللطيف افندي ثنيان (١) ذهب الى البصرة منذ ان فتح الطريق بين دار السلام ودار النحاة ، فجاء مدة ٥ ايام الى هنا ليقتضي اشغاله وزارني يوم وفود رسالتكم الشريفة فاطلعتة عليها وتعجب من هذا التصادف الغريب ووعدني انه يكتب اليكم رسالة والامل ان كتابه وصل الى حضرتكم قبل هذا لاننا انتظرنا وصول الهدايا الينا لنطمئنكم بوصولها فوصلتنا نهار امس صباحا والحمد لله على وصولها والشكر لكم على هديتكم هذه الملوكية لما فيها من الكنوز المدفونة في ثنايا اوراقها .

ولقد اطلع عليها كثيرون لان المترددين من الادباء والفضلاء على نادي (٢) هذا العاجز كثيرون وقد اعجبوا بما حوت من الفوائد التاريخية والعلمية واللغوية والنحوية مالا وجود له في عدة مجلدات ضخمة وقد بعث كثيرون يطلبونها من مصر القاهرة .

اوصلت الكتب الثلاثة (٣) الى السيد محمود شكري الالوسي وطلبت اليه ان يكتب الي سطرين ليطمئن بالي بوصولها فنمق الاسطر التي ابعث بها اليكس .

بينما كنت اتصفح كتاب التاج وقعت على كلمة « الماخورة » في ص ٩ من متن الكتاب فوجدتكم تقولون : « ومن غريب الاتفاقات ايضا ان المنتصر هذا قتل اباه المتوكل في نفس الموضع المعروف

(١) عبد اللطيف افندي ثنيان : هو الصحفي الاديب عبد اللطيف ابن اسماعيل بن ابراهيم بن سلمان بن عثمان بن عبدالله ابن مراد بن مبارك بن عبدالله بن ثنيان ، ولد في بغداد في ٢٢ آذار سنة ١٨٦٧ واخذ علوم العربية على العلامة محمود شكري الالوسي وغيره من اعلام عصره وانصرف الى التجارة لكنه مال الى الكتابة وهو شاب يافع فحرر المقالات الوطنية والاجتماعية واصدر سنة ١٩٠٩ جريدة الرقيب في بغداد وكانت من اجرا الصحف في وقتها وله مكاتبات ورسائل عديدة مع الاب انستاس الكرمللي وغيره من العلماء . توفي في بغداد في ٢١ نيسان سنة ١٩٤٤ . راجع ترجمته في جريدة البلاد [٢١ ايار ١٩٤٤] وكتاب اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث [ص ٧٨-٨٠] ١٩٧١ .

(٢) كان الاب انستاس ماري الكرمللي يعقد في دير الاسباء الكرمليين ببغداد كل يوم جمعة ندوة ثقافية ادبية يدور فيها مختلف البحوث والناقشات وكان يزوره من مختلف الطوائف جمهرة من الادباء والعلماء يتحلقون حوله في الدير لبحث ما يطرح في تلك الندوات من امور وبحوث وقد سميت هذه الندوة بمجلس الجمعة لانها تعقد كل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا .

(٣) هي كتاب الاصنام لابن الكلبي وكتاب نكت الهميان في نكت العميان وكتاب التاج في اخلاق الملوك للجاحظ وقد مر ذكرها .

بالمأخورة الذي قتل فيه شيرويه اباہ كسرى
ابرويز « ٥١ » .

والذي حققته ان صحة النطق بالمأخورة هي
المأخوزة بخلاف ما حققه بربيه دي مينار (٤) . فقد
قال هذا ان المأخورة بالفارسية هي مجلس
الشرب والحال ان الكلمة الفارسية بهذا المعنى
هي الماخور بدون هاء لا الماخورة بهاء .
ثم كيف يجوز لخليفة من خلفاء
المسلمين ان يسمي قصره مأخورة اذا كان
هذا معناها . والصواب مأخوزة ومعناها القصر
باللغة الارمية والكان الحصين والمدينة المسورة .
والمأخوزة ايضا هي اسم المدائن عن الارميين
وشيرويه قتل اباہ في مأخوزة المدائن لا في مأخوزة
سامراء اذ هذه لم تكن قد بنيت الا ان المسعودي (٥)
خدع بمشابهة الاسمين فظنهما واحدا فقال ما قال
وعنه نقلتم هذا القول الذي نقلناه هنا . وذكرتم
في حاشية ص ١١٥ في كلامكم عن ذي قار : « من
نظر الى الخريطة الجغرافية يتبين له ان عرض هذا
المكان مما لا يقع فيه الثلج » والظاهر انه قد يقع
لكن نادرا فقد وقع فيه سنة ١٩١١ كما وقع في
بغداد (٦) .

واما القطع بعدم وقوعه البتة ففيه نظر .
وذوقار المعروف اليوم باسم « المقير » هما نفس
« اور الكلدانيين » (٧) الشهيرة في التاريخ
وسمي بذي قار او المقير لان هناك بناية من بقايا اثر
« اور » مبنية بالغار او القير وهي مشهورة الآن

- (٤) بربيه دي مينار **Barbier de Meynard** : هو المستشرق
الفرنسي الشهير المولود عام ١٨٢٧ والتوفى عام ١٩٠٨
وقد درس اللغات الفارسية والتركية والعربية
فلما شغل كرسي اللغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية
في فرنسا رشع له فبقي في فرنسا ولم يخرج منها الى
ان توفى بعد مرض قصير . وقد ترجم ونشر خلال سني
حياته كتب عربية عديدة منها المسالك والممالك لابن
خرداذية ومروج الذهب للمسعودي وكتب اخرى كثيرة .
(٥) المسعودي : هو المؤرخ الشهير ابو الحسن علي بن الحسين
ابن علي المسعودي التوفى سنة ٢٤٦ هـ صاحب كتاب مروج
الذهب ومعادن الجواهر .
(٦) وقع الثلج في بغداد مرتين الاولى سنة ١٩١١ كما اشار
الاب الكرملي اليها وكان مقداره { انجات وحدث نزوله
في شهر كانون الثاني عام ١٩١١ [انظر تقرير السير وليم
ويلكوكس عن ري العراق المطبوع في بغداد عام ١٩٢٧
ص ١٠٢] والثانية في سنة ١٩٢٤ في يوم ٢٦ كانون
الاول عام ١٩٢٤ . راجع بشانه [مجلة نشرة الاحد
البغدادية ص ٣١ لسنة ١٩٢٥] .
(٧) راجع عن اور الكلدانيين والمقير مجلة لفسسة العرب
[ص ١٨٨-١٩٦] وهي مقالة بعنوان « حقائق عن
تاريخ العراق » للاستاذ يوسف غنيمه .

بخرابها كما كانت مشهورة سابقا بعمارته . وقولكم
في قاموس الجغرافية القديمة (٨) تسمى « ام قير »
وهو تصحيف « المقير » لانكم اخذتم الاسم عن
الافرنج او الترك كما اخذتم « عظيم » (٩) عن القومين
او احدهما فكتبتموه « ادهم » في القاموس الجغرافي
المذكور . وقولكم : وبهذه المدينة (اي باور) ولد
الخليل فهل نقل عن العرب القائلين انه ولد في كوثي
العراق ، لكن كوثي معروفة الى اليوم بهذا الاسم
او باسم جبل ابراهيم وهي قير « اور » فوقع
اختلاط في الاقوال منشأ الوهم .

وكثيرا ما تقولون في الحواشي : هذه الجملة
المحصورة بين النجمتين منقولة عن كذا .

وقد فتشت عن النجمة بالهاء ومفرد النجم
فلم اجدها (١٠) . بل وجدت النجم مفردا وجمعه
النجوم فهل وقعتم على ما تستعملونه من هذا اللفظ
المولد او العامي . وقلتم في حاشية ٢٦ اللفظة
السلتية (١١) بمعنى **Celtiqus** والذي اظنه ان
العرب عربت الكلمة بصورة قلطية ومنه الكلب
القلطي .

وقلتم في حاشية ص ٢٤ الابنة العيب لكن
اظن ان المراد بالابنة في العبارة المذكورة هو
Sodomie Passive وأرجوك العفو عن الافصاح
عن معنى هذه الكلمة (١٢) .

(٨) قاموس الجغرافية القديمة : هو قاموس صغير بالعربية
والفرنسية الفه احمد زكي باشا ويحتوي هذا القاموس
على ٩٥ صفحة بقطع الربع وطبع في بولاق سنة ١٢١٧ هـ -
١٨٨٩ م .

(٩) جاء في قاموس الجغرافية ص ٨ كلمة (ادهم) : نهر
ببلاد الجزيرة كان الاشوريون يسمونه (رادانو) . وقد
صحح هذا الاسم العلم الاب الكرملي بقوله : هو عظيم
وليس ادهم وهو المعروف الى يومنا هذا باسم (العظيم) .
راجع لغة العرب [ص ١٩٣-١٩٥] .

(١٠) جاء في اغلب كتب ومعجمات اللغة العربية اسم النجم
وجمعه نجوم ولم يرد النجمة في اي واحد منها . راجع
لسان العرب ومحيط المحيط وتاج العروس والمصباح
النير . في مادة نجم .

(١١) اللغة السلتية **Celtiqus** : هي اللغة التي شاعت بين
القبائل الجرمانية القادمة من اواسط اوربة والمنحدرة
من اصل اندو - اوربي وقد تمركزت في مقاطعة بيريتانيا في
فرنسا وانكلترا بالذات . وما زالت بعض الكلمات
الشائعة تستعمل في اللغتين الانكليزية والفرنسية منحدرة
من هذه اللغة . (راجع موسوعة لاروس الفرنسية) .

(١٢) الابنة او **Sodomie passive** : معرض الشذوذ
الجنسي . (وقد ورد هذا في كتاب تسهيل المنافع في
الطب) راجع معجم الاب الكرملي (المساعد) ص ١٢٢
جا بغداد ١٩٧٢ .

وذكرتم في ص ٩٥ من كتاب الاصنام كلمة « كمال » ولم اجد لها ذكرا في كتب القوم والذي رأيت كمال او تمة او تمامه فلعلكم خرجتم كماله على تمامه (١٣) .

وكنت قد عنيت بجمع ما جاء في كلام العرب عن اسماء اصنام العرب وما يتعلق بها فوَقعت على كل ما وقعت عليه وزيادة فان احببتم ان ازعجكم يوما بذكر ما فاتكم فانا ذلك الخويدم (١٤) .

وارجوك سيدي ان تسمح لي ما نفثه قلبي من العبارات التي كنت تغنيني عنها لا سيما وهذا الكتاب هو كتاب شكر لا كتاب نقد لكن تحليكم بحلى ابداع الفضائل والمناقب جرأتني على ان اطمع في جودكم الحاتمي والعصامي وان ابوح بما في صدري ليكون ما يبرزه قلمكم العسال بالغا نهاية الكمال وحفظكم الرب المتعال ما تعاقبت الايام والليالي اللهم آمين .

الاب انستاس ماري الكرمللي

يوسف اليان سركيس (١) ليدفعه الى حضرة مولاي ومعه كتاب الانعراء (٢) وهو نسخة كتاب موجود في اكسفر (٣) وقد اخذ صورته الى هذا الداعي الاستاذ مرغليوث على طلب السيد الالوسي فعني هذا بتصحيح ومقابلته على الام وافرج وسعه في اعادته الى نصابه . والذي يود الحصول عليه هو نسخة من كتاب (الميسر (٤)) لابن قتيبة صاحب كتاب الانعراء وقد كتب الي يقول : « فان عزم حضرتي على طبعه مع كتاب الانعراء فيا حبذا ذلك، وان لم يكن له عزم فليستنسخه لكم مع بذل ما يصرف من قبلنا . » . وكنت قد كتبت الى حضرة مولاي اشكره على النسخ الرابع من كتابي التاج والاصنام اثنتان منها الى الاستاذ الالوسي واثنتان الى هذا الداعي فنكرر الشكر كلما تذكرنا اياديكم البيضاء علينا . وفي الختام نطلب الى الله ان يوفقكم لكل خير ورقي .

صح . في ضمن هذه الرسالة مثالان من الكتاب الاصلي .

الاب انستاس ماري الكرمللي

(١٣) جاء في الصفحة ٩٧ من كتاب الاصنام لابن الكلبي العنوان التالي : (الفهارس التحليلية وكمال اسماء الاصنام) والمقصود كما ذهب اليه العلامة احمد زكي باشا هو تمة اسماء الاصنام التي لم تذكر في متن كتاب ابن الكلبي . وكذلك فان الاب الكرمللي مصيب في قوله هذا حيث لم ترد هذه الكلمة (اي كمال) في معاجم اللغة العربية .

(١٤) للاب الكرمللي مقال يحوي استدرابات على كتاب الاصنام هذا نشره في مجلة دار السلام البغدادية ٢ [١٩١٩] ص ٤٤٨-٤٥٧ وجاء في نهاية كتاب الاصنام لابن الكلبي (نسخة الاب انستاس ماري الكرمللي) المحفوظة في دير الابهاء الكرمليين ببغداد ذكر واحد وستين اسما من اسماء اصنام العرب غير ما ذكره الكلبي في المتن واحمد زكي باشا في تيمته وهي حرية بالاضافة والنشر .

الرسالة الخامسة

من الاب انستاس الكرمللي الى احمد زكي باشا

بغداد في ٥ نيسان سنة ١٩٢٠

الى سيدي الاستاذ احمد زكي باشا
زاده الله مقاما وعلما

سبق هذه الرسالة رسالتان اخريان انفذتهما بالبريد فلم اتلق من حضرة سيدي كلمة ، ولا جرم انهما لم تصلاهما فما علي الا ان الوم سوء الطالع .

انفذت هذه الاسطر في بطن رسالة الى صديقي

(١) يوسف اليان سركيس : هو يوسف بن اليان بن موسى سركيس الدمشقي المولود عام ١٨٥٦ والمتوفى عام ١٩٢٢ صاحب (معجم المطبوعات العربية والعربية) المطبوع بمصر عام ١٩٢٨ . وله غير هذا الكتاب مؤلفات عديدة الا ان معجم المطبوعات اجلها شانا واكثرها فائسة . (راجع ترجمته في معجم المطبوعات ص ١٠٢٢-١٠٢٣ . المجلد الاول) . والاعلام للزركلي (٩ : ٢٩٠-٢٩١) .

(٢) كتاب الانعراء : هو كتاب (الانواء) وليس الانعراء وقد طبع هذا الكتاب في الهند عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م بعنوان « كتاب (الانواء في مواسم العرب) كما جاء على صدر الكتاب المطبوع بتحقيق جماعة من العلماء محققا على اربع نسخ اقدمها نسخة اوكسفر التي نقل عنها بقية النسخ . والكتاب في علم النجوم والانواء الجوية وما اليها .

(٣) اكسفر : جامعة ومدينة انشئت في القرن الثاني عشر الميلادي وفيها مكتبة غنية بالكتب والمخطوطات العربية والشرقية . وفي هذه الجامعة عدة كليات ومنها خاصة بالاستشراق ودرس علوم العرب وقد تخرج كثير من العلماء والمحققين من هذه الجامعة ونشروا الكثير من الكتب في مطبعتها .

(٤) كتاب الميسر : هو كتاب (الميسر والفداح) لابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦هـ الموافق ٨٨٩م وقد نشر هذا الكتاب عن نسخة فتوغرافية كانت محفوظة في خزانة احمد زكي باشا الاستاذ محب الدين الخطيب منشي مجلة الزهراء وطبعه في المطبعة السلفية في مصر وذلك عام ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م .

الرسالة السادسة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملى

القاهرة في ١٠ يوليو سنة ١٩٢٢

[وصل بغداد في ٢٤ منه]

سيدي الاستاذ المفضل الاب انستاس الكرملى
تحية وسلاما . وبعد فقد كنت اتممت طبع
٢٨١ صفحة من الجزء الاول من مسالك الابصار ثم
وقف العمل بسبب الحرب . وفي الشهر الماضي
تجدد العزم على اكماله وبراذه فصرفت كل همي
الى خدمة ذلك الكثر الثمين . وقد تم بالفعل
وسيلظهر عن قريب (١) .

غير اني راجعت بعض المطبوع فوجدت سبيلا
للاستدراك فوق ما كنت بذلته من العناية في تحقيقه
وتثقيفه وتقويمه .

وقد وقف بي علمي القاصر عند كلمتين او
ثلاث احببت ان اعرضها على علمك الواسع راجيا
ان احظى بمنتهى السرعة في الحصول على الاجابة
عنها لان المطبعة تطلبني في كل يوم وكل ساعة
وانا اماطل في عمل الفهرس راجيا ان يصلني الجواب
قبل فوات الوقت . ووالله لقد خطر على بالي ان
التمس منك الجواب بالتلغراف ولكنني آثرت البريد
الجوي كي اوافيك بما قد تحتاجه من التفصيل .

(١) كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار : تاليف ابن
فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ - ١٢٤٨م وعدة
اجزائه كلها ثلاثون جزء وقد اعنتى العلامة احمد زكي باشا
بطبع الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس وابتدأ بالطبع
عام ١٩١٤ الا ان الحرب العالمية الاولى حالت دون اكماله
فتابع الطبع بعد الحرب وظهر الجزء الاول من هذا الكتاب
في صيف عام ١٩٢٤ وعدد صفحاته المطبوعة ٢٩٨ صفحة مع
مستدرك قوامه ١٦ صفحة وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة
الاميرية بمصر على نفقة الحكومة المصرية . وفي عام ١٩٢٧
طبع في باريس القسم الخاص بشمال افريقية باعتناء
المستشرق الفرنسي Gavdefry Demombynes
ويحوي هذا

الجزء على مقدمة ب ٦٨ صفحة يعقبه متن الكتاب ويحوى
على ٢٨٢ صفحة . يتبعها فهرس مفصلة للكتاب .
تم صدرت بعد هذا التاريخ عدة فصول من الكتاب لمحققين
آخرين في الشرق والغرب وكان آخرهم السيد ايمن فؤاد
سيد حيث حقق القسم الخاص بمملكة اليمن [انظر كتابه
مسالك الابصار في ممالك الامصار - القسم الخاص بمملكة
اليمن . القاهرة ١٩٧٤] .

اولا - يقول المؤلف نقلا عن البكري الاندلسي (٢):
ان الذي بقي من هياكل الصابئة بيت بحران في باب
الرمة يعرف بـ معلنيشا (٣) وهو هيكل آزر ابي
ابراهيم .

ثانيا - ما هو « المرمحوز » (٤) وهو زهر عطر
كما يستفاد من قول الشاعر ابن البصري عن ديسر
في مصر :

ونقصد نهيا وديرا لها

به منبت الورد والمرمحوز

ثالثا - ما هي الباذكرات (٥) في قول الشاعر
محمد بن حازم الباهلي عن عمر عسكر :

بعمر عسكر طاب اللهو والطرب

والباذكرات والأدوار والنخب

(٢) هو ابو عبيد الله بن عبدالعزيز بن ابي صعب البكري
الاندلسي المتوفى عام ٤٨٧هـ الموافق لسنة ١٠٩٤م صاحب
المعجم الجغرافي الشهير (معجم ما استعجم) وقد طبع
هذا الكتاب غير مرة .

(٣) معلنيشا : جاء في مسالك الابصار ص ٢٢٦ قول البكري
هذا فعلق الاستاذ احمد زكي في مستدركه في آخر الكتاب:
رايت الرجوع الى علم صديقي العلامة الفاضل الاب
انستاس الكرملى فتكرم وافادني بما نصه : [معلنيشا]
كلمة مصحفة من « معلنيشا » وهذه منقوطة من الارمية وتقرأ
(بيت علوانا) اي هيكل الاصنام . وفي ١ ايار سنة ١٩٢٤
عاد الاب فاستدرك على كلامه اعلاه فقال : واظن ان الرواية
الصحيحة هي (معلنيشا) اي بكسر الميم وفتح الغين
المعجمة وكسر اللام واسكان الياء المثناة التحتية .

وكسر التاء المثناة وفتح الياء المثناة وفي الآخر الف قائمة .
وهي كلمة يونانية اي (Megalethea) ومعناها العبودة
الكبرى واظن انهم يريدون بها الزهرة . [راجع الفقرة
الاولى من الرسالة السابعة] وايضا (راجع الرسالة
العادية عشرة المؤرخة في ١ ايار سنة ١٩٢٤ من هذه
المجموعة) . المحقق .

(٤) المرمحوز : نبات عطر طبي من فصيلة الشفويات . هذا
ما جاء في معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية
والعربية تاليف الامير مصطفى الشهابي ولم يزد شيئا آخر
(راجع هذا المعجم ص ٤٦٢ وقد كتبها بصورة مرمحوز
وقد طبع هذا المعجم في سورية عام ١٩٢٢) . وجاء في
معجم اسماء النبات تاليف الدكتور احمد عيسى بسك
(المرمحوز) : نبات وهو لفظ فارسي . راجع هذا المعجم
ص ١٢٠ وقد طبع في مصر في المطبعة الاميرية عام ١٣٤٩هـ .
وراجع الفقرة ٢ من الرسالة السابعة .

(٥) الباذكرات : مفردا باذكار وثاني بالبدال المهملة ايضا
وهي من باذكر او باذکرد الفارسية وتعني المروحة المصنوعة
من الخيش او اوراق سعف النخيل . [راجع عنها في مجلة
لغة العرب (٩ : ٦٢٢ و٧٧٩) ١٩٣١] . وهذا ما يعنيه
الشاعر محمد بن حازم الباهلي في بيت الشعر المذكور
اعلاه . وراجع ايضا الرسالة السابعة من هذه المجموعة
الفقرة الثالثة .

انا اظن انه الطيبوت (بالمشناة) لكن المؤلف وضع ثلاث نقط ظاهرة فوق الحرف الاخير . فما هي الكلمة وما هي المادة .

هل حرف الزيادة هو بمثابة ما في رحمت ملكوت جبروت الخ الخ .

ارجو التفضل بالجواب ولك الفضل والشكر . هذا وقد وجدت في الجزء الثاني من مسالك الابصار وصفا لحالة بغداد في سنة ٧٤ للهجرة (١٠) وهو وصف ممتع . فهل صدر هذا الوصف في احد الكتب الافرنكية او العربية ام هو لا يزال بكرا - ان كان الثاني فاني انسخه وانشره واستشيرك في اي مكان يخلق نشره ، اعني في اي مجلة ، وهل يجب ترجمته للافرنسية ام لا .

كنت اود . ان احمل بنفسني على جناح الريح هذه العجالة اليك لاحظي برؤيتك وبرؤية الاستاذ الاكبر والسيد الاعظم السيد شكري الالوسي . فرجائي وقد حالت الموانع الآن دون هذه الامنية - ان تكون لديه ولدي نفسك خير ترجمان لما يمكنه لكما من الود والاحترام .

الصديق المخلص
احمد زكي

(١٠) وهي تصادف السنة ١٣٢٩ ميلادية .

الرسالة السابعة

من الاب انستاس الكرملني الى احمد زكي باشا

بغداد في ١١ آب سنة ٩٢٢

الى احمد زكي باشا في مصر

سيدي الاستاذ الاكبر . اخجلتني وايم الحق بكتابتك الي لتسألني عن معاني بعض الالفاظ وانت الاستاذ الاكبر والامام المقصود . ومع ذلك اجعل ذلك السؤال من سيدي بمنزلة رأي خاص بسي والا فان الصديق غني عن علمي الموشل ورايه وعلمه فوق رأبي وعلمي .

اني اهنيء مولاي بعودته الى اعادة طبع ذلك البحر (١) الذي لا يستغني عن وروده احد وشرف لجميع الناطقين بالضاد . والكتاب (٢) الذي انفذته الي في ١٠ من الشهر المنصرم لم يصلني الا في ٢٤

(١) هو كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار وقد مرر الكلام عليه في الرسالة السادسة .

(٢) هي الرسالة السادسة المؤرخة في ١٠ تموز سنة ١٩٢٢ .

رابعا - دير الخوات بعكبرا يحتفلون فيه يوم الاحد الاول من الصوم قال الشابستي انها تسمى ليلة الماشوش وهي ليلة يختلط فيها الرجال بالنساء فلا يرد احد يده عن شيء . فما هو هذا اللفظ « الماشوش » (٦) .

خامسا - دير القيارة (٧) فوق دير باعربا على جانب دجلة الغربي . فيه حمة (٨) . قال الخالدي: وسبيل من قصدها ان يظل نهاره في مائها ويأوي ليله الى هيكل ديرها ويدهنه رهبانه بالطيبوث (٩) .

(٦) الماشوش : كلمة ارمية الاصل من وضع نصارى العرب اطلقوها على قرامطة البحرين لوجود هذه الليلة عندهم حسبما ذكره ابن مقرب في شعره . راجع [ديوان ابن مقرب المطبوع في بومبي سنة ١٢١٠] وقد اطلقها فيهم على طائفة الشبك الموجودة في شمال العراق وعزوا اليهم كل ما هو فيبيع كما ان الآراء تضاربت حول هذه الليلة واصحابها . (راجع مختلف الاقوال والآراء عنها في مجلة لغة العرب [٨ : ٢٦٨-٢٧٣] ١٩٢٠) . وراجع كتاب (الالفاظ العربية الارمية الاصل ص ٢٧٧) وعنوانه بالالمانية :

Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen

Siegmund Fraenkel
(Leiden 1886)

وهو من تأليف

كذلك راجع الفقرة الرابعة من الرسالة السابعة ففيها جواب هذا السؤال .

(٧) دير القيارة : دير لليقوية على مسافة اربع فراسخ من الموصل في الموضع المعروف اليوم بحمام العليل وكان سابقا ديرا باسم مارزينا وتحت هذا الدير عين قير وهي عين تفور بماء حار تصب في دجلة ويخرج منه القير . فما دام القير في مائه فهو لين يمتد ، فاذا فارق الماء ويرد جف . [راجع عنه كتاب الديارات للشابستي تحقيق الاستاذ كوركيس عواد الطبعة الاولى ص ١٩٦ و١٩٧ و٢٦٢ - بغداد ١٩٥١] .

(٨) حمة : [الحمة في اللغة العين الحارة التي يستشفى بها المرض] اي حمام : (وهي حمام العليل المشهورة الى اليوم وفيها عين ماؤها حار ، كبريتية يقصدها الناس من كل حدب وصوب لغرض الاستحمام والاستشفاء بمائها . [راجع حول هذه الحمام بحث نفيس للاستاذ كوركيس عواد بعنوان : المياه المعدنية النافعة في الموصل . في مجلة الاخبار الاسبوعية البغدادية العدد ٥ بغداد ١٠ ايلول ١٩٢٨] .

(٩) الطيبوث : لفظ ارمية (وتلفظ طيبوثا بناء مثلثة في الآخر) وهي عند نصارى اليماقبة اصحاب دير القيارة : مادة تسوي او تؤخذ من زيت قد صلى عليه مطرانهم وباركه ، وقد اضيف اليه شي من الماء وقليل من تراب رفاة احد الائمة في القديسة . (هذا ما اجاب به الاب انستاس ردا على سؤال الاستاذ احمد زكي باشا وقد نشره الاخير في كتاب مسالك الابصار ص ١٣ من المستدرک) . وراجع الفقرة الخامسة من الرسالة السابعة ففيها جواب الاب على هذه الكلمة ومعناها .

منه مما يدل على انك ارسلت به قبل نهوض الطائرة بنحو عشرة ايام ولم يقع في يدي الا بعد ٣ ايام من تحليق طائرة العراق وهي لا تقوم من عندنا الا كل اسبوعين كما هو الامر عندكم وباليات يكون لناطيارة كل اسبوع .

١ - معلنيشا كلمة مصفحة من « بعلنيشا » وهذه منحوتة من الارميسنة (وتقرأ بيت علواتا) اي هيكل الاصنام . وقد اكد لي بعض علماء الصابئة الحاليين ان هذا الهيكل وارد ذكره في كتبهم باسم « بعلنيشا » ويعني ايضا محل الضحية او المحرقة وبيت الصنم الاعلى .

٢ - المرمحوز او المرمحوز هو الريحان المعروف عند الغربيين باسم Marum وقد ورد ذكره في كثير من كتب العرب وفي بعض المعاجم في مادة محز ومن اسمائه حبق الشيوخ ، وريحان الشيوخ ، والمرور .

٣ - لم يكن عمر من الاعمار عند العرب باسم (عمر عسكر) وانما هو (عمر كسكر) بكافين مفتوحتين يتوسطهما سين مهملة وفي الآخر راء مهملة . والعمر كلمة ارمية معناها الدير الواسع يكون للرهبان . وعمر كسكر مشهور في العراق كان اهلا برهبان الارميين ذكره ياقوت في معجمه وروى ابياتا لمحمد بن حازم الباهلي . وروى الطابع الافرنجي للبيت الاول عدة روايات هي : البازكارات ... والنخب والبادكارات ... والنخب - والتذكارات والنخب - والتذكارات والنخب . واصح هذه الالفاظ هي البادكارات ... والنخب . وتكتب بادكارات بدال مهملة او معجمة على السواء . وهي مروحة كبيرة تعلق في سقف البيت وفي وسطها حلقة يعقد بها حبل تجر به ذهابا وايابا فيسير الهواء في الموضع الذي فيه المروحة فيتجدد على الدوام . وهي كثيرا ما استعمل في المكان الحار وهي من الفارسية . (بادگر) او (بادگرد) والان يسميها العراقيون (بانكة) وهذه من الهندية ومعناها المروحة الكبيرة .

واما النخب فهي تحريك النخب وكثيرا ما يشرب العراقيون مسكراتهم على حركة البادكارات ، كما هو الامر في عهدنا هذا . وقد سماها الحريري (٢) في مقاماته « مروحة الخيش » - ويراد بالادوار انغام الموسيقى .

(٢) الحريري : هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن

٤ - الماشوس اسم فاعل ارمي من فعل لهم هو (ويلفظ مَش) ومعناه (الماس) لان الواحد يمس الآخر ومعنى الماشوش ايضا بالارميسنة الخنزير ولعلمهم سموا ذلك للاشارة الى اعمال الخنازير وحاشا ان يكون للنصارى مثل هذه المنكرات . على ان البيروني قال في الآثار الباقية(٤) ص ٣١١ من طبعة الافرنج : « ليلة الماشوش هي ليلة جمعة . زعم الذاكرون لها انهم يطلبون فيها المسيح . فقد اختلفوا فيها فبعضهم قال انها الجمعة التاسعة عشر من صوم ايليا ! وبعضهم قال انها الجمعة التي صلب فيها المسيح وهي الصلبوت ، وبعضهم قال انها جمعة الشهداء وهي بعد الصلبوت باسبوع والترجيح للقول الاول بين الثلاثة الاقويل . اه كلامه .

قلت انا : الماشوش هو ما يقام من الذكرى في مساء الاربعاء والخميس والجمعة من اسبوع الالام المعروف باسبوع الصلبوت ، ويجري ذلك في الكنائس بان تطفأ الانوار والقناديل في مدة لا تزيد على دقيقة تذكارا لطلب اعداء يسوع لفريستهم ويجري ذلك الامر بكل رزانة وطهارة وعفة وليس من يفكر في ادنى شيء دنس في وقت ارصد لتذكار القبض على سيدهم والههم . واما رأي الشابستي فخطأ في كل حال (راجع لغة العرب ٣ : ٣١٠) .

٥ - الطيبوث . لفظ ارمية تلفظ طيبوثا بتاء مثلثة في الآخر وهي عند نصارى اليعاقبة اصحاب دير القيارة : « مادة تسوي او تؤخذ من زيت قد صلى عليه مطرانهم وباركته ويضاف اليه شيء من الماء وقليل من تراب رفات احد الائمة في القداسة » .

وكان الحق في تعريبها الطيبوت بتاء مثناة في الآخر كما اشرت اليه لكن العرب عربوا ما كان على وزن فعلوت بفتح الاول والثاني بتاء مثناة في الآخر فقالوا ملكوت وجبروت وعظموت وسلكوت . وعربوا ما كان على فعلوت باسكان الثاني بتاء مثلثة في الآخر

ثمان الحريري البصري التوفى سنة ٥١٦هـ - ١١٢٢م وكتابه هو مقامات الحريري وقد طبع عدة طبعات في الشرق والغرب .

(٤) البيروني : هو ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي التوفى سنة ٤٣٠هـ الموافق لسنة ١٠٢٨م وكتابه الآثار الباقية عن القرون الخالية طبع في فيسك عام ١٨٧٦ باعثناء المستشرق الاسناذ سخاو Ed. Sachau.

الرسالة الثامنة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢

[وصل في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٢ بالطيارة]

سيدي الاستاذ الحبر الجليل
الاب انستاس الكرملي

انني اهنيء نفسي بل اهنيء الامة العربية على وجود رجل مثلكم فيها في زمان بلغ من الانحطاط ان الرجال الجديدين بهذه السمة اصبحوا فيها اقل من القليل ولو قام ديوجانس (١) من مرقدده لاحتاج الى مصابيح كثيرة والى اسفار طويلة حتى تنتهي به خاتمة المطاف بزيارة الزوراء فيظفر بالضالمة المشوذة ، استغفر الله بل بالهداية المقصودة فيقول كلمة ارشميدس (٢) حينما يقف على ساحة فضلكم ويقتبس من انوار معارفكم .

اهنيء نفسي لاني فكرت في مكاتبة سيدي الحبر الجليل الذي قام في هذه الايام علما فوقه الانوار ومنارا يهتدي به الطلاب ، فكان مصداقا لما اخبرنا به علماء الاسلام عن الاحبار بين اهل الكتاب .

سيكون لبياناتك الممتعة مكان الشرف في المعجم الذي عولت على اضافته الى مسالك الابصار على الطريقة التي سنها جهابذة المستشرقين وارجوان يكون صنيعي الضعيف بمثابة تمهيد يشجع غري الافاضة في الافادة بهذا النحو في مؤلفات اسلافنا الذين كانوا غرة في جبين الزمان . والآن استمبح فضلكم بتصديق خاطر في هذا الباب الذي يروق لكم وفي هذا الميدان الذي اتم من فرسانه الفر الميامين .

١ - ما هو الذراع القاسمي ، والذراع الملكي الشاهي الذي سماها بعض نسخ المقدسي

(١) ديوجانس : ويعرف بديوجين الكلي : هو الفيلسوف اليوناني المشهور ولد عام ٤١٢ ق.م وتوفي عام ٣٢٧ ق.م . احتقر الفنى والتقاليد والناس وقضى حياته في برميل خرج يوما في منتصف النهار وهو يحمل فنديلا قائلا : انني ابحت عن رجل !!! .

(٢) ارشميدس : ويعرف ايضا باسم ارشميدس : هو العالم الرياضي اليوناني ولد في سنة ٢٨٧ قبل الميلاد ورحل الى مصر وهناك حقق علمه واكتشف قواعد الاليات او التسائلات وقد قتله احد جنود الروم حين فتحهم مدينة سرقوسة . وكلمته هي : وجدتها وجدتها اي انه وجد قانون الاجسام الطافية .

فقالوا باعوث وراعوث وطيبوث وقد خالفوها كلاهوت وحيوت وياقوت .

واما وصف بغداد في سنة ٧٤٠ على ما في مسالك الابصار فلم اعثر عليه في كتاب . والمؤلف الانكليزي Guy le strange (٥) الذي فتش في جميع مؤلفي الكتب التي بحثت عن بغداد وهم كثيرون لم يعثر على ما كتبه صاحب مسالك الابصار وكفى شاهدا على ان الافرنج لم يقفوا على ما وفتت له من الكشف . وانا احب ان ينشر هذا الوصف في Journal Asiatique . (٦) مع نقله الى الفرنسية لانتشار هذه المجلة وينشر في الوقت عينه في المقتطف .

لم يكلفني هذا الجواب زمنا لاني راجعت فيه معجمي (٧) الكبير العربي وفيه هذه الالفاظ مع شرحها ولو نهضت من عندنا طيارة يوم وصول رسالتك الي لنقلت اليك الجواب حالا ، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

وكيف لا اود لقاءك وكنت في السنة الماضية بجانبك اتمتع برؤيتك واترود من حكمتك واشرح صدري بابتسامتك . فعس ان تحملك الينا الرياح يوما على اجنحتها لتتسلى بلقياك ونبادلك عواطف الود والاخلاص مع محبنا وصديقنا الصادق شكري الالوسي الذي لا ينقطع من التحدث بك وبتيهور (٨) باشا .

الاب انستاس ماري الكرملي

(٥) Guy le Strange المستشرق الشهير الاستاذ في لسترانج المتوفى عام ١٩٢٣ صاحب الكتب العديدة في تاريخ الشرق والعراق ومنها كتابه الجليل (بلدان الخلافة الشرقية) الذي ترجمه الى العربية الاستاذان كوركيس عواد وبشير فرنسيس وطبع في بغداد عام ١٩٥٤ .

(٦) هي المجلة الاسيوية المشهورة باسم (Jornal Asiatique) التي انشئت عام ١٨٢٢ في باريس والتي نشرت مختلف البحوث الثمينة عن بلاد الشرق والغرب خاصة ، وهي ما زالت تصدر حتى اليوم .

(٧) هو المعجم الضخم الذي افنى الاب الكرملي عمره في تأليفه الموسوم ب (المساعد) وقد طبع الجزء الاول منه باعتناء وتحقيق الاستاذان كوركيس عواد وعبد الحميد الطلوجي عام ١٩٧٢ . وصدر عن مطبوعات وزارة الاعلام العراقية . وصدر الجزء الثاني منه بتحقيقهما وعن وزارة الاعلام العراقية ايضا .

(٨) تيمور باشا : هو العلامة احمد تيمور باشا المتوفى عام ١٩٢٠ وكانت له صداقة وطيدة مع الاب انستاس الكرملي كما ان له رسائل عديدة نشر منها الاستاذان كوركيس عواد وميخائيل عواد القسم الاول وهي رسائل تيمور الى الاب انستاس عام ١٩٤٧ . ويراجع ترجمته في مجلة لغة العرب ٨ (٩٢٠) ص ٤٨٢-٤٨٧ . والاعلام للزركلي ١ [ط ٢ القاهرة ١٩٥٤] .

بالذراع فقط وبعضها الآخر بالذراع الهاشمي (٢) .

٢ - هل وصل الى علمكم شيء عن قليلة الدر التي كانت في جامع دمشق خلاف ما ذكره ابن عساكر والغزولي صاحب مطالع البدور (٤) .

٣ - هل عندكم معلومات عن الساعات العربية (٥) خلاف ما ذكره ابن جبير وابن عساكر والمقري وابن خلدون (ابي زكريا) والغزولي وياقوت والقزويني .

٤ - هل يستعمل العراق كلمة طقيس ، وقيس ، طقيش ، طقيشا ، للغرفة المسروقة في اعلا البيت ، وما هو مدلولها عندهم ان كانت (٦) .

٥ - هل عندكم معلومات عن الدواميس والدمايس (ديماس ، داموس الخ الخ) (٧) خلاف ما ذكره الادريسي والبكري وابن دقماق ، وخلاف ما اشار اليه دوزي وده خويه (٨) .

٦ - هل كلمة برنية Vase ، Amphore مستعملة الآن في العراق وبأبي معنى (٩) .

٧ - هل يستعملون شرافة بمعنى Merlon وهل

هناك فرق بين اللفظين . وهل يستعملون كلمة شرافة Frange التي اظن انها منقولة عن شرافة (١٠) .

٨ - بأي معنى يستعملون الآن لفظة « صفة » (١١) .

٩ - ما معنى رواق عندكم الآن (١٢) .

١٠ - هل لانواع الرخام أسماء تفصيلية عندكم الآن (١٣) .

١١ - ما معنى البطائن في السقوف ، وكذلك « المداهن » . والمقالي (١٤) التي يقول ابن فضل الله عنها « سقف مقالي ومقاليه مركبة بغير مسامير لاجل كنس السقف » وهو ينقل عن عمر بن عبدالعزيز قوله عن مسجد دمشق « انزع تلك البطائن وابيعها » ، ويقول في موضع آخر انها « مسقوفة بالبطائن المعمولة بالذهب واللازورد والزنجفر والاسفيداج والاصباغ الخالصة من لون المركبة من لونين » . أما المداهن فلم يزد على قوله مداهن السقف . ووصف بعض السقوف بانها سقف بسط ، سقف بسط مدهون ، سقف شامي .

١٢ - بماذا يعبر العراقيون الآن عن الساق الذي في اعلا القبة وفوقه الهلال . والعرب المتقدمون يقولون انبوبة ، رمح ، سهم أم هل يقولون هلال من باب تسمية الكل باسم البعض ، وبماذا يسمون الكرة التي فوق المآذن ، هل يقولون تفاحة أو رمانة مثل الاندلسيين والمغاربة والمصريين قديما . وهل يقولون خوذة عما يكون بشكل هلال مجنح (١٥) .

١٣ - هل يستعملون لفظ الحاكرة لبستان الآس (١٦) .

١٤ - هل يقولون « قصعة » لحوض الرخام الذي تنصب فيه مياه الفوارة (في الفسقية) ، وهل يقولون فسقية مثل اهل مصر أم فسقية مثل اهل الشام (١٧) .

(٢) راجع الرقم ١ من الرسالة التاسعة من هذه المجموعة ففيها جواب هذا السؤال والاستئلة التي تليه .

(٤) كتاب مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين بن عبدالله البهائي الغزولي الدمشقي المتوفى عام ٨١٥هـ الموافق لسنة ١٤١١م طبع في مصر عام ١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م في مجلدين .

(٥) راجع جواب هذا السؤال في الرسالة التاسعة الفقرة الثالثة وتزيد عليها ما يلي : جاء في مجموع مخطوط في دير الباء الكرمليين ببغداد [وقد نشرنا فهرست مخطوطات هذا الدير في مجلة المورد العدد الاول من السنة الثانية فراجع] ذكر كتاب في عمل الساعات غفلا من اسم المؤلف والكتاب في غاية الاثقان مع الصور التي توضح عمل هذه الساعات وقد اعدناه للنشر قريبا . كذلك راجع مجلة المشرق في مقال للاستاذ المحامي جرجس صفا في وصف خزانة كتبه وفيها يتكلم على الساعات العربية في المستنصرية وغيرها والمقال بعنوان (كتب المخطوط) [المشرق ٥ : ١٦٠-١٦٧] وفي مجلة الزهراء (مجلد ٢ ص ٢٥٤-٢٥٥) .

(٦) راجع الفقرة ٤ من الرسالة التاسعة ففيها جواب هذا السؤال .

(٧) راجع الفقرة ٥ من الرسالة التاسعة .

(٨) دي خويه : هو ميشيل جوهانس دي خويه المستشرق الهولندي المعروف ولد في هولندا عام ١٨٢٦ ودرس اهم اللغات الاوربية ثم الشرقية لا سيما السامية فاتقنها ثم اتم دروسه في جامعة لندن وعين استاذا فيها وعني بنشر طائفة من الكتب العربية والاسلامية منها فتوح البلدان للبلاذري وتاريخ الطبري والمسالك والممالك لابن خردادبة وديوان صريع الفواني لمسلم بن الوليد وغيرها من الكتب وقد توفي في هولندا عام ١٩٠٩ .

(٩) راجع الفقرة ٦ من الرسالة الثامنة ففيها الجواب الشافي .

- (١٠) راجع الفقرة ٧ من الرسالة التاسعة ففيها الجواب .
(١١) انظر الفقرة ٩ من الرسالة التاسعة .
(١٢) انظر الجواب في الفقرة ١٠ من الرسالة التاسعة .
(١٣) انظر الفقرة ١١ من الرسالة التاسعة .
(١٤) انظر الفقرة ١٣ من الرسالة التاسعة .
(١٥) راجع الفقرة ١٤ من الرسالة التاسعة ففيها توضيح هذا الشكل (اي الهلال المجنح) .
(١٦) راجع الفقرة ١٥ من الرسالة التاسعة فهناك جوابها .
(١٧) انظر الفقرة ١٦ من الرسالة التاسعة .

١٥ - يقول ابن فضل الله « شاهد البيعة او الدير او الكنيسة هو مار فلان » فهل هو الشفيح Patron أم هو القديس المدفون بها أم الملاك التي هي مكرسة باسمه . وهل يستعمل هذا اللفظ عندكم أم حل محله آخر (١٨) .

١٦ - هل يستعملون الفص بمعنى الفسيفساء ، وهل هما واحد عندهم أم هنالك فرق في اصطلاحهم وهل لهم لفظ آخر (١٩) .

١٧ - ما معنى الرواق عندهم . وهل يستعملون كلمة وزرة وتأزير وازار بمعنى Lambris وهل بين وزرة وازار فرق كما في مصر الآن ، فالاولى كما كان بأسفل الجدار والثانية لما تحت السقف (٢٠) .

١٨ - يقول ابن فضل الله في وصف الحرم المقدس « الحائط من باطن الثمينة ملبس جميعه بالرخام بغير فص بانذارية (٢١) رخام منقوشة تقدير ذراع مذهبة » هل ورد عليك هذا اللفظ ، اما انا فقد عثرت على بندارية في ألف ليلة وليلة التي طبعها هابشت ، وقال ان معناها الراية الصفراء واستدرك عليه دوزي بانها ستور جمع ستارة . ولكنه لم يوفق هو ايضا شاكلة الصواب فان صاحب الف ليلة وليلة يقول « أدخلته الى قاعة فسيحة مليحة مهندمة وفيها خرستانات وسدلات وبنداريات عليهم الستور مرخية » انتهى لا ينصه تماما لكن بنفس الفاظه . فقولهم الستور مرخية ينفي كون بنداريات ستور التي اراد دوزي ان يشتقها من كلمة بند ، وليس هناك ما يفيد مطلقا ما ذهب اليه هابشت والا فمن اتى باللون الاصفر . هذان النصان يكملان بعضهما بعضا ويدلان على حلية في قاعة المجلس او تجويف مما يتفنن فيه المعماريون في العمائر الفاخرة . وهل لهذا اللفظ من اثر في العراق ، وهل عثرت عليه في غير الموضعين اللذين أشير اليهما - حادثة الف ليلة وليلة حصلت ببغداد على ما اظن .

١٩ - تكلم ابن فضل الله على عمدان البيت المقدس في بعض نواحيه فقال « ارتفاعه خارجا عن

القواعد ستة أذرع ونصف يعلوها بساتل (٢٢) ملبسة بالنحاس الاصفر المنقوش المذهب فوق نقشه » هل عندكم نبا عن هذا اللفظ وهل هو مستعمل بالعراق . اما مصر فالبيستل فيها وخاصة في قرى ريفها جذع (نسميه كتلة أو برطوم) يلقي على الحائط من اوله لآخره لتوضع فوقه عروق السقف أي جوائزه . وعلى ذلك يكون ابن فضل الله نقل استعمالها من فوق الحائط الى ما فوق العمدان . ووصف Saladin (٢٣) في كتابه عن العمارة الإسلامية يؤيد هذا التخريج لانه يتطابق على وصف ابن فضل الله ، ولكنني أخشى ان يكون ابن فضل الله يريد الكلام على الجزء المعروف باسم Abaque فعرب لفظه Listel فقال بستل بعد (لستل) واستعملها غلطا ، ولكنني استبعد ذلك فهل عند الاستاذ نبا عن ذلك .

هذا وقد تكلم عن قصر سنداد فقال انبه بالعراق قريب النيل بأرض الارير ، نعريف ان الحجاج حفر نهرا بجوار الكوفة وسماه النيل تيمنا بنيل مصر وبنى عنده قرية اسمها النيل ، اما أرض الارير فلا أدري ماذا يريد بها (٢٤) ، راجعت كل الكتب - وهي كثيرة - التي تكلمت على هذا القصر فلم اجد هذه الأرض . فهل لك ان تكون كولومبها (٢٥) . ان نهر سنداد يسمى الفدير فهل أراد ان يكتبه فسبقه قلمه الى الارير . المفاريسة يطلقون الازيز على اكليل الجبل Romarin ولكن شتان بين مشرق ومغرب ولا سيما اذا راعينا التاريخ الزماني فهو يأبى هذا التخريج .

ليتني كنت اتمكن من امتطاء صهوة الطيارة لاضايقت بنفسي كما ازعجت بهذري ، ولكن صدرك اوسع وعلمك مشاع وهو ملك لسائر الناطقين بالشاد . فانت انت الذي جنيت على نفسك وانت

(٢٢) انظر الفقرة ٢١ من الرسالة التاسعة .

(٢٣) Saladin : هو العلامة الشهر هنري سالادين H. Saladin وكتابه عن الفن الاسلامي بعنوان D'art Musulman. (Paris 1907)

(٢٤) انظر الجواب في الفقرة ٢٢ من الرسالة التاسعة .

(٢٥) كولومبها : يعني كولبس وهو كريستوفر كولبس الرحالة الاسباني الذي اكتشف القارة الامريكية عام ١٤٩٢ والمتوفى في العشرين من شهر ايار سنة ١٥٠٦ م .

(١٨) انظر جوابه في الفقرة ١٧ من الرسالة التاسعة .

(١٩) انظر الجواب في الفقرة ١٨ من الرسالة التاسعة .

(٢٠) انظر الفقرة ١٠ من الرسالة التاسعة .

(٢١) انظر الفقرة ٢٠ من الرسالة التاسعة ففيها الجواب الشافي .

وقد وجدتها فوق ما استحققه من المديح ولهذا لا جواب لي على ما لست أهلا له .

١ - المقاييس كالمكاييل في البلاد التي تنطق بالضاد تختلف باختلاف كل بلدة وكل زمن والمعروف اليوم في بغداد بالذراع القاسمي ذرعه ٥٩ سنتمترا والذراع الملكي او الشاهي هو عبارة عن ٧٦ سنتمترا والهاشمي هو عبارة عن ٤٧ سنتمترا فانت ترى ان الواحد غير الآخر ولعلها كانت واحدة باسماء مختلفة في ديار غير هذه الديار (٢) .

٢ - لا أعرف شيئا عن قليلة الدر (٤) (٥) ولو كنت كتبت الكلمة الاولى بنوع واضح لعلني كنت اهتديت اليها فهل هي « قليلة او تليدة او قلادة فارجوك ان تحسن كتابة اللفظة التي تحب ان تقف على تحقيقها لكي لاعود فأسألك عن صحة رسمها .

٣ - عن الساعات العربية اعرف ما عدا ما ذكرت من المؤلفين ما نقلته انا في المشرق ولا اتذكر

(٣) وقد عثرنا على رسالة لطيفة في المقاييس والمكاييل اسمها (ميزان المقادير في تبيان التقادير) تأليف الشيخ رضي الدين محمد الفزويني (وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري) وقد نشرها العلامة محمود شكري الالوسي في مجلة المقتبس الدمشقية (انظر المقتبس ٥ : ص ٦٩٥ - ٦٩٨ لسنة ١٩١٠) المحقق . وراجع ايضا مجلة المشرق البيروتية (١ : ص ٥٧٤) .

(٤) قليلة الدر : قليلة بضم اوله وفتح اللام هي حجر من احجار الدر وقيل البلور وكانت في جامع دمشق . وجاء ذكر هذه الدررة المسماة قليلة في ثلاثة من الكتب هي : ١ - التاريخ الكبير ، ويسمى تاريخ دمشق الشام لابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ الموافق لسنة ١١٧٥م ج١ ص ٢١١ طبع في دمشق سنة ١٢٢٩هـ . بخمسة مجلدات .

٢ - مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ الموافق ١٢٤٨م ج١ ص ١٩٣ الذي نشره احمد زكي باشا عام ١٩٢٤ .

٣ - مطالع البدور في منازل السرور للشيخ علاء الدين علي البهائي الفزولي المتوفى عام ٨١٥هـ الموافق لسنة ١٤١٢م الجزء الثاني ص ٢٨٤ الطبعة الاولى المصرية عام ١٣٠٠هـ .

واحسن وصف لهذه الدررة جاء في كتاب الفسزولي الانف الذكر واليك نصه منقولاً من الصفحة ٢٨٤ ج ٢ وهو يتكلم عن جامع دمشق : (قالوا وكان في محراب الصحابة منه حجر من بلور ويقال حجر من جوهر وهي الدررة وكانت تسمى القليلة وكان اذ اطفئت القناديل تضيء لمن هنالك بنورها فلما كان زمن الامين بن الرشيد وكان يحب البلور بعث الى سليمان والى شرطة دمشق ان يبعث بها اليه فسرقها وسيرها الى الامين . . . الخ) .

انت الذي طالبتني عن يد الدجيلي بالرد على كتابك لي وانت انت الذي جعلت مورداً عذبا فاصبر على ما عودتنا اولا فارشدنا الى من نذهب . وحينئذ ارفع عليك الدعوى امام سيدي وملاذي الالوسي الذي ارجو ان تكون لدى مقامه العالي خير ترجمان معرب عما تكنه له ثانيا صدري وحنايا قلبي من آيات الاجلال والاعجاب وان تقول له انهم في العراق كمثلنا في مصر ينطبق عليهم وعلينا قول شاعرنا :

بي مثل ما بك يا صديق فناجني

شكواك انا في الغرام سواء

وقل له ان يراجع قول سيده وسيدينا الوالد (٢٧) الجليل في تفسير قوله تعالى ان عذابها كان غراما فانه غرامنا في الوقت الحاضر ، والله يحسن لنا ولكم الحال ويمن عليكم وعلينا بالفوز في المال ودم ياسيدي للعارف بفضلك بل دم للعلم واهله وخادمه .

احمد زكي

٢٠ - هل وفقت للعثور على شرح او بيان واشارة للسبع معادن في قولهم مرآة سبع معادن (٢٨) .

(٢٦) الدجيلي : هو الشيخ كاظم الدجيلي الشاعر والاديب والسياسي العراقي المعروف الذي ولد في الدجيل عام ١٨٨٤م وكان من اصدقاء الاب انسناس والتوفى في ٢٣ آذار سنة ١٩٧٠ . [انظر ترجمته في كتابنا (احداث ثورة العشرين كما يرويها شاهد عيان) . بغداد ١٩٧٣] .

(٢٧) هو العلامة ابو التناء شهاب الدين محمود الالوسي صاحب التفسير المعروف ب (روح المعاني) المتوفى عام ١٨٥٤م وقد طبع هذا التفسير بمصر في الاعوام ١٣٠١-١٣١٠هـ .

(٢٨) انظر الفقرة ٢٣ من الرسالة التاسعة فدوتك الجواب الشافي .

الرسالة التاسعة

من الاب انستاس الكرمللي الى احمد زكي باشا

بغداد في تشرين (١) الاول سنة ١٩٢٢

الى صاحب الفضل والنبل الاستاذ الاكبر احمد زكي باشا المحترم

سيدي الاستاذ الاكبر

لم اكن في بغداد في شهر ايلول لاجيبك عن رسالتك التي انفذتها الي في ١٠ من الشهر الماضي (٢) .

(١) لم نجد تاريخ اليوم في هذه الرسالة وانما وردت كما هي فابقيناها على حالها .

(٢) هي الرسالة الثامنة المنشورة ضمن هذه المجموعة .

جديد وهي يونانية ايضا ومراجعتها باليونانية
امر حسن .

٦ - يراد بالبرنية اليوم في جوار الموصل وعند
بعض نصارى بغداد Urne en gres مهما كان
شكلها فتقع على كل اناء vase وعلى
Amphore

٧ - عندنا الشرافة غير الشرفة . فالشرفة هو
الشاهنشين المفتوح او balcon والشرافة هي
merlon .

٨ - البغداديون لا يعرفون الشرافة الا بالبسكولة
او العثكولة وكنت قد بحثت سابقا في احدي
المجلات ان الشرافة هي من الشرافة .

وتناوب الغاء والبناء امر معروف عند العرب
وذكرت امثلة كالسيغنة والسيينة ، الحضب
والحضب ، اليشب واليشف ، اليصب
واليصف اصبهان واصفهان ، الضنيس
والضنفس ، المفاصة والمفاصة ، ضب
الناقة وضفها . وعددت نحو { شاهدا .

٩ - الصنفة تعني اليوم hangar لا غير وربما
سموا ايضا بالصنفة الايوان، Salon Ouvert

١٠ - معنى الرواق عندنا اليوم جماعة من البيوت
يشققها طريق واحد ضيق يفلق طرفاه بباين
يفتحان عند شروق الشمس ويقلقان عند
غروبها وكل باب في طرف من الطريق
المذكور . وكان عندنا ثلاثة اروقة قبل نحو
عشر سنوات واما اليوم فقد ادخلت بالمجلات
فليس لها ذكر وفي سابق العهد كان الرواق
عبارة Cloître وفي خانات العراق
ما يسمى بالاروقة ايضا وهي عبارة عن
Galeries .

١١ - انواع الرخام المعروفة اليوم عندنا هي المرمر
والحلان وهو Marbre-Gres والهيصمي
تصنع منه الاواني وهو Albâtre وقد ذكره
الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢٠٢
والستوق (بسين مهملة مفتوحة وتاء مشددة
مضمومة وواو ساكنة وقاف في الآخر) وهي
Stuc وهذه الافرنجية من العربية والعربية
من الفارسية (سته تو) بمعناها .

١٢ - البطائن : ثياب (اقمشة) تغش بها السقوف

وجاء في القاموس المحيط للفروز ابيسادي ج ٢ ص ٢١٧
فصل الدال باب السين : (دمس) الغلام يدعى ج
دمس والديماس ج دياميس ودماميس .

في اي جزء وما جاء في المشرق ايضا في
٥ : ١٦٤ وما جاء في مختصر سير الملوك
لعبدالرحمن سنبط قنيتو الاربلي (٥) ص ٢١٢
وما ذكره علي بن الحسن المعروف بابن الساعي
في كتابه تاريخ بني العباس (٦) .

٤ - لم ترد كلمة طقيساء في معاجم العرب وقد
نقلها صاحب محيط المحيط (٧) عن فريتاغ (٨)
وقد وردت بلغات مختلفة في فاكهة الخلفاء (٩)
ص ١٨٧ من طبعة الافرنج وكان لي كتاب
خط يشرح فيه هذه الكلمة ويقول الطقيساء
وفيها لغات الطقيس والطقيش والطقيشاء
وتبدل منهن الطاء بالدال ويقال الطقيسة
والطقيشة ايضا ، محل حصين بينه الرجل
في موطن من داره او في موطن من المدينة ليدفع
عنه الإعداء ، ثم نقل الى محل بينه الرجل
اعلى بيته ليشرف منه على العدو او ليرى
منه القذائف عليه .

وعليه تكون هذه اللفظة يونانية الاصل من
Tetkhos (١٠) بالمعنى المذكور .

٥ - ليس لي عن الديماس (١١) او الداموس شيء

(٥) هو الشيخ عبدالرحمن سنبط قنيتو الاربلي المتوفى سنة
٧١٧ - ١٢١٧ م وكتابه (خلاصة الذهب السيول مختصر
سير الملوك) طبع في بيروت سنة ١٨٨٥ ب ٢٢٩ صفحة .
(٦) هو كتاب مختصر الخلفاء (وهم خلفاء بني العباس فقط)
للشيخ تاج الدين علي بن الحسن البغدادي المعروف بابن
الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ الموافق لسنة ١٢٧٥ م وقد
طبع الكتاب في بولاق بمصر سنة ١٢١٠ هـ .

(٧) معجم محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني اللبناني
المتوفى سنة ١٨٨٢ م في بيروت وقد طبع هذا المعجم
بمجلدين في بيروت سنة ١٨٧٠ ثم اعيد طبعه اخيرا
بالاوقست .

(٨) فريتاغ : هو المستشرق الالماني المشهور جورج وليم فريتاغ
G. W. Freytag المتوفى عام ١٨٦١ وصاحب المعجم
العربي اللاتيني الذي طبعه في مدينة هاليس في اجزاء بين
السنوات ١٨٢٠-١٨٢٧ .

(٩) فاكهة الخلفاء : هو كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء تأليف
احمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن عرب شاه المتوفى
سنة ٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م في دمشق محل ولادته وقد طبع
هذا الكتاب عدة طبعات منها طبعة فريتاغ سنة ١٨٥٢
وطبعة بولاق سنة ١٢٧٦ هـ الموافق ١٨٥٩ م .

(١٠) وردت هذه الكلمة بالحروف اليونانية فنقلناها الى
الحروف اللاتينية لعدم وجود الحروف اليونانية في دور
الطبع العراقية . كذلك سرنا على هذه الخطة في كل
ما ورد من الكلمات اليونانية مع الحفاظ على المعنى باصله
المكتوب به .

(١١) الديماس Catacombes مغائر تدفن الموتى وهي مفرد
والجمع دياميس او دماميس والكلمة يونانية الاصل .

فلان اي القديس فلان . والكلمة معروفاً
مبتدلة عندنا .

١٨ - الفصوص عندنا mosaïque ومفصص
en mosaïque ولا يذكرون لها مفرداً .
ولا يعرف الفسيفساء او الفسفس الا الادباء
فقط .

١٩ - عندنا الوزرة ما يكون اسفل الحائط والازار
ما كان تحت السقف كما هو الامر عندكم .

٢٠ - الانبذارية ويقال لها بندارية : خزانة تكون
في عرض الحائط او تتخذ من الرخام وتدخل
في عرض الحائط وتكون بخمس طبقات تعلو
الواحدة عن الاخرى قيد شبر اقل او اكثر .
والكلمة يونانية من Pendorofos اي ذات
خمس طبقات . وان كانت هذه الخزانة من
خشب تسمى گانطور وتلفظ gântôr
وان كانت هذه الطبقات من خشب والبناء
من طين قيل له (كندوج) وان كانت الخزانة
صغيرة ويختلف عدد طبقاتها قيل لها
(سهوة) .

ولقد اصبحت كل الاصابة عند تخطتك
هابشت (١٢) ودوزي (١٢) .

٢١ - البساتل تسمى البساك ومفردها عندنا
بساك او بسكل (اي كزبرج وقنفذ)
واغلبهم يقول بسكول ويسكولة وهي
نقوش الافريز Décor de Frise
ومحال ان تكون من لستل listel واما
نقل بسكل الى بستل فهو من لغات العرب .
فكانت عقيل تجعل التاء كافا في بعض
الالفاظ كمحكك في محند الافك والافت ،
عفك الكلام وعفته العكر والعقر بمعنى
الاصل ، حكة وحته (وراجع خزانة الادب

(١٢) هابشت : هو المستشرق الالماني المشهور مكسيمليانوس
هابشت المولود عام ١٧٧٥ والمتوفى سنة ١٨٢٩ . كان
مدرسا للغة العربية ووضع معجما للالفاظ العربية . كما
انه اول من طبع كتاب الف ليلة وليلة في اوربا سنة
١٨٢٥ .

(١٣) دوزي : هو المستشرق الشهير Reinhart Dozy
احد المتصلين في اللغة العربية والتاريخ الاسلامي
صاحب المعجم المعروف بتكملة المعجم العربية الذي طبعه
بجزءين في ليدن بين عام ١٨٧٧-١٨٨١ واسمه بالفرنسية :
[Supplement aux Dictionnaires Ara-
bes. 2 vols., Leiden. 1881.]

وقد توفي دوزي في ليدن عام ١٨٨٤ .

وتكون هذه الثياب ثمينة يدخل فيها الجواهر
على انواعها . وقد تكون ثخينة فتغش
بالاصباغ ويصور عليها انواع المناظر . وقد
تبدل الثياب بتختات Planches فتصبغ
وتلون ويصور عليها تصاوير مختلفة ،
فانتقل الاسم (اي البطائن) من الثياب الى
الالواح من الخشب . والمداهن هي نوع من
النقوش تتخذ من قطع الخشب تكون باشكال
المداهن ثم نقلت الى معنى التصاوير المقطعة
كل صورة منها لا تتجاوز المدهن او بعبارة
اخرى : المداهن تصاوير صغيرة بحجم المدهن
ويدخل في اصباغها الدهن (دهن الكتان
مثلا وغيره) لاثبات الالوان على الواح
السقوف ثم اطلقوها على جميع التصاوير
المعروفة باسم Peinture a L'huile .

١٣ - والمقالى الواح عراض يزين بها السقف
وتمكن بواسطة خشبات مقطوعة قطعاً انثوياً
mortaise وهي المرتزة ايضاً . والالواح
مقطوعة قطعاً ذكراً Tenon والسقف البسط
Toit simple والسقف المدهون
Toit en Peinture وسقف شامي
T. Damasquine والمقالى من اليونانية
Meghale اي اللوحة الطويلة العريضة
وهذه الالفاظ كانت معروفة في العراق واما
اليوم فلا يكاد احد يعرفها لولا اني كنت
قيدها قبل نحو اربعين سنة .

١٤ - الساق التي تعلو القبة تسمى عندنا بالرمح
ويسمى الهلال بالقمر والكرة بالرمانة واذا
كانت صغيرة سموها تفاحة . ويعرف الهلال
المجنح باسم (الطير) او (الديك) عند
العوام وبالهلال المتهدل عند الغير .

١٥ - الحاورة غير معروفة عندنا بمعنى من المعاني
اللهم الا ان تكون من الحاورة تشبيها لها
والحاورة السماء الرابعة كما سميت السماء
بالجنة والفردوس والبستان .

١٦ - القصعة ومرادفها الصحن تأنيان بمعنى
ما ينصب فيه ماء الفوارة والفوارة تسمى
عندنا بالشاذروان ويقال الشذروان اما
الفسقية فغير معروفة . وقد يقول بعضهم
(الفوارة) .

١٧ - مار كلمة سريانية اي ارمية يراد بها القديس
اي Saint فالشاهد هو Patron ومار

في هامش ٥٩١ : ٤ والمشرق ١ : ٧٩١ وكانت كلاب (١٤) تقول الالفاظ المذكورة بالتاء واما Abaque فان رزاة العرب Architectes سَمَتها (أبش) و (آحبش) وعرفت Frise باسم أفريز الى غيرها من الالفاظ المعروفة في الرياسة واما listel فهي الخوصة ويسميتها اخرون (المنطقة) و liston هي (الخويصة) .

٢٢ - ارض الاربر تقرا (ارض الازيز) وتعرف بهذا الاسم الى يومنا هذا . فقد ذهبت الى نهر النيل واسمه معروف الى يومنا هذا وان كان قد طم في اغلب مواطنه فسالت عن ارض تلك الناحية فقيل لي هي ارض الازيز وذلك في سنة ١٨٩٨ . وسالت آخر من العرب فقال اسمها (ارض الأربد) فتعجبت من هذا الاختلاف وكان ذهابي الى تلك الارحاء في تموز فسالت الاول : ولماذا سميت الازيز فقال لانها تثر من شدة حرارتها . والامر كذلك وسالت الثاني وكان ذلك بعد ساعتين في موطن يقرب من منتصف مجرى النيل لماذا سمي ارض الاربد فقال لان الاربد يكثر فيها في ايار وحزيران وتموز وآب وايلول فقلت وما تريد بالاربد فقال : وكيف تسألني هذا السؤال وانت بغداددي . وابتاء الزوراء يسمون الاربد العربيد والعزبد والعربيد . وهو نوع من الحيات .

فتعجبت من اختلاف الرواية بين اعرابيين مع مقارنة رسم الكتابة فكان الواحد قراها (الازيز) والآخر قراها (الاربد) وكان الرواية الحقيقية هي الازيز والذي رواها (الاربد) سمعها من اديب رآها في كتاب غير منقطة ومكتوبة كتابة غير مقروءة على رآوها فقراها (الاربد) على ان الذي قال (الازيز) هم اربعة رجال سألتهم عن اسم تلك الارض واما (الاربد) فلم يذكرها الا واحد وجميع هؤلاء الرجال اعراب اميون لا يعرفون شيئا من آداب العرب .

(١١) كلاب : هي قبيلة كلاب العربية المشهورة و كلاب هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو من اشرف بيوت قيس بن عيلان بن مضر ويعدون احد ثلاثة جمرات العرب . (راجع زهر الاداب ج١ ص ٢٠) الطبعة الاولى باعشاء علي محمد البجاوي مصر ١٩٥٢ .

٢٣ - مرآة السبع المعادن على ما كنت قد طالعتة قبل الحرب في كتاب من الكيمياء بدون اسم المؤلف والمؤلف : مرآة يتخذ مقدمها من جزء من ذهب وجزءين من حديد و ٣ اجزاء من رصاص و ٤ اجزاء من نحاس اصفر و ٥ اجزاء من قلعين و ٦ اجزاء من زئبق وتلبس غشاء من الفضة تركيبه ٧ اجزاء تفرك بقطعة من ثوب صوف كل مرة اريد النظر فيها . هذا ما كنت قد دونته في معجمي ولا اعرف منزلة ذلك الكتاب من الصحة والاتقان وانما قيدها في مؤلفي لغرابية الرواية وغرابية الاسم معا . هذا ما امكنني الاجابة عنه من الاسئلة وعلمه فوق كل ذي علم .

وانا الخادم الحقير
الاب انستاس الكرمللي

الرسالة العاشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرمللي

الفاخرة في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢

[وصل في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٢]

سيدي الاستاذ المفضل الاب انستاس الكرمللي
وصلتني نميقتك وقد سبقها كتابك (١)
المشحونان بمكنون علمك امد الله في حياتك واكثر
من امثالك .

اما المعجم الفرنسي العربي الذي تقول
ياسيدي انك رأيت في خزائني ، فوالله ما أدري
ما هو (٢) . ولقد بحثت كثيرا وسأواني البحث
ولا سيما اننا الآن مشغولون بعمل الجرد . فمتى
وفقني الله للعثور عليه بادرت بتعريفك . ولقد
شغلت بالي به كثيرا فانا ابحت عنه جد البحث
لك ولي . واني اسأله تعالى ان يوفقك لخدمة اللغة

- (١) انظر الرسالتين السابعة والتاسعة من هذه المجموعة .
(٢) هذا المعجم الفرنسي العربي هو : -

Surmoms et sobriquet daus Litterature Arabe. Par: Barbier de Meynard. Paris, 1907.

وهذا الكتاب كان الاب قد رآه عند احمد تيمور باشا .
[راجع ص ٥٤ من كتاب الرسائل المتبادلة بين الاب
الكرمللي واحمد تيمور . بغداد ١٩٧٤ .

العربية بما انفردت به مما جعلك علمها المفرد ورايتها المنشورة ومنتارها في المشرق والمغرب .

ولعلك تتفضل بتقديم اخلص تحياتي السي سيدي السيد الآلوسي نفع الله به الشرق والاسلام والسلام .

احمد زكي

الرسالة الحادية عشرة

من الاب انستاس الكرملى الى احمد زكي باشا

بغداد في ١ ايار سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا في القاهرة

سيدي الاستاذ الاكبر

كنتم قد سألتموني عن معنى (مغلثيا) (١) فكتبت اليكم انها مصحفة عن (بعلثيا) ومعناها : هيكل الاصنام على ما هداني اليه احد الصابئة الحاليين على اني اليوم كنت اطالع في مروج الذهب (٢) فوجدته يقول في الفصل الـ ٥٧ في كلامه : ذكر البيوت المعظمة والهيكل المشرفة للصابئة . . . » ما هذا نصه : والذي بقي من هياكلهم المعظمة في هذا الوقت وهو سنة ٣٣٢ بيت لهم بمدينة حران في باب الرقة يعرف « بمصلينا » وهو هيكل آزر ابي ابراهيم الخليل . « الجزء ٥ : ١٧ من المروج المطبوع على هامش الكامل المطبوع في بولاق سنة ١٢٩٠ . »

فبحثت عن هذا الاسم في مروج الذهب الخطي الموجود عندي فوجدته يذكر في موطن « بمصلينا » بمغليثيا ثم نقرت عنها في مروج الذهب المطبوع في باريس (٤ : ٦٣) فالفيته يقول « بمغليثيا » وذكرها في النص الفرنسي Maghlitya . ولا جرم اننا اذا فتشنا عنها في مخطوطات اخرى نرى روايات مختلفة عما ذكرناه اذ لا تخلو نسخة من رواية جديدة حسبما يدينها الناسخ من كلمة عربية تختلف لفظا وتالف صورة ويقبلها عقله مكررا .

واظن الآن ان الرواية الصحيحة هي مغليثيا (اي بكسر الميم وفتح الفين المعجمة وكسر اللام واسكان الياء المثناة التحتية وكسر الشاء المثناة وفتح

(١) راجع الفقرة الاولى من الرسالة السادسة من هذه المجموعة .

(٢) كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر تأليف علي بن الحسين ابن علي المسعودي التوفي سنة ٢٤٦هـ الموافق ٨٥٧م . وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها طبعة بولاق سنة ١٢٨٣هـ واخرى في سنة ١٢٠٣ وطبع في ٩ اجزاء في باريس في السنوات ١٨٦١-١٨٧١ باعتناء العلامة باربيه دي مينار .

الياء المثناة وفي الآخر الف قائمة) وهي كلمة يونانية اي (Megaléthea) ومعناها المعبودة الكبرى واظن انهم يريدون بها الزهرة .

فارجوكم ان لا تعتدوا بكلامي الاول وان كان له وجه وجيه ومعنى كهذا المعنى تقريبا بل اعتبروا صحيحا هذا الرأي وعليه اعتمدوا . وماذا جرى بكتاب مسالك الابصار (٢) فهل تم طبعه ام تأخر لاسباب حالت دون تحقيق الاماني فاني لم اطالع عنه شيئا مع انكم كنتم قد طلبتم الجواب باسرع ما يمكن وأملي ان سيدي الاستاذ يشرفني بخدمة ووفقه الله في اتباع كل خير .

الاب انستاس ماري الكرملى

(٢) راجع الهامش (١) من الرسالة السادسة من هذه المجموعة .

الرسالة الثانية عشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملى

جيزة القسطنطينية ٢٧ مايو سنة ١٩٢٤

[وصل في ٧ حزيران على يد البلاط الملكي]
سيدي الاب الفاضل

تحية الله وبركاته . وبعد فقد جاءني اول امس كتابك (١) الخاص بالكلام عن هيكل الصابئة . ولكن جاء متأخرا كثيرا اعني بعد عام تقريبا . ولو انه جاءني قبل اليوم بثلاثة اسابيع فقط لكان الاصلاح قد تم على مرامك .

ذلك لان جدول التصويبات والتصحيحات قد جرى طبعه وانتهى الامر منه . وقد سبق السيف العدل . وترى برفق كتابي هذا نسخة مطبوعة من جدول التصحيحات والتصويبات وفيها كلامك منسوباً لك ولفضلك وعلمك مع شكري لك . على انه قد يجد ما يوجب او يسمح بتغييره وحينئذ اهتبل اول فرصة للعمل باشارتك ووفق طلبك والسلام ختام

المخلص

احمد زكي

[احمد زكي باشا ناشر كتاب مسالك الابصار]

(١) هي الرسالة الحادية عشرة من هذه المجموعة .

الرسالة الثالثة عشرة

من الاب انستاس الكرملى الى احمد زكى باشا

الى صاحب السعادة احمد زكى باشا في القاهرة

بغداد في ١٢ حزيران سنة ١٩٢٤

سيدي الاستاذ المحقق والعلامة المدقق

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

وبعد تلقيت بفرح عظيم كتابك (١) الذي جاء على يد البلاط الملكي ، واشكرك على ما اودعته من عبارات الود والولاء .

تصويباتك وتصحيحاتك بلغت الغاية القصوى من التدقيق - عافاك الله واطال عمرك على ما تحفنتنا من هذه الكنوز التي لا تقدر .

ابشرك بانى توفقت لتحقيق معنى الانبذارية واصلها بيوم واحد قبل وصول رسالتك الي اي في ٦ من هذا الشهر صباحا .

(الانبذارية) كلمة يونانية يقابلها بالحرف الروماني (amphithrtoson) ومحصل هذه الكلمة المنحوتة عندهم : البارز طائفا حول الشيء . وهو يؤكد كلامكم كل التأييد انه «نطاق من المرمر البارز» طائفا حول البناء . (ص ١٤١ س ١٩) (٢) .

واظن ان الكلمة « جارت » الواردة في كلام المؤلف (١٥٧ س ١١ و ١٧) في قوله « جارت ما امامها من الاروقة بحائطين » يجب ان تقرا «جارت» ليستقيم المعنى وتم الفائدة ويخيل الي ان كل رواية غير هذه الرواية تفسد هذا المعنى . وجازت من الجواز اي جاوزت .

و (جران الكروم) الواردة في ص ١٨٤ س ٩ صحيحة ومعناها اجسام الكروم اي عيدانها وجذوعها وهي جمع جرن بالكسر يقال في جمعها اجران وجران وهذا المعنى معروف عند العامة فضلا عن الخاصة (راجع التاج في المستدرک) . في صفحة ٢٢٤ س ٦ و٣ (سوراسف) هو اهمال تقط بيوراسف وهي رواية قدماء مؤرخي العرب . وهي احسن من (بيوراسب) . راجع كتاب البلدان لابن

(١) هي الرسالة المؤرخة في ٢٧ مايو (ايار) سنة ١٩٢٤ وهي الثانية عشرة من مجموعة هذه الرسائل .

(٢) هذه الصفحة وجميع ما يرد من ارقام صفحات في هذه الرسالة تعود الى كتاب مسالك الابصار الذي نشره العلامة احمد زكى وقد مر الكلام عليه .

الفقيه (٣) طبع ليدن من ص ٢٧٤-٢٧٩ وان ورد (بيوراسب) ايضا وهو غير (لهى اسب) او (لهراسف) وكل من هذين الاسمين معروف عند الفرس باسمه وهم لا يقولون ان الواحد وهو بيوراسف هو لهراسف . ولا ادري كيف ذهبتم الى هذا الوهم وانتم اعرف الناس بالاخبار والتواريخ .

(ارض الازير) ؟ لعلها (ارض الأزين) (ص ٢٢٩ س ١١) ولو كان بيدي النص لاهتديت الى الحقيقة او لعلها ارض ازين والواحدة غير الاخرى .

في ص ٢٥٨ س ١١ وعشرين حملا (وساع فاكهة) اظنها وبنائج لفة في بنائق جمع بنيقة وهي غير بنيقة الثوب بل ثوب بنفسه محشو يجعل فيه الفاكهة التي اذا مسها الهواء اضرها . على اني غير متأكد من انها (وبنائج) في ص ٢٩٥ س ١٨ هذا البيت (٤) وارد في معجمي (٥) اللغوي الكبير هكذا . « بسط البنفسج والشمام تبسط في صحون آس وحيريات تفاح » والحيريات بحاء مهملة في الاول جمع حيريه وهي طبق واسع قريب الغور كان يسوى في اول امره في الحيرة ويتخذ من قضبان الخلاف والصفصاف او الرمان توضع فيه الاثمار التي لا تحتل وضع بعضها فوق بعض من غير ان تنهرا .

في ص ٣٢٦ س ١٧ ينصرف الى مستشرفة على النجب وكنت قد قرأت مثل هذه العبارة في نسخة خط واتذكر اني رأيتها « الى مستشرفة على التخت » والتخت سرير الراحة وهو معروف بهذا اللفظ والمعنى في العراق كله والظاهر ان العبارة تنجلي بهذه اللفظة ، ولا يمكن ان تكون الكلمة هنا (النجف) لان دير اللج كان في الحيرة وهذه بعيدة

(٣) ابن الفقيه : هو ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الهمداني وكتابه هو (مختصر كتاب البلدان) وقد طبع في ليدن سنة ١٨٨٥م باعتناء العلامة دي غويصة (٤) البيت كما ورد في ص ٢٩٥ من كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار :

بسط البنفسج تبسط في

صحون آس وخيريات تفاح

(٥) هو معجم الاب الكرملى المشهور باسم (المساعد) وقد طبع الجزء الاول منه في عام ١٩٧٢ باعتناء وتحقيق الاسناد كوركيس عواد والاستاذ عبدالحميد العلوجي .

(٦) دير اللج : جاء في مسالك الابصار ص ٣٢٦ عن دير اللج ما يلي : وهو بالحيرة (اي الدير) مما بناه النعمان بن المنذر . وهو من انزه دياراتها واحسنها بناء لما يطيف به من البساتين . وكان النعمان ياتيه يتعبد فيه ، ويستشفى به في مرضه .

بعدا كافيا عن النجف حتى لا يتصرف في يومه الى
مستشفة فيه .

في ص ٣٤٦ س ١٢ ابقاء (اخبار) على حالها
احسن من ابدالها باحياء لان الاخبار هنا جمع خبر
يفتح وسكون وهو الزرع والسدر ويقال في جمعه
خبور وأخبار مثل حبر بالمهملة فيقال فيه خبور
وأخبار . فلا غبار حينئذ على المعنى ولا حاجة الى
تغيير كلمة المؤلف ونحن موكلون برعاية الامانة على
انار السلف . في ص ٣٥٨ س ٥ جنة الزبداني
عندي احسن من جنة الزبداني لان معنى جبه عند
السلف في عهد العباسيين مثل معنى الوادي اي كان
يطلق على ارض مطمئنة بعض الاطمئنان تكثر فيها
الرتوبة وتكون صالحة للزراعة ولا سيما لنمو
الاشجار الكبيرة والجنة داخله في الجنة ، ان كل
جبه جنة ولا يعكس . وفي ص ٣٧٥ س ١١ ومررت
الاطلاب مزينة الترك . وخيرتم اصلاحها بالبرك وهو
السلاح . والذي اراد انها اليزك بياء مثناة في الاول
مفتوحة ثم زاي ثم كاف واليزك هم الرواد والظليعة
من العسكر . وفي تواريخ الترك انهم كانوا يعنون
اشد العناية بتزيين ظليعتهم ليشجعوا الجند على
مناوأة العدو . ولاخافة العدو اذا رأى جيش العدو
كامل العدة لاينقصه من امر الحياة شيء بل ترى عليه
محاسن العيش وزينة الحياة (وراجع ايضا ما كتبه
الاتراك في الطوغ) (٧) .

هذا ما بدا لي في اثناء مطالعتي للفهرس (٨)
الذي عجبت منه اشد العجب واستحسننت ما ورد
فيه من التحقيقات الدقيقة التي يشكرك عليها المؤلف
نفسه لو قام من قبره ولاقر بفضلك عليه لانك دفعت
عنه كل شائبة كانت تشوب محاسنه والله هو المكافيء
الذ كريمة عظيم .

الاب انستاس ماري الكرملی

(٧) الطوغ : كلمة تركية تطلق على شارات الحرب التي تعطى
للضباط او القادة وقد استعملت هذه الكلمة منذ عهد
السلجوقيين راجع ما كتبه باربييه دي مينسار
Barbier de Meynard حول هذه الكلمة ومعناها في
ص ٢١٥ الجزء الثاني من كتابه (الدرر العمانية في لفت
العثمانية) واسمه بالافرنجية

(Dictionnaire Turc-Francais)

المطبوع في باريس عام ١٨٨٦ .

(٨) الفهرس : هو فهرس التصويبات والتصحيحات الذي
الحقه العلامة احمد زكي باشا بكتاب مسالك الابصار
وذكر فيه كثير من الفوائد والتحقيقات الدقيقة . ويبلغ
صفحات هذا الفهرس ١٦ صفحة بحجم كتاب مسالك
الابصار .

الرسالة الرابعة عشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملی

الخزانة الزكية

لوافقها احمد زكي باشا

قبة الفوري بالقاهرة في ١٨ يونيو سنة ١٩٢٤

[وصل في ٢١ منه]

سيدي وصديقي الحبر العيلم

الاب انستاس ماري الكرملی

وانا ايضا ابشرك بان اسبابا سياسية قد دعت
الى اعادة طبع الجزء الاول من مسالك الابصار .
وحينئذ اصبح من الميسور تصحيح كلمة معلنيشا
والاستفادة من درر فوائده التي نشرها علي كتاب
كريم جاءني في هذه اللحظة فلم اتمالك دون تناول
اول قلم صادفني لاكاشفك بهذه البشري وبما نالني
من الاغتباط بوجود بحر في العراق يطم على على
النيل ودجلة والفرات . ابقاك الله عمرا طويلا للنفع
بعلومك الجمة الحاضرة .

هذا وقد قرأت منذ بضعة ايام تقدك (١) على
نهاية الارب (٢) فكان اول خاطر على بالي ان آلهة
العلوم عند اليونان قد اوحى الى فؤادك بشيء مما
تخبأت وراءه الحقيقة . فلطبعه خطب طويل وللتلاعب
به اثر غير جميل سيكون له وقفة امام القضاء لمحاكمة
الحكومة المصرية على ما ابداه بعض عمالها الاغرار
من التلاعب بتحقيقاتي والتسرع في ابراز الطبخة
قبل نضجها فجاءت « باسلة » (٣) على ما تقول في
مصر . على اني ساكتب بل شرعت في الكتابة لبيان
أوجه الصواب التي في تقدك والتي تدل على غزير
علمك ثم اساجلك في بعض ما اخالفك فيه . والعلم
حكم بيننا وانا اول من ينزل على حكمه .

اسفت جد الاسف على وفاة علامة (٤) العراق،
فقد مضى دجلة والحمد لله الذي ابقاك لنا يافرات .

(١) هو مقال للاب انستاس الكرملی في نقد كتاب (نهاية الارب
في فنون الادب) للنوبري نشره في مجلة المجمع العلمي
العربي بدمشق . راجع هذه المجلة : ص ٢٢٠-٢٢٦
[١٩٢٤] .

(٢) كتاب نهاية الارب في فنون الادب . تأليف شهاب السدين
احمد بن عبدالوهاب بن محمد البكري التيمي القرشي
المعروف بالنوبري الكندي المتوفى سنة ٧٣٢ هـ الموافق
لسنة ١٢٣١ م . وقد طبع هذا الكتاب في مصر في السنوات
(١٩٢٤-١٩٢٨) .

(٣) « باسلة » : في اللهجة المصرية العامية بمعنى (ناشفة)
اي ان اخراج الكتاب على هذه الصورة هو بمثابة طبخة
غير ناضجة لا يصح اخراجها .

(٤) هو الامام العلامة السيد محمود شمكري الالوسي المتوفى

الرسالة الخامسة عشرة

من الاب انستاس الكرملى الى احمد زكى باشا

الى احمد زكى باشا في القاهرة .

بغداد في ٢٦ حزيران سنة ١٩٢٤

سيدي الصديق فخر الشرق .

اضحكني كتابك (١) حتى استغربت لانك تسخر مني سخرية باسلوب لطيف رشيق لا يماثله شيء آخر من هذا القبيل لاني ارى بعضهم يهزأ من صاحبه وهو يتهجم عليه بالهراوي (٢) والكافركوبات ، اما انت يا حبيبي فانك تصل الى الغاية نفسها بالوخز بالابر ودقيق المناخس وعلى كل فاني باق على ذلك الولاء وذيالك الود الصافي . لعل نقدي لنهاية الارب نشر في مجلة المجمع اللغوي وهي لم تصلني وانا لم اذكر مما عثرت عليه الا النزر والا ففيه غير تلك الاغلاط في نظري وانا لا ادعي العصمة حاشا ، الا اني رايتك مصيبا فانا نازل لا محالة على حكمك ورايك .

والحقيقة رائد كل اديب خالي الغرض .

اني ارى بهجة الاثري تلميذا ذكيا للالوسي وهو شاب يافع واذا تابع ابحاثه ينال مقاما رفيعا من العلم ويبلغ شأوا بعيدا فيه والا فالسلام على العراق ، لان اغلب ابنائه لاهون عن آداب لغسة آبائهم ، تلك اللفة السيدة اذا عدت بجانبها سائر اللغات ، وان كان ذلك يفيظ قوما .

الشغل صعب عندنا في هذه الايام ، فان الحرارة تبلغ في الظل الدرجة ٤٤ من المقياس المئوي . والاقامة في الحجر تكاد تكون مستحيلة ، الا اني اجهد النفس واحملها ما في وسعها تقربا من الصديق الذي يطربه قرصي ولذعي .

في طيه ما كنت قد جمعته من البحث عن الاصنام ولا اعلم هل يجدر بان تلتفت اليه ام لا .

ايمكنني ان احصل على نسخة من كتاب مسالك الابصار بشكله الاول من طبعه فيكون لي

كنت والله اقصد برحلتني للعراق رؤية السيد الالوسي والاعتراف من بحر علمه ، فحالت المنية دون الامنية فرحمة الله عليه وعزانا الله عزاء جميلا على فقده .

ولا ادري ايجيب دعوتي في ان يتم نعمته علينا بخليفة له .

ولكنني ادعو وادعو . فامن يا ابتاه حتى يستجيب الله

وارجوك ان تفضل بتقديم تحيتي وشكري لتلميذه والجاري على اثره بهجت الاثري (٥) جعله الله خلفا لصاحبنا آمين .

وسلام الله عليك من المخلص العارف قدرك .

احمد زكي

ولعلكم تتمكنون في القريب العاجل بموافاتي بكل ما ينبعث عن فؤادكم العليم فيما يتعلق بكتاب الاصنام لاضمه الى الطبعة الجديدة تحت اسمكم الكريم .

فقد قلت لي في كتابكم (٦) ١٢ نيسان سنة ١٩١٩ « وكنيت عنيت بجمع ما جاء في كلام العرب من اسماء الاصنام وما يتعلق بها فان احببتم ان ازعجكم (كذا!) يوما بذكر ما فات فانا ذلك (الخويدم) . فها قد جاء اليوم ياسيدي فابعث بكل ما تشاء تجدني المنتفع المطيع فاضم ما عندك من الدرر الى ما عندي من العجر والبحر . واضف اليها كل ما يوجد به علمك العزيز فيما يتعلق بتصويبات وتصحيحات المسالك (٧) . وعسى ان اتوفق لارسال نسخة منه اليك في الاسبوع القابل ، وان كنت في شك من ذلك .

فرحت كل الفرح بمسألة الانبذارية فهي اقرب الى الصواب ان لم تكن الكمال كله فاكتب عنها تفصيلا مع وضع الحروف باللاتينية لاضمها الى موضعها ولك الشكر والاحترام وانا المخلص احمد . ميعاد البريد هو الذي الجاني لهذه العجلة .

في ٦ ايار سنة ١٩٢٤ وراجع الهامش الاول من الرسالة الاولى في هذه المجموعة .

(٥) هو العلامة المحقق الاستاذ محمد بهجة الاثري صاحب التأليف القيمة والتحقيقات المعتبرة احد تلاميذ العلامة الالوسي وقد ولد الاثري في بغداد عام ١٣٢٠-١٩٠٢م وراجع ترجمته في (لب الالباب للسهروردي ص ٢٢٩-٢٤٥) .

(٦) هي الرسالة الرابعة المنشورة ضمن هذه المجموعة . وراجع الهامش ١٤ من الرسالة المذكورة اعلاه .

(٧) صحح الاب انستاس الكرملى كتاب مسالك الابصار ب (٢١١) تصحيح وهي موجودة في كتابه المخطوط (كشكول المحققين) في الصفحات (٥١١-٥٢٧) .

(١) هي الرسالة الرابعة عشرة المؤرخة في ١٨ يونيو سنة ١٩٢٤ المنشورة ضمن هذه المجموعة .

(٢) الهراوي والكافركوبات : الهراوي : جمع هراوة وهي عصا غليظة يستعملها رجال الشرطة غالبا . اما الكافركوبات : ومفردها كافر كوب فهي كلمة فارسية تعني المقرعة وقد ورد ذكرها في كتاب البيان والتبيين للجاحظ ص ١٤٢ الجزء الاول من الطبعة الثانية بتحقيق عبدالسلام محمد هارون في قول احد الشعراء :

ودلني وقسح الاسنة والغنا

وكافركوبات لها عجر فقد

احسن ذكرى للواقعة التي جرت في طبع هذا الاثر النفيس .

اني وان كنت بينت لك فكري بخصوص « مِغْلِيثِيَا » الا ان رأي الصابيء مما يعرض على القراء ، فانه لا يحتقر وان كان الاولى الاحتفاظ بالقول بمِغْلِيثِيَا (بكسر الميم وفتح الفين المعجمة وكسر اللام واسكان الياء المثناة التحتية وكسر التاء المثناة او المثثة يليها ياء مثناة مفتوحة وفي الاخر الف قائمة) .

واما الانبذارية فلم يبق لي شك في انها يونانية من amphithupos اي Amphitreptos, on او amphithupon وكلاهما مستعمل عندهم اي بنون في الآخر او سين وهو زنار بارز من الرخام يطوف بداخل البناء وقد اتصل بعضه ببعض على دائر الجدران الاربعة .

والكلمة مركبة من amphi اي حول و trepho اي بارز ومحصله البارز حول الشيء . واهل العراق يسمونه بالرف وآخرون بالزنار . وليس لي اكثر من هذا الكلام بهذا الخصوص .

مولاي تقول في تصحيحاتك (٢) بعض اشياء اظننها من باب التساهل في اللغة ان لكل ما قلت وجه على ان الافصح ان يقال في (كلمة صغيرة) محرومين وخدمهم بضاعة اجدادهم بدلا من (من بضاعتهم) وبطريق المصادفة او الاتفاق احسن من « بطريق الصدفة » واذا به الضالة المنشودة احسن من « واذا به هو » واعادة الولد المفقود ، احسن من اضافة الولد المفقود .

وليس في اي قطر ، افصح من « وليس يوجد في اي قطر ، واعدتها الى مصر افصح من اعدتها لمصر ومن افادات فن الرياضة احسن من البيانات الفنية المعمارية وبهذه الموضوعات احسن من بهذه الموسوعات التي لا معنى لها وان اكثر منها المعاصرون حتى سئمتها النفوس . وفي اشد الحاجة الى تجديده احسن من اشد الحاجة لتجديده . وقولك في ص ١١ من تصويبات : باش بالق معناه عند التترك « المدائن الخمس » لا اراه صحيحا وانما بش خمس وبالق لفظ منقول عن اليونانية وهو بالحرف الروماني Polis ومعناه مدينة فتكون اللفظة مركبة من تركية ويونانية متركة والا فالمدينة بالتركية هي « شهر » الماخوذة من الفرس .

(٢) هذه التصحيحات هي جدول التصويبات المنشور في نهاية كتاب مسالك الابصار وتبلغ هذه التصحيحات ١٦ صفحة من حجم الكتاب .

وقلت في ص (٢) البتم (٤) : جبال مشهور والصواب جبل مشهور .

وفي تلك الصفحة : وانا اضيف عليه والافصح اليه - وفيها آسف لعدم ، والاحسن على عدم وفي ص (٣) العمدان والاصوب العمَد وفي ص (٤) فاضطرت لمراجعتي والاصح الى مراجعتي . ومثلها في ص ٧ واضطرت لاهمالها والاحسن الى اهمالها وقلت في ص ٨ الكرج (٥) الحلبي والوشي . معروف ولا اعلم على من اعتمدت لتقول ذلك وكنت قد كتبت (٦) قبل نحو ١٥ سنة مقالة في مجلة المقتبس لاشرح معنى الكرج ، وليست عندي هذه المجلة الآن . فاذا كانت بين يديك فراجعها . فالكلام عنه مشبع هناك .

ليلة الماشوش (٧) (في ص ١٠) في دير الخوات يجب ان تكتب : ليلة الحاشوش بالحاء المهملة وهي غير ليلة الماشوش ومعنى ليلة الحاشوش « ليلة آلام المسيح » (vendredi de la passion.) وقد بينت (٨) لك ان المدون عندي في هذا البيت ص ١٠ « بسنط البنفسج والشمام تبسط في صحون آس وحريرات تفاح » والحريرات بحاء مهملة في الاول جمع حيرية وهي طبق ذكرت لك وصفه - ثم ذكرت لك ما وقع لي من قراءة بعض الالفاظ الى آخر ص ١٦ وهو الذي تفضلت فارسلت به الي . واذا بعثت الي بالكتاب لعلي اشاركك في توضيح بعض المبهات والمشكلات .

اعادة طبع الكتاب افرحني كل الافراح وحبذا الامر لو جعلت الحواشي في مظانها بدلا من ان توضع في آخر الكتاب لان الامور كلما تيسرت للمرء هان عليه الانتفاع بها والعكس بالعكس . فارجو منكم ان تعنوا بهذه الملاحظة هذا واني اطلب الى الله ان يمد عمركم لترفعوا شأن العرب ولفتهم وكل ما يتعلق بهم .

الاب انستاس ماري الكرمللي

- (١) البتم : جبل مشهور يقع في مقاطعة تركستان الروسية حاليا .
- (٥) الكرج : بضم الكاف وفتح الراء المشددة وآخره جيم فارسي معرب وهي لعبة يلعب بها الصبيان [انظر المعرب للجواليقي ص ٢٩٠ والجمهرة لابن دريد طبعة حيدر آباد سنة ١٢٤٤ الصفحة ٣٥١ من الجزء الثالث] .
- (٦) راجعنا مجلة المقتبس بكامل مجلداتها فلم نعثر على ما يشير الى وجود مثل هذا المقال ولا بد ان الاب نشره في مجلة اخرى غير المقتبس وتعلم علينا الحصول عليها .
- (٧) راجع عنها الهامش السادس من الرسالة السادسة من هذه المجموعة .
- (٨) راجع الهامش الرابع من الرسالة الثالثة عشرة من هذه المجموعة .

الرسالة السادسة عشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرمللي

الجيزة في ٢ يوليو سنة ١٩٢٤

[وصل في ٢ آب سنة ١٩٢٤]

سيدي الاب المحترم

معاذ الله ان يكون خطر على بالي ما خطر على
بالك . والحمد لله الذي جعل ذلك وسيلة للاقرار
بعضمة الانبياء دون سواهم . فقد تطرق الشيطان
الى قلبك الطاهر فأوهمك اني اريد غير ما كتبت .
لست معك في مقام مداعبة او وخز او غمز او لمز .
والله على ما أقول شهيد .

المجال علمي . والاسلوب العلمي قد يكون
جافا . فانا أبرأ الى الله واليك مما خامرك من
الشدّة ولو كان غيرك لاعتذرت . واما انت انت
فحسبي ان اقول لك ذلك لتعرف انني الصادق .
فدع ذلك الظن جانبا واعلم ان « بعض الظن إثم »
وانه كله هنا إثم . فاستغفر لربك كما استغفرت
لك واليك .

اليوم وصلني كتابك ففرحت به كل الفرح .
وطبعا التصويبات دخلت مواضعها قبل مجيء
كتابك . والباقي سيحل محله كلما وافاني شيء
منك .

سأبحث عن الكرج . سأنوه بفضلك في مقدمة
الطبعة الثانية وبرجوعي الى علمك الوافر كما فعلت
في التصويبات والتصحيحات على المثال الذي بعثت
به اليك .

من المحال خروج نسخة من الطبعة الاولى .
ولذلك فاني ابعث لك اليوم بالتجارب النهائية التي
كانت تحت يدي للشغل عليها . فاطلع عليها وانعم
النظر فيها ووافني بكل ما تراه وبكل ما تريد ،
لاستفيد ويستفيد الناس من ذلك العيلم الزّخار
الساكن في العراق والمجدد لعهد اولئك الامجاد
الاعلام الذين يفتخرون بهم العرب وتباهيهم النصرانية
والاسلام .

تأخرت عن الكتابة بشأن النويري (٢) الى اليوم
لاسباب سياسية وقضائية ستعرفها قريبا .
سأنصفك كل الانصاف فيما الهكم الله مما هو عين
الصواب (وقد شوّهه اعمار في دار الكتب حرفوا

الكلم لانهم لم يفهموا شيئا مما كتبتة وعلقته . ولقد
قلت وقولك الحق : « الحقيقة رائد كل اديب خالي
الفرض » وانا والحمد لله من هذا الطراز وانت
صاحب القيدح المعلى في حليته .

سلام على بهجة الاثري . وسأكاتبه .

بأي لغة هي كلمة حاشوش (٣) (بالحاء) .

وانا مبتهج واکرر لك ابتهاجي بانتهاثنا الى
تحقيق « الانبذارية » فلك الشكر والاف شكر وشكر
ياساكن موطن الف ليلة وليلة ونهارك سعيد .

سيدي وانا العارف

بقدرك

احمد زكي

(٣) الحاشوش : كلمة ارامية الاصل من وضع نصارى العرب
وهي حاء في الاول ولفظها في الارامية (حاشوشا) بالفاء في
الآخر ومعناها المتألم والمتفعل . [راجع لغة الصرب
ص ٢٦٨ السنة الثامنة ١٩٢٠] . وراجع ايضا ص ٢٦٧
من معجم الغس يعقوب اوجين منا [دليل الراقبين في لغة
الاراميين . الموصل سنة ١٩٠٠] .

الرسالة السابعة عشرة

من الاب انستاس الكرمللي الى

الاستاذ احمد زكي باشا

بغداد في ١٠ تموز سنة ١٩٢٤

الى الاستاذ احمد زكي باشا

سيدي الاستاذ الاكبر .

تلقيت الكتاب (١) الذي ارسلت به الي على يد
صاحب البلاط لكن شرطك علي ادهشني اذ تقول
لي : المرجو اعادة هذه الصفحات بعد مراجعتها
بالدقة وكتابة الملاحظات عليها والتعليق في ورقات
طيارة واعادة الجميع بالبريد الهوائي بعد اسبوعين
على الاكثر . فكان الاحسن ان لا اطلع على الكتاب
فكيف اراجع هذا الكتاب بدقة وفيه اعلام مشوهة
لا يهتدي الي صحتها الا بعد اعمال الروية مدة
ساعات بل ايام والتنقيح عنها في كتب القوم وفي مظانها
وهذا يطلب اياما عديدة فهذه الكلمة الواردة في ص ٣
وفي ص ٨ في قول المؤلف : (كقرشي) تحتاج الى
تدقيق في النظر والفكر وبعد البحث والاستقصاء

(١) هو كتاب مسالك الابصار لابن فضل العمري وقد مر
الكلام عليه غير مرة .

(١) راجع الهامش الخامس من الرسالة الخامسة عشرة .
(٢) النويري : راجع الهامش رقم (٢) من الرسالة الرابعة
عشرة .

عرفت انها تخفيف (قرشاري) وهو اسم (قره حصار) (٢) الحالية فتلفظ اذا كقرشي .

وقد صرفت ثماني ساعات للبلوغ الى هذه النتيجة وفي حر شديد يذيب الحديد فضلا عن الاجساد .

والكتاب وصلني في عصر يوم السبت ٥ الجاري وليس لي طاقة لانهي الاطلاع عليه بعد اسبوعين ولهذا اعيدته اليكم مع طلب العفو عن اتيان مثل هذا العمل الذي لا يتم الا بعد ستة اشهر اذا اردت الاسراع وفي الكتاب اغلاط عديدة انزلها فيه النساخ والخطاطون وغيرهم واذا طبع على علاقته لا ياتي بالنفع المنتظر من الحصول عليه . فان كان يوافقكم ان يبقى عندي شهرين او ثلاثة حققت اميبتكم والا فاعيده بعد اسبوعين كما ذكرتم فارجوكم الجواب .

وقد اشتريت الجزء الثاني من كتاب التويري فاذا فيد اغلاط جملة اغلبها في الاعلام وكلها اوهام ظاهرة واني لمنعجب كيف تفوتكم ولا تنتبهون اليها مع شهرتها ولا يحسن بي ان اتعرض لها في مجلة لانها تضر بسمعتكم اذ هي لا تخفى على الواقف على الاخبار والتواريخ . وعسى ان لا تروا في كلامي الا الاخلاص الصادق الذي لا غش فيه ولا زغل ووقفكم الله وشدد عزمكم واثابكم .

(صح) لو طوقت كل علم من الاعلام بقوسين او هلالين هكذا كقولنا مثلا : (احمد زكي) باشا لكان اسهل على المطالع السقوط على العلم الذي ينسده .

الاب انستاس ماري الكرمل

(٢) قره حصار : هي مدينة تابعة الى ولاية سيواس في تركيا وتسمى ايضا فيون قره حصار .

الرسالة الثامنة عشرة

من الاب انستاس الكرمل الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٠ تموز سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا المحترم

سيدي السلامة فخر العرب احمد زكي باشا المحترم وقفت وقوف طائر على الفصن يريد الفرار من البازي على مسالك الابصار وتصفحته عجلا لاعيده اليك بعد المدة التي عينتها لي فلاحظت ما ياتي : -

١ - ان الاعلام تحتاج الى تصحيح وتحقيق وليس

لي وقت كاف لاثبتها فابقيتها على علاقتها ، وفي كثير منها لا سيما في اعلام المدن الواردة في المائتين الاوليين من الصفحات اغلاط بينة .

٢ - ان ابن فضل الله لم يكن كاتباً ولا لغويًا ، فانه كثيرا ما يخل بضوابط النحاة ويدوسها برجليه وقد الف اللغة العامية في بعض الالفاظ حتى انه لم يكن له سعة في التخلص منها مع محاولته ذلك .

٣ - ان للرجل الفاظا خاصة به يحتاج الى الاحتفاظ بها وادخالها في معجم يلحق بالكتاب في آخره ويشار اليها والى معانيها ، فانها حريصة بادخالها في المعاجم العربية التي تعنى بتدوين المولد من الكلام .

٤ - لم اتعرض للالفاظ التي مر الكلام عنها في رسائل سابقة خشية تسويد الكاغد واضاعة الوقت على غير جدوى .

٥ - حاولت في بعض الاحيان وضع خط احمر قاني تحت الالفاظ التي تحتاج الى عزل ليحتفظ بها في (مفتاح المعلق) Lexique ثم عدلت لكثرتها ولانني فكرت في انك فعلت ذلك من غير شك ثم عدت الى خطها باحمر اذ قلت في نفسي لعلها تفوته فالذكرى لا تضر . وهكذا اقدم رجلا واوخر اخرى وانا في تردد دائم بين عامل وعامل فلعلك تزيل هذه الشبهات بجمعها كلها في مؤخر الكتاب .

٦ - جمعت ملاحظاتي في ١٢ صفحة دقيقة الحرف كهذا الحرف ، وانا لا ادعي الاصابة فيها وانما هي خواطر عنت لي فان استحسنتها فبها ونعمت والا فليكن شأنها شأن المهملات والترهات . وعلى كل حال فارجو منك ان تذكر لي فكرك بهذا الخصوص لاني كتبت ما كتبت على سرعة تضاهي سرعة البرق ولعل الخطأ والخطل في كلامي اكثر من صوابي .

٧ - اذا اتهمت الانتفاع من النسخة التي بعثت بها الي فارجوك ان تعيدها الي هي بعينها وان لم يكن فالرجاء ان ترسل الي بنسخة من هذه الطبعة الاولى فاشكرك عليها اعظم الشكر .

٨ - اني في قلق من وصول كتابي اليك مع اعادة النسخة ولا يستقر فكري الا بعد ان اتلقى منك جوابا تقول لي فيه ان كل شيء وصل

اليك وحفظك الله فخر للعرب وموضوع مباحة
بازاء العرب .

محبك الصادق

الاب انستاس ماري الكرملی

صح . ارجو ان تجعل اسمي هكذا الاب

انستاس ماري الكرملی

وماري بتشديد الياء .

بعد ان كتبت هذه السطور عدت الى مطالعة
الكتاب وانعمت النظر في بعض الالفاظ التي كنت
قد شككت فيها في القراءة الاولى فتبين لي ان
خاطري الاول لم يكن وهماً فعدت الى تصحيحها
هنا . وهي بعد ان علقتها على حاشية الكتاب
بالحبر الاحمر .

ص ٦٠ س ٨ فيمر على جباله بسائر دجلة -

صوابه يسائر دجلة .

١٦٥ : ٥ زوج ابواب - تعبير سقيم غريب ،

فأما ان يقال زوجا ابواب ، واما زوجان من الابواب
كما نص عليه اللغويون .

١٦٧ : ١١ وغالبه المشاوات - صوابه

المشييات . واما المشاوات فهو من المولد القبيح .

٢١٤ : ١ بيت فيه عدد وطسوت ذهب وفضة

وحسك - ما ذكرته عن الحسك لا محل له هنا .

وكيف فاتك المعنى الحقيقي . فالحسك هنا نوع من
الثريا على شكل حكة (Chausse Trappe) .

٢٢٨ : ١٠ جور التي يضاف اليها الماوردي .

المشهور في الاضافة الورد فيقال الورد الجوري على

ما هو ذائع عندنا في العراق . واما ماء الورد او كما

يقول المولدون : الماورد فاقبل منه شيوعا بهذا
الاسم .

٢٤٤ : ٧ - واشراب عميقة لا معنى لها

والصواب واسراب بسين مهملة جمع سرب ليصدق
عليها الوصف « عميقة » .

٣٠٥ : ١ دير صباي(١) - ياقوت لم يضبط

الكلمة . وضبطها بضم الصاد خطأ لا شك فيه لان

(١) دير صباي : يقع هذا الدير شرقي تكريت مقابل لها وهو

مشرف على دجلة . وصباي هو شمعون برصباي جاثليق

المشرق في المدائن المتوفى شهيدا عام ٣٤١ م . راجع حول

هذا الدير وصاحبه ما جاء في كتاب الديارات للشابستي

تحقيق الاستاذ كوركيس عواد ص ١١١ و ص ٢٣٦ ط ١

بغداد سنة ١٩٥١ .

الكلمة معروفة عند العرب الارمبي اللغة . وضبطها
هكذا : (صباي) بفتح الصاد وشد الباء ، وهو
اسم قديس من ائمتهم . واسمه الحقيقي
« مارشمعون برصباي » او برصباي بالقصر في
الآخر وهو جاثليق المشرق الشهيد والمشهور عند
نصارى العراق الى عهدنا هذا ومعنى صباي
الصباغ بالعربية .

الرسالة التاسعة عشرة

من الاب انستاس الكرملی الى احمد زكي باشا

بغداد في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا في قبة الغوري بمصر

الى حضرة صاحب السعادة والعلو احمد زكي

باشا المحترم حرسه الله .

كنت قد كتبت اليك بتاريخ ١٧ و ١٠ و ٣ من

هذا الشهر رسائل ، ولم اطلق جوابا عن واحدة منها .

وليس هذا من عادتك فلعل هناك سببا اجهله

فعسى ان لا يكون الا الخير .

كنت قد وعدتني بان ترسل الي بالصفحات

الناقصة من كتاب مسالك الابصار فالي هذا اليوم

لم تصلني . وكنت قد بعثت مع البريد الاخير

وبالطيارة بواسطة البلاط الفيصلي(١) بالجزء الاول

الذي القيت عليه نظرات عجلة ولا ادري هل وسلك

ام لا .

لم يبق بيدي الكتاب الا اسبوع واحد ومن

هذا الاسبوع لم اجد الا ساعات قصارا تمكنت من

ان اقف على مزية الكتاب وصاحبه ومنزله من

العلم . فالكتاب نفيس ومنزلة صاحبه من التحقيق

جليلة . لكنه ليس بلغوي ولا نحوي فان سفره لا يخلو

من معاييب تشهد له بضعفه في موقفه هذين .

لا اعلم اذا كنت توافقني في جميع خطرات

افكاري ، مع اني لم اذكر الا ما تيسر لي ظهوره من

الخطا البين والا فالكتاب يحتاج الى تحقيق بعيد

المدى اكثر مما فعلت الى الان . وعسى ان لا تحرمني

نسخة من الطبعة الاولى ونسخة من الطبعة التي

تظهر ثانية .

حضر في ديواني عبداللطيف افندي ثنيان(٢)

(١) البلاط الفيصلي : نسبة الى الملك فيصل الاول .

(٢) راجع الهامش الاول من الرسالة الرابعة من هذه المجموعة .

وكان قد صادقك في مصر فطلب الي ان ابليغك سلامه
الاخوي .

اطلب لك العمر الطويل والصحة والعافية
الطيبة والتحقيق البالغ .

الاب انتاس ماري الكرمل

الرسالة العشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انتاس الكرمل

القاهرة في ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٤

[وصل في ١ آب سنة ١٩٢٤]

سيدي الاستاذ الحبر العليم الاب انتاس الكرمل
اما الشكر فليس هذا محله بل موضعه من
الكتاب الذي سيتحلى بالكثير من درر معارفك .
واما الاعتذار عن تصديق خاطر فلا محل له ايضا
والا فعرفني بمن في الشرق يقوم مقامك لمثل هذه
المباحث الخطيرة ؟ .

والآن ليس وقت الكلام ، سوى ان اكثر ما
جادت به قريحتك فيه الفائدة الكبرى لاهل العلم في
الشرق والغرب . وهناك امور كثيرة لا اوافئك
عليها مثل المداين ، الفار ، كركر النار ، مواعيد (١) .

ولا اخالك نسيت ماذكرته في التصدير (٢) من
العناية التي بذلتها في جمع الكلمات والتعابير الخاصة
بالرجل وهي كثيرة جدا وعليها استشهادات وفيرة
واظنها تأخذ حجما يوازي نصف الكتاب وربما
اخرتها للجزء الثاني لتكون فائدتها اعم . اعيد اليك
النسخة بعينها لما رأته عليها من علاماتك فلعلها
تخدمك لمصلحة العلم والادب .

عجبت كل العجب اذ لم تطلع على كتابي
المختوم الذي ارفقته بالكتاب وقد رأته اليوم فقط

في داخل المظروف فقد فاتني كما فاتك . فانا اعيدته
اليك لتطلع عليه (مختوما مثل ما كان وعلى حالته
الاولى) .

عرقك هو بركة لنا وللعلم ادامك الله لنا واكثر
من امثالك ونفعنا بعلمك وفضلك ، يافراتا اين منه
الفترات !

ورد لي اليوم في هذا الصباح كتاب من
الصديق سر كيس لاستنساخ الشابشتي (٣) وسأنظر
في امكان ذلك هذا اليوم لانه من مخطوطات دار
الكتب المصرية .

لم اتأخر عن المكاتبة خصوصا في مثل هذه
الظروف ، ولكن هو الميعاد المقرر للبريد الهوائي ،
فانا اغتنمه في هذا اليوم .

اعيد لك الكتاب « مسالك الابصار » لتحفظه
لنفسك كما قلت ولك ان تتكرم بكل ما تريد من
البيانات والشروح التي يفيض بها صدرك الرحيب
وعلمك الغزير ، وستكون درة في الكتاب تزيد قيمتها
بنسبها اليك ، بعد موافقتي عليها واقاراري لها .
لانني لم ار في الشرق ولا في الغرب من يصح وضع
اسمه في هذا الكتاب سواك . وباليتمهم كانوا
كثيرين .

سأجتهد في التسوية مدة شهر او شهرين
بلاكثر لتكون لك سعة في بيان ما تريد . ولا اعتذر
لك باتعابك خاطرنا فنحن في الهوى سواء وانا على
قدم الاستعداد لكل خدمة ولكن ليس عندي شيء
يحتاج اليه الاب الفاضل القدير . متع الله الامنة
والعلم بحياتك الغالية وافاض عليك ثوب الصحة
والعافية . سلم لي مثنى وثلاث ورباع على الاستاذ
ثنيان وعلى كل من يلوذ بمجلس الاب العامر بالعلم
والادب .

احمد زكي
المخلص

ياحبذا لو كتبت بياناتك العلمية بالقلم
الرصاص « الكويبة »

فان مدادك يتمدد (من غير العرق ، فكيف اذا
صاحبه هذا السيل المبارك) وهو ينجذب بعضه الى
بعض فيدعو الورقات الى الالتصاق والاتحاد بداعي
المحبة والوداد - والا فاختر حبرا غيره ياسيدي .

(٣) الشابشتي : هو ابو الحسن علي بن محمد المعروف
بالشابشتي التوفى سنة ٢٨٨هـ الموافق لسنة ١٩٩٨م .
وكتابه (الديارات) كتاب مشهور جليل الفائدة وقد عني
بتحقيقه ونشره الاستاذ كوركييس عواد وطبع في بغداد
عام ١٩٥١ . ثم اعيد طبعه مرة ثانية عام ١٩٦٦ .

(١) جاء في مسالك الابصار ذكر هذه الكلمات الاربعة (المداين ،
الفار ، غرغر النار ، مواعيد) في الصفحات ٢٥٦ و ٢٥٩
و ٥٨ و ١٦٠ حسب تسلسلها فصحتها الاب الكرمل بمايلي:
المداين - المداين . الفار - الفار غرغر النار - كركر النار
اي اله النار عند الفرس الاقدمين . مواعيد - مواعين .
(٢) راجع التصدير الذي كتبه احمد زكي باشا عند كلامه عن
كتاب مسالك الابصار وتعبه في اخراجه ومما قاله : (وقد
عنت كل العناية وبذلت غاية الجهد في تحقيق هذا الجزء
الاول وسافرت الى فلسطين في صيف العام الماضي لتطبيق
ما اورده المؤلف عن (المسجد الاقصى) من البيانات الفنية
العمارية والاصطلاحات الهندسية البنائية التي لم يجر بها
قلم كاتب قط ، لا من العرب ولا من العجم ، لا قديما
ولا حديثا .)

الرسالة الحادية والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب الكرملى

سيدي الاب الفاضل

الآن راجعت النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية . اعني ديارات الشابستي فهي منسوخة عن نسخة برلين (١) بقلم الشيخ عبدالرحمن زغلول في سنة ١٩٠٠ في ١٣٥ ورقة . وفيها اغلاط كثيرة من الناسخ او من الام . وهي ناقصة من الاول - وعندي انها لا تستحق النسخ بالفتوغرافية . ونسخة برلين كتبها عبدالحليم بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن عربي الدمشقي المعروف جده بالنحوي - وتاريخ كتابتها ١٦ ربيع الآخر سنة ٦٣١ (٢) . فان كانت الفتوغرافية فلتكن عن نسخة برلين . والا فالامر ميسور في مصر .

ودمتم للمخلص .

احمد زكي

٣٠ يوليو سنة ١٩٢٤

[وصل في ١ آب سنة ١٩٢٤]

ساقابل سر كيس مساء اليوم واطلعه على النسخة .

(١) نسخة برلين من كتاب الديارات هي النسخة الام الوحيدة في العالم ورقمها ٨٣٢١ من مخطوطات خزانة كتب برلين العربية . اما جميع النسخ الموجودة في العالم فهي منقولة عن هذه النسخة المذكورة .

(٢) يوافق ١٩ كانون الثاني سنة ١٢٢٤ م .

الرسالة الثانية والعشرون

من الاب انستاس الكرملى الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٤ آب سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا

ايها السيد الصديق المحبوب

بتاريخ ٧ الجاري ، ارسلت (١) اليك بالطيارة برسالة ذكرت لك فيها ان كتاب مسالك الابصار ، السفر الاول ، لم يصلني ، كما انه لم يرد الي في هذا البريد . فلعله ضاع . فارجوك ان تذكر لي باي طريق انفذته الي . فلعلنا نهتدي الى العثور عليه .

(١) لم نجد هذه الرسالة المؤرخة في ٧ آب كما يقول الاب الكرملى رغم بحثنا عن جميع رسائله التي بعث بها الى احمد زكي باشا .

كان قد جاء ذكر اصطيقون (بالقاف) . على ان النساخ الاقدمين مسحوا اللفظة دائما بالفاء وهو غلط بين لا شك فيه .

ويراد باصطيقون بلاد واقعة في اقصى الشرق ويراد باصطيقون ايضا « جبل قافسون » (٢) او قافونيا او قاف الصغير ، على ما اثبتته لك سابقا وهناك بحر اصطيقون وهو بحر يجاور تلك الاصقاع وهو بحر كثير الاخطار يعرف اليوم بعدة اسماء وهي عند الافرنج البحر الاصفر Mer - Jaune وبحر الصين Mer de Chine وبحر اليابان Mer du Japon فبحر اصطيقون هو هذه الابحر الثلاثة معا وهي مشهورة باخطارها وبعواصفها وبالمهالك التي يتعرض لها من يبحر فيها او ينتابها .

واصطيقون كلمة يونانية الاصل هي اسطيقوس (بسين في الآخر) وبال يونانية وبال حروف الافرنجية Stugos ومعناها (هدف البفضة) وموضوع الكراهية والكثير الاهلاك ، سماه بذلك اليونانيون لما اشرنا اليه وما فيه من المخاطر العظيمة . اما كيف حولوا السين الاخيرة نونا فهو من تصحيف الالفاظ . فقد ذكر E. Fagnan في كتابه (٢) الحديث :

Additions aux Dictionnaires Arabes. (Alger, Jules Carbonel, Imprimeur, Libraire. Editeur, 1923).

اسطاربوس وفيها ثلاثة تصحيفات لان الاصل هو اسطاديون Stadion فقد صحف فيها الدال راء والياء باء موحدة تحتية ، والنون سينا . فهل من يشك في تصحيف سين اسطيقوس نونا . ويقال في اصطيقون بالسين ايضا وانما مسح العرب القاف سينا تقريبا للكلمة من صورة مادة عربية فسان

(٢) جبل قافون او القاف : جاء ذكر هذا الجبل في ص ٤٧ من مسالك الابصار بعدة اسماء ومواضع مختلفة فصحح الاب الكرملى اسم هذا الجبل على الوجه التسالي : ذكره صاحب نخبة الدهر باسم قافونيا او قافونا وهذا هو الصواب لان معناه جبل قاف الصغير ، والكلمة مركبة من (قاف) اسم الجبل والاداة (ون) عند الاربيين من ادوات التصغير في كثير من الفاظهم والالف في الآخر من علامات ختام اللفظة عندهم . ويسمى ايضا جبل اصطيقون (راجع نخبة الدهر ص ٢٢) ومعنى اصطيقون باليونانية الجبل المحيط بالبلاد كاللاكيل . [راجع ص ٥٢٥ من كتاب كشكول المحققين المخطوط للاب انستاس الكرملى]

(٢) للاب انستاس مقال في نقد معجم فانيان هذا ، في مجلة المجمع العلمي العربي (٤ : ١٩٢٤ ص ٤٤٧-٤٥٢) .

(اصطف) موجودة بخلاف (اصطق) . هذا ما عن لي في هذه الايام وعسى ان اظفر بالضالة عن قريب ووقفنا الله جميعا للاهداء .

الاب انستاس ماري الكرمللي

صح ارجوك ان توصل هذه الرسالة الى البستاني (٤) (سليمان) لاني اكتب اليه مباشرة ولا اخذ منه جوابا ولا اعلم السبب .

(٤) سليمان البستاني : هو سليمان بن خطار بن سلوم نادر البستاني المولود سنة ١٨٥٦ في لبنان والمتوفى نهار الاثنين الاول من حزيران سنة ١٩٢٥ صاحب الترجمة الشهيرة لاعظم اثر من اثار شعراء اليونان اعني بهسا (الياذة هوميروس) التي طبعها في مصر سنة ١٩٠٤ وشرحها شرحا وافيا وصدرها بمقدمة عن هوميروس واشعار اليونان والمغرب . راجع ترجمته في المشرق ٢٣ : [١٩٢٥ - ص ٧٧٨-٧٩١] ومجلة المقتطف عدد آب سنة ١٩٢٥ ص ٢٤١-٢٤٧ . وفي مجلة الهلال ١٧ : [١٩٠٨ ص ١٧٩-١٨٠] .

الرسالة الثالثة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرمللي

[٢٧ آب سنة ١٩٢٤]

سيدي الاب العيلم العلامة

حفظك الله للعرب والادب

انا في غاية العجب من عدم وصول الكتاب (١) اليك لأن وقد كنت انتظر ان يوافيني منك خبر الوصول . لانه عندي امر يقيني فقد بعثته مع نفس كتابي الاخير في يوم واحد وعن يد الوكالة الهاشمية . فكيف يصل الخطاب دون الكتاب ، ان هذا لشيء عجاب . تكلمت اليوم بالتلفون عسى يكون خبر الوصول قد وصل عنك الى الخزنة الزكية فلم يكن بها اثر لبريد العراق الجوي .

اكتب لك هذه الكلمة من نفس الوكالة الهاشمية وانا مضطرب البال كثير البلبال في مسائل اخرى ومشاغل عدة .

بيني وبين الحكومة خلاف كبير بشأن ما فعلته من الجهالة والسخافة والبت والتخلية فيما قدمته ايا من نهاية الارب . ربما تسمع عن ذلك في صعيد المحاكم . لذلك لم يكن في وسعي الا ان اشترى من مالي ثلاث نسخ ثم جلدتها على ان ارسلها هدية

(١) هو كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار للعمري وقد مر الكلام عنه في عدة مواضع .

للسيد ثنيان . وبعد الثلاثة لا شيء الا اذا انصلحت الحال بحكم قضائي او بصلح . سلم لي عليه وعلى نفسك ولن يهدا لي بال او يصلني خبر وصول المسالك الى ساحة فضلك .

المخلص احمد زكي

٢٧ اغسطس سنة ١٩٢٤

سأرسل بالبريد البري الثلاثة الاجزاء برسم ثنيان بعنوانك هربا من البريد الهوائي .

اما كتاب الديارات للشابستي فهو على ما وصفت لسيدي الاستاذ بخزانة برلين الاهلية الكبرى . وكان ذلك يكفي للتعريف به وطلب نسخته بالفتوغرافية .

وقد سألت الآن من دار الكتب المصرية عن الرقم المعروف به وانا في انتظار الرد بالتلفون فان وصلني الساعة قبل قيام بريد بغداد اضفته والا ففي التعريف به كفاية . او أرسل هذا البيان مع البريد البري او الهوائي القادم ولا ضرر في الانتظار . وردت النمرة الآن بالتلفون وهي ٨٣٢١

فعليك السلام ورحمة الله وبركاته بمقدار هذا العدد مضروبا في نفسه مكررا بمقداره (٢) وانسا اخوك .

احمد زكي

(٢) من الطريف ان نذكر اننا فمنا بعملية حسابية بسيطة لضرب هذا العدد ٨٣٢١ في نفسه مكررا بمقداره فكان ناتج هذه العملية هو الرقم [٦٨١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠] فنامل طول هذا السلام المرسل الى الاب الكرمللي !!! . وهو ان دل على شيء فيدل على عظم مكانة الاب الكرمللي ومنزلته عند احمد زكي باشا .

الرسالة الرابعة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرمللي

عن خان الخليلي في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٤

[وصل في ٨ كانون الاول سنة ١٩٢٤
وجاوبت عنه في ١٠ منه]

سيدي الاب انستاس

سواء كنت في بغداد ام رومية (١) ام في غيرهما

(١) كان الاب الكرمللي قد انتدب للذهاب الى رومة لفرض تنظيم معرض الرسائل الكاثوليكية في الفاتيكان سنة ١٩٢٤ الذي امر باقامته البابا بيوس الحادي عشر في تلك السنة . « راجع وصف هذا في مجلة المشرق ٢٣ : [١٩٢٥] ص ٨٨١-٨٩٢ »

من المدائن ، فانت على كل حال في قلبي ماثلا امام عيني متجليا في خاطري وذاكرتي .

فسلام عليك في بغداد وسلام عليك في رومية وسلام عليك في هيكل قلبي .

وشكرا لك على تعريفي بمكانك ، بعد ان انقطعت المواصلة بانقطاعك للصلاة والعبادة وحرمان العلم من فيض قلمك (٢) . وخدمة العلم هي اكبر العبادات وافضلها .

كنت فهمت من خطابك الاخير انك انقطعت الى الله في دير (٣) في فلسطين وكنت ساخطا على الدهر الذي حرمني وحرمت المتعطين لسحر بيانك من هذا المورد العذب الزلال بل ذياك السحر الحلال . حتى اذا جائني بالامس كتابك من رومية عاد لي الفرح والابتهاج وشكرت الله على هذه النعمة التي لم اكن اتوقعها .

علم الله اني كنت عازما على زيارة فلسطين لا لشيء سوى التوصل للقيامك والتمتع بمطارحتك الحديث في كل شيء قديم والاستفادة من بحس معارفك يا ارحم الشرق في باب التحقيق ، ويا فردا ليس له في باب نظير . استغفر الله لي ولك ، فانك تكره الاشارة بمحاسنك وتحب التواضع والانزواء كما هو شأن كبار الرجال وكبار العقول خاصة . ولكن قلبي جرى منساقا لعاطفة الحق التي تجول في فؤادي حتى اذا تنهت اركنت الى الاستغفار . فلنترك الاطراء ولنترك التحدث بنعمة الله عليك الآن . ولننزل معاً الى ساحتنا المعتادة .

ما هو الا ان وصلني عنوانك ، حتى بادرت بارسال نسخة اليك من صحيفة الدعوى التي رفعتها على الحكومة المصرية (وقد اشرت فيها الى اسمك الكريم) وسيكون لهذه الدعوى شأنها . اما مسألة امرنيوس (٤) ، فطالما حدثت نفسي - شهد الله

(٢) في اواخر عام ١٩٢٤ حيل بين الاب الكرمليني وبين كتابسة المجلات والردود .

(٣) هو دير الحرقه بجبل الكرمل في فلسطين . وهناك انصرف الاب الكرمليني الى الامور الدينية فترجم كتاب مرشد الرهبان الثالثين ، الذي طبعه فيما بعد في بغداد .

(٤) امرنيوس : هو اسم لجزيرة في المحيط الهندي . وكان قد ورد اسم هذه الجزيرة في كتاب النويري نهاية الارب : ١ : ٢٢١ واشتد الجدل بين احمد زكي باشا والاب انستاس الكرمليني حول محل هذه الجزيرة وفيما اذا توجد جزيرتان الواحدة باسم امرنيوس الرجال والثانية باسم امرنيوس النساء فكان جواب الاب الكرمليني بعد مرور ثلاث

والملائكة - بما جاء ، وكنت اخش النكير من قومنا ومن غيرهم - والناس اعداء الحق في كل زمان - . وطالما راجعت في كتب الجغرافية الاخرى قديمها وحديثها عن جزيرة امرنيوس النساء وراجعت ما ترجموه الى لغاتهم عن العرب ولكنني لما اصل الى تحقيق يصح عندي ويرتاح له ضميري وسأحدثك عن اسباب توقفي .

ذلك ان قدماء الجغرافيين من اليونان - وهم عمدة العرب في هذا النقل لم ينته اليها عنهم خبر عن اسم هذه الجزيرة عندهم . ذلك ان العرب - من انفسهم او نقلا عن اليونان - اشاروا اشارة اخرى الى جزيرة ثانية بنفس هذا الاسم ولكن لا يسكنها الا الرجال . وهنا - نعم هنا - محل التوقف ومحل الشك .

لكنني اليوم لا اتردد في القول ان ماكنت ازعمه خيالا او تخريجا انما هو قريب جدا من الصواب ، ان لم يكن الصواب بعينه .

وكيف لا وقد ذهب الى هذا التخريج رجل يزن ما يقول ويعرف انه عنه مسؤول .

نعم قد صرت لا اتردد في القول بان «امرنيوس» مأخوذة عن أمازون (٥) وصرت اعتقد تمام الاعتقاد بان العرب اخذوا اقوالهم عن (جزيرة الرجال) عن اليونان ، ان لم يكونوا اختلقوها اختلاقا من عند انفسهم للموازنة بين الرجال والنساء .

فالباقي علينا لظهار هذه النظرية انما هو ان ندعمها بما قاله اليونان عن جزيرة الامزون . وذلك ما سعيت اليه كثيرا دون ان افوز بالتوفيق .

وآخر ما راجعته في ذلك Mehren (٦) في ترجمة

سنوات على هذه الرسالة ان جزيرة النساء وجزيرة الرجال واقعتان بقرب سقطرى في المحيط الهندي . وقد عثرنا على مقالة بخط الاب الكرمليني لم تدرج في اي مجلة او جريدة وفيها يوضح محل هاتين الجزيرتين كما اسلفنا القول .

(٥) أمازون : هي جزيرة واقعة في كبدوكية في بحر الروم اي بحر مرمرة الآن .

(٦) Mehren : هو المستشرق الدانمركي الشهير واوغست مهران August Mehren المولود عام ١٨٢٢ والمتوفى عام ١٨٩٨ اخذ العربية عن فليشر وعلم في كوبنهاغن اللغات الشرقية نحو خمسين سنة وله كثير من الكتب والرسائل التي حققها طبعها بالمربية منها رسالة حي بن يقظان ورسالة القندر لابن سينا وكتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشيخ الربوة الذي طبعه في مدينة بطرسبورغ عام ١٨٦٥ . وغيرها من الكتب .

الحداد (١٠) الكاتب العمراني والروائي القصصي وصاحب مجلة السيدات والرجال . وهما يتقدمان بالتحية الى سيدي واخي الاب المحترم . ولعلك تجد لي في روما نسخة من بظلميوس مترجمة الى الفرنسية او الطليانية او الانكليزية فتأمر بابحاثها لي من بائع الكتب محولا الثمن على القاهرة في البريد او في احد البنوك .

ورجائي ان توافيني باخبارك الممتعة وتتحفني بفوائدك الشائقة البارعة ، واما املي الى الله فهو ان يسر لنا اللقاء وان يمنحك طول البقاء لخدمة اللغة العربية وعلومها .

ودم للمخلص العارف بقدرك
احمد زكي

(١٠) نقولا الحداد : هو نقولا الياس الحداد (١٨٧٠-١٩٥٤) ، احد اعلام الفكر الحر في الشرق العربي وكاتب اجتماعي معاصر لبناني الاصل مصري الدار . تعددت آفاقه ومواهبه فهو فيلسوف رياضي وعالم مدقق ودكتور اخصائي بالكيمياء وصحافي مجدد وروائي خصب له كثير من الكتب والروايات اهم كتبه علم ادب النفس وعلم الاجتماع بجزئين ومناهج الحياة وكتاب الاشتراكية وغيرها كما اصدر مجلة السيدات والرجال المشهورة وبالتالي فهو موسوعة مصغرة لكافة العلوم والفنون . [انظر ترجمته في مصادر الدراسة الادبية ليوسف اسعد داغر ص ٢٠٤-٢٠٩ ج ٢ ، ١٩٥٦ بيروت] .

الرسالة الخامسة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرمللي

عن جيزة الفسطاط في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٤

سيدي الاب المفضل الاب ماري انستاس الكرمللي

عجبت لك من طريقتك معي في المكاتبه ، وقد كنت تفاضيت مرارا عن تشديديك في النكير عن اشياء جاءت في كتاباتك الي عن مسالك الابصار وعن النويري . وما زلت اريد استعمال اللين وعدم المؤاخذه والمراجعة في كثير مما تنكره ، وهو الحق ، وسواه غير الحق . لانني اريد ان استبقي المودة العلمية .

حتى جاء كتابك الاخير في ١٠-١٢-٩٢٤ . وفيه تقول ان ظني بأن جزيرتي النساء والرجال بالقرب من الدانيمرك ، هو على قولك بنصه : بعيد بعيد بعيد . فما هذا التنكيث في النكير ؟ لو انك تدبرت قليلا ، ولو انك حاسبت نفسك معي كما احاسب نفسي معك ، ولو انك تستعمل الجمالة

شيخ الربوة (٧) الى الفرنسية فلم يذكر شيئا بل لم يتوقف . وكنت راجعت دوزي فلم يرد هذا الموضوع ضمن ابحاثه على (رود) زوجة ملك الجزيرة التي ذهب اليها السفير الاندلسي « الفزال » وهي « رود » التي قال فيها شعرا كثيرا .

وهكذا راجعت كل ما اورده العرب وما قاله الافرنج فلم اظفر بشيء ، سوى ما قام بخيالي من ان الاصل هو « امازون » ثم اعتوره التحريف الى « امرنيوس » ثم تناوله التحريف بخلق جزيرة خاصة بالرجال دون سواهم . فالיום سأراجع وسأعود للبحث لانني وجدت رجلا ولا كالرجال يشاطرنني في هذا الفكر .

ومرجعنا الاكبر انما هو بظلميوس (٨) . ولكن النسخة التي تحت يدي هي يونانية . فلعلك توفق في رومية الى مراجعة الترجمة اللاتينية او الفرنسية او الانكليزية فهناك يكون فصل الخطاب . هذا وانا لا اوافقك ، ياسيدي الاب على ان نص العرب يدل على وجود هذه الجزيرة في نحو الجنوب من بلاد الروس ، بل الذي افهمه بحسب ما هو باق في ذاكرتي انها في غربي الدانمرك او فويق ذلك الى الشمال بقليل . اقول هذا لانني تناولت القلم لكتابة ما انا بصدده اليك في مكتب صديقي محمد افندي علي الطاهر (٩) صاحب جريدة « الشورى » الجديدة ، والمكتب محل تجاري بحت كائن بخان الخليلي .

وقد حضر تظيره الاستاذ نيقولا افندي

(٧) شيخ الربوة : هو شمس الدين الدمشقي ابو عبدالله محمد ابن ابي طالب الانصاري المتوفى سنة ٧٢٨هـ الموافق ١٢٢٦م وكنابه هو نخبة الدهر في عجائب البر والبحر وقد طبعه العلامة مهران في بطرسبورج عام ١٨٦٥ . ثم طبع في السنوات الاخيرة بالافست .

(٨) بظلميوس : هو بظلميوس الفلوزي الذي نبغ في القرن الثاني بعد الميلاد في مدينة الاسكندرية ومن اشهر مصنفاته كتاب تحرير المجسطي وهو كتاب في علم الفلك . وكتاب جغرافيا . وقد توفى بظلميوس عام ١٦٧م قرب الاسكندرية .

(٩) محمد افندي علي الطاهر : هو ابو الحسن محمد علي اناطاهر النابلسي ولد في مدينة نابلس من مدن فلسطين عام ١٨٩٦ واشغل فترة مديرا لبريد مدينة نابلس قبل الحرب العالمية الاولى وكان كثير التنقل من فلسطين الى مصر مما سبب له مشكلة عويصة وهي حرمانه من جنسيته الفلسطينية . وفي عام ١٩٢٤ اصدر جريدة الشورى الشهيرة التي دعا فيها للاعمال الاصلاحية وحمل الفكرة القومية مما ادى الى اطلاق جريدته المذكورة عام ١٩٣١ . وله كتاب جمع فيه مقالاته المنشورة في الصحف بعنوان (نظرات الشورى في الاحوال الشرقية الحاضرة . طبع في مصر عام ١٩٣٢) .

التي انتهجها في مخاطبتي اياك ، اذن والله لما كنت تستعمل هذه الالفاظ الجافة التي اتجنبها دائما . انما تراني احاول في كل مكاتباتي لك جر الذيل على ما يصدر من عباراتك ، رجاء ان تثوب الى مثلها معي ؟ ولكن كان من سوء حظي انني لم افز بهذه البغية منك .

فلماذا ؟ قل لي لماذا ؟

انا اترك هذا الذوق ولكرم عنصرك ، واختلس فرصة من وقتي لمجاوبتك على نكيرك المثلث عن قولي انا بان هاتين الجزيرتين واقعتان بالقرب من الدانيمرك .

وانت تذهب الى انهما في بحر الارخبيل . فعليك ان تتكرم بايراد السند والدليل وانت لمن يتأتى لك ان تأتي به .

وانا اكتفي اليوم بتذكيرك بانك تعتمد كسل الاعتماد على كتاب شيخ الربوة « نخبة الدهر » حتى فيما ورد به من اغلاط النساخين المساخين ، دون ان تجلو بمحك علمك الواسع الفياض ما فيه من هفوات الطبع والنسخ .

كيف فاتك يا استاذ ، مع افتتانك بهذا المؤلف انه هو الذي يضع (مثل الادريسي) (١) جزيرة الرجال وجزيرة النساء في المحيط الاطلنطي الذي يسميه البحر الاخضر حيث توجد جزائر السعادات (قرطناس) (٢) ؟

لا شك ان ذاكرتك قد خانتك في هذه المرة ايضا . ولذلك ارى من الواجب ان اعرض عليك كلام المؤلف المحبوب عندك والمعتبر لديك ثم اشفعه بالاشارة الى غيره ، وفي الاشارة ما يعني عن الكلم .

بعد ان تكلم شيخ الربوة على جزائر السعادات في بحر اوقيانوس المحيط ، قال ما نصه : وفي هذا البحر مما يلي بلاد الصقالبة جزيرتان كبيرتان احدهما جزيرة ارميانوس الرجال والاخرى جزيرة ارميانوس النساء . . . (وهنا كلام يدل على مجاورة

الجزيرتين وتلاصقهما وتجامعهما) ، وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول اليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة البحر وعظم الامواج « فانت ترى ياسيدي الفاضل ان هذا الوصف لا ينطبق مطلقا (ولا اكرر لك مطلقا مثني وثلاث كما تفعل انت) « لا ينطبق مطلقا » على ما تخيلته انت من وجودهما في بحر الارخبيل المتلاهيء بالانوار العديم الامواج القليل الغمام بالنسبة لما معروف ومعهود الى الآن عن بحر الظلمات (الاطلنطي) . بل النص قاطع وجازم ، ولا محل للتمحل في التأويل مع صراحة الكلام .

فالرجل يقول بوجود الجزيرتين في بحر اوقيانوس المحيط الى ناحية الصقالبة ، وذلك ما يؤكد ظني بانه يشير الى ساحل الدانيمرك على ما كتبه اليك من املاء الذاكرة وانا بخان الخليي بين نقولا أفندي الحداد ومحمد أفندي الطاهر .

فلما جاءني اليوم خطابك ، ظننت ان ذاكرتي خانتني كما خانتك انت ذاكرتك عندما كتبت لي بخط في خطابك الاول انهما ببلاد الروسية . ومن العجيب ان كتابك الثاني جاءني وانا مع الصديقين المذكورين فتلوناه باعجاب واشتياق . ورايت منهما استفرابا لتشديدك التنكير عليّ بقولك عن ظني ان الجزيرتين على مقربة من الدانيمرك انه « بعيد بعيد بعيد » .

لذلك رجعت في الحال الى بيتي وراجعت يا قوت (٢) فاذا هو لم يذكر عنهما شيئا .

فتلقت « نخبة الدهر » فرايت فيها ما أوردته لك مما هو مقنع ومفحم .

فان الحق يعلو ولا يعلى عليه ، لا سيما وقد عثرت بطريق الاتفاق على ترجمته الفرنسية عندي واذا بترجمه العلامة مهرن الدانيمركي يؤيد ظني كل التأييد ، بل لعل ظني مأخوذ عن كلامه وقد بقي في ذاكرتي ، طول هذه المدة .

اقول ذلك من باب التنازل حتى لا يتطرق الى ذهن احد من الناس انني انسب لنفسي استخراجا سبقني اليه غيري . والا فلست والله على يقين من انني تلقيت ذلك عنه ، وانما هداني اليه قول المصنف نفسه عن موقع هذه الجزائر على مقربة من بلاد الصقالبة . وعلى كل حال فليكن الفضل له في

(٢) يا قوت : هو ابو عبدالله يا قوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٧هـ - ١٢٢٩م وكتابه هو معجم البلدان وقد طبع في لايزك بسنة مجلدات عام ١٨٦٦ ثم في القاهرة وتكرر بعدها طبعه عدة مرات .

(١) الادريسي : هو ابو عبدالله محمد الشريف الادريسي المتوفى سنة ٥٦٠هـ الموافق لسنة ١١٦٤م وكتابه هو نزهة المشتاق في اختراق الافاق وقد طبع قسم من هذا الكتاب في ليدن عام ١٨٦٦ وبعدها طبعت اقسام اخرى عدة مرات في كثير من الاقطار .

(٢) جزائر السعادات : وتسمى باليونانية فرطناس . قال ابو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك : جزائر السعادات بازاء طنجة وتسمى باليونانية (فرطيانس) غمرها الماء الا واحدة وهي تسمى السعيدة .

[راجع ص ١٢٥ من كتاب شيخ الربوة (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) وقد نقلنا الكلام الوارد هنا عنه] .

ذلك دوني . فان الذي يهمني انما هو استنكاري لانكارك المثلث ، وانت فيه على غير الحق . فهل ترجع اليه ام هل عندك بيانات اخرى انزل انا على حكمها ان كان فيها رائحة الحق او شبهة القرب من الحق وهيئات ! ان يكون عندك ! وريثما يأتينا نيا منك بالسلب او بالايجاب ، لا ازال اقول قولي واقول ان وصفك للجزيرتين في بحر الروم او فيما يقاربه ويدانيه هو مخالف للحق والصواب .

اما الكلام عن جبل آتوس (٤) ، فجميل وعذب ومليح ولكنه لم يتعد دائرة التخريج الى دائرة التحقيق ، والقول به بصادم قول الكاتب العربي . فستان شتان بين مشرق ومغرب . ثم ان اولئك القديسين الاطهار لا يجتمعون بتلك النساء في مدة الربيع على ما يؤكد المصنف . فكيف ترضى لهم بهذه التدنيس ، وانت أنت ، بينما انا والجميع نقدسهم عن ذلك الرجس المهين ؟ .

انذا كان التخريج مليحا ، انرضى لانفسنا اولا نقل الجزيرتين من بحر الظلمات الى بحار الانوار ، ثم نسمح لانفسنا مع ذلك بانتهاك حرمة القديسين الاطهار ؟ ذلك ما لا يرضاه عاقل . بل الحق ان الجزيرتين الموصوفتين هما في المحيط الاطلنطي الى ناحية الشمال اعني بقرب الدانيمرك . وقد اشار الى ذلك مترجم نخبة الدهر ، في الترجمة الفرنسية والى ما ذكره الادريسي والقزويني والباكوي ، (واحسن من ذلك) الى ما ورد في كتابات آدم البريمي (٥) المؤرخ الجغرافي الالماني من ابناء القرن الحادي عشر للميلاد بل الى ما اورده المؤرخ سوم في تاريخ الدانيمرك ج ١ ص ٥٠٦ ، ٥١٠ و ٥١٤ .

افهل بعد ذلك برهان ساطع ودليل قاطع على ان ما استبعدته ليس بعيد بل هو الحق الذي لا ريب فيه ؟ .

بقي بعد ذلك امر واحد نحن فيه على تمام الاتفاق .

وهو ان كلمة ارميانوس (لا امرنيوس) كما كتبها أنت بتقديم الميم على الراء) محرفة عن امارونوس عن Amazone . وبقي بعد ذلك انسي

(٤) آتوس Athos: جبل يقع في شبه جزيرة ، جنوبي شرقي اليونان شهر بديورته وفيه الصوامع التي يرتقي عهدا الى القرن الخامس الميلادي .

(٥) آدم البريمي Adam of Breme : البريمي نسبة الى بريمن مدينة في المانية وادم البريمي مؤرخ كنسي جغرافي الماني توفي عام ١٠٧٦ م .

لا يداخلني شك في انك انت السابق كما تقول لهذا التخريج الصحيح ، وان زميلنا العلامة نالينو (٦) الذي ارجوك تقديم تحيتي اليه واطلاعه على خطابي هذا ، هو التالي لك . ولكن يجب عليكما ان لا تغمطا حق الاستاذ الدانيمركي « مهران » فهو الذي هداكما سواء السبيل بما كتبه في ترجمة « نخبة الدهر » في سنة ١٨٧٤ اي قبلكما بزمان طويل طويل . وبين لكما المراجع الصادقة . فعلى فرض ان احدكما زاد عليه شيئا فالفضل راجع اليه وحده لا محالة .

وليس مركزكما بجانبه الا مركز الشارح والمفسر الاشارات الصريحة والتلويحات المرشدة لانك تشير الى كتابتك سنة ١٨٩٤ وان نالينو جاء بمسلك .

بقيت مسألة جزيرة الرجال فان كان هنالك نص عنها في كتب القوم (اعني اليونان او الرومان) ، والا فيكون العرب قد اختلفوها من باب المجانسة . والحكم في ذلك راجع لبظلميوس وامثاله من اهل الجغرافية قبل مجيء العرب . فان كان فيهم من ذكر جزيرة الرجال ، والاصح حكمني بان العرب خلقوها للمزاج مع جزيرة النساء وان ذلك كان منهم من باب التلغيق « والتخريف » .

وحينئذ ارجو ان تعود الى « تغيير فكرك عنها مرة ثانية » كما قلت لي في كتابك الاخير انك قد غيرته عنها الى اوراتوس ، ايراتوس ، ذلك لان النص حاسم على ان الجزيرتين معا بالبحر المحيط . وحينئذ فيكون من الشطط نقلك لهما الى بحر الارخبيل لا لشيء سوى تسمية الجبل المقدس بـ « ايراتوس » او « اوراتوس » . وبذلك تجعل الجبل جزيرة . فيكون عملنا ضغثا على ابالة ! .

الخلاصة : ان تخريجك ، ياسيدي الاب ، لطيف ظريف فحسب .

ولكنه لكي يكون موافقا للحقيقة الجغرافية ، يجب ان تأتينا بنص يخالف قول القزويني والادريسي والطرطوشي ثم شيخ الربوة ، ويكون في درجتهم او فوقهم في العلم ويرشدنا الى ما يأتي :

(٦) نالينو Carlo Nallino هو المستشرق الايطالي الشهير كارلو نالينو المولود عام ١٨٧٢م والمتوفى عام ١٩٢٨ احد اعضاء اكااديمية روما ومدرس العلوم الفلكية وتاريخ العرب قبل الاسلام في الجامعة المصرية واستاذ اللغة العربية في مدرسة اللغات في نابولي بايطاليا وقد نشر عدة كتب عربية اهمها (تاريخ علم الفلك عند العرب) وقد طبعه في روما عام ١٩١١ بمجلدين كما نشر الزيج الصابي لابناني وغيرها من الكتب .

انما هي شجرة من شجر النبق ، وانها في السماء السادسة . انا لا ارتاح لهذا التفسير ، بل أميل الى رأيك الجديد الجليل ، ولا ينقصني سوى تعزيزه بالدليل لاتطوع لخدمته ونصرته وفي ذلك يكون كل الفضل لك ، فيما لو صح .

فعجل عجل بالدليل نفعنا الله بك وبعلمك الجم الكثير . وبين لي مواضع استعمل الكاثوليك اللاتين كلمة السدره في كتابة اخبارهم قبل الاسلام ، وقبل الاسلام فقط . وحينئذ لا يكون هنالك ادنى شك في صحة ما اهديت انت اليه وسبقت به غيرك من الناس اجمعين .

هذا وقد اخذ السيد نقولا الحداد كتابك اليه وربما كتب لك عنه . واما الظاهر فيهديك سلامه وتحياته .

لكن كتاب بطلميوس (٩) بستة جنيهات !!! وباللغة الطليانية !!! هذا شيء لا يطاق .

فلعلك ترده لصاحبه او يقبل فيه جنيها واحدا مصريا (مائة قرش صاغ) وهذا والله ثمن باهظ . ولكن على شرط ان يكون فيه الفهارس الهجائية index لتسهيل المراجعة والا فلا حاجة لنا به بليرة واحدة طليانية .

وفي الختام ارجو ان لا تؤاخذ المصدر بنقشة طالما كتمها بين جوانحه ، وطالما كان يحب المناجاة بها عند اجتماع الاشباح ، لولا ان طفع الكيل بدياك الاستبعاد المثلث فانتهدت به الغيرة على العلم الى ان يقذف بالحق في وجه من يحب الحق وينزل على حكم الحق . والله يهديني واياك الى ما نبتغيه من خدمة العرب عن طريق الحق لا عن نزغات القلب ونزعات الهوى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته من الباقي على ودادك المعجب بفضلك وعلمي وآدابك .

اخوك

احمد زكي باشا

جاءني اليوم خطاب من السيد عبداللطيف ثنيان بانه لم تصل اليه ثلاثة الاجزاء المجلدة التي بعثت بها اليك من نهاية الارب لتوصلها اليه بفضلك . وسأبعث لك مع هذا البريد بنسخة اخرى من صحيفة الدعوى على الحكومة .

(٩) كتاب بطلميوس هو الكتاب الموسوم بـ (جغرافيا) وعنه نقل الخوارزمي كتابه (صورة الارض) وقد طبع كتاب بطلميوس بعدة لغات اوربية قديمة وحديثة . وراجع الهامش الثامن من الرسالة الرابعة والعشرين .

اولا - ان الجزيرتين ، احدهما جبل لا جزيرة .
ثانيا - ان الرهبان يفتشون النساء في الربيع .
ثالثا - ان الموضوعين في بحر الارخبيل .
رابعا - ان ما قيل عن وجودها في بحر الظلمات محض كذب وبهتان .

خامسا - انه يجب ان نضرب عرض الحائط باقوال رب الدار وهو « سوم » مؤرخ الدانيمرك ، وكذلك ينبغي ان نهمل كل الاهمال ما قاله آدم البريمي

Adam of Brême

عن جزيرة النساء والامازون وقد كتب ما كتب وهو ببلاد الدانيمرك .

افتري ذلك في الامكان ، لاجل تخريجة بسيطة على ما ورد في كتاب مخطوط عندك لم تقل لنا من هو مؤلفه ولا ما هي قيمته ؟ وهل هذا ترتضيه ذمتك العلمية ؟ عد عن هذا الآن !

ان شرحك لكلمة «هون» في عذاب الهون لطيف جدا جدا جدا ، لو ثبت لنا وصح عندنا ان اولئك الهياطلة (٧) كانوا معروفين عند العرب باسم « الهون = Huns » فهل عندك دليل ؟

وحينئذ اكون اول المؤمنين بقولك، والناشدين لفضلك ، واجرد هذا اليراع الضعيف لاعلاء كلمتك .

اما « سدره المنتهى » فهذا والله شيء جليل بكل معاني الكلمة . ولا يعوزني سوى ان تثبت لي ان الرومانيين كانوا يستعملون كلمة Vltima Sidrac بالمعنى الذي اوضحته لي . فعجل بالبيان الشافي ، لانني لا امنع ان العرب يكونون قبل الاسلام قد سمعوها عن نصارى الشام (من العرب او الروم) وحينئذ تكون علفت باسماعهم وخببت الباهم حتى دونها القرآن وخلدها فان ضميري وعقلي لا يرضيان بان تكون « سدره المنتهى » (٨) الواردة في القرآن ،

(٧) الهياطلة : الهياطلة او الهون قوم سكنوا بلاد ما بين النهرين وتركستان واليهيم ينتمي ملوك دهلي السابقين ولهم تاريخ حافل بالفتوح والحروب . [راجع عنهم مقالة الاب انتاس الكرملي في مجلة المشرق ١٠ (١٩٠٧) ص ١٢٤ - ١٢٧] .

(٨) راجع القرآن الكريم سورة النجم الآية (١٤) في قوله تعالى « ولقد رآه نزلة اخرى ، عند سدره المنتهى ، عندها جنة الماوى » .

وجاء في كتاب (المصحف المفسر) لمؤلفه العلامة محمد فريد وجدي الطبعة السادسة عام ١٩٥٢ في تفسير سدره المنتهى : السدره شجرة النبق وسدره المنتهى هي التي ينتهي اليها علم الخلائق او اعمالهم .

الرسالة السادسة والعشرون من احمد زكي باشا الى الاب الكرمللي

احمد زكي باشا

دار العروبة

٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥١

٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢

عزيزي المفضل الاب انتاس الكرمللي

لقد كتب الله لك عمرا جديدا ، وسيكون هذا العمر مديدا لخدمة العروبة والناطقين بالضاد (١) . فان كان الله اختار لجوارده سميك الفرنسيكاني ، فقد ابقى لنا انتاسنا الكرمللي . ففي ذمة الله ذلك الراحل ، وفي عناية الله الباقي لمنفعة اللغة ولفائدة التحقيق .

فالحمد لله مكررا وله الشكر اولا و آخر ا !

وبعد : فلعلك الآن تكون قد وصلت بالسلامة الى دار السلام ، ورجعت الى معاناة بحوثك القيمة في سهر كله صحة وفي نهار تحيط به العافية . ولعلك تؤدي عن النيل وابناء النيل اطيب الذكريات الى دجلة والفرات ، واحسن الاماني لساكني العراق .

ولعل النيل يجذبك الينا - كعادته - مرة ثانية وثالثة وهكذا لتكون حيشما مررت و ايان نزلت قدوة سالحة لابناء يعرب في الجلد على البحث وفي الصبر على التحقيق . ثم اني اتقدم اليك بالشكر الجزيل على اتحافي بالجزء الثامن من كتاب (الاكليل) (٢) .

(١) كان الاب الكرمللي قد سافر من مصر الى فلسطين وفي فلسطين نشرت الصحف خيرا مفاده (ان الاب الكرمللي قد توفي على اثر اصطدام السيارة التي تقله والانية من مدينة الناصرة الى القدس وقد توفي معه اربعة اشخاص كانوا في السيارة وبعد مدة عادت الصحف العربية فنفت كون الاب انتاس من بين الموتى) .

[انظر جريدة الاخاء الوطني البغدادية العدد ٢٨٣ ليوم الخميس ٢٢ ايلول سنة ١٩٣٢] .

(٢) الاكليل : كتاب الاكليل تأليف ابي محمد الحسن بن احمد ابن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني والمعروف ايضا بابن الحائك المتوفى سنة ٢٣٤هـ الموافق لسنة ٩٤٥م . كتاب يتضمن محاقدا اليمن ومساندها ودفانها وقصورها ومراتي حمر والقبوريات وقد عني بنشره الاب انتاس ماري الكرمللي ، والمنشور من هذا الكتاب هو الجزء الثامن من اصل عشرة اجزاء وقد طبعه الاب الكرمللي في بغداد عام ١٩٣١ كذلك اعاد الدكتور نبيه امين فارس تحقيق الجزء الثامن من الاكليل ونشره في برنستن عام ١٩٤٠ اما الجزء الاول فقد حققه وعلق حواشيه الاستاذ محمد علي الاكوع وطبعه في مصر عام ١٩٦٢ ، والجزء

ورجائي ان تنفذ الطبعة قريبا . فتكون معجزة في الشرق ! وحينئذ تتمكن من تحلية الطبعة الثانية بما فاتك في الاولى وتدارك ما يميله عليك قلبك الفياض وعلمك الغزير ، وتصحح بعض ما ورد في باب الالفاظ العربية والافرنكية ، وتضيف بيانات طريفة قد تراها في النسخ التي تيسر لي استحضارها من اليمن والافادات التي تمكنت من اخذها اثناء رحلتي (٢) عن بعض اشياخ صنعاء كما اخبرتك ، وفيما احضرته معي نسخ قيمة وقديمة ، وهي مودعة في خزائني الزكية .

هذا وانني استنجزك اليوم وعدين قد تكلمت بهما ووعد الحردين :

اولا - مجموعة « لغة العرب » (٤) منذ سنة ١٩٢٥ (٥) لتكون الخزانة الزكية حافلة بكل سلسلة هذه التحفة الفريدة .

ثانيا - نص محاضرتك التي تلوتها في نادي تيراسانطا بالقدس الشريف عن الخلاف القائم بينك وبينني على جزيرة النساء وجزيرة الرجال . وانت قد وعدتني امام اخينا المفضل صاحب السعادة الدكتور قدرلي (٦) بك ، فنصل جنرال العراق ، بانك

العاشر من الاكليل حققه ونشره محب الدين الخطيب في مصر عام ١٩٤٨ .

(٢) هي الرحلة التي قام بها الى اليمن عام ١٩٢٦ وفيها جمع عدة مخطوطات ثمينة منها بعض اجزاء الاكليل للهمداني كما حصل على عدة احجار منقوشة باللغة اليمانية القديمة .

(٤) مجلة لغة العرب : لمنشئها الاب انتاس ماري الكرمللي مجلة شهرية ، ادبية تاريخية لغوية . وهي من انفس المجلات العربية واغزرها مادة . صدر منها ثلاث مجلدات وبعض المجلد الرابع ، بين سنة ١٩١١ و ١٩١٤ . ثم احتجبت بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى . ثم استأنف اصدارها سنة ١٩٢٦ فاستمرت حتى نهاية سنة ١٩٣١ حيث بلغ عدد مجلداتها الاخيرة ستة . وبها صار فوام مجموعتها كلها تسعة مجلدات ، تعد في جملتها من المصادر اللغوية والتاريخية والادبية التي لا يستغنى عنها .

(٥) الصواب منذ سنة ١٩٢٦ وليس ١٩٢٥ .

(٦) قدرلي بك : هو الدكتور احمد قدرلي ، ولد في بعلبك ودرس الطب في استانبول وانظم الى الجمعيات السرية العربية هناك ولما اعلن الشريف حسين ثورته في الحجاز غادر الشام سرا مع بقية الشبان العرب والتحق بالجيش العربي فلما انهارت دولة دمشق وملكها فيصل الاول ذهب الى الاسكندرية واول الطب فترة . وفي عام ١٩٢٠ عينته الحكومة العراقية فتنصلا فخريا في الاسكندرية ثم اصبح فتنصلا عاما للعراق في مصر . ثم اصبح عميدا لكلية الطب العراقية عام ١٩٣٦ واعتزل الخدمة سنة ١٩٣٩ واقام في دمشق الى ان توفي .

ستتقدم الى سامعيك بنظريتي وبراهيني ودلائلي كما هي . وانا اعتقد يقينا انك قمت بهذا الواجب بما هو معهودك من امانة العلم والديانة .

فأسرع - غير مأمور - بارسال صورة تلك المحاضرة لاستفيد منها ما لم يكن عندي علم به ، ولكي ادافع عند الاقتضاء عن نظريتي ، او لنعود معا الى تجديد المباحثة عسانا ان ننتهي الى تبيان الحق الذي ينشده كل منا والذي هو رائدنا وبقيتنا . وما الخلاف الا وسيلة لتوطيد دعائم الائتلاف ، ما دام الغرض شريفا والقصد نزيها . وهو محقق لك عندي كما هو ثابت لديك عني .

اخيك المخلص
احمد زكي

الرسالة السابعة والعشرون

من احمد زكي الى الاب الكرمللي

احمد زكي باشا

دار العروبة

٧ شارع بغداد برملة الاسكندرية

٤ جمادى الاخرى سنة ١٣٥١ (٤/١٠/١٩٣٢)

سيدي الاب المفضل والحبر الجليل والعلامة الضليع والمحقق البارع الاب انستاس الكرمللي حفظه الله للعروبة ولغة العرب .

اليوم جاءني البريد بمجموعة « لغة العرب » . وما ادري أشكرك وقد انعمت علي بنعمة عظمية أم أشكوك وقد استوليت على لبتي واستفرقت عقلي ومنعتني من الراحة ومن الطعام ومن الاشتغال باي امر سواها .

تلقيتها بغير انتظام وتصفحيتها بغير ترتيب فكنت كالسائر في جنة اشجارها دائية القطوف فكنت اتناول من هنا ثمرة ومن هنا ثمرة وأتفيا تارة الى هذا الظل الوارف واستقي كرة اخرى من ذلك السلسبيل .

والله تواضعك في نهاية نقدك ، والله تالطفك في مؤاخذه خصمك ، لله براعتك في جمع القلوب الى قلب واستهواء العقول الى غرضك .

وما كنت في بعض الاحيان املك نفسي فارى يدي تناولت القلم وكشبت على الهامش : أحسنت ! أحسنت ! . اما انتصارك للعربية في لغتها وللعروبة في ابنائها (مثل القيصر فيلبس) (١) فتلك شنشنة

(١) القيصر فيلبس : هو القيصر الروماني فيلبس Philippe

اعرفها من اخزم (٢) ، بل هي طيب الخزامي تتضوع من الكرمللي .

ابقاك الله ذخرا للعروبة وفخرا للعربية وجعلك منارا يهتدي به ابناء الضاد ، وحجة قائمة في بغداد .

وبمثلك يزدهي المجمع اللغوي العتيق (ولا اترجم اكاذمية (٣) مثلك او معك بلفظ محفى ، ولا تؤاخذني فللناس فيما يعشقون مذاهب ! وليس هذا مجال البحث فله موقف آخر والايام بيننا) .

وانا ما قلت ولا اقول بذكر مجريط (٤) مجردة وحدها بل انني ارى لزاما علينا ان نربط حضارتنا الحالية بما كان لاجدادنا من ثقافة وعرافان حتى لا تنقطع السلسلة .

فاذا قلنا مدريد فمن الواجب علينا (في غير ميدان السياسة) ان نشير الى ان العرب عرفوا هذا البلد باسم مجريط نقلا عن الاسم اللاتيني Matrit حتى يكون ابن يعرب الجاهل بلغة اجنبية متمشيا مع اخيه الذي وفقه الله لمعرفة الانكليزية او الفرنسية

ويلقب بفيلس العربي لانه ولد في بصرى التي كانت تابعة لبلاد العرب نحو عام (٢٠٤) والمتوفى عام (٢٤٩) وكان يحب العرب واجرى اصلاحات عديدة في سورية وبنى مدينة عمان . [راجع مجلة لغة العرب] : ١٩٢٧ : ص ٥٠٣-٥٠٥ .

(٢) شنشنة اعرفها من اخزم : هذا مثل عربي قديم يضرب في قرب الشيء بالآخر واصله حسبما رواه ابن الكلبي : ان الشعر لابي اخزم الطائي ، وهو جد ابي حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم ، وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخزم فادموه فقال :

ان بنسي صرجوني بالدم
شنشنة اعرفها من اخزم

[راجع مجمع الامثال للميداني ج١ ص ٢٦١ . الطبعة الثانية . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد القاهرة ١٩٥٢]

(٣) اكاذمية **Academie** : ترجم الاب انستاس الكرمللي هذه الكلمة فقال : اكاذمية : او المجمع العلمي واحسن منه مجمع العلماء فيوافق اكاذمية والاحسن محفى لان الغاية من هذا المجمع الاحفاء اي حمل العلماء على ان يبحثوا عن حقائق الامور او اخبار العلم وهو المطلوب منه . وقد جاء في كتب اللغة : الحفى : العالم يتعلم الشيء باستقصاء ومنه في سورة الاعراف : يسألونك كانك حفى عنها اي عالم بها فعيل من حفى عن الشيء . والحفى وزان موسى والعضو في الحفى يسمى محفوي او حفى .

[راجع لغة العرب] : ١٠٤ و ١٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٢ و ٥ : ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٧ : ٢١٢]

(٤) **Madrid** : مجريط او مدريد هي عاصمة اسبانيا اليوم وقد وردت في كتب العرب الاقدمين باسم مجريط اما مدريد فهي تعريب حديث لاسم هذه المدينة وقد وردت في جميع المعاجم الحديثة بهذا الاسم .

أو غيرها ، فيكون التوامان في طريق واحد لا يتأخر أحدهما فيجرر الثاني ويعوقه عن الاستمرارية في التقدم فتبطل حركة الاثنين بالتجاذب والتدافع بينما ابناء الامم الاخرى يسرون الى الامام قدما وفي صف واحد .

ولي كلمة اخرى في تلطفك في انتقادي حينما قلت ان كلمة صلصة مأخوذة من اللاتينية وانت مع دوزي (على قولك - في ترجمته لسلسلة) تريد ان تكون من الطليانية ويريد هو ان تكون من الاسبانية . انظر وراجع دوزي مرة ثانية تجده تكلم عن الكلمة التي عربها الاندلسيون العرب عن الاسبانية ، وذكرها بدرو دي الكالا (٥) (القلمة) ، فكلام دوزي موجه للتخريج الخاص بناحية معينة . اما الناحية العامة وهي التي تريد انت اخذها عن الطليانية فلها وجه وجيه من جهة واحدة . ولكنه تعال معي وانظر الاصل الذي رجعت انا اليه ، الا وهو اللاتينية وهي الام للطيانية والاسبانية . فانا ذهبت الى الاصل وانت وقفت عند الفرع .

راجع يامولاي اي قاموس فرنسي (بل لاروس طبعة سنة ١٩٢٢) تجد كل القواميس الفرنسية تقول ان Sauce مأخوذة من اللاتيني Salsa (٦) فلك ان ترد لي حفي في نفس « لغة العرب » او غيرها حسبما ترى .

(٥) بدرو دي الكالا: هو Pedro de Alcalá او بطرس القلمي كما يعربه احمد زكي باشا ، احد المستشرقين الاسبان المشهورين تعلم العربية واتقن الخطابة ، وكتابه (مفردات عربية اسبانية) Vocabulario Espanol Arabigo طبع في غرناطة عام ١٥٠٥ .

(٦) Salsa = Sause = صلصة : طعام مملح ذو نكهة يساعد على الشهية في الطعام وجاء في مجلة لغة العرب ٥ : ص ٤٠ صلص وجمعها اصلاص ولم نجد في معاجمنا العربية ذكرا لهذه الكلمة الا ان ابن ابي اصيبعة اوردها في كتابه عيون الانباء في طبقات الاطباء (٢ : ١٢٧) بصيغة (صلص) ولهذا يقول الاب الكرمللي ان ضبطها الصحيح هو صلص وجمعها اصلاص . راجع لغة العرب المذكورة اعلاه . وقد رجعنا الى المعاجم اللاتينية والفرنسية فوجدنا ان كلمة Salsa باللاتينية تعني الطعام المملح [انظر معجم سمث اللاتيني - الانكليزي ص ٦٥٧]

[Latin-English Dictionary, by William Smith, London, 1939, P. 657].

وجاء في معجم دوزي salsa = سلسه وسلطة ص ٦٧٢ و٦٧٤ ج و اسمه بالافرنجية

Supplement aux Dictionnaires Arabes. Leiden 1881.

بقيت صيغة « صلصة » انت اخترت « صلص » التي في عيون الانباء (٧) والتي يدعمها شعر ابن فضل الله في مسالك الابصار (ولك فيه احسن احدثة) فاني اقول لك ان القافية قد اضطرت الشاعر الى استعمال « الاصلاص » (٨) وكذلك الوزن . على اني لا اتمسك بذلك . بل اقول لك ان كتابين عربيين في فن الطبخ قد احضرتهما بالفتوغرافيا من خزائن القسطنطينية وهما محفوظان الآن بدار الكتب المصرية تكلمنا عن (الصلصة) بهذه الصيغة التي يبررها ويقويها مقاربتها التامة للاصل اللاتيني .

وعندي شاهد آخر او شاهدان لا أستطيع ذكرهما الآن لانهما في دار (٩) العروبة بالقاهرة فمتى رجعت اليها عن قريب وافيتك بهما انشاء الله . واعرد فاكرر لك الشكر والثناء على هذه التحفة التي انعمت بها على اخيك المخلص .

العارف بقدرك وفضلك
احمد زكي

(٧) عيون الانباء : هو كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء . لابن ابي اصيبعة المتوفى سنة ٦٦٨ هـ الموافق ١٢٦٩ م وقد طبع هذا الكتاب العلامة اوغسطس مولر في جزئين بالقاهرة سنة ١٢٠٠ هـ . وحققه الدكتور نزار رضا ونشرته مكتبة الحياة في بيروت سنة ١٩٦٥ .

(٨) الاصلاص : جاء في مسالك الابصار لابن فضل العمري ذكر الاصلاص في بيت شعر من ارجوزة طويلة يصف بها الدير الابيض وقد علق احمد زكي باشا على هذه الكلمة في الحاشية بقوله : الاصلاص جمع صلصة (وهي معربة عن اللاتينية والطيانية salsa وعند الفرنسيين Sauce) وبيت الشعر هو :

وصب من اطياب الاصلاص
حقائبنا مسدودة العفاص

[رابع مسالك الابصار ج ١ ص ٢٨٠ طبعة احمد زكي باشا سنة ١٩٢٤] .

(٩) دار العروبة : هي الدار التي سكنها احمد زكي باشا في القاهرة وكان هو يطلق على داره هذا الاسم كما كان يسمى ندوته (مصطبة دار العروبة) فمئذ الغروب تفد الشخصيات المختلفة لتسمر وتحدث وتسال حتى اذا تناول الليل وانسع الحديث انتقل رجال الندوة الى سماط عربي يزخر بالارز والثريد والفاكهة فيتناولون ما يشاؤون منه دون ان يقطعوا حديثهم . وظلت دار شيخ العروبة مفتوحة طيلة سنوات طويلة الى يوم وفاته في ٥ تموز سنة ١٩٢٤ [راجع مجلة العربي المصدد ١٥٠ ص ٥٨-٥٤ سنة ١٩٧١] .

الرسالة التاسعة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب الكرمللي

احمد زكي باشا

دار العروبة

جزيرة الفسطاط ٦ رجب سنة ١٣٥١ (١٩٣٢/١١/٥)

الصديق الجليل العلامة المحقق الاب انستاس

الكرمللي

جاءني كتابك الكريم وفيه تلميح لطيف . وهل انت في حاجة الى العلم بعقيدتي التي ادين بها في سري ونجواي بين يدي ربي ومولاي والتي اجاهر بها على رؤوس الاشهاد وهي التي اهتف بها فيما بين النيل والفرات وهي تعبر عما يكنه ضميري وتنطوي عليه سريرتي وذلك انه اذا كان المجمع اللغوي العتيد سيتألف من اربعين فانت احدهم وان كان العدد ينزل الى ثلاثة فانت اولهم وان انتهى الى واحد فانت ذلك الواحد (١) .

اقول ذلك عن حق اراه واعتقد وقد يسري غيري فيه خطأ ولكنها عقيدتي والله عالم بالسرائر ، على ان هذه العقيدة المتينة لا تحول دون مخالفتي لك فيما تذهب اليه عن «المحفي» وانا انكره وارفضه ولن ارضاه . بل كيف تقول في الجمع (٢) ؟ محافي وماذا تكون النسبة ؟ محفوي ، محفي ام محفاوي (ياسلام من هذه التعابير) كل ذلك ثقيل على اللسان مرذول في السمع . فضلا عن عدم وروده بهذا المعنى الذي نتفاهمه للمجمع اللغوي . والا فارشدني الى استعماله في اي كتاب من كتب اللغة او دواوين الادب ، بل اذهب ياسيدي العلامة الى اي جمع من التلاميذ ام الى اي حفل من رجالات القلم فان فهم احد مرادك او مدلولك من كلمة « محفي »

(١) (مجمع اللغة العربية) : اسس في القاهرة عام ١٩٢٣ وقد انتخب الكرمللي (عضوا عاملا) في هذا المجمع منذ تاسيسه الى ان توفي عام ١٩٤٧ . (انظر كتاب كوركيس عواد) .
(الاب انستاس ماري الكرمللي حياته ومؤلفاته ص ٢٧ . بغداد ١٩٦٦) وانظر ايضا [مجلة مجمع اللغة العربية - العدد الاول ص ١٢ - سنة ١٩٣٥] .

(٢) في رسائل الكرمللي واحمد تيمور يرد في احدى رسائل الاب الكرمللي عن كلمة الحفي والمحفي فيقول الاب : المفرد حفي ومعناها العالم يتعلم الشيء باستقصاء ومنه في سورة الاعراف : (يسألونك كانك حفي عنها) أي عالم بها متخصص لها والجمع حفواء [راجع ص ١٣٠ من الرسائل المتبادلة بين الكرمللي وتيمور . تحقيق الاستاذ كوركيس عواد وآخرين بغداد ١٩٧٤] .

واسمح لي ان اقول لك ان في الفهرس (١٠) الفاظا في غاية التوفيق بمطابقتها للفرنسية ، وبجانها شيء قليل ارى انك لو اعدت النظر فيه لاتحفت ابناء العرب والافرنج بما هو اكثر في التحقيق والتوفيق والامر اليك سيدي . سأعود الى القاهرة بعد اسبوع ان شاء الله .

(١٠) الفهرس : هو الفهرس الثالث عشر المخصص للالفاظ العربية وما يقابلها عند الفرنسيين المنشور في نهاية كتاب الاكليل الذي حققه الاب الكرمللي وفيه جمع كثير من الكلمات التي لا توجد في المعاجم العربية والاجنبية وصنفها بحسب حروف الهجاء الفرنسية . [راجع كتاب الاكليل للهمداني الذي حققه الكرمللي ص ٢٦٦-٢٦٩] .

الرسالة الثامنة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب الكرمللي

احمد زكي باشا

دار العروبة

٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥١

١٩٣٢/١٠/٤

سيدي الاب المفضل

عجيب عجيب تلاقي القلوب وتناجي الارواح . فبعدها اتممت الخطاب الاول (١) وكتبت الظرف واخذت اختمه واضع عليه الطابع ، واذا بيريد القاهرة جاءني وفيه كتابك لي في مطروف من الدكتور شخاشيري (٢) فاضفت هذه الكلمة دليلا على ان من القلب الى القلب رسول ، وتجديدا لآيات الشكر وعواطف الولاء .

المخلص

احمد زكي

(١) هي الرسالة السابقة المؤرخة في ٤-١٠-١٩٢٢ وهي السابعة والعشرون من رسائل هذه المجموعة .

(٢) الدكتور شخاشيري : هو اندراوس حنا شخاشيري ولد في قضاء الكورة بلبان عام ١٨٧٦ وتلقى علومه في مدرسة عالية في مدينة طرابلس الشام ثم سافر مع شقيقه السي البرازيل وعمره ١٢ سنة ثم مارس التجارة مدة ٢٥ عاما فاصاب ثروة وتناقت نفسه الى العلم والادب فرجع الى بيروت والتحق بالجامعة الاميركية عام ١٩٠٢ ثم تخرج بعدها من جامعة ماريلند الطبية سنة ١٩٠٩ وعاد الى مسقط رأسه في لبنان ثم رحل الى مصر سنة ١٩١٢ وعين طبيا فيها وظل يمارس مهنة الطب فيها حتى سنة ١٩٢٩ حيث تفرغ بعدها لعمله في عيادته الخاصة وله عدة مؤلفات ومقالات في المقتطف والهلل وغيرها من كبريات الصحف العربية . وعمل على تاسيس المجمع المصري للثقافة العلمية وبقي حيا حتى عام ١٩٤٠ . [انظر ترجمته في مجلة المورد العدد الاول من السنة السادسة ص ٣١٥] .

بلا شرح منك او تعليق ، فتكون قد فتحت لنفسك بابا واسعا في ميدان المفاخر .

ومثل ذلك مخالفتي لك في استعمال « معلمة » (٢) فان كان واحد من الناس (مهما كان) اراد بها مجموعة العلوم بطريق التعميم الذي نفهمه من اللفظ الافرنجي ، فتكون قد نفتحت اللغة بفائدة لم تخطر على قلب بشر .

ولا تناقشني في موسوعة فقد سري بهما الاستعمال وشاع وذاع ، وصار في الامكان ان يقال بحث موسوعي ورجل موسوعي ولا يمكن مثل ذلك في معلمة التي تشبه على اي قاريء مهما بلغ من الادب بلقطة معلمه بكسر اللام المشددة وفتحها . فضلا عن عدم ورودها بمعنى Encyclopedie والا فبرهانك ! اما موسوعة فمن الحق انها مفترعة او مخترعة للقيام بحاجة طرات وظهرت فيكون شأنها في عصرنا مثل كلمة (اتح هذا النحو) و « العروض » الذي سمي لاخترع صاحبه له في مكة وهي العروض ومثل الصرف والهيئة والفلك الى غير ذلك من الاسماء التي توسعوا في معناها للوفاء بحاجة طارئة او لان اول من تكلم عن الموضوع وضع له هذا الاسم .

وكذلك اود ان ترشدني الى من استعمل كلمة «بواع» و «بواعة» (٤) لذلك التعبان الهائل . في علمي القاصر الشئيل ان العرب وصفوه ولكنم لم يعينوا

(٢) المعلمة او Encyclopédie المراد بالمعلمة المعجم الواسع الذي يحوي مختلف الفنون والعلوم والاداب والتاريخ وغيرها من العلوم الانسانية . وقد ذهب الاب انستاس الكرملي في تسمية الانسكلوبيديا بهذا الاسم (المعلمة) وخالفه آخرون وايدوه في ذلك العلامة احمد تيمور باشا المتوفى عام (١٩٢٠) انظر حول هذا الشأن مجلة لغة العرب (٣ : [١٩١٢] ص ١٤٦-١٤٨) . ومجلة الجمع العلمي العربي بدمشق (٣ [١٩٢٢] ص ١١٧-١٢١) . والرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور (ص ٩٨-١٠٠ و ١٠٤-١٠٦)

(٤) بواع = بواء = Boa : جاء في كتاب الاكليل ج ٨ للهمداني الذي حققه الاب الكرملي ص ١٦٦ ذكر حية كبيرة فعلق الاب الكرملي بهامش في اسفل الصفحة قائلا : هذه الحية من قبيل ما يسميه العلماء « البواع او البواعة واسمها بلسان العلم Boa ومن خاصيتها تعلق الشجر وتعلق به فاذا رأت فريستها اندفعت اليه بسرعة البرق وعصرته عصرا لا مفر منه لتفتدي به . واغلب البواعات يكون في اميركة وبعضها في افريقية وقليل منها في جزيرة العرب .

وجاء في (معجم الحيوان) تاليف الفريق امين المعلوف ص ٢٧ من طبعة المقتطف عام ١٩٢٢ : (بواء (اعجمية) : Boa) ولم يزد .

له اسما خاصا به بحيث اذا نطق به انسان انصرف ذهن السامع اليه كما هو شأن الافرنج في Boa .

اما ان نقعد نحن ونتفنن في رسم اللفظ الافرنجي او الذي نقله الفرنج الى لغتهم ونصوغ له حروفا عربية تؤدي نطقه عندهم ثم نتمحل له بما نخلقه نحن مدلولات لم يعرفها اهل اللغة ولم يتواضع عليها المتكلمون بهذه اللغة فذلك عمل لا فائدة منه سوى البلبلة ولا اقول اكثر من ذلك . والا فهات برهانك تكن لك من الخاضعين الشاكرين . واعني بالبرهان نصا صريحا ، لا تخريجا منك انت .

كذلك قولك ان سمسار مأخوذة من Censor (٥) اللاتينية فهذا بعيد كل البعد عن التوفيق ولا سيما انك تقول ان ورثة اللاتين اي الطليان اخذوا كلمتهم الحالية Sensale عن العربية سمسار . افهذا منطوق صحيح في نظرك بحياتك !!؟

اما قولك استبسل (٦) وترجمته تارة بمعنى se dévouer jusqu'à la mort ثم تعود وتقول انه بمعنى

S'exposer à la mort

فالثنائي هو الحق والصواب وانت سيد من يعرف هذه الفروق الدقيقة في لغة الفرنسيين . كذلك تسميتك للخط المسند بانه هيروغليف فلا ادري بماذا اصفها ، الهيروغليف هو الخط المقدس كما تعرفه انت اكثر مني ومن كل انسان واما المسند فهو خط حمير وفرق بينهما مثل ما بين الاثنيين . افلو قلت انت او غيرك «المسند» اي فهم احد من اهل العلم انه خط المصريين ام لو قلت « الهيروغليف » اترى انسانا يوافقك على الفهم بانه القلم المسند . ذلك يكون مثل قولك الخط القوطي انه هسو الثلث !!؟

وقد عدت انت الى الحق فقلت ان المسند هو الكتابة الحميرية . مفهوم ! كذلك ترجمتك لدمية تارة Images polichromées وتارة statuettes وذلك قد يكون وقد يصح . وانا اوافق عليه ولكن هل هذا من الغوامض التي يصح ان توضع في ذلك الفهرس الحاوي لعويص الالفاظ التي يصعب فهمها على كثير من جهابذة العلم والتي تكفلت بحل مشاكل كثيرة حلا موفقا (٧) ؟ الرأي لك يامولاي . ثم ما هو

(٥) انظر صفحة ٢٦٧ من كتاب الاكليل ج ٨ للهمداني الذي حققه الاب انستاس الكرملي . (بغداد ١٩٣١) .

(٦) انظر ص ١٨٥ من كتاب الاكليل ج ٨ للهمداني وتحقيق الاب الكرملي .

(٧) هذه الكلمات الفرنسية الواردة هنا في الرسالة كسان

شأن الاسم الجامد الذي أطلقه العرب على جبل في مكة ، بل على مغار في جبل من احواز مكة ، وشأن الاسم العام في اليونانية .

انت تريد ان تقول ان كلمة «حراء» في العربية معناها جبل العبادة وانها مأخوذة عن كلمة Hieros (هيارو ، حيارو ، هيرو ، حيرو ، هراء حراء) . ذلك خاطر من هواجس الشيطان . ولا يوافقك عليه شرقي ولا غربي ، ولا مستشرق لان لفظة hieros اليونانية معناها المقدس ولم يقل احد قط ان معناها جبل العبادة . تحققت ذلك من اهل العلم وانت عليم بالامر .

فلماذا هذه النعرة وهل من ورائها فائدة للغة او للدين او لاي شيء افتنا ولك الفضل .

وقلت ان « سَرَب » هو Sous-sol والذي في قاصر علمي ان السرب انما هو قناة في باطن الارض وليس كل باطن الارض . فراجع وان اردت الارشاد فعلى العين والراس بل انك قاربت الصواب حينما رجعت وقلت انه Souterrain وان كان في اللفظ الافرننجي تعميم وفي العربي تخصيص (انظر كلام القرينزي (٨) وشمس الدين الانصاري (٩) (٤٤)) ثم جعلت دمية Chef-d' oeuvre وهل انت توافق نفسك على ذلك وانت سيد العارفين بمدلولات اللفظين عند الفريقين .

واقرا كتب التاريخ تجد ان طاغية عند العرب هي التي يقابلها عند الافرننج Tyran اما العاتي فله معنى يجتمع في الطاغية ويفترق عنه ولا يصح ترجمته بلفظ Tyran الا بتخفيف معنى الاخير .

ومع ذلك فاني لا اتمسك بهذا ولا اعارضك فيه بل اكل الامر اليك وما تراه انت اراه وارضاه . ولك بعد ذلك ان تراجع كتب اهل الاختصاص

الاب الكرملني قد وضع ما يقابلها بالعربية ونشرها في الفهرس الثالث عشر الذي وضعه لكتاب الاكليل . راجع الصفحات ٣٦٦-٣٦٩ من هذا الكتاب .

(٨) القرينزي : هو تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر القرينزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ الموافق لسنة ١٤٤١م . وله عدة كتب طبعت شرقا وغربا اهمها كتاب (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاناير) وكتاب (السلوك في معرفة دول الملوك) وغيرها .

(٩) شمس الدين الانصاري : هو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي المعروف باسم شيخ الربوة المتوفى عام ٧٢٨هـ الموافق لعام ١٣٢٦م . صاحب كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر . وقد مر ذكره .

لترى ان كانت تسمح لك بترجمة كل من Toutenague و Zine (١٠) بتوتيا وزنك وخارصيني وخارصين الخ . وهناك الفاظ اخرى ارجو ان تعيد نظرك فيها لتفيد العرب والافرننج بما رزقك الله من علم بارع واطلاع واسع وفضل يعرفه الاعارب ويعترف به الاعاجم . وكاتب هذه السطور هو اول شاهد ، وهو شاهد صادق .

وعندي لو انك تفضلت فارسلت لي نسخة ثانية من الاكليل غير مجلدة فانه يكون من الميسور مراجعتها بالاصول التي عندي ووضع الحواشي والمفايرات الخ في مواضعها .

اما النسخة التي تفضلت وانعمت بها فقد دخلت في رصيد الخزانة الزكية وصارت وقفا لا يصح لي ان اتصرف فيه .

بل انني مستعد لدفع ثمن الثانية ويكون لك الفضل الاوفى اولا وآخرا .

رجعت للقاهرة والتزمت الراحة ليعود لعيني صفاؤها ولتعاودني المقدرة على السهر . فجاءتني الاعداد الاخرى من لغة العرب ولم انظر فيها للآن . اما اختلافنا على اخذ العرب في الشام ومصر من اللاتينية مباشرة ايام الحروب الصليبية واخذهم في الاندلس عن الاسبانية ، فليس من الجدل ان يقال ما ذهبت انت اليه من انك تشرب الماء الذي يخرج من جبال ارمينية . هذا قياس مع الفارق يا استاذ .

انا اقول لك ان عرب مصر والشام اخذوا كلمة صلصة عن اللاتينية . وانت تذهب الى ان العرب اخذوها عن الاسبانية وتعتمد على دوزي مع انه يشير فقط ولفظ الى عرب الاندلس . حتى اذا نهتكت لذلك تتلوى معي وتقول انك تشرب الماء

(١٠) ورد في الفهرس المنشور في نهاية كتاب الاكليل للهداني ص ٢٦٩ الذي حققه الاب الكرملني كلمتان همسا Toutenague و Zine وقد عربها الاب الكرملني بكلمة توتيا وزنك وخارصيني

[وقد رجعت الى كثير من المعاجم اللغوية والعلمية فوجدنا انها تعرب هاتين الكلمتين ايضا بتوتيا وزنك ، وكثير من المعاجم تقول ان توتيا هي عربية الاصل انتقلت الى اللاتينية ومنها الى لغات اوروبا الاخرى] انظر مثلا المعجم المعاصر : تأليف الياس انطون الياس والمورد : تأليف مشير بعلبكي . واخيرا فقد عرب مجمع اللغة العربية في مصر كلمة زنك - خارصين = Zine وهذا يؤيد ما ذهب اليه الاب الكرملني . انظر [مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع] المجلد الثاني سنة ١٩٦٠ ص ٢٤ .

الصادر عن جبال ارمينية . لا لا الحق انك لم تصب التوفيق في الوقوف على دوزي وعند دوزي وحده وطالما اخذت عليه وكنت موقفا كل التوفيق في نقده .

والرجل معذور لانه يشير الى كلام بدرودي الكالا (بطرس القلعي) اذا شئت ولم يصل الى علمه ما حصل في مصر الشام ايام الحروب الصليبية اسابقة على سقوط غرناطة . فالعرب سبقوا في مصر والشام الى اخذ صلصة عن اللاتينية ولم يأخذوا عن الاسبانية قط كما تقول انت بل ان عرب الاندلس هم الذين اخذوا عن الاسبانية الآخذة عن اللاتينية فالرجوع الى الام هو الطبيعي واهم واتم . والله يحفظ حياتك الغالية للعلم وللحق والسلام من المخلص .

احمد زكي

الرسالة الثلاثون

من احمد زكي الى الاب الكرمل

احمد زكي باشا

دار العروبة

٢٠ رجب سنة ١٣٥١

١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢

سيدي الاب المفضل ابقاك الله للعروبة .

جاء في هذا الصباح كتابك الكريم عن يد الدكتور شخاشيري . فكان نوران أحدهما تبعثه ذكاء الى الابصار والثاني يرسله ذكائك الى البصائر . وبأحبا هذه الصدق التي تتيح لك خدمة اللغة والثقافة . فاني اوافقك كل الموافقة على تصحيحك كما جاء في طبعتي للجزء الاول من مسالك الابصار فالصواب هو « قص » (١) بالقاف لا بالفاء . وعذري اني اعتمدت نسخة المؤلف نفسه وعليها خطه وتصحيحه كما يراه كل انسان في دارالكتب المصرية . لكنني عند رحلتي (٢) الى اليمن شاهدت ما بهرني من صناعاتهم في « القص » لدرجة انهم يكتبون اسم الصانع وهو القصاص على تلك الكتابات والنقوش الاثرية الموجودة هنا دلالة على عرفانهم بفضل هذا النقر من الفنانين رأيت ذلك بمسجد من مساجد

« الروضة » (٣) وهي مدينة الى شمالي صنعاء واسمها يطابق مسماها وفيها مخترف الاكابر والوجوه الى الامام رضي الله عنهم .

فاكرر لك الشكر وارجو ان تنشر تصحيحك بما تريد وحيث تريد ولك الفضل اولا وآخرا .

احمد زكي

اما البساتل (٤) فالمراد بها خلاف ما فهمته انت . فهي تلك الجوائز اي الاعواد الخشبية التي توضع بين طرفي قوس الحنايا لتعليق القناديل فيها . والكلام على اذكر الآن يدل على ذلك لا على انها تاج العمسود .

فراجع ثم راجع وافدنا ولك الفضل .

زكي .

(٣) الروضة : مدينة في شمالي صنعاء على مسافة ساعة ونصف وهي مشهورة بعنبا وانمارها كما تشتهر بمساجدها الواسعة وتجارتها بين مدن اليمن المختلفة .
(٤) انظر الفقرة (٢١) من الرسالة التاسعة من هذه المجموعة .

الرسالة الحادية والثلاثون

من احمد زكي الى الاب الكرمل

احمد زكي باشا

دار العروبة

جزيرة الفسطاط ١١ شعبان سنة ١٣٥١

٩ ديسمبر سنة ١٩٣٢

سيدي الاب المفضل

جاءني اليوم خطابكم الكريم ضمن مطروف من الاخ الدكتور شخاشيري .

اولا - انا لا اقول مع المقريري وابن خلدون « لا طينية » ولا « لطينية » بل اقول « لاتينية » تشهد بذلك علي كتاباتي . بل انني انتقد السذين يكتبونها بالطاء وينطقونها بالتاء . وهذا امر تافه لاننا كلنا نقول ايطاليا وبظلميوس وايقراط وارسطو الخ الخ . دع هذا !! .

ثانيا - الحق معك ومع الاستاذ الاريب اللغوي مصطفى جواد (١) .

(١) هو المأسوف عليه العلامة الدكتور مصطفى جواد التوفى في يوم الجمعة المصادف ١٧-١٢-١٩٦٩ في بغداد . وكان قد ولد ايضا في بغداد عام ١٩٠١ ودرس في مقتبل عمره في الكتائب ثم انتقل الى المدارس الابتدائية في بغداد وكان من المبرزين وفي عام ١٩٢١ دخل دار المعلمين

(١) راجع السؤال (١٦) من الرسالة الثامنة من هذه المجموعة وجواب الاب الكرمل عليه في الرقم (١٨) من الرسالة التاسعة من هذه المجموعة .

(٢) انظر الهامش الرابع من الرسالة السادسة والعشرون .

فقد اُكثرت في سنة ٩٢٢ البحث في مصر وفي فلسطين عن معنى « بستل » فلم أجد إلا أنه الجائزة الخشبية التي تمد بين العمودين لوضع القناديل . ولما كان هذا مخالفاً لمنطوق ابن فضل الله ولا مفهومه فلم أقيده لا في حواشي الكتاب ولا في استدرأكاته . وانت اخذتني على غير مناسبة فكتبت ما كتبت عن الاصطلاح المصري العصري في قرانا والصواب هو الذي ذكرته انت واشرت به فلك الفضل المكرر .

وياحبذا لو اقتديت بي - وانت القدوة في كل شيء - فرجعت عن الكلمات التي أخذتها عليك من باب الدلالة وضناً بعلمك الوافي وبمنهك الصافي . فلعلك تراجع نفسك في قيروان وفي بواع وفي غير ذلك مما سبق لي عرضه على نظرك الثاقب وعلمك الواسع وعفوك الشامل . وأين أين « بواع » من كتبنا وغيرها الا ان تقول اننا نحن نخلقها خلقاً للدلالة على Boa وطالما بحثت انت وانا عنه فلم نجد له اسماً عربياً قط . فان كنت تريد الوضع الجديد او المحاكاة اللفظية فذلك شيء آخر له وعليه .

ورجائي اليك ان تعيد النظر في حراء وغيره لترجع الى الحق الذي انت قائد اليه ودليل عليه وطالب له مثل اخيك .

المخلص احمد زكي

الابتدائية وتخرج منها عام ١٩٢٤ ثم عمل في تحرير مجلة لغة العرب ونشر فيها مقالات جلية . وفي عام ١٩٣٩ نال شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون . ثم اختير عضواً عاملاً ومراسلاً في عدة مجامع عربية منها المجمع العلمي العراقي والمصري والسوري وحقق كثيراً من الكتب وله مؤلفات اخرى قيمة .

الرسالة الثانية والثلاثون

من احمد زكي الى الاب الكرمللي

دار العروبة

بالجزيرة

١٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٢

٩ يوليو سنة ١٩٣٣

الصديق الفضال الاب انستاس حرسه الله

ووفقه لخدمة العلم واللغة .

تحية وسلاماً من العارف بقدرك المتحدث بفضلك ، الذي يزداد كل يوم حبا لك ، واعجاباً بك . وبعد :

فقد تناولت منذ أيام وأيام بلاغك النهائي فلم

اعبأ به واكثر له . لانه خاص بطلب العلم والادب ، وليس من ورائه شغب او تعب ، ولن يعقبه حرب ولا حرب . وغاية ما يرمى اليه وينطوي عليه دلال في دلال ، فلذلك كان نصيبه مني الامهال لا الاهمال .

فقد كنت قبل وروده كلفت الاستاذ عبدالجواد الاصمعي (١) بمراجعة اكليلك المطبوع على اكليلي المأخوذ بالتصوير الشمسي عن اجمل واكمل نسخة رايتها باليمن في حيازة آل الوزير (٢) وهم من هم في الفضل والبراعة والعلم والنبالة .

وقد استحضرت الاصل معي الى القاهرة فاخذت صورته الفتوغرافية واعدت الاصل الى صاحبه مع الشكر الوافر على يد مولاي وصديقي صاحب الجلالة الامام يحيى حميد الدين (٣) ادامه الله كهفاً للادب ولليمن .

وقد استلمت من الاستاذ الاصمعي الكراسة الاولى منذ اربعة ايام ، والعمل شاق ، وفيه ما فيه من الارهاق ، وانت خبير بذلك .

ولكنني حينما تسلمت الكراسة الاولى ، اردت ان ابعثها لك بالبريد الطيار ، عسى ان اصل اليك بها قبل ان تنفذ آخر دقيقة من صبرك الذي طال .

واذا بالله يريد بنا الخير . فقد وفد على القاهرة في هذا اليوم يوم الاحد حضرة السيد الاجل الفضال « ناصر النقيب » (٤) قنصل العراق في المملكة

(١) عبدالجواد الاصمعي : هو محمد عبدالجواد الاصمعي احد العلماء المحققين للتراث العربي من المعاصرين لنا درس في الازهر وتخرج من دار المعلمين له عدة كتب في التترات والادب والتاريخ توفي عام ١٩٦٩ في القاهرة .

(٢) ال الوزير : اسرة علوية النسب زبديّة المذهب من اشراف اليمن برز منها عدة اشخاص اشتهروا بالادب والعلم والسياسة منهم عبدالله بن احمد بن الوزير نازر من دهاة اليمن واعيانها وشجعانها وهو من علماء الزبديّة حاول تسلم السلطة بمحاولته التخلص من الامام يحيى فدبر امر قتله واحتل الامامة بضعة اشهر الى ان قتل رمياً بالرصاص امام مشهد من الناس في صنعاء وذلك عام ١٩٤٨ .

[راجع ترجمته وترجمة آل الوزير في كتاب الاعمال للزركلي ٤ : ١٩٥-١٩٨] .

(٣) الامام يحيى حميد الدين : هو الامام المتوكل على الله يحيى ابن المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين ولد في صنعاء سنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م واعترف له بالامامة سنة ١٣٢٢ = ١٩٠٤م واستمر يحكم اليمن الى ان قتل عام ١٩٤٧ بتخريف من عبدالله بن احمد بن الوزير .

(٤) ناصر النقيب : هو السيد حسين ناصر الدين بن السيد صفاء الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب الكيلاني . ولد

السعودية . فكانت فرصة سانحة ، وكيف لا اتصيدا ؟ رجوته ان يحمل عني اليك تحية العروبة ، ومعها نفس النسخة الفتوغرافية الاصلية ، لتراها بعينها ، ولتصفحها بنفسك ، ولتنقل عنها ماتريد ، ولك ان تأخذ راموزا منها تزدان به طبعتك الثانية .

والرجاء ان تعيدها بالتالي لحفظها بالخزانة الزكية مقرها ، ولكن بشرط ضمان الوصول المكفول كما فعلت انا في تقديمها اليك .

هذا وقد رأيت من باب الفائدة لك وللادب الذي انت من اوثق مصادره وامتت اساطينه ان ابعث لك ايضا بنسخة خطية اخرى من الجزء الثامن من الاكليل راجعتها بنفسي وبقلمي في مدينة صنعاء ايام مقامي بها وعلقت على النصف الاول منها كثيرا من الحواشي والتطريزات مما تحققت به بحثي الشخصي او بطريق التلقي عن ارباب الدراية بهذا الشأن من ارباب الدار في نفس صنعاء (ومن اهل الشرق ، شرق اليمن ومأرب التي ينطقونها كلهم باليمن ، مأرب) .

فلعلك تجد فيها شيئا ترضاه لطبعتك الثانية المدققة ثانية باعادة النظر وبتدقيق التصحيح والتحقيق . والمطلوب اعادتها الينا ايضا بنفس الطريقة المأمونة المضمونة .

وهناك نسخة ثالثة خطية قد اهديتها للصدوق الاجل الافضل السيد عبدالحميد البكري (٥) في نظر كتاب كان اعارني اياه وسرقه بعضهم ، وهو كتاب « فوائد الارتحال والسفر في اعيان القرن الحادي عشر (٦) » او كما سماه ، وليس فيه فائدة كبيرة فقد استوعبه المحبي (٧) في الخلاصة ولكن ضياعه

بغداد سنة ١٢١٣ هـ الموافق لسنة ١٨٩٥ . درس في بغداد واستانبول ثم التحق بالعمل السياسي فعين امينا للبلاط الملكي في اول تشكيل حكومة الملك فيصل الاول . ثم تقاب في عدة مناصب الى ان عين قنصلا للعسراق في المملكة العربية السعودية . وظل ينتقل في الوظائف السياسية والمدنية الى ان توفي في بغداد عام ١٩٧١ . [انظر ترجمته في كتاب البغداديون اخبارهم ومجالسهم . تأليف ابراهيم الدروبي . بغداد ١٩٥٨ .]

(٥) عبدالحميد البكري : شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر ، كان عضوا في مجلس الشيوخ المصري وله مواقف كبيرة في حركة الاصلاح والزعامة المصرية بعد الحسب المالية الاولى . توفي عام (١٩٤٠) .

(٦) هذا الكتاب هو : (فوائد الارتحال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر) وهو كتاب في التاريخ والتراجم مؤلفه مصطفى بن فتح الله الحموي ثم المكي الشافعي المتوفى عام ١١٢٣ هـ الموافق لسنة ١٧١١ م .

(٧) المحبي : هو محمد الامين بن فضل الله المحبي المتوفى بدمشق

يوجب التعويض عنه . واظن ان السيد لا يضمن به عليك فيما لو احتجت الى مراجعته . ولكنني اقول بأن من طلب البحر استقل السواقيا .

وعندي نسخة اخرى وقد تتبعها رابعة ، فان كانت لك بعد حاجة ، فعنك الامر ومني الطاعة .

وارجوك كتابة كلمة شكر للاستاذ الاصمعي تشجيعا له على مثل هذا العمل وغيره في المستقبل .

هذا وانني اغتنم الفرصة لاعرض عليك مالست بحاجة الى التذكير به وهو مراجعة نفسك بنفسك فيما قد صدر في الطبعة الاولى فالعلم امانة والرجوع الى الحق فضيلة . وانت في ذلك القدوة وبك الهداية للاخذين اخذك والسائرين على منوالك ليكونوا اعلاما مثلك ان شاء الله . وانني اغتنم هذه الفرصة للتأكد عليك بعدم متابعة المتقعرين من اللغويين او اشباه اللغويين الذين جعلوا في جبل صنعاء « نقيم » (٨) قولين . والحال انه ليس فيه على التحقيق الا قول واحد يعرفه اهل اليمن من علماء وغير علماء وخصوصا عامة صنعاء وخاصتهم . فكلهم يقول بضم النون والقاف في تسمية ذلك الجبل المطل على صنعاء .

وفوقه قلاع وفيه عين نضاحة بالماء العذب الزلال قد اختص بها سيدنا الامام ، الى ما فيه من كنوز معدنية ظاهرة ومستترة وما عليه من غروس زكية متعددة الاصناف والالوان والطيور في بعض الجهات على ما اكده لي بعضهم هناك . والله يؤيدك بالحق ويحرسك للمخلص .

احمد زكي

سنة ١١١١ هـ الموافق لسنة ١٦٩٩ م وكتابه هو (خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر) وقد طبع في القاهرة باربعة اجزاء عام ١٢٨٤ هـ = ١٨٦٧ م . ثم اعيد طبعه بالاولست .

(٨) نقيم : بضم النون والقاف جبل مشهور في اليمن مطل على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن كبير منيع . [انظر باوغ المرام للعرشي ص ١٢١]

الرسالة الثالثة والثلاثون

من الكرمل الى احمد زكي

بغداد في ٦/٨/١٩٢٣

الى صاحب السعادة احمد زكي باشا شيخ العروبة في دار العروبة بالجيزة . سيدي واستاذي - كنت قد كتبت اليكم قبل هذا رسالة اطلعتكم بها على ان نسختيكم للاكليل وصلت الي على يد

كنت احب ان اقف على وصف النسخة التي
رمزتم اليها بحرف (ع) فهل عندكم هذا الوصف ؟
لاني اريد ان اتولى نشره في ما اود طبعه .

وكنتم قد شرعتم بتعليق بعض الفوائد على
نسختكم الخطية وهي نفيسة لكنكم عدلتم عنها بعد
بضع صفحات . هذا واني انتظر بصبر جميل بقية
الكتاب المصور لاستعجل في مقابلته ومنى لكم الشكر
العميم سلفا .

الاب انستاس ماري الكرمللي

الرسالة الرابعة والثلاثون

من احمد زكي الى الكرمللي

احمد زكي باشا
دار العروبة
بالجزيرة

١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥٢

٦ اغسطس سنة ١٩٣٣

سيدي الاستاذ الاب الحبر العلامة .

اسمح لي ان اكتب لك بالقلم الرصاص فليس
بيني وبينك من تكليف وما هو الا الفؤاد يناجسي
الفؤاد . والبرهان على ذلك سبق ، ان كنت في حاجة
الى البيان وانت لست في حاجة لذلك .

الغاية انني كنت سعيدا بقاء ولدنا روح
شخاشيري الذي اعجبت كل الاعجاب بكتاباتك
والذي اتفائل له بخير مستقبل .

ولي يقين بانك سيكون افضل من ابيه واخوته
ومنّي ... ومنك ايضا .

فأسرعت باعطائه الورقات التي كانت لدى
الشيخ عبدالجواد وما علمت بنقصها الا من كتابك
الكريم فطلبتها من الشيخ فاسرع بارسالها وها هي
مرسلة لك . والكتاب كله وصاحبه تحت امرك فانت
حر في الزمن تبقيه كما تريد وكما تبغني حتى تنتهي
منه فتعيد الامانة الى اهلها وانت من الطائفة التي
جاء مدحها في حفظ الامانة على لسان القرآن الكريم
الصادق .

واما مسألة المجمع فانت تعلم رأيي فيك به
وانك تكون مفخرة له وان كنت اشك انه لن يأتي
بالثمرة المطلوبة لان تكوينه فاسد باضافة عناصر من
هنا ومن هنا من مشارق الارض ومغاربها فكيف

ناصر الدين بك الكيلاني (١) والآن قد انتهت من
مقابلة النسخة المخطوطة فاذا هي مشوهة غايبة
التشويه ولا تساوي دانقا ولو كانت هذه النسخة
وحدها بيدنا لما استفدنا منها فائدة طيبة بل لفظستنا
في بحر الاوهام والشبهات التي لا تحصى . اما
النسخة المصورة فهي احسن منها بكثير لكنها لا تخلو
من عيوب .

الاول : ان الواصل الي منها هو من ص ٢٤-٢٥
وقد كتبت الى الكيلاني ليطلعني على جلية الامر من
نقصها فلم يجاوبني . وذهبت اليه بعد يومين في
الساعة الخامسة بعد الظهر فقبل لي انه يقبل (٢)
فطلبت الى البواب ان يوصل اليه رقعتي ويجيبني
على رسالتي الاولى ، فلم اثلق منه ادنى اشارة .

الثاني : ان النسخة المصورة قد حذفت كثيرا
من صائب النص ولا سيما بعض القصائد المثبتة في
سائر النسخ التي هي اقدم منها واحداث منها
فالحذف واقع من الناسخ نفسه بلا ادنى ريب .

الثالث : ان المصحف خلط بين الاوراق
فقدم بعضا واخر بعضا آخر وجعل كلام الهمداني
هذيانا فيجب ان تمحي الارقام الحالية التي رقت
بها الصفحات وتنظم تنظيمًا معقولا ويجلد الكتاب
من جديد . وان كان يمكن ان تقولوا للمصور ان
يستخرج من زجاجاته الامهات نسخة اخرى لسي
فاني اقوم بامر اعادة الصفحات الى اصولها الاولى
واتعهد بالترتيب وادفع ثمنها .

الرابع : ان الناسخ اهمل التنقيط في الوقت
الذي نحتاج اليه لان الكلم التي تحرر بها الاعلام
والاوضاع العلمية بقيت مبهمه ومشكوكا فيها لانها
تعرب ولم تعجم فالحسارة عظيمة .

الخامس : لم ار في آخر النسخة تاريخ الكتابة
فمن اي عهد هي وما دام رأس الكتاب عندكم فلا
استطيع ان انتفع الانتفاع المرغوب فيه لاصف
النسخة وادرسها درسا متقنا . وفي نيتي ان اودع
النسخة الخطية محمد سعيد بك فنصل الدولة
الملكية المصرية في بغداد الذي يسافر من هنا في نحو
منتصف هذا الشهر فلهذا التمس من اخوتكم ان
تبادروا الي ان توصلوا الي بقية النسخة المصورة
لاعيدها اليكم في اسرع ما يمكن وهي فرصة نادرة
لاني لا اجد رجلا وفيما مثل صديقي وصديقكم ايضا
محمد سعيد بك المتوجه اليكم عن قريب .

(١) انظر الهامش رقم (٤) من الرسالة الثانية والثلاثون .

(٢) يقبل : من القيلولة اي يقضي اوقات الظهيرة في الراحة
والنوم .

(١) هو الاستاذ ضياء بن الدكتور شخاشيري وكان من المقربين
الى الاب انستاس الكرمللي .

يجتمعون وكيف يتفاهمون وفي اي وقت يتفاوضون
ويقررون ما يقررون .

اضف الى ذلك انهم يريدون وصم العرب
باكبر سبئة باضافة مستشرقين لهم الفضل في باب
العلم والتحقيق والتدقيق والتمحيص ومقارنة
اللغات وحل العويصات ولكنهم على كل حال يتعاطون
اللغة العربية كلفة مينة مينة مثل الهيروغليفي
والصفري والمسند الحميري الخ الخ .

فلا يكون عندهم الشعور الذي يحس به
العربي . هم يمكن الاستعانة بهم في تحقيق المبادئ
اما تعيينهم اعضاء اصليين في مجمع لغوي عربي فتلك
داهية الدواهي ومنتهى الاهانة لكل عربي .

وكيف يجتمعون وكيف يتفاوضون وهم بين
انكليزي والماني واطلياني وفرنساوي واسباني الخ الخ .

قآين الزمان وآين المكان وآين الثمرة كل هذا خيال
يجعل المجمع يولد ميتا - لذلك انا احار به ولن ارض
ابدا ان اكون فيه وطالما جاهرت بالتنديد عليه في
المجتمعات ولكن لن اكتب عن ذلك حرفا واحدا لئلا
يقال - في حالة عدم نجاحه وهو كثير الاحتمال -
لئلا يقال انني بمحاربتني له او بكتابتني ضده قد
ادخلته في عالم الموت قبل ان تتمخض به الحياة
الهافية العلية الوبيئة (٢) .

(٢) مجمع اللغة العربية في مصر أسس بموجب المرسوم الملكي
الصادر في ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ (٦ تشرين الاول

هذا رأيي فيه . وأما انت فانك والله فخر
العربية - وان كنت انت مثلي ومثل كل انسان غير
معصوم ولا منزه - ولكن النسبة في جانبك كثيرة
وكبيرة . وحسبك ان الناقلين عليك لا يسدون
ولا يعيدون ويتلقون ضرباتك وهم صامتون سادرون .
وهذا منتهى الفخر بك .

ولولا انتهاء الورق لاستوفيت ولكن الله اراد
خلاصك من المخلص لك .

احمد زكي

اكتب هذه الكلمة وبجانبني ولدي وولدك
وشريكي في المفاخرة بك ، الاستاذ بشر فارس (٣)
وهو يهديك السلام معي .

سنة ١٩٢٢) وقد تضمن هذا المرسوم المادة الاولى منه
تعيين عشرين عضوا عاملا خمسة منهم من المستشرقين
الاوربيين والباقي من ابناء العرب .
[انظر ص ١٢-١٤ من مجلة مجمع اللغة العربية بمصر
العدد الاول ١٩٢٥] .

(٣) بشر فارس (١٩٠٧-١٩٦٢) : هو الدكتور بشر فارس
اللبناني المولد المصري الاقامة . احد ادباء العصر البارزين
في الشرق العربي ، كاتب شاعر باحث مجدد وناقد
ادبي ومؤلف مسرحي . وهو السكرتير العام للمجمع العلمي
المصري ، نال شهادة الدكتوراه عام ١٩٢٢ من باريس وكتب
كثيرا من البحوث في المجلات والصحف العربية وقد توفي
بالقاهرة اثر نوبة قلبية وله من العمر ٥٦ سنة . [وراجع
عنه مصادر الدراسة الادبية ج ٣ القسم الثاني] بيروت
١٩٧٢ . تأليف يوسف اسعد داغر .

ديوان محمد بن حازم الباهلي

صنعة

شاعر العاشور

البصرة - الجمهورية العراقية

دليل - لا في مصادر ترجمته ، ولا في شعره - على سبب انتقاله هذا الى بغداد . كما اننا لم نجد شيئا عن اخباره في البصرة . وظني انه لم يكن ذا شيء من الشهرة في البصرة .

ومع ان المصادر التي ترجمت له تشير الى انه سكن بغداد ، فان ابا الفرج يذكر انه غادرها بعض مرات السي الاحواز في الجنوب الغربي من بلاد فارس (٧) ، فاصدا رجلا من التتار ، يعرف بابي ذؤيب ، كان كما يقول ابو الفرج : « مقصد الشعراء واهل الادب » . ومرة اخرى قدمها زائرا محمد بن حامد ، الذي تولى بعض كور الاحواز في أيام المأمون . وفي هذه الزيارة تزوج شاعرنا في مدينة (تستر) بالاحواز امرأة من الدهاقين (٨) .

ومن اخباره المتفرقة الاخرى انه اتصل بالخليفة المأمون ، والحسن بن سهل (٩) ، وعبدالله بن طاهر (١٠) . ويبدو ان هؤلاء فقط هم الذين مدحهم شاعرنا . فقد ذكر ابو الفرج - كما اسلفنا - ان شاعرنا كان راضيا باليسير ، ولا يتصدى لمدح ولا طلب .

وفي نظرنا زهد الشاعر ورضاه باليسير ، فاننا نجد ابن المعتز يتهمه بافتعال ذلك ، اذ يقول (١١) : « وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والنزاهة ، وكان احرص من كلب » . وكذلك فعل ابن الجراح ، اذ قال : « كان يظهر القناعة ويكثر القول فيها ، وهو اسال الخلق » (١٢) . ولكن ابن المعتز يعود ليكفينا مؤونة الدفاع عن شاعرنا ، اذ يقول : « وذكر على خلاف ما وصفنا من حرصه وقلبه فعل عجيب يدل

(٧) ابدلت كلمة (الاحواز) الواردة في الاغانى باسمها العربي : (الاحواز) .

(٨) الاغانى ١٤ / ١١٠ .

(٩) الحسن بن سهل : ابن عبدالله السرخسي ، تولى وزارة المأمون . مرض في آخر حياته فحبس في بيت ، وتوفي في مدينة سرخس سنة ست وثلاثين ومائتين للهجرة ، وقيل خمس وثلاثين . (وفيات الاعيان ٢ / ١٢٠) .

(١٠) طبقات ابن المعتز ٢٠٧ . وعبدالله بن طاهر (١٨٢-٢٢٣هـ) هو عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي بالولاء : امير خراسان في زمن المأمون ، وكانت له طبرستان وكرمان والري والسواد . توفي في نيسابور ، وقيل في مرو . (الاعلام ٤ / ٢٢٦) .

(١١) طبقات ابن المعتز ٣٠٨ .

(١٢) الورقة ١١٧ .

المقدمة

[١]

محمد بن حازم - الرجل

هو الشاعر العباسي محمد بن حازم بن عمرو (١) ، الباهلي بالولاء (٢) . وكنيته ابو جعفر (٣) .

ذلك هو كل ما حفظته لنا مصادر ترجمته من نسبه . وكذلك لم تحفظ لنا هذه المصادر الا النزر اليسير من اخباره ، والذي لا يهدي دارسيه الا الى لقط متفرقة من حياته . ومرد ذلك شيان عرفا عنه : اولهما : ان الشاعر كان : « ساقط الهممة ، متفلا جدا ، يرضيه اليسير ، ولا يتصدى لمدح ولا طلب » (٤) . وثانيهما - وهو فرع من الاول - انه : « لم يمدح من الخلفاء الا المأمون ، ولا اتصل بواحد منهم ، فيكون له نباحة طبخته » (٥) . فهذان الشيطان هما اللذان ابعدا شاعرنا عن ساحة الشهرة ، وجعله منزويا ، لا يعرف اخباره ، بل لا يهتم بها سوى قليل ممن كتبوا في تاريخ الادب وسير الرجال .

ترجم لمحمد بن حازم ابن المعتز في طبقاته (٣٠٧-٣٠٩) ، وابن الجراح في الورقة (١١٧-١١٩) وابو الفرج في الاغانى (٩٢/١٤-١١١) والرزباني في معجم الشعراء (٢٧١) والشابستى في الديارات (٢٧٥-٢٨٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٩٥/٢) والصفدي في الوافي بالوفيات (٢١٧/٢) وعلي بن يوسف القلطي في الحمدون من الشعراء (٢٢٦) . ولكننا حين نتم النظر والفكر في هذه المصادر لا نجد من ضاللتنا في استقصاء حياة شاعرنا الا بعضها ، والذي لا يشفي القلة . فلنرحل مع هؤلاء المؤرخين ، ولنر ما سطروه .

لقد اجمع من ترجم لمحمد بن حازم على انه : ولد ونشأ بالبصرة ، لكنه انتقل الى بغداد فسكنها (٦) . وليس لدينا

(١) الاغانى ٩٢/١٤ ، معجم الشعراء ٢٧١ . تاريخ بغداد ٢٩٥/٢ ، والوافي بالوفيات ٢١٧/٢ .

(٢) انظر معجم الشعراء ٢٧١ ، والحمدون ٢٢٦ ، والوافي بالوفيات ٢١٧/٢ .

(٣) الورقة ١١٧ ، والاغانى ٩٢ / ١٤ ، معجم الشعراء ٢٧١ ، والوافي بالوفيات ٢١٧/٢ .

(٤) و٥) : الاغانى ٩٢/١٤ .

(٦) الاغانى ٩٢/١٤ ، وتاريخ بغداد ٢٩٥/٢ .

[٣]

ديوانه

ذكر ابن النديم (١٩) ان لمحمد بن حازم ديوانا يقع في سبعين ورقة . وكان الحصري القيرواني قد رأى ديوان محمد ابن حازم ، بدليل قوله ، تعقبا على قطعة من الشعر أنشدها المبرد : « وقد رأيتها في شعر محمد بن حازم الباهلي » (٢٠) . هاتان فقط هما الإشارتان الى ديوان شاعرنا ، وبعدهما يضيغ منا كل اثر اليه ، سواء من حيث ذكره عند من اعقبهما من المؤرخين ، أو من حيث وجوده الآن في واحدة من مكاتب العالم ، التي راجعنا ماتوفرننا عليه من فهراس مخطوطاتها المنشورة .

[٤]

شعره

يجد المتتبع لشعر محمد بن حازم انه قصره على بعض من الاغراض الشعرية المعروفة . وهي على وجه التحديد : الهجاء ، والمدح والزهد ، والشكوى من الناس والزمان والشيب ، وبكاء الشباب .

ويختلف المقياس الكمي من غرض الى آخر في شعره . فمن خلل ما وصل الينا من شعره نجد ان المدح فيه قليل جدا ، وباستطاعتنا ان نخرجه من حساب الاغراض الشعرية التي مارسها شاعرنا . وذلك أيضا مانوه عنه أبو الفرج والخطيب البغدادي . وما نعرفه من خلال شعره في ذلك انه مدح المأمون والحسن بن سهل فقط . ومرد ذلك قناعة الشاعر وزهده في الحياة الدنيا .

اما بالنسبة للهجاء في شعره فانه ذو حظ اوفر من المدح . فشاعرنا كثير الهجاء ، كثير العتاب على من جافاه ، أو غض طرفا عنه من الاصدقاء . فقد اورد له أبو الفرج شعرا كثيرا في هجاء الطاهري محمد بن حميد ، وأحمد بن سعيد بن سالم ، وابي ذؤيب الثري ، وبني نجر ، وعامل محمد بن حامد على مدينة تستر . كما يذكر ان له شعرا كثيرا في هجاء الناس ، وطعمهم في الحياة . وفي مصادر ترجمته كثير من شعره في معاتبه صديقه سعد بن مسعود القطرلي ، وللتوشجاني ، وغيرهما .

اما الزهد والقناعة وذم الحرص ، فهي تمثل الطابع العام لما وصلنا من شعره . اذ يبدو ان شاعرنا - لسبب لم نتعرف عليه - اقلع عن لهوه ومجونه ، الذين حفظ لنا ما جمعناه من شعره شيئا عنهما ، واختط لنفسه طريق الزهد في الحياة وحض الناس على اتباعه ، ونبذ الحرص على ما هو فان في المتاع .

والشكوى أيضا لها جانب من جوانب اغراضه الشعرية . فهو كثير الشكوى من زمانه غير المستقيم ، وكذلك من رقعة الحال ، وانقطاعه في حياته من الاولاد والاقرباء . وقد يعترض أحد على ان مثل هذه الشكوى ماهي الا تقيض لزهده في الحياة وقناعته ، ولكننا نستطيع القول بان شاعرنا لم يكن ليطمح الى أكثر من الكفاف في عيشه . ويبدو ان هذا

(١٩) الفهرست ١٨٨ .

(٢٠) زهر الآداب ٨٤٢ .

على كبر الهمة وشرف النفس . ويذكر في ذلك كيف ان شاعرنا رد الآلاف العشرة من الدراهم ، والتخت الفاخر من الثياب ، والفرس العتيق ، والوصيف الرائع الى محمد بن حميد (١٣) ، الذي أرسلها اليه ليكف عن هجائه ، وكتب اليه في ظهر رقعة :
لا أقبل المعروف من رجل
أبستته عارا على الدهر

وكتب تحت الابيات ، التي منها هذا البيت : « ولكنني والله لا عدت بعدها الى ذكرك بسوء » (١٤) .

فهذه الرواية التي ذكرها ابن المعتز تدل على ان شاعرنا ليس كما وصفه هو ، أو ابن الجراح . بل هي على العكس تشير الى انسان واع ، ذي نفس ابية عما يشينها .

ويذكر أبو الفرج ، أخيرا ، ان محمد بن حازم نسك وترك شرب النبيذ . ولكننا لا نعرف متى بدأ هذا النسك .

[٢]

وفاته

لم يذكر أحد من المؤرخين سنة وفاة محمد بن حازم ، مثلما لم يذكر أحد سنة ولادته ، أو أي شيء يدل عليهما ، سوى ان أخباره تنحصر في زمن المأمون وعبدالله بن طاهر والحسن بن سهل وابراهيم بن المهدي ويحيى بن أكثم (١٥) . وقد يكون مقاربا ما ذكره الزركلي (١٦) من ان وفاة شاعرنا كانت سنة (٢١٥ هـ) ، وان كنا نرجح انها كانت سنة (٢١٧ أو ٢١٨ هـ) . لان أبا الفرج يذكر (١٧) ان الامام ثعلب (أحمد بن يحيى) التقى محمد بن حازم في أواخر أيامه ، أو على وجه الدقة كما يذكر أبو الفرج : « ان أحمد بن يحيى قال : آخر ما فارقت عليه محمد بن حازم .. الخ » . ولما كان دخول أحمد بن يحيى ميدان النظر في الشعر واللغة والآداب سنة (٢١٦ هـ) (١٨) ، فمن الأرجح ان تكون وفاة شاعرنا بحدود سنتي (٢١٧ - ٢١٨ هـ) ، اذا أخذنا بنظر الاعتبار ما أورده الزركلي ، وما ذكره الخطيب البغدادي من قول ثعلب عن بداية اهتمامه بالشعر واللغة والآداب ، واذا ما أبحنا لنفسنا الظن بأن ثعلب لقاءات أخرى ، منذ اهتمامه الآدبي ، سبقت لقاءه هذا ، الذي قال عنه بأنه الآخر . والله أعلم .

الا ان الذي نعلمه - عن طريق أبي الفرج - هو ان محمد بن حازم جاوز الخمسين في حياته ، بدلالة شعره ، الذي قاله لابراهيم بن المهدي ، عندما قدم له شرايا :

أبعد خمسين أصبو والشيب للجهل حرب

(١٣) محمد بن حميد الطاهري الطوسي (ت ٢١٤ هـ) وال ، من فواد جيش المأمون ، قتله جماعة من أصحاب بابك الخرمي ، وعظم مقتله عند المأمون . (الاعلام ٢٤٣/٦) .
(١٤) طبقات ابن المعتز ٣٠٩ ، والاغاني ٩٢/١٤ ، والديارات ٢٨٠ .

(١٥) يحيى بن أكثم (١٥٩-٢٤٢ هـ) قاض ، ولاء المأمون قضاء البصرة ، ثم قضاء بغداد ، وعزله المعتصم ، ثم رده المتوكل الى عمله . توفي في الربرة (الاعلام ١٦٧/٩) .

(١٦) الاعلام ٣٠٣/٦ .

(١٧) الاغاني ١٠١/١٤ .

(١٨) تاريخ بغداد ٢٠٥/٥ .

الكفاف لم يكن لينوفر له ، لذا فهو يشكو من سوء حاله هذا .
فهو اذن ليس بطامع ولا متهافت .

ولما كنا لا نملك تحديدا زمنيا يفصل بين قصائد الشاعر، فاننا نستطيع ان نصفه بالانسان القلق ، غير المستقر . فبينما يحمل لنا شعره مجموعة ضخمة من شعر الزهد والقناعة ، الذي كتبه في وقت متأخر من حياته ، فاننا نجد أنه ، وفي الفترة التي تقدم به العمر خلالها، وصيغ الشيب راسه، يكثر ذم الشيب ، ويبيكي على الشباب وأيامه وملاعبه . لذلك أستطيع القول أيضا بأن الشيب كان ناقوسا في حياة الشاعر، يقظه من غرقه في اللهو واللذات ، ونبهه الى أنه لانسستقيم حياة اللهو مع وقار الشيب . وذلك ماجعله ينصرف الى الشيب ومتطلباته من الاتزان والوقار . كما يبدو أنه كان على وعي تام ، بحيث أفاد من تجارب شبابه في اللهو ومصاحبة المجان ، من أن لاشيء يبقى خالدا منها . وقد انسحب ذلك عنده على الناس اجمع ، اذ نراه لايركن الى أحد ، ولايرى خالدا الا الله .

اما بالنسبة للغزل ، فاننا لا نرجح أن يكون من الاغراض التي تطرق اليها شاعرنا ، او التي تجب الإشارة اليها . فكل ما وجدناه من شعره في الغزل قطعة واحدة في ثلاثة ابيات، اوردها أبو بكر الاصفهاني في (الزهرة) ، وهي (٢١) :

نظرت الي بعين من لم يعدل
لما تمكن طرفها من مقتلي
لما اصابت بالمشيب مفارقي
صدت صدود مفارقي متجمل
فجعلت اطلب وصلها بتدل
والشيب يقمزها بالا تغلبي

وحتى هذه القطعة ، فان بإمكاننا ان نعزوها الى شعره في ذم الشيب ، لانها غير أصيلة لشعر الغزل ، بل قد تكون فاتحة اعتيادية لقصيدة في غرض اخر غير الغزل أو ذم الشيب .

تلك هي أبرز الاغراض الشعرية التي يجدها المتتبع في شعر محمد بن حازم . اما ظاهرة عدم الاطالة في القصيدة عنده ، فذلك يجيب عنه هو بنفسه ، في أبيات يرد بها على يحيى بن أكثم ، الذي عاتبه على قصر شعره ، وهي (٢٢) :

أبا لي أن أطيل الشعر قصدي
الى المعنى ، وعلمي بالصواب
وايجازي بمختصر قريب
حذفت به الفضول من الجواب
فابعثن أربعة وخمسة
مثقفة بالفاظ عذاب
حوالد ما حدا ليل نهارا
وما حسن الصبا بأخي الشباب

فهو ، اذن يعلل اختصاره في شعره ، بأنه يقصد الى المعنى فقط ، دون ان يطنب في ذكر تفاصيل أو تزاويق لا تمت الى المعنى المقصود بعلة ، او تكون مجرد تفصيل يعوض عنه الاجاز الموصول للمعنى .

وقد حفظ لنا التاريخ بعضا من الآراء التي قيلت في شعره . ومن ذلك قالة ابن الأعرابي (٢٣) : « احسن ما قال

(٢١) القطعة رقم [٩٩] . (٢٢) القطعة رقم [١٨] .
(٢٣) الاغاني ٩٤/١٤ ، والورقة ١١٨ ، وبكاء الناس على الشباب ١٠٢ .

المحدثون من شعراء هذا الزمان في مديح الشباب وذم الشيب:

لا حين صبر ، فخل الدمع ينهل

فقد الشباب بيوم المرء متصل (٢٤)

فعقب على ذلك ابن الوشاء بقوله (٢٥) : « وما أساء ولا قصر
عن الاولى ، حيث يقول في هذا المعنى :

ابكي الشباب لندمان وغانية

وللمفاني وللإطلال والكشب

وللمصريح وللأجام في غلس

وللقنا السمر والهندية القصب (٢٦)

وقال ابن الجراح : « له في الشيب اشعار حسان » (٢٧) .

وبروي أبو الفرج عن محمد بن الحسين الكندي ، عن الرباشي قال : سمعت الاصمعي يقول : قال هذا الباهلي
محمد بن حازم في وصف الشيب شيئا حسنا . فقال له
أبو محمد الباهلي : تعني قوله :

كفك بالشيب ذنبا عند غانية

وبالشباب شفيحا أيها الرجل

فقال : اياه عنيت . فقال له الباهلي ما سمعت لاحد من
المحدثين احسن منه » (٢٨) .

وقال عنه الخطيب البغدادي : « كان حسن الشعر ،
مطبوع القول » (٢٩) .

وذكره الرزباني في معجم شعرائه ، فقال « يقول
المقطعات فيحسن » (٣٠) .

وقال ابن المعتز : « هو أجود الشعراء لفظا وأطفهم
معنى » (٣١) .

ولمحمد بن حازم رأي في شعر أبي تمام ، نقله الصولي
في أخبار (أبي تمام) وهو (٣٢) : « ما سمعت لتقدم ولا محدث
بمثل ابتدائه في مرثيته :

أصم بك الناعي وان كان اسمعا (٣٣)

ولا مثل قوله في الغزل :

ما ان رأى الأقوام شمسا قبلها

أفلت ، فلم تعقبهم بظلام

لو يقدرون مشوا على وجناتهم

وعيونهم ، فضلا عن الأقدام (٣٤)

تلك هي ملاحظات عامة عن شعره ، وآراء العلماء فيه .
أرجو أن يجد فيها المتتبعون مايفتح أمامهم بابا للولوج الى
دراسته . وعساى أن آكون قد أسديت لأمتي خدمة لتراثها ،
وما توفيقى الا بالله .

(٢٤) أنظر القطعة رقم [٥٨]

(٢٥) الاغاني ٩٥/١٤ .

(٢٦) أنظر القطعة رقم [١٤]

(٢٧) الورقة ١١٧ . (٢٨) معجم الشعراء ٢٧١ .

(٢٩) الاغاني ١١٠-١١١ . (٣٠) طبقات ابن المعتز ٣٠٨ .

(٣١) تاريخ بغداد ٢/٢٩٥ . (٣٢) أخبار أبي تمام ٦٥-٦٦ .

(٣٣) ديوان أبي تمام ٩٩/٤ ، وتمام البيت :

« وأصبح معنى الجود بعدك بلقعا » .

(٣٤) ديوان أبي تمام ٢٠٦/٣ .

الشعر

((قافية الهزة))

[١]

[من الكامل]

- ١ - جعلوا القنا أقلامهم ، وطروسهم
مهج العدا ، ومدادهن دماءها
- ٢ - واظن أن الأقدمين لذا رأوا
أن يجعلوا خطية أسماءها

[٢]

[من مجزوء الكامل]

- ١ - لله جوهرة يرو
ق العين حسن صفائها
- ٢ - أبصرتها فحمدتها
من قبل حين جلائها
- ٣ - فجلوتها لأزيدها
في حسنها وبهائها
- ٤ - مدت علي عيوبها
وعوارها بجلائها
- ٥ - فندمت إلا كنت قد
تركتها بغطائها
- ٦ - ورضيت واستمتعت منها
بأزهرها بروائها

[٣]

[من الوافر]

- ١ - فلا ولد يرعني بسقم
ولا مال على شرف الثواء
- ٢ - ولا لي صاحب أبكي عليه
ولا عقب أخلف من ورائي

((قافية الباء))

[٤]

[من المنسرح]

- هجا ابن حازم ابن حميد (١) ، فبعث له
هذا مالا وسأله الكف عن هجائه ، فلم يفعل ،
ورد المال عليه ، وقال فيه :

(١) هو محمد بن حميد الطاهري الطوسي ، وقد مرت ترجمته
في المقدمة .

- ١ - موضع اسرارك المريب
وحشو اثوابك العيسوب
- ٢ - وتمنع الضيف فضل زاد
ورحلك الواسع الخصيب
- ٣ - يا جامعا مانعا بخيلا
ليس له في العنلا نصيب
- ٤ - أبالرثشا يستمال مثلي ؟
كلا ! ومن عنده الفيوب
- ٥ - لا أرتدي حلة لثن
بوجهه من يدي نسدوب
- ٦ - وبين جنبه لي كلوم
دامية مالها طيب
- ٧ - ما كنت في موضع الهدايا
منك ، ولا شيعتنا قريب
- ٨ - أتى وقد نشيت المكاي
عن سمة شأنها عجيب
- ٩ - وسار بالدم فيك شعري
وقيل لي محسن مصيب
- ١٠ - مالك مال اليتيم عندي
ولا أرى أكله يطيب
- ١١ - حسبك من موجز بليغ
يلغ ما يلغ الخطيب

[٥]

[من السريع]

- ١ - متسع الصدر مطبق لما
يحار فيه الحول القلب
- ٢ - راجع بالعتبي فاعتبتنه
وربما أعتبك المذنب
- ٣ - أجل ، وفي الدهر - على أنه
موكل بالبين - مستعتب
- ٤ - سقيا ورعيا لزمان مضى
عني ، وسهم الشامت الأخيب
- ٥ - قد جاءني منك مويل فلم
أعرض له ، والحر لا يكذب
- ٦ - أخذي مالا منك بعد الذي
أودعتنيه مركب يصعب

١ - في الديارات : « رقيب لما » و « يفتق منه الحول » .
٢ - في الألفاني :

وان في الدهر ، على صفة بين الصديقين ، المستعتب
والاصوب : « مستعبا » ، وفي ذلك القواد .

٦ - في الديارات : « أو ليتني مركب » .

- ٢ - ولم اترك من الاعذار شيئاً
الام به ، وإن كثر الخطاب
- ٣ - سالتك حاجةً فطويت كشحاً
على رغم ، وللدهر آنقلاب
- ٤ - وسمتني الدنيّة مستخفاً
كما خزمت بآنفها الصعاب
- ٥ - كاتك كنت تطلبني بثأري
وفي هذا لك العجب العجاب
- ٦ - فإن تك حاجتي غلبت وأعيت
فمعدور ، وقد وجب الثواب
- ٧ - وإن يك وقتها شيب الغراب
فلا قضيت ولا شاب الغراب
- ٨ - رجوتك حين قيل لي ابن كسرى
وإنك سرّ ملكهم اللباب
- ٩ - فقد عجلت لي من ذلك وعداً
واقرب من تناوله السحاب
- ١٠ - وكلّ سوف ينشر غير شك
ويحمله لطيته الكتاب

[٨]

[من البسيط]

- ١ - بعمر كسكر طاب اللهو والطرب
واليادكارات والأدوار والنخب (١)
- ٢ - وفتية بدلوا للكأس أنفسهم
وأوجبوا لرضيع الكأس مايجب
- ٣ - وأنفقوا في سبيل القصف ماوجدوا
وانهبوا مالهم فيه وما اكتسبوا
- ٤ - محافظين إن استنجدتهم دفعوا
وأسخياء إن آستوهبتهم (٢) وهبوا

(١) عمر كسكر : كورة واسعة فصبتها واسط . (ياقوت/
البلدان) ، والديارات ٢٧٤ . واليادكارات : جمع
يادكاراة : لفظة فارسية بمعنى الذكسرى (انظر :
الديارات ٧٣) .

(٢) المدّة في هذه الالف لالفظ ، وترد مثل هذه المدات في
مواضع كثيرة .

- ١ - في مسالك الابصار : « بعمر عسكر » . وفي معجم البلدان :
« اللهو واللعب » . وفي المعجم ايضاً : « البازكارات »
و « النجب » . وفي مسالك الابصار : « البازكارات » .
- ٢ - في الديارات : « وفتية » . وفي معجم البلدان :
« للرضيع » .
- ٤ - في معجم البلدان : « واستحياء » تصحيفاً .

- ٧ - ابيت ان اشرب عند الرضا
والسخط إلا مشرباً يعذب
- ٨ - اعزّتي اليأس وأغنى ، فما
ارجو سوى الله ، ولا اهرب
- ٩ - قارون عندي في الغنى معدم
وهمتي ما فوقها مذهب
- ١٠ - فأيّ هاتين ترانسي بها
اصبو الى مالك او ارجب ؟

٨ - في الاغانى : « ولا اهرب » .

[٦]

[من المجتث]

- ١ - ابعد خمسين اصبو ؟
والشيب للجهل حرب
- ٢ - سنّ وشيب وجهل
امر لعمر ك صعب
- ٣ - يا ابن الامام فهلا
ايام عودي رطب
- ٤ - وشيب رأسي قليل
ومنهل الحب عذب
- ٥ - وإذ سهامي صياب
ونصل سيفي غضب
- ٦ - وإذ شفاء الغواني
منّي حديسث وقرب
- ٧ - فالآن لما رأى بي العـ
ذال لي ما احبوا
- ٨ - واقصر الجهل مني
وساعد الشيب لب
- ٩ - وآنس الرشيد مني
قوم ، اعاب واصبو
- ١٠ - آليت اشرب كأساً
ماجح للسه ركب

٧ - في الديارات : « العذل مالق احبوا » .

[٧]

[من الوافر]

- ١ - أبا بشر تطاول بي العتاب
وطال بي التردد والطلب

[من المتقارب]

قال يعاتب رجلاً في حجابيه :

- ١ - صحبتك إذ أنت لا تصحب
- وإذ أنت لا غيرك الموكب
- ٢ - وإذ أنت تفرح بالزائرين
ونفسك نفسك تستحجب
- ٣ - وإذ أنت تكثر ذم الزمان
ومشيك أضعاف ما تركب
- ٤ - فقلت : كريم له همسة
تنال ، فأدرك ما اطلب
- ٥ - فنلت ، فأقصيتني عاماً
كأنتي ذو عيرة اجرب (١)
- ٦ - وأصبحت عنك إذا ما أتيت
ت ، دون الوري كلتهم احجب

(١) العرة : الجرب .

- ١ - في طراز الجالس : « لا غيرك المركب » .
- ٤ - في طراز الجالس : « ينال » .

[من المنسرح]

قال يهجو محمد بن حميد :

- ١ - إذا استقلت بك الركاب
فحيث لادرت السحاب
- ٢ - زالت سراعاً وزلت يجري
بينك الطبي والفراب
- ٣ - بحيث لا يرتجى إياب
وحيث لا يبلغ الكتاب
- ٤ - فقبل معروفك آمتهان
ودون معروفك العذاب
- ٥ - وخير أخلاقك اللواتي
تعاف أمثالها الكلاب

- ٣ - في حماسة الظرفاء : « وحيث لا يوصل الكتاب » .
- ٤ - في حماسة الظرفاء :
« فدون موعودك البلايا ودون تنويلك العذاب » .

- ٥ - نادمت منهم كراماً سادة نجياً
مهذبين لمتهم سادة نجيب
- ٦ - فلم نزل في رياض العمر نعرها
قصفاً ، وتعمرنا اللذات والطرب
- ٧ - والزهر يضحك والأنواء باكية
والنأي يسعد ، والأوتار تصطخب
- ٨ - والكأس في فلك اللذات دائرة
تجري ونحن لها في دورها قطب
- ٩ - والدهر قد طرفت عنا نواظره
فما ترونا الأحداث والنوب

- ٦ - في مسالك الابصار : « فلم يزل في رياض العمر يعمرها »
و « تعمرها اللذات » .
- ٧ - في معجم البلدان : « فالزهر تضحك » ، و « تصطخب » .
- ٩ - في معجم البلدان : « قد طرقت » .

[من المتقارب]

قال في محمد بن حميد ، وقد خان في مال
وهرب من الحرب مع الشراة (١) :

- ١ - تشبه بالأسد الثعلب
فقادره معتقاً يجنب (٢)
- ٢ - وحاول ما ليس في طبيعه
فأسلمته الناب والمخلب
- ٣ - فلم تغن عنه أباطينه
وحاص فأحرزه المهرب (٣)
- ٤ - وكان مضيئاً على غدره
فعييب ، والفادر الأخيب
- ٥ - أيا ابن حميد كفرت النعي
سم جهلاً ، ووسوسك المذهب (٤)
- ٦ - ومنتك نفسك مالا يكون
وبعض المنى خلب يكذب
- ٧ - ومازلت تسعى على منعهم
بيغبي وتنهى فلا تعيب
- ٨ - فأصبحت بالبقي مستبدلاً
رشاداً ، وقد فات مستعيب

- (١) الشراة : الخوارج .
- (٢) المعنق : أعنقه : جعل في عنقه قلادة . وجنبه : سار
إلى جنبه .
- (٣) حاص : حاد .
- (٤) وسوسك المذهب : ناجاك مذهبك الخبيث ، فسول
لك أن تفعل ما فعلت .

- ٨ - يا صاحباً لم يدع لي فقداه جلدأ
أضعت بعدك ، إن الدهر ذو عتق (٢)
٩ - أبكي الشباب لندمان وغائبة
وللمفاني وللأطلال والكئيب
١٠ - وللصريح وللأجام في غلس
وللقنا السمر والهنديّة القضب (٣)
١١ - وللخيال الذي قد كان يطرقني
وللندامى وللذات والنظر
١٢ - وقد أكون ، وشعباناً معاً ، رجلاً
يوم الكريهة فرأجاً عن الكسرب

- ٨ - في الأغاني : « لم يدع فقدي له » . وفي البصائر :
« ظلمت بعدك » .
٩ - في البصائر : « أبكي الشباب لغيران وعاذلة » .
١٠ - في البصائر : « وللأجام في غلس » .

[١٥]

[من الكامل]

قال في أبي ذؤيب التتري :

- ١ - أخطأ ورداً عليّ غير جوابي
وزرى عليّ ، وقال غير صواب
٢ - وسكنت من عجب لذاك ، فزادني
فيما كرهت بظنة المرتاب
٣ - وقضى عليّ بظاهر من كسوة
لم يدر ما أشتمت عليه ثيابي
٤ - من عفة وتكرم وتجميل
وتجند لمصيبة وعقاب
٥ - وإذا الزمان جنى عليّ وجدتي
عرداً لبعض صفائح الاقتاب
٦ - ولئن سئلت ليخبرتك عالم
اني بحيث أحب من آداب
٧ - وإذا نبا بي منزل خلتيه
قفرأ ، مجال تعالبي وذئاب
٨ - وأكون مشترك الفنى متبدلاً
فإذا افتقرت قعدت عن أصحابي
٩ - لكنه رجعت عليه ندامة
لما نسبت ، وخاف مض عتابي
١٠ - فأقلته لما أقصر بذنيه
ليس الكريم على الكريم بناب

- ٢ - في الأغاني : « وسكنت من عجب » .
٤ - في الأغاني : « وتحمل » .
٩ - في شرح مقامات الحريري : « وحاف مض » ، تصحيفاً .

[من الطويل] (١)

- ١ - إذا قلت في شيء « نعم » فأتمه
فإن « نعم » دين على الحزب واجب
٢ - وإلا فقل « لا » تسترح وترح بها
لئلا يقول الناس : إنك كاذب

(١) ورد اسم الشاعر في العقد الفريد « ابن أبي حازم »
تحريفاً . وتكرر ذلك في كل مواضع العقد ، التي ورد
فيها اسم شاعرنا . وقد أشرت هنا الى ذلك ، ولا أجد
مسوغاً لتكرار الإشارة . ويرد هذا التحريف أيضاً في
عيون الاخبار وبهجة المجالس ومحاضرات الادباء .

[١٣]

[من الطويل]

- ١ - إذا ما أمرؤ من ذنبه جاء تائباً
إليك ولم تغفر له ، فلك الذنب

[١٤]

[من البسيط]

- ١ - ما الجود عن كثرة الاموال والنسب
ولا البلاغة في الاكثار بالخطب
٢ - ولا الشجاعة عن جسم ولا جلد
ولا الامانة عن إرث أب فاب
٣ - لكنها همم ادت الى تجحج
في كل ذاك بطبع غير مكتسب
٤ - والرزق عن قدر يجري الى أجل
بالعجز والكيس والتضييع والطلب
٥ - والناس فيما ارى عندي بانفسهم
لا بالقبور ولا الاسلاف والنسب
٦ - إني ، وإن قل مالي ، لم تقف هممي
دون الجميل من الأخلاق والآداب
٧ - صبراً على الحق في مال سمحت به
وللزمان على الأواء والكذب (١)

- (١) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .
(٢) ان الدهر ذو عقب : يأتي بالاشياء واحداً بعد الآخر .
والمعنى هنا : انه يأتي بالمصيبة تلو الأخرى .
(٣) العريخ : المستفيث . والاجمة : الشجر الكثيف الملتف .

[من الوافر]

قال يعاتب بعض ولد سعيد بن سالم :

- ١ - اللدنيا أعدت لك يا ابن عمي
فأعلم أم أعدت لك للحساب
- ٢ - ألى كم لا أراك تنيل حتى
أهزتك ! قد برئت من العتاب
- ٣ - وماتنك من جمع ووضع
كانك لست تؤمن بالأسياب
- ٤ - فشرك عن صديقك غير ناء
وخيرك عند منقطع التراب
- ٥ - أيتك زائراً ، فأتيت كلباً
فحظي من إخوانك للكلاب
- ٦ - فبئس أخو العشرة ما علمنا
وأخبث صاحب لأخي آغتراب
- ٧ - أيرحل عنك ضيفك غير راض
ورحلك وأسع خصب الجناب
- ٨ - فقد أصبحت من كرم بعيداً
ومن ضد الكرام في اللباب
- ٩ - ومابي حاجة لجداك ، لكن
أردت عن قبيحك للصباب

[من الوافر]

- ١ - وهبت القوم للحسن بن سهل
فعوّضني الجزيل من الثواب
- ٢ - وقال : دع الهجاء وقل جميلاً
فإن القصيد أقرب للثواب
- ٣ - فقلت له : برئت إليك منهم
فليتهم بمنقطع التراب
- ٤ - ولولا نعمة الحسن بن سهل
عليّ ، لسمتهم سوء العذاب
- ٥ - بشعر يعجب الشعراء منه
يشبهه بالهجاء وبالعتاب
- ٦ - أكيدهم مكيدة الأعادي
وأختلهم مخالصة الذئاب
- ٧ - بلوت خيارهم ، فبلوت قوماً
كحولهم أخس من الشباب
- ٨ - وما منسخوا كلاباً ، غير أنني
رأيت القوم أشباه الكلاب

[من الوافر]

قال (١) يحيى بن ائثم لمحمد بن حازم :
مانعيب شعرك إلا أنك لا تطيل . فقال :

- ١ - أبي لي أن أطيل الشعر قصدي
ألى المعنى وعلمي بالصباب
- ٢ - وإيجازي بمختصر قريب
حذفت به الفضول من الجواب
- ٣ - فأبعثن أربعة وخمسة
مثقفة بالفاظ عذاب
- ٤ - خوالد ما حدا ليل نهارة
وما حسن الصبا بأخي الشباب
- ٥ - وهن إذا وسمت بهن قوماً
كأطواق الحمام في الرقاب
- ٦ - وهن ، إذا أقمت ، مسافرات
تهادتها الرواة مع الركاب

(١) الأغانى ٩٨/١٤ .

- ١ - في العمدة : « أن أطيل المدح » .
- ٢ - في معجم الشعراء : « مع الجواب » . وفي العمدة :
« بمختصر قصير » ، و « الطويل من الجواب » .
- ٣ - في الحمدون : « فالقيهن أربعة » . وفي معجم الشعراء
والرسالة الواضحة والصناعتين وأشياء الخالدين
والحمدون وتراجم الشعراء والوافي بالوفيات : « أربعة
وستا » . وفي التشبيهات : « بالفاظ مثقفة عذاب » .
- ٤ - في معجم الشعراء والحمدون : « باخي التصابي » .
- ٥ - في التشبيهات : « فكن إذا » . وفي مجموعة المعاني :
« وكنت إذا وسمت » .
- ٦ - في أشياء الخالدين وتراجم الشعراء وشرح المقامات :
« إذا أقمت » . وفي الحمدون : « أن أقمت » . وفي معجم
الشعراء والرسالة الواضحة وأشياء الخالدين
والصناعتين وتراجم الشعراء وشرح المقامات والحمدون
والوافي بالوفيات : « تهاداها » .

[من البسيط]

قال يردّ على إسحاق بن أحمد بن أبي نهيك :

- ١ - مامستزيرك في ودّ رأى خلا
في موضع الأنس ، أهلاء منك للفضب
- ٢ - قد كنت توجب لي حقاً ، وتعرف لي
قدري ، وتحفظ مني حرمة الأدب
- ٣ - ثم انحرفت إلى الأخرى فأحشمني
ما كان منك بلاجرم ولاسبب

((قافية الناء))

[٢٣]

[من الطويل] (١)

- ١ - ألا إتما الدنيا على المرء فتنة
على كل حال ، أقبلت أم تولت

(١) في نهاية الأرب : « محمود بن حازم » تحريفاً .

((قافية الحاء))

[٢٤]

[من الوافر]

- ١ - وخيلٌ كان يخفض لي جناحها
اعادَ غني فتأبذني جماحها
٢ - فقلت له ولي نفس عزوف
إذا حميت تقحمت الرماحها
٣ - سأبدل بالمطامع فيك ياساً
وبالياس أستراح من أستراحها

((قافية الدال))

[٢٥]

[من الطويل]

قال يهجو بني نمر :

- ١ - نمر : أجبناً حيث تختلف القنسا
ولؤماً ونجلاً عند زادٍ ومزود ؟
٢ - ومنع قرى الأضياف من غير علة
ولا عدم ، إلا حذار التعود
٣ - وبغياً على الجار الغريب إذا طرا
عليكم ، وختل الراكب المتفرد
٤ - على أنكم ترضون بالذل صباحاً
وتعطون من لاحاكم الضيم عن يسر
٥ - أما وأبي إنا لنعفو ، وإننا
على ذلك أحياناً نجور ونعتدي
٦ - نكيد العدا بالحلم من غير ذلّة
ونفسي الوفي بالصدق لا بالتوعد
٧ - نفى الضيم عنا أنفس مضرّة
صراح وطعن الباسل المتفرد

٤ - وإن أدنى الذي عندي مسامحة
في حاجتي ، بعد أن أعدت في الطلب

٥ - فأختر ، فعندي من ثنتين واحد
عذر جميل ، وشكر ليس بالتعب

٦ - فإن تجدد كما قد كنت تفعله
..... (١)

(١) بياض في الأصل .

[٢٠]

[من الطويل]

- ١ - صفحت برغمي عنك صفح ضرورة
إليك ، وفي قلبي ندوب من العتب
٢ - خضعت ، وماذنبى إن الحب عزني
فأغضيت صفحا عن معالجة الحب (١)
٣ - وما زال بي فقر إليك منازع
يدتل مني كل متنع صعب
٤ - إلى الله أشكو أن ودّي محصل
وقلبي جميعاً عند مقتسم القلب

(١) عزني : فلبني .

[٢١]

[من البسيط] (١)

- ١ - ماسؤتني إذا وضعت الثقل عن عنقي
بمنع رفدك ، إذا أخطأت في طلبني
٢ - إعتضت من ذلك عزاً باقياً [وحماً] (٢)
للعرض مني ، وإبقاء على حسبي

(١) في الأمل والمامل أن الأبيات « للباهلي » وهو لقب اشهر
به محمد بن حازم .

(٢) ورد في الأمل والمامل « وحياً » ، تحريفاً .

[٢٢]

[من الرجز]

- ١ - رب غريب ناصح الجيب
وآبن أبٍ متهم الغيب
٢ - ورب عياب له منظر
مشتل الثوب على العيب

١ - في العقد « رب بعيد » . وفي التمثيل والمصاهرة :
« وابن عم » .

- ٨ - وإنا لمن قيس بن عيلان في التي هي الغاية القصوى بعزّ وسؤدد
٩ - وإن لنا بالترك قبراً مباركاً وبالصين قبراً عزّ كلّ موحّد
١٠ - وما نابنا صرفاً الزمان بسيدّ بكنينا عليه أو يوافى بسيدّ
١١ - ولو أن قوماً يستلمون من الردى سلمنا ، ولكنّ الثايبا بمرصد
١٢ - أبى الله أن يهدي نعيماً لرشدّها ولا يرشد الأنسان إلاّ بمرشد

[٢٦]

[من الطويل]

قال يهجو عامل الخراج بتستر (١) :

- ١ - زرعنا فلما ستّم الله زرعنا وأوفى عليه منجلّ بحصاد
٢ - بلينا بكوفيّ حليف مجاعة أضرّ علينا من دبا وجراد
٣ - أتى مستعداً ما يكذب دونه ولجّ بأرغام له وبمصاد
٤ - فطوراً بالحاح عليّ وغلظة وصورا بخطط دائم وفساد
٥ - وأولا أبو العباس أعني ابن حامد لرحلته عن تستر بسواد (٢)
٦ - فكفّوا الأذى عن جاركم وتعلموا بأنّي لكم في العاملين متادي

- (١) مدينة في الأحواز ، في الجنوب الغربي من بلاد فارس .
(٢) هو محمد بن حامد ، الذي ورد ذكره في المقدمة .

[٢٧]

[من النسخ]

- ١ - ما كان مال يفتوت دون غدر فليس بي حاجة إلى أحد
٢ - إن غنى النفس رأس كل غنى فما آفتقار إلاّ إلى الصمد

- (١) نقد : غم صفار حجازية . (لسان / نقد) .

- ٣ - ربّ عديم أعزّ من أسيد وربّ مثر أقلّ من نقد (١)
٤ - الناس صنفان في زمانك ذا لوتبتغي غير ذين لم تجد
٥ - هذا بخيل وعنده سعة وذا جواد بغير ذات يد

- ٢ - في اللسان : « اذل من نقد » .

[٢٨]

[من مجزوء الكامل]

- ١ - لا تعجبين لأحمق نال الفنى من غير كد
٢ - ولعاقل ما يستتب فكأثمهم يسمى بجند

- ١ - في فصل المقال : « نال العلى » .
٢ - في بهجة المجالس : « ما يستقل ... فكأثمهم » .

[٢٩]

[من المتقارب]

- ١ - [ولا تسأل] المال عند أمرى أصاب اليسارة من كد
٢ - ولكن سلّ المال عند أمرى إذا أورث المال عن جده

- ورد في الأمل والامول : « لا تسأل » ، وبها يخرج الوزن إلى السريع . وقد وضعنا بدلها : « ولا تسأل » ، لقربها من الصواب ، وبها يستقيم الوزن .

((قافية الراء))

[٣٠]

[من المنسرح]

- ١ - أرض من المرء في مودّته بما يؤدّي إليك ظاهرة
٢ - من يكشف الناس لا يرى أحداً تصحّ منه لسه سرائرة
٣ - توشبك أن لا تتسم وصل أخ في كل زلاته تنافرة

[من المتقارب]

- ١ - فلا تحرصن ، فإنّ الأمر -
بكيفيّة الألبه مقاديرها
- ٢ - فليس يأتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها

[من الطويل]

- ١ - تمادى به الهجران واستحسن الغدرا
وآلى يميناً لا يكلمنى الدهرا
- ٢ - فوالله ما استسنت بعد مودة
صديقاً ، ولا أرهقت ذا زلة عمرا
- ٣ - فإن عاد في ودي رجعت لوديه
وإلا فأنى لا أحمله أصرا
- ٤ - وإن مال عني خائباً نحو غدريه
تسلت عنه ، وآستعت له صبرا
- ٥ - أعدت لمن أبدى العداوة مثلها
واجزى على الاحسان واحدة عشر

[من الكامل] (١)

قال في سعيد بن حميد الطوسي (٢) :

- ١ - وفعلت فعل ابن المهلب إذ
كعم الفرزدق بالندى الغمر
- ٢ - وبعثت بالأمس وال ترغيني
كلا ، ورب الحشر والنشر
- ٣ - لا أقبل المعروف من رجل
اليسنته عاراً على الدهر

(١) رتبت الابيات في طبقات ابن المعتز بتقديم الثالث على الثاني . وقد اخترت ترتيب البصائر والدخائر لانه اقرب الى تسلسل المعنى .

(٢) هو سعيد بن حميد بن سعيد (توفي نحو ٢٥٠ هـ) . شاعر قلده المستعين العباسي ديوان رسائله . اكثر اخباره مناقضات له مع فضل الشاعر . (انظر : الاعلام ١٤٦/٣) .

١ - في البصائر ووفيات الاعيان : « غمر الفرزدق » .
٢ - في البصائر ووفيات الاعيان : « ورب الشفع والوتر » .
٣ - في الاغاني والديارات ووفيات الاعيان : « لا البسى النعماء من رجل » .

٤ - إن ساءني صاحبي أحتملت ، وإن

سرّ فأنسى أخوه شاكره

٥ - اصفح عن ذنبه ، وإن طلب الـ

م - عذراً ، فأنى عليه عذره

[من الطويل]

- ١ - فيا شامخاً أقصر عناتك مقصراً
فإن مطايا الدهر تكبو وتعثر
- ٢ - ستقرع سنأ ، أو تعض ندامة
يديك ، إذا خان الزمان ، وتبصر
- ٣ - ويلفالك رشد ، بعد غيتك ، وأعظ
ولكنه يلفالك والأمر مديبر

[من الوافر]

وقال في ذم البصرة :

- ١ - ترى البصري ليس به خفاء
لمخبره من البئر آنتشار
- ٢ - ربا بين الحشوش ، وشب فيها
فمن ربح الحشوش به آفسرار
- ٣ - يفتق سلحه كما يغالسي
به عند المبايعه التجيار

[من الوافر]

- ١ - يطول بقربك اليوم القصير
ويرحل ، إن مرت بنا ، السرور
- ٢ - لقاؤك للمبكر قال سوء
ووجهك أربعاء لا تدور

[من الوافر]

- ١ - وداع دون أوبته النشور
ونأي لا يقربته مسير
- ٢ - وقال غير ميمون ، ولكن
بأنكد ما يدور وما يطير

[من الطويل]

- ١ - ايا ابن سعيد جزت بي غاية البر
وحملتني مالا اطيق من الشكر
- ٢ - وإن أمره اعطاك مجهود شكره
وفتة ، ولم يبلغ مداك ، لفي عذر
- ٣ - تقلب حال للفتى بعد حالة
وتبقى اباد حررة لفتى حزر

[٣٩]

[من المجث]

- ١ - صيل خمره بخمصار
وصيل خمصاراً بخمصر
- ٢ - وخذ بحظك منها
زاداً الى حيث تدري

- ٢ - في شرح مقامات الحريري : « وخذ نصيبك » ، و
« وذا الى حيث » .

[٤٠]

[من الطويل]

- ١ - لقد لبستني منك بالامس نعمة
فهل لك من اخرى عوان الى بكر
- ٢ - على انها إن امكنت او تعذرت
فانك بين الشكر مني والعذر

[٤١]

[من البسيط]

- ١ - ازال عظم ذراعي عن مركبة
حمل الرديني ، ولادلاج في السحر
- ٢ - حولين ما اغتمضت عيني بمنزلة
إلا وكفي وساد لي على حجر

[٤٢]

[من المنسرح]

- ١ - يزداد لوما على المديح ، كما
يزداد نثن الكلاب بالمطر
- ٢ - إن الذي يرتجي ندادك لك ..
.. لفاسل من ثوبه خراً بخر

[من الطويل]

- ١ - فيا شامتاً مهلاً ، فكم من شماتة
تكون لها العقبى لقاصمة الظهر

« قافية السين »

[٤٤]

[من مجزوء الرمل]

- ١ - طب عن الامرة نفساً
وأرض بالوحشية انسا
- ٢ - ما عليها احد يس
م سوى على الخيرة فلسا

[٤٥]

[من البسيط]

- ١ - اضرع الى الله لا تضرع الى الناس
واقنع بياس ، فان العز في الياس
- ٢ - واستغن عن كل ذي قرابي وذي رحم
إن الغني من استغنى عن الناس
- ٣ - فالرزق عن قدر يجري الى اجل
في كفا لا غافل عني ولا ناسي
- ٤ - فكيف ابتاع فقراً حاضراً بغنى
وكيف اطلب حاجاتي من الناس

- ١ - في شرح مقامات الحريري : « استغن بالله » .

[٤٦]

[من السريع]

- ١ - وباهلي من بنسي وأسل
افساد مالا بعد إفلاس
- ٢ - قطب في وجهي خوف القرى
تقطيب ضرغام لدى الباس
- ٣ - واظهر التيه فتايته
تية امرىء لم يشق بالناس
- ٤ - اعرتته إعراض مستكبر
في موكب مر بكنساس

[من البسيط]

قال في القناعة :

- ١ - مَنْ أعملَ اليأسَ كان اليأسُ جاعلهُ
- معظماً ابداً في أعينِ الناسِ
- ٢ - وَمَنْ رماهم بعينِ الطامعينِ رأى
- 'ذلاً' ، وحسوهُ مرءً المنعِ في كاسِ
- ٣ - اليأسُ خيرٌ ، وما للناسِ من ثمرِ
- هاتِ أمرءاً ذلٌ بعد اليأسِ للناسِ

« قافية العين »

[من البسيط]

- ١ - هوّنَ عليكَ فكلّهُ الأمرُ ينقطعُ
- وخلّ عنكَ عنانَ الهمِّ يندفعُ
- ٢ - فكلّهُ همٌّ له من بعدهِ فرجٌ
- وكلُّ أمرٍ إذا ما ضاقتْ يتسعُ
- ٣ - إنَّ البلاءَ وإن طالَ الزمانُ به
- فالموتُ يقطعهُ ، أو سوفَ ينقطعُ

[من الكامل]

قال في الخديعة :

- ١ - وإذا الكريمُ أبتَهُ بخديعةٍ
- فرايتهُ فيما ترومُ سنارِعُ
- ٢ - فأعلمْ بأنكَ لم تخادعْ جاهلاً
- إنَّ الكريماً بفعليهِ يتخادعُ

[من الوافر] (١)

- ١ - وسوى اليأسِ بين الناسِ عندي
- [ولن] (٢) يشقى بيَ الرجلُ الوضيعُ

(١) ورد في الأمل والمامل ان البيت « للباهلي » فقط .
(٢) نعلها : « فلن » .

[من الوافر]

قال في القناعة :

- ١ - جعلتُ مطيةَ الآمالِ ياساً
- فأوانسي السى كنفٍ وسيعِ
- ٢ - فتلكَ مطيةَ الآمالِ غفلٌ
- بلا رحلٍ يشدُّ ولا تسووعِ
- ٣ - لعمرِكَ ، للقليلِ أصونُ وجهي
- به في الأوحدينِ وفي الجميعِ
- ٤ - احبُّ إليّ من طلبى كثيراً
- تمدُّ إليه أعناقُ الخضوعِ
- ٥ - فعشْ بالقوتِ يوماً بعدَ يومِ
- كمصُّ الطفلِ فيقاتِ الضروعِ
- ٦ - ولا ترغّبْ الى أحدٍ بحرصِ
- رفيعِ في الأنامِ ، ولا وضيعِ
- ٧ - وقد رحلَ الشبابُ وحلَّ شيبٌ
- فهلْ لك في شبابك من رجوعِ

- ١ - في بهجة المجالس : « جعلت فتيمة الاطماع » و « فآوتني الى كنف وديع » .
- ٢ - في بهجة المجالس : « فغلا » .

[من الوافر] (*)

(*) أثبت صانع الديوان في هذا الموضع أربعة أبيات استغرقتها
الفقرة (٥١) فلا جدوى في تكرارها (المورد)

[من المنسرح]

- ١ - أشدُّ من فاقةٍ وجوعِ
- إغضاءُ حرٍّ على خضوعِ
- ٢ - فأرضَ من الدهرِ قوتَ يومِ
- وانتِ بالمنزلِ الرفيعِ
- ٣ - وآرحلِ إذا أجدبتِ بسلاذُ
- منها السى الخصبِ والريبعِ
- ٤ - لعلَّ دهرأ أتى بنحسِ
- يكرُّ بالسعدِ في الرجوعِ

- ١ - في الفرج بعد الشدة : « غدا بنحس » و « بكسر بالسعد » .

((قافية الفاء))

[٥٤]

[من المنسرح]

- ١ - ما الفقر عار ، ولا الفنى شرف
ولا سخاء في طاعة سرف
- ٢ - مالك إلا شيء تقدمه
وكل شيء آخرته تلف
- ٣ - تركك مالا لو ارث يتهناه
وتصلى بحره ، أسف

١ - في سراج الملوك : « لا الفقر » .

[٥٥]

[من السريع]

قال في سعد بن مسعود القطراني أبي إسحاق ، وكان صديقه ، وله فيه معانيات وملاح :

- ١ - وقائل كيف تهاجرتما
فقلت قولا فيه إنصاف
- ٢ - لم يك من شكلي فتاركته
والناس اشكال والآف

١ - في نهاية الأرب : « كيف تفارقتما » .

٢ - في التمثيل والمحاضرة ونهاية الأرب : « لم يك لي شكلا ففارقت » . وفي فصل المقال وبهجة الجالس والفرر والعرر : « لم يك من شكلي ففارقت » . وفي التمثيل والمحاضرة : « وللناس اشكال » ، وفي الشطر هنا تعريف .

[٥٦]

[من المجتث] (١)

- ١ - خذ من العيش ما كفى
ومن الدهر ما صفا
- ٢ - لا تلحس بالبكسا
ع على منسزل عفا

(١) في عيون الاخبار وفصل المقال والعقد الفريد « لابسن أبي حازم » ، تحريفا . وفي عيون الاخبار : « خازم » ، تصحيفا .

١ - في عيون الاخبار :

« خذ من الدهر ما كفى ومن العيش ما صفا » .

- ٣ - حسن القدر في الانسا
م ، كما استقبح الوفا
- ٤ - صل أخوا الوصل ، إنته
ليس بالهجر من خفا
- ٥ - خل عنك العتاب إن
خان ذو السود ، أوهفا
- ٦ - عين من لا يحسب وص
م لك تبدي لك الجفا

٦ - في الأغاني « عين من لا يريد وصلك » .

((قافية القاف))

[٥٧]

[من الوافر]

- ١ - وغرة مرة من فعل غر
وغرة مرتين فعال موق
- ٢ - فلا تفرح بأمر قد تولى
ولا تأيس من الأمر السحق
- ٣ - فإن القرب يعد بعد قرب
ويدنو البعد بالقدر المسوق
- ٤ - ومن لم يتق الضحاح زلت
به قدماه في البحر العميق (١)
- ٥ - وما اكتسب المحامد طالبوها
بمثل البشر والوجه الطليق

(١) الضحاح : الماء القليل في الغدير .

((قافية اللام))

[٥٨]

[من البسيط]

قال في مديح الشباب ودم الشيب :

- ١ - لا حين صبر ، فخل الدمع ينهمل
فقد الشباب بيوم المرء متصل
- ٢ - سقيا ورعيا لايام الشباب ، وإن
لم يبق منه له رسم ولا طلل
- ٣ - جر الزمان ذيو لا في مفارقه
ولزمان - على إحسانه - علل

١ - في العقد الفريد وشرح مقامات الحريري : « ولي الشباب

فخل الدمع » و « بفقد الروح متصل » .

٢ - في الورقة : « لم يبق منك له رسم » .

- ٢ - إن كنت تعلم أن الأرض واسعة
فيها لفيرك مرتداداً ومرتحل
٣ - فأرحل فإن بلاد الله ما خلقت
إلا لئسلك منها السهل والجبل
٤ - الله قد عود الحسنى ، فما برحت
عندي له نعم تترى وتتصل
٥ - إن ضاق بي بلد هيا له عوضاً
وإن نأى منزل بي كان لي بدل
٦ - وإن تغير لي عن وده رجل
أصفى المودة لي من بعده رجل
٧ - لم يقطع الله لي من صاحب أملاً
إلا تجدد لي من صاحب أمل
٨ - يمسى ويصبح بي عمر أداغنه
برزق ربي حتى ينفد الأجل
٩ - لا تمتهن أبداً خديك من طمع
فما لوجهك نور حين يبتذل
١٠ - وأبغ المكاسب من أركى مطالبها
من حيث تحمد ، حتى ينفد الأجل

- ٤ - في بهجة المجالس : « منه لنا نعم تترى » .
٥ - في بهجة المجالس : « ان ضاق لي بلد يمت لي بلدا » .
و « وان نيا منزل » .

[٦٠]

[من الطويل]

- ١ - وإني لسدو ودر لمن دام وده
وجفاف لمن رام الجفاء ، ملول
٢ - وإن امرأ يأوي الى دار ذلة
تعبده فيها الرجاء ذليل
٣ - وفي الياس من ذل المطامع راحة
وفي الناس ، ممن لا يحب ، بديل

[٦١]

[من الوافر]

- ١ - ومنتظر سؤالك بالعطايا
وأشرف من عطاياها السؤال
٢ - إذا لم يأتك المعروف طوعاً
فدعنه ، فالتنزه عنه مال

- ٤ - وربما جرّ اذيسال الصبا مرحاً
وبين برديه غصن ناعم خضل
٥ - يصبي الغواني ويزهاها بشرته
شرح الشباب ، وثوب حالك رجل (١)
٦ - لا تكذب ، فما الدنيا بأجمعها
من الشباب بيوم واحد بدل
٧ - كفاك بالشيب عيباً عند غانية
وبالشباب شفيهاً أيها الرجل
٨ - بان الشباب ، وولّى عنك باطله
فليس يحسن منك اللهو والغزل
٩ - أما الغواني فقد عرضن عنك قلبى
وكان إعراضهنّ الدل والخجل
١٠ - أعرتك الهجر ملاحاً مطوقة
فلا وصال ولا عهد ولا رسل
١١ - ليت المنايا أصابتنى بأسهمها
فكن بيكين عهدي قبل أكتهل
١٢ - عهد الشباب لقد أبقيت لي حزناً
ماجد ذكرك إلا جدد لي ثكل
١٣ - إن الشباب إذا ما حل رائده
في منهل راد يقفو إثره أجل (٢)

(١) شرة الشباب : نشاطه .

(٢) راد رودانا : جاء وذهب .

- ٤ - في الورقة : « ناعم دبل » .
٥ - في الورقة : « يغشى الغواني ويزهاها » و « حالك » .
٦ - في المخلّة : « مع الشباب بيوم » . وفي بهجة المجالس :
« اذهب اليك فما الدنيا » .
٧ - في الزهرة وسمط اللالي والحماصة الشجرية ومجموعة
المعاني : « ذنبا عند غانية » . وفي الورقة : « ذمما
عند غانية » .
٩ - في المخلّة : « الدل والخجل » .
١٢ - في ديوان المعاني : « شرح الشباب لقد أبقيت » .

[٥٩]

[من البسيط]

- ١ - كم المقام ، وكم تعنادك العلل
ماضاقت الأرض في الدنيا ولا السبل
١ - في بهجة المجالس : « تعتافك العلل » .

[من الطويل]

- ١ - الأرب أمر قد اضاقَ وحاجةٍ لها بين أحشاء الضلوع عويل'
- ٢ - فلم تلبث الأيام أن عادَ عسرُها بيسرٍ ونجحٍ ، والأمورُ تحول'

[من الطويل]

- ١ - وخاليتُ بردوني يلوكُ شكيمه' خليطاهُ تعنفُ دارسُ وطلول' (١)

(١) الشكيمة من اللجام : الحديدية المعترضة في الفم .

[من الطويل]

- ١ - إذا سلّمتَ نفسُ الفتى من مصيبةٍ تليمُ به ، فالأمرُ في غيرها سهل'

[من مجزوء الكامل]

- ١ - واصلُ الملوكِ اللى التعالي ووقفا الملوكِ من المحال
- ٢ - مالي رايتك لا تدو م على المودة للرجال
- ٣ - متبرما ابدا بمن آخيت ، ودك في سفال
- ٤ - خلقٌ جديدٌ ، كل يومٍ مثل أخلاق البفال
- ٥ - إن كان ذا إدرٍ وظفر ف ، قلتَ ذاك أخو ضلال
- ٦ - أو كان ذا نسيكٍ ودي م من ، قلتَ ذاك من الثقال
- ٧ - أو كان في وسطٍ من الأما م رين ، قلتَ يريغُ مالي
- ٨ - فبمثلِ ذا - ثكلك أم م ك - تبغني رتب المعالي ؟

[من البسيط]

قال في صديقه سعد بن مسعود القطرلتي ،
أبي إسحاق :

- ١ - ياسعدُ دعوة من لا يرتجيك ، ولا يثنى عليك إذا اثنى على رجل
- ٢ - فلو تفاوضنا في الظبي تخرزه' خرز الحماثل ، إذا بتنا بقطر بل
- ٣ - لكن ثناني أن أجزيك سيئة' حفظ التدام وإكرامي بني عملي

[من الوافر]

- قال يمدح الحسن بن سهل :
- ١ - وأغنى الله بالحسن بن سهل فألقت العصا ، وحططت رجلي
 - ٢ - كأن الله وكله قياماً بحاجةٍ معشر ، وبجمع شمل
 - ٣ - فانت الدين والدينا جميعاً وانت الناس وحدك يا ابن سهل

[من الكامل]

- ١ - ومتى آخبرت أبا العلاء وجدته متلوتنا كتسون البغل

« قافية الميم »

[من الوافر]

- قال يهجو بعض بني حميد :
- ١ - عدواك المكسارم والكسرام وخلك ، دون خلتك ، اللثام
 - ٢ - ونفسك نفس كلب عند زور وعقبى زائر الكلب التدام
 - ٣ - تهر على الجليس بلا احترام لتشمه' إذا حضر الطعام

- ٤ - إذا ما كانت الهمم' المعالي
فهمك ما يكون' به السلام'
٥ - قنحت' ولاسقالك' الله' غيثاً
وجانبك' التحية' والسلام'

[٧٠]

[من الطويل]

- ١ - رأيت' المعلى ليس' يشبه' عمه'
ولا خاله' ولا أباه' المقدّمـ
٢ - أولئك' مازالوا' عرانبين' خندف'
إذا كان يوماً' كاسف' الشمس' مظلماً
٣ - فهذا' فما تلقاه' إلا' مصمماً
على مال' ذي القربى' ، وإن' كان معدماً
٤ - فتى' كنز' الأموال' تحت' عجائبه'
إذا كنز' الناس' الندى' والتكرّمـ
٥ - تراه' كماء' البحر' يلفظ' ملحاً'
لواردِهِ' عنه' ، وإن' كان مفعماً

[٧١]

[من الطويل]

- ١ - وذو اللب' وقاف' لدى' كل' مشكل'
ولا خير' في' التقليد' [حين] (١) تفهما

(١) وردت في ربيع الأبرار : « حي » ، تحريفاً .

[٧٢]

[من الوافر]

- وقد' محمد بن حازم' على الحسن بن سهل ،
فلما دخل عليه أنشأ يقول :
١ - وقالوا لي مدحت' فتى' كريماً
فقلت' : وكيف' لي بفتى' كريم'
٢ - بلوت' الناس' منذ' خمسين' عاماً
وحسبك' بالمجرب' من عليم'

- ٢ - في اشتقاق أسماء الله والمستطرف : « بلوت ومر بي
خمسون حولا » . وفي العقد الفريد : « بليت ومر بي
خمسون حولا » .

- ٣ - فما أحد' يُعدّ' ليوم' خيراً
ولا أحد' يردّ' على حميم'
٤ - ويعجبني الفتى فأظن' خيراً
فأكشف' منه عن رجل' لثيم'
٥ - ثقيل' بعضهم بعضاً فأضحوا
بني أبوين' قدّما من أديم'
٦ - فطاف' الناس' بالحسن بن سهل'
طوافهم' بزمزم' والحطيم'
٧ - وقالوا : سيد' يعطي' جزيلاً
ويكشف' كربة' الرجل' الكظيم'
٨ - فقلت' : مضى بدم' القوم' شعري
وقد يؤتى' البريء من السقيم'
٩ - وما خبر' ترجمه' ظنونسي
بأشفي' من معاينة' الحليم'
١٠ - فجئت' وللأمور' مبشّرات'
ولن يخفى' الأغر' من البهيم'
١١ - فإن' يك' ماتنشر' عنه حقاً
رجعت' بأهبة' الرجل' المقيم'
١٢ - وإن' يك' غير' ذلك' حمدت' ربي
وزال' الشك' عن رجل' حكيم'
١٣ - وليس' المال' يعطفني' عليه
ولكن' الكريم' أخو' الكريم'

- ٢ - في الأغانى : « ولا أحد يعود ولا حميم » ، وفي ذلك
اقواء . وفي الديارات : « يعود على حميم » . وفي
العقد : « فلا أحد » ، و « ولا أحد يعود على حميم » ،
وفي المستطرف : « ولا أحد يعود على عديم » .
٥ - في اشتقاق أسماء الله : « يقابل بعضهم بعضاً » .
٦ - في اشتقاق أسماء الله : « وطاف » .
٧ - في اشتقاق أسماء الله : « ويفرج كربة » .
٩ - في اشتقاق أسماء الله والديارات : « ترجمة ظنون » .
١١ - في اشتقاق أسماء الله : « فإن يك ما ينشر » .
١٢ - في الديارات : « حلیم » . وفي اشتقاق أسماء الله :
« حمدت رابي » .
١٣ - في الأغانى : « وما الآمال تعطفني عليه » .

[٧٣]

[من الطويل]

- ١ - إذا نابني خطبة' فزعت' لكشفه'
الى خالقي من دون' كل' حميم'

- ٢ - وإن من استغنى وإن كان معسراً
على ثقة بالله ، غير ملوم
٣ - الأرب عسر قد أتى اليسر بعده
وغمرة كرب فرجت لكظيم

« قافية النون »

[٧٤]

- [من الطويل]
١ - ومنتظر للموت في كل ساعة
يشيد ويبنى دائباً ويحصن
٢ - له حين تبلوه حقيقة موقن
واقعائه أفعال من ليس يوقن
٣ - عياناً كأنكار ، وكالجهل علمه
يشك به في كل ما يتيقن

[٧٥]

- [من مجزوء الكامل]
١ - يا أسير الطمع الكا
ذب في غل الهوان
٢ - إن عز اليأس خير
لك من ذل الأمان
٣ - سماع الدهر إذا ع
م سز ، وخذ صفوة الزمان
٤ - ربما أعدم ذو الحر
ص ، وأثرى ذو التوان

[٧٦]

- [من المنسرح]
١ - لطني يوم وليلتين
ولبس ثوبين باليسين
٢ - أهون من منة لقوم
أفض منها جفون عين

١ - ورد في العقد الفريد : « بالين » تصحيفاً .

- ٣ - إنني وإن كنت ذا عيال
قليل مال ، كثير دين
٤ - لأحمد الله حين صارت
حوائجي بينه وبينسي

[٧٧]

- [من السريع] (١)
١ - وكن من الإخوان مستوحشاً
وحشة إنسي بجنان
(١) ورد في الصداقة والصدق : « ابن خازم » - بالحاء
المعجمة - ، تصحيفاً .

« قافية الهاء »

[٧٨]

- [من البسيط]
١ - طوبى لمن يتولى الله خالقه
ومن إلى الله يلجا ، يكفيه الله
٢ - ورب خائف أمر يستكين له
ينجو وخيرته ما قدر الله

« قافية الياء »

[٧٩]

- [من البسيط]
١ - يحصى الحصى ، وينعد الرمل أصغره
ولا تعد ، ولا تحصى معاليه

« قافية الألف المقصورة »

[٨٠]

- [من السريع]
وانشد بين يدي المأمون :
١ - أنت سماء ويدي أرضها
والأرض قد تأمل غيث السما
٢ - فأزرع يداً عندي محمودة
تحصد بها في الناس حسن الثنا

٢ - في البصائر والذخائر : « تحصد بها عندي » .

[من الخفيف]

- ١ - جدّدا مجلساً لعهد الشباب
ولذكري الآداب والأطراب
- ٢ - وآسقياني إذا تجاوزت الأطر
م يار رطلين بأدكار الشباب
- ٣ - في كهول إذا استدرت حميا الك
م أس لم ينطقوا بغير الصواب
- ٤ - نظروا في الكلام والنحو والشعر
م سر ، فهم حجة على الألباب
- ٥ - وإذا ما هفا النديم أقبا
م لوه . وردوا الأحلام دون الوثاب

- ١ - في قطب السرور : « واسقياني على الهوى والتصابي »
- العجز - ، وهو في مسالك الابصار : « وأرعيا حرمة
الصبا والتصابي » .
- ٢ - في مسالك الابصار : « تجاوزت الاوتار ... كأسا
لأدكار الشباب » .
- ٣ - في مسالك الابصار : « إذا استقرت حميا » .
- ٤ - في مسالك الابصار :
« مارسوا شدة الزمان فلانوا
واستفادوا محاسن الآداب » .

« قافية الجيم »

[من الطويل]

- ١ - لئن كنت محتاجاً إلى الحلم ، إنني
إلى الجهل في بعض الأحيان أحوج
- ٢ - ولي فرس للحلم بالحلم ملجئ
ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
- ٣ - فمن شاء تقويمي فأنني مقوم
ومن شاء تعويجي فأنني معوج
- ٤ - وما كنت أرضى الجهل خدناً وصاحباً
ولكنني أرضى به حين أخرج

- ٢ - في معجم الشعراء والمحمدون : « بالحلم للحلم »
و « بالجهل للجهل » .
- ٣ - في عيون الاخبار ومعجم الشعراء والمحمدون : « فمن رام
تقويمي » و « ومن رام تعويجي » .
- ٤ - في البرصان : « ولست براص الجهل » . وفي بهجة
الجالس وديوان صالح بن عبدالقدوس ومحاضرات
الادباء : « خدنا ولا آخا » . وفي حماسة الظرفاء :
« حين أخرج » .

لمحمد بن حازم ولغيره من الشعراء

« قافية الهزة »

[من الخفيف]

يقول الزجاجي (١) : أخبرنا أبو بكر محمد بن
القاسم الأنباري عن أبيه عن بعض شيوخه ، عن
محمد بن حازم ، وكان شاعراً ظريفاً ، قال : دعانا
بشار بن برد (٢) ، وكانت عنده قينتان تغنيان ،
فكان في المجلس من يعث بهما ويمد يده إليهما ،
فأنفت له من ذلك ، فكتبت إليه من الغد (٣) :

- ١ - يا علي ، بل يا « أبا الحسن » الما
لك رقة الظريفة الحسناء
- ٢ - اتق الله أنت شاعر قيس
لا تكن وصمة على الشعراء
- ٣ - إن إخوانك المقيمين بالأمم
م س اتوا للزنا لا للفناء
- ٤ - أنت أعمى وللزنا هتات
منكرات تخفى على البصراء
- ٥ - هبك تسمع الحديث فما عد
م سمك فيه بالفمز والأيماء
- ٦ - والأشارات بالعيون وبالأيدي
م سدي وأخذ الميعاد للالتقاء
- ٧ - قد لعمرى تورّدوا خطة الغد
م ر ، وجاءوا بالسوء السوءاء
- ٨ - غير ما ناظرين في حرمة الو
م در ، ولا ذاكرين عهد الأخاء
- ٩ - قطعوا أمرهم وأنت حمار
موقر من بلاد غيباء

- (١) أمالي الزجاجي ٣٥ .
- (٢) أشك في أنه بشار بن برد ، لوجود تباعد زمني نسبياً
بينه وبين محمد بن حازم ، وكذلك بينه وبين البحري ،
إذا سلمنا بأن القصيدة للبحري كما في ديوانه .
- (٣) في ديوان البحري : أن البحري قالها في هجاء علي
الكفوف القين .

٦ - في ديوان البحري : « والدعابات بالعيون » .

« قافية الدال »

[٨٥]

[من مجزوء الرمل] (١)

- ١ - كم الى كم أنت للحسر
ص وللأمم ال عبيد
- ٢ - ليس يجدي الحرص والسعد
م سي ، إذا لم يك جدد
- ٣ - مالم قد قدر اللئيم
م به من الأمر مردد
- ٤ - قد جرى بالشر نحس
وجرى بالخير سعد
- ٥ - وجرى الناس على جر
م يهمل قبل ، وبعد
- ٦ - امنوا الدهر ، وما للدهر
م سر والأيام عهد
- ٧ - غاهم فأصلم الجم
م سع ، وأفنى ما أعدوا
- ٨ - إنها الدنيا فلا تح
م قل بها ، جزر ومسد

(١) اعتمد جامع ديوان (محمود الوراق) على هامش محققى العقد الفريد في نسبة الابيات في احدى نسخ العقد المخطوطة الى (محمود الوراق) .

[٨٦]

[من المنسرح]

- ١ - وصاحب كان لي وكنت له
أشفق من والدر على ولدر
- ٢ - كنا كساق يمشي بها قدم
أو كذراع نيطت الى عضد
- ٣ - حتى إذا دانت الحوادث من
خطوي ، وحل الزمان من عقدي

- ١ - في الحيوان : « أي آخر كان لي » .
- ٢ - في عيون الاخبار والتشبيهات والعقد الفريد وبهجة المجالس : « تسمى بها قدم » ، وكذا في البرصان . وفي المحاسن والاضداد : « مشيت بها قدم » .
- ٣ - في الحيوان : « قارب الحوادث » . وفي المحاسن والاضداد والمحاسن والساويء : « أمكن الحوادث » . و « حظي » . وفي العقد الفريد : « دبت الحوادث » و « عظمي وحل » . وفي بهجة المجالس : « حللت الحوادث من ساحتني » .

- ٥ - إلا ربما ضاق الفضاء بأهله
وأمكن من بين الأسنه مخرج
- ٦ - وإن قال بعض الناس فيه سماجة
فقد صدقوا ، والدل بالحر اسمج

٦ - في البرصان : « بعض القوم » . وفي العقد الفريد : « فإن قال قوم ان فيه سماجة » . وفي بهجة المجالس : « في سماجة » .

[٨٤]

[من البسيط]

- ١ - ماذا يكلفك الروحات والدلجا
البر طوراً ، وطوراً تركب اللججا
- ٢ - كم من فتى قصرت في الرزق خطوته
الغيتته بسهام الرزق قد فلججا (١)
- ٣ - إن الأمور إذا آسدت مسالكها
فالصبر يفتح منها كل ما أرتججا
- ٤ - لا تيأسن وإن طالت مطالبة
إذا آستمنت بصبر ان ترى فرججا
- ٥ - أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب ان يلججا
- ٦ - فأطلب لرجلك قبل الخطو موضعها
فمن علا زلقاً عن غسرة زلججا (٢)
- ٧ - ولا يفرتك صفو أنت شاربته
فربما كان بالتكدير ممتزججا
- ٨ - لا ينتج الناس إلا من لقاحهم
يبدو لقاح الفتى يوماً إذا تنججا

(١) فلج : ظفر .

(٢) الغرة : الغفلة . وزلج : زلق .

- ٣ - في طبقات ابن المعتز : « إذا سدت مسالكها » . وفي البيان والتبيين والمستطرف : « إذا آسدت مسالكها » . وفي بهجة المجالس : « فالصبر يفتح » .
- ٤ - في البيان والتبيين : « لا يمتنعك ياس من مطالبة فضيق السبل يوماً ربما انتهجا » .
- ٥ - في المحمدون من الشعراء : « ودائم القرع » .
- ٦ - في معجم الشعراء والمحمدون : « أبصر لرجلك » .
- ٧ - في معجم الشعراء والمحمدون : « فربما صار بالتكدير » .

[من الطويل]

- ١ - ثقي بجميل الصبر مني على الدهر
ولا تثقي بالصبر مني على الهجر
٢ - أصابت فؤادي بعد خمسين حجة
عيون' الظباء العفر بالبلد القفر
ومنها :

- ٣ - ولست' بميتال' الى جانب' الغنى
إذا كانت العلياء' من جانب' الفقر
٤ - وإنسي لصبار' على ماينوبسي
وحسبك' أن' الله أثنى على الصبر
٥ - ولكنني منر' العداوة' واتر'
كثير' ذنوب' الشعر' والأسل' السمر
٦ - رميت' بها أركان' قيس بن جحدر
فطحطحتها قذف' المجانيق' بالصخر^(١)
٧ - وماظلم الفوئسي' ، بل انا ظالم'
وهل كان فرخ' الماء' يثبت' للصقر
٨ - إلا إنما أبكي على الشعر' ، إنني
أرى كل' وطواط' يزاحم' في الشعر
٩ - ومن دونه بحر' وليل' يلفته'
فما ظنة' بالليل' في لجة' البحر
١٠ - إليكم إليكم عن لؤي بن غالب
فأن' لؤياً لا تبيت' على وتر^(٢)
١١ - دعوا الحية' النضاض' لاتعرضوا لها
فأن' المنايا بين أنياها الخضر^(٣)

(١) طحطحهم : بدّهم .

(٢) الوتر : الجنابة .

(٣) الحية النضاض : هي التي تقتل إذا نهشت من ساعتها .

١ - في معاهد التنصيص : « ثقي بجميل الصبر مني على الهجر » . وفي الصناعتين : « ولا تثقي بالصبر مني على الفدر » .

٢ - في الآمل والمامل وطبقات ابن المعتز وعيون الأخبار وديوان الخريمي وشعر أبي سعيد الخزومي : « ولست بنظام » وكذا في الأيضاح . وفي عيون الأخبار ومعاهد التنصيص والأيضاح : « في جانب الفقر » .

٤ - في عيون الأخبار : « لاني رأيت' الله أثنى » .

٤ - إحول' عني ، وكان ينظر' من

عيني ، ويرمي بساعدي ويدي

٥ - وكان لي مؤنساً وكنت' له

ليس بنا حاجة' الى أحد

٦ - حتى إذا استرفدت' يدي يداه'

كنت' كمسترفد' يد' الأسد

٤ - في الحاسن والأضداد والحاسن والمساويء : أزور' عني » . وفي الحاسن والمساويء : « من ساعدي ويدي » .

٥ - في البرصان : « ليست بنا » . وفي عيون الأخبار والحاسن والأضداد : « وحشة الى أحد » .

« قافية الراء »

[من البسيط]

- ١ - دببت' أمشي على الكفتين المسنه'
كمشي مسترق' للسمع أسراراً
٢ - فمر' يمشق' في قرطاسه' قلمي
والليل' ملثق' على الآفاق' أستاراً
٣ - فقال' لما أنجلي من عينه وسن'
وقد رأى تكة' حلتت' وأزاراً
٤ - يراقده' الليل مسروراً بأوله'
إن' الحوادث' قد يترقن' أسحاراً
٥ - لاتفرحن' بليل' طاب' أوله'
قرب' آخر ليل' أجنج' الناراً

[من مجزوء الرمل]

قال في الناس :

- ١ - قد بلوت' الناس طرراً
لم أجد' في الناس حُسرراً
٢ - صار' أحلى الناس في الع
م بين - إذا ما ذيق' مُسرراً

٢ - في العقد ٢/٢١٤ : « حلو الناس » . فيما ورد في ٢٤٨/٢ من العقد كما أثبتنا في المتن .

((قافية السين))

[٩٠]

[من البسيط]

- ١ - إنَّ الزمانَ وما يفنى له عجبٌ
أبقى لنا ذنباً ، وآستؤصلَ الرأسُ
- ٢ - أبقى لنا كلَّ مجهولٍ ، وقزَّعنا
بالحالمينَ ، فهم هامٌ وأرماسُ
- ٢ - إنَّ الجديدينَ في طولِ اختلافهما
لا يفسدانِ ، ولكن يفسدُ الناسُ
- ٤ - فلا يفرَّتكَ أضفانٌ مزملَّةٌ
قد يركبُ الدبرُ الدامي بأحلاسٍ (١)
- ٥ - لا تطمعا طمعاً يندني الى طبعٍ
إنَّ المطامعَ فقرٌ ، والغنى الياسُ
- ٦ - للناسِ مالٌ ، ولي مالانِ ، مالهما
إذا تحارسَ أهلُ المالِ ، حراسُ
- ٧ - مالي الرضا بالذي أصبحتُ أملكه
ومالي الياسُ ممّا يملكُ الناسُ

(١) الاضفان المزملّة : الخيفة . واحلاس : جمع جلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير والدابة . وفي البيت اقواء .

٦ - في الامل والمامل : « اذا تحادس » ، تحريفاً .

((قافية العين))

[٩١]

[من الطويل]

- قال يصفُ دعوةً دعا بها الله عزّ وجلّ :
- ١ - وساريةٍ لم تسر في الأرض تبغني
محللاً ، ولم يقطع بها اليدَ قاطعُ
 - ٢ - سرتُ حيثُ لم تُجدَ الركابُ ، ولم تننخُ
لوردٍ ، ولم يقصر لها القيدَ مانعُ

١ - في البصائر والذخائر :
« بالليل تبغني مناخاً ، ولم يقصر لها القيد مانعاً » .

٢ - في البصائر :
« حيثُ لا تجري الرياح » و « لوردٍ ، ولم يقطع بها
الييد قاطعُ » .

- ٣ - تمرٌ وراءَ الليلِ ، والليلُ ضاربٌ
بجثمانه ، فيه سميرٌ وهاجعُ
- ٤ - إذا وردتْ لم يرددِ اللهُ وفدها
على أهلها ، واللهُ راءٍ وسامعُ
- ٥ - تفتحُ أبوابُ السماواتِ دونها
إذا قرعَ الأبوابَ منهنَّ قسارعُ
- ٦ - وإنّي لأرجو اللهَ حتى كأنني
أرى بجميلِ الظنِّ ما اللهُ صانعُ

٢ - في البصائر : « بانكافه فيه سمير » .
٦ - في المنتحل وبهجة الجالس : « حتى كأنما » . وفي الأبعاز
والاعجاز : « ما هو صانع » .

[٩٢]

[من الطويل]

- ١ - وإنّي لتثنييني عن الجهل والخنا
وعن شتم ذي القربى خلائقُ أربعُ
- ٢ - حياةٌ وإسلامٌ ، وتقوى ، وإنّي
كريمٌ ، ومثلي قد يضرُّ وينفعُ
- ٣ - فأنّ أعتق يوماً عن ذنوبٍ وتعدي
فأنّ العصا كانت لفيرك تقرعُ
- ٤ - فشتانٌ ما بيني وبينك ، إنّي
على كلِّ حالٍ استقيمٌ وتظلمعُ
- ٥ - تصيحُ وتستشلي كلاباً تهرئني
وتشرعني فيما أردتُ وتشرعُ (١)

(١) استشلي عليه الكلاب : أفرأها عليه .

- ١ - في الاغاني والحماسة البصرية : « وعن شتم اقوامٍ » .
وفي لباب الآداب : « وشتم ذوي القربى » .
- ٢ - في الاغاني والحماسة البصرية وديوان أبي الأسود :
« وإسلامٌ وبقياً » . وروايته في الفاضل :
« حياةٌ ، وإيمانٌ ، ودينٌ ، وإنّي
حليمٌ ، ومثلي لا يضر وينفعُ » .
- ٤ - في ديوان أبي الأسود : « وشتان » .

((قافية الفاء))

[٩٣]

[من البسيط]

- ١ - لأشكرنكَ معروفاً هممتَ به
إنَّ آهتامكَ بالمعروفِ معروفُ
- ١ - في أدب الدنيا والدين : « لأشكرن لك معروفاً » . وفي
المستطرف : « فأن همك بالمعروف » .

٢ - ولا الومك إن لم يمضيه قدر
فالشيء بالقدرة المحتوم مصروف

٢ - في البديع في نقد الشعر ومجموعة المعاني : « ولا الومك
اذ » . وفي الغافل وحماسة الظرفاء : « فالشيء بالقدر
المجلوب » . وفي التذكرة السعدية : « فالشيء بالقدر
المصروف » . وفي المستطرف : « فالشيء بالقدر » . وفي
مجموعة المعاني : « والشيء بالقدر » .

« قافية الكاف »

[٩٤]

[من الرمل]

- ١ - من يخبرك بسبب عن آخر
فهو الشائم ، لا من شتمك
- ٢ - ذلك أمر لم يواجهك به
إنما اللوم على من أعلمك
- ٣ - إن ذا اللوم إذا أكرمته
حسب الإكرام حقاً لزمك
- ٤ - كيف لم ينصرك إن كان أخاً
ذا حفاظٍ عند من [قد] ظلمك
- ٥ - فأهنته إته من ثوميه
إن تردده بهوان أكرمك

(١) سقطت [قد] من ديوان صالح بن عبدالقدوس .

- ١ - في بهجة المجالس وحماسة الظرفاء والمستطرف وديوان
صالح بن عبد القدوس : « بستم عن آخر » .
- ٢ - في حماسة الظرفاء والمستطرف وديوان صالح بن عبد
القدوس : « ذلك شيء » . وفي بهجة المجالس : « ذلك
شتم » .

« قافية اللام »

[٩٥]

[من مجزوء الرمل]

قال في القناعة :

- ١ - الله أحمد شاكراً
فبلاؤه حسن جميل
- ٢ - أصبحت مستوراً معاً
م في بين انعمة أجول

٢ - في أحسن ما سمعت : « أصبحت مسروراً » .

- ٣ - خلوا من الأحزان ، خ
م ف الظهر ، يقنعني القليل
- ٤ - حراً ، فلاضن لمخ
م لوقر على ولا سبيل
- ٥ - لم يشقني طمع ولا حر
م ص ، ولا أمل طويل
- ٦ - سيان عندي ذو الغنى الـ
م متلاف ، والرجل البخيل
- ٧ - ونفيت باليأس المنى
عني ، فطاب لي المقييل
- ٨ - والناس كلهم لمن
خفت مؤونته خليل

- ٤ - في أحسن ما سمعت : « حراً فلا من مخلوق ، ولا أصل
أصيل » .
- ٦ - في ديوان صالح بن عبدالقدوس : « المتلاف والثري
البخيل » .
- ٧ - في أحسن ما سمعت : « ويقنت بالناس الأذى » . وفي
ديوان صالح : « فطاب القليل » .

[٩٦]

[من الكامل]

- ١ - لا ترهقنك ضجرة من سائل
فلخير دهرك أن تثرى مسؤولاً
- ٢ - لا تجبهن بالمنع وجه مؤمل
فبقاء عزك أن تثرى مأمولاً
- ٣ - وآعلم بأنك عن قليل صائر
خبراً ، فكن خيراً يروق جميلاً
- ٤ - يلقي الكريم فيستدل ببشره
وتثرى العبوس على اللئيم دليلاً

- ١ - في ديوان ابن دريد : « لاتدخلنك ضجرة » .
- ٢ - في ديوان ابن دريد : « لا تجبهن بالرد » .

[٩٧]

[من مجزوء الرمل]

- ١ - من سلا عني اطلقت حباله من حباله
- ٢ - أو أجد الوصل سارعت بجهد في وصاله

- ٣ - غير مستجدر إذا ازور ، كاني من عياله
 ٤ - إنما احدى على فعل صديقي بمثاله
 ٥ - كيفما صرفني الدهر ، رأني من رجاله
 ٦ - ابن خمسين من الدهر ، خير بأعتلاله
 ٧ - رب رتق قد سقانيه ، وصافر من سجاله
 ٨ - لا تراني ابدأ أعظم ذا مال لاله
 ٩ - لا ولا أزري بمن يعقل عندي سوء حاله
 ١٠ - إنما أقضي على ذلك وهذا بفعاله

- ٣ - في حماسة الظرفاء : « غير مستخذ » .
 ٤ - هو في حماسة الظرفاء :
 « أنا كالمرأة القسي كل شخص بمثاله » .
 ٥ - في حماسة الظرفاء : « كيفما صرفني المرء » .
 ٨ - في العقد الفريد : « لن تراني » . وفي تاريخ بغداد -
 « اكرم ذا مال » .
 ٩ - في حماسة الظرفاء : « لا ولا يزري » . وكذا في تاريخ
 بغداد .

[٩٨]

[من السريع]

- ١ - إن كنت لا ترهب ذمتي لما
 تعرف من صفحي عن الجاهل
 ٢ - فاخش سكوتي إذا منصت
 فيك لسموع خنا القائل
 ٣ - فسامع الدم شريك له
 ومطعم المأكول كالأكل
 ٤ - ومن دعا الناس الى ذمته
 ذمته بالحق وبالباطل
 ٥ - مقالة السوء الى اهلهما
 أسرع من منحدر سائل

(١) الأربة : العقل .

- ١ - في الورقة وزهر الآداب : « تعلم من صفحي » .
 ٢ - في أشباه الخالدين :

« فاخش سكوتي واستمعني لما

يؤثره فيك خنا القائل

وفي زهر الآداب : « فاخش سكوتي إذا منصت » . وفي
 الآداب :

« فاخش سكوتي فطنا منصتيا

فيك لتحسين خنا القائل » .

- ٢ - في الورقة : « وسامع » . وفي جمع الجواهر :
 « فسامع السوء » . وفي زهر الآداب : « فسامع الشر » .
 وفي الخزائن : « والسامع الدم » .

- ٦ - فلا تهج إن كنت ذا إربة
 حرب أخى التجربة الفافل (١)
 ٧ - فإن ذا العقل إذا هجته
 هجت به ذا خبل خابل
 ٨ - تبصر في عاجل شداته
 عليك غب الضرر الآجل
 ٨ - في زهر الآداب : « تبصر به في عاجل شداته » .

[٩٩]

[من الكامل]

- ١ - نظرت إلي بعين من لم يعدل
 لما تمكن طرفها من مقتلي
 ٢ - لما أضأت بالمشيب مفارقي
 صدت صدود مفارق متجمل
 ٣ - فجعلت أطلب وصلها بتدليل
 والشيب يغمزها بالاتفلي

- ١ - في الزهرة : « لم يعدل » .
 ٢ - في ديوان دعبل : « لما رأت شيئاً يلوح بمفرقي » .
 ٢ - في ديوان دعبل : « فطلت أطلب » .

[١٠٠]

[من البسيط]

- ١ - رزقت عقلاً، ولم أرزق مروءته
 ومالمروءة إلا كثرة المسال
 ٢ - إذا أردت مساماة تقاعدتي
 عما ينوءه باسمي رقة الحال

- ١ - في أدب الدنيا والدين : « رزقت مالا ، ولم ترزق » .
 وفي شعر الخليل بن أحمد : « رزقت جوداً » .
 ٢ - في أدب الدنيا والدين : « إذا أردت رفى العلياء
 أقعدني » . وفي شعر الخليل : « تقاعدني » .

« قافية النون »

[١٠١]

[من المجث]

- ١ - للموت أسر عندي
 بين القنبا والأسننته
 ١ - في المستطرف : « الموت أسهل عندي » .

٢ - والخيل تجري سراعاً

مقرططات الأعنة

٣ - من أن يكون لنذل

علي فضيل ومنته

٢ - في المستطرف : « مقطعات الأعتة » .

[١٠٢]

[من المنسرح]

١ - أوجع من وخزة السنان

لذي الحجا وخزة اللسان

٢ - أشد من عيلة وفقر

إغضاء حرر على هوان

٣ - وإن نبا منزل بحر

فمن مكان الى مكان

٤ - لا يلبث الحر في مكان

ينسب فيه الى الهوان

٥ - الحر حر وإن تعدت

عليه ، يوماً ، يد الزمان

٦ - والنذل نذل وإن تكني

وصار ذا منطق وشان

٧ - فاسترزق الله واستعنه

فأنته خير مستعان

١ - ورد المطلع في الزهرة كذا :

لا ترض عيشاً على امتهان

ولا ترد وصل ذي امتهان

٢ - ورد في معجم الأدباء :

أشد من فاقة الزمان مقام حرر على هوان

٣ - في الزهرة : « اذا نبا » .

٤ - في عيون الأخبار : « لا يثبت » ، وفي بهجة المجالس :

« الى هوان » .

[١٠٣]

[من مجزوء الخفيف]

قال عندما تزوج المأمون بوران بنت الحسن

ابن سهل :

١ - بارك الله للحسن

ولبوران في الختن

٢ - يابن هارون قد ظفر

م ت ، ولكن بنت من

فلما نمي هذا الشعر الى المأمون قال : والله

ماندري خيراً أراداً أم شراً .

((قافية الياء))

[١٠٤]

[من المتقارب]

١ - ليس عجيباً بأن الفتى

يصاب ببعض الذي في يديه

٢ - فمن بين بالك له موجع

وبين معز مفئد إليه

٣ - ويسلبه الشيب شرح الشباب

فليس يعزبه خلق عليه

١ - في هوات الوفيات : « بنقص الذي في يديه » .

٢ - في حماسة الطرفاء : « ومن بين غادر معز إليه » .

٣ - في ديوان محمود الوراق : « يعزبه خلق إليه » .

((قافية الالف المقصورة))

[١٠٥]

[من الطويل]

١ - إذا مدهوت الشيخ شيخاً هجوته

وحسبك مدحاً للفتى قول : يافتى

٢ - أشبه أيام الشباب التي مضت

وأيامنا في الشيب ، بالفقر والغنى

التخريج

- (١٦)
الافغاني ١.٧/١٤
- (١٧)
الافغاني ١.٤/١٤
والايبات [١ - ٤ ، ٦ ، ٨] في الديارات ٢٧٧-٢٧٨
- (١٨)
الافغاني ٩٩-٩٨/١٤ ، ومعجم الشعراء ٣٧٢ ، والصناعتين
١٨٠ ، والمحمدون ٢٢٦-٢٢٧ ، والوافي بالوفيات ٢١٧/٢ .
والايبات [١ ، ٣ ، ٤-٦] في شرح مقامات الحريري ١٦١/٣ .
والايبات [١ ، ٣ ، ٥ ، ٦] في اشباه الخالدين ٢٢٧/١ ،
والرسالة الموضحة ١٢٥ ، وتراجم الشعراء (مخطوط - ق ٤٩)
الاول والثاني في العمدة ١٨٧/١
البيتان [٣ ، ٥] في التشبيهات ٢٢٩ .
وهما في مجموعة المعاني ١٧٨
والخامس فقط ، دون عزو ، في الوساطة ٢٤٣ .
- (١٩)
الافغاني ١.٢/١٤
[٢٠]
- (٢١)
الافغاني ١.٨/١٤
الامل والمامل ٤١
- (٢٢)
لحمد بن حازم في التمثيل والمحاضرة ٨٥ ، وبهجة المجالس
٧٨٥/١ .
وهما دون عزو في البيان والتبيين ٥٨/١ ، وعيون الاخبار
١٥/٢ .
والاول فقط في العقد الفريد ٣١٤/٢ ، دون عزو ايضا .
[٢٣]
التمثيل والمحاضرة ٨٦ ، وبهجة المجالس ٢٩٩/٢ ،
ونهاية الارب ٨٨/٣ .
- (٢٤)
العقد الفريد ٣٤٧/٢ (بعطف غامض) .
- (٢٥)
الافغاني ١.٩-١.٨/١٤
- (٢٦)
الافغاني ١١.٠/١٤
- (٢٧)
الامل والمامل ١٣
والثالث فقط في اللسان/ نقد (دون عزو) .
- (٢٨)
التمثيل والمحاضرة ٨٦ ، وفصل المقال ٢٣٠
وبهجة المجالس ١٨٨/١ .
- (٢٩)
الامل والمامل ٦٩ .
- (٣٠)
العقد الفريد ٣١٢/٢
- (١)
طراز المجالس ١.٤
- (٢)
الايبات [١ - ٢ ، ٥ ، ٦] في طبقات ابن المعتز ٣٠٨ .
والبيتان [٣ ، ٤] فيه ٤٤٦ (عن المختصر) .
- (٣)
محاضرات الادباء ٥١٧/١ .
- (٤)
الافغاني ٩٧-٩٦/١٤
- (٥)
الافغاني ١.١-١.٠/١٤
والديارات ٢٨١-٢٨٠
و [٢ ، ٣] في الافغاني ايضا ٩٢/١٤ .
- (٦)
الافغاني ١.٦-١.٥/١٤
وعدا [٨] في الديارات ٢٧٨ .
- (٧)
الافغاني ١.٧-١.٦/١٤
- (٨)
الديارات ٢٧٦-٢٧٥
ومعجم البلدان (عمر كسكر) ٧٢٥/٣
والايبات [١ ، ٢ ، ٦ ، ٩] في مسالك الابصار ٣١١/١ .
- (٩)
الافغاني ٩٨-٩٧/١٤
- (١٠)
رسائل الجاحظ - كتاب الحجاب - ٦١/٢
وعدا [٥] في طراز المجالس ٩٠
- (١١)
الافغاني ٩٨/١٤
الايبات [١-٣] في شرح مقامات الحريري ٢٤٧/٢ (لابي
حازم) تحريفا .
والايبات [١ ، ٣ ، ٤ ، ٥] في حماسة الطرفاء (مخطوط -
ق ١١٢) .
- (١٢)
العقد الفريد ٢٤٥/١
- (١٣)
المخلاة ٢٩٠
- (١٤)
الايبات عدا [١٢] في البصائر والذخائر ١.٨-١.٧/٤
والايبات [٨-١٢] في الافغاني ٩٥/١٤ (باختلاف الترتيب) .
- (١٥)
الافغاني ١.٠-٩٩/١٤
والايبات [١-٩ ، ١٠] في شرح مقامات الحريري ٢٠١/٢

- (٥٠)
الامل والامول ٣٣ .
- (٥١)
الديارات ٢٨١-٢٨٢
والبيتان [٢-١] في بهجة المجالس ١٦٠/١-١٦١ .
- (٥٢)
بهجة المجالس ٣١٢/٢
- (٥٣)
الورقة ١١٧
والبيتان [٢-٢] في الفرج بعد الشدة ٤٤٣ .
- (٥٤)
عيون الاخبار ٢٤٦ / ١ ، ٢٧٣/٢ ،
والبيتان [٢-١] في سراج الملوك ١٦٨ .
- (٥٥)
الورقة ١١٩ ، ونهاية الارب ٨٨/٣ (وفيه : محمود بن حازم -
تحريفاً) .
والثاني فقط في التمثيل والحاضرة ٨٥ ، وبهجة المجالس
٧١٣/١ .
وهما دون عزوم في :
الحاسن والمساوي ٢٨٧/٢ ، وفصل المقال ١٤٣ ،
والفرر والعرر ٢٦٨ .
- (٥٦)
الابيات [٢-١ ، ٦-٥] في عيون الاخبار ١٠٩/٣-١١٠ .
الابيات عدا [٢ ، ٥] في الاغاني ٩١/١٤ .
والاول والسادس في فصل المقال ٣٨٤ ، والعقد الفريد ١٣٤/٣ ،
٣٦٢/٣ .
والبيتان [٥ ، ٦] في بهجة المجالس ٧٢٧/١ .
- (٥٧)
الخامس فقط لعهد بن حازم في بهجة المجالس ٥٩٦/١ .
والابيات جميعا ، دون عزوم ، في عيون الاخبار ٣٦/١ .
- (٥٨)
الاغاني ٩٤/١٤-٩٥ .
الابيات [٦-١] في الورقة ١١٧-١١٨ .
الابيات [١٢ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧] في امالي المرتضى ٦٠٦/١ .
الابيات [١ ، ٢ ، ٨ ، ٦] في حماسة اللطيف
(مخطوط - ٤٥/٤) (١) .
الابيات [١ ، ٦ ، ٧] في الزهرة ٣٢٨/١ ، وهي في الحماسة
الشجرية ٨١٤/٢ .
الابيات [٦ ، ٧ ، ١٢] في الموازنة ٢٢٥/٢ ، وديوان المعاني
١٥٢/٢ .
البيتان [١ ، ٦] في سمط اللالي ٣٢٧ ، ومجموعة المعاني
١٢٥ .
- (٢١)
شرح مقامات الحريري ٢٢٢/١
- (٢٢)
معجم البلدان / البصرة ٦٤٨/١
- (٢٣)
الزهرة ج ٢ (مخطوط - ق ١٧٢) .
والثاني فقط في محاضرات الادباء ٣١٧/١
- (٢٤)
محاضرات الادباء ٤١٧/١
- (٢٥)
العقد الفريد ٢٠٧/٣
- (٢٦)
الفرر والعرر ٢٧٥
- (٢٧)
الابيات في طبقات ابن العنز ٣٠٩ ، والبصائر
والذخائر ١٦٥/٤ ، ووفيات الاعيان ٨٠/٣ .
والثالث فقط في الاغاني ٩٢/١٤ ، والديارات ٢٨٠ .
- (٢٨)
الديارات ٢٧٩
- (٢٩)
الاغاني ١٠١/١٤ ، والديارات ٢٧٩
ومسالك الابصار ٣١١/١ ، وشرح مقامات الحريري ٢٠١/٢ .
- (٤٠)
المنتحل ٧٨
- (٤١)
الحماسة البصرية ٣٥٧/٢
- (٤٢)
التشبيهات ٢٧٠ .
- (٤٣)
الحاسن والمساوي ١٣/٢
- (٤٤)
العقد الفريد ٢١٤/٣
- (٤٥)
الابيات عدا [٢] في الفرر والعرر ١٨٤
والبيتان [٢-١] في العقد الفريد ٢٠٧/٣
وشرح مقامات الحريري ١٧٠/٢ .
- (٤٦)
الاغاني ٩٢/١٤
- (٤٧)
الديارات ٢٨١
- (٤٨)
بهجة المجالس ١٨٢/١
- (٤٩)
الديارات ٢٨٢

(١) هذا الترقيم خاص بالاستاذ محمد جبار المعيد (الذي
يمتلك صورة للمخطوط) ، حيث نقله بدفاتر عديدة ،
نقلتُ انا عنها .

- (٧٢)
 الاغاني ١.٢/١٤
 الابيات عدا [١٠] في الديارات ٢٧٧-٢٧٦ .
 الابيات [٩-١ ، ١١ ، ١٢] في اشتقاق أسماء الله ٢٢٢
 (مطبوع بالرونيو) .
 الابيات [٢-١] في العقد الفريد ٢٨١/١ ، ٢٤٨/٢ ،
 ١٩٤/٦ ، والمستطرف ١٧٥/١ .
- (٧٣)
 الفرج بعد الشدة ٤٦٤ .
- (٧٤)
 العقد الفريد ٢.٧/٣
- (٧٥)
 ادب الدنيا والدين ٢.٧-٢.٦ .
- (٧٦)
 العقد الفريد ٤.٠-٢٩/٣
- (٧٧)
 الصداقة والصدق ٣٢٤ .
- (٧٨)
 الفرج بعد الشدة ٤٤٢-٤٤٣
- (٧٩)
 الابانة ٣١ .
- (٨٠)
 الديارات ٢٨٢
 والبصائر والذخائر ٧١٤/٢ .
- (٨١)
 الابيات [٩ ، ٦-٢] لمحمد بن حازم في امالي الزجاجي ٣٥ .
 وهي جميعا للبحثري في ديوانه ٢٦-٢٥/١ .
 والبيتان [٩ ، ٢] دون عزور في طوق الحمامة ١٢٢ .
- (٨٢)
 الابيات عدا [٥] لمحمد بن حازم في مسالك الابصار ٣١١/١ .
 وهي للعطوي في مجموع شعره ٧٦ (وفيه تخريج) .
- (٨٣)
 الابيات عدا [٥] لمحمد بن حازم في حماسة اللرفاء
 ٧٢/١ .
 وله الابيات [١ - ٢] في معجم الشعراء ٣٧٢ ، والمحمدون
 من الشعراء ٢٢٧ .
 والابيات جميعا لمحمد بن وهيب في عيون الاخبار ٢٨٩/١ .
 وله الابيات [١ - ٢] في اللطائف والظرائف ٤٧ .
 والابيات عدا [٥] لصالح بن جناح في ديوان صالح بن
 عبد القدوس ١٥٦-١٥٥ .
 وله او لغيره الابيات [١-٢] في بهجة المجالس ٦١٨/١ .
 ودون عزور :
 عدا [٥] في البرصان والعرجان ١٦٨ ، والعقد الفريد ١٤/٣ .
 والبيتان [٢ ، ٢] في محاضرات الادباء ٢٤١/١ .

- وهما في العقد الفريد ٤٦/٣ ، واللطائف والظرائف ١.٦ ،
 وشرح مقامات الحريري ٤ / ٨٣ لابن ابي حارثة - تحريفاً (٢) .
 البيتان [٩ ، ٧] في الورقة ١١٨ .
 والسادس فقط في التمثيل والمحاضرة ٢٨٢ ، وبهجة المجالس
 ٢١٨/٢ ، ومحاضرات الادباء ٢٢٦/٢ ، والمخلاة ٦١ .
 ودون عزور :
 السادس والسابع في بكاء الناس على الشباب ١.٢ .
- (٥٩)
 الابيات عدا [٢ ، ٩ ، ١٠] في بهجة المجالس ٢٣٥/١ لمحمد بن
 حازم (باختلاف الترتيب) .
 وهي عدا [٨] دون عزور في المحاسن والمساوي ٤٩٤/١ .
- (٦٠)
 الديارات ٢٧٩ .
- (٦١)
 ادب الدنيا والدين ١٧٩ .
- (٦٢)
 الفرج بعد الشدة ٤٦٤ .
- (٦٣)
 رسائل الجاحظ ٣.٢/٢ .
- (٦٤)
 الابانة ١٤٦ .
- (٦٥)
 الابيات عدا [٤-٣] في الاغاني ١.٥/١٤ .
 الابيات [٤-٢] في رسائل الجاحظ ٢٥٦/٢ .
 البيتان [٣-٢] في تمار القلوب ٣٦٤ .
 والبيتان [٤ ، ٢] في مواسم الادب ٢.٢/١ .
 وربيع الأبرار (مخطوط - ق ١٧٢ ب ، ج ٤) .
- (٦٦)
 الورقة ١١٩
- (٦٧)
 اشتقاق أسماء الله ٢٢٤ (مطبوع بالرونيو) .
- (٦٨)
 ربيع الأبرار (مخطوط - ج ٤/ق ١٧٢ ب) .
- (٦٩)
 الاغاني ٩٦/١٤ .
- (٧٠)
 الحماسة البصرية ٦٢.٠/٢
- (٧١)
 ربيع الأبرار (مخطوط - ج ٣/ق ٦٤ ب) .
- (٢) في كثير من المظان يحرف اسم (ابن حازم) ب (ابن أبي
 حازم) ، والتحريف هنا مضاعف ، يدل على شهرة الابيات
 لشاعرنا ابن حازم .

(٨٤)

- الابيات [٦-٣] لمحمد بن حازم في طبقات ابن المعتز ٣٠٨ .
وهي جميعا لمحمد بن يسير الرياشي في الاغانى ٤١/١٤-٤٢ .
الابيات [٧-١] في الحمدون ١٦١ لمحمد بن بشير الحميري
البصري .
والابيات [٥-١] في الشعر والشعراء ٨٧٩ لمحمد بن يسير .
و [٥-٢ ، ٧] في البيان والتبيين ٢٦٠/٢ لمحمد بن يسير .
[٥-٣] في بهجة المجالس ١٨٢/١ لمحمد بن يسير ، ولمحمد بن
بشير في ٣٢٥/١ .
[٤ - ٣] في المستطرف ٧١/٢ لمحمد بن بشير الشارحي
(تحريف الخارجي) .
البيتان [٦ ، ٧] في معجم الشعراء ٣٥٣ لمحمد بن بشير
الرياشي .
ودون عزور : الابيات [٥-٣] في عيون الاخبار ١٢٠/٣

(٨٥)

- لابن حازم في العقد الفريد ٢٠٧/٣ .
ولمحمود الوراق في ديوانه ٥٩ .

(٨٦)

- الابيات [٤-١] لمحمد بن حازم في العقد الفريد ٣٤٧/٢ .
والابيات جميعا لابي الشيبان في مجموع أشعاره ٣٧ ، وبهجة
المجالس ٧١٢/١ (باختلاف الترتيب) وكذا في البرصان
والعرجان ٢٧٢ .
ولابي الشيبان [٦ ، ٢-١] في التشبيهات ٢٨٦ .
وهي جميعا ، دون عزور ، في العيون ٨١/٣ ، والمحاسن
والاصداد ٢٨ (باختلاف الترتيب) والمحاسن والمسائير
٣٨٩/٢ .

- وكذلك الابيات [٤ ، ٣ ، ١] في الحيوان ٥١٩/٥ .

(٨٧)

- الرابع فقط لمحمد بن حازم في معجم الشعراء ٣٧١
والحمدون ٢٢٦ .
الابيات [٤-١] لمصعب الكاتب في مسالك الابصار ٣٠٧/١ .
البيتان [٥ ، ٤] في حياة الحيوان ٣٠٣/٢ لابن الرومي .
الرابع فقط :
لعدي بن زيد في ديوانه ٣٢٤ ، والتمثيل والمحاضرة ٥٣ .
ولطرفه في المنتحل ٧٣ .
وهو دون عزور في البيتان والتبيين ٢٠٢/٣ .

(٨٨)

- لمحمد بن حازم في العقد الفريد ٢٤٨/٢ .

- وإدعبل في مجموع شعره ١٠٨ (وفيه تخرج) .
ودون عزور في العقد الفريد ٢١٤/٣ .

(٨٩)

- الثالث فقط للباهلي (٣) أو للعلوي البصري في الأمل والمامول ٤٢ .
وهي جميعا في شعر أبي سعد الخزومي ٣٧-٣٨ .

(٣) الباهلي : لقب اشتهر به محمد بن حازم .

والابيات عدا [٤] في طبقات ابن المعتز ٢٩٣-٢٩٤ للخريبي
ويضيف ابن المعتز (انها رويت لابي سعيد قوصرة - الخزومي -
وليست بشيء ، وانما هي للخريبي) .

وكذا هي في ديوان الخريبي ٧١ .

الابيات [٤ ، ٣ ، ١] في الزهرة ١٢٨/١ لابي سعد الخزومي .
و [٤ ، ٣ ، ١] للمعلل بن غيلان في معاهد التنصيص ٣٧٩/١ ،
ويضيف صاحب المعاهد : (ان صاحب الدر الفريد روى
الثالث لابي سعد الخزومي) .

و [٤-٣] لابي سعد الخزومي او لغيره في معجم الشعراء ٩٨ .
وهما لاعرابي من طي في البيان والتبيين ٣٠٧/٢ ، ولعبد
الصمد بن المعلل في الاغانى ٢٢٧/٣ ، وليس في مجموع شعره .
ودون عزور :

[٢ ، ١] في الصنائع ٤٢٢ ،

و [٤-٣] في عيون الاخبار ٢٤٧/١ .

والثالث في الايضاح في علوم البلاغة ١١٩ .

(٩٠)

البيتان [٦ ، ٧] لمحمد بن حازم في الأمل والمامول ١٧ ، وعيون
الاخبار ١٨٣/٢ .

الابيات [٣-١] للخنساء في ديوانها ٥١-٥٢ .

الابيات [٥ ، ٦ ، ٧] لابن حسان (لعله عبدالرحمن بن
حسان بن ثابت ، وليست في مجموع شعره) في أخلاق
الوزيرين ٤٨١ .

والثالث والرابع لبعض الجعفرين في ديوان المعاني ٢٠٠/٢ .

(٩١)

الابيات لمحمد بن حازم في زهر الآداب ٨٤٢

ولبعض الاعراب في بهجة المجالس ٢٧٤/٢ .

والبيت السادس :

لمحمد بن وهيب الحميري في الكامل ٨/٢ ، والمنتحل ١١١ ،
والايجاز والاعجاز ٥٦ .

وهو للبعيث في بهجة المجالس ٣٨٠/١

ولسكين الدارمي في الفرج بعد الشدة ٣٩ (ولا يوجد في ديوانه)
ودون عزور :

الابيات جميعا في البصائر والذخائر ١٨٠-١٨٢ (باختلاف
الترتيب) وربع الأبرار (مخطوط - ج ٢/١٨٣ م) .

والسادس في عيون الاخبار ٣٦/١ ، والعقد الفريد ١٨٠/٣ ،
والتمثيل والمحاضرة ٩ .

(٩٢)

البيتان [٢-١] لمحمد بن حازم في العقد الفريد ٤١٥/٢ ،
ولباب الآداب ٢٨٦ .

والابيات [٤ ، ٢ ، ١] لمحمد بن حازم في الحماسة البصرية
١٨/٢ (ويضيف صاحب الحماسة : وتروى لابي الاسود
الدؤلي) .

والابيات جميعا لابي الاسود في ديوانه ١٤٩ - ١٥٠ .

والأبيات [١ ، ٢ ، ٤] له في الأغانى ١٤٨/١
والبيتان [١ ، ٢] دون عزور في التفاصيل ٩١ .

(٩٣)

للباهلي في نهاية الأرب ٢٥١/٣ ، ومجموعة المعاني ٩٧ ،
والأول له في المنتحل ٨٢ .

وهما لعمر بن المبارك في التذكرة السعدية ٣٥٨/١ ، وأعيد
الأعلى في كلمات مختارة ٣٤ .

والبيتان دون عزور في :

عيون الأخبار ١٦٥/٣ ، الفاضل ٩٦ ، وأدب الدنيا والدين
١٩١ ، ومحاضرات الأدباء ٣٧٧/١ ، والبديع في نقد الشعر
١١٥ ، والمستطرف ٢٣٧/٢ .

(٩٤)

الأبيات [١-٢] في الزهرة (مخطوط - ج ٣/ق ٦٢ ب) لمحمد
ابن حازم .

وهي جميعا لصالح بن عبد القدوس في ديوانه ١٥١
وله أيضا البيتان [١-٢] في المستطرف ٨٦/١ .
ودون عزور :

عدا [٤] في حماسة الظرفاء ١٨١/١

و [١-٢] في بهجة المجالس ٤٣٥/١ .

(٩٥)

الأبيات عدا [٤] في الديارات ٢٧٩ لمحمد بن حازم .
والأبيات عدا [٥] لصالح بن عبد القدوس في أحسن ما سمعت
١٧-١٩ ، وديوانه ١٣٢ .

(٩٦)

لمحمد بن حازم في الديارات ٢٨٣ .

والأبيات [١-٣] لابن دريد في ديوانه ١٠٥ .

(٩٧)

لمحمد بن حازم في حماسة الظرفاء ١٧٨/١

وله الأبيات عدا [٦-٧] في العقد الفريد ٣٤٩/٣ .

والأبيات [٨-١٠] تنسب لأبي عمر الزاهر في تاريخ بغداد
٢٨٥/١ .

(٩٨)

لمحمد بن حازم :

الأبيات جميعا في زهر الآداب ٤٩٧

والأبيات [١-٥] في الورقة ١١٨-١١٩ وجمع الجواهر ٤ .

والبيتان [١-٢] في أشباه الخالدين ٢٢٤/٢

والحماسة البصرية ٢٦٠/٢ .

ولكعب بن زهير :

الأبيات [١-٥] في خزنة البغدادي ١١/٤ (وليست

في ديوانه .

والأبيات [١ ، ٢ ، ٤ ، ٥] للحكم بن فنبز في الآداب ١١٢ ،

وله [٤-٥] في الإيجاز والاعجاز ٥٢ .
ودون عزور :

الأبيات جميعا في الحيوان ١٥/١

و [٥-٦] في عيون الأخبار ٢٦/٢ ، والعقد الفريد ٤٤٤/٢ .

والرابع في زهر الآداب ٤٩٥ .

(٩٩)

لمحمد بن حازم في الزهرة ٢٣٩/١

و [٢-٣] لدعبل في ديوانه ٢٥٢ (وفيه تخريج) .

والأول فقط لأبي دلف في سمط اللآلي ٣٣١ .

(١٠٠)

لمحمد بن حازم في الديارات ٢٨٢

ولابن الجلال في أدب الدنيا والدين ٢٠٢

ولللخليل بن أحمد الفراهيدي في مجموع شعره ١٨ (وفيه
تخريج) .

(١٠١)

لمحمد بن حازم في حماسة الظرفاء ٧٦/١

وتنسب لمنصور الفقيه في المستطرف ٧٠/١

(١٠٢)

الأبيات [١ ، ٣-٥] لمحمد بن حازم في عيون الأخبار ١٨٤/٣ .

وله [١-٣] في الزهرة ٥٧/١

والأول له أيضا في بهجة المجالس ٥٩/١

[٣-٧] في بهجة المجالس ٢٤٤/١ له أو لابن بسام

و [٢ ، ٧ ، ٢] في معجم الأدباء ١١٣/١ لابن أبي حصينة .

(١٠٣)

لمحمد بن حازم في مروج الذهب ٤٤٣-٤٤٤

ولأبي التبعي القاسم بن طرخان في المنتخب من كتابات
الجرجاني ٧١ .

(١٠٤)

لمحمد بن حازم في الموازنة ٢١٢/٢ ، والعقد الفريد ٤٦/٣ .

وفي أمالي المرتضى ٦٠٨/١ أن الأبيات لمحمود الوراق وتروى

لمحمد بن حازم . وكذا في فوات الوفيات ٥٦٢/٢ .

وهي لمحمود الوراق في ديوانه ١٣١ (وفيه تخريج)

ولمحمود النحاس (وهو الوراق - وقد ورد النحاس تحريفا)

في شرح شواهد المغني ٣٣٨ .

والأبيات دون عزور في حماسة الظرفاء (مخطوط - ٤٦/٤) .

(١٠٥)

الأول فقط لمحمد بن حازم في محاضرات الأدباء ٢٢٥/٢

(وورد فيه : أبو حازم ، تحريفا) .

وهما لمحمود الوراق في بهجة المجالس ٢٣٦/٢ (وليسا

في ديوانه) .

جريدة المراجع

- ١٤- **الامل والمامول :**
النسوب للجاحظ : ابي عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ). ت :
رمضان ششن . ط ١ ، بيروت ١٩٦٨ . دار الكتاب
الجديد (سلسلة رسائل ونصوص) .
- ١٥- **الايجاز والاعجاز :**
للثعالبي . ضمن مجموعة (خمس رسائل) المطبوعة
في الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١ هـ .
- ١٦- **الايضاح في علوم البلاغة :**
الخطيب القزويني : جلال الدين عبدالله محمد بن
قاضي القضاة سعد الدين ابي محمد عبدالرحمن .
منشورات مكتبة النهضة (د . ت) .
- ١٧- **البديع في نقد الشعر :**
اسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) . ت : احمد احمد بدوي ،
وحامد عبدالمجيد . مصر ١٩٦٠ .
- ١٨- **البرصان والعرجان :**
للجاحظ . ت : محمد مرسي الخولي . القاهرة - بيروت
(دار الاعتصام) . ط ١ ، ١٩٧٢ .
- ١٩- **البصائر والذخائر :**
التوحيددي . ت : د . ابراهيم الكيلاني . دمشق
(مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء) ، ١٩٦٤ (اربعة اجزاء) .
- ٢٠- **بكاء الناس على الشباب :**
ابن الجوزي : عبدالرحمن بن علي (٥٩٧ هـ) . ت :
هلال ناجي . مجلة المورد العراقية . العدد الثالث من
المجلد الثاني (ص ٩١-١٠٤) ، ١٩٧٣ .
- ٢١- **بهجة المجالس :**
القرطبي : ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد
البر النمري (٤٦٣ هـ) . ت : محمد مرسي الخولي .
الدار المصرية للتأليف والترجمة :
القسم الاول ١٩٦٧ .
والقسم الثاني ١٩٦٩ .
- ٢٢- **البيان والتبيين :**
للجاحظ . ت : عبدالسلام هارون . ط ٣ ، القاهرة
١٩٦٨ .
- ٢٣- **تاريخ بغداد :**
الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (٤٦٣ هـ)
القاهرة ١٩٣١ .
- ٢٤- **التذكرة السعدية :**
العبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبد المجيد (من رجال
القرن الثامن الهجري) . ت : عبدالله الجبوري . ط ١ ،
النجف الاشرف ١٩٧٢ (الجزء الاول) .
- ٢٥- **تراجم الشعراء :**
لؤلف مجهول . مخطوط محفوظ تحت رقم (٢٢٨١ تاريخ نيموربة)
في دار الكتب المصرية ، وعنه نسخة مصورة في مكتبي .
والمخطوط ينسب غلطا للثعالبي . وقد ثبت لي ان مؤلفه
من القرن السابع الهجري .
- ٢٦- **التشبيهات :**
ابن ابي عون : ابراهيم بن احمد بن المنجم الانباري .
(٣٢٢ هـ) . ت : محمد عبدالمعيد خان . كمبردج ١٩٥٠ .

- ١- **الابانة عن سرفات النبي :**
لابي سعد محمد بن احمد العميدي . ت : ابراهيم
الدسوقي البساطي . دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- ٢- **احسن ما سمعت :**
للثعالبي : ابي منصور عبدالملك بن محمد (٤٢٩ هـ) .
صححه محمد صادق عنبر . ط ١ ، مطبعة الجمهور -
القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٣- **اخبار ابي تمام :**
الصولي : ابو بكر محمد بن يحيى (٣٣٥ هـ) . ت :
خليل عسكر ، ومحمد عبده عزام ، ونظير الاسلام
الهندي . ط ١ ، القاهرة . مطبعة لجنة التأليف
والترجمة ١٩٣٧ .
- ٤- **اخلاق الوزيرين :**
التوحيددي : ابو حيان علي بن محمد بن العباس
(٤١٤ هـ) . ت : محمد بن ثاويت الطنجي . مطبوعات
المجمع العلمي بدمشق .
- ٥- **الاداب :**
لجعفر بن شمس الخلافة مجد الملك (٦٢٢ هـ) . ط ١ ،
١٩٣١ . مطبعة السعادة بمصر .
- ٦- **ادب الدنيا والدين :**
الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري
(٤٥٠ هـ) . ت : مصطفى السقا . ط ٣ ، ١٩٥٥ ،
مصر (البابي الحلبي) .
- ٧- **الاشباه والنظائر :**
الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) وابو
عثمان سعيد بن هاشم (٣٩١ هـ) . ت : د . السيد محمد
يوسف . القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٥ (جزآن) .
- ٨- **اشتقاق اسماء الله :**
الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق (٣٤٠ هـ)
رسالة دكتوراه مقدمة من الدكتور عبدالحسين المبارك
الى كلية الاداب بجامعة عين شمس بالقاهرة ١٩٧٢ .
(مطبوعة بالرونو) .
- ٩- **اشعار ابي الشيبان :**
بتحقيق عبدالله الجبوري . ط ١ ، مطبعة الاداب في
النجف الاشرف ١٩٧٦ .
- ١٠- **الاعلام :**
الزركلي : خير الدين . ط ٣ ، ١٩٦٩ بيروت .
- ١١- **الافسانى :**
الاصفهانى : ابو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦ هـ) .
دار الكتب المصرية (بالارفسيت) .
- ١٢- **امالي الزجاجي :**
بتحقيق عبدالسلام هارون . ط ١ ، ١٣٨٢ هـ .
المؤسسة العربية الحديثة بمصر .
- ١٣- **الامالي :**
المرضى : علي بن محمد بن الحسين الموسوي (٤٣٦ هـ) .
ت : ابي الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية .
القاهرة ١٩٥٤ .

- ٢٧- التمثيل والحاضرة :
للعالي . ت : محمد عبدالفتاح الحلو . دار احياء
الكتب العربية . القاهرة ١٩٦١ .
- ٢٨- ثمار القلوب :
العالي . ت : ابي الفضل ابراهيم . دار نهضة مصر .
مطبعة المدني ١٩٦٥ .
- ٢٩- جمع الجواهر :
الحصري القيرواني : ابو اسحق ابراهيم بن علي . ت :
علي محمد البجاوي . ط ١ ، ١٩٥٣ ، دار احياء
الكتب العربية - مصر .
- ٣٠- الحماسة البصرية :
البصري : صدراالدين بن ابي الفرج بن الحسين
(٦٥٩ هـ) . اعتناء وتصحيح الدكتور مختار الدين
احمد . حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٦٤ (جزآن) .
- ٣١- الحماسة الشجرية :
ابن الشجري : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي
الحسيني (٥٤٢ هـ) . ت : عبدالمعين الملوحي واسماء
الحمصي . منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠
(جزآن بتسلسل واحد) .
- ٣٢- حماسة الظرفاء :
للعبدلكاني (٤٣١ هـ) . مخطوط محفوظ نسخة منه في
مكتبة الاستاذ محمد جبار المعبيد ، وطبع الجزء الاول
منه ضمن سلسلة كتب التراث ، وزارة الاعلام بغداد
١٩٧٣ .
- ٣٣- حياة الحيوان الكبرى :
الدميري : الشيخ كمال الدين (٨٠٨ هـ) . مكتبة زيدان
العمومية بمصر .
- ٣٤- الحيوان :
للجاحظ . ت : عبدالسلام هارون . ط ١ ، ١٩٣٨ مصر .
- ٣٥- خزنة الادب :
البغدادي : عبد القادر بن عمر (١٠٩٣ هـ) . بولاق
١٢٩٩ هـ .
- ٣٦- ديوان ابي الاسود الدولي :
حققه وشرحه عبدالكريم الدجيلي . ط ١ بغداد ١٩٥٤ .
- ٣٧- ديوان البحري :
بتحقيق حسن كامل الصيرفي . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ٣٨- ديوان ابي تمام :
بتحقيق محمد عبدة عزام . دار المعارف بمصر - ذخائر
العرب .
- ٣٩- ديوان الخريمي :
جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبيد ،
بيروت ١٩٧١ .
- ٤٠- ديوان الخنساء :
دار التراث بيروت ١٩٦٨ (بالأوفست) .
- ٤١- ديوان ابن دريد :
بتحقيق السيد محمد بدرالدين العلوي . مطبعة لجنة
التأليف ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ٤٢- ديوان صالح بن عبدالقدوس :
بجمع وتحقيق عبدالله الخطيب . ط ١ ، دار البصري
ببغداد ١٩٦٧ .
- ٤٣- ديوان عدي بن زيد :
بتحقيق محمد جبار المعبيد ، ط ١ ، بغداد ١٩٦٥ ،
نشر وزارة الاعلام (سلسلة كتب التراث) .
- ٤٤- ديوان محمود الوراق :
جمعه وحققه عدنان راغب العبيدي . ط ١ ، بغداد
١٩٦٩ .
- ٤٥- ديوان المعاني :
المسكري : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهيل
(٣٩٥ هـ) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٤٦- ربيع الأبرار :
الرمخشري : جبار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ) . مخطوط
محفوظ تحت رقم (٣٨٦-٣٨٩) في مكتبة الاوقاف
العامة ببغداد (أربعة اجزاء) .
- ٤٧- رسائل الجاحظ :
بتحقيق عبدالسلام هارون . نشر مكتبة الخانجي ،
القاهرة ١٩٦٤ .
- ٤٨- الرسالة الموضحة :
الحاتمي : ابو علي محمد بن الحسن الكاتب (٣٨٨ هـ) .
ت : محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ٤٩- زهر الآداب :
الحصري القيرواني (٤٥٣ هـ) . ت : علي محمد البجاوي .
دار احياء الكتب العربية ، ط ٢ ، ١٩٧٠ (جزآن
بتسلسل واحد) .
- ٥٠- الزهرة :
الاصفهاني : ابو بكر محمد بن ابي سليمان (٢٩٧ هـ) .
القسم الاول : بتحقيق نيكل وطوقان . مطبعة الابناء
اليسوعيين ببيروت ، ط ١ ، ١٩٣٢ .
القسم الثاني : مخطوط ، لدى الدكتور نوري حبودي
القيسي نسخة منه .
القسم الثالث : مخطوط محفوظ تحت رقم (١٣٤٥)
في مكتبة المتحف العراقي - بغداد .
- ٥١- سراج الملوك :
الطرطوشي : ابو بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهري
(٥٢٠ هـ) . المكتبة الحمودية بميدان الجامع الأزهر
بمصر .
- ٥٢- سمط اللالي :
البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (٤٨٧ هـ) .
ت : عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة .
القاهرة ١٩٣٦ .
- ٥٣- شرح شواهد المفني :
السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (٩١١ هـ) .
اعتناء احمد ظافر كوجان . دمشق ١٩٦٦ .
- ٥٤- شرح مقامات الحريري :
الشريشي : ابو العباس احمد بن عبدالؤمن القيسي
(٦١٩ أو ٦٢٠ هـ) . نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ،
ط ١ ، ١٩٥٢ مصر (جزآن) .

- ٦٨- **غرد الخصائص الواضحة :**
الوطواط : أبو اسحق برهان الدين ابراهيم بن يحيى
ابن علي الكتبي (٧١٨ هـ) . المطبعة الادبية بمصر
١٢١٨ هـ .
- ٦٩- **الفاضل :**
البرد : أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي (٢٨٥ هـ)
ت : عبدالعزيز اليميني . دار الكتب المصرية ، ط ١ ،
١٩٥٦ .
- ٧٠- **الفرج بعد الشدة :**
التنوخى : أبو علي الحسن بن أبي قاسم (٢٨٤ هـ) .
دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٥ .
- ٧١- **فصل المقال :**
البكري . ت : عبدالجيد عابدين وأحسان عباس ط ١ ،
١٩٥٨ . مطبوعات جامعة الخرطوم .
- ٧٢- **الفهرست :**
ابن النديم : أبو الفرج محمد بن اسحق (٢٨٥ هـ) .
ت : رضا - تجدد . طهران ١٩٧١ .
- ٧٣- **فوات الوفيات :**
ابن شاعر الكتبي : محمد بن شاعر بن أحمد (٧٦٤ هـ) .
ت : محيى الدين عبدالعزيم . مطبعة السعادة بمصر
١٩٥١ .
- ٧٤- **كلمات مختارة :**
لمؤلف مجهول . مطبعة الجوانب بالقسطنطينية ، ضمن
مجموع (التحفة البهية والطفرة الشبية) . ١٢٠٢ هـ .
- ٧٥- **لسان العرب :**
ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (٧١١ هـ)
بولاق .
- ٧٦- **اللطائف والظرائف :**
للثعالبي . المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٦ هـ .
- ٧٧- **مجموعة العاني :**
لمؤلف مجهول . مطبعة الجوانب ١٣٠١ هـ .
- ٧٨- **الحاسن والاضداد :**
النسوب للجاحظ . مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٦ .
- ٧٩- **الحاسن والساوى :**
البيهقي : ابراهيم بن محمد (٤٥٨ هـ) . ت : أبي
الفضل ابراهيم . مطبعة نهضة مصر . القاهرة ١٩٦١
(جزآن) .
- ٨٠- **محاضرات الأدباء :**
الراغب الاصفهاني (٥٠٢ هـ) . منشورات دار مكتبة
الحياة . بيروت ١٩٦١ . (جزآن في أربعة أقسام) .
- ٨١- **الحمدون من الشعراء :**
القفطى : علي بن يوسف (٦٤٦ هـ) . ت : حسن
معمرى . منشورات دار اليمامة بالسعودية ١٩٧٠ .
- ٨٢- **المخللة :**
العاملى : بهاء الدين محمد بن الحسين (١٠٢١ هـ) ،
ط ٢ ، ١٩٥٧ القاهرة (البابى الحلبي) .

- ٥٥- **شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي :**
جمع : حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري . مسئل
من مجلة البلاغ . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٧٣ .
- ٥٦- **شعر دعبل بن علي الخزازي :**
جمعه وحققه الدكتور عبدالكريم الاشرى . مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٤ .
- ٥٧- **شعر أبي سعد المخزومي :**
جمعه وحققه الدكتور رزوق فرج رزوق . مطبعة الايمان
ببغداد ١٩٧١ .
- ٥٨- **شعر العطوي :**
جمعه وحققه محمد جبار المعيد . مجلة المورد العراقية ،
بغداد ١٩٧١ ، المعدادن الاول والثاني ، المجلد الاول .
(ص ٧١-٩٦) .
- ٥٩- **الشعر والشعراء :**
ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦ هـ) .
ت : أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦
(جزآن) .
- ٦٠- **الصدالة والصدق :**
التوحيدى . ت : ابراهيم الكيلاني . دار الفكر بدمشق
١٩٦٤ .
- ٦١- **الصناعات :**
للمسكري : ت : البجاوي وأبي الفضل . دار احياء
الكتب العربية . القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٢ .
- ٦٢- **طبقات الشعراء :**
ابن المعتز (٢٩٦ هـ) . ت : عبدالستار أحمد فراج .
دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٨ .
- ٦٣- **طراز المجالس :**
الخفاجي : أحمد بن محمد (١٠٦٩ هـ) . المطبعة
الشرفية بطنطا . مصر (د . ت) .
- ٦٤- **طوق الحمامة :**
ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ) .
ت : حسن كامل الصيرفي . مصر ١٩٦٧ .
- ٦٥- **العقد الفريد :**
ابن عديويه : أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد
الاندلسي (٢٢٨ هـ) بأعتناء أحمد أمين ، واحمد
الزوين ، وأحمد الأبياري . مطبعة لجنة التأليف بمصر
١٩٤٦ .
- ٦٦- **العقد :**
ابن رثيق : أبو علي الحسن القيرواني (٤٥٦ هـ) .
ت : محيى الدين عبدالحميد ، ط ٢ ، ١٩٥٥ ، مطبعة
السعادة بمصر .
- ٦٧- **عيون الأخبار :**
ابن قتيبة . نشر دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

٨٢- مروج الذهب :

المسعودي : علي بن الحسين بن عيسى (٤٣٦ هـ) .
بيروت - دار الأندلس ، ط ٢ ، ١٩٧٣ (أربعة أجزاء) .

٨٤- مسالك الأبحار :

العمرى : شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله
(٧٤٩ هـ) . ت : أحمد زكي . دار الكتب المصرية
بالقاهرة ١٩٢٤ (الجزء الأول) .

٨٥- المستطرف :

الإبشيبي : شهاب الدين محمد بن أحمد الخطيب
(٨٥٠ هـ) . مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

٨٦- معاهد التنصيص :

العباسي : الشيخ عبدالرحيم بن أحمد (٩٦٣ هـ) .
ت : محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر
١٩٤٧ (أربعة أجزاء) .

٨٧- معجم الأدباء (إرشاد الأريب) :

ياقوت : بن عبدالله الرومي الحلبي (٦٢٦ هـ) . ت :
محمد فريد الرفاعي . القاهرة ، دار المأمون ١٩٣٦
(عشرون جزءاً) .

٨٨- معجم البلدان :

ياقوت الحموي . ت : وستنفيلد ١٨٦٦ م . ليبسك .

٨٩- معجم الشعراء :

المرزباني : أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
(٣٨٤ هـ) . ت : عبدالستار فراج ، دار أحياء الكتب
العربية ، القاهرة ١٩٦٠ .

٩٠- المنتقى :

الشعالبي . صححه : أحمد أبو علي . الإسكندرية ،
المطبعة التجارية ١٩٠١ .

٩١- المنتخب من كفايات الأدباء :

الجرجاني : أبو العباس أحمد بن محمد (٤٨٢ هـ) .
مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٨ .

٩٢- الموازنة :

الأمدي : الحسن بن بشر بن يحيى (٢٧٠ هـ) . ت :
أحمد صقر المعارف بمصر (١٩٦١-١٩٦٥) جزآن .

٩٣- مواسم الأدب :

للسيد جعفر بن السيد محمد البيهقي الطوي . ط ١ ،
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

٩٤- نهاية الأرب :

التويري : شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٣ هـ)
دار الكتب المصرية ١٩٢٩ وما بعدها .

٩٥- الوافي بالوفيات :

الصفدي : خليل بن أيبك (٧٦٤ هـ) . بأعتناء : س .
ديدرينغ . مطبعة وزارة المعارف بأستانبول ١٩٤٩ .

٩٦- الورقة :

ابن الجراح : أبو عبدالله محمد بن داود (المقتول سنة
٢٩٦ هـ) . ت : عبدالوهاب عزام وعبدالستار فراج ،
ط ٢ ، دار المعارف بمصر .

٩٧- الوساطة :

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٦٦ هـ) .
ت : البجاوي وأبي الفضل إبراهيم . ط ٤ ، ١٩٦٦ .
مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

٩٨- وفيات الأعيان :

ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن
أبي بكر (٦٨١ هـ) . ت : احسان عباس ، دار الثقافة،
بيروت ١٩٦٤ وما بعدها .

فَهَارِسُ الْمُخَطَّاطِ وَالْبَيْلِيُّ غَرَفَاتٌ

مخطوطات خزانة الشيخ بدرالدين الحسني

بقلم

محمد رياض المالح

مجمع اللغة العربية - دمشق

لائحة بالكتب الخطية التي اشتراها العلامة المحدث الاكبر الشيخ بدرالدين الحسني وذلك لإعادتها للوقف حسب وصيته وقد قام بتنفيذ ذلك حفيده الاستاذ فخرالدين الحسني وعاونسه محمد رياض المالح وذلك باهدائها للمكتبة الظاهرية بدمشق .

- ١ - حاشية ميرزا جان علي شرح حكمة العين لبارك شاه
أوله : قال الشارح استكمال الاستكمال
- ٢ - كتاب في الاستعارات
مجلد مخروم الآخر اوله : الحمد لله الواجب وجوده
أقول : افتتح كتابه بالحمد
- ٣ - شرح مختصر المنتهى للعقد الايجي في اصول الفقه
أوله : الحمد لله الذي برا الأنام
تاريخ النسخ (١٠٥٢ هـ) وقف الملا عثمان الكردي
- ٤ - الفيث الهامع في شرح جمع الجوامع لابي زرعة العراقي
أوله : أما بعد حمد الله والصلاة على رسوله ...
مجلد واحد
- ٥ - الترغيب والترهيب للعافظ المنري
المجلد الثاني
- ٦ - شرح القسم الثالث من المفتاح للسيد الشريف
تاريخ النسخ (٨٦٢ هـ) - وقف الملا عثمان الكردي
- ٧ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد
لبدرالدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخرومي الدماميني
الجزء الثاني فقط
تاريخ النسخ (٨٤٥ هـ)
- ٨ - النكت على ابن الصلاح للبدر الزركشي
أوله : الحمد لله الذي أعلى منار الاسلام
نسخة قديمة قيمة
- ٩ - شرح المحصول للرازي
تأليف شهاب الدين بن ادريس المالكي المعروف بالقرافي .
أوله : الحمد لله الذي تفرد في عظم ألوهيته
الجزء الأول
- ١٠ - نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول
لجمال الدين أبي الحسن الاسنوي في الأصول . أوله :
الحمد لله الذي مهد أصول شريعته
تاريخ النسخ (٨٤٣ هـ) . وقف خالد النقشبندي
- ١١ - حاشية على شرح المختصر للعقد الايجي
تأليف الأبهري أوله : الحمد لله الذي شرع الاحكام
وربطها بدلائل
تاريخ النسخ (٨٢٠ هـ)
- ١٢ - المجلد الثالث من تفسير القرطبي
من سورة التوبة . مخروم الأول والآخر . وقف مدرسة
ابن النحاس
- ١٣ - الفوائد شرح التواتر وهي شرح على منهاج البيضاوي
للشيخ برهان الدين الأبناسي أوله : الحمد لله الذي
أسس شريعة نبيه أحسن أساس مخروم الآخر
- ١٤ - تفسير ابن عروة الحنبلي المسمى بالكواكب الدراري
أوله : الحمد لله تحمده ونستعينه ... المجلد العشرون
تاريخ النسخ (٨٢٥ هـ)
- ١٥ - شرح مختصر ابن الحاجب وسعد التفتازاني
أوله : الحمد لله الذي وفقنا للوصول الى منتهى أصول
الشريعة الفراء تاريخ النسخ (٩٩٢ هـ) . وقف الملا عثمان
الكردي
- ١٦ - النكت العرفية بما في شرح الالفية لبرهان الدين البقاعي
نسخة قيمة قرأت على المؤلف
وقف خالد النقشبندي
- ١٧ - اثبات الواجب للجلال الدواني
أوله : سبحانك ما أعظم شأنك بهامشه تعليقات بخط
دقيق

المؤلف بخط أحمد بن عبدالرحمن بن عبداللته
تاريخ النسخ (٧٦٥ هـ) مجلدان كبيران . وقف مدرسة ابي
عمر بالصالحية

٢١- كتاب في الفرائض على مذهب الشافعي

مخروم الاول والاخر

٢٢- مجموع يحوي

١ - رسالة في المقصور والمدود اولها : بدأت بحمد الله
فهو تناء

٢ - منظومة في المديح النبوي اولها : اصلي صلاة تملأ
الارض والسماء ... على حروف الهجاء لكل حرف
احدى وعشرين بيتاً

٣ - شرح شهاب الاخبار للقضاي اوله : الحمد لله هو
الوصف الجميل

٤ - حاشية الجلال المسماة بالمحاكمات لاحمد بن حيدر
اوله : كيف لا أحمد لمن تالت من فضله الالاء

تاريخ النسخ (١٢٢٩ هـ) برسم مولانا خالد النقشبندي
وقف مولانا خالد النقشبندي

٢٣- حاشية الشيرازي علي عصام في الوضع

اوله : يامين قوله على تقرير تقدم الديباجة ... وعليه
حواش مخرومة الاخر

٢٤- غاية الاصول الي علم الفصول

للشيخ زكريا الانصاري اوله : وبعد فقد عفت فيما مضى
على الفصول المهمة في علم الميراث لابن الهائم ...

تاريخ النسخ (٩٠١ هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

٢٥- شرح فصيحة الامام الساي

اميدالله بن عبدالكافي بن عبدالمجيد العبيدي في علم
الفروغ اولها : الحمد لله رب العالمين ... اول
القسيحة : بحمد الملك ذي الطول والطلا ...

تاريخ النسخ (٧٢٢ هـ) وقف الملا عثمان الكردي

٢٦- الامالي على نظم الاللي

لبدر الدين الزركشي اوله : الحمد لله العادلة قسمته
العائلة نعمته ... في علم الفرائض . نسخة عن خط
المؤلف بخط احد تلامذته أحمد بن ابي . . السيوطي

تاريخ النسخ ٧ جمادى الاولى سنة (٨١٧ هـ) . وقف
الملا عثمان الكردي

٢٧- حاشية مولانا حسين على شرح المطالع

اوله بعد المسئلة : قوله الفرائض الوضاح ... عليها
تملك سنة ٨٨٨ هـ

٢٨- منع الوانع عن جمع الجوامع لتاج الدين السبكي

سؤال وقع المؤلف في توضيح اشكالات لاحد التلاميذ
رغبت له في جمع الجوامع اوله : السؤل من احسان
سيدنا ومولانا قاضي القضاة تاج الدين السبكي ...

تاريخ النسخ (٧٦٢ هـ) قوبلت على المؤلف بخط علي
ابن عبيد بن دارد المقدسي الحنبلي . وقف الملا عثمان
الكردي .

١٨- حاشية قره باغي على اثبات الواجب للجلال الدواني
اوله : شكراً لله سعيه للبراعين

١٩- المنتقى من مكارم الاخلاق للخرائطي

مخروم الاول نسخة قديمة قيمة عليها سماع تاريخه
(٥١١ هـ) بجامع دمشق

٢٠- شرح السنخوية في علم الحساب

للشيخ حسين الحلبي اوله : الحمد لله الذي خص
العلماء ...

تاريخ النسخ (١١٤٨ هـ) وقف خالد النقشبندي

٢١- شرح الشافية لعين الدين الفسوي

اوله : الحمد لله الذي امان قلوبنا الي صرف الهمم
تاريخ النسخ (١٢١٣ هـ)

وقف خالد النقشبندي

٢٢- شرح المحصل للفخر الرازي

تأليف الشيخ نجم الدين الناب نسخة قديمة اولها :
الحمد لله الذي افانس بجوده العام ...

٢٣- التلخيص في الفرائض

لعبدالله بن ابراهيم الخيري اوله : الحمد لله اهل
الحمد ومستحقه

تاريخ النسخ (٧١٨ هـ)

٢٤- العقود الجوهرية في حل الازهرية

لناصر الدين الطبراني اوله : احمد من جمع الكمال
في خلاصة خلقه احمد

تاريخ النسخ (١٠٤٢ هـ)

٢٥- شرح الرسالة الفصدية

سجولة المؤلف اولها : الحمد لله على افهام الخطاب

٢٦- حاشية العلامة العكاري على السنوسية الكبرى في علم التوحيد

اوله : الحمد لله ... اثر الحمد القصد

٢٧- نهاية الوصول في دراية الاصول

لصفي الدين الهندي الجزء الاول مخروم الاخر اوله :
الحمد لله سحبي الهم بعد فئتها ...

٢٨- شرح التسهيل لابن مالك

تأليف : ابي بكر محمد بن ابي بكر الدماميني

اوله : اللهم انك بحمد

تاريخ النسخ (١٠٣٠ هـ) وقف الملا عثمان الكردي

٢٩- شرح الاخسيكتي في اصول الفقه

للشيخ حسام الدين السفناشي اوله : الحمد لله الذي
جعل قوانين الشرع اصولاً

تاريخ النسخ (٧٢٦ هـ) عليه خط المؤرخ المشهور
شمس الدين بن طولون الحنفي وعليه وثيقة بخطه
لمدرسة ابي عمر بالصالحية

٣٠- الابتهاج في شرح المنهاج

لتاج الدين السبكي نسخة قيمة محررة ومضبوطة على

٣٩- حاشية حسن بن عبدالصمد الساسوني على شرح العنصرية
أوله : أحمدك اللهم يا أهل الحمد والثناء ...
تاريخ النسخ (٨٨٩ هـ) . وقف أحمد باشا الجزائر على
جامعه بعكا سنة ١١٩٧ هـ

٤٠- مجموع يحيوي

١ - حاشية على آداب البحث للمرقندي أوله :
الحمد لله رب العالمين ... وتسمى الرسالة السعودية
تاريخ نسخها (٩٥٥ هـ)
٢ - حاشية عماد لسعود الرومي أولها : قوله المنة
علينا ...
٣ - شرح القطب الكيلاني على آداب البحث أوله :
الحمد لله الذي هدانا الى سواء السبيل ...

٤١- شرح المحصول

تأليف : أبو عبدالله محمد بن محمود بن محمد
الاصفهاني أوله : الحمد لله على نعمه ومن نعمه حمده ...
تاريخ النسخ (٦٩٨ هـ) بخط مأمون بن محمد بن مأمون
ابن محمد بن كمال بن أبي سعد الدين الالفهاني الأيجي
بحمارة . مجلدان ضخمان نسخة قيمة

اللائحة الثانية من المخطوطات الوقفية

١ - الفتوحات الربانية لشرح الاذكار النواوية

لابن علان الصديقي أوله : الحمد لله الذكر من ذكره ...
تاريخ النسخ (١١٣٥ هـ) . وقف المدرسة السليمانية

٢ - الصارم السلول على شاتم الرسول لابن تيمية

أوله : الحمد لله الهادي النصير
مخروم الآخر تقع في ٢٤٥ ورقة

٣ - القول البديع في الصلاة على الشفيح للسخاوي

أوله : الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد
نسخة قديمة والورقة الاخيرة كتبت بخط حديث جاء في
آخرها انه تم كتابتها سنة ٨٨٢ هـ أي بحياة المؤلف
بخط أبو بكر أحمد بن ابراهيم الحلبي
وقف الملا عثمان الكردي

٤ - حاشية على جوهرة التوحيد للعديوي

أولها : الحمد لله الذي حلّى أنفام العارفين ...
مخرومة الآخر

٥ - شرح الجوهرة للشيخ ابراهيم اللقاني

أوله : الحمد لله الذي تفرد بوجود وحوده ... مخرومة
الآخر . وقف الملا عثمان الكردي

٦ - شرح التجريد للاصبهاني

أوله : الحمد لله المتوحد بوجود الوجود ...
تاريخ نسخها (٨٦٨ هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

٧ - تقريرات ابن حجر على الاربعين نووية

أوله : الحمد لله الذي وفقنيكون حامداً على الدات ،
غير تامة

٨ - شرح الجزرية لابن المصنف

أوله : الحمد لله المتعالي في جلال قدره

٩ - منح الغفار شرح تنوير الابصار للتمرتاشي

الجزء الاول أوله : ان اجدر ما افتتحت به الكتب
والدفاقر ... وقف سليمان باشا العظم

١٠- منح الغفار للتمرتاشي

الجزء الثاني بخط حامد أفندي العبادي عليها تملك
سنة ١١٤٠ هـ . وقف سليمان باشا

١١- حاشية ابن قاسم العبادي على حاشية شيخه اللقاني على شرح التصريف

أوله : الحمد لله والصلاة على رسول الله ...
وقف الملا عثمان

١٢- أسئلة القرآن لمحمد بن أبي بكر الرازي

أوله : هذا مختصر جعلت فيه نموذجاً يسيراً من أسئلة
القرآن نسخة قديمة وقيمة .
وقف الملا عثمان الكردي

١٣- حاشية العديوي على شرح الهددي على متن السنوسية

أوله : الحمد لله الواجد الدوام ... مخرومة الآخر

١٤- أشرف الوسائل الى فهم السمائل لابن حجر الهيتمي

أوله : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد
تاريخ النسخ (١١٣٩ هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

١٥- كتاب في التوحيد لابراهيم اللقاني

مخروم الاول

١٦- كتاب المحاكمات

وهو حاشية لعبد الله بن حيدر الكردي الحسين آبادي
على الحواشي المتعلقة بالفوائد الفنارية
أوله : حشداً لمن تمثل في مرآتي اجناس العالم ...
تاريخ النسخ (١١٢٢ هـ)

١٧- الكشاف لجارالله الزمخشري

أوله : الحمد لله الذي نزل الفرقان ... نسخة خزائنية
ملاعبة .
وقف سليمان باشا العظم

١٨- الوجوه النيرة في القراءات العشرة

لابي القاسم الانصاري المصري النشار المتوفى سنة ٨٩٦ هـ
أوله : الحمد لله المتفضل بالمطامير المدار ...
الجزء الاول يكون نصف الكتاب . تاريخ النسخ (١١٥٤ هـ)
وقف سليمان باشا العظم

١٩- الوجوه النيرة للانصاري

الجزء الثاني وبه تكون النسخة كاملة وهي نسخة قيمة
تاريخ نسخها (١١٥٣ هـ) بخط نسخي جميل

٢٠- طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين السبكي أوله : الحمد لله نحمده ونستعينه

ونستففره ونستهديه ... الجزء الاول ويكون نصنف
كتاب بخط نسخي جميل مذهب نسخة خزائية منقحة
من الدرجة الاولى

٢١- طبقات الشافعية الكبرى

الجزء الثاني وبه كملت النسخة نسخة خزائية تاريخها
(١١٢٨ هـ) وقف سليمان باشا العظيم

٢٢- حاشية الفهاتي على المغني في علم الاصول

اوله : الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله ...
تاريخ النسخ (٧٨٣ هـ) بخط محمد حسام بن سعد
الملك البغدادي

٢٣- حاشية قطب الدين الشيرازي على الكشاف للزمخشري

اوله : الحمد لله الذي علم القرآن ...
لم ينم المؤلف مجلد ضخ

٢٤- حاشية السعد التفتازاني على الكشاف

اوله : الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ...
تاريخ النسخ (١٠١٩ هـ) وقف خالد النقشبندي

٢٥- العهود الصغرى للشعراني

اوله : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه عهود
ومواثيق اخذت علينا من مشايخنا ..
وقف للمدرسة السليمانية

٢٦- آكام المرجان في احكام الجنان

للشيخ بدر الدين الشبلي اوله : الحمد لله خالق
الامن والجنة ...
الانس والجنه ..
وقف الملا عثمان الكردي

٢٧- هداية السالك الى المذاهب الاربعة في المناسك

لعز الدين بن جماعة اوله : الحمد لله الذي شرع
لقاصديه اقصى طريق ...
تاريخ النسخ (٧٦٠ هـ) بخط عبدالله بن سليمان بن
يوسف بن سليمان بن علي بن ياسين الريحاني الموصلية .
بعض المؤلف

نسخة قيمة عليها سماع على عبدالرحيم بن محمد بن
عيد الرحيم بن الحسن بن الفرات سنة ٧٦٥ هـ مبهورة
بخطه . وقف الملا عثمان الكردي

٢٨- الجزء الاول من البحر المحيط لابي حيان الاندلسي

اوله : الحمد لله مبدي صور المعارف ...
وقف العلامة ابن طولون بخطه على مدرسة ابي عمر
بالصالحية

٢٩- شرح المحرر لعنه للرافعي

الجزء الثاني . اوله : باب النصب
تاريخ النسخ (٨٨٠ هـ) وقف

٣٠- شرح هياكل النور للسهروردي الحكيم

اوله : يا من نصب آيات آيات قدرته

٢١- مجموع رسائل

١ - النسمات السحرية في مدح خير البرية لاحمد
المني اوله : يا من جعل نور نبيه محمد ...

٢ - قصيدة لحمد بن محمد الشسهر بابن الطيب
اولها : قباب فباء تلکم أم قباء سلح

٣ - رسالة العقود نظم عبدالله بن فتح الله اولها :
الحمد لله القريب مجيب دعوة الداعي

٤ - حلية الاصطفا في حلية المصطفى لحمد سعيد اللقيمي
اولها : احمد الله كم له آلاء

٥ - تخميس لامية ابن الوردي اولها : الى متى انت
باللذات مشغول

٦ - اشعار مختلفة فيك في عصر ١١٩٠ هـ لعلي العدوي
ومحمد أفندي جمال الدين الغزي

٧ - منهاج العارف المتقي ومعراج السالك المرتقي نسب
للشيخ محي الدين بن عربي

٨ - شرح موال الشيخ الاكبر للشيخ عمر اليافي

٢٢- حاشية محمد الخفري على التشنوري في علم الفرائض

اوله : الحمد لله الوارت بعد فناء خلقه ..
وقف الملا عثمان الكردي

٢٣- شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لابن حجر العسقلاني

اوله : الحمد لله الذي لم يزل عالما تقديرا ...
تاريخ النسخ (١١٥٦ هـ)
وقف الملا عثمان الكردي

٢٤- المقاصد الحسنة لشمس الدين السخاوي

اوله : الحمد لله مميز الخبيث من الطيب مخروم الآخر

٢٥- جنة الصابرين الابرار وجنة المتوكلين الاخيار

أورد فيه المؤلف ماورد في القرآن من آيات الصبر والنصر
والتوكل وشرح ذلك تأليف عبدالعزيز بن العز البغدادي
قاضي القدس الشريف اوله : الحمد لله شامل الصابرين
برحمته لعل تاريخ نسخته (١١٤٦ هـ)

٢٦- شرح الكافية للمصام

اوله بعد البسملة : الحمد لله والصلاة على نبيه أما
بعد فهذه نبذة من الافكار
مخروم الآخر

٢٧- شرح المراج لحسين

اوله : الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا ...
تاريخ النسخ (٩٩٠ هـ)

٢٨- مجموع كتابين

١ - كتاب في عوامل النمو مخروم الاول والآخر

٢ - تركيب عوامل النمو اوله : الباء عامل لفظ سبحانه ..

التاريخ الاقتصادي للدول العربية

تأليف

I.M. SMILANSKAYA

ي . م . سميلانسكايا

ترجمة الدكتور

فأروق صالح العنصر

كلية التربية - جامعة البصرة

مقدمة المترجم

بمناسبة مرور خمسين عاما على بدء الدراسات الشرقية في الاتحاد السوفيتي اقامت اكااديمية العلوم (معهد الشعوب الاسيوية) احتفالا بهذه المناسبة (في موسكو ١٩٦٨) القيت فيه بحوث ودراسات كثيرة وقيمة في مختلف العلوم الانسانية وكان قسم من هذه الدراسات يتعلق بالقضايا التاريخية والاقتصادية وبما ان المكتبة العربية لا زالت تفتقر اليها والى المعرفة بالمؤلفات والدراسات التي صدرت في هذا الجانب فقد وجدت نفسي مندفا لترجمة هذه المقالة (عن النص الانكليزي) لما وجدت فيها من فائدة للباحثين في هذا المجال ومحفزا ، لاخواني الاساتذة من خريجي الاتحاد السوفيتي خاصة الذين تقع على عاتقهم هذه المهمة في ترجمة هذه الابحاث من مصدرها الرئيس والمتعلق منها بالعراق اولا ثم عن المنطقة العربية ثانيا . واعتقد جازما ان وجهات النظر التي سنحصل عليها من هذه المؤلفات تفيدنا في دراستنا التاريخية لمختلف وجهات النظر ، فالخوض في هذا المجال سيفتح للباحث ابوابا جديدة ومنهاجا جديدا ومنها اخلفت وجهات النظر فان هذا العمل يضيف الى مكتبتنا دراسات علمية نحن بأمس الحاجة اليها .

« التاريخ الاقتصادي للدول العربية »

اللغات والآداب الشرقية لا تزال علما « غير مبوب » ، او بتبويب بسيط يفرق بين علم اللغات ، والآداب والتاريخ . وقلة التبويب هذه نتج عنها اعمال لا تحوم الا على هامش هذه المواد الثلاث . مثال ذلك ان المطبوعات العلمية حول مؤلفات الادب العربي بقيت من نصيب الجزء الشرقي من القسامة الاوربية بفضل مؤلفات فرن (Kh. Fren) (١٧٨٢ - ١٨٥١) وجريجوروف (V.V. Grigoriyev) (١٨١٦ - ١٨٨١) ودورن - (B.A. Dorn) (١٨٠٥ - ١٨٨١) وجاركسافي (V.R. Rozen) (١٨٢٩ - ١٩١٩) وروزن - (١٨٤٩ - ١٩٠٨) .

ويعود الفضل ايضا الى شيبونين (A.F. Shebunin) في دراساته عن مخطوطات القرآن وكذلك الى بارتولد (V.V. Bartold) (١٨٦٩ - ١٩٢٠) في بحثه الواسع عن

كانت الدراسات العربية كفرع من فروع المعرفة في الفترة السابقة على ثورة اكتوبر في روسيا عمرها يقل قليلا عن مائة سنة ، وكان لا يلقى بها الا جهسا من المتخصصين التقليديين وكانت مقررات تعليم اللغة العربية ، والتاريخ والفقه تدرس بانتظام بجامعة سانت بترسبورج (St. Petersburg) قسم الدراسات الشرقية ومعهد لازاريف (Lazarev Institute) للغات الشرقية في موسكو ، واكاديمية جامعة العلوم الروحية في كازان . اما مراكز الابحاث المربوطة فكانت الاكاديمية الروسية للعلوم وغيرها من جمعيات المستشرقين المتعددة ، مثل قسم العلوم الشرقية بجمعية سانت بترسبورج لتعليم مادة الحضارات القديمة ونظيرتها في مدينة موسكو .

وفي اواخر القرن التاسع عشر وفجر العشرين كانت دراسة

وفي خط متواز مع الجمعية العلمية الروسية الوحيدة للمستشرقين ، استمرت المدرسة القديمة للدراسات الشرقية ، في عملها وقد تمثلت هذه المدرسة في حفل الدراسات العربية في كل من الاكاديميين بارتولد ، كركوفسكي وكريمسكي ، وايضا في معاصريهم مثل كزمن (I.P. Kuzmin) (1892 - 1922) ، بتروف (D.K. Petrov) (1872 - 1925) ، شميدت وابرمين (Eberman) وغيرهم . وكان مقر عمل تلك المدرسة اكااديمية العلوم الروسية ، والتي كان يطلق عليها قبل ذلك كلية الدراسات الشرقية ومقرها المتحف الاسيوي ، المدمجة في قسم التاريخ والفقه باكااديمية العلوم في دير الولاية بمدينة ليننجراد ، وقد قامت هذه المدرسة باصدار عدد من الدوريات مثل :

Asiatskii sbornik, "Christianskii Vostok", Sapiski Collegii vostokovedov, "Visantiiskii vremennik", "Sbornik Gosudarstvennogo Ermitazha".

اما وقد طغى تأثير المدرستين كل على الاخرى مع تخرير جيل شاب في الدراسات العربية مهد الطريق نحو وحدتهم في الثلاثينات وقد عبرت هذه الوحدة بينهما عن نفسها اداريا في تاسيس جمعية واحدة للعلماء والمستشرقين في سنة 1924 .

واتساع مادة البحث والحاجة الى كوادر جديدة من العاملين الميدانيين ادبا الى اعادة التنظيم الهيكلي للمراكز التعليمية القديمة واتشاء اخرى جديدة وقد قام معهد (لازاريف) باجراء عدة تغييرات بلغت ذروتها في سنة 1920 ، بتاسيس معهد (موسكو للدراسات الشرقية) . اما وقد اطلقت كلية (بتروجراد) للغات الشرقية في سنة 1919 ، فقد حل محلها في السنة التالية معهد (ليننجراد) للغات الشرقية الحية . بالاضافة الى ذلك فان المواد العربية كانت تدرس ايضا بجامعة (بتروجراد) قسم الدراسات الاجتماعية . وقد ظهرت مراكز جديدة للدراسات الشرقية متضمنة الدراسات العربية في طشقند وكيف (معهديهما للدراسات الشرقية) في جامعتي باكو وتبليس . اما مناهج التعليم في هذه المدارس الخاصة بالدراسات الشرقية فقد تغيرت في الاتجاه نحو تخصص اوسع في التاريخ ، الاقتصاد ، الاداب والجغرافية في الدول العربية مع ادخال مواد منهجية جديدة ، مثل التاريخ الحديث وحركات التحرير الوطنية في الدول العربية .

وفي هذا المجال الاخير ، بدأ جسركو - كويسازين (V.A. Gurko - Kayazhin) (1887 - 1921) سلسلة محاضرات منهجية في العشرينيات بمعهدي موسكو وليننجراد للدراسات الشرقية ، والتي استمرت بمعهد ليننجراد في فجر الثلاثينيات بمعرفة شامي (A.M. Shame) والتي نقهها اكلورد (A.M. Exelord) (1898 - 1920) والتي قام بها بنجاح بعد ذلك حتى اواخر الثلاثينيات في جامعتي موسكو وليننجراد لوتسكي (V.B. Lutsky) (1906 - 1962) .

اما البحث الذي تم نحو العلوم العربية تحت رعاية الجمعية الروسية العلمية الوحيدة للمستشرقين فيما بين سنة 1921 - 1920 تركز على الدراسة المخططة عن مشاكل حركة التحرر الوطنية ، واقتصاد دول الشرق ، حركات طبقة العمال ، العلاقات الطبقية ، ومشاكلها الريفية ، واحزابها السياسية وتجمعاتها . وهكذا فقد ظهرت مشاكل جديدة مثل وجوب وضع طرق منهجية جديدة لدراستها مع اعداد فهرستها

ادخضارة العربية ، كما يرجع كذلك الى البحث في المواد الدراسية الغير مطروقة مثل علم النقود الاثرية المعدنية والورقية او الى التحدث الوصفي عن مجموعات المخطوطات المحفوظة والتي لا يرجع الفضل فيها فقط الى فيرن ، ودورن ، وروزن ولكن ايضا الى شميدت (A.E. Schmidt) (1871 - 1921) كراكوفسكي (L. Yu. Krachkovsky) (1882 - 1951) . فان دوائر معارفهم الواسعة في علوم اللغات مكنت مستشرقينا من العمل في وقت واحد في ميداني الدراسات الايرانية والتركية ، والتي افاض البحث فيها بطريقتين شرعادية البحانة والمشرق كريمسكي (A.E. Krimsky) (1871 - 1922) .

وحتى الى حلول الربع الاخير من القرن التاسع عشر تان البحث عن (مرحلة القرون الوسطى) ميداننا يقتصر البحث فيه على (مديكوف) (N.A. Mednikov) (1855 - 1918) ، بارتولد (V.V. Bartold) والمؤرخ البيزنطي فاسيليف (A.A. Vasiliev) والذي تخصص في دراسة الروابط العربية / البيزنطية .

وحتى دراسة مادتي التاريخ الحديث والتاريخ الاقتصادي للدول العربية لم يتيسرا في مدار الدراسات الشرقية الاكاديمية . وعلى كل حال ، فان هذين المجالين من الدراسات لم يتوفرا حتى نهاية القرن الا بمعرفة باحثين مستشرقين وغير متخصصين واشهرهم باسيلي (K.N. Bazili) (1809 - 1884) ، بتكوفيتش (K.D. Petkovich) ، بركنيم (K.D. Berkenheim) . وهناك دراسات مشرفة عن تاريخ واقتصاد الدول العربية في وصف مجال ارتيادهم هذا الفرع من المعرفة والتي خلفها لنا نوروف (A.S. Norov) (1795 - 1869) ، ورفالوفيتش (A.A. Rafalovich) (1816-1851) ، بورفيري اسبنسكي (Poreiry Uspensky) (1804 - 1885) ، كوفالانسكي (E. Kovalevsky) (1822 - 1889) ، ومع ان معظم هؤلاء المؤلفين لم يعرفوا اللغة العربية او المصادر الشرقية وكانت تعوزهم اعمسال البحث الفني ، فانهم ساهموا بجد لتعريفنا بالدول العربية قبل الثورة .

ان الحرب العالمية الاولى وما ترتب عليها من آسار ، والنظريات التحريرية ، ومعارضة استعباد الدول الشرقية لم تشرك هذه الدول دون ان تؤثر عليها فلقد شجعت على نمو حركات التحرر القومي . وهنا كانت المواجهة الطبيعية ضد الاستعمار العالمي وهذا بدوره حرك المشاعر نحو ظهور اتجاه جديد في مسادة الاستمراف السوفيتي وهو - دراسة حركات التحرير الوطنية المعاصرة لهذه الشعوب . وبعد تطورها ادخلت اتجاهات متعددة في اندراج الاقتصاد المعاصر والحديث للدول العربية .

وفي بادئ الامر كان عمل العلماء الذين اتبعوا هذا الاتجاه منصبا في الجمعية العلمية الروسية الوحيدة للمستشرقين ، والتي ظهرت الى الوجود سنة 1921 باقتراح من فلاديمير لينين . وقد علق لينين اهمية قصوى على الدراسة العلمية المخططة عن الشرق الحديث . وقد اصدرت الجمعية جريدة اطلقت عليها اسم «نوفى فوستوك» (Novli Vostok) « وقد اسست جمعية مشابهة لها من المستشرقين في اوكرانيا ، مع جريدة خاصة بها تدعى «شدى سفيت» (Shidni Svit) .

المختصين ، او ان تنهل من مصادرها الشرقية الاصلية . وهذا ينطبق ايضا على مجهودات الجمعية الاوكرانية وعن المؤسسات في الجمهوريات الاخرى خارج الجمهورية الروسية .

وقد تغيرت حالة هذه الاعمال في نهاية العشرينيات عندما بدأ علماء تدربوا خصيصا في مجال العلوم العربية مثل اكسلورد (M.V. Axelord) ، شامى (A. Shami) ، ابوزيسام (A. Abuzyam) ، ناداب (Nadab) ، وافيجسودور (A. Avigador) ابحاثهم .

وبحلول ذلك الوقت تقدم بما فيه الكفاية التنظيم المنهجي ومشتملاته المتراكمة لصالح العلماء لتناول المشكلات الخاصة بذات المجال بعمق اكثر . فاعمالهم عموما تعكس المستوى الرفيع الذي وصلت اليه الدراسات الشرقية بنهاية العشرينيات . ومهما كان الامر ، فان جميعهم ارتكب نفس الخطا في عدم تقدير توزيع القوى الاجتماعية في حركة التحرر الوطني ، متجاهلين الدور القيادي واحيانا مساهمة البرجوازية الوطنية في هذه الحركة . مع الزيادة في التقدير لدور الطبقة العاملة . ومع ذلك ومع بداية الثلاثينيات ، عدلوا تقديرهم عن مستوى التطور الراسمالي الذي وصلت اليه مصر . واكثر الاعمال جدية في مجال البحث عن تلك الفترة كان تلك الدراسة التي قام بها ناداب (Nadab) عن العلاقات الزراعية في مصر .

كان للبحث الماركسي التاريخي اكثر من استثناء عن الحكم الجاري في العشرينيات ولكن توجد امثلة من تلك الابحاث جديرة بالذكر مثل مقالة نيكورا (Nikora) والتي يعود بسبب الاهتمام بها الى حقيقة ان الموضوع لم يدرس الا قليلا كما ان المقالة الطويلة لـ (واينستين) (O.L. Wainstein) عن المستعمرات الفرنسية في الشرق ، اخذت مادتها من المستندات الموجودة في مبنى الارشيف الوطني ببساريس ، وايضا الى كتاب (E.A. Rotstein) الذي استند في مادته على موجودات المتحف البريطاني . والعملان الاخران جريا على خطة فنية رفيعة ولم يفتقدنا تبيانا من قيمتهما العلمية حتى يومنا هذا اما كتاب روستين المشهور « اخضاع واستعباد مصر (The Conquered Enslavement of Egypt) » فكان اول دراسة تاريخية ماركسية تظهر عن مصر قبل الثورة ، اما طبعة الروسية سنة ١٩٢٥ فقد احتوت ابوابا اضافية متممة الاحداث التاريخية حتى سنة ١٩٢٤ الا انه بقي امر واحدا ، وهو ان المؤرخين المذكورين واينستين وروستين لم يرجعوا الى المصادر العربية .

وخلال العقد الاول التالي للثورة ، استمرت الابحاث الاكاديمية عن الثقافة العربية في طريقتها التقليدية القديم وقد حصل بارتولد على شهرته العالمية كهؤرخ وعلى الرغم من انه اطلق على نفسه مؤرخ آسيا الوسطى المبرز فقصده قام بدور مهم في الكتابة عن تاريخ العرب . ومجموعته ذات الامة اهمية عظيمة في هذا المجال وخاصة في الامم والديانة والديانة . وقد ركز تخصصه على فترتين وهما : فجر الاسلام والثاني من تاريخ الخلافة والتي عالجاها من زوايا مختلفة ونواحي متعددة مثل : الحياة الاقتصادية ، والبناء التنظيمي وما جرت عليه المعتقدات الدينية والاجتماعية ، والعلاقات العربية البيزنطية ، ووجهة النظر الدولية والثقافية

للمراجع البحثية الى جانب مراجع تنظيمية اخرى . اما خدمات هذه الجمعية في هذا النحو فتعتبر ذات قيمة غير محدودة . فقد قامت جريدتها « نوفي فوستوك » للتعرض لمشكلات مثل مشكلة تحديد درجة واتجاه التطور الاقتصادي في الدول العربية والتساؤلات المعقدة عن توزيع القوى الاجتماعية في حركة التحرير الوطني . هذه المواد واثرها على الشرق العربي نوقشت كلها في منشورات ، وتبذ مختصرة وفي مجموعة من الاوراق كتبت تحت رعاية الجمعية الروسية الوحيدة .

وقد ترأس الجمعية حتى وفاته (بافلوفتش) (M.L. Pavlovich) (١٨٧١ - ١٩٢٧) وهو عالم ابحاثه اشتملت ضمنا على اهتماماته العديدة في دراسة سياسة الاستعمار في الشرق على الدول العربية ، ويمكن الاطلاع على كتاباته عن خط جديد بغداد او الازمة المراكشية .

وقد قام (جركو - كويازين) ايضا بدراسة سياسة الاستعمار قبل وبعد الحرب في الشرق العربي من زاوية حركة التحرير الوطني في كل ما يتعلق به اثناء مراحل تقدمها الاجتماعي والاقتصادي المركب وعن المشكلات الدولية للشرق الادنى . وعلى نفس الخط من الدراسة تبعه كل من كيتاجرودسكي (P. Purcshy) ، بورتسكي (P.V. Kitaigorodsky) ، بدورولسكي (A. Podorolsky) مع محاولاته من حين لآخر نحو التوسيع في ابحاثهم من الواجهة التاريخية .

وفي ذات الوقت مع جركو - كويازين ، اختار (ترويانوفسكي) (K.A. Troyanovsky) حركة التحرر الوطني العربي مادة لبحثه . وكان ذلك هو البحث الجاد الاول الذي وضع في ذلك الحين عن تقنين حالة مصر الاقتصادية . ولكن مثل معظم علماء الاقتصاد في العشرينيات فان ترويانوفسكي زاد في تقدير المستوى الذي وصل اليه التطور الراسمالي في مصر . سرترا اهتمامه على المتناقضات الاجتماعية التي تخلق الدولة ، وقد قلل من تقدير مدى ما للمعارضة الوطنية للاستعمار والتناظر بين بريطانيا ومصر وما ترتب عليه نجاحه الدور التقدمي الذي قامت به البرجوازية الوطنية في حياة مصر السياسية في ذلك الوقت . وتظهر نفس الاخطاء بوضوح اكثر في اعمال ابوزيسام (V. Abuzyam) ، فيت (E. Veit) في اواخر العشرينيات .

وقد شملت الدراسات السوفيتية دولا عدة في الشرق العربي . فبالاضافة الى مصر ، كانت سوريا ، فلسطين ، العراق ، وعلى وجه الخصوص سرترا (القول اني اشهدت حركات تحريرها الوطنية معاناة بطولية طويلة في العشرينيات) ، وقد ظهرت الان دراسات عن تونس ، وشرق الاردن وعن دول شبه الجزيرة العربية . وقد ظهر نوع من كتب المراجع والمخطوطات تتناول دولا معينة واصبحت الان متداولة .

ان العمل في مجال حركات التحرير الوطنية المعاصرة واقتصاد الدول العربية الذي تقدمه الجمعية العلمية الروسية الوحيدة للمستشرقين كانت تتميز دائما بتعمقها في الشرح النظري والتجديد في مادة البحث . ولكن معظمها كان طبيعيا ومألوف ، ومن النادر ان تاتي بمادة جديدة تجذب نظرس

بما تحمله الكلمة من معنى واسع . ومع انه لم يغم بشر نبذ علمية مطولة عن الثقافة العربية ، ولكن كل مقالة قصيرة صدرت بعلمه كانت تعتبر اية كاملة من آيات البحث مؤسسة على مادة منبتها الاصلية والتي قتلها تمحيصا . وهذه الفترة من اعمال بارتولد تكشف عن اتجاه جديد نحو تبسيط المادة وجعلها في متناول مدارك الجماهير .

ومع ان بارتولد ظل نموذجيا في نظرته بعد الثورة ينزع الى العمق في تحليل الدور الذي تلعبه الثقافة الواقعية ، الا ان اكثر اعماله اهمية تعكس انشغاله بالمسائل الخاصة بالعلاقات الاجتماعية ، ومقالته عن مسيلمة (Mueilima) تعتبر على جانب خاص من الاهمية في هذا المجال .

اما تاريخ العرب في القرون الوسطى فقد حاز على اهتمام (بيزانتست ف .) (Byzantist) اسينسكي واهتمام مؤرخ القرون الوسطى ياكوبوفسكي (A.V. Yakubovsky) وقد قام هذا الاخير بعمل دراسة خاصة عن العلاقات بين السلاف ومسلمي الشرق .

وفي العشرينيات وبالرغم من ان بارتولد ودياكوبوفسكي كانا المؤرخين الوحيدين بين اقرانهم الاكاديميين فان السابقين تخصصوا جميعا في الفقه والتاريخ الفلسفي . مع ذلك فان الاخير قد كدس مادة غنية استفادوا بها في كتاباتهم (نخص بالذكر منهم كراكوفسكي) وقد حازت على اهتمام المؤرخين الشديد بها .

وقد ارسى (كراكوفسكي) (Krachkovsky) دائما ابجائه الفقهية عن الجذور الاجتماعية على الاسس التاريخية او السياسية التاريخية . وقد مكنته بديهته الحسية النادرة في التاريخ من استنباط سمات فترة تاريخية معينة من الحقائق المعقدة التي ينتقيا بحرص . و في الواقع فان كل وجه من عمله في العشرينيات كان ذا اهمية للمؤرخين ، سواء عندما يتتبعون تاريخ ميلاد البورجوازية العربية وتاريخ تاسيس اول الجمعيات السياسية او الحركات الوطنية في مصر في بداية القرن العشرين ، او عندما يدرسون الفترة الصليبية ، او العلاقات العربية / الاسبانية او حياة المؤرخين ، او العلاقات السلافية / العربية .

وعند التحدث عن الجيل الشاب من علماء الفقه العربي ، يجدر بنا ذكر كاشتاليفا (K.S. Kashtaleva) (1897 - 1929) مؤلف الدراسات عن المصطلحات الفنية للقرآن والذي القى الضوء على معنى لا ينضب من الابدولوجية والتطور في فجر الاسلام وقد قام بتعريف الترتيب الزمني لتسزول سور معينة من القرآن الكريم ببراعة كبيرة .

وقد استمر علماء الفقه العربي في عملهم التقليدي من نشر المصادر العربية مترجمة الى الروسية . اما العمل الكبير من وصف لمجموعة النسخ الخطية التي عثر عليها في الاتعداد السوفييتي اعطت دفعة اخرى الى الامام كما ادى ذلك الى ظهور مقالات عن النقد المتداول قديما ودراسة النقوش ال اثرية .

اما الثلاثينيات ، فهي مثل الاربعينيات ، تتميز بانحسار التوسع في البحث الاقتصادي وتضييق مجال دراسة

المشاكل المعاصرة . وكانت الفترة الزمنية القصيرة من 1920 - 1924 خير ما يبرز ذلك النهج الجديد . وتجنبيا لما سبق ذكره من اعمال (ناداب) ، (شامي) ، (ابوزيام) ، (فيجدور) فان (لوتسكي) قام بنشر عدد من الابحاث في ذلك الفاصل من الخمس سنوات وقد تمت فيها خطوات واسسعة لحل المشاكل الاقتصادية المعقدة بالنسبة لدول المغرب .

اما في النصف الثاني من الثلاثينيات ، فقد ركز دارسو المشاكل المعاصرة انتباههم على المتناقضات بين المستعمرين في الشرق العربي وبين الاستعداد والتعميد للعمليات العسكرية في البحر الابيض المتوسط . اما الحياة السياسية المفروضة على العالم العربي فكانت ممتدة الجذور الى الماضي السحيق . وهذه السيطرة الاستعمارية لم تناقش الا في المقالات القصار التي نشرت في ذلك الحين بمصرفة (فيتسولا) (R. Vitola) او عن طريق التعليق عليها او النقد لها في ملاحق للجريدة المعروفة باسم (Revolutsionny Vostok) .

ولا توجد اي محاولات في ذلك الحين للقيام بمسائل دراسات مستقلة عن المشاكل الاقتصادية او الاوضاع السياسية المحلية للدول العربية سوى كتب للمراجع او ابحاث عامة على واحدة او اخرى من الدول العربية . ومن هذه الكتب يجدر بنا ذكر كتب لينين . فان فصولها التي تتحدث عن الاقتصاد اجمع بها ذكر القليل والذي كان يعتبر جديدا اذا ما فوردن لما نشر في العشرينيات وفجر الثلاثينيات ، وقد جاءت وكانها كتب وصفية تنقصها سمات التحليل العلمي هسهة التي تحلت بها الاعمال الجيدة في الفترة السابقة عليها ، اما فصول تلك الكتب التي تتحدث في التاريخ فقد جاء بها بعض من التقدم عن مثيلتها من الاعمال التي نشرت في السنوات السابقة على ذلك الوقت . وهذا قد عكس التقدم الذي صار في ذلك الوقت في علم التاريخ ككل .

اما الجلسان المقودتان بجمعية المستعربين في 14 - 17 يونيو ومن 19-23 اكتوبر سنة 1927 كان لهما تأثير مشجع جدا لتنسيق وتخطيط الجهود الطلاقة لعلماء السوفييت المستعربين . وقد شكلت هذه الجمعية فجر سنة 1928 بمعهد الدراسات الشرقية الذي اقيم بمعرفة اكااديمية العلوم لاتحاد الولايات السوفيتية على اسس المتحف الاسيوي ، وبذلك جمعت كل العلماء المستعربين في الدولة في وحدة شاملة ، ومن مميزات المقالات التي تليت في الجلسة الاولى للجمعية انها تجاوزت المشاكل المعينة التي نوقشت ، حيث انها خطت لبرنامج عريض من البحث العلمي على المستعربين ان يتبعوه في السنوات القادمة .

ان الابحاث التاريخية للمستعربين من العلماء في الثلاثينيات كشفت عن مدى اوسع كثيرا للمشكلات واكثر من نظرة مختلفة بالنسبة للتنسيق الزمني . هذا وقد اعلن بجلاء عن المذهب المادي للتاريخ كمادة منهجية نتيجة لهذه الابحاث .

ومع نشر (بيجو لسكايا) (N.V. Pigulevskaya) لورقتها العلمية وموضوعها « المصادر السورية عن العرب في

القرن السادس» والتي تليت في الجلسة الثانية لجمعية المستعربين بدأت في نشر دراستها عن فجر العصور الوسطى في الشرق الأدنى. وقد أبعث ذلك سنة ١٩٤٠ في نبتهمسا «بلاد الرافدين» في نهاية القرن السادس» هذه التي امتدت دارس تاريخ الخلفاء بصورة عن الاحداث الاجتماعية الجارية في الفترة قبل الفتح العربي في المركز الجديد للخلافة العباسية.

وقد قام (ياكوبوفسكي) في منتصف الثلاثينيات بنشر عمل برهن به على انه العمل الجاد الاول الشامل من البناء الاجتماعي والاقتصادي للخلافة العباسية.

وقد بدأ ايضا المؤرخون الماركسيون في بداية الثلاثينات العمل للبحث عن اصل الاسلام. وقد استخدموا في ذلك المواد المألوفة عند العلماء من المصادر الروسية والمصادر الواردة من غرب اوربا، فاخصموا هذه المادة للتحليل الماركسي، فكان ان صدرت نتائجه في شكل مقالات علمية في متناول مدارك الجماهير. مع نشر النقد البحثي للمصادر والمقنطفات الادبية عن نفس الموضوع. وقد عقدت مناظرة عن الجذور الاجتماعية لفجر الاسلام. ولكن لم يتبع ذلك دراسات موضوعية عن تلك المسألة. وللتأكيد، فقد ظهرت مقالة لكتبتها بلييف (B.A. Belayev) في سنة ١٩٢٨ والتي آورد بها وجهة نظر منطقية مقنعة عن اصل الاسلام وتاريخ بداية الخلافة. وفي سنة ١٩٤٤ قدم زاهودر (B.N. Zahoder) ترجمته الدينية للمسألة في شكل كتاب مدرسي لفائدة طلاب الكلية.

في الثلاثينيات ايضا، تم البدء في دراسة المصادر العربية عن تاريخ سكان الاتحاد السوفييتي ونشرت هذه الدراسة تحت اشراف كراكوفسكي.

وتتميز هذه الحقبة بالتقدم في دراسة المجالات التاريخية غير الطروقة مثل دراسة النقوش والخطوط القديمة وعمليات النقد الاثرية.

شاهدت تلك الحقبة ايضا لغزات في دراسة التاريخ الحديث للدول العربية. فقد قامت (كيلبيرج) (H.J. Kilberg) بنشر كتابها عن عرابي باشا. والتي اتته على اساس تحليلي للقوى الطبغية المؤثرة في حركة التحرير الوطني، وقد تم هذا الكتاب الدراسة عن اول تساؤل في التاريخ الماركسي والتي قام بها (روتستين). وقد اضافت كيلبيرج مصادر اوسع مدى لمادته كما اضافت كسل المواد المتيسرة مثل الدوريات الصحفية العربية. وفي منتصف الثلاثينيات قدم ا. اسكندروف عمله عن مصطفى كامل وبهذا فتح الدراسة نحو المجال التالي لتطور حركة التحرير الوطنية المصرية.

اما العمل الذي بدأ في العشرينيات على هيئة مقرر من المحاضرات التعليمية من التاريخ المعاصر للدول العربية والذي انجز في نهاية الثلاثينيات بمعرفة لوتسكي بطريقته المشوقة في نبتات سلسلة من المعاهدات التاريخية (هذه التي قدمها المؤلف لينال درجته العلمية). وقد استمر لوتسكي في هذا

العمل في صورة محاضرات لعدة سنوات، وعند تمامها لم تنشر الا بعد وفاة المؤلف في سنة ١٩٦٥.

وفي نهاية الثلاثينيات تم وضع اجزاء من هذه المحاضرات ضمن كتاب مدرسي اطلق عليه اسم «التاريخ المعاصر للدول المستعمرة والمستقلة». وفي سنة ١٩٤٠ اتخذت اول خطوة لاعمال المصادر العربية والادبية منها لاعادة بنسب تاريخ حركات التحرير الوطنية.

اما وقد عرفت الحرب العالمية الثانية خط السير الطبيعي للعمل العلمي، فان بعضا من العلماء ذهب الى الجبهة، وبعضا منهم لاقى حتفه. وقد أتت الحرب ايضا بالدمار عند حصار ليننجراد، والتهديد بحفوظات مجموعات السكيب والمخطوطات من جراء نيران المدفعية والفارات الجوية وايضا اخلاء المعاهد العلمية وعدم انتظام الامداد بالمطبوعات الاجنبية. ولا تزال آثارها ملموسة بعد انتهاء وبلائها. ومع ذلك فقد اصبح العلماء المستعربون في درجة ارفع عن ذي قبل. ونظرا لوفاة كريبسكي والتخريب الذي قام به الاحتلال الفاشيستي فان المركز الاوكراني للثقافة العربية اصيب نشاطه بالشلل لعدة سنوات.

ولما كان اعادة العمل العلمي الى حالته الطبيعية في فترة ما بعد الحرب يعتبر عملية صعبة. مثل اعادة بناء مراكز الابحاث ومعاهد التعليم التي دمرتها الحرب، مع تفكك اعمال الطبع، واعادة العلاقات الشعبية مع علماء الدول العربية فهذه العقبات السالفة الذكر، بالاضافة الى الضرر الذي اصاب العلوم الاجتماعية (بما فيه علم الثقافات العربية) مع نقشي التعصب الفكري والطائفي عند معالجة كثير من المشكلات الرئيسية، كل ذلك كان له تاثيره السيء على حجم ونوع المطبوعات العلمية.

ولهذا فقد اقتصرت عند دراسة المشكلات المعاصرة مع استثناء قليل، على مقالات تتحدث عن الوضع الراهمن للدول العربية، وعلى تراث من المحاضرات العامة وعلى مطبوعات من كتب المراجع العامة عن دول معينة، وبصعوبة كانت تظهر كتيبات تبحث في المشاكل السياسية والاقتصادية. ومع ذلك، فقد كانت كتب المراجع تقدم مادة مشوقة عن حركات التحرير الوطني او عن الوضع الاقتصادي عن دولة او اخرى من الدول العربية وبعضها منها سجل شهرة عريضة فيمسا وراء البحار.

وقد استمرت الابحاث التاريخية في الثقافة العربية في التقدم على نفس الخطوط الموضوعية في الثلاثينيات. اما ابحاث (بيجولونسكايا) (N.Y. Pigulevskaya) الناضجة عن التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للشرق الأدنى من القسرون الرابع الى القرن السابع فقد تضمنت كتيبين، ومن نهائية الاربعينيات وما بعدها، تخصصت هذه العاملة بشكل واضح متقدم في تاريخ القبائل والدويلات العربية. هذا وقد اتهم ياكوفسكي دراسته في التاريخ الاجتماعي عن الخلافة العباسية، في هذه الفترة.

هذا وقد تم كراكوفسكي عمله الذي بدأه من عدة سنوات مضت عن تاريخ الثقافة العربية وتعلم الجغرافيا العربية .

اما عن مجال التاريخ الحديث ، فقد نشرت مقالات عن التنظيم الاداري لتقسيم الجزائر في سنة ١٨٧٠ - ١٨٧١ وعن الازمة السياسية في مصر سنة ١٨٢٢ اما كتب (سميرنوف) (S.R. Smirnov) انشأ المهدي في السودان (موسكو / ليننجراد سنة ١٩٥٠) ، والمستمد من مصادر انجليزية ، افتح الطريق لدراسة الابحاث عن الحركات الشعبية في القرن التاسع عشر . اما وقد صدر المجلس الاول المختصر عن تاريخ مصر الحديث بمعرفة (كلبسرج) (H.L. Kilberg) « كفاح مصر في سبيل الاستقلال ، ١٩١٨ - ١٩٢٤ » (جامعة ولاية ليننجراد سنة ١٩٥٠) المستمد من الصحافة المصرية ومن مصادر اوروبية ، موضحا بعضا من وجهات النظر والتي احاطت بتلك المادة الى التخمين .

اما الجيل الاكبر سنا من العلماء المستعربين ، مثل كراكوفسكي ، بيلايف ، تسرتيلي ، لوتسكي فقد كسبوا يقومون بعمل تنظيمي علمي شاق ويضعون اصول التدريس لتدريب كوادر جديدة من العلماء المستعربين .

وبانشاء الاقسام الشرقية في سنة ١٩٤٤ بجامعة ليننجراد طشقند ، باكو ، وجامعة تبليسي - وايضا بانشاء فسرع العلوم الشرقية تحت رعاية قسم التاريخ بجامعة موسكو ، كل ذلك سهل الوصول الى هذا الهدف . فقد ظهرت الكتب الدراسية عن تاريخ الشرق الحديث والقريب بفصول عن الدول العربية بقلم لوتسكي ونتيجة لكل هذه المعايير فان وسط الخمسينات ساهم الوفير من المدرسين بجدارة من علماء السوفييت المستعربين على الطريق .

وبحلول هذا الوقت ايضا اصبح من الممكن حل الصعوبات الرئيسية المعقدة للعلوم الاجتماعية . وقصدت تجمعت عوامل هامة لحلها جميعا . واصبح من المقرر: التوسع في شبكة العمل من الابحاث الهتمة بالشرقيات ومراكزها التعليمية ، والتوسع في نشاط النشر وانشاء دوريات علمية متخصصة بلغة مبسطة للجمهور وعقد المؤتمرات العلمية على مستوى الدولة ، مثل مؤتمر المستعربين العلماء المنعقد في سنتي ١٩٥٩ ، ١٩٦٢ . كل تلك العوامل مجتمعة تؤكد التقدم السريع في حقل الثقافات العربية . هذا عكس ما ظهر في العقود السابقة على تلك الفترة من قلة المقالات (هذه التي حاز منها الكثير اهتمام العاملين في هذه الفترة فقط بقدر ما الفت من ضوء عن تقدم هذا الفرع من المعرفة) وكلها تمثل جسولا لاحداث علمية لكل سنة من سنوات هذا العقد الاخير ، تحمل حصادا ناضجا من مطبوعات علمية جديدة عديدة مما يجعل من المستحيل جدا ادراجها جميعا في مقال واحد في حجم ورقة نتداولها في وقتنا هذا .

ان عدد الدراسات التي كرس لتفهم المشكلات المعاصرة اضاربت بصورة كبيرة . والاكثر من هذا ، انها تركزت على مصادر اوسع من ذي قبل ، والكثير منها كشف عن تحليل عميق جدا لتفهم موضوعاتها . وقد تركز الان انتباه العلماء على المشاكل الرئيسية مثل البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع العربي وشكل وتطور الفئات الرئيسة المعاصرة المكونة لذلك المجتمع مثل : طبقة البروليتاريا والطبقة البرجوازية الوطنية وطبقة الفلاحين . وهذه المشكلات تم فحصها بمعرفة (جاتالين) (M.F. Galavlin) في كتابه « العلاقات الزراعية في سوريا » (موسكو ١٩٥٧) وايضا بمعرفة (سلطانوف) (A.F. Sultanov) في مؤلفه « حالة الفلاحة في مصر قبل قانون توزيع الاراضي سنة ١٩٥٢ » (موسكو ١٩٥٨) ، ومؤلف اتسامبا (F.M. Atsamba) « تكوين مجتمع العمال المصريين وحالتهم الاقتصادية ، من سنة ١٩٤١ - ١٩٥٢ » (موسكو ١٩٦٠) ، ومؤلف (ألتوفسكي) (S.N. Alitovsky) « مشكلة الاراضي الزراعية في مصر الحالي في العراق » (موسكو ١٩٦٦) . كما ان هناك عددا من الدراسات اهمها تلك التي كتبها (فريدمان) (L.A. Friedman) تحت عنوان « التطور الرأسمالي في مصر (موسكو ١٩٦٢) . وتعتبر كلها مفيدة لاستجابتها الخلافة من الناحية النظرية .

والجدير بالملاحظة في هذا الخصوص ان دراسة المشكلات الاقتصادية لم تكن مختلفة بعضها عن البعض اختلافها جوهريا . هذا ، ولم يكن البحث قاصرا على المشكلات الجوهرية واطوارها ، بل تعدى ذلك الى وجه وعوامل معينة لهذه الاطوار واصبحت موضوعات لبحاث ، مثال ذلك : تأثير الاصلاح الزراعي على الجمهور ، دور القطاع العام في الاقتصاد ، ماهية التحول الاجتماعي / الاقتصادي . وفي نفس الوقت انبثقت طرق اكثر عمقا لفهم معالجة المشكلات الاقتصادية المتشابهة . فاطوار المشكلات المثيلة التي جرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كثير من الدول الاسيوية جعلت من الممكن ربطها عامة من الناحية الدراسية مع التحليل الذي تم مع مشيقتها من اطوار ظهرت واضحة جلية في دولة او اخرى من الدول العربية .

وكذلك قد زاد عدد الدول التي شملتها ابحاثنا العلمية ، وقد اجريت دراسات خاصة بالنسبة للكويت ، اليمن ، ليبيا ، مراکش ... الخ . وهناك سلسلة صدرت من الكتيبات لتعريف الجمهور بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة التي يجب على هذه الدول ان تكافح من اجلها . وقد وجدت كتب المراجع رواجاً شعبياً أيضاً ، وقد كان هناك اهتماما ملموسا في تلك السلسلة التي باشرتها مجموعة من المؤلفين في معهد الشعوب الاسيوية . وبعض اجزاء من هذه الكتب هو نتائج لبحاث رئيسية .

وقد امتد هدف الابحاث الجديدة ليشمل اوجه عدة من الحياة السياسية في الدول العربية ، مثال ذلك ، انظمة الحكم او سياسة القوى الاستعمارية في الشرق الأدنى . وقد اهتمت الابحاث بالدراسة المركزة جدا على الاحداث الرئيسة في حركة التحرير الوطنية بالنسبة للشعوب العربية . وهذه الاحداث تم توصيفها في الكثير من المقالات المطبوعة التي تعكس

الاجتماعية في مصر ، سوريا ، تونس ، تاريخ الجزيرة العربية ، حركة التحرير الوطني ، ايدولوجية الوطنية البرجوازية ، سياسة الاستعمار في الشرق العربي . وقد اتخذت التراجم ومطبوعات الموضوعات التاريخية سمة الجهاز المنظم .

ان الدراسات السوفيتية للثقافات العربية قد قطعت شوطا كبيرا في الخمسين سنة الماضية بالتنوع الواضح في فروعها المختلفة من - لغويات ، فقه اللغة التاريخي ، تساريخ اقتصادي - ادى الى ابحاث اعمق فكريا في كل فرع منها . وهناك فرع جديد لم يكن له دراسات تمهيدية في الثقافات العربية بالروسية قبل افتتاحه وهو « دراسة المشكلات المعاصرة

من الوجة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية » . وقد احرز تقدم هام في البحث التاريخي فالدراسات المعهية التقليدية الروسية للعصور الوسطى قد اثرت بزيادة الابحاث في مجال البناء الاجتماعي والاقتصادي للدول العربية .

هذا وقد ظهر مجال جديد من مجالات البحث ، وهو تاريخ الجزيرة العربية القديم .

وخاتمة القول ، انه قد شيدت مدرسة من الابحاث الجارية عن التاريخ المعاصر والحديث . وقد حاز الكثير من الاعمال المنشورة في الحقول المختلفة للثقافات العربية الاعجاب العالي .



فهرس للخطوط والصورة المحفظة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد

— القسم الاول —

اعداد الدكتور

عبدالله الجبوري

كلية الآداب — الجامعة المستنصرية — بغداد

بين يدي الفهرس

ثم رات امانة المكتبة ان تتوسع هذه المؤسسة الثقافية في تقديم الزاد الثقافي للمشتغلين في ميادين المعرفة ، وبخاصة المعنيين بالتراث العربي المجيد ، فعمدت الى تصوير جمهرة كبيرة من نوادر الفكر العربي ، من مكاتب : تركيا ، الهند ، القاهرة ، الظاهرية ، الموصل ، ومن معهد المخطوطات العربية ، وعياً منها في جعل تراث الامة بين يدي المثقفين في حاضرة العراق .

وقامت بتصوير طائفة من نوادر مخطوطاتها . حفظا لاصولها من التلف ، ومازالت دائبة في ضم كل نفيس ومفيد من آثار السلف . في شتى ميادين المعرفة والعلوم .

وقد رات ان تنشر هذا الفهرس الوجيز لما وصل اليها من مخطوطات مصورة الى حين تجميع جمهرة اخرى منها ، ويتكفل بها فهرس اشمل . . وقد رجعت في اعداده الى المراجع الآتية اسمائها :

- ١ — الاعلام ١٢-١ ، خيرالدين الزركلي . ط/٢ القاهرة .
- ٢ — تاريخ الادب العربي ، لبروكلمان . الطبعة الالمانية ، والعربية
- ٣ — تاريخ التراث العربي ، الجزء الاول ، لفؤاد سزگين .
- ٤ — ابضاح المكنون ،
- ٥ — هدية العارفين ، لاسماعيل البغدادي .
- ٦ — كشف الظنون ١ — ٢ لحاجي خليفة .
- ٧ — معجم المطبوعات العربية ، لسركيس .
- ٨ — معجم الادباء
- ٩ — معجم البلدان ، لياقوت الحموي .

تأسست مكتبة الاوقاف (١) العامة ببغداد ، في سنة/١٩٢٨ م ، من تسع خزانات ، ومن بعض موقوفات اهل الخير وسراة بغداد ، وكانت تضم آلافا من المخطوطات العربية ، وقليلاً من المخطوطات باللغات الاخرى ، كالتركية والفارسية . وبلغ عددها : (٣٦١٤) ثلاثة آلاف وستمائة وأربعة عشر مخطوطاً . وجلها تحف روائع ، فيها النادر النفيس ، وفيها العزيز الفرد ، وفيها نسخ جمهرة من المؤلفين الاصلية وبخطوطهم .

ثم دخلت اليها مخطوطات جديدة ، وعددها : (٤٠٧) مخطوطات ، وذلك بعد سنة /١٩٥٢ م .

وفي سنة ١٩٦٦ م ، اهدت أسرة آل الانكرلي مخطوطات عميدها المرحوم السيد حسن . المتوفى سنة /١٣٤٤ هـ ، وعددها : (١٥٤) مخطوطات . كما اهديت اليها مخطوطات اخرى ، من بعض الادباء ، ومن مكتبة جامع الامام الاعظم ، ومن احدى المدارس الدينية في كركوك . . فبلغ عدد مخطوطاتها جميعاً : (٤٥٨٨) مخطوطاً ، وصدر بها فهرس باسم : (فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد) . في اربعة مجلدات ، كان عدد صحائفها : (٢٥٥٦) صحيفة كبيرة . وطبعت في بغداد ، سنة/١٩٧٣م — ١٩٧٤م . من منشورات رئاسة ديوان الاوقاف . وصنع كاتب هذا الفهرس .

(١) بنظر عنها : مقدمة فهرس المخطوطات العربية ج ١ ص ٢-٩ ، ومكتبة الاوقاف تاريخها ، ونوادر مخطوطاتها .

٥ - رسالة في تفسير قوله تعالى : (سبحانك
ما عرفناك حق معرفتك)

كمال الدين ابن ابي المعلي محمد بن ابي شريف المقدسي :
(ت - ٩٠٦ هـ)

نسخة جيدة الخط .

ق = ٧ ١٨ × ١٢ س (١٤٨)

٦ - العيون والنكت في التفسير (تفسير الماوردي)

الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، البصري الشافعي :
(ت - ٤٥٠ هـ)

(الجزء الاول : يتبدى من اوله وينتهي بنهاية تفسير
سورة الاعراف ، من نسخة قديمة ، غير مؤرخة ، تحتفظ بها
مكتبة كوبريللي / استانبول (٢٣ / الملحق الثاني) .

ق = ٢٤٤ ٢٥ × ٢١ س (٢٠٨)

الجزء الثاني :

يتبدى بتفسير سورة الانفال ، وينتهي
بنهاية تفسير سورة الاحزاب ، نسخة قديمة جيدة ، مؤرخة
في سنة / ٥٥٠ هـ . تحتفظ بها مكتبة كوبريللي / استانبول
برقم (٢٤ / الملحق الثاني) .

ق = ٢٢٠ ٢٥ × ٢١ س (٢٠٩)

(الجزء الثالث : يتبدى بأول سورة سبا ، وينتهي
بنهاية تفسير سورة الناس ، أي : الى آخره .

نسخة جيدة ، كتبت في سنة / ٦٨٢ هـ ، من مخطوطات
مكتبة كوبريللي / استانبول ، برقم (٢٥ / الملحق الثاني) .

ق = ٢٩١ ٢٥ × ٢١ س (٢١٠)

٧ - نسخة أخرى :

الجزء الاول :

يتبدى من اوله ، وينتهي بنهاية تفسير
سورة الانعام ، جيدة الخط ، كتبت في سنة / ٦٠٤ هـ .

ق = ١٩١ ٢٢ × ١٨ س (٢١١)

الجزء الثاني :

يتبدى بتفسير سورة الاعراف ، وينتهي بنهاية تفسير
سورة الكهف . من نسخة جيدة الخط ، كتبت في سنة / ٥٠٤ هـ .

والجزآن ، من مخطوطات مكتبة فليج علي / استانبول ،
برقم (٩٠ / فليج علي) .

ق = ١٦٦ ٢٢ × ١٨ س (٢١٢)

٨ - نسخة أخرى :

الجزء الرابع :

يتبدى بتفسير سورة مريم ، وينتهي بتفسير سورة
الاحزاب ، نسخة جيدة ، كتبها : احمد بن علي بن محمد
الصنهاجي ، في سنة ٦٠٤ هـ . تحتفظ بها مكتبة جستريني
/ دبلن / ارلندا ، برقم (٥١٠٩) .

ق = ١٢٧ ٢٥ × ١٩ س (٢١٢)

١٠ - شذرات الذهب ١ - ٨ لابن العماد الحنبلي .

١١ - وفيات الاعيان ١ - ٨ لابن خلكان ، تحقيق
الدكتور احسان عباس .

١٢ - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف
العامة ببغداد ١ - ٤ ، لعبدالله الجبوري .

١٣ - الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ،
للدكتور محمد اسعد طلس .

١٤ - فهرس مخطوطات الموصل ، للدكتور داود
الجلبي .

١٥ - مكتبة الاوقاف العامة ، تاريخها ونوادير
مخطوطاتها ، لعبدالله الجبوري .

علوم القرآن والتفسير

١ - اعلام ذوي الالباب بان سبحانك عرفناك حق
معرفتك هو الصواب .

ابن قاضي عجلون تقي الدين ابو بكر محمد بن عبدالله :
(ت - ٨٧٦ هـ)

رسالة صغيرة ، خطها جيد ، كتبها علي بن ابي اللطف
المقدسي ، في سنة ٩٠٨ هـ .

ق = ٩ ١٧ × ١٢ س (١٦٥)

٢ - تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب .

ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي (ت - ٧٤٥ هـ)
نسخة جيدة ، من مخطوطات القرن الثامن الهجري ،
اصلها في المكتبة الوطنية / باريس ، برقم (٦٤٤) ، ومنها
مصورة في دار الكتب المصرية برقم : (٩٠٣ تفسير) .

ق = ٢٤ ١٤ × ١١ س (٢١٧)

٣ - التعريف والاعلام فيما ابهم في القرآن من
الاسماء والاعلام .

السهيلي ، عبدالرحمن بن عبدالله ، ابو القاسم ،
(ت - ٥٨١ هـ)

نسخة جيدة الخط ، كتبها : محمد بن عمر البزاز ، في
سنة / ٧٣٧ هـ .

من نوادر مخطوطات الظاهرية بدمشق ، برقم : (تفسير
١٢٤) .

ق = ١٠٠ ٢٦ × ١٧ س (٢١٨)

٤ - رسالة في شرح : (سبحانك اللهم) .

عبدالحليم بن لطف الله . (ت - ٩)

وهو شرح لغوي ، والنسخة تحتفظ بها خزانة اسعد
افندي / استانبول ، برقم (٦٥٥) .

ق = ٧ ١٩ × ١٢ س (١٥٧)

٩ - غنية الطالبين ومنية الراغبين .

البكري ، محمد بن قاسم (ت - ١١١١ هـ)
نسخة جيدة الخط ، كتبها : احمد بن خلف ، في سنة
١٢٨٨ هـ .

ق = ١٤٦ ١١ × ١٥ س (٢٠٥)

١٠ - الناسخ والمنسوخ

هبة الله بن سلامة بن نصر البغدادي : (ت - ٤٤٠ هـ) .
نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ، بغداد ،
برقم : (٢٤١٠ / ١ مجاميع) .

ق = ٢٩ ١٢ × ٢٠ س (٢٠٩)

١١ - نزهة العيون والنواظر

ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي : (ت - ٥٩٧ هـ)
نسخة جيدة ، وهي الجزء الثاني من الاصل ، من مخطوطات
مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٦٥٧٦ / ١) .

ق = ١٩ ١٥ × ٢٠ س (٢٢٠)

١٢ - نكت الانتصار

الصيرفي ، ابو عبدالله ، محمد بن عبدالله البغدادي :
(ت - ٣٣٠ هـ) .
نسخة قديمة ، جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة البلدية
بالاسكندرية : (٨٢٨ ب) .

ق = ١٤٤ ١٦ × ٢٦ س (٢٦)

١٣ - النكت في اعجاز القرآن .

الرماني ، ابو الحسن ، علي بن عيسى : (ت - ٢٨٢ هـ)
نسخة نفيسة الخط ، كتبت سنة / ٦٥٢ هـ . تحتفظ بها
مكتبة بغداد ولي وهبي / استانبول . برقم : (٦٢) .

ق = ٢٢ ١٢ × ١٧ س (٢٧)

الحديث وعلومه

١٤ - الاربعون في شيوخ الصوفية

احمد بن محمد بن احمد ، ابو سعد الانصاري ، الماليني ،
(ت - ٤١٢ هـ) .
نسخة جيدة الخط ، كتبت في القرن الثامن الهجري ، من
نوادير الظاهرية بدمشق ، برقم (١٢١ تصوف) .

ق = ٢٨ ٢٠ × ٢٥ س (٥٠)

١٥ - الاعلام باحاديث الاحكام

بدرالدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني :
(ت - ٧٢٢ هـ)

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزنة اسعد افندي /
السليمانية برقم (٢٧١) . نافضة الاخر .

ق = ٧٧ ١٢ × ٢٠ س (١٨)

١٦ - بغية الرائد فيما في حديث ام زرع من الفوائد

القاضي عياض بن موسى ، اليحصبي ، المالكي :
(ت - ٥٤٤ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة لالهلي / استانبول ، برقم
(٢٠٧) ، كتبها : محمد بن محمد بن علي بن الفرات ، في سنة
٧٤٥ هـ .

ق = ٤٥ ١٩ × ٢٥ س (٩٤) (١٨٩) نسخة اخرى

١٧ - تاويل مختلف الحديث

ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .
نسخة نفيسة ، قديمة الخط ، كتبت في مدينة واسط ،
سنة / ٧٤٥ هـ ، وهي من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ،
برقم (٦٦٦٧) .

ق = ٩٤ ١٧ × ٢١ س (٩٩)

١٨ - الخلاصة في اصول علم الحديث

الطبيبي ، الحسن (الحسين) بن عبدالله (ت - ٧٤٣ هـ)
نسخة جيدة ، عن اصل تحتفظ به المكتبة الظاهرية بدمشق .

ق = ٥٧ ١٥ × ١٧ س (١٤٠)

١٩ - زوائد المعجمين (معجمي الطبراني)

ابن حجر الهيتمي ، احمد بن محمد بن علي :
(ت - ٩٧٤ هـ) .
نسخة جيدة ، من مخطوطات الظاهرية بدمشق .

ق = ٢٠١ ١٨ × ٢٥ س (٢٢١)

٢٠ - سنن سعيد بن منصور

سعيد بن منصور ، ابو عثمان ، الروزي البلخي ،
(ت - ٢٢٧ هـ) .
نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة كوبريلي / استانبول .

ق = ٢٤٠ ١٥ × ١٩ س (٢٢٢)

٢١ - شرح الاربعين الودعانية ، لابن ودعان (ت - ٤٩٤ هـ)

السلفي ، ابو طاهر احمد بن محمد (ت - ٥٧٦ هـ) .
نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
ق = ٤٠ ١٥ × ٢٢ س (٢٢٣)

٢٢ - شرح علل الترمذي

ابن رجب الحنبلي ، عبدالرحمن بن احمد ، (ت - ٧٩٥ هـ)
نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول
برقم (٦٢٢) عليها خط المؤلف .

ق = ٢٦٨ ٢١ × ٢٦ س (٨٩)

٢٣ - علو الاسناد

سالم بن عبدالله ، البصري البديري : (ت - ١١٦ هـ)
نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة كوبريلي / استانبول .

ق = ١٢٠ ١٦ × ١٩ س (٢٢٤)

٢٤- الفتن والملاحم .

نعيم بن حماد بن معاوية ، الخزاعي ، ابو عبيدالله :
(ت - ٢٢٨ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة كوبريللي / استانبول .
ق = ١٢٦ ١٧ × ٢١ س (٢٢٥)

٢٥- المسند الفردوسي . (مسند الفردوسي)

الديلمي ، ابو منصور شهردار بن شيرويه ، (ت - ٥٥٨ هـ)
نسخة جيدة ، كتبت سنة / ٩٩٩ هـ ، تحتفظ بها مكتبة
مراد ملا / استانبول ، برقم : (٥٨٦) .

ق = ٢٥٠ ٢٠ × ٢٩ س (٢٢٦)

٢٦- المصنّف

ابن أبي شيبة ، ابو بكر عبدالله بن محمد العباسي :
(ت - ٢٣٥ هـ) .
الجزء الاول

من نسخة كتبت في القرن السابع الهجري . تحتفظ به
الظاهرية بدمشق ، برقم : (٢٩٠ حديث) .

ق = ٢٢٨ ١٧ × ٢٧ س (٨٨)

٢٧- المعتمد في احاديث المسند للامام الاعظم .

الغونوي ، جمال الدين محمد بن احمد ، الدمشقي :
(ت - ٧٧٠ هـ) .

نسخة ملوكية نفيسة جدا ، كتبها : يونس بن ابي بكر بن
الحسن بن احمد الرازي ، في سنة / ٧٦٧ هـ ، برسم خزانة
ابي سعيد برقوق السلطان .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم :
(٢٩٧٧) .

ق = ٧٠ ١٨ × ٢٥ س (٢٢٧)

٢٨- المنيرة في حل مشكل السيرة

ابن عبدالهادي يوسف بن حسن ، العمري ، الصالحي :
(ت - ٩٠٩ هـ)

نسخة مضطربة ، سقيمة الخط ، تحتفظ بها المكتبة الظاهرية
بدمشق برقم (١٩٠٤ عام) .

ق = ١٣١ ١٧ × ٢١ س (١٣٠)

٢٩- مختصر كتاب/اتفان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الالسن .

احمد بن عبدالكريم بن نجم الدين الفزي : (ت - ١١٤٣ هـ)
والاصل لجد المؤلف ، نجم الدين الفزي ، محمد بن محمد ،
الفزي : (ت - ١٠٦١ هـ) .

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات خزانة اسعد الفندي /
السليمانية ، برقم (٢١٠) ، والكتاب في الاحاديث المشتهرة .

ق = ٤٣ ١٣ × ١٩ س (١٤٩)

٣٠- منتخبات الحافظ السلفي

ابو طاهر ، احمد بن محمد ، السلفي : (ت - ٥٧٦ هـ) .
نسخة قديمة جدا ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد

ق = ٣ ١٣ × ١٦ س (٢٢٨)

الفقه وما اليه

٣١- احكام الاوقاف

الخصائف ، ابو بكر ، احمد بن عمرو الشيباني ،
(ت - ٢٦١ هـ)

نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة اسعد الفندي / استانبول
برقم : (١٠٢٣)

ق = ٢٤٨ ١٧ × ٢١ س (٢٢٩)

٣٢- أدب المفتي

ابن الصلاح الشيرازي ، عثمان بن عبدالرحمن :
نسخة حسنة الخط ، كتبها : حسن بن علي ، عن نسخة
المؤلف . من مخطوطات خزانة شهيد علي / استانبول

ق = ٢٠ ١٧ × ٢٢ س (١١٤)

٣٣- الاسراف

ابن المنذر (ت - ٣٠٨ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة السلطان احمد / استانبول
برقم : (٢٨٥١)

ق = ٣٤٩ ١٥ × ٢٩ س (٢٣٠)

٣٤- اصطلاحات الفقهاء

لؤلف مجهول

نسخة حسنة ، من مخطوطات مكتبة اسعد الفندي / استانبول ،
برقم : (٥٣١) ، كتبت في سنة / ١٠٩٤ هـ .

ق = ٤٠ ٢٧ × ٢٠ س (٨٨)

٣٥- بيان الدليل على بطلان التحليل

ابن تيمية ، تقي الدين : (ت - ٧٢٨ هـ)

نسخة نادرة ، كتبها : ابن قيم الجوزي محمد بن ابي بكر :
(ت - ٧٥١ هـ) .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
برقم : (٧٤٨٣) .

ق = ٤٣٠ ١٦ × ٢٢ س (٢٢)

٣٦- بيان معاني البديع النظام الجامع بين كتابي الجزودي والاحكام

لابن الساعاني ، احمد بن علي : (ت - ٦٩٤ هـ) .

الاصفهاني ، شمس الدين محمود بن عبدالرحمن :
(ت - ٧٤٩ هـ) نسخة جيدة ، كتبت في القرن الثامن الهجري ،
من مخطوطات مكتبة احمد الثالث / طوبقو سراي ، برقم :
(١٣٠٧) . الجزء الاول ، كتبه : ابراهيم بن محمد بن عبدالقادر ،
في سنة / ٧٣٥ هـ .

ق = ٢٢١ ١٩ × ٢٦ س (١٢٨)

٣٧- تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج

ابن الملقن ، سراج الدين عمر بن علي : (ت - ٨٠٤ هـ)

ق = ١٢٠ ١٥ × ٢١ س (٢٢٢)

٣٨- تسهيل المقاصد لزوار المساجد

الافهني عمادالدين احمد بن العماد : (ت - ٨٠٨ هـ)
رسالة صغيرة ، جيدة الخط ، من مخطوطات الظاهرية
بدمشق ، رقم (٢٢١٢)

ق = ١٢ ١٨ x ١١ س (١٠٧)

٣٩- تيسير الوقوف على أحكام الوقوف

المتاوي ، عبدالرؤف زينالدين : (ت - ١٠٢١ هـ) .
ق = ١٠٠ ٢٥ x ٢١ س (٢٢٢)

٤٠- الحاوي الكبير

الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ،
البصري الشافعي : (ت - ٤٥٠ هـ) .
نسخة جيدة الخط ، نفثة ، قديمة ، وفيها الاجزاء التالية :
مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

الجزء الثالث :

وفيه كتاب البيوع الى باب الرهن

ق = ٢٨٠ ٢٥ x ١٨ س (٥١)

الجزء الثاني :

من صفة الماء الذي يتنجس الى باب التشهد من كتاب
الصلاة .

ق = ٢٠٧ ٢٥ x ١٨ س (٦٠)

الجزء الرابع :

من باب الرهن الى باب عقد النكاح

ق = ١٨٥ ٢٥ x ١٨ س (٥٢)

الجزء الحادي عشر :

من كتاب الخلع الى باب العتق .

ق = ٢٤٦ ٢٥ x ١٨ س (٥٣)

الجزء الخامس :

وفيه من كتاب البيوع الى باب الرهن منه .

ق = ٢٢٩ ٢٥ x ١٨ س (٥٨)

الجزء السادس :

وفيه باب من الكفارة بالصيام ، الى باب نفقة الدواب .

ق = ٢٧١ ٢٥ x ١٨ س (٥٩)

الجزء السابع :

وفيه باب ما يفسد الرهن من الشروط وما لا يفسده ،
الى كتاب العارية .

ق = ٢٠٢ ٢٥ x ١٧ س (١٥٨)

الجزء العاشر :

وفيه باب المهدة مال الفليس الى كتاب الافرار بالحقوق
والمراث .

ق = ١٩٩ ٢٥ x ١٨ س (٦١)

الجزء الثالث عشر :

من كتاب الشهادات الثاني الى باب عتق الشريك في
الصحة والمرض .

ق = ٩٠ ٢٥ x ١٧ س (٦٢)

الجزء الخامس عشر :

من قول الامام الشافعي : (مسألة ولو ادركونا وفي
أيدينا خيلهم) الى كتاب الضحايا .

ق = ١٩٩ ٢٥ x ١٧ س (٦٣)

الجزء الخامس والعشرون :

من قوله : (اذا تقررت هذه الجملة ، فالقاضي مأمور .)
الى باب شروط من تقبل شهادتهم .

ق = ١٩١ ٢٥ x ١٧ س (٦٥)

الجزء الثاني عشر :

وفيه مسائل متفرقة .

ق = ١٤٥ ٢٥ x ١٦ س (١٩٢)

الجزء السابع والعشرون :

وفيه كتاب النذور والايمان

ق = ٢٠٣ ١٩ x س (٦٤)

الجزء التاسع والعشرون :

وفيه باب ما على القاضي في الخصوم والشهود الى كتاب
الشهادات الثاني .

ق = ١٩٦ ٢٤ x ١٦ س (٦٦)

الجزء الثلاثون :

وفيه باب الشهادة على الشهادة الى باب عتق الشريك
في المرض والصحة والوصي بالعتق .

ق = ١٧٠ ٢٥ x ١٧ س (٦٧)

الجزء الرابع عشر :

وفيه كتاب قتال اهل البقي ، الى باب جامع السير .

ق = ٢١٠ ٢٥ x ١٨ س (٥٤)

الجزء الخامس عشر :

وفيه ، مسألة عن الامام الشافعي وهي قوله : « ولو
ادركونا وفي الثيا خيلهم او ما شيتهم لم يحل قتل شيء منها
ولا عقره » . الى باب ما يحل من الصيد وما يحرم .

ق = ١٩٩ ٢٥ x ٢٠ س (٦٢)

الجزء السابع عشر :

وفيه من باب جامع الايمان الى كتاب ادب القاضي .

ق = ٢١١ ٢٥ x ١٨ س (٥٥)

الجزء الثالث والعشرون :

وفيه من باب الجزية على اهل الكتاب ، الى كتاب
السبق والرمي .

ق = ٢٤١ ٢٥ x ١٨ س (٥٦)

٤١- رسالة في فضائل الجهاد وسننه

مؤلفها مجهول :

كتبها المؤلف في الحث على الجهاد ، في زمن السلطان سليم خان بن بايزيد .

نسخة جيدة الخط ، من كتب خزانة أسعد أفندي (السليمانية) استانبول ، برقم (١٨٧٥) .

ق = ٢٥ ٢٥ × ٢٣ س (٧٩)

٤٢- رسالة في الجهاد وسننه

حمزه بن عطاءالله . ؟

نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة أسعد أفندي / استانبول ، برقم : (١٨٧٥) .

ق = ٢٦ ٢٥ × ٢١ س (٧٩)

٤٣- رسالة في الفقه

نجم الدين العامري .

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات خزانة السليمانية / استانبول .

ق = ٤٤ ١٨ × ١٥ س (٢٢٤)

٤٤- روضة الحكام

الرويانى : أبو نصر شريح بن عبدالكريم : (ت - ٥٣١ هـ - على رواية ؟ .

نسخة جيدة ، قديمة ، كتبت في سنة / ٦٤٤ هـ . من مخطوطات الظاهرية بدمشق ، برقم : (٢١٧٤) .

ق = ١٠٧ ٢٧ × ٢٣ س (٤١٠٩)

٤٥- شرح أدب القاضي للخصاف : (ت-٢٦١ هـ)

ابن مازه ، حسام الدين عمر بن عبدالعزيز ، الشهيد البخاري : (ت - ٥٣٦ هـ) .

نسخة مكتبة الاوقاف العامة .

ق = ١٤١ ٢٤ × ١٧ س (٢٢٥)

٤٦- شرح مختصر الخرقى

ابن قدامة المقدسي ، عبدالله بن احمد : (ت - ٦٦٠ هـ ؟ نسخة اعتيادية ، من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد .

٤٧- عيون المسائل والفرائد

النووي ، محي الدين يحيى بن شرف : (ت - ٦٧٦ هـ) نسخة جيدة ، من كتب الظاهرية بدمشق .

ق = ٩٩ ٢١ × ١٨ س (٢٢٧)

٤٨- فقه الملوك ومفتاح الرجاج المرصد على خزانة كتاب الخراج

الرحبي البغدادي ، كمال الدين عبدالعزيز بن محمد (ت - بعد سنة / ١١٨٤ هـ) .

جزءان في مجلد واحد ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (١٤٤٣ - ١٤٤٤) .

ق = ٢٢٧ ٢٢ × ١٢ س (٢٢٨)

٤٩- الفقيه والمتفقه

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي : (ت - ٦٣ هـ) مصورة عن نسخة الظاهرية في دمشق .

ق = ١٩ ١٩ × ١٧ س (٢٢٩)

٥٠- القواعد الفقهية

الزركشي ، بدرالدين محمد بن عبدالله : (ت - ٧٩٤ هـ) رتبته على حروف المعجم . نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية .

ق = ٢٤٦ ٢٣ × ١٩ س (٢٤٠)

٥١- كتاب الجهاد

عبدالله بن المبارك بن واضح الروزي (ت - ١٨٢ هـ) رواية ابراهيم بن محمد بن الفتح بن عبدالله ، عن محمد بن سفيان الصفار عن سعد بن رحمة عن المؤلف . نسخة جيدة الخط .

وابن المبارك ، اول من صنف في الجهاد .

ق = ٤٠ ٢٣ × ١٩ س (٢٠١)

٥٢- المختصر في استبدال الوقف

الكافيحي ، محي الدين محمد بن سليمان (ت - ٨٧٩ هـ) .

رسالة صغيرة ، خطها جيد ، كتبها : يحيى بن عبدالغني بن علي الامام في سنة / ٨٧٠ هـ .

ق = ١٨ ١٩ × ١٥ س (١٥٠)

٥٣- مسائل الامام احمد بن حنبل

نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق .

ق = ٦٥ ١٩ × ١٧ س (٢٤١)

٥٤- معين الحكام على معرفة الاحكام

الغزي ابو الروح عيسى بن عثمان بن عيسى الدمشقي : (ت - ٧٩٩ هـ) .

نسخة جيدة الخط ، متقنة ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، برقم (٣٦٨٨) ، كتبها : زين الدين عبدالرحمن بن النوقاني ، في سنة / ٨٩٧ هـ .

ق = ٦٥ ٢١ × ١٦ س (١١٢)

٥٥- نهاية المطلب في دراية المذهب

امام الحرمين ، عبدالملك بن عبدالله ، الطائي ، الجويني : (ت - ٤٧٨ هـ) .

قطعة كبيرة منه ، من نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق .

ق = ٢٢٢ ٢٦ × ١٩ س (٢٤٢)

٥٦- الهداية الى بلوغ النهاية

مكي بن ابي طالب القيسي ، (ت - ٤٢٧ هـ) .

نسخة جيدة ، اندلسية الخط ، تحتفظ بها الخزانة العامة بالرباط ، برقم (٢١٧) .

ق = ٤٢٩ ٢٥ x ١٩ س (٩١)

الادب العربي وما اليه

٥٧- الامثال

رسالة صغيرة ، جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي / الاعظمية ، بغداد .

ق = ٦١ ١٨ x ١٤ س (٢٤٣)

٥٨- الانوار ومحاسن الاشعار

الشمشاطي ، علي بن محمد بن الطهر ، ابو الحسن : (ت - ٤٥٣ هـ)

نسخة خزائنية نفيسة ، جيدة الخط ، مبسوطة بالشكل ، من نوادر خزانة طويقبو سراي / استانبول ، برقم (٢٣٩٢) ، وهي من كتب الصفدي خليل بن ابيك .

ولعل اسمه الكامل : (الانوار والمثار في محاسن الاشعار) ق = ٢٠٥ ١٦ x ١٢ س (٨)

٥٩- تفسير أسماء شعراء الحماسة

ابن جني ابو الفتح : (ت - ٣٩٢ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة احمد الثالث / استانبول برقم (٢٥٢٢) .

ق = ١٧٠ ٢١ x ١٦ س (٢٤٤)

٦٠- تثقيف الالسننة بتعريف الازمنة

الشئبلي محمد بن عبدالله ، الحنفي السابقي : (ت - ٧٦٩ هـ)

وهو لغة الازمنة ، كاليوم والشهر والسنة ، نسخة المؤلف ، كتبها سنة / ٧٤٣ هـ . تحتفظ بها مكتبة لاله لي / استانبول ، برقم : (١٦٨٦) .

ق = ٥٤ ٢٥ x ٢١ س (١)

٦١- جمهرة الامثال

ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، المتوفى بعد سنة / ٤٠٠ هـ .

نسخة جيدة ، مبسوطة ، خطها نسخ جميل ، تحتفظ بها مكتبة طويقبو سراي / استانبول ، برقم (١٠٧٢ - ٨٢٠٦) .

ق = ٢٢١ ٢٧ x ٢٥ س (١٢٧)

٦٢- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام .

محمد بن علي بن كامل (المولود الصاحب التاجي) . الفه سنة / ٦٩٧ هـ .

نسخة نفيسة للغاية ، خزائنية ، تحتفظ بها مكتبة خديخش / الهند/ بقتة ، برقم (١٦٨٧)

ق = ٢٤ ١٧ x ١٥ س (٤٦)

٦٣- ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس (المقتول في حدود سنة ٤٠ هـ)

نسخة حسنة الخط ، جيدة ، تحتفظ بها مكتبة الانار العامة (مكتبة التحف العراقي) في بغداد ، كتبها محمد بن طاهر السماوي النجفي ، في سنة / ١٣٤٢ هـ .

ق = ٦ ٢٥ x ٢٠ س (١٩٥)

٦٤- ديوان عبدالله باشعالم

عبدالله باشعالم الموصلى العمري

نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها خزانة ولده الاستاذ سامي باشعالم .

ق = ٢٩٢ ٢٢ x ٢٢ س (١٠١)

٦٥- ديوان الغزي

ابو اسحاق ، ابراهيم بن يحيى ، الكلبى الاشهبى ، الغزي ، (ت - ٥٢٤ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبها : عمر بن محمد شبل العلوي ، سنة / ١٠٩٩ هـ .

تحتفظ دار الكتب المصرية ، برقم : (١٢٢ ادب) .

ق = ١٢٢ ٢١ x ١٤ س (٧)

٦٦- ديوان ابن الرومي

ابو الحسن ، علي بن العباس بن جريج ، المعروف بابن الرومي : (ت - ٢٣٨ هـ) .

نسخة نفيسة ، كتبها : عبدالرحمن بن احمد بن عباس ، في سنة ٦٥١ هـ ، برسم خزانة عمادالدين داود بن عزالدين الراوي .

الجزء الاول :

ويتبدى من اوله ، الى اثناء قافية الدال .

تحتفظ به مكتبة روان كشك / استانبول ، برقم : (٧٠١) .

ق = ٢٥٦ ٢٦ x ١٨ س (٢٥)

الجزء الثاني :

يتبدى من اثناء قافية الدال ، وينتهي بحرف الصاد . تحتفظ به مكتبة نور عثمانية / استانبول : (٢٨٥٩) .

ق = ٢٦١ ٢٦ x ١٩ س (٢٥)

الجزء الثالث :

يتبدى من بعد قافية الصاد ، وينتهي بقافية الكاف . تحتفظ به مكتبة نور عثمانية / استانبول ، برقم :

(٢٨٦٠) .

ق = ٢٥١ ٢٦ x ١٨ س (٢٥)

٦٧- ديوان ابن القيسراني

شرف الدين ، عبدالله بن نصر بن صغير ، المخزومي ، المعروف بابن القيسراني ، (ت - ٥٤٨ هـ) .
نسخة حسنة ، جيدة الخط ، في اولها نقص ، من مخطوطات القرن التاسع او العاشر الهجري .

تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم : (١٨٤٤ أدب) .

ق = ٤٥ ١٧ × ١٤ س (٢٤٥)

٦٨- ديوان الجزري

الحسيني بن احمد بن الحسين الجزري : (ت - ٤٤٤ هـ)

ايضاح المكنون ٤٩٥/١

نسخة جيدة الخط ، مضبوطة ، تحتفظ بها مكتبة طوبقوب سراي / استانبول ، برقم : (٧١١ ٨٦١٢) .

ق = ١٠٤ ٢٥ × ١٨ س (٧٤)

٦٩- ديوان المنشآت

نظام الدين الاصفهاني (من اهل القرن السابع الهجري) .

نسخة جيدة ، خزائية ، كتبها : محمود بن عبدالمجيد بن عبدالحميد ، في سنة ٧٠٩ هـ .

من مخطوطات خزانة محمد الفاتح / استانبول برقم

(٢٩٩٤) .

ق = ٢٢٥ ٢٦ × ١٨ س (٢٠٦)

٧٠- ربيع الابرار

الزمخشري ، جارالله محمود بن عمر ، (ت - ٥٢٨ هـ) .

نسخة متقنة نفيسة مضبوطة ، في اربعة مجلدات ، كتبت مجلداتها الثلاث ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، في سنة ٦٢٤ هـ ، وكتب مجلدها الرابع في القرن السابع تقريبا .

والنسخة من ذخائر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٢٨٦ - ٢٨٩) .

المجلد الاول = ٢٥٦

المجلد الثاني = ٢٠٥

المجلد الثالث = ٢١٩

المجلد الرابع = ٢٢٧

٢٢ × ١٥ س

(١٠٢)

٧١- رسالة في الحنين الى الاوطان

الجاحظ ، عمرو بن بحر ، أبو عثمان : (ت - ٢٥٥ هـ) .

نسخة حديثة الخط ، كتبها : قاسم بن مراد في المدرسة البكتاشية في الموصل ، سنة ١١٨٣ هـ .

من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل .

ق = ٩ ٢٥ × ١٩ س (٧٨)

٧٢- شرح العلاقات

الثعلبي ، احمد بن اسماعيل ، أبو جعفر ، (ت - ٩) .

نسخة حسنة ، تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، كتبها : محمد بن محمد بن محمد الزيايدي ، في سنة ١٠٢٦ هـ .

ق = ٤٣ ٢٥ × ١٩ س (١٢٢)

٧٣- شرح مقصورة ابن دريد

ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد : (ت - ٥٦٠ هـ)

نسخة جيدة ، كتبها : يوسف بن محمد ابن المرحل الملوي ، في سنة ١١٠٥ هـ . تحتفظ بها مكتبة جوتة / ألمانيا

ق = ١٢٤ ٢٢ × ١٧ س (١٢١)

٧٤- غاية الوسائل الى معرفة الاوائل

ابن باطيش ، اسماعيل بن هبةالله ، الموصل الشافعي

(ت - ٦٣١ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبت سنة ٨٨٥ هـ ، عن خط المؤلف . تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول برقم (١/٢٩٥٧) .

ق = ٢٤٢ ٢٥ × ٢٥ س (٤٨)

٧٥- فصول من رسائل الجاحظ

جمعها واختصرها : اديب من القرن الخامس الهجري ،

والنسخة كتبها : محمد ابو الصلاح الحنفي ، في سنة ١٠٨٠ هـ

على اصل كتبه : مبيدالله بن علي ابو القاسم ، في سنة ٤٤٢ هـ

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة طوبقوب سراي / استانبول ، برقم : (١٢٥٨ ٨٢٢٧) .

ق = ١٢٢ ٢٥ × ١٩ س (٩٥)

٧٦- مجمع الاقوال في معاني الامثال

العكبري ، محمد بن عبدالرحمن بن ابي البقاء

قال حاجي خليفة فيه : « وهو في ست مجلدات ، قيل

انه جمعه من اربعين كتابا » . الكشف ١٥٩٧/٢ .

نسخة المؤلف ، جيدة الخط .

ق = ٢٦٥ ٢٩ × ٢٥ س (١٧٢)

٧٧- مجموعة شعرية

نسخة جميلة الخط ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي/استانبول ،

برقم (٢٥٠٦) ، جمع فيها مؤلفها مختارات من شعر العرب ،

ومن شعره ايضا ، كتبها : فيض الله (حافظ القرآن) في سنة ١١٦٢ هـ .

ق = ٩٢ ٢٢ × ٢٥ س (٨١)

٧٨- المحب والمحبوب والمشوم والمشروب

السري الرفاء الموصل ابن احمد ، الكندي ، (ت - ٣٦٦ هـ

على رواية) .

نسخة جيدة الخط ، متقنة ، من مخطوطات المكتبة الوطنية

في فيينا ، برقم : (٥٥٩) .

ق = ١ ٢٥ × ١٩ س (٢٤٦)

٧٩- مجموعة صالح السعدي

صالح بن يحيى السعدي الموصل آل محضرباشي :

(ت - ١٢٤٤ هـ) .

مجموعة نفيسة للغاية ، لما ضمت من اغانين الخط العربي ،

وهي بخطه ، من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ، برقم :

(٥٧٢٤/٣ مجاميع) ينظر عنها : فهرس المخطوطات العربية
في مكتبة الاوقاف .

ج ٤ ص : ٢٢٠

ق = ١٤٨ ٢٢ x ١٢ س (١٠٠)

٧٩ب - المختار من رسائل الصابي :

ابو اسحاق الصابي ، ابراهيم بن هلال الكاتب ،
(ت - ٢٨٤ هـ) .

نسخة تحتفظ بها دار الكتب المصرية .

ق = ١٧٦ ١٦ x ٢١ س (١٢)

٨٠ - مجموعة أدبية

لألف مجهول

تضم مختارات شعرية وابواب في الكتابة والادب ، نسخة
جيدة ، كتبت في سنة / ١١٨٤ هـ ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف
العامة في الموصل .

ق = ١٥٨ ٢٠ x ٢١ س (١٠٥)

٨١ - المنتزع من كتاب التاجي في اخبار الدولة الديلمية

الصابي ابو اسحاق ، ابراهيم بن هلال الكاتب ،
(ت - ٢٨٤ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات القرن الحادي عشر ، تحتفظ بها
مكتبة صنعاء ، ومنها مصورة في دار الكتب المصرية . وصاحب
(المنتزع) مجهول ، من رجال القرن السادس او السابع
الهجري .

ق = ٢٢ ٢٠ x ٢٥ س (١١)

٨٢ - مفتاح القرب في ادب الاكل والشرب

محمد بن عبدالرحيم بن ابراهيم بن حسن : (ت -)
نسخة حسنة الخط ، حديثة ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف
العامة في الموصل .

ق = ١٢٩ ٨ x ٢٦ س (١٢٩)

٨٣ - نزهة الالباب فيما لا يوجد في كتاب

بدرالدين ابن جماعة ، محمد بن ابراهيم : (ت - ٧٦٧ هـ)
نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة طوبقوس سراي / استانبول ،
برقم : (٨٢٩٢ / ١٢١٧) .

ق = ١١٢ ١٩ x ٢٥ س (٢٤٧)

٨٤ - منتخب شعر الجزائر

جمال الدين ، ابو الحسين يحيى بن عبدالعظيم الجزائر ،
المصري : (ت - ٦٧٩ هـ) .
انتخبه الصلاح الصفدي : (ت - ٧٦٤ هـ) .

نسخة جميلة الخط ، كتبت في سنة / ٧٤٧ هـ ، بخط
الصفدي . تحتفظ بها مكتبة ايا صوفيا / استانبول ، برقم :
(٢٩٤٨)

ق = ٧٨ ١٠ x ١٦ س (٢٤٨)

٨٥ - نهج البلاغة

من كلام الامام علي بن ابي طالب ، وجمع الشريف الرضي :
(ت - ٤٠٦ هـ)

نسخة خزائية نفيسة ، كتبها : ياقوت بن عبدالله الكاتب
النوري (ياقوت المستعصي) ، وهي من نوادر مكتبة الاوقاف
العامة في الموصل ، برقم : (٢٦٨ - ٢٦٩) .

ق = ٢٢٤ ٢٢ x ١٣ س (٢١٦)

اللغة العربية وعلومها

٨٦ - الاستغناء في احكام الاستثناء

القراي ، شهابالدين احمد بن ادريس ابن عبدالرحمن ،
الصنهاجي : (ت - ٦٨٤ هـ)

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزانة شهيد علي /
استانبول ، برقم : (٢٥٠٠) ، كتبت في سنة / ٩٤٣ هـ .

ق = ١٤٨ ٢٥ x ١٧ س (١٧٦)

٨٧ - اعجاز المناجي في الالغاز والاحاجي

الكرائيسي عبدالملك بن عبدالله بن عبدالرحمن (؟)

نسخة جيدة الخط ، حسنة تحتفظ بها مكتبة طوبقوس سراي /
استانبول ، برقم : (٢٤١٩ - ٨٢٨٣) والنسخة خزائية .

ق = ٢٠٢ ٢٧ x ٢٥ س (٨٠)

٨٨ - الالفاظ السريانية في المعاجم العربية

البطريق مار اغناطيوس افرايم الاول : (ت - ١٩٥٧ م)

طبع في دمشق ١٩٤٨ - ١٩٥١ م . وكان قد نشر تباعا
في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

ص = ٣٢٥ (١٣٤)

٨٩ - الاشتقاق

ابن دريد محمد بن الحسن ، ابو بكر : (ت - ٣٢١ هـ)

نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة أسعد افندي ، تركيا ،
برقم : (٢٢٥٧) . كتبت في سنة / ٩٢٢ هـ .

ق = ٢٨٧ ٢٥ x ٢١ س (١٧٥)

٩٠ - أفعال وفعلت

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، (ت - ٣٢١ هـ)

نسخة كتبت في القرن السادس الهجري ، خطها جيد مشكول .
تحتفظ بها مكتبة الاسكوريال ، برقم : (٤٤٢) .

ق = ٦ ١٩ x ١٥ س (٢٩)

٩١ - الايام والليالي والشهور

الفراء ، ابو زكريا ، يحيى بن زياد ، (ت - ٢٠٧ هـ)

نسخة نفيسة ، كتبت في القرن السابع الهجري ، بخط
نسخ جميل ، تحتفظ بها مكتبة لا له لي - تركيا ، برقم :
(١٩٠٢)

ق = ٢٣ ١٢ x ١٩ س (٢٠)

٩٢- نسخة اخرى

مصورة عن المطبوعة . القاهرة ، ١٩٥٦ م بتحقيق
الاستاذ ابراهيم الابياري .
ص = ٩٨ (١٧١)

٩٣- الاخبار المروية في سبب وضع العربية

السيوطي جلال الدين ، عبدالرحمن بن ابي بكر ،
(ت - ٩١١ هـ) .

نسخة حسنة ، كتبها : جارالله بن عبدالعزيز الهاشمي ،
سنة ٩٤٢ هـ . تحتفظ بها المكتبة الاحمدية - حلب ، برقم
(٢٠٥) .

ق = ٥ ١٧ x ١٢ س (٢٨)

٩٤- ازالة الالتباس في الفرق بين الاشتقاق

الثعلبي ، ابو المحاسن يوسف بن سيف الدولة بن قاسم
نسخة حسنة ، تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (١٢٣)
بلافة) . عليها تحليك في سنة /٧٠٥ هـ .

ق = ١٥١ ٢٥ x ١٧ س (١٤١)

٩٥- اسماء الافعال /مقدمة الادب في لغة العرب

الزمخشري ، جارالله ، محمود بن عمر : (ت - ٥٢٨ هـ)
نسخة جيدة الخط ، مشكولة ، سنة ٨٦٨ هـ .
الهجري : تحتفظ بها مكتبة طوبقبو سراي - تركيا ، برقم :
(٢٧٠٨)

ق = ٨٢ ٢٠ x ١٧ س (٩٠)

٩٦- الايضاح شرح المفصل للزمخشري

ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، ابو عمرو : (ت - ٦٤٦ هـ)
نسخة جيدة ، كتبت في سنة /٧٨١ هـ ، تحتفظ بها مكتبة
البلدية في الاسكندرية ، برقم : (٥٤٥ ب) .

ق = ٢٨١ ٣١ x ١٨ س (٢٤٩)

٩٧- نسخة اخرى

كتبت في سنة / ٧٠٩ هـ ، من مخطوطات مكتبة سوهاج /
مصر ، برقم : (٥ نحو) .

ق = ٢٨٦ ٢٣ x ١٦ س (٢٥٠)

٩٨- بغية المرتاد لتصحيح الضاد

علي بن محمد بن علي ، المقدسي : (ت - ١٠٣٦ هـ)
نسخة جيدة الخط ، خطها نسخ مشكول ، تحتفظ بها مكتبة
طوبقبو سراي - تركيا ، برقم (٢٢٧٧) .

ق = ٢٢ ٢٥ x ١٩ س (٢٥١)

٩٩- التطور النحوي للغة العربية

براجسترايسر ، جوتهلر برك : (ت - ١٩٢٢ م) .
والنسخة مصورة عن النسخة المطبوعة في القاهرة ، سنة /
١٩٢٩ م .

ص = ١٥٧ (١٢٥)

١٠٠- تلخيص المبدع في التصريف

ابو حيان النحوي ، محمد بن يوسف (ت - ٧٤٥ هـ) .
نسخة المؤلف ، فرغ منها في سنة /٦٩٩ هـ .
تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم : (٢٤ ش نحو) .

ق = ٢٧ ١٧ x ١٢ س (٧٢)

١٠١- جامع التعريب بالطريق القريب

مصطفى المدني : (ت - في حدود سنة / ١١٠٠ هـ) .
نسخة جيدة ، كتبها : عبدالكريم بن احمد الطرابلسي الخلوئي ،
في سنة / ١٢٠٠ هـ . من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة
بيفداد ، برقم : (٦٠١٥)

ق = ١٦٨ ٢٣ x ١٧ س (٢٤٢)

١٠٢- حاشية على مقامات الحريري

ابو القاسم ، علاءالدين علي بن محمد السمناني :
(ت - ٤٩٣ هـ) مسودة المصنف ، والنسخة من تحف مكتبة
الاقواف العامة بيفداد ، برقم : (٢٩٩) ، ينظر عنها : فهرس
مخطوطات الاوقاف ١٤/٣ .

ق = ٢٨٥ ٢٤ x ١٨ س (٢١٤)

١٠٣- الحفاية بتوضيح الكفاية

البيتوشي الكردي عبدالله بن محمد : (ت - ١٢١١ هـ)
نسخة جيدة ، من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري .
ق = ٢٠٠ ٢٥ x ١٩ س (٢١)

١٠٤- الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل للزجاجي

ابن السيد البطليوسي ، عبدالله ابو محمد : (ت - ٥٥٢١ هـ)
والنسخة نفيسة جدا ، خطها اندلسي قديم ، كتبها : حسن
بن احمد بن جعفر بن يوسف الوادعي الهمداني ، سنة /٥٦٥ هـ .
وهي من نوادر مكتبة الاوقاف العامة بيفداد ، برقم :
(١٤٢٤/١ - ١٤٢٥ مجاميع) .

ق = ٦١ ٢٢ x ١٦ س (١٨١)

١٠٥- خصائص اللغة وأسرار العربية

ينظر : فقه اللغة ، للثعالبي

١٠٦- الخط العربي

كتاب في الخط العربي (في رسم الاملاء)
العمري محمد بن محمد العدوي (كان حيا سنة ٩٢٠ هـ)
نسخة رائعة ، بخط / مير احمد ، وقلمها المعروف بالثلث .
من نوادر خزانة طوبقبو سراي / استانبول برقم (٢٨٦٤) .
ق = ٤٦ ٢٥ x ١٩ س (١٨٢)

١٠٧- حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود

الانباري كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ، (ت - ٥٥٧٧ هـ)
نسخة كتبت في القرن التاسع الهجري ، بخط تعليق ، دقيق
عليها هوامش وتعليقات .

تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث - تركيا ، برقم : (٢٧٢٩)
ق = ٤ ١٢ x ٢١ س (٢٥٢)

١٠٨- دستور اللغة العربية المستعملة المعتمدة
المأثورة

الطنزي بديع الزمان الحسين بن ابراهيم ، الملقب
بذي اللسانين ، الاصبهاني ، (ت - ٤٩٩ هـ) .

كتاب مهم في بابيه ، حيث اورد اللغة المستعملة في القرآن والحديث ،
وكتب العلماء والادباء والامثال ، وشعر الشعراء المباسيين ،
امثال المتنبي ، البحتري ، ابي تمام الطائي .

وفيه جمل فارسية ، نسخة نفيسة ، كتبها : ابو العالي
ابن عبد الملك بن منصور بن احمد بن محمد الجواليقي ، سنة
٥٦٧ هـ .

تحتفظ بها مكتبة شهيد علي ، تركيا ، برقم : (٢٦٢٢) .

ق = ١٦٧ ١٩ x ٢٠ س (٣٢)

١٠٩- الدلائل

قاسم بن ثابت السرقسطي : (ت - ٢٠٤ هـ) .

والنسخة جيدة ، مضبوطة ، وهي جزء من الاصل ، من ذخائر
المكتبة الظاهرية بدمشق

السفر الثاني ، وفيه احاديث الامام علي بن ابي طالب
خطها اندلسي جميل .

ق = ١٦٦ ٢٥ x ١٨ س (٩٦)

١١٠- ديوان الادب

الفارابي ، اسحاق بن ابراهيم الجوهري : (ت - ٥٢٥)

والنسخة نفيسة منقنة ، قديمة الخط ، مضبوطة بالشكل ،
خطها جميل ، من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم :
(١١٠٦) .

ق = ٤٤٦ ٢٠ x ١٩ س (١٨٥-١٨٦)

١١١- الزينة

الرازي ابو حاتم ، محمد بن ادريس بن المنذر (ت - ٥٢٧٥)

نسخة جيدة الخط ، تضم القسم المطبوع منها بجزاين وقسما
آخر غيره ، تحتفظ بها مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم :
(١٢٠٦) .

ق = ٢٤٢ ٢٤ x ١٦ س (٢٠٣)

١١٢- سر صناعة الاعراب

ابو الفتح ، عثمان بن جني : (ت - ٣٩٢ هـ)

نسخة نفيسة ، مشكولة ، كتبت في القرن السابع الهجري ،
وكانت ملك عبدالقادر البغدادي سنة / ١٠٧٥ هـ . من نوادر
مخطوطات خزانة شهيد علي / استانبول ، برقم : (٢٢٩٤) .

ق = ٢٢٨ ٢٣ x ١٩ س (٢٥٤)

١١٣- نسخة أخرى

المجلد الاول :

والنسخة جيدة قديمة ، وكانت من كتب ابن هشام الانصاري
كتبت قبل سنة / ٦٠٠ هـ .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم :
(٦٠٢١) .

ق = ١٥٨ ٢١ x ١٤ س (٢٥٥)

١١٤- نسخة أخرى

من مخطوطات خزانة ابراهيم داماد / استانبول برقم :
(١٠٥٨) .

ق = ٢١ x ١٦ س (٢٥٦)

١١٥- نسخة أخرى

من مخطوطات مكتبة كوبريللي / استانبول ، برقم :
(١٤٦٩) .

ق = ٢٤ x ١٧ س (٢٥٦)

١١٦- نسخة أخرى

من مخطوطات خزانة عاطف أفندي / استانبول ، برقم
(٢٤٧٦) .

ق = ٢٥ x ١٧ س (٢٥٧)

١١٧- نسخة أخرى

جيدة الخط ، من مخطوطات ، عاشر أفندي ، برقم :
(٨١٧)

ق = ٢١ x ١٨ س (٢٥٨)

١١٨- نسخة أخرى

(١٢١٧)

(٢٥٩)

٢٣٩٥٥ نسخة أخرى

١١٩- شرح المقرّب في النحو

وكلاهما لابن عصفور ، علي بن مؤمن ، الحضرمي :
(ت - ٦٦٩ هـ) .

شرح فيه المسائل المشككة من (المغرب) . كتبه بطلب
من أحد ملوك الحفصيين بتونس .

نسخة خزائنية ، كتبت في القرن السابع الهجري ، خطها
نفيس ، تحتفظ بها مكتبة جامعة استانبول ، برقم (٦٢٣٥) .

ق = ٦١ ٢٥ x ١٧ س (٤٥)

١٢٠- شرح الأجرومية

لمؤلف مجهول :

نسخة حسنة الخط ، حديثة ، من مخطوطات مكتبة الحاج
حمدي الاعظمي العامة / الاعظمية ، ببغداد .

ق = ٢٧ ١٨ x ١٤ س (٢٦٠)

١٢١- شرح المصباح للمطرزي

ينظر عنه وعن شراحه ، كشف الظنون ١٧٠٨/٢ .

نسخة جيدة الخط ، ناقصة الاخر ، من نوادر خزانة طوبقو
سراي / استانبول ، برقم (٢٢١٨) .

ق = ١١٦ ٢٨ x ١٩ س (١٩٤)

١٢٢- شرح كتاب الفصيح

ابن نافيا البغدادي ، عبدالله بن أحمد : (ت - ٤٨٥ هـ)

نسخة جيدة ، مضبوطة بالشكل ، تحتفظ بها خزانة الحجيات
في الموصل ، (مكتبة الاوقاف العامة / الموصل ، برقم :

ق = ٩٦ ٢٣ x ١٧ س (١٢٠)

١٢٢- شرح مختصر الزنجاني في التصريف

يحيى بن ابراهيم بن عبدالسلام الزنجاني (ت - ؟)
نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة البلدية في الاسكندرية ،
برقم (١٧٧٦) . كتبت في حدود القرن السادس الهجري .
ق = ٥٦ ١٧ x ١٢ س (١١٨)

١٢٤- شرح اعراب آيات الجمل

البطيوسي ابن السيد عبدالله ، أبو محمد : (ت -
٥٢١ هـ ؟)
نسخة نفيسة متقنة ، مضبوطة بالشكل ، قديمة ، كتبها :
حسن بن احمد بن جعفر بن يوسف الهمداني ، سنة / ٦٥١ هـ .
عن نسخة مسموعة صحيحة ، خطها اندلسي جميل .
من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٢ /
١٤٢٤ - ١٤٢٥ مجاميع ؟)

ق = ٦٦ ٢٢ x ١٦ س (١٧٤)

١٢٥- شرح الاموزج في العربية / للزمخشري

علي بن عبدالله المعروف بزین العرب (من اهل القرن
الثامن الهجري ؟)

نسخة جيدة ، كتبها : خطير بن محمد ، في سنة / ٧٣٦ هـ .
ق = ٨٦ ٢٥ x ١٩ س (١١٧)

١٢٦- الصحيفة العذراء : (معجم عربي فارسي)

النسفي ، محمد بن عمر ، أبو الفضائل : (ت - ؟)
في معاني الالفاظ العربية ، مفسرة بالفارسية .

نسخة جيدة ، خطها مشكول ، من مخطوطات مكتبة / طوبقو /
استانبول ، برقم : (٢٧٠٧) .

ق = ٢٩٧ ٢٢ x ٢٥ س (٦٨)

١٢٧- صحاح اللغة (الصراح من الصحاح)

جمال الدين القرشي ، محمد بن عمر : (ت - ٦٨١ هـ) .
نسخة جيدة ، من مخطوطات طوبقو سراي / استانبول برقم :

(٢٦٩٢) ، كتبت في سنة / ٩٠٧ هـ .
ق = ٤٥٠ ٢٢ x ٢٥ س (٢٦١)

١٢٨- العروض

ابن جني أبو الفتح عثمان : (ت - ٣٩٢ هـ) .

نسخة جيدة ، قديمة الخط ، كتبها : محمد بن محمد ؟
بن عيسى الرزني ، عليها تملك في سنة / ٥٥٨ هـ . وهي من
نوادر خزانة العلامة المرحوم حسن حسني عبدالوهاب في تونس .

ق = ٢٧ ١٧ x ١٥ س (١٠٦)

١٢٩- طلبة الطلبة

النسفي ، عمر بن محمد ، أبو حفص : (ت - ٥٣٧ هـ)
والكتاب في المفردات اللغوية الواردة في كتب الفقه الحنفي ،
نسخة متقنة مضبوطة ، مشكولة ، من نوادر مخطوطات مكتبة
الاوقاف العامة ببغداد ، برقم (٣٥٩٢) .

ق = ١٢١ ٢٢ x ١٦ س (٢٤)

١٣٠- الفصح في اللغة

نعلب ، احمد بن يحيى : (ت - ٢٩١ هـ) .

نسخة قديمة ، جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة
اسعد افندي (السليمانية) استانبول ، برقم (٣٢٤٦) .
كتبها عذار بن احمد سنة / ٩٧٩ هـ .

ق = ١٩ ٢٥ x ١٩ س (٧٠)

١٣١- فقه اللغة

الثعالبي ، أبو منصور عبدالملك بن محمد ، (ت - ٥٤٢٩ هـ)
نسخة نفيسة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي ، تركيا ،
برقم (٢٢٠٥) .

ق = ٥٤ ٢١ x ١٢ س (٢٠)

١٣٢- الكافية

ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، أبو عمرو ، (ت - ٥٦٤٦ هـ) .
نسخة اعتيادية ، حسنة الخط ، من مخطوطات مكتبة الحاج
حمدي الاعظمي / اعظمية ببغداد .

ق = ٢٦٨ ٢١ x ١٧ س (٢٦٢)

١٣٣- اللغات النادرة

جمعها : ابو اليمن عبدالله ؟

وهي رسالة صغيرة ، مرتبة على حروف الهجاء ، وعليها
تفسيرات وجيزة . خطها جيد .

تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث - تركيا ، برقم (١٠٤) .

ق = ١٧ ٢٢ x ١٧ سم (٤٢)

١٣٤- لوحات خطية

كتبها خطاطون آتراك ، من القرنين الحادي عشر والثاني
عشر الهجري .

ق = ٤٧ (١٩١)

١٣٥- ما تفرد به بعض أئمة اللغة / الشوارد في اللغة

الصاغاني رضي الدين الحسن بن محمد : (ت - ٦٥٠ هـ)
نسخة حديثة جدا ، تنقص المقدمة ، كتبت في سنة ١٩٤٨ م .
وتحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم (٤١٨ لفة) .

ق = ٦٨ ١٩ x ١٥ س (١٢٧)

١٣٦- المبهج

ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلی .
(ت - ٢٩٢ هـ) .

عن النسخة المطبوعة في دمشق ، مطبعة الترفي ، سنة / ١٣٤٨ هـ
ص = ٧٣ (٢)

١٣٧- الجمل في اللغة

ابن فارس ، احمد : (ت - ٣٩٥ هـ)

نسخة مضبوطة ، قديمة كتبت في سنة / ٤٤٦ هـ من نوادر
مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، برقم (٥٤٢) .

ق = ٢٢٠ ٢٠ x ٢١ س (٢٦٢)

١٣٨ - نسخة أخرى

كتبها : أحمد بن عمر بن أحمد الساوي ، في سنة / ٥٢٤ هـ .
مشكولة ، مضبوطة .

من نوادر مخطوطات مكتبة فيض الله / أستانبول ، برقم : (٢٠٩٣) .

ق = ٢٨٩ ٢٠ × ١٨ س (١٣)

١٣٩ - المجرّد في لغة الحديث

موفق الدين عبداللطيف البغدادي : (ت - ٦٢٩ هـ)
نسخة نفيسة ، كتبت في سنة / ٥٩٠ هـ ، وعليها خط المؤلف ،
تحتفظ بها الخزانة التيمورية ، برقم (٢٤١ لغة) .

والمجرّد ، اختصر به المؤلف كتابه الكبير : (تفسير غريب الحديث)
وسماه ب (المجرّد) .

ق = ١١٨ ٢١ × ١٥ س (١٩)

١٤٠ - مختصر في التصريف

الكافيحي ، محيي الدين ، محمد بن سليمان : (ت - ٨٧٩ هـ) .

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي ، في
الاعظمية ، بغداد .

ق = ١١٨ ٢١ × ١٧ س (١٥٠)

١٤١ - المدخل الى تقديم اللسان / الرد على الزبيدي

ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد : (ت - ٥٦٠ هـ)
نسخة نفيسة ، جيدة الخط ، خطها اندلسي مشكول رائع ،
تحتفظ بها مكتبة الاسكوريال . برقم (٥) .

ق = ٧٣ ٢٧ × ٢٥ س (٥)

١٤٢ - نسخة أخرى

جيدة الخط ، خطها اندلسي مشكول ، تحتفظ بها
مكتبة الاسكوريال .

كتبت في سنة / ٦٠٧ هـ .

ق = ٩٢ ٢٧ × ٢١ س (٤)

١٤٣ - المسائل والاجوبة

ابن السيد البطلوسي : (ت - ٥٢١ هـ)
نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة (دبلن) . خطها
اندلسي .

ق = ١١٨ ٢٧ × ٢١ س (٧١)

١٤٤ - المسائل السفرية

ابن هشام الانصاري ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ،
(ت - ٧٦١ هـ) .

وهي مسائل نحوية ، وردت في القرآن الكريم .

نسخة جيدة ، كتبت سنة ٧٤٧ هـ ، وتحتفظ بها مكتبة
الاسكوريال . برقم : (٨٦) .

ق = ٩ ١٦ × ١٢ س (١٦٢)

١٤٥ - مختصر العين للفراهيدي

أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن : (ت - ٣٧٩ هـ)
نسخة جيدة ، خطها اندلسي حسن ، كتبها : أحمد بن
عبدالرحمن بن سالم محمد العاملي ، في سنة / ٧٤٧ هـ .

من نوادر خزانة الاسكوريال / اسبانيا ، برقم (٥٠١٧)
ق = ٢٦٧ ٢٥ × ١٧ س (٢٠٤)

١٤٦ - المسائل الشيرازية

أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد : (ت - ٣٧٧ هـ)
جمعها تلميذه ، أحمد بن سابور .

نسخة جيدة ، كتبت في القرن العاشر ، بخط نسخ مشكول ،
نقلت عن نسخة قرئت على المؤلف . والنسخة تحتفظ بها
مكتبة راقب باشا / أستانبول ، برقم (١٣٧٩)

ق = ١٥٢ ٢٥ × ١٧ س (٢٢)

١٤٧ - المقرب في النحو

ابن عصفور ، علي بن مؤمن الحضرمي ، الاشبيلي ،
(ت - ٦٦٣ هـ)

نسخة نفيسة ، كتبها : ناصر الدين محمد بن يوسف بن عبدالكريم
العراقي (ابن بنت العراقي) .

تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم (١٤٢٩) ،
ينظر وصفها في : مكتبة الاوقاف ص : ٢٠٢ ، ومقدمة الجزء
الاول منه ٣/١ - ١٥

ق = ١٥٧ ٢١ × ١٤ س (١٧٧)

١٤٨ - نسخة أخرى

ق = ١٦٣ ١٩ × ١٥ س (٢٦٤)

١٤٩ - مختار الصحاح

الرازي ، محمد بن ابي بكر الحنفي : (ت - ٦٦٦ هـ)
نسخة جميلة الخط ، كتبها : مريم بنت مصطفى ، في سنة
/ ٩٥٩ هـ .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
برقم : (١٠٧٤) .

ق = ٣١٥ ٢٥ × ١٧ س (٢٦٥)

١٥٠ - نماذج في الخط العربي

وفيهما ورقة من المصحف الشريف ، وقطعة من الكواكب
الدرية للبوصيري .

ق = ٢١ ٢٢ × ١٤ س (٩)

التاريخ والتراجم والسير

١٥١ - أخبار بغداد

الدروبي ابراهيم بن عبدالقني البغدادي : (ت -
١٩٥٩ م)

نسخة المؤلف ، وهي في خزائنه في بغداد .

ق = ١٩٧ ٢٧ × ٢١ س (١٤٢)

١٥٢- أسماء البلدان

مؤلفه : مجهول

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / استانبول
برقم : (٢٠٣٧) .

اوله (باب الالف ، أبسكون . .) .

ق = ٦٢ ٢٥ x ١٧ س (٨٣)

١٥٣- الإرشاد في معرفة علماء البلاد

القرظيني ، أبو يعلى الخليل بن عبدالله - (ت - ٤٤٦هـ) .
نسخة جيدة ، كتبت سنة ٦٠٨ هـ ، تحتفظ بها مكتبة أياصوفيا
/ استانبول برقم : (٢٩٥١) .

رتبة ابن قطلوبغا الحنفي سنة / ٨٧٩ هـ على الحروف .

ق = ٢٠٤ ٢١ x ١٧ س (٢٦٦)

١٥٤- أسماء الرجال من الصحابة

مؤلف مجهول : (ويفظ انه ابن الاثير)

نسخة حسنة ، جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة قليج علي باشا
/ استانبول ، برقم (٧٢٧) .

ق = ٢١٧ ٢٥ x ٢٢ س (٢٦٧)

١٥٥- أسنى الشواهد في ذكر مناقب أبي ايوب خالد

مؤلف : مجهول

نسخة جيدة ، تحتفظ بها المكتبة السلیمانية ، برقم (٣١٢٥)
ق = ٦١ ٢٥ x ٢١ س (٢٦٨)

١٥٦- تاريخ الخلفاء الراشدين

ابن حجر الهيتمي ، احمد بن محمد : (ت - ٩٤٠ هـ)
نسخة جيدة الخط ، حسنة ، تحتفظ بها مكتبة الانار العامة
(مكتبة المتحف العراقي - بغداد) ، كانت في الاصل ، في خزنة
المؤرخ المرحوم عباس العزاوي .

ق = ١٧٠ ٢٧ x ٢٣ س (٢٠٢)

١٥٧- تاريخ مرآة الكائنات

محمد بن أحمد ، نشانجي : (ت - ١٠٣١ هـ) كشف
الظنون ١٦٤٩/٢ باللغة التركية ،

نسخة جيدة ، من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة
ببغداد ، برقم : (١٢١٦٢) .

ق = ٤٥٢ ٢١ x ١٩ س (٢١٤)

١٥٨- تاريخ صنعاء / فضائل صنعاء

الرازي ، احمد بن عبدالله بن محمد : (ت - ٤٦٠ هـ) .
نسخة جيدة ، كتبت في سنة / ١٠٩٥ هـ .

ق = ١١٢ ٢٥ x ١٨ س (١١٦)

١٥٩- تاريخ الاسلام الكبير

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد : (ت - ٧٤٨هـ) .

المجلد الثالث عشر .

مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

ق = ٢١٥ ٢٥ x ١٨ س (٢٦٩)

١٦٠- تاريخ بغداد : (منتخب المختار من ذيل تاريخ بغداد)

الفاسي المكي ، محمد بن احمد ، تقي الدين : (ت -
٨٣٢ هـ) .

والنسخة فريدة نفيسة ، كتبت في سنة / ٨٣٠ هـ . من نوادر
مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٥٩٢٤) .

ق = ٢٥٨ ١٨ x ١٤ س (٢٧٠)

١٦١- تاريخ الدولة العباسية

مؤلفه مجهول .

نسخة نفيسة ، مجدولة مذهبة ، خطها جيد ، من مخطوطات
القرن الثامن الهجري .

وهي من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم
(١٠٢٠٤)

ينظر عنها : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف
العامة ، ج ١/ ص ٢١٦ ، ومقدمة طبعته ، ص : ٧-٢١ ،
تحقيق الدكتورين : عبدالعزيز الدوري ، وعبدالجبار الطلبي .
بيروت .

ق = ٢٠٥ ٢٠ x ٢١ س (١٠٣)

١٦٢- تاريخ ابن خياط

خليفة بن خياط / شباب العصري ، (ت - ٢٤٠ هـ)
نسخة نفيسة ، تحتفظ بها الخزنة العامة في الرباط برقم :
(١٩٩)

ق = ٢٢٨ ٢٧ x ٢٥ س (٩٧)

١٦٣- تاريخ بغداد

الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، أبو بكر (ت -
٤٦٦ هـ) استانبول ، برقم (٦٩٣) .

يبدأ بذكر من اسمه (عبدالله بن مسلم) وينتهي بذكر
من اسمه (أبو بكر بن عياش) .

ق = ٢٢٩ ٢٥ x ٢٠ س (٤٤)

١٦٤- التدوين في تاريخ قزوين / ذكر اخبار قزوين

الرافعي / عبدالكريم بن محمد ، أبو القاسم القزويني
(ت - ٦٢٣ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبها محمد بن احمد الحلبي الشافعي ، سنة /
٨٩٠ هـ تحتفظ بها مكتبة لاله لي / استانبول ، برقم (٢٠١٠) .

ق = ٣٦٧ ٣١ x ٢٩ س (٢٧١)

١٦٥- تراجم الزمان

ابن دقماق / ابراهيم بن محمد المصري ، (ت - ٨٠٩ هـ)
نسخة كتبت بخط المؤلف ، الموجود منه جزءان ،
تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول برقم (٢٩٢٧) .

وفيه ترجمة / راجع ، من حرف الراء ، وينتهي أثناء
ترجمة سليمان بن مهران المعروف بالاعشى الكوفي .

ق = ١٣٠ ٢٦ x ١٧ س (٣٩)

١٦٦- تراجم العلماء والادباء

ينسب لعبدالقادر البغدادي (ت - ١٠٩٢ هـ)

وهو اشبه بمختصر الوفيات الاعيان لابن خلكان ، مع اضافات المترجمين متأخرين .

نسخة ناقصة الاول ، كتبت بعد القرن الحادي عشر الهجري ، تحتفظ بها مكتبة رئيس الكتاب / استانبول : برقم : (٦٢٧) .

ق = ١٤٨ ٢٥ × ٢٨ س (٢٧)

١٦٧- ترجمة الزهاوي جميل صدقي البغدادي (ت - ١٩٣٦ م)

كتبها بخطه ، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية . ومعه رسالته للاستاذ احمد محمد عيش .

ص = ٧٤ ٢٥ × ٢٨ س (١٩٧)

١٦٨- الجدول الصيفي

الدوري (الديري) هبة الله محمد ، المقدسي (ت - ٢)

والكتاب اثر مهم في تاريخ العراق ، نسخته فريدة يتيمه ، تحتفظ بها خزانة المدرسة المحمدية - وهي الآن في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل .

دخلت مصورتها الى المكتبة في سنة / ١٩٢٨ م ، ينظر كتاب / مكتبة الاوقاف العامة : ١٦٠

ق = ١١٧ ٢٥ × ٢٠ س (١٩٩)

١٦٩- الحوادث الجامعة / الحوادث التاريخية

ينسب الى : ابن الفوطي كمال الدين عبدالرزاق البغدادي (ت - ٧٢٢ هـ) .

والنسخة في جزأين ، كان قد أهداها العالم الجليل المرحوم احمد تيمور باشا ، الى مكتبة الاوقاف العامة ، في سنة / ١٩٢٩ م . انظر عنها : مكتبة الاوقاف : ١٣٦ .

ص : ٣٢٢ ١٨ × ١٢ س (١٢٦)

١٧٠- الخبر عن البشر

المفريزي احمد بن علي ، ابو العباس (ت - ٨٤٥ هـ) . تكلم فيه عن بدء الخلق ، وذكر القبائل ونسب الرسول صلى الله عليه وسلم . فهو من تواريخ العرب المهمة ، والنسخة مصورة عن أصل جيد ، تضمه خزانة احمد الثالث / استانبول ، برقم (١/١٩٢٦ -) ، من مخطوطات القرن التاسع الهجري

الجزء الاول .

فيه ذكر بداية الخليفة

ق = ٢٠٢ ٢٥ × ٢١ س (٢٧٢)

الجزء الثاني .

فيه ذكر التبابعة / ملوك اليمن . وفصل في ذكر قريش البطاح .

ق = ١٩٨ ٢٥ × ٢١ س (٢٧٢)

الجزء الثالث .

فيه فصل في ذكر بني عدنان : وما كان لهم من الملك . وينتهي بذكر اسواق العرب في الجاهلية .

ق = ٢٢٠ ٢٥ × ٢٢ س (٢٧٤)

١٧١- در الحبيب في تاريخ اعيان حلب

ابن الحنبلي ، رضى الدين ابن ابراهيم : (ت - ٩٧١ هـ) نسخة مروضة ، نقي منها (١٩) ورقة بفعل الارضة .

كتبها عبيدالله بن محمد بن يوسف في سنة / ١١٥٦ هـ .

من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (١٢٥٤٥) .

ق = ١٦٩ ١٦ × ٢٢ س (٢٧٥)

١٧٢- دوحة الوزراء

مصورة عن النسخة المطبوعة ، في بغداد / دار طباعة دار السلام ، سنة / ١٢٤٦ هـ .

ص = ١٨٨ (١٩٢)

١٧٣- ذيل تاريخ بغداد

ابن الديبشي ، ابو عبدالله محمد بن سعيد ، الواسطي ، (ت - ٦٣٧ هـ) .

ذيل به على كتاب ذيل بغداد للسمعاني ،

الجزء الاول :

وفيه من اوله ، وينتهي الى حرف الحاء . من نسخة نفيسة ، كتبها : عبدالرحيم بن عبدالله القرشي الاموي ، سنة ٦٣٥ هـ ، بها مكتبة شهيد علي / استانبول .

ق = ٢٤٥ ٢١ × ١٥ س (٢٨)

١٧٤- ذيل طبقات الحنابلة

ابن رجب زين الدين عبدالرحمن بن احمد ، الحنبلي البغدادي (ت - ٧٩٥ هـ) .

وهو ذيل على (طبقات الحنابلة) لابي يعلى الحنبلي . نسخة نفيسة ، كتبت في القرن التاسع الهجري ، جعلت في اجزاء ، والاصل مجلدة واحدة .

ق = ٨٤٢ ٢٧ × ٢٥ س (١٦٦-١٧٠)

١٧٥- رحلة ابن خلدون

عبدالرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن خلدون : (ت - ٨٠٨ هـ) .

نسخة جيدة الخط ، من كتب خزانة أسعد افندي / استانبول برقم (٢٢٦٨) .

ق = ٩٤ ٢٥ × ٢٠ س (١٨٢)

١٧٦- رسالة في ترجمة ابي ايوب الانصاري

مؤلفها مجهول .

نسخة حسنة الخط ، ألفها في زمن السلطان سليمان القانوني ، من مخطوطات السلمانية ، برقم : (٢٤٢٣) .

ق = ٣٨ ١٥ × ٢٠ س (١٦٠)

١٧٧- الرصف لماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل والوصف

محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي الشافعي البغدادي : (ت - ٧٩٧ هـ) .

نسخة جيدة ، حسنة الخط ، من نوادر خزانة محمد الفاتح

/استانبول ، برقم (٤٣٦٢) . كتبها : اسماعيل بن موسى
ابن علي الجرجاني .

ق = ٢٧٨ ٢٢ × ١٤ س (٢٠٧)

١٧٨ - رسالة في ترجمة ابي ايوب الانصاري

لؤلف مجهول .

باللغة التركية ، تحتفظ بالاصل خزانة اسعد الفندي

/ السلمانية / استانبول برقم : (٢٤٢٢) .

نسخة جيدة كتبها : سليمان بن احمد المؤذن في جامع رستم
باتيا في سنة ١١١٨ هـ .

ق = ٢٨ ١٧ × ١٥ س (١٥٢)

١٧٩ - السلوك في طبقات العلماء والملوك

بهاء الدين يوسف بن يعقوب الجندي : (ت - ٧٢٣ هـ)

مصورة عن نسخة معهد المخطوطات العربية في القاهرة .

ق = ٢٤٧ ٢٥ × ٢١ س (٢٤)

١٨٠ - سير اعلام النبلاء

الذهبي شمس الدين محمد بن احمد (ت - ٧٤٨ هـ) .

وهو مختصر من كتابه : (تاريخ الاسلام الكبير) ، ورتبه

على التراجم وفق الوفيات .

نسخة كتبت في سنة ٧٣٩ هـ عن نسخة المؤلف ، بخط نسخ

جميل ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث - تركيا ، برقم :

(٢٩١٠) . وفيها الاجزاء :

الجزء الثالث :

ويبتدىء بترجمة ابي عبيدة بن الجراح ، وينتهي بترجمة

ابي هريرة .

ق = ٢٥٢ (٢٣)

الجزء الرابع :

يبتدىء بترجمة ابي بكر / مولى الرسول صلى الله عليه

وسلم ، وينتهي بترجمة سعيد بن ابي الحسن البصري .

ق = ٢٨٧ (٢٣)

الجزء الخامس :

وفيه ترجمة ابي بردة ، وينتهي بترجمة ابن ابي عروبة .

ق = ٢٩٣ (٢٢)

الجزء السادس :

وفيه ترجمة معمر بن راشد الازدي ، وينتهي بترجمة ابي

اسحق الفزاري .

ق = ٢٩٣ (٢٢)

الجزء الحادي عشر :

وفيه ترجمة حسام الدولة / صاحب الموصل ، وينتهي

بترجمة ابي يوسف الفزوني .

ق = ٢٨٨ (٢٢)

الجزء الثاني عشر :

وفيه ترجمة ابي سعيد الدباسي ، وينتهي بترجمة ابن

بنيمان الهمداني .

ق = ٢٧٨ (٢٢)

١٨١ - تاريخ مدينة دمشق

ابو القاسم ، علي بن الحسن ، المعروف بابن عساكر ،

(ت - ٥٧١ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبت في القرن العاشر الهجري ، تحتفظ

بها مكتبة احمد الثالث - تركيا ، برقم : (٢٨٨٧) . ورقمها

(٢٥) . وهي في اثني عشر جزءا .

الجزء الاول :

يبتدىء بالمقدمة وينتهي بترجمة اسحاق بن ابراهيم بن

مخلد .

ق = ٥٧٦

الجزء الثاني :

يبتدىء بترجمة اسحاق بن ابراهيم ، وينتهي بترجمة

الحسين بن عبدالله .

ق = ٥٢٦ .

الجزء الثالث :

يبتدىء بترجمة الحسين بن عبدالله ، وينتهي بترجمة

زياد بن عبدالرحمن .

ق = ٤٢٤ .

الجزء الرابع :

يبتدىء بترجمة زياد بن عثمان ، وينتهي بترجمة شهاب ،

ق = ٤٤٣ .

الجزء الخامس :

يبتدىء بترجمة شيبان ، وينتهي بترجمة عبدالله بن عباس

ق = ٤٨٥ .

الجزء السادس :

يبتدىء بترجمة عبدالله الاصغر ، وينتهي بترجمة

عبدالرحمن .

ق = ٤٤١ .

الجزء السابع :

يبتدىء بترجمة عبدالرحمن ، وينتهي بترجمة عبدالله

ابن عدي .

ق = ٤٧٠ .

الجزء الثامن :

يبتدىء بترجمة عدي بن حاتم ، وينتهي بترجمة عمر .

ق = ٤٤٨ .

الجزء التاسع .

ويبتدىء بترجمة عمر ، وينتهي بترجمة القاسم بن

عبدالرحمن .

ق = ٤٣٦ .

الجزء العاشر :

يبتدىء بترجمة القاسم بن عبدالرحمن ، وينتهي بترجمة

محمد بن عمر .

ق = ٤٤٥ .

الجزء الحادي عشر :

يبتدىء بترجمة محمد بن عمر ، وينتهي بترجمة نافع .

ق = ٥١٢ .

الجزء الثاني عشر :

يبتدىء بترجمة نافع ، الى آخر الكتاب .

ق = ٥١٥ .

١٨٢- الشعور بالعمور

الصلاح الصفدي ، خليل بن أيك ، (ت - ٧٦٤ هـ) .
نسخة جيدة ، كتبت سنة ١١١٣ هـ ، تحتفظ بها مكتبة
رئيس الكتاب باستانبول ، برقم : (٢/٨٧٢) .

ص = ١٥٩ ٢٠ x ١٧ س (٤٩)

١٨٣- طبقات خليفة ابن خياط

ابو عمرو ، خليفة بن خياط ، الشيباني المعروف
ب (شباب) ، (ت - ٢٤٠ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبها محمد بن احمد بن محمد الازدي ،
وعليها سماع في سنة / ٤٢٧ هـ .

من نوادر القاهرة بدمشق ، برقم : (٥٤٤ حديث) .

ق = ١٠٩ ٢٩ x ١٦ س (١٠٤)

١٨٤- الطبقات السنوية في تراجم الحنفية

تقي الدين بن عبدالقادر الغزي التميمي ، (ت - ١٠٠٥ هـ)
نسخة كاملة ، جيدة الخط ، كتبت سنة ١٢٨٤ هـ ، تحتفظ
بها الخزانة التيمورية ، برقم (٥٤٠ تاريخ) .

الجزء الاول :

وفيه من اول الكتاب ، الى ترجمة الحسن بن عبدالله .

ق = ٢٨١ ٢٠ x ١٥ س (٢٧٦)

الجزء الثاني :

وفيه ترجمة الحسن بن عبدالله ، الى ترجمة علي بن
محمد .

ق = ٣٢٧ ٢٠ x ١٥ س (٢٧٧)

الجزء الثالث :

فيه ترجمة علي بن محمد ، الى ترجمة محمد بن مسروق

ق = ٣٣٠ ٢٠ x ١٥ س (٢٧٩)

الجزء الرابع :

وفيه ترجمة / محمد بن مصطفى ، الى باب الابناء والخاتمة

ق = ٢٩٠ ٢٠ x ١٥ س (٢٧٩)

١٨٥- طبقات الشافعية

ابن قاضي شهبة ابو بكر بن احمد بن محمد ، (ت -
٨٥١ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبت سنة / ٨٩٦ هـ ، تحتفظ بها مكتبة احمد
الثالث / استانبول ، برقم : (٢٨٣٦) .

ق = ١٦٦ ٢٠ x ١٩ س (٢٨٠)

١٨٦- نسخة اخرى

ق = ١٢٤ ٢١ x ١٧ س (٢٨١)

١٨٧- نسخة اخرى

كتبت سنة / ٨٤٣ هـ من خط المؤلف ، وقوبلت على
نسخته .

تحتفظ بها مكتبة كوبريلي / استانبول برقم : (١٠٢٨) .

ق = ١٩٠ ١٨ x ١٣ س (٢٨٢)

١٨٨- طبقات تراجم العلماء ، للبغدادي - ينظر : تراجم العلماء

١٨٩- طبقات اللغويين والنحاة

ابن قاضي شهبة ، ابو بكر بن احمد بن محمد ،
(ت - ٨٥١ هـ) .

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات القرن العاشر الهجري ،
تحتفظ المكتبة الظاهرية بدمشق برقم : (٤٣٨ تاريخ) .

والنسخة في ثلاثة اجزاء ..

ق = ٥٩١ ١٨ x ١٢ س (١١٠)

١٩٠- طبقات الصوفية

ابن الملتن سراج الدين ، عمر بن علي : (ت - ٨٠٤ هـ)
نسخة المؤلف ، فرغ منها في سنة / ٧٨٧ هـ ، ناقصة الاول ،
تبدأ بترجمة بشر الحافي ، ولم تعرف من قبل ، وصفها مفرسوها :
(المؤلف من القرن الثامن) .. وقد عرفتها بالتحقيق .

تحتفظ بها المكتبة الاصفية بحيدراآباد ، برقم : (٣١٥٢ تراجم) .
ينظر : فهرس المخطوطات المصورة ، القسم الثاني : ٢٠٦-٢٠٧

ق = ١٥٨ ٢٣ x ٩ س (٤٧)

١٩١- طبقات المحدثين في أصبهان / ينظر : العين في طبقات المحدثين ، للذهبي

ينظر : العين في طبقات المحدثين ، للذهبي .

١٩٢- طبقات الشافعية

الاستنوي ، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن ، القرشي
الاموي ، (ت - ٧٧٢ هـ) .

نسخة المؤلف ، كتبها سنة ٧٦٩ هـ ، خطها جيد ، تحتفظ
بها مكتبة احمد الثالث / استانبول ، برقم : (٢٨٤٠) .

ق = ١٨٥ ٢٦ x ١٧ س (٤١)

١٩٣- نسخة اخرى

كتبت سنة / ٧٧١ هـ ، وقوبلت على نسخة قرئت على
المؤلف ، خطها نفيس رائع ، وقلمها العروف بالنسخ . تحتفظ
بها مكتبة كوبريلي / استانبول ، برقم (١١٤) .

ق = ١٦٩ ٢٦ x ١٧ س (٤١)

١٩٤- نسخة اخرى

جيدة الخط ، مضبوطة ، كتبت في سنة / ٩٦٤ هـ ،
وملكها مؤرخ حلب ، ابراهيم بن الملا احمد العباسي ، سنة /

٩٨٥ هـ . من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
برقم : (٩٧٠) .

ق = ٢٠٤ ١٥ × ٢٠ س (٢٨٢)

١٩٥ - نسخة أخرى

كتبت سنة ٧٩٨ هـ ، تحتفظ بها الخزانة التيمورية ،
برقم : (٤٨١ تاريخ) .

ق = ١٨٠ ٢٠ × ٢٥ س (٤١)

١٩٦ - طبقات الفقهاء والزهاد ومشايخ الطرق

الذليلي محمد أمين بن حبيب بن ابي بكر المدني :
(ت - ١٢٤١ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم :
(١٦٦ تاريخ) من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجري .

ق = ٢٦٠ ١٥ × ٢٠ س (١٢٩)

١٩٧ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها

البستي ، عبدالله بن محمد بن جعفر (ت - ٣٦٩ هـ)
نسخة جيدة ، كتبت في سنة / ٦٣٥ هـ . من نوادر المكتبة
الظاهرية بدمشق ، برقم : (٦٥ - تاريخ) .

ق = ١٦٢ ١٧ × ٢٥ س (٣)

١٩٨ - طبقات المفسرين

الداوودي ، شمس الدين محمد بن علي ، (ت - ٩٤٥ هـ)
نسخة المؤلف ، كتبها سنة ٩٤١ هـ .

تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / تركيا ، برقم : (٢٠٧٣)
ق = ١٩٢ ١٧ × ٢٠ س (٢٨٤)

١٩٩ - عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان

الزركشي بدرالدين ، (ت - ٧٩٤ هـ) وهو ذيل على
وفيات الاعيان ، لابن خلكان .

نسخة المؤلف ، في اولها خرم ، تبدأ بترجمة يوسف بن رافع
بن تميم الاسدي .

تحتفظ بها مكتبة محمد الفاتح / تركيا ، برقم : (٤٤٣٥) .
ق = ٢٠٠ ١٢ × ١٨ س (٢٨٥)

٢٠٠ - عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر

السلمي ، يوسف بن يحيى ، (ت - ٦٨٥ هـ)
نسخة جيدة الخط ، كتبت سنة / ٩٩٢ هـ ، تحتفظ بها
مكتبة سوهاج / مصر ، برقم (١٦١) .

ق = ٩٦ ١٧ × ٢١ س (٢٨٦)

٢٠١ - فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء اوائل القرن الثالث عشر .

الدهلوي ، ابو الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب
الصديقي الحنفي (من رجال القرن الرابع عشر) .

مسودة المؤلف . تحتفظ بها المكتبة الفيضية الدهلوية
بمكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم : (٦ / تراجم) .

ق = ٦٠٠ ٢٠ × ٢٨ س (١٢١)

٢٠٢ - مجمع البلدان

ياقوت بن عبدالله ، الحموي : (ت - ٦٢٦ هـ) .

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة بودليانا ، برقم : (٣٢٢) .
ق = ١٤١ ١٧ × ٢١ س (١١٥)

٢٠٣ - مختصر تاريخ الاسلام

الذهبي شمس الدين ، محمد بن احمد ، (ت - ٧٤٨ هـ)
نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول
برقم : (٢٩١٨) .

ق = ٢٧٤ ٢١ × ٢٥ س (١٨٤)

٢٠٤ - المتفق والمفترق

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت : (ت -
٤٦٣ هـ) من الجزء العاشر الى أثناء الجزء الثامن عشر .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / استانبول ،
برقم : (٢٠٩٧) .

ق = ٢٤٠ ١٩ × ١٥ س (٢٨٧)

٢٠٥ - مطالع السعود في اخبار الوالي داود

عثمان بن سند الوالي : (ت - ١٢٤٩ هـ)

نسخة نفيسة ، مضبوطة جيدة ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف
العامة في بغداد .

ق = ٢٠٨ ١٤ × ٢٢ س (٢٨٨)

٢٠٦ - المنتقى من المعجم المختصر ، للذهبي شمس الدين (ت - ٧٤٨ هـ)

ابن قاضي شعبة تقي الدين ابو بكر : (ت - ٨٥٢ هـ)
نسخة نادرة فريدة ، اذ هي نسخة المؤلف (ابن قاضي شعبة)

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
برقم : (٢٨٤١/٤ مجاميع) .

ق = ١٣٥ ١٨ × ١٣ س (٢٨٩)

٢٠٧ - المرصع

ابن الاثير ، المبارك بن محمد ، الجزري : (ت - ٦٠٦ هـ) .
والنسخة نفيسة ، كتبها : يوسف بن سعد بن الحسن بن

قرطاس ، في سنة / ٦٠٥ هـ ، وعليها (توقيع) اخي المؤلف
(عزالدين ابن الاثير) وهي مقرورة على المؤلف .

من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٦٦٠ هـ) .
ق = ١١٠ ٢٤ × ١٦ س (٢/٨٩)

٢٠٨ - نسخة أخرى

تحتفظ بها مكتبة (مشهد / ايران برقم ٢٩٩٢) جيدة
الخط ، مضبوطة .

ق = ١٤٣ ١٧ × ٢١ س (٩٨)

٢٠٩ - نسخة أخرى

تحتفظ بها خزانة فيض الله / استانبول ، برقم (٢١٠٠) .
من مخطوطات القرن الثامن الهجري .

ق = ١٧٥ ١٤ × ٢٠ س (٩٨)

٢١٠ - معجم شيوخ الذهبي

الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان :
(ت - ٧٤٨ هـ) .

المجلد الاول

نسخة نفيسة جدا ، كتبت في سنة ٨٧٨ هـ عن نسخة المؤلف .
تحتفظ بها خزنة احمد الثالث / استانبول برقم (٤٦٢)

ق = ٢٢٧ ٢٥ x ١٩ س (٨٢)

٢١١ - المعرفة والتاريخ

يعقوب بن سفيان النسوي : (ت - ٢٧٧ هـ) رواية
ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، (ت - ٢٤٧ هـ) .
نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة أسعد أفندي ، تركيا برقم :
(٢٢٩١) .

ق = ٢٢٤ ٢١ x ١٧ س (٢٩٠)

الجزء الثاني

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة طوبغو سراي/استانبول،
برقم : (٥٨٥٢) .

ق = ٢٤٥ ٢٢ x ١٩ س (٢٩١)

٢١٢ - مختصر معرفة الالقب

الشرازي أبو بكر احمد بن عبدالرحمن : (ت - ٥٤٠ هـ)
اختصره : محمد بن طاهر المقدسي : (ت -)
نسخة حسنة الخط ، من نوادر الظاهرية بدمشق .

ق = ٤٢ ٢٥ x ١٩ س (٩٢)

٢١٣ - المقتنى في سرد الكنى

الذهبي شمس الدين (ت - ٧٤٨ هـ)

نسخة جيدة ، كتبها : ابراهيم بن عبدالرحيم بن ابي بكر
الحلي ، سنة / ١٣٠٥ هـ .

من كتب مكتبة الاوقاف العامة ، برقم : (٩٧٢/١ مجاميع)

ق = ١٥٥ ٢١ x ١٥ س (٢٩٢)

٢١٤ - المعين في طبقات المحدثين

الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن احمد (ت - ٧٤٨ هـ) .
نسخة جيدة ، كتبت في القرن الثامن الهجري ، خطها نسخ
جميل .

تحتفظ بها مكتبة فيض الله / تركيا ، برقم (١٥٢٨) .

ق = ٥٨ ٢٤ x ١٧ س (١١٢)

٢١٥ - مناقب ابي ايوب الانصاري

لؤلف مجهول

نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة أسعد أفندي / تركيا
برقم : (٢٤٢٣) .

ق = ٤١ ٢٠ x ١٧ س (١٥٢)

٢١٦ - مناقب معروف الكرخي

ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ابو الفرج (ت -)
(٥٩٧ هـ) .

نسخة جيدة ، تنقص بعض الابواب ، خطها متأخر ، تحتفظ
بها مكتبة الاوقاف العامة ، برقم : (٨٧٤/١ مجاميع) .
ق = ١٩ ٢١ x ١٥ س (١٧٨)

٢١٧ - مناقب الامام ابي حنيفة ، النعمان بن ثابت

الزيلي (الزيلعي) ابو الليث محرم بن محمد ، السيواسي :
(ت - ١٠٠٠ هـ) .

رسالة صغيرة ، باللغة التركية ، من مخطوطات السلطانية
/ استانبول . برقم : (٨٤٠) .
ق = ٤٥ ٢٠ x ١٨ س (٨٧)

٢١٨ - النفحة العنبرية في أنساب خير البرية

ابو فضيل ، محمد الكاظم بن ابي الفتوح الحسيني :
(ت - ؟) .

انتهى منه مؤلفه في سنة / ٨٩١ هـ . نسخة جيدة الخط
ق = ١٢٤ ٢٧ x ٢٥ س (١٢٨)

٢١٩ - نزهة الالباب في الالقب

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي : (ت - ٨٥٢ هـ)
نسخة جيدة ، كتبها : ابراهيم بن عبدالرحيم الحسيني ، في
سنة / ١٢٠٥ هـ .

من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم :
(٩٧٢/٢ مجاميع) .

ق = ١٠٥ ٢١ x ١٥ س (١١١)

٢٢٠ - نزهة المشتاق في (تاريخ) علماء العراق

الرحبي ، ابو البركات ، محمد البغدادي (من رجال
القرن الثاني عشر الهجري) .
نسخة جيدة ، بخط المؤلف .

تحتفظ بها مكتبة واغب باشا / تركيا ، برقم : (١٠٥٠)
ق = ٢٧١ ١٥ x ١٦ س (١٠٨)

٢٢١ - نسمة الاسحار في مناقب الاولياء الاخيار

الهيتمي علوان الحموي ، علي بن عطية : (ت - ٩٣٦ هـ)
نسخة حسنة الخط ، تحتفظ بها مكتبة أسعد أفندي/استانبول
برقم (١٧٧٦) .

من مخطوطات القرن العادي عشر للهجرة .

ق = ١٩٠ ٢١ x ١٨ س (١٧٢)

٢٢٢ - نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر

الشريف العلوي ، يوسف بن يحيى ، ابو اسحاق ، الصنعاني :
(ت - ١١٢١ هـ) .

نسخة كاملة ، خطها جيد ، كتبها : أحمد بن اسماعيل بن
احمد بن صالح ، المعروف بابي الرجال ، سنة / ١١٢١ هـ .
تحتفظ بها مكتبة توبنجن - ألمانيا ، برقم (٧٤٢٣ / ١٢١) .

الجزء الاول :

ق = ٢٥٢ ٢٥ x ٢٠ س (٦)

الجزء الثاني :

ق = ٢٥٧ (٦)

الطب وعلومه

٢٢٣- الجوهرتين في الكيمياء

الهمداني ، الحسن بن احمد ، ابن الحائك : (- ٥٢٢٤)
نسخة حسنة الخط ، كتبت في سنة / ٧٩٧ هـ . تحتفظ بها
مكتبة اوبسالا / السويد ، برقم : (٥٢٧) .
ق = ٩٤ ٢١ x ١٧ س (١١٩)

٢٢٤- دفع مضار الادوية

الرازي ، محمد بن زكريا ابو بكر : (ت - ٢١١ هـ) .
نسخة قديمة نفيسة ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة في
الموصل ، برقم (٩٠/١) ، وهي من خزانة الدكتور داود الحلبي
(ت - ١٩٥٩ م) . كتبها : محمد بن الحسين بن زيد ، في
سنة / ٤٠٣ هـ .
ق = ١٢٢ ١٧ x ٢٥ س (١٣٦)

٢٢٥- رسالة في وجع المفاصل

محمد رفيع كاتب زاده (ت - ٤) .
نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / استانبول ،
برقم : (٢٤٧١) باللغة التركية .
ق = ٢٢ ١٧ x ١٢ س (٢١٤٦)

٢٢٦- السموم ودفع مضارها

جابر بن حيان : (ت - ٢٠٠ هـ)
نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة اسعد افندي ، / استانبول ،
برقم : (٢٤٩١) .
ق = ١٥٥ ٢٥ x ٢٠ س (١٨٠)

٢٢٧- في العلل والعلاجات

ابن النفيس ، علي بن ابي الحزم القرشي : (ت -
٦٨٧ هـ)
نسخة نفيسة جدا ، خطها رائع ، من مخطوطات مكتبة طويقبو
سراي / استانبول برقم : (٢١٠٠) .
ق = ٩٤ ٢٥ x ١٨ س (٧٧)

المعارف العامة

٢٢٨- اقليد الخزانة

عبدالعزیز اليميني الراجكوتي الهندي .
وهو فهرس الاسماء الكتب التي وردت في خزانة الادب ،
للبيفدادي .
النسخة المطبوعة في الهند ، ١٩٢٧ م .
ص : ٧٨ (٢٠٠)

٢٢٩- الانواء والازمنة ومعرفة أعيان الكواكب

لؤلف مجهول
نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة طويقبوسراي ، / استانبول ،
برقم : (٧٠٥٢) .
ق = ٦٧ ٢١ x ١٦ س (٢٩٣)

٢٣٠- انوار الحكم

لؤلف مجهول .

نسخة حسنة باللغة التركية ، من الخزانة السليمانية / ٢٢١١
ق = ٦٢ ٢٥ x ٢٠ س (١٥٦)

٢٣١- بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية للجاحظ

ابن طاووس ، جمال الدين احمد بن موسى : (ت -
٦٧٣ هـ) .

نسخة جيدة نفيسة ، في آخرها اجازات وتقاريط بخط المؤلف .
من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
برقم : (٦٧٧٧) .

ق = ٩٨ ٢٥ x ١٦ س (٢٩٤)

٢٣٢- تواضع انوار القلوب في علم الاوقاف

لؤلف مجهول .

نسخة حسنة ، من مخطوطات مكتبة الحاج حمدي الاعظمي /
الاعظمية - بغداد .

ق = ٢١٧ ٢١ x ١٧ س (٢٩٥)

٢٣٣- حاشية اللوامع على شرح المطالع للارموي سراج الدين : (ت - ٦٨٢ هـ)

للجرجاني السيد الشريف : (ت - ٨١٦ هـ) .
نسخة نفيسة الخط ، كتبها الخطاط : ابو سعيد بهاء الدين
بن تاج الدين الحافظ الكاتب القمي ، في سنة / ٨٥٢ هـ .
من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
برقم : (٤٤٦٣) .

ق = ١٩٢ ٢٦ x ١٨ س (٢٩٦)

٢٣٤- حادي الارواح الى بلاد الافراح

ابن قيم الجوزية محمد بن ابي بكر بن ايوب : (ت -
٧٥٤ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة الآثار العامة ببغداد
(مكتبة المتحف العراقي) .

ق = ٢١٠ ٢١ x ١٧ س (٢٩٧)

٢٣٥- الحق الظاهر في شرح حال الشيخ عبدالقادر

القرماني علي بن محمد ، الحنفي : (ت -) .
نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات المكتبة القادرية العامة
ببغداد ، برقم : (٦٩٠) .

ق = ٣٦ ٢٧ x ٢٢ س (٦٩)

٢٣٦- ذم الهوى

يوسف بن الحسن بن عبدالهادي الصالحي : (ت -
٩٠٩ هـ) .

نسخة المؤلف ، فرغ منها في سنة / ٩٠٢ هـ . من نوادر الكتبة
الظاهرية بدمشق . خطها مضطرب .

ق = ٢٤٩ ١٧ x ١٢ س (٤٢)

٢٣٧- جواب رسالة في المسيح والخضر وموسى

كتبه : السيد أبو القاسم الخوني (زعيم الحوزة الدينية في النجف) ، وكان الشيخ جلال الحنفي البغدادي (نزيل الصين حالا) قد سأله في المسيح والخضر وموسى ، وعن ذكرهم في القرآن الكريم ، وذلك في ٦-١-١٩٥٩ م .

والرسالة بخط السيد الخوني .

ق = ٢ ٢١ x ١٥ س (١٦)

٢٣٨- الحجج الباهرة في افحام الطائفة الكافرة الفاجرة

الدواني الصديقي جلال الدين : (ت - ٩١٨ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة أسعد أفندي (السليمانية) استانبول .

ق = ٤٥ ٢٥ x ٢٠ س (٧٢)

٢٣٩- حلية أهل الكمال بأجوبة أسئلة الجلال

الشنواني ، أبو بكر ابن اسماعيل بن عمر الشافعي :

(ت - ١٠١٩ هـ) .

نسخة حسنة ، تضمها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي في الاعظمية / بغداد .

ق = ٢٧ ٢١ x ١٧ س (٢٩٨)

٢٤٠- الداء والدواء

ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب :

(ت - ٧٥١ هـ) .

نسخة جيدة ، تضمها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي / بالاعظمية في بغداد .

ق = ٩٦ ١٩ x ١٦ س (٢٢)

٢٤١- رسالة في أنواع الخط والاقلام

لؤلف مجهول .

رسالة صغيرة ، جيدة الخط ، حديثة ، من مخطوطات مكتبة الحاج حمدي الاعظمي / بغداد .

ق = ٢٩ ٢٠ x ١٥ س (٨٩٩)

٢٤٢- رسالة في علم الكلام

أحمد الجيلي الطالسي ، (ت - ؟)

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزنة أسعد أفندي / استانبول ، برقم : (١١٩٥) .

ق = ٢٢ ١٩ x ١٨ س (٨١)

٢٤٣- رسالة في الروحانيات

مؤلفها مجهول :

نسخة جيدة الخط ، في آخرها شرح بالتركية ، تحتفظ بها خزنة عشر أفندي / السليمانية ، استانبول .

ق = ١٢ ٢٢ x ١٧ س (١٢٢/١)

٢٤٤- رسالة في خواص أيام الاسبوع

عبدالغني (؟)

باللغة التركية ، من مخطوطات خزنة عشر أفندي .

ق = ٢ ٢٢ x ١٧ س (١٢٢/٢)

٢٤٥- رسالة في الحكمة

لؤلف مجهول .

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزنة أسعد أفندي / السليمانية ، استانبول ، برقم : (١١٩٦ ؟) .

ق = ٥٤ ١٩ x ١٥ س (١٥٩)

٢٤٦- رسوم دار الخلافة

الصايي أبو اسحاق ، ابراهيم بن هلال ، (ت - ٢٨٤ هـ)

نسخة كتبها : محمد احمد الشحات ، في سنة ١٢٥٨ هـ عن نسخة محفوظة في دار الكتب الازهرية .

ق = ٢٢٨ ٢٧ x ٢١ س (١٢٧)

٢٤٧- رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة

ابن الفراء ، أبو علي الحسين بن محمد ، (من أهل القرن الرابع الهجري) .

نسخة جيدة ، كتبت سنة / ٧٩٥ هـ ، من نوادر مكتبة أحمد الثالث / استانبول برقم : (٢٠٥٢) .

ق = ٢٨ ٢١ x ١٥ س (٣٠٠)

٢٤٨- رسالة الوزارة/أدب الوزير

الماوردي أبو الحسن ، علي بن محمد ، البصري الشافعي ،

(ت - ٤٥٠ هـ) .

نسخة نفيسة ، كتبت في سنة / ٨١٠ هـ ، من كتب خزنة امانة / طوبقبو سراي - استانبول ، برقم : (١٢٤٥) .

ق = ٧٤ ١٧ x ١٢ س (١٧)

٢٤٩- كتاب الرمز في علم الاستبدال

الكافيحي ، محيي الدين ، محمد بن سليمان : (ت -

٨٧٩ هـ)

رسالة صغيرة ، خطها جيد ، تحتفظ الخزنة السليمانية / استانبول .

ق = ١٠ ١٩ x ١٤ س (١٥١)

٢٥٠- الروض العاطر في نزهة الخاطر

محمد النفاوي المغربي (؟) .

وهو في أدب الجنس ، طبع في الرباط / المغرب ، مطبعة الامنية .

ومعه كتاب : (الايضاح في علم النكاح) في : ١٦ صفحة .

ص : ٤٨ (١٢٢)

٢٥١- صور وقييات

كتبت في سنة / ١٠١٨ هـ ، نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات السليمانية .

ق = ٧٠ ١٩ x ١٣ س (١٢٢)

٢٥٢- علم الفراسة لاجل السياسة

ابن شيخ الربوة ، محمد بن أبي طالب : (ت - ٧٢٧ هـ) .

نسخة حسنة ، من مخطوطات خزنة أسعد أفندي /

استانبول ، برقم : (٢٤٨١) ، كتبها : بدرالدين عبدالمطي ،
في سنة ١١٩٤ هـ .

ق = ٧٣ ٢١ x ١٨ س (١٤)

٢٥٣- فضائل الاتراك

الجاحظ ، ابو عثمان ، عمرو بن بحر : (ت - ٢٥٥ هـ) .
نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة السلمانية / استانبول ،
برقم : (٩٤٩) .

ق = ٢١ ٢٥ x ٢١ س (٧٦)

٢٥٤- قوانين الدواوين

ممانى ، وجيه الدين اسعد بن المهذب المصري ، :
(ت - ٦٠٦ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / السلمانية ،
برقم : (٢٢٥٣) ، وقد كتب عليها : (قانون مصر) .

ق = ٨٩ ٢٥ x ٢١ س (١٩٠)

٢٥٥- كتاب في خلق السموات (المبتدآت)

العالمى محمد بن الحسين : (ت - ١٠٢١ هـ) .
نسخة حسنة ، جيدة الخط ، من مخطوطات خزانة اسعد
افندي / السلمانية ، برقم : (٢٢٨١) .

ق = ٢٢٦ ١٩ x ١٥ س (١٠)

٢٥٦- مجلة مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة

المدد الاول ، القاهرة ، مطبعة امين عبدالرحمن ، سنة /
١٣٦٢ هـ - ١٩٤٢ م .

ص : ٢٤ (١٩٦)

٢٥٧- المختار من كتاب تدير الدول

ابن نباتة ، جمال الدين محمد بن محمد ، الفارقي :
(ت - ٧٦٨ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبت في القرن الثامن الهجري ، تحتفظ
بها مكتبة اسعد افندي / استانبول ، برقم (١٨٢٢) .

ق = ٨٤ ٢٥ x ٢١ س (١٥)

٢٥٨- مختصر طبقات الزبيدي

الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن ، الاشيلي ،
(ت - ٣٧٩ هـ) ومختصره مجهول .

ق = ١٥ ٢١ x ١٧ س (٣٠١)

٢٥٩- مختصر مفتاح الجفر ، لكمال الدين محمد ابن طلحة .

مختصره مجهول :

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات (ريفان) .

ق = ١٩ ٢٠ x ١٥ س (١٦١)

٢٦٠- مسائل في الفتوة

ابن تيمية ، تقي الدين عبدالحليم : (ت - ٧٢٨ هـ) .

نسخة اعتيادية الخط ، من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي
ببغداد ، برقم (١١١٧) .

ق = ٧ ٢٨ x ٢٤ س (١٧٩)

٢٦١- مباحكات التاويل في مناقضات الانجيل

الشدياق احمد فارس بن يوسف : (ت - ١٣٠٤ هـ)
نسخة حسنة الخط ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
(٥١٥٠ / ١) ، كتبت في سنة / ١٢١٨ هـ . عن نسخة مؤرخة
في سنة / ١٢٨٢ هـ .

ق = ٢٤ ٢٤ x ٢١ س (٣٠٢)

٢٦٢- مختصر الشخصية المحمدية

لمعروف الرصافي : (ت - ١٩٤٥ م) .
اختصره الحاج حمدي الاعظمي : (ت ١٩٧١ م) ، وهو
بخطه ، عن نسخة السيد سعيد البديري ، وذلك في
١٣-١١-١٩٤٥ م .

والمختصر ، تحتفظ به مكتبة الحاج حمدي الاعظمي العامة
في الاعظمية / بغداد .

ق = ٥٤ ٢١ x ١٦ س (٧٥)

٢٦٣- المناصب الحربية في علم الفروسية

لمؤلف مجهول :

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات خزانة طوب قاب سراي ،
برقم (٣٤٧١) ، كتبت في سنة / ٩٠١ هـ .

ق = ٢٨ ١٧ x ١٣ س (١٢٢)

٢٦٤- مواقيت الصلاة ومراعاة الاوقات : (اليواقيت في المواقيت)

ابن البرزق ، ابراهيم بن علي بن محمد ، الاصبحي ،
(ت - ٦٦٧ هـ) .

نسخة نفيسة نادرة ، كتبت في سنة / ٦٨٠ هـ في مدينة :
(تمز) . وكانت ملك عمر بن الوردى ، سنة / ١٠١٦ هـ .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،
برقم : (٦٢٧٦) .

ق = ١٦٠ ١٨ x ١٢ س (٣٠٢)

٢٦٥- وقفية

باللغة التركية ، من مخطوطات خزانة طوب قاب سراي ،
برقم : (٢٩٩٩) .

ق = ١١ ٢٥ x ٢٠ س (٨٦)

٢٦٦- الوقف والشروط

باللغة التركية ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي /
استانبول ، برقم (٣٨٨٦) .

ق = ١١ ٢٥ x ٢٠ س (٨٥)

المجاميع

٢٦٧- مجموعة

فيها الرسائل الاتية اسماؤها . رقمها : (١٦٢)

١ - رسائل في السماع :

ابن قدامة المقدسي ، عبدالله بن احمد : (ت - ٦٦٠ هـ)

ق = ٢ ١٥ x ٩ س

٢ - رسائل في فتوى الصوفية .

تقي الدين ابن تيمية : (ت - ٧٢٨ هـ) .

ق = ٤

٣ - رسالة في السماع :

علاء الدين بن العطار الشافعي .

ق = ٢

٤ - رسالة في السماع :

محيي الدين النووي : (ت - ٦٧٦ هـ) .

ق = ١

٥ - رسالة في السماع :

الطرطوشي ، أبو بكر محمد بن الوليد ، المالكي :

(ت - ٥٢٠ هـ)

ق = ١

٦ - رسالة في الوصية :

القونوي ، محمد بن عثمان : (ت - ١٠٨٦ هـ) .

ق = ١

٧ - رسالة في عيد النصر :

تقي الدين ابن تيمية : (ت - ٧٢٨ هـ) .

ق = ٤

٢٦٨- مجموعة فيها

١ - الاخبار بوفاة المختار :

شمس الدين محمد بن عبدالله ابن ناصر الدين ، دمشقي

القيسي : (ت - ٨٤٢ هـ) .

نسخة حسنة الخط ، كتبت في سنة / ٩٠٤ هـ .

ق = ٧ ١٣ x ٩ س (١٦٤)

٢ - رسالة في الطرق : (الاصول العشرة في الطرق) .

نجم الدين الصوفي احمد بن عمر بن عبدالخالق الكبري :

(ت - ٦١٨ هـ) .

رسالة صغيرة في الطرق الصوفية .

ق = ٥ ١٣ x ٩ س (١٦٤)

٢٦٩- مجموعة

تضم رسائل صغيرة ، كتبت في سنة / ٩٤٢ هـ ، والنسخة

من نوادر المكتبة الاحمدية في حلب . وفيها :

١ - الحروف :

للفراهيدي ، الخليل بن احمد : (ت - ١٧٥ هـ على

رواية) .

ق = ٢ ١٧ x ١٢ س (١٢٤)

٢ - رسالة في المواعظ :

ق = ٣

٣ - رسالة في النحو :

للقشيري .

لذلك كتب الناسخ في آخرها : «انتهت الرسالة القشيرية»

وهي في النحو ، وليست الرسالة المشهورة للقشيري

الصوفي .

ق = ٣ ١٧ x ١٢ س (١٢٤)

٢٧٠- مجموعة

تضم جملة رسائل ، ومختارات في الوعظ والادب الصوفي،

جيدة الخط ، تضمها خزانة احمد الثالث / طوبقو سراي ،

استانبول ، برقم (٢٥٦٧) ، واهم ما فيها :

١ - الوترية في مدح خير البرية ، (ديوان الوتري)

الوتري ، مجدالدين البغدادي : (ت - ٦٦٢ هـ) .

ق = ٢٠

٢ - حكايات في التصوف والمواعظ .

ق = ١٦

٣ - قصة مريم الصامئة التي تكلم بالقرآن .

عبدالله المبارك : (ت - ١٨٢ هـ) .

ق = ٢

٤ - حكاية حديث النوق وما جرى لهم .

ق = ١١

٥ - اربعة وأورد :

ق = ٤

٦ - حزب القطب الجيلاني ، الشيخ عبدالقادر

ق = ٦

٧ - القصيدة المنفرجة .

٨ - المنفرجة للامام الفزالي . واولها :

الشدة اودت بالمهج يارب فعجل بالفرج

٩ - ادعية وحكايات .

ق = ٨

١٠ - سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وما جرى له مع

حبيب ابن مالك بن عوف ، وما ظهر له من المعجزات

الظاهرة .

ق = ١٨

١١ - قصيدة في الاستغفار لابي مدين .

١٢ - قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

١٣ - حزب النووي محيي الدين .

١٤- قصيدة جيمية ، في الاستغاثة ، مطلعها .
يا أزيمة الشدة العظما ستفرج
ان الشدائد مقرون بها الفرج

١٥ - شرح اسماء الله العظمى ، وادعية .
ق = ٢٨

١٦- قصة نيل مصر .

ق = ٤

١٧- ورقة في بحور الشعر .

١٨- فوائد شتى في الادب والمواظ .

ق = ٦

١٩- من كلام ابن الجوزي ابي الفرج عبدالرحمن بن علي
(ت - ٥٩٧ هـ) . في المواظ .

ق = ٤٨

٢٠- نقول من المجموع الصلاح .

لصلاح الدين محمد بن الحسن البدري .

ق = ٢٠

٢١- عقيدة ابي بكر الصديق .

ق = ٢

٢٢- ادعية وحكم .

ق = ٧

٢٣- قسم من سيرة ابن سيد الناس

وفيه جزء من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخلافة
الامام علي بن ابي طالب والحسن بن علي .

ق = ٢١

٢٤- نقول من كتاب / قمع النفوس ،

للحضي تقي الدين .

ق = ٢١

٢٥- الاربعون حديثا ،

للنووي محيي الدين .

ق = ٨

٢٦- حكايات شتى .

١٤ x ١٠ س

(١٤٥)

٢٧١- مجموعة فيه :

١ - فتاوي :

الروزي الحسين بن محمد ، القاضي : (ت - ٤٦٢ هـ)

الامام الفزالي محمد بن محمد : (ت - ٥٠٥ هـ)

ولي الدين العراقي ، عبدالرحيم بن الحسين : (ت - ٨٦ هـ)

نسخة جيدة الخط ، قديمة ، غير مؤرخة .

٢ - احكام الكنائس .

ابن تيمية (ت - ٧٢٨ هـ)

ومعه رسائل للسبكي وللعراقي ولي الدين ،

ق = ٢١١ ٢١ x ١٥ س (١٠٩)

٢٧٢- مجموعة

جيدة الخط ، فيها الرسائل الاتية أسماؤها ، ورقمها :

(١٥٣) .

١ - احاديث الضيافة .

ابو بكر ابن داود القادري

ق = ١٧ ١٤ x ١٠ س

٢ - ترفيب المحبين في لبس خرقه المتميزين

الطلباني ، عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن ابي العلاء

ق = ٢١

نسخة كتبت في سنة / ٩٠٤ هـ .

٣ - سؤال وجواب في الشرف من قبل الام

ابن مرزوق ، محمد بن احمد بن محمد ، المعجيسي

التلمساني .

ق = ١٢

٢٧٣- مجموعة

جيدة الخط ، تضم الرسائل الاتية أسماؤها :

١٤ x ١٠ س رقمها : (١٤٤)

١ - تشنيف الاسماع في احكام السماع .

داود بن ابي الثناء محمود التميمي الصرخدي .

ق = ٧٠

نسخة مضبوطة ، نقلت من نسخة المؤلف كتبها سنة /

٧٤٤ هـ . كتبت في سنة / ٩٠٦ هـ .

٢ - سؤال في المشايخ الصمادية .

ابن حامد الشافعي

ق = ٥

٣ - تفريج الكرب في تفزير الدروب

زين الدين ، عبدالرحمن بن ابي بكر بن داود

ق = ٥

٤ - جزء النيل ، (في الحديث) .

رواية العراقي عبدالرحيم بن الحسين

ق = ٥

٥ - جزء من تفسير الثعلبي

ق = ١

٦ - ترجمة السيد احمد البدوي

ابن حجر العسقلاني

ق = ٤

٧ - رسالة في الزجر عن مخالطة الظلمة ، مؤلف مجهول .

ق = ٩

الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية

ببغداد

- القسم الثاني -

تأليف الدكتور

عماد عبد السلام رؤوف

بغداد - الجمهورية العراقية

المجاميع المتنوعة

- ١٥٦ -

مجموعة - فيها

١ - رسالة في علم الوضع

تأليف : ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني ،
عصام الدين (ت ٩٤٥ هـ) .

أوله « نسلك فائدة تملا وجودنا ننزلها من السماء
.. وبعد فيقول .. ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائيني .. هذه
الإشارة للإيماء »

وآخره « وفي ظنه وصفا لا يدفعه قوله اذ المتبر الوضع » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ متقن ، كتبها مصطفى بن
الحاج ابراهيم الحريري البابا جيغكي ، في قصبة ساوجبلاغ ،
في مدرسة السوق « في خدمة مولانا محيي السنة والدين ملا محمد
بن المؤذن » في شهر شعبان سنة ١٢٤٢ هـ .

على النسخة نقول من حاشيتي عبدالله بن حيدر ،
وأحمد بن حيدر على الرسالة المذكورة ، مذيلة باسميهما .

الأوراق ١-٥٩ ، ١٣ سطرا .

٢ - حاشية على شرح الآداب العضدية

تأليف : محمد بن امين السعيدى الاردبيلي ، الشهير
بمير ابي الفتح (ت ٩٧٦ هـ) ، والشرح لمحمد شمس الدين
التبريزي ، مثلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) .

أوله « الحمد لله على افهام الخطاب .. فهذه فائدة عجاب
بل زائدة لا تدخل الحساب » .

وآخره « تمت حواشي مير ابو الفتح على الحنيفة في
الآداب ، نسئل الله الامن من هول يوم الحساب » .

وعلى حواشي الكتاب ، تعليقة لعبدالله بن حيدر الكردي
الحسين آبادي ، اولها « الخطاب لغة توجيه الكلام نحو
الغير » .

الطب

- ١٥٥ -

النصوري في الطب

تأليف : محمد بن زكريا ، ابي بكر ، الرازي (ت ٣١١ هـ)
« ألفه للامير منصور بن اسحاق بن اسماعيل بن احمد صاحب
خراسان (١) ، وتحرى فيه الاختصار والايجاز مع جمعه لجمال
وجوامع ونكت وعيون من صناعة الطب » عيون الانباء في طبقات
الاطباء ٢١٧/١ وفهرست ابن النديم ٢٩٩/١
Sezgin. III, 281 , Brock. S.I. 417

وهو مما لم يطبع بمد .

والكتاب في عشر مقالات هي :

- ١ - شكل الاعضاء وهيئتها .
- ٢ - المدخل في الطب من تعرف مزاج الابدان والاخلط الغالب
عليها .
- ٣ - في قوى الاغذية والادوية .
- ٤ - في حفظ الصحة .
- ٥ - في الزينة .
- ٦ - في تدبير المسافرين .
- ٧ - جمل وجوامع من صناعة الجبر والجراحات والجروح .
- ٨ - السموم والهوام .
- ٩ - الامراض الحادثة من القرن الى القدم .
- ١٠ - الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج الى معرفته .

أوله « الحمد لله رب العالمين كثير كما هو اهله ومستحقه
وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما . اما بعد فاني
جامع في كتابي هذا جملا وجوامع ونكتا وعيونا » .

سقط شيء من آخره ، وينتهي بالعبارة التالية « او من
الناقهين مختل الشهوة فان في بدنه بقايا تحتاج الى استفراغ »
نسخة بخط معناد ، ترقى الى القرن الحادي عشر ، وكتبت
العناوين والفواصل بمداد احمر .

٣٥ ورقة ، ١٥ سطرا .

٢٥٠ x ١٥٥ سم .

(١) من السامانيين ، وال نائر ، حكم سنة ٢٠١ و قتل سنة ٣٠٢ هـ

وأخرها « تم ما وقع من حواشي عبدالله حيدر على مير ابي الفتح يوم الاحد في شهر رمضان سنة ١٢٠٠ هـ » .
الاوراق ٦٢ ب - ١١٢ ب .
١٢ سطرا .

٣ - شرح التهذيب

تأليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . ألفه في شرح « تهذيب المنطق والكلام » لمسعود ابن عمر ، سعدالدين ، التفنازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

أوله « تهذيب المنطق والكلام توشيح به بذكر المفضل المنعم .. وبعد فهذه عجالة نافعة وغلاة رائعة » .

آخره « وآله وعترته الطاهرين انه خير موفق ومعين » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها مصطفى الحريري الباجيجي ابن حاجي ابراهيم ، وفرغ منها في ٢٩ رمضان سنة ١٢٤٠ هـ ، في بلدة سنندج .

على حواشي النسخة تعليقة بالخط نفسه ، جاء في آخرها انها لابن الشهاب المدعو عبدالله « وكان الفراغ ضحوة الاربعاء في سبع وعشرين خلت من ذي الحجة سنة ٩٩٧ في المشهد الغري » .

الاوراق ١١٢ ب - ١٧١ ا .

١٢ سطرا .

٤ - نقول من كتاب « مصابيح السنة »

لحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦) في مسألة « رد السلام » ونظم السلسلة النقشبندية ، وتتضمن ذكر اعلامها . ونبذة في تراجم بعض اعلام الشافعية .

جمعها وكتبها مصطفى بن حاجي ابراهيم الحريري الباجيجي في شهر شوال سنة ١٢٤٠ في بلدة سنندج .

الاوراق ١٧١ ب - ١٧٢ ب .

٥ - قصيدة في مدح الامام علي - ع -

غفل من اسم ناظمها ، ومطلعها :

« وخص بفضله من ام منا

مليكا طال سابور الهامما »

وأخرها :

« ودم في راد عمرك والاعادي

تمنى في مضاجعها الحماما »

الاوراق ١٧٢ ا - ١٧٤ ب .

٦ - صورة مكتوب مولانا الشريف محسن سلطان مكة المشرفة جواب الامير فخرالدين بن معين

ذكر فيها انه يرحب بمقدمه لاداء فريضة الحج ، ولكنه لا طاقة له بترضية الدولة العثمانية اذا ما علمت بالامر ، ولا فائدة ترجى في هذا الصدد اذا ما حاول الحج خفية مع تلة من

اتباعه ، لان الخبر سيصل الى مسامع الدولة حتما . ويخبره بانه « ان وثقتهم منهم بميثاق وامنتهم من نزاع وشقاق فمرحبا بكم وبوصولكم الى بلد ربكم ، وبدون ذلك لا يمكننا ان ندخل لكم في العهدة » .

الورقة ١٧٥ .

مقياس المجموعة ٢١٥ x ١٥ سم .

- ١٥٧ -

مجموعة - فيها

١ - قصة ابي بكر الصديق (رض) وما جرى له مع ولده عبدالرحمن

مؤلفها : غير معروف

أولها بعد البسمة « روي في الخبر ان عبدالرحمن لما خرج عن ابيه وعصى على النبي (ص) فراح الى عند عرب » .

وأخرها « واتوا الى رسول الله (ص) فقسمها بينهم بالسوية على الفقراء والمساكين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في ١٢ ذي الحجة سنة ١١٥٤ هـ .

الاوراق ١ - ١٨ .

١٧ سطرا .

٢ - الدرة الفاخرة في بيان علوم الآخرة

تأليف : محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، ابي حامد (ت ٥٠٥ هـ) وفي كشف الظنون ٧٢٢ : في كشف علوم الآخرة .

قطعة منه ، اولها ، بعد البسمة : « وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ، ولها اربعة اقصان » .

وأخرها « وشربهم ريحا كريح المسك يخرج من اجسادهم والله اعلم بالصواب » .

نسخة كتبت في ١٣ ربيع الاول سنة ١١٥٦ ، بالخط نفسه ، على يد احمد عثمان .

في اول المجموعة تمليك للشيخ عبدالرزاق الرشيق (١) وفي آخرها تمليك للشيخ صالح بن محمد دركزلي ، مؤرخ بسنة ١٢٢٢ هـ .

الاوراق ١٩ - ١٠٠ ، ١٧ سطرا .

١٦٥ x ١١٥ سم .

- ١٥٨ -

مجموعة - فيها

١ - شرح دعاء القنوت

تأليف : احمد بن علي (٢) .

أوله « هذا شرح القنوت لمن الهمة الاله الصبر ، وما يملكه لولاه » .

مجموعة - فيها

١ - الأنوار البهية في شرح الفرائض الرحبية

تأليف : محمد بن ابراهيم بن محمد ، شمس الدين ،
السلامي . (ت ٨٧٩ هـ) . والفرائض الرحبية منظومة في
الفقه الشافعي تعرف بـ « غنية الباحث » للشيخ موفق الدين ،
ابن عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد الرحبي الشافعي
الحموي . (القرن السابع) حسب ما جاء في المخطوط ، وفي
كشف الظنون : صلاح الدين يوسف بن عبداللطيف بن عبدالرحمن
الحموي الرحبي .

انظر الكشف ١٢١١ ، وهدية العارفين ٥٥٦/٢ ، والاعلام
١٩١/٦

أوله « قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام ... ابو عبدالله
محمد بن ابراهيم بن محمد السلامي الشافعي ، منع الله
بحياته .. الحمد لله الحي الموجود وقبل وجود كل موجود ..
اما بعد ، فقد استخرت الله تعالى في تأليف شرح على الأرجوزة
المسماة بغنية الباحث »

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « والباقي للابن كما في النسب
واجب ان الاب وجد انما اخذ السدس هناك » .

نسخة من القرن الثاني عشر ، كتبت بخط نسخ معتاد ،
والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ١ - ١٨ ب .
٢٣ سطرا .

٢ - الاشباه والنظائر

تأليف : زين الدين بن ابراهيم بن نجيم المصري الفقيه
الحنفي (ت ٩٧٠ هـ) . كشف الظنون ٩٨ .

أوله « الحمد لله على ما انعم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وسلم ، وبعد ، فان الفقه أشرف العلوم قدرا » .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « ان لا يشتري له شيئا
بفلس فاشترى له بمائة درهم لم يحنث »

نسخة مكتوبة في القرن الثالث عشر ، بخط نسخ حسن .
الاوراق ١٩ - ٤٩ ، ١٧ سطرا .

٣ - قره العين في خصائص الشيخين والصهرين
والسبطين وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين

تأليف : ابي نذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة
٨٨٤ هـ . كشف الظنون ١٢٢٥ .

أوله « الحمد لله الذي طهر قلوب اهل السنة من الادناس »
ناقص الآخر ، وآخر الموجود « وشهد له عليه السلام ،
فقال علي بزهو : يا اهل الجنة ، وقال » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، مختلف عن سابقه .

الاوراق ٥ - ٦ ب .
١٩ سطرا .

وأخره « والمجمل ، والفايق ، والصحاح ، والقاموس ،
وغيرها من الكتب المعتمدة » .

نسخة بخط نسخ معتاد .

الاوراق ١ - ١٢ ب .

١٢ سطرا .

٢ - شرح رسالة المناظرة والآداب

تأليف : احمد بن علي . والرسالة له ايضا .

أولها « الحمد لله الذي لا مانع لعطائه .. وبعد فقد
كنت كتبت عدة من سطور - مع قلة البضاعة - وكثرة الفتور
في علم المناظرة والآداب ، وقد قصدت الان شرحها » .

وأخرها « لآظهار الحق والهام الصواب في كل باب والحمد
لله على التمام » .

نسخة كتبها السيد عبدالكريم ، وفرغ منها في ٢٤ من
ربيع الآخر سنة ١١٥٨ هـ ، وهو كاتب الرسالة السابقة نفسه .

الاوراق ١٢ - ٢٥ ا .

١٣ سطرا .

٣ - فضائل ابي الحسن الأشعري

كتب في اوله « فضائل ابو موسى الأشعري » . وهو قطعة
من كتاب « غاية المرام » (١) تأليف محمد بن داود بن محمد
البازلي الحموي ، شمس الدين (ت ٩٢٥ هـ) . هدية العارفين
٢٢٨/٢ . وكشف الظنون ١١٩٣ .

أوله « الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين .. قال الشيخ الامام شمس الدين
محمد بن الشيخ داود البازلي الكردي نزيل حماة شيخ مشايخنا
الشيخ علوان » .

وأخره « او خبر فانما يراد به المسمى ، والله اعلم بحقيقة
الحال ، وعنده تحقيق كل مقال » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ جميل ، لغبر ناسخ الرسالتين
السابقتين . ولعله من مخطوطات القرن الثاني عشر .

والرسالة مهمة في بابها ، وقد اعتمد مؤلفها على جملة
كبيرة من الكتب ، وبيّن طرفا من ترجمة الأشعري ومناظراته مع
معاصريه . وهي مما لم يطبع بعد .

الاوراق ١٢ - ٤٩ ، ١٣ سطرا .

مقياس المجموعة ١٥ x ٩٥ .

(١) في المخطوط « غاية المرام في انساب الكنى » (كدا) .
وفي هدية العارفين ، ذكر ان له « غاية المرام في رجال
البخاري الى سيد الانام » ، ولستنا نعلم ما اذا كان هذا
الكتاب هو (المخطوط) او غيره .

٤ - شرح تهذيب المنطق

تأليف : جلال الدين ، محمد بن اسعد الصديقي الدواني (ت ٩١٨ هـ) . والتهذيب لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

كشف الظنون ٥١٦ والبدر الطالع للشوكاني ١٢٠/٢ والشذرات ١٦٠/٨ .

أوله « تهذيب المنطق والكلام ، توشيحاً بذكر المفضل . . . أما بعد فهذه عجالة نافلة ، وغلاة رائعة ، تروي غليل طالبي صنعة الميزان ، وتشفي عليل السائقين إلى مساق البرهان ، لم التفت إلى ما اشهر فالحق أحق بالاتباع ، ولم أجد على ما ذكر ، فلمسلك النظر اتساع »

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « فإن الطبيعة تنبعث باحداث تلك الدوال عند عروض » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط تعليق جميل متقن ، وكتبت بعض الصفحات بمداد احمر . وهي من مخطوطات القرن الثاني عشر .

في أول النسخة تملك لحسن بن الحاج محمود بن سليم باچهجي زاده .

الاوراق ٦١ أ - ٦٨ ب
١٩ سطرًا .

٥ - أرجوزة في الفقه

سقط شيء من أولها فضع عنوانها واسم ناظمها ، وأول الموجود :

« وغير ذا يروى وبعض فوض

لرأي قاض ذلك وهو المرتضى »

وأخرها :

والحمد لله وصلى دائماً

على الرسول كلما وكلمًا »

وتشتمل الأرجوزة على فصول في الرد ، والاسير ، والفرقى والحرقى والهدمى .

كتبت بخط نسخ معتاد ، سنة ١٢٥٢ هـ ، على يد عبدالرزاق ابن محمد امين افغاني » .

الاوراق ٦٩ أ - ٦٩ ب .

مقياس المجموعة : ٢٢ x ١٥ سم .

- ١٦٠ -

مجموعة - فيها

١ - الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

تأليف : عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي (ت ١١٢٢ هـ) . سلك الدرر للمرادي ٣٦/٣ . Brock., S. II, 473.

أوله « الحمد لله الذي جعل استعمال دخان التن نافعا بتجفيفه للرطوبات الزائدة في الاجسام » .
وآخره « وهذا آخر ما قصدنا ايراده في بيان هذه المسئلة ، نفع الله تعالى بها الامة وازال بها الفمة » .

يشتمل على سبعة فصول ، تبحث في ابتداء استعمال التبغ ، وأول حدوده بالبلاد الشامية وغيرها ، وبيان اسماؤه ومنافعه ومضاره ومسئلة تحريمه .

نسخة حسنة ، كتبها احمد بن يوسف بن عبدالله بن داود ابن محمد بن مصلح بن عبدالقادر الكوازي العباسي الشافعي البصري الاشعري الشاذلي في ٢٧ جمادى الاولى سنة ١١٦٤ بمكة المشرفة ، وقولت على اصل مفلوط جدا .

والنسخة مكتوبة بخط نسخ دقيق الحرف جدا .
الاوراق ١-٢٤ ، ٢٤ سطرًا .

٢ - فضل سورة الكافرون والاخلاص ، وفي الاماكن المستحبة قراءتهما فيها من الصلوات المفروضات والمسنونات

تأليف : ابي بكر بن ابي القاسم بن احمد بن محمد الحسيني اليمني المعروف بابن الاهدل الصوفي الحنفي (ت ١٠٣٥ هـ) هدية العارفين ٢٣٩/١ .

وهي منظومة في ١٣ بيتا ، تليها خمسة ابيات في نفس الموضوع لعبدالرحمن بن اسماعيل الحلبي .

الورقة ٢٤ .

٣ - احكام الصناعة في اعدار الجماعة

تأليف : الحسين بن القاسم الاهدل .

وهي أرجوزة في بعض المسائل الدينية ، مطلعها :

قال الفقير الاهدل بن القاسم

وهو الحسين الأمل المراحم

تليها خطبة وارجوزة اخرى في « معرفة الزائل والمائد » مطلعها :

الحمد لله القديم الازلي الدائم الباقي الذي لم يزل

ويلي ذلك ، جملة من الفوائد ، في « الفرق بين الحب والعشق والشوق » .

« وفائدة في الحق والحقيقة والحقائق وحقائق الحقائق »

« وفائدة في التبغ » وزراعته في اقطار المغرب بخاصة جاء فيها « وقد اظهره الله على يد الشيخ العارف القطب الكامل منصور المغربي فيبتن صنوف منافعه للسالكين ولسائر المسلمين فانتفعوا به وزرعوه في سائر الحدائق ، فاشتهر في بلاد المغرب » .

كتبت هذه الفوائد بخط نسخ معتاد ، وتمت كتابتها في ليلة الاثنين يب (أي ١٢) جمادى الاولى سنة ١١٦٥ في الحديدة . وفي آخرها تملك لاحمد بن يوسف بن داود ، غير مؤرخ

الاوراق ٢٥ أ - ٢٩ ب .

٤ - قطع مختلفة الخط والورق، تبحث في مناسك الحج ، لعلها تؤلف كتابا واحدا .
كتب في آخرها انها حوت في سنة ١٢٢٧ هـ على يد ابراهيم . .

٥ - مجموعة فوائد مقتبسة من حياة الحيوان ، ومن المجالسة لاحمد بن مدون المالكي الدينوري ، ومن تحفة الحبيب (انظر كشف الظنون ٣٦٥) . وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد .
الاوراق ٢٠ - ٢١ .

٦ - شرح حديث في صحيح البخاري في بيان الايمان ، وهو « الايمان بضعة وستون شعبة ، والحياء شعبة من الايمان »

في آخره ، انه وقع الفراغ منه في ضحى يوم السبت سابع ذي الحجة سنة ١١٧٦ هـ . وقد كتب بخط نسخي واضح .
الاوراق ٢١ - ٢٢ ، ١٩ سطر .

٧ - رسالة في مناسك يوم عرفة وفضائله مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد لله الذي تعرف اوليائه بنعمائه فخاف كل من عرفه » .
وآخرها « ولو سألني هذا لشغفته في اهل الموقف كلهم » .
نسخة حسنة ، فرغ من نسخها يوم الجمعة ، قبل الصلاة في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٧ هـ ، على يد عمر بن الخطاب التكريتي .

وهي مكتوبة بخط نسخ جيد ، وكتبت بعض الكلمات بمداد احمر .
الاوراق ٢٢ - ٤٥ ، ١٩ سطر .

٨ - المنظومة الدمياطية

وهي ارجوزة في اسماء الله الحسنى ، البالغة عدتها ٩٩ اسما ، لم نثر على اسم ناظمها ، وتقع في ١١٣ بيتا .
ومطلعها :

بدات بيسم الله والحمد اولاً

على نسم لم تحصى فيما تنزلاً

والمنظومة مكتوبة بخط نسخ جميل ، مشكول ، وعلسى حواشيتها بعض الشروح .

تليها جملة نقول من تاريخ نيسابور للحاكم وعجائب المخلوقات وحياة الحيوان ، مما يشغل صفحة واحدة .
الاوراق ٤٦ - ٤٨

٩ - ادعية مما يقال في جميع مناسك الحج كتبت بخط نسخ دقيق الحرف واضح .
الاوراق ٥٠ - ٦٣ ، ٢٣ سطر .

١٠ - رسالة في البسمة

تأليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي ، ابي يحيى (ت ٩٢٦ هـ) .
اولها « قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة . . ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي . . الحمد لله على ما تفضل به من نعمائه . . وبعد فهذه مقدمة على سبيل الاختصار في الكلام على البسمة والحمد له والمدح لفة وعرفاً ، مع بيان لنسبه ، ومع ذكر فوائد مهمة » .
كتبت الرسالة بخط نسخ معتاد ، وهي مما لم يطبع بعد .
الاوراق ٦٤ - ٦٦ ، ٢٨ سطر .

١١ - مجموعة من الشعر والنثر

تأليف : السيد مشيخ باعلوي (القرن الثاني عشر) .
تتضمن بعض اعمال المؤلف الادبية ، ومراسلاته الى معاصريه من الادباء والحكام ، وفيها نماذج من شعره وتبديء المجموعة بمقامة صوفية . اولها « يقول الحنفي مشيخ ورد علي وارد ظهر يوم الثلاثاء خامس شهر رجب بالمدينة عام ١١٦٣ فحيرني في وجدي » .
تليها فوائد في الفرق بين الجمعي والشرعي لنفس المؤلف ، ثم ارجوزة في بعض مطالب الصوفية للسيد سيدي عبدالله (؟) نظمها في منتصف رمضان سنة ١١٥٧ هـ .
ويلي ذلك ، جملة من رسائل ارسلها مشيخ باعلوي الى اصدقائه ، منهم السيد عبدالله ، والسيد عبدالله بن احمد المظلوم باعلوي صاحب جده سنة ١١٥٧ هـ .
الاوراق ٦٦ - ٧٠ ، ٢٨ سطر تقريبا .

١٢ - الفتح المبين في مدح شفيح المذنبين

وهي قصيدة همزية نظمها عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز المكي الزمزمي ، عزالدين ، الشافعي (ت ٩٦٣ هـ) هدية العارفين ٥٨٤/١ .
مطلعها :

« الثفور منها الصباح اضاء

ام بسرورق على النفا تترادى »

والقصيدة مكتوبة بخط نسخي معتاد ، وقد فرغ منها في صبح الاثنين ٢٥ ذي الحجة سنة ١١٦٤ هـ ، على يد احمد بن يوسف الكوازي العباسي البصري الشافعي ، بمكة المشرفة .
الاوراق ٧٠ - ٧٥ ، ٢٧ سطر .

١٣ - رسالة في العقائد

تأليف : ابي اسحق التونسي (؟)
اولها « قال الشيخ ابو اسحق التونسي رحمه الله تعالى

سألني بعض الاخوان الراغبين في طلب العلم ، عن الايمان والاسلام هل هما مخلوقان ام غير مخلوقين ؟ فاجبتهم الى ذلك »

نسخة مكتوبة بنفس الخط السابق ، وتمت كتابتها في ربيع الاول ١١٦٢ هـ .

الاوراق ٧٥-٧٧ ، ٢٥ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٢ x ١٦ سم .

- ١٦١ -

مجموعة - فيها

١ - هداية المرید لجوهرة التوحيد

تأليف : ابراهيم اللقاني بن ابراهيم بن حسن علي (ت ١٠٤١ هـ)

اوله « الحمد لله الذي تفرد بوجوده وجوده ففاضت الحوادث كلها عن كرمه .. اما بعد ، فان افضل العلوم علم دين الله .. وقد وضعت فيه منظومتي السماء بجوهر التوحيد لانها حوت من بدايعه .. وشرحتها قبل هذا شرحين جليلين ، احدهما عمدة المرید ، وثانيهما تخيص التجريد .. طلب مني جماعة من الاخوان ، وجملة من الخلائق ، شرحا لها .. فاجبتهم .. »

وأخره « قال المؤلف - رحمه الله - وكان الفراغ من جمعها غرة شهر صفر الخير ثاني شهور السنة ١٠٢٩ هـ » .

فرغ من نسخه ضحوة يوم الجمعة ١٢ شعبان سنة ١٠٧١ هـ على يد صفي الدين بن سليمان بن صفي الدين الحنفي .

الاوراق ١ - ١٠٧ ب ، ٢١ سطرا .

٢ - قطعة من كتاب «نصرة الحكام ومناهج الاحكام»

مؤلفه : غير معروف ، وقد كتب تحت العنوان ، انه « لبعض الائمة المالكية » .

تستمل القطعة على فصل « فيما يقتدر الى حكم الحاكم » .

اوله « قال فيه القسم الاول لابد فيه من حكم الحاكم كالتطبيق على الغائب » .

وأخره « فلا يجوز فيها اذن بعضهم الا ان تكون طريق قوم باعيانهم فياذنون له » .

الاوراق ١٠٨ ا - ١١٢ ا ، ٢١ سطرا .

٣ - وقوف الهمام المنصف على قول الامام ابي يوسف

تأليف : عبدالرحمن بن عيسى المرشدي الحنفي المفتي بمكة (ت ١٠٢٧ هـ) :

اوله « اللهم انا نستعينك ونستغفرك .. اما بعد فيقول راجي لطف ربه الخفي ، عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي .. قد رفعت الي فتوى صورتها .. »

يبحث في نص الامام ابي يوسف على (ان الوقف كالاعتناق ، يتم بمجرد التلفظ به ، من غير حاجة الى حكم حاكم) .

وأخره « وغيرهم لم يبلغ ايمانهم ايمان اولئك فقرأوا باظهار الكرامات » .

الاوراق ١١٢ ا - ١١٤ ا .

٤٩ سطرا .

٤ - القول السيد في بعض مسائل

الاجتهاد والتقليد

تأليف : محمد بن عبدالعظيم بن فروخ بن عبدالمحسن الموردهوي المكي الحنفي . فرغ منها سنة ١٠٥٢ هـ (ايضاح المكنون ٢/٢٤٩) .

اوله « اللهم أرنا الحق حقا واهدنا لاتباعه .. اما بعد فهذه تعليقة اذكر فيها ما حضرني في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد ، واقتداء المقلد بامام يرى خلاف قول مقلده »

وأخره « فللقاضي ان يبيعه ويشترى بثمنه غيره فيصير وقفا مكانه »

الاوراق ١١٤ ب - ١١٨ ا .

٤٩ سطرا .

٥ - رسالة في اقتداء الحنفي بالشافعي

والمالكي والحنبلي

تأليف : مير بادشاه الحسيني .

اولها « الحمد لله الذي هدانا الى الحنفية السمحة ، وبعد فهذه رسالة في اقتداء الحنفية بالشافعية وجماعتهم » .

نسخة تامة ، تم نسخها في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٠٧١ هـ على يد صفي الدين بن سليمان المفتي الحنفي .

الاوراق ١١٨ ا - ١١٩ ا .

٤٩ سطرا .

٦ - نقول شتى من كتاب « درر الحكام في

شرح غرر الاحكام »

تأليف : محمد بن فراموز بن علي المعروف بملا خسرو الحنفي (ت ٨٨٥ هـ) .

تليها فتاوى فقهية مختلفة .

الاوراق ١١٩ ا - ١٢٣ ب ، ٤٩ سطرا .

المجموعة كلها كتبها ناسخ واحد ، وهو صفي الدين بن سليمان بن صفي الدين الحنفي ، المفتي ، في سنة ١٠٧١ هـ ، والوارد اسمه في الرسالتين ، الاولى والخامسة .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، وكتبت العناوين بمداد أحمر .

١٢٣ ورقة .

٢٨ x ١٩ سم .

مجموعة - فيها

١ - حاوي المختصرات في العمل بربع المقنطرات
تأليف : محمد بن محمد بن أحمد الفزال الدمشقي ،
بدر الدين ، الشهر بسبط المارديني (ت ٩٠٧ هـ) . كشف
الظنون ٦٢٩ ، والضوء اللامع ٢٥/٩
. Brock. II, 216, S. II, 484,

أوله « الحمد لله رب العالمين ، الذي بنعمته تتم
الصالحات .. اما بعد فانه لما كان علم الوقت من اجل القربان ،
وافضل الطاعات ، لانه يعلم به دخول وقت اداء المفروضات ،
ابتكر فيه العلماء قواعد جليات ، واستنبطوا كثيرا من الآلات
فاسهلها واشهرها ربع الدائرة الذي عليه المقنطرات » .
وأخره « ولا ينبغي ان تعمل السلم في وجه المقنطرات
لاحتياجه الى الجيب والحساب والله اعلم والحمد لله رب
العالمين » .

والكتاب مفيد ، مهم في بابه ، ذكر فيه مؤلفه انه زاد
على متقدميه في مجال معرفة اعمال الليل والنهار ، وجعله شاملا
لاستخراج الاعمال في كل من المقنطرات الشمالية والجنوبية في
جميع العروض الشمالية والجنوبية ، سواء كان الربع مقطوعا
ام كاملا . والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ١ - ٢٩
٢٥ سطرًا .

٢ - اغائة الملهوف بالكلام على مسألة الملهوف

تأليف : عبدالغني بن علي سبط ابي بكر الشستواني
الشافعي . في علم الفرائض .

أوله « الحمد لله الذي وفق من شاء للفرائض ، .. وبعد ،
فهذا تعليق لطيف يتعلق بالكلام على المسئلة المشهورة بمسئلة
الملهوف » . وهي مسئلة تتعلق بكيفية وراثة الخنثى .

آخره « والعقل عن الخيالات الوهمية ، انه رؤوف رحيم ،
جواد كريم ، وهو حسبي ونعم الوكيل » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في ٢٨ رمضان
سنة ١٢٦٢ هـ ، على يد عبدالغفور الصباغ المجاور بالجامع
الازهر . وفي اول النسخة تهليك باسمه .

الاوراق ٢٩ ب - ٣١ ب
٢٥ سطرًا .

٣ - فتح رب البرية على متن السخاوية

تأليف : حسين بن محمد المحلي الشافعي (ت ١١٧٠ هـ)
والسخاوية متن مشهور في علم الحساب ، تأليف عبدالقادر
ابن علي السخاوي الشافعي (ت ١٠٠٠ هـ) معجم الطبوعات
. ١٦٢٤

Brock., S. II, P. 445, 483.

سقطت الورقة الاولى منه ، واول الموجود « ان يعم النفع
به انه جواد كريم ، وسميته بفتح البرية على متن السخاوية ،
وقد بدأ المقدمة كغيره بالبسملة ثم بالحمد لله » .

وأخره « والناقصين يحصل الطلوب ، وفي هذا القدر
كفاية لمن وفقه الله » .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، على يد محمد بن الشيخ
احمد بن عمر المنصوري ، فرغ منه في آخر شوال سنة ١٢٥٤ هـ .
وقد كتب المتن بمداد احمر .

الاوراق ١٣٣ - ١٧٤
٢٥ سطرًا .

٤ - فرائد عوائد جبرية على شرح
السبط للياسمينية

تأليف : محمد الحفني (ت ١١٨١ هـ) ، وهي حاشية
على كتاب اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية ، لمحمد بن محمد
سبط المارديني (ت ٩٠٧ هـ) ، والياسمينية ارجوزة في الجبر
والمقابلة ، نظمها عبدالله بن حجاج المعروف بابن الياسمين
(ت ٦٠٠ هـ) . ايضاح المكنون ٢١٩/١ ومعجم المؤلفين ٢٦٥/٩ .

أوله « نحمدك يا من بعفوك نظفر بالجبر يوم الحساب
ونحشر بالمقابلة برضاك .. اما بعد ، فيقول فقير المفتين عبد
مولاه الحفني : هذه حواشي على شرح السبط للارجسوزة
الياسمينية المتضمنة لما يحتاج اليه من المسائل الجبرية » .

وأخره « كذا ذكره بعض الاعلام والله اعلم ، وافضل
الصلاة والسلام على خاتم رسل الانام ، وعلى آله الاعلام ،
وصحبه نجوم الاسلام » .

نسخة بخط نسخ معتاد تمت كتابتها في رجب سنة ١٢٦٢ هـ ،
الاوراق ٧٤ ب - ٩٢ ا
٢٥ سطرًا .

٥ - كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع

تأليف : محمد بن محمد سبط المارديني (ت ٩٠٧ هـ)
الاعلام ٢٨٢/٧ .

أوله « الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ..
وبعد ، فهذه رسالة مختصرة في العمل بالربع المقطوع ، اختصرتها
من رسالتي المسماة باظهار السر المودع ، ورتبتها على مقدمة
وخمسة عشر بابا » .

وأخره « السموات هي الافلاك ، ورد عليهم رد استيفاء ،
والله اعلم بغيه . » .

نسخة كتبت بخط سقيم ، تمت على يد عبدالغفور
الصباغ المجاور بالجامع الازهر ، في ليلة الاثنين من شهر شوال
سنة ١٢٦٢ هـ ، في بطانة الحاج . وفي اول النسخة فائدة تتعلق
باتصال الكواكب ، والبروج ، وفي معرفة الشهور الرومسية
والعربية ، والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ٩٢ - ٩٩ ب
٢٥ سطرًا .

٦ - الفتح المبدع في شرح المنع

تأليف : محمد بن محمد سبط المارديني ، والمنع ، كتاب
في علم الجبر والمقابلة ، من تأليف احمد بن محمد بن عماد الدين ،

ابن العباس ، شهاب الدين ، ابن الهائم - (ت ٨١٥ هـ) .
البدع الطالع للشوكاني ١١٧/١ و ٢٤٢/٢ وشذرات الذهب
١٠٩/٧ والاعلام ٢١٧/١ و ٢٨٢/٧ .

اوله « الحمد لله الذي جبر قلوب العلماء بامداد حبله
المتين .. وبعد ، فان القنع المنظوم على بحر الطويل في علم
الجبر والمقابلة .. لما كان من ابداع كتاب في الجبر .. طلب مني
بعض الاغزة علي من الفضلاء المترددين الي ان اضع عليه
شرحا » .

واخره « بما اشتملت عليه من الفوائد الخمسة ، ومن
انسائها بالمكان والشهرين المذكورين ، وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الي يوم الدين » .
نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، على يد عبدالغفور الصباغ ،
يوم الاحد ، شعبان ، سنة ١٢٦٢ هـ .

والفتح المبدع ، والقنع ، لم يطبع بعد .

الاوراق ١٠٠ - ١١٥ ، ٢٥ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٤ x ١٦٥ سم .

- ١٦٣ -

مجموعة - فيها

١ - شرح التهذيب

تأليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين
(ت ٩١٨ هـ) . ألفه في شرح « تهذيب المنطق والكلام »
لسعود بن عمر ، سعد الدين ، التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .
كشف الظنون ٥١٥ ومعجم المطبوعات ٨٩١ والاعلام ٢٥٧/٦ .

اوله « تهذيب المنطق والكلام توشيحته بذكر المفصل
المنعم .. وبعد فهذه عجالة نافعة وغلاله رائعة »

واخره « تسهيلا للضبط على المبتدي . تمت الحاشية
المسماة بالتهذيب لمولانا جلال الدين الدواني رحمه الله .. »

نسخة بخط سقيم ، كتبها خضر بن احمد بن حيدر
الحسين آبادي ، وفرغ منها في رمضان سنة ١١٢٣ هـ .

على حواشي هذه النسخة وبين سطورها شروح بخط
دقيق مختلف .

الاوراق ١ - ٤٣ .

١٣ سطرا .

٢ - حاشية على شرح حكمة العين

تأليف : حبيب الله ميرزا جان الشيرازي (ت ٩٩٤ هـ)
والشرح لمحمد بن مبارك شاه المعروف بميرك البخاري
شرح فيه « حكمة العين » لعلي بن محمد ، نجم الدين ، ابي
الحسن ، المعروف بديران الكاتب القزويني (ت ٦٧٥ هـ) .
كشف الظنون ٦٨٥
Brock. g. II, 144

اوله بعد البسملة « قوله الحكمة استكمال . آه .
الاستكمال مصدر ، والمصدر قد يطلق » .

واخره « تمت الحاشية المسماة ميرزا جان الواقعة على
شرح حكمة العين » .

نسخة حسنة ، بخط نسخي معتاد ، كتبها خضر بن احمد
ابن حيدر الكردي الحسين آبادي . وفرغ منها في ٤ شوال سنة
١١٣٤ هـ .

والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ٤٤ - ٩١ ، ١٣ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٢ x ١٥٥ سم .

- ١٦٤ -

مجموعة - فيها

١ - حاشية على حاشية اللاري على شرح

هداية الحكمة

تأليف : محمد بن حميد بن مصطفى الكفوي (ت ١١٧٤ هـ)
كتبها على حاشية مصلح الدين محمد بن صلاح الدين اللاري
(ت ٩٧٩ هـ) على شرح القاضي مير حسين بن معين الدين
البيدي الحسيني (ت ٩٠٤ هـ) لكتاب « هداية الحكمة » للشيخ
انزالدين مفضل بن عمر الابهري (ت ٦٦٠ هـ تقريبا) . كشف
الظنون ٢٠٢٨ وايضاح المكنون ٣/١ ومعجم المطبوعات ١٥٨٤
و ١٤٩٠ . وهذه الحاشية لم تطبع بعد .

اوله « الحمد لله الذي ادبنا باداب المناظرة تاديبا
وخصصنا بالاستدلال ذاته .. وبعد ، فيقول المفتقر الى الغني
السيد محمد الكفوي لما كانت الرسالة الحسينية مع شرحها
احسن ما صنفا في فنها .. اردت تحرير حاشية » .

واخره « فتأمل في الفرق قوله ، وعلى الله التوكل وبه
الاعتصام » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها ابراهيم بن احمد ، وفرغ
منها في يوم الجمعة ، من شهر محرم سنة ١١٨٨ هـ .

الاوراق ١-٩ .

١٩ سطرا .

٢ - حاشية على شرح هداية الحكمة

مؤلفها : غير معروف . والشرح للقاضي مير حسين البيدي
الحسيني .

اولها « الحمد لله الذي شرح صدورنا باظهار الصواب
.. وبعد فلما كانت الرسالة الحسينية في الادب صارعة في ميدان
الاذكاء .. ولم ار لها حاشية جديدة .. صرفت العنان الى
كشف استارها » .

واخرها « قوله وله الحمد والمته على توفيق الانعام وعلى
نبيه افضل الصلوة والسلام »

نسخة كتبها ابراهيم بن احمد ، وفرغ منها يوم الخميس
من شهر ربيع الاول سنة ١١٨٨ هـ .

الاوراق ٥ - ٨٠ .

١٩ سطرا .

٣ - شرح رسالة في المنطق

مؤلفه : غير معروف . وبحث في وظائف التعريفات والتقسيمات في علم المنطق .

أوله « يامن وفتنا لوظائف البحث . وكلمة يا مشتركة بين الاحوال الثلاثة فلا يحتاج الى توجيه »

وأخره « مع ان هذا اشنع وجوه الالزام ، وعلى الله التوكل وبه الاعتصام » .

نسخة بخط معناد ، كتبها ابراهيم بن احمد ، وفرغ منها في يوم الجمعة ٥ صفر سنة ١١٨٨ .

الاوراق ٨٠-١١١ ، ١٩ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٠.٥ × ١٤.٥ سم .

- ١٦٥ -

مجموعة - فيها

١ - فتاوى الفيضي

وهي اسئلة واجوبة لشجم الدين ، محمد بن احمد بن علي السكندري الفيضي الشافعي (ت ٩٨١ هـ) ، في مطالب متعددة .

هدية العارفين ٢٥٢/٢

. Brock. II, 445, S. II, 467

أوله « وفي فتاوى الفيضي ، سئل عن زوجات الانبياء غير نبينا - ص - هل كن يحرمن على امهمن » .

وأخره « فاذا رايت ربي ، وقعت ساجدا ، فيدعني ما شاء الله » .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معناد ، وقد اكملت الصفحات الثلاث الاخيرة بخط مختلف . ولعلها من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري .

الاوراق ١ - ١٠ ب .

٢١ سطرا .

٢ - كفاية العابد

تأليف : احمد بن محمد بن روضة بن محمود ، ابي العباس ، الكازروني الاصل ، الزبيري ، المدني الشافعي .

أوله : « اعلم ان خطاب الله تعالى قسمان ، الاول خطاب الوضع ، وهو يعلق الحكم على سبب » .

وأخره « في هذا كفاية للعابد المتفرغ لجاهدة نفسه ، والله تعالى بمنه وكرمه يجعلها عوناً على طاعته ، مقربة اليه ، مقبولة لديه ، انه قريب مجيب ، سبحانه وله الحمد »

نسخة حسنة ، كتبها حسن بن شهاب الدين عبدالرحمن ابن احمد بن شهاب الدين بن حجر الهيتمي الانصاري الشافعي

في المدينة المشرفة ، وفرغ منها في ٦ جمادى الاخيرة سنة ١١١٤ هـ .

تلى ذلك ، ترجمة للمؤلف منقولة من تاريخ السخاوي [وهو الضوء اللامع] ، وهي بخط نسخ مختلف عن سائر الكتاب .

الاوراق ١١ - ٢٨ .

٢٤ سطرا .

٣ - كتاب في العقائد

تأليف : محمد بن يوسف بن الحسين ، ابي عبدالله ، السنوسي التلمساني الحسني (ت ٨٩٥) . هدية العارفين ٢١٦/٢ .

أوله « الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام » .

نسخة كتبت بخط نسخي حسن ، مشكول ، على يد عثمان بن عمر بن حسين ، وفرغ منها في ٢٢ شوال سنة ١٠٥٧ هـ .

الاوراق ٢٨ - ٢٤ .

١٧ سطرا .

٤ - تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملئك

تأليف : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) . كشف الظنون ٥٠١ . وفي هدية العارفين ٥٣٦/١ : انوار الحلك .

أوله « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد كتبوا (كذا) السؤال عن رؤية ارباب الاحوال للنبي .. فالت هذه الكراسة » (١) .

وأخره « وبقيت الصيام ، فلم ادر كيف ذهب . والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

نسخة كتبت بخط مغربي واضح ، ويبدو من حالها انها من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري .

الاوراق ٢٥ - ٢٧ .

٢٥ سطرا .

٥ - ابواب السعادة في أسباب الشهادة

تأليف : عبدالرحمن ، جلال الدين ، السيوطي . كشف الظنون ٥ هدية العارفين ٥٢٥/١ .

أوله « الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ، ومنح احبابه الشهادة لمن اصطفاه » .

وأخره « فان لا يستشهد مؤمن حتى عشية عرفه فيمن استشهد . تمت بحمد الله وحسن توفيقه ، والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

نسخة كتبت بخط مغربي ، لناسخ الرسالة السابقة نفسه ، وكتبت بعض العبارات بمداد احمر ، وازرق .

الاوراق ٤٨ - ٥٦ .

١٧ سطرا .

(١) نقل فيها عن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام في القواعد الكبرى ، وكتاب المنح الاهلية في مناقب السادة الوفاية لابن فارس ، وكتاب مصباح الظلام لشمس الدين محمد بن موسى بن النعمان ، والسعماني في الذيل ، وكتاب مزيل الشبهات في اثبات الكرامات للامام عمادالدين اسماعيل بن هبة الله بن الجيش .

٦ - رد الفبي عن تكفير ابن العربي

تأليف : عبدالرحمن ، جلال الدين ، السيوطي . وفي هدية العارفين ٥٣٦/١ « تنبيه الفبي في تنزيه ابن عربي » .
أوله « الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فقد قال شيخنا الامام العلامة جلال الدين الاسيوطي عفى الله عنه مسألة في ابن عربي وما حاله . »
وآخره « هذا اخر ما وجد من خط المؤيد من جزئه التاسع من تذكروته ، والله سبحانه اعلم ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

نسخة كتبت بخط مغربي ، كسابتها .
الاوراق ٥٧ - ٦٣
٢٥ سطرا .

٧ - فائدة في شروط الامامة

كتبت بخط معتاد مختلف .
الورقة ٦٤ .
مقياس المجموعة : ٢٠ سم x ١٤ سم .

٢ - مخطوطات المفتي

محمد سعيد الزهاوي

علوم القرآن

- ١ -

مجموعة - فيها

١ - حاشية على أنوار التنزيل

تأليف : ابراهيم بن محمد بن عرشاه الاسفرائيني ، عصام الدين (ت ٩٤٣ هـ) ، وأنوار التنزيل واسرار التاويل ، في التفسير ، للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥ هـ) . كشف الظنون ١٨٦ وشذرات الذهب ٢٩١/٨ ومعجم المطبوعات ١٣٣ .

أوله « الحمد للذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا اقتبس اقتباسا لطيفا من قوله تعالى تبارك الذي أنزل القرآن على عبده » .

وآخره « أرجو منك ان لا تضيع ما نمقته بامدادك ، وان تدبعه نافعا بين عبادك ، وان تجعله لي لا عليّ » .

نسخة نفيسة ، بخط نسخي جميل ، كتبها احمد بن اسحق بن رمضان بن محمد في القسطنطينية ، في بيت ناظر الماء ابراهيم آغا ، اواخر ذي القعدة سنة ١٠٨٩ هـ .

والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ١ - ٢٤٥ .

٢٧ سطرا .

٢ - حاشية على تفسير القرآن

مؤلفها : غير معروف .

أولها « قوله اصله عن ما فحذف حذفًا كثيرا الى ان قل الاصل ، وسبب الحذف المشار اليه بقوله لا مر » .

وآخرها « الحمد لله الذي وفقنا لشرح هذا التفسير من الطرفين ، ونستله ان ينتفع به اولو الافهام .. »

نسخة نفيسة ، بخط النسخ الجيد ، كتبها محمود بن داودي في القسطنطينية ، وفرغ منها في جمادى الآخرة سنة ١٠٧٧ هـ .

وفي اول المجموعة تمليك لابي بكر النقشبندي المتجلى المجدي .

الاوراق ٢٤٥ - ٢٧٥ ، ٢٧ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٨٥٥ x ١٨٥٥ سم .

الفقه واصوله

- ٢ -

شرح مشكاة المصابيح

مؤلفه : غير معروف . و « مشكاة المصابيح » لمحمد بن عبدالله الخطيب ، في شرح « مصابيح السنة » لحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (٥١٦ هـ) . كشف الظنون ١٦٩٩ .

مجلد ضخمة ، سقط شيء من اوله وآخره . واول الوجود « وهو عمل بالجائز والاول اصل وفيه وصل والثاني فرع ، وفيه فصل وفيه نكتة اخرى لا تخفى على ارباب الصفا ، واشهد اي اعلم » .

وينتهي الوجود بالفصل الثاني من باب « ضبط »

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الحادي عشر للهجرة . وكتبت العناوين بمداد احمر .

٢٢٨ ورقة ، ٢٨ سطرا .

٢٩٥٥ x ٢٢ سم .

لب الاصول

تأليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري ، ابي يحيى (ت ٩٢٦ هـ) وهو مختصر كتاب « جمع الجوامع » في اصول الفقه ، لتاج الدين ، عبدالوهاب ابن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) . كشف الظنون ٥٩٥ هـ وهدية المعارف ٢٧٤/١ ومجمع المطبوعات ٤٨٢ .

سقط شيء من اوله ، لعله ورقة او ورقتان ، ويبتدىء الموجود بالمعجزة التالية « لجميع الصفات الجميلة ، والرحمن والرحيم صفتان للمبالغة من رحم » .

وأخره « قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخنا ومشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام ، ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي .. فرغت من تأليفه ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وتسعمائة .. لليوم الرابع عشر من شهر رمضان » .

نسخة بخط معناد ترقى الى القرن الحادي عشر ، عليها آثار رطوبة ، كتب القسم الاول منها (١ - ٩٣) بخط مختلف عن القسم الاخير .

١٧٢ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢٢ x ١٦٥ سم .

الروض النزيه في نظم التنبيه

وهي قصيدة لامية ، في الفقه الشافعي ، نظمها الامير احمد بن بدرالدين بيلبك الحسني الناصري النصوري . « والتنبيه » في فروع الشافعية ، لابي اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) . مجمع المطبوعات ١١٧١ .

ومطلع القصيدة :

« بحمدك يا الله ابدأ اولاً

واسالك الارشاد قولاً ومفعلاً »

وأخرها :

« وافضل تسليم على آل بيته

واصحابه والتابعين ومن تلا »

نسخة حسنة ، بخط نسخ معناد ، كتبها عمر بن عثمان ابن ركن الدين ملا علي الشافعي ، الساكن بدركوش ، في اواسط ربيع الثاني سنة ١٠٨٨ هـ .

وفي آخر النسخة اضافة للناسخ المذكور ، عارض بها قصيدة الناظم ، وذكر فيها تاريخ اتمامه الكتاب . ومطلعها :

« تم الكتاب بحمد رب قد علا

ومنه والجلود منه نسلاً »

« عام ثمان وثمانين وهي

من هجرة الموسوم بالزملا »

وفي الابيات الاخيرة شطب واصلاح .

على النسخة تملك لعلي بن عبدالله بن يوسف ، وآخر

لاحمد الفارسي . وفي اولها فتوى موقعة باسم علي مفتي انطاكية ، غير مؤرخة .

والكتاب لم يطبع بعد .

١٣ ورقة ، ١٥ سطرا .

١٨ x ١٢٥ سم .

كتاب في الفقه

سقط شيء من اوله وآخره فضاع بذلك عنوانه ، واسم مؤلفه ، وتاريخه .

واول الموجود منه « يستعينه بما اعطاه لهم على معصيته واصروا عليها بعد انذاره لهم بالرجوع » .

وأخره « وان مات السيد قبل الدخول فلا تدبير ، وبلغ التعليق ، فان قال ان مات ، ثم دخلت ، فانت (كذا) ، واشترط دخول بعد الموت » .

وهو يبدأ بكتاب اللقطة ، وينتهي بكتاب التدبير .

نسخة بخط معناد ، ترقى الى القرن الثاني عشر ، وكتبت العناوين بمداد احمر .

١٧٩ ورقة ، ٢٨ سطرا .

٢٩٥ x ٢٠ سم .

التصوف والاخلاق الدينية

كتاب في الادعية والاوراد

يضم مجموعة متنوعة من الادعية الدينية والاوراد الصوفية ، وهو غفل من اسم جامعه .

ناقص الاول والآخر ، ويبتدىء بالمعجزة التالية « ذنوبهم وما تاخر حتى انه لو فرض صدور ذنب من احد منهم فانه لا يحتاج الى التوبة » .

وينتهي بالبيت التالي :

« ذلك اذ كنت لم تزل قط

الها عرفت بالتوحيد » .

نسخة بخط معناد ، ترقى الى القرن الثالث عشر .

٣٦ ورقة ، ١٢ سطرا .

١٦٥ x ١١ سم .

مجموعة مراسلات

جمعها وترجمها الى العربية : محمد سعيد الزهساوي مفتي بغداد .

مجلد كبير ، بخط جامعه ، يضم زهاء الثلاثمائة رسالة متبادلة بين علماء المشرق الاسلامي من الهند والفرس والافغان

للشيخ تاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم
المعروف بابن عطاء الله الإسكندراني الشاذلي المالكي (ت ٧٠٩ هـ)
كشف الظنون ٦٧٥
Brock g. II, 253

أوله « يقول العبد المتعرف بتقصيره .. أحمد بن محمد
ابن عيسى البرنسي ثم الفاسي عرف بزروق .. الحمد لله حمد
عاجز عن حمده إلا بحمده .. وبعد فكتاب الحكم العطائية من
أشرف ما صنفت في علوم التوحيد » .

وأخره « وبه استعين على أن ينفع به الخاص والعام
وان يوفق لتحقيقه من قصد النظر فيه بانصاف من أئمة
الإسلام .. »

نسخة قديمة ، تامة ، بخط نسخ غير معجم الحروف ،
في الأصل ، وقد أعجمه بعض المتأخرين فيما بعد . وتم نسخها
في السابع من شهر ذي الحجة سنة ٩٢٨ هـ ، وقوبلت فلسي
نسخة المؤلف نفسه .

وفي آخر النسخة ، اجازة للشيخ محمد بن ابراهيم الجبرلي
من استاذ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الشاذلي المالكي
المغربي ، اذن له فيها برواية كتاب الحكم العطائية وجميع ما
يجوز له وعنه روايته من العلوم النافعة في الدين .

يلي ذلك نبذة في عقيدة أبي الحسن ، علي بن اسماعيل ،
الإشعري (ت ٢٢٤ هـ) نقلت من كتاب « كشف الظن عن
حقائق التوحيد وعقائد الموحدين » تأليف الحسين بن عبدالرحمن
ابن محمد اليماني ، بنرالدين ، الحسيني الشافعي المعروف
بابن الاهدل (ت ٨٥٥ هـ) ، وهي نبذة اوردها الإشعري في اول
كتابه « الابانة » . وأولها « الحمد لله الاحد الواحد ، العزيز
الماجد ، المتفرد بالتوحيد .. اما بعد فان كثيرا من المعتزلة واهل
القدر مالت بهم أهوائهم الى التقليد .. » .

٥٦ ورقة ، ٢٦ سطرا .

٢٠٥ x ١٥٥ سم .

العقائد والمنطق

- ١٠ -

الاسفار الاربعة في الحكمة

تأليف : محمد بن ابراهيم الشيرازي ، المشهور باللا صدر
(ت ١٠٥٠ هـ) . ويعرف الكتاب ، بالحكمة المتعالية في المسائل
الربوبية ، ويقع في اربعة اسفار ، الاول في الوجود والاعراض ،
الثاني في الطبيعيات ، الثالث في الالهيات ، الرابع في النفس .
روضات الجنات ٢٣١ وايضاح المكنون ٧٩/١ ومعجم المطبوعات
١١٧٤ .

قطعة تشتمل على السفر الرابع من الكتاب ، وهو المتعلق
بالنفس « من مبدأ تكونها من المواد الجسمانية الى آخر مقاماتها
ورجوعها الى الغاية القصوى » .

أوله « السفر الثالث ، وهو الذي من الحق الى الحق
بالحق . الفن الثاني في علم النفس » .

وبعض المراهقين ، في القرن الثالث عشر للهجرة . وتتناول هذه
الرسائل شتى المسائل الدينية والصوفية من عقائد ، وكلام ،
وحدیث شریف ، وقرآن كريم ، وجدل وكلام في الطرق
الصوفية .. الخ .

ومن وردت اسمائهم في تلك الرسائل ، الشيخ محمد
معصوم ، والقاضي اسمعيل الفريد آبادي ، ومير محمد نعمان ،
وغلام محمد ، ومحجب الله المانكيوري ، وعبدالكريم السناحي ،
والحافظ محمود ، وملا حسن الكشميري والشيخ بديع الدين ،
وميرزا حسام الدين احمد ، وفريد الراهوني ، ومحمد صادق
بن الحاج مؤمن ، ومقصود علي التبريزي ، وملا محمد البيانكي ،
والسيد باقر السارنبوري ، وصلاح الدين الاحراري .. وغيرهم .

أوله « مكتوب لحضرة الشيخ محمد معصوم قدس سره ،
جمل حضرة الحق سبحانه وتعالى الظاهر متحليا بحلى الشريعة
الضراء » .

وأخره « صدر الى الشيخ فريد الراهوني في عزاء المصيبة
والدلالة على الصبر والرضاء بالقضاء وفضيلة موت الطاعون ،
وفي بيان أن الفرار من ارض الطاعون .. » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط معناد حديث ، وفي آخرها
ختم .

٢٠٤ ورقة ، ٢١ سطرا .

٢٧٥ x ١٩ سم .

- ٨ -

الطريقة المحمدية

تأليف : محمد بن بير علي البركوي ، تقي الدين ، الرومي
الحنفي (ت ٩٨١ هـ) . كشف الظنون ١١١١ وهدية العارفين
٢٥٢/٢ .

وهو كتاب في المواعظ ، رتبته مؤلفه على ثلاثة ابواب وفيه
فوائد تاريخية متنوعة .

أوله « الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امة .. وبعد
فان العقل والنقل متوافقان ، والكتاب والسنة متطابقان » .

وأخره « وقد بينا ذلك في رسالتنا الضيف (السيف)
الصارم ، وانقاذ الهالكين ، وايفاظ النائمين ، مقالنا . ونقول
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله .. »

نسخة بخط معناد ، كتبها ابراهيم بن ملا يوسف في اواخر
ذي القعدة سنة ١١٥٣ هـ ، وعلى حواشيتها شروح وتعليقات .

١٨١ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢١ x ١٦ سم .

- ٩ -

شرح الحكم العطائية

تأليف : احمد بن محمد ، شهاب الدين ، البرنسي
المعروف بزروق ، النلمساني الفاسي (ت ٨٩٩ هـ) و « الحكم
المطائية » ، هي « حكم منشورة على لسان اهل الطريقة »

حاشية على شرح مختصر المنتهى

تأليف : مسعود بن عمر بن عبدالله ، مسعود الدين ،
النفذاني (ت ٧٩٢ هـ) . والشرح لعبد الدين عبدالرحمن
ابن احمد الابجي (ت ٧٥٦ هـ) . والمختصر لعثمان بن عمر ،
جمال الدين ، ابن الحاجب (ت ٦٤٦) ، اختصر به كتابه « منتهى
السؤل والامل في علمي الاصول والجدل » . كشف الظنون
١٨٥٣ والدرر الكامنة ٢٥٠/٤
Brock. II, 278, S. II, 301.

أوله « الحمد لله الذي وفقنا للوصول الى منتهى اصول
الشريعة الفراء .. وبعد فكما ان المختصر للشيخ الامام جمال
الملة والدين ابن الحاجب .. كذلك شرح العلامة .. عضد الملة
والسدين » .

وأخره « اتفق الفراغ من جمع هذه الفوائد ونظم هذه
الفرايد للفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد
النفذاني في العشرين من ذي الحجة سنة (كلمة مطبوسة)
بخوارزم ، صيغت عن الآفات بالنبي وآله الامجاد الطاهرين
الطيبين » .

على النسخة جملة من اسماء منملكيها ، هم :

- ١ - زين الدين علي العاملي .
 - ٢ - زين الدين بن محمد في شهر ربيع الاول سنة ١٠٢٠
بمحروسة اصفهان .
 - ٣ - عبدالرضا بن علي الرضا .
 - ٤ - سفي بنفداد محمد سعيد [الزهاوي] .
- والنسخة بخط النسخ الجيد ، لم يذكر عليها اسم كاتبها .
٢٥١ ورقة ، ١٧ سطرا .
٢١ x ١٢٥ سم .

حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد

تأليف : محمد قاسم بن محمد صالح . وحاشية
الخيالي ، لاحمد بن موسى الشهر بخيالي (ت ٨٦٢ هـ) ،
كتبها على شرح العقائد النسفية ، لسعد الدين مسعود بن عمر
النفذاني (ت ٧٩٢ هـ) . كشف الظنون ١١٤٥ .

أوله « حمدا لمن اتصف بكمال القدرة والجود والكرم ..
اما بعد ، فيقول العبد الفقير الطالح ، محمد قاسم محمد صالح
من افقر اولاد شيخ الاسلام والمسلمين .. ابو العالي سعيد بن
المطهر بن سعيد بن علي البخارزي .. ان احري الفضائل
بالتظيم » .

وأخره « وليكن هذا آخر ما قصدنا ايراده في هذه
الحواشي ، وبالله العصمة والتوفيق » .

نسخة مجدولة ، بخط معتاد ، كتبها محمد صادق بن
ملا نيار محمد البخاري ، ولعلها من مخطوطات القرن الحادي
عشر .

٢٦٤ ورقة ، ١٩ سطرا .

٢٢٥ x ١٤ سم .

وأخره « والبلاد الكثيرة وخطايفها واحوالها وصفاتها في
طرفة العين ، هان عليها التصديق » .

نسخة كتبها نساخ عديدون ، بخطوط مختلفة ، وفي اخرها
انها كتبت على يد عبدالعظيم الهمداني ، لاجل مخدومه افايد
العرب . وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة .

٢٢٨ ورقة ، ٢٢ - ١٨ سطرا .

٢١ x ١٥ سم

الاسفار الاربعة في الحكمة

تأليف : محمد بن ابراهيم الشيرازي ، الملا صدر .

نسخة ، ناقصة الاول ، واول الموجود منها « فان قولنا
الوجود زائد في الممكن في قوة قولنا موجود بوجود ذاتي ، والمصنف
رتب كتابه على ثلاثة اقسام » .

وأخرها « الواجب على طالب الحق مطالعة كتب الشيخين
ابي علي وشهاب الدين المقتول ، وقوف طورهما طور عنى قدرة
كالكبريت الاحمر وتوفيق الاصوب من الله الاكبر » .

نسخة حسنة كتبها رسول بن علي بن محمد ، بخط معتاد ،
وفرغ منها في ربيع الاول سنة ١١٠٩ هـ في مدرسة مولانا حيدر
في ماوران في ولاية سهران . وهي مجلدة بظلاف نفيس مؤخر ،
كتب في وسطه « عمل بيت مركبوني بعلب » .

٨٢ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢١٥ x ١٥ سم .

شرح مختصر المنتهى

تأليف : عبدالرحمن ، عضد الدين ، ابن احمد الابجي
(ت ٧٥٦ هـ) ، والمختصر لجمال الدين ، ابي عمر ، عثمان
ابن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي المصري (ت ٦٤٦ هـ) ،
اختصر فيه كتابه « منتهى السؤل والامل في علمي الاصول
والجدل » ، وهو مختصر في اصول الفقه « غريب في صنعه ،
بديع في فنه لغاية ايجازه » . كشف الظنون ١٨٥٣ وطبقات
الشافعية للسبكي ١٠٨/٦ والدرر الكامنة ٣٢٢/٢
Brock. g. II, 208 .

أوله « الحمد لله الذي برا الانام ، وعمهم بالاكرام
.. وان المختصر للامام العلامة .. ابي عمر عثمان بن الحاجب
المالكي .. يجب منها مجب الغرة في الكميته » .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « بالمعزم على الفصل
والدين ، وبالبشر به .. »

نسخة بخط معتاد ، مشكول ، على حواشيتها نقول من
شروح اخرى على نفس المختصر .

١٢٨ ورقة ، ١٣ - ١٥ سطرا .

٢١ x ١٥٥ سم .

حاشية على شرح تجريد العقائد

أوله « الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين . قال المصنف قدس سره الاظهر : اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه في ايماء لطيف الى كمال عنايته » .

وأخره « في جميع المدومات وكذا في وحدة الوجود ومحصلة الاشتراك . الى هنا انتهت الحاشية المنسوبة الى السيد الامير شاه فتح » .

نسخة بخط التعليق ، ترقى الى القرن العاشر للهجرة . عليها اسماء جملة من المالكين هم :

١ - محمد حسين حسيني سنة ١٠٤٤ هـ .

٢ - آقا كريم خوش آقا .

٣ - ابو بكر النقشبندي التجلي المجددي .

١٤٥ ورقة ، ١٦ سطرا .

١٩ x ١٢ سم .

- ١٨ -

حاشية على شرح هداية الحكمة

تأليف : مصالغ الدين محمد بن صلاح الدين اللاري (ت ٩٧٩ هـ) والشرح للقاضي مير حسين بن معين الدين الميبي الحسيني (ت ٩٠٤ هـ) ألفه في شرح هداية الحكمة لاثيرالدين الابهرى كشف الظنون ٢٠٢٨ ومعجم الطبوعات ١٥٨٤ و ١٤٩٠ وهدية العارفين ٢٥١/٢ .

أوله « الحمد لله الذي تخلص بهداية حكيمته حواشي قلوبنا .. وبعد ، يقول .. محمد المدعو بمصلح السدين اللاري الانصاري .. اني اتيت فيما مضى بحواش كاشفة عن غواش على شرح الهداية » .

وأخره « في سائر الاحكام بهذا الاعتبار مبني على الامور العرفية لا تحقيق فيه » .

نسخة بخط معتاد ، مجدولة ، كتبها رسول بن علي بن محمد بن شاو بري بن علي ، وفرغ منها في يوم الاحد ، اول رجب سنة ١١٠٧ هـ .

على النسخة شروح عديدة ، وفي اولها قراءة لعبدالله بن اسماعيل افندي .

١٠٤ ورقة ، ١٤ - ١٢ سطرا تقريبا .

٢٠٥ x ١٥ سم .

- ١٩ -

مجموعة - فيها

١ - شرح الاداب العضدية

تأليف : محمد ، شمس الدين ، الثبريزي ، المعروف بمنلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) ، والاداب العضدية ، لعبدالدين عبدالرحمن ابن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) .

أوله « لك الحمد جعل الله مخاطبا تنبيهها على القرب والان اللايق » .

تأليف : حبيب الله بن عبدالله الدهلوي العلسوي ، شمس الدين الشهير بميرزا جان (ت ٩٩٤ هـ) « وهي حاشية مقبولة تداولتها ايدي الطلاب ، وبلغ الى مباحث الجواهر والاعراض » كتبها على شرح علاء الدين علي بن محمد الشهير بقوشجي (ت ٨٧٩ هـ) لكتاب تجريد العقائد لنصيرالدين محمد ابن محمد الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) ، ويدعى هذا الشرح بالشرح الجديد . وفي حاشية ميرزا جان استدراقات على الحاشية التي كتبها محمد بن اسعد ، جلال الدين ، الصديقي السدواني (ت ٩٠٧ هـ) على الشرح المذكور نفسه ، وتعرف بالحاشية الجلالية القديمة . كشف الظنون ٢٤٧-٢٥٠ وهدية العارفين ٢٦٢/١ .

أوله « اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه ، لا يعد ان يقال لعل في ترك الموصوف » .

وأخره « والمذكور في منطق الشفاء ان المدييه ما لم يتقرر لم يتصف بلوازم تعامل » .

نسخة غير تامة الآخر ، بخط معتاد ، على حواشيتها شروح مختلفة ، وهي ترقى الى القرن الثاني عشر .

١٠٩ ورقة ، ٢٤ سطرا .

٢١٥ x ١٥ سم .

- ١٦ -

حاشية على شرح تجريد العقائد

تأليف : حبيب الله ميرزا جان (ت ٩٩٤ هـ) .

نسخة اخرى .

اولها « اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه .. فاني مجيب الى ما سئلت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على ابلغ النظام مشيرا الى غرر فرائد الاعتقاد » .

وأخرها « هذا ما تيسر لنا من شرح تجريد الكلام ، والحمد لله على توفيق الاتمام ، نفع الله به الطالبين ، وجعله ذخرا لنا يوم الدين » .

نسخة بخط النسخ المتقن ، ترقى الى القرن الثاني عشر .

٢٢١ ورقة ، ٢٨ سطرا .

٢٢٥ x ١٤ سم .

- ١٧ -

حاشية على شرح تجريد العقائد

تأليف : محمد بن امين بن ابي سميد ، تاج الدين ، الاردبيلي السعيدي ، المعروف بابي الفتح (ت ٨٧٥ هـ) . والشرح لعلاء الدين علي بن محمد الشهير بقوشجي (ت ٨٧٩ هـ) لكتاب تجريد العقائد مار الذكر .

وآخره « فتأمل وانصف ، فان وجدته حقا فاتبعه والا فاصلحه فان الله لا يضيع اجر المحسنين » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها محمد بن شيخ اسمعيل المشهور بالكري في بلدة درزن في رمضان سنة ١٠٩٤ هـ .

الاوراق ١ - ٨ .

١٥ سطرا .

٢ - حاشية على شرح الاداب العضدية

تأليف : محمد بن امين السعدي الاردبيلي ، الشهير بمير ابي الفتح (ت ٩٧٦ هـ) والشرح لمحمد شمس الدين التبريزي ، مثلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) .

اوله « الحمد لله على افهام الخطاب .. فهذه فائدة عجاب بل زائدة لا تدخل الحساب » .

وآخرها « ويميزها عن غيرها الطالبون ، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

الاوراق ٨ - ٤٧ ، ١٥ سطرا .

في اول المجموعة تمليك لمفتي زاده محمد سعيد [الزهاوي] .

مقياس المجموعة : ٢١ x ١٥ سم .

- ٢٠ -

تهافت الفلاسفة

سقط شيء من اوله ، فضع بذلك اسم مؤلفه . وفي مقدمته اشارة الى انه الفه بامر السلطان محمد بن السلطان مراد . والذي في كشف الظنون ٥١٢ ان السلطان المذكور امر كلا من المولى مصطفى بن يوسف الشهر بخواجه زاده البرسوي (ت ٨٩٢ هـ) ، والمولى علاء الدين علي الطوسي (ت ٨٨٧ هـ) ، ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام (القزالي) ، والحكماء ، فعلا . فلعل الكتاب لاحد هذين المؤلفين .

اوله « بينهم طريقة عزاء ، وافترع رسالة علماء في ابطال الفاويل الحكماء ، وسماها تهافت الفلاسفة وبين فيه تناقض عقائدهم وضعف قواعدهم » .

وقد سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « واذا ثبت ان تلك الابدان لا بد ان يكون مؤلفه » وهو ينتهي بفصل (في ابطال قولهم بنفي البعث وحشر الاجساد) .

نسخة حسنة ، بخط النعيق ، ترتقي الى القرن العاشر للهجرة .

١٦١ ورقة ، ١٨ سطرا .

١٨٥٥ x ١٠ سم .

- ٢١ -

نقد الاصول وتلخيص الفصول

تأليف : محمد بن الحسين المدعو بيوسف الطهراني . وهو كتاب في علم المنطق ، في اربعة اجزاء . والموجود منه يشتمل على الاجزاء الثلاثة الاولى فقط .

اوله « اللهم اهدنا للتي هي اقوم ، واستعملنا بما هو اسلم » .

وقال مؤلفه في مقدمته « اني كنت فيما مضى قد انشأت رسالة في المنطق مستقصيا في تبين اصوله مجتهدا في تحرير ابوابه وفصوله ، مقتصرًا على ما تقرر عليه اراء المتقدمين ، مراعيًا لترتيب كتبهم ، غير اني اسقطت المقولات العشر المدعوة بلسانهم بقاطيفورياس (١) لطولها وقلة الجدوى بها ، وكنت فيدت عليها في مواضع قيودا يحتاج اليها . ثم بعد زمان سنع لي ان الاخرى ان الفصل ما فيها وفي حواشيتها واضيف اليه مزايا واجعل منه رسالة حاوية بما يليق بهذا الفن » .

وآخره « انختمت الاجزاء الثلاثة من فضله وتوفيق الحاق الجزء الرابع باقي الصنائع » .

نسخة حسنة ، كتبت على نسخة بخط مؤلفها ، وهي بخط النسخ ، ترتقي الى القرن الثاني عشر .

١٢٥ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢٠٥٥ x ١٤٥٥ سم .

- ٢٢ -

زبدة الافكار

تأليف : عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) . وهو حاشية على شرح سعد الدين مسعود التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) لكتاب « العقائد » لابي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٢٧ هـ) خلاصة الاثر ٢١٨/٢ . Brock. II, 550 ومعجم المطبوعات ١٠٦٨ .

ناقص الاول ، ويندء بالعبارة التالية : « على اخص وجه فقد عرفت الله خاتمة بانه حقيقة في الذات الموصوفة بالحدث » .

نسخة تامة الاخر ، بخط مضطرب ، كتبها محمد بن عثمان الشهر بخوش التي ، في سنة ١٢٢٠ هـ ، في مدينة السلام .

٥٢ ورقة ، ٢٠ سطرا .

٢٠٥٥ x ١٥ سم .

- ٢٣ -

شرح التجريد

تأليف : علي بن محمد القوشجي ، علاء الدين (ت ٧٨٩ هـ) وهو في شرح « تجريد الكلام » لنصير الدين ابي جعفر محمد بن محمد الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) . قال في كشف الظنون ٢٤٨ « لخص فيه فوائد الاقدمين احسن تلخيص ، وازاد اليها نتائج فكره مع تحرير سهل ، سوده بكرمان واهداه الى السلطان ابي سعيد خان » . هدية العارفين ٧٢٦/١ . Brock. S. II, 329 .

(١) قاطيفورياس ، او المقولات العشر ، هي المنطقيات من كتب ارسطو كشف الظنون ١٢٠٥ .

أوله « خير الكلام حمد الملك العلام ، بما أبدع العالم
أحسن وجه ونظام .. وان كتاب التجريد .. »

وآخره « هذا آخر ما تيسر لنا من شرح تجريد الكلام
والحمد لله على توفيق الإتمام ، نفع الله به الطالبين .. » .

نسخة حسنة ، بخط تعليق جميل ، كتبت في شعبان
سنة ٩٧١ هـ . وعليها أسماء جملة من المملكين هم :

١ - محمد قاسم بن محمد الفقيه سنة ١١١٥ هـ .

٢ - علي رضا التبريزي سنة ١٠٣٩ هـ .

٣ - محمد التبريزي .

٤ - صالح بن مهدي النجفي .

٢١. أوراق ، ٩ سطور .

٢٢ x ١١ سم .

- ٢٤ -

حاشية على شرح تجريد الكلام

تأليف : محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق الشيرازي ،
صدرالدين (ت ٩٣٠ هـ) والشرح لعلي بن محمد ، علاءالدين ،
الشهر بقوشجي (ت ٨٧٩ هـ) كتبه في شرح تجريد الكلام
لنصيرالدين محمد بن محمد الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) . وهو كتاب
مشهور في علم الكلام . كشف الظنون ٢٤٨ والاعلام ١٩٢/٦ ،
وفيه ان وفاة الشيرازي سنة ٩٠٣ هـ .

أوله بعد البسملة « اي على آله واصحابه الذين هم
موصوفون بزيادة الكرم ، قال الشارح فيما كتب على الحاشية
فيل لم يروته » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها نساخ عديدون ، وفي آخرها
نقص ، اذ لم يتم نسخها . وهي تنتهي بالعبارة التالية :

« وكذا مولد الاشياء المذكورة من الاعتقاد في جلسي
ولا مبين » .

في اول النسخة تملك لابي بكر بن مصطفى الكردي العمادي
غير مؤرخ .

والكتاب لم يطبع بعد .

٢١٢ ورقة ، ٢٧ - ٢٨ سطور .

٢١ x ١٥ سم .

- ٢٥ -

مجموعة - فيها

١ - رسالة في اثبات الواجب

تأليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلالالدين
(ت ٩١٨ هـ) . كشف الظنون ٨٤٢ .

أوله « سبحانك سبحانك ، ما اعظم شانك »

وآخره « ويبطل الباطل بيده الحسنی ، واليه الرجوع
والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله اجمعين الطيبين
الطاهرين » .

الأوراق ١ - ١٦ .

٢٤ سطور .

٢ - حاشية على اثبات الواجب

تأليف : محمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بمثلا
حنفي (ت ٩٠٠ هـ) . هدية العارفين ٢١٨/٢ ، وكشف
الظنون ٨٤٢ .

أوله « الحمد لمن تقديس جنبه عن ان يكون شريعة لسلك
وارد .. » .

وآخره « عقلا لا بالدليل ولا بالبديهة ، هذا آخر ما فصدنا
في شرح رسالة اثبات الواجب » .

الأوراق ١٧ - ٣٦ .

٢٣ سطور .

٣ - حاشية على اثبات الواجب

تأليف : حبيب الله ميرزا جان الشيرازي (ت ٩٩٤ هـ)
كشف الظنون ٨٤٢ .

أوله « منهم من زعم ، اه . ففيما ذكره رحمه الله اشارة
الى الرد على هذا الغائل غير الفارق » .

وآخره « هذا آخر ما فصدنا ايراده في حاشية الرسالة
وشرحها مع التزام محاوراة الطلاب ، وحل كتب آخر غير هذا
الكتاب ، والحمد لله على الإتمام » .

الأوراق ٢٦ - ٦٩ ، ٢٢ سطور .

مقياس المجموعة : ٢١ x ١٥ سم .

- ٢٦ -

رفع الحاجب في شرح اثبات الواجب

تأليف : عبدالقادر (القرن الثالث عشر) . شرح به رسالة
اثبات الواجب ، لجلال الدين ، محمد بن اسعد الصديقي
الدواني (ت ٩١٨ هـ) . واهداه الى السلطان عبدالجبار
(حكم من ١٢٥٥ الى ١٢٧٧ هـ) .

أوله « الحمد لله الذي لم يكن له شريك في الملك ، وخلق
كل شيء فقدره تقديرا » .

وآخره « الراجعة لمراتنا الينا ، تم تصحيحه بعد تأليفه
وجمعه بعونه تعالى نفع الله به الى يوم نلقاه بسرور آمين » .

نسخة بخط معتاد حديث ، كتبها محمد سعيد بن السيد
مال الله ، وفرغ منها في ١ محرم سنة ١٢٢٠ ، على نسخة
بخط محمد الشهر بابن الخياط .

٩١ ورقة ، ٢٠ سطور .

٢١ x ١٥ سم .

حاشية على شرح المواقف

تأليف : عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السياتكوتي
اللاهوري (ت ١٠٦٧ هـ) . والشرح للسيد الشريف علي
ابن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) على كتاب المواقف في علم
الكلام لعصد الدين عبدالرحمن بن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) .
كشف الظنون ١٨٩٤ وخلاصة الاثر ٢١٨/٢
Brock. S. II, 267

أوله « اللهم لك الحمد حمدا يوازي نعمتك .. وبعد ، فهذه
فوائد بل فرائد علققتها على شرح المواقف لسيد الدقيقين والفصل
المحققين عند قراءة قرّة العين لهذا الفريب عبدالله الملقب
باللبيب » .

وآخره « ومبدا الميل المستدير يقتضي عدم الخروج
والاعتراض مدفوع بما ذكرناه ، وقد مر تحقيقه في بحث الميل » .
نسخة نفيسة ، بخط التعليق الجميل ، ترقى الى القرن
الحادي عشر للهجرة .

والكتاب لم يطبع بعد .
٣٠١ ورقة ، ٢٢ سطرا .
٢٨ × ١٦ سم .

تقرير القوائين المتداولة في علم المناظرة

تأليف : محمد بن ابي بكر الرعشي المعروف بسجافلي زاده
الصوفي الحنفي (ت ١١٥٠ هـ) . هدية العارفين ٢٢٢/٢ .

أوله « بسم الله وبحمده وصلوة على رسوله . يقول البائس
الفقر محمد الرعشي المعروف بسجافلي زاده .. تقرير القوائين
المتداولة في علم المناظرة ، كتبه تخلصا على اقتراح بعض
الطلبية » .

وآخره « يقول البائس الفقير محمد المدعو بسجافلي زاده ..
استراح القلم من تسويد هذا التقرير في اوائل الصفر من السنة
السابع عشرة بعد المائة وألف » .

نسخة بخط معناد ، كتبها عمر بن محمد افندي ، في
اسكندر باشا ، سنة ١١٦١ هـ . وعليها شروح عديدة .
٢٩ ورقة ، ٢١ سطرا .
٢١ × ١٥٥ سم .

حاشية في المنطق

مؤلفها : غير معروف .

أولها « المقالة الثانية في القضايا واحكامها ، اي الموضوعات
المذكورة في هذه المقالة انواع القضايا واحكامها ، فمير عن
الاحوال بالاحكام » .

وآخرها « الايجاب الجزئي اللازم لاحتمال سوى احتمال

التباين فتأمل . تمت كتابة هذه الحاشية بعون الله وحسن
توفيقه في الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين وتسعمائة » .

والكتاب فغل من اسم مؤلفه ، وهو ينقل عن الشيخ
ابن سينا في كتابه « الشفاء » .

نسخة بخط التعليق عليها تعاليق وشروح مختلفة .
٨٠ ورقة ، ١٩ سطرا .
١٨ × ١٢ سم .

مجموعة - فيها

١ - رسالة تحقيق الكلبيات

تأليف : محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي
التميمي البكري الرازي (ت ٦٠٦ هـ) .

أولها « الا لا الاء الا الاء الله الكريم ، الحمد لله مخترع
ما يشاء من الاشياء وهو ياتها .. فقد التمسيت ايها الحريص ..
ان احزر لك رسالة تحقيق الكلبيات » .

وآخرها « وثبت اقدامنا على مقامات الصدق انه على كل
شيء قدير » .

نسخة بخط معناد ، كتبها احمد بن العجلي ، وفرغ منها
في ٥ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ ، في قلعه رواند (١) .
الاوراق ١ - ١٥ .

٢١ سطرا .

٢ - الرسالة الخاقانية

تأليف : عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السياتكوتي
(ت ١٠٦٧ هـ) ، وتعرف هذه الرسالة - كما في المخطوط -
بالدرة الستية . خلاصة الاثر ٢١٨/٢
Brock. II, 550

أولها « باسمك ابتدىء ونبدي .. يقول العبد المسكين
عبدالحكيم بن شمس الدين : هذه فوائد عالية وفرائد غالية
نظمتها لقلوب هارويه ، وآذان واعية ، بامر الملك .. ابو المظفر
شهاب الدين محمد شاه جهان »

وآخرها « وليكن هذا آخر ما قصدنا ايراده في هذه الرسالة
الخاقانية » .

نسخة بخط معناد ، كتبها ناسخ المجموعة سنة ١٢٥٠ هـ .
الاوراق ٥ - ١١ ب .
٢١ سطرا .

٣ - الخمسين في اصول الدين

تأليف : محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي

(١) قلعة رواند: هي رواندوز ، وتسمى رواندوز ، في شمالي
العراق .

التيمي البكري ، الرازي ، فخرالدين (ت ٦٠٦ هـ) . هدية العارفين ١٠٧/٢ .

أوله « الحمد لله الذي ليس لازيته ابتداء .. وبعد فاني رأيت كثرة الطالبين على تحصيل هذا الكتاب ولصعوبة فهمه بسبب ان عبارته عجيبة كاد ان يتطرق الاعراض عنه ، فعولته الى العربية ترقيبا للمتعلمين » .

وآخره « وهو انه لا بد من الاعتراف بخلافة امير المؤمنين الناصر لدين الله احمد بن العباس .. وان احكامه واجبة الامتثال على جميع المسلمين من اهل المشرق والمغرب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد الجلي سنة ١٢٥٠ هـ .

الاوراق ١١ - ٢١ .

٢١ سطرا .

٤ - لوايح الاسرار

تأليف : محمد بن محمد ، قطب الدين ، الرازي التحناني (ت ٧٦٦ هـ) ، الفه في شرح « مطالع الانوار » في المنطق ، للقاضي سراج الدين محمود الارموي (ت ٦٨٢ هـ) .

أوله « الحمد لله فياض ذوارف العوارف ، ملهم حقائق المصارف » .

وآخره « ولتفتح بهذا القدر من الكلام ، حامدين لله تعالى على الانعام ، موجهين الى حضرت النبوة افضل الصلوة والسلام » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد الجلي ، وفرغ من القسم الاول ، وهو في التصورات ، سنة ١٢٥٣ ، ومن القسم الثاني ، وهو في اكتساب التصديقات ، سنة ١٢٤٦ هـ ، فالظاهر انه نسخ القسم الاخير قبل نسخه الاول بفترة من الزمن ، ثم جمع القسمان في مجلد واحد .

في آخر النسخة تعليقة موفعة باسم اسماعيل بن كني (؟) ، في بلدة رواندز روز ، سنة ١٢٤٨ هـ . وعلى غلافه الاخير تاريخ وفاة بعضهم سنة ١٢٢١ هـ .

الاوراق ٢٢ - ١٢١ ب .

٢١ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢١٥ x ١٥٥ سم .

- ٣١ -

مجموعة - فيها

١ - حاشية على اثبات الواجب

تأليف : محمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بمنزلة حنفي (ت ٩٠٠ هـ) ، واثبات الواجب لمحمد بن اسعد الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) .

أوله « الحمد لمن تقدس جنبه عن ان يكون شريعة لكل وارد » .

وآخره « هذا آخر ما قصدنا ايراده من شرح الرسالة اثبات الواجب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها صدر الدين بن رستم وفي اولها ورقة ، هي الاخيرة من كتاب شرح العقائد النسفية للدواني ، لناسخ المجموعة ، فرغ منها في جمادى الاولى سنة ١١٢١ هـ في بلدة الموصل .

الاوراق ١ - ٢٦ ب .

١٨ سطرا .

٢ - رسالة في اثبات الواجب

تأليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . كشف الظنون ٨٤٢ .

أوله « سبحانك ، سبحانك ، ما اعظم شانك .. وبعد ، فيقول الفقير الى عفو ربه الحقيقي محمد بن اسعد الدواني الصديقي : قد جرت في هذه الرسالة وجوه براهين اثبات الواجب » .

وآخره « ولكن هو الله ربي يحق الحق بفضله ، ويبطل الباطل بيده الحسنى واليه المرجع .. »

نسخة تامة ، بخط معتاد ، كتبها صدرالدين بن رستم بن خسرو في الموصل ، « في جامعة شيخ السبعة » ، وفرغ منها في آخر شعبان سنة ١١٢٥ هـ .

وفي اول المجموعة تمليك السيد ابي بكر النقشبندي المتجلي الجديدي .

الاوراق ٢٧ - ٥٠ ب ، ١٨ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٢ x ١٦ سم .

- ٣٢ -

مجموعة - فيها

١ - رسالة في اثبات الواجب

تأليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . كشف الظنون ٨٤٢ .

أوله « سبحانك سبحانك ، ما اعظم شانك .. وبعد ، فيقول الفقير الى ربه الحقيقي .. »

وآخره « ويبطل الباطل بعدله الحسنى ، واليه الرجى والله اعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في يوم الاحد ١٧ ذي القعدة سنة ١١٢٢ هـ ، على يد يوسف بن حاجي علي ابن خليل « عند مولانا محمد شريف في قرية شموله من محال كلاسي » .

الاوراق ١ - ٢٦ ب .

٢٢ سطرا .

٢ - حاشية على اثبات الواجب

تأليف : محمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بمنزلة حنفي (ت ٩٠٠ هـ) ، واثبات الواجب ، لمحمد بن اسعد الدواني ، هدية العارفين ٢١٨/٢ وكشف الظنون ٨٤٢ .

أوله « الحمد لمن تقدس جنبه عن أن يكون شريعة لكل
وآرد . . وبعد فهذه فوائد شريفة كافية ، وتكات لطيفة وافية ،
في حل رسالة اثبات الواجب المشتملة على الدقائق » .

وآخره « هذا آخر ما قصدنا إيراد في شرح رسالة اثبات
الواجب . قد وقع الفراغ من تسويد النسخة الواقعة على رسالة
اثبات الواجب للمحقق الدواني للفاضل محمد القرباني (١)
على يد . . يوسف بن حاجي علي بن خليل . . في سنة ١١٢٢ »
نسخة بخط معتاد ، عليها حواشي كثيرة .

الأوراق ١٢٧ - ١٤٦ .

٢٢ سطرا .

٣ - حاشية على اثبات الواجب

تأليف : حبيب الله ميرزا جان الشيرازي (ت ٩٩٤ هـ)
وإثبات الواجب ، لمحمد بن اسعد الدواني . كشف الظنون
٨٤٢ و Brock. g. II, 144.

أغفل ناسخه كتابة مقدمته ، وأوله بعد البسملة
« قوله منهم من زعم أنه . . ف فيما ذكره رحمه الله إشارة إلى
الرد على هذا الغائل غير الفارق » .

وآخره « وليكن هذا آخر ما قصدنا إيراد من حاشية
الرسالة وشرحها مع التزام محاورة الطلاب وحل كتب آخر غير
هذا الكتاب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها يوسف « وهو ناسخ
المجموعة) في محرم سنة ١١٢٤ هـ .

وعلى النسخة شروح وتعليقات .

الأوراق ١٤٧ - ٧٨ ب .

٢٢ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٢ x ١٧ سم .

- ٣٣ -

مجموعة - فيها

١ - تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام

تأليف : عبدالقادر بن محمد سعيد بن أحمد السندي
الكردي الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ) . وتهذيب الكلام ، متن مشهور
لسعد الدين مسعود بن عمر النفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

إيضاح المكنون ٣١٤/١ .

أوله « نحمد من هدانا إلى طريق الإسلام حمدا يوافي

(١) المعروف أن هذه الحاشية لنلاحني المذكور اعلاه ، وقد
أثبت صاحب كشف الظنون أولها ، وقال « وعليه الحاشية
لمولانا الحنفي أولها الحمد لمن تقدس جنبه عن أن يكون
شريعة لكل وآرد الخ » فهذه الحاشية هي المخطوطة التي
نصفها دون ريب ، وليست للقرباني كما زعم ناسخها
والقرباني : محمد محيي الدين بن علي (ت ٩٤٢) له شرح
على رسالة اثبات الواجب ، والظاهر أن الناسخ خلط
بين المؤلفين .

نعمه . . يقول . . عبدالغني بن الشيخ محمد سعيد التختي : لما
كان قسم من التهذيب من الكلام الذي صنفه . . سعدالدين
الفتازاني مع رشافته ووجازته . . »

وآخره في الكلام على فصل ما يلحق الإمامة .

نسخة بخط معتاد ، طمس اسم ناسخها وتاريخ النسخ ،
والظاهر أنها من مخطوطات القرن الثالث عشر . وقد سقطت
الورقة الأولى فاصلحت باخرى حديثة .

الأوراق ١ - ١٢٢ .

٢٥ سطرا .

٢ - شرح المواقف

تأليف : علي بن محمد الجرجاني المعروف بالسيد الشريف
(ت ٨١٦ هـ) . والمواقف ، في علم الكلام ، لعصم الدين
عبدالرحمن بن أحمد الأبيجي (ت ٧٥٦ هـ) . كشف الظنون ٨١٦ .

قطعة تشتمل على القصد الثالث ، والموقف السادس ،
والمرصد الثالث ، والمرصد الرابع ، على حسب تبويب
الكتاب .

نسخة حسنة ، بخط معتاد واضح دقيق الحروف ، كتبها
ابن محمد الرودي فخر الدين ، برسم صاحبه واستاذه مولانا
محمد في بلدة سنندج بدار الاحسان سنة ١٢٤٢ هـ .

الأوراق ١٤٢ - ٧٤ ب .

٢٠ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٠ x ١٣ سم .

- ٣٤ -

مجموعة - فيها

١ - تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية

تأليف : محمد بن محمد ، قطب الدين ، الرازي التختاني
(ت ٧٦٦ هـ) . والشمسية ، متن مختصر في المنطق لنجم الدين
عمر بن علي القزويني الكاتب (ت ٦٩٣ هـ) . كشف الظنون
١٠٦٢ و Brock, S. II, 293. ومعجم الطبوعات ٩١٨ .

أوله « إن أبهى درر تشتم بنان البيان ، وأزهر زهر تنثر
في أردان الأذهان ، حمد مبدع انطق الموجودات . . وبعد فقد طال
الحاح المشتغلين علي ، المترددين الي ، أن أشرح لهم الرسالة
الشمسية وأبين القواعد المنطقية » .

سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « فلا بد أن يكون
خارجة عن موضوعاتها لامتناع أن يكون جزء الشيء مطلق »

نسخة بخط معتاد ، من القرن الثاني عشر ، عليها حواشي
عديدة بخط دقيق . واصلحت السورتين الأولىين بخط
مختلف .

الأوراق ١ - ١٥٤ .

١٢ سطرا .

٢ - حاشية على شرح الشمسية

تأليف : برهان الدين بن كمال الدين بن حميد .

كتف الظنون ١٠٦٣ و Brock. g. I, 846 ، والشرح الرازي ، قطب الدين .

أوله « وبه نستعين ، متوكلا بكرمه العميم ، ومصليا على رسوله الذي هو بالمؤمنين رؤوف رحيم .. وبعد ، فقد يقول .. برهان الدين بن كمال الدين بن حميد ، على الله عنهما ، لما كان صدر شرح الفاضل المحقق الرازي - رح - للرسالة الشمسية مشحونة بالاستعارات اللطيفة ، والتشبيهات البليغة ، التمه الاعزة منى ان اشرح صدره .. فشرعت فيه .. » .

وأخره « خصوصا في حال تنقيح هذا الشرح المقدم على الديباجة ، فيكون هذا الشرح منفي . الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله » .

نسخة بخط نسخ واضح ، كتبها احمد بن حاجي الحرمين حاجي علي ، من احفاد بير خضر الشاه ، وفرغ منها يوم الاربعاء في شهر جمادى الآخر سنة ١٢٢٠ هـ « في وقت حكومة خالد (١) باشاه » .

الاوراق ١٥٤ - ١٦٦ .

١٣ سطرا .

مقياس المجموعة ١٧٥ x ١١ سم .

- ٣٥ -

مجموعة - فيها

١ - رسالة في آداب البحث والمناظرة

تأليف : محمد بن بير علي ، تقي الدين ، او محيي الدين البركوي الرومي (ت ٩٨١ هـ) . هدية العارفين ٢٥٢/٢ والاطلام ٢٨٦/٦ ومعجم الطبومات ٦١ .

أوله « اعلم ان اجزاء القضية عند المتأخرين اربعة : الموضوع والحمول والنسبة .. » .

وأخره « فاحفظ هذا كله ، فانه ينفعك في مواضع شتى » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها عبدالرحمن بن حسن افندي الخالدي النقشبندي الجدي ، في بلد اربيل ، وفرغ منها في اليوم الثاني من عيد الاكبر سنة ١٢٥٠ هـ .

الاوراق ١ - ٣ .

٢٢ سطرا .

٢ - شرح تهذيب المنطق والكلام

الشارح غير معروف ، والتهذيب لسعد الدين مسعود بن

(١) من امراء البابانيين في السلطانية ، تولى الحكم من ١٢٢٠ الى ١٢٢١ هـ ، ومن ١٢٢٦ الى ١٢٢٧ هـ ، وسنة ١٢٢٨ هـ . انظر بروحة الوزراء للكروكلي ٢٣٥ ورحلة ريج ، ترجمة بهاء الدين نوري ٢١٦ وتاريخ السلطانية لابن زكي ١٠٥ .

عمر الفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) . وفي كشف الظنون ٥١٥ جملة من الشروح على هذا الكتاب ، فلعل المخطوط احدها .

أوله « الحمد لله افتتح بحمد الله بعد التسمية ابتداء بغير الكلام واقتداء بحديث خير الانام » .

وأخره ناقص ، وآخر الموجود « أي الطريق الى الوقوف على الخواء اليقين ان كان المطلوب علما نظريا » .

نسخة حسنة ، كتبها ناسخ الرسالة السابقة ، وكتب المتن في الحواشي العليا من اوراقها . وعلى الحواشي الاخرى تعليقات عديدة منقولة من كتب شتى .

الاوراق ٤ - ٦٢ .

١٤ سطرا .

مقياس المجموعة ٢١ x ١٥ سم .

- ٣٦ -

مجموعة - فيها

١ - شرح المقائد النسفية

تأليف : سعد الدين مسعود بن عمر الفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، والمقائد لسمر بن محمد النسفي (ت ٥٢٧ هـ) .

أوله « الحمد لله التوحد بجلال ذاته ، وكمال صفاته وبعد ، فان مبنى علم الشرايع والاحكام » .

وأخره « فلا دلالة على الفصلية الملائكة » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ابراهيم بن حاجي عبدالله بن مولانا ابراهيم بن حاجي سليمان ، وفرغ منها في يوم الخميس في شهر ربيع الآخر سنة ١٠٩٥ هـ .

على النسخة شروح مختلفة ، وقد اصلحت بعض صفحاتها بخط حديث .

الاوراق ١ - ٧٥ .

١٥ سطرا .

٢ - حاشية على شرح المقائد النسفية

تأليف : احمد بن موسى الشهير بخيالي (ت ٨٦٢ هـ) .

أوله « قال الشارح التحرير ، عامله الله بلطفه الخطير بعد ما تبين بالتسمية والحمد لله » .

وأخره « ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ناسخ الرسالة السابقة ، وفرغ منها في يوم الاربعاء ، من ربيع الاول ، سنة ١٠٩٥ هـ في قرية نمشر .

الاوراق ٧٦ - ١٤٢ ، ١٥ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٠٥ x ١٥ سم .

مجموعة - فيها

١ - رسالة في آداب البحث والمناظرة

تأليف : محمد بن بزر علي ، تقي الدين ، او محيي الدين ، البركوي الرومي الصوفي الحنفي (ت ٩٨١ هـ) . هدية المارفين ٢٥٢/٢ والاعلام ٢٨٦/٦ وممجم المطبوعات ، ٦١ .

أوله « اعلم ان اجزاء القضية عند المتأخرين اربعة : الموضوع والمحمول والنسبة بين بين » .

وأخره « فيجب ان يراد بالضم في كونها ولوقوعها هذه النسبة ، فاحفظ هذا كله فانه ينفعك في مواضع شتى »

نسخة بخط معناد ، كتبها محمد بن جبرائيل « في بلدة ما وراء النهر » . والظاهر انه يريد بلدة ماوران الشهيرة في العهد العثماني بعلمائها الحيدرية . ولعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر .

تتخلل النسخة اوراق عديدة كتبت عليها شروح وتعليقات مختلفة .

الاوراق ١ - ٢ .

٢٢ سطرا .

٢ - شرح العقائد النسفية

تأليف : سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ، والعقائد ، لابي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٢٧ هـ) .

أوله « الحمد لله المتوحد بجلال ذاته ، وكمال صفاته .. وبعد ، فان مبني علم الشرايع والاحكام .. » .

وأخره « فلا دلالة على افضلية الملائكة » .

نسخة بخط معناد ، كتبها ابراهيم بن عبدالله بن محمد في بانك ، « عند مولانا علي بيرانس في زمان تقي سلطان في سنة الف وتسعة وثمانين » .

على النسخة شروح وتعليقات منقولة من كتب شتى .

الاوراق ٢ - ٧٨ .

١٦ سطرا .

٣ - حاشية على شرح العقائد النسفية

تأليف : احمد بن موسى الشهر بخيالي (ت ٨٦٢ هـ) كشف الظنون ١١٤٥ .

أوله « قال الشارح التحرير عامله الله بلطفه ، بعد ما تيمن بالتسمية الحمد لله ، القول في تعقيب التحميد اقتداء » .

وأخره « ان الفضل بيد الله يفيد بقرينه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » .

نسخة بخط معناد ، كتبها ناسخ الرسالة السابقة ، وفرغ منها في ٢٠ ذي القعدة سنة ١١٨٨ هـ .

الاوراق ٧٩ - ١٤٢ .

١٦ سطرا .

٤ - حاشية على شرح العقائد النسفية

مؤلفه : غير معروف .

أوله « الا لا الا لا بالله الكريم ، سبحانك اللهم وبحمده على الاتك .. قوله الحمد لتأهله هو وصف المختار بالجميل » .

وأخره « وفي هذا الحديث دلالة على تفضيل البشر على الملائكة » .

نسخة بخط معناد ، كتبها ابراهيم بن عبدالله بن محمد اليانتي (كذا) عشيرة ، والمكري وطنا ، في مدرسة خوشاب ، وفي آخرها فقرة بالخط نفسه في ترجمة ابن سينا منقولة من حاشية ملا احمد (بن حيدر) على شرح العقائد الجلالية في مبحث المعناد .

الاوراق ١٤٢ - ١٩٧ .

١٦ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٢٥ x ١٤٥ سم .

فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان

وبلة الظمان

تأليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي ، ابي يحيى (ت ٩٢٦ هـ) . ألفه في شرح لقطة العجلان ، لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤ هـ) . كشف الظنون ١٥٥٩ والنور السافر ١٢ . وممجم المطبوعات ٤٨٢ .

أوله « الحمد لله فاتح ابواب العلوم لمن قصده .. وبعد ، فلما كانت المقدمة الموسومة بلقطة العجلان وبلة الظمان تأليف الشيخ العلامة الرياني محمد بن عبدالله الزركشي الشافعي مشتملة على نقول عجيبة .. طلب مني بعض الاعزة .. ان اضع عليها شرحا .. فاجبته الى ذلك » .

وأخره « من آخر لم يدركوه بعد كاقامة البرهان بمسد تحصيل مقدماته وترتيبها » .

نسخة بخط معناد ، كتبها يوسف بن احمد بن الحاجي عبدالسلام سنة ١٢٨٤ هـ .

٨٥ ورقة ، ١٥ سطرا .

٢٢ x ١٦ سم .

علوم اللغة

المطوّل

تأليف : مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

أوله « الحمد لله الذي الهما حقايق المعاني »

وأخره « والحمد لله على التوفيق ومنه الهداية .. »

شرح أرجوزة في النحو

تأليف : غير معروف . والأرجوزة للشيخ خواجه (٤)

أوله ، بعد البسطة « قوله الحمد مصدر العلوم واللام للجنس والاستغراق ، أي كل حمد من الأزل إلى الأبد » .

ناقص الآخر ، وينتهي بالعبارة التالية « ولا يدل بهيئته الاشتقاقية على شيء من معناه العربي حتى يكون تعريفه بها كتعريف العالم بالعلم » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى إلى القرن الثاني عشر . وعليها تعليقات موقعة باسم عبدالكريم البرزنجي .

١٥٧ ورقة .

١٩ - ٢٠ سطرا .

٢٠٥ x ١٤٥ سم .

كتاب في الاستعارات

وهو باللغة الفارسية ، غفل من اسم مؤلفه ، ويبحث في أنواع الكنايات والاستعارات مرتبة على حروف المعجم .

وأوله « ابن خاتمة فرهنك مشتمل برنج باب . باب اول مشعر ذهبي است بر كنايات واستعارات . باب الف فصل الف آب آتش رنك » .

وأخره « هيكل رضوان كناية اربهشت است . هيت لك ، يعني بيادرين مركز » .

نسخة بخط التعليق ، كتبها عبدالعزيز بن ملا علي الزلزلي ، في محرم سنة ١٢٨٥ هـ .

٩٧ ورقة ، ١٥ سطرا .

٢١٥ x ١٥٥ سم .

مجموعة - فيها

١ - حاشية على حاشيتي العبادي واللقاني

على شرح العزي

تأليف : احمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي ، فخرالدين (القرن الثاني عشر) ، استدرك فيها على حاشية شهابالدين احمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤ هـ) ، وحاشية ناصرالدين ابراهيم بن حسن علي اللقاني (ت ١٠٤١ هـ) ، على شرح سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، لكتاب العزي في التصريف ، لعزالدين ، ابي الفضائل ، ابراهيم ابن عبدالوهاب بن عمادالدين بن ابراهيم الزنجاني (تبعده٦٥٥هـ) .

أوله « الحمد لله رب العالمين .. وبعد فهذه فوائد بل زوائد نظمتها لحل المشكلات الواقعة في شرح الشيخ ناصرالدين

نسخة تامة ، بخط التعليق ، ترقى إلى القرن العاشر للهجرة ، وعليها حواشي وشروح عديدة .

٢٥٩ ورقة ، ٢٠ سطرا .

١٨ x ١١٥ سم .

حاشية على المطول

تأليف : عبدالحكيم بن شمسالدين الهندي السيالكوئي (ت ١٠٦٧ هـ) و « المطول » لسعدالدين ، مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) كنيه في شرح كتاب « مفتاح العلوم » لسراجالدين ، يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي (ت٦٢٦هـ) كشف الظنون ١٧٦٢ و خلاصة الاثر ٢/٢١٨ و : Brock. II, 550

سقطت الورقة الاولى منه ، وهو يتدعى بالعبارة التالية « اي كتابه المقدر في الدهن ، ان كانت الخطبة ابتدائية او المحقق ان كانت الحافية »

ناقص الآخر ، وينتهي بالعبارة الاتية « وما قيل ان اسم الفاعل حقيقة في الحال اتفاقا وفي الماح (كذا) عند البعض فيكون مقيد للتقييد » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها نساخ عديدون .

١٤٩ ورقة ، ١٥ - ٢٠ سطرا .

٢٠٥ x ١٥ سم .

حاشية على شرح الاستعارات

تأليف : احمد بن حيدر بن احمد الكردي الحسين آبادي . عنوان الجهد للحيدري ١٢٩ ، والشرح لابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني ، عصامالدين (ت ٩٤٥ هـ) ، والاستعارات ، رسالة في علم البلاغة ، لابي الليث نصر بن محمد بن احمد السمرقندي ، (ت ٢٧٥ او ٢٧٢ او ٢٩٣ هـ) .

أوله « الحمد لله الذي الهما دقايق المعاني وحقايق البيان .. وبعد ، فيقول افر الخلق إلى الله الهادي ، احمد ابن حيدر بن احمد الكردي الحسين آبادي : لما كان الشرح المنسوب إلى .. عصام الله والدين ابراهيم بن محمد بن عرب الاسفرائيني الواقع على رسالة الصنفة في الاستعارات للمولى .. ابي القاسم السمرقندي .. اردت ان اعلق عليها تعليقات » .

آخره « قد تم كتابنا ، ونرجو من الله تعالى ان يجعل خاتمتنا مع اصابة القلب .. » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبت سنة ١٢٦١ هـ . وعليها شروح وتعليقات .

٢٢ ورقة ، ٢٣ سطرا .

٢٢٥ x ١٦٥ سم .

مجموعة - فيها

١ - الوافية في نظم الشافية

نظمها : قوام الدين محمد بن محمد الحسنى (القرن ١٢هـ)
والشافية ، في علم التصريف ، لابي عمر عثمان بن عمر المعروف
بابن الحاجب النحوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ) كشف الظنون ، ١٠٢ .
في اولها نقص . وهي تبندىء بالبيت التالي :

ونحو ركب ليس جمعا في الاحق
كجاحد ثم سراة وحلق
واخرها :

تم بعون الله صرف الشافية
ورصفه فقلت نظمي الوافية
اياتها بليغة عالية
عدتها منظومة قوية
ناظمها في سلكها قوام
والحمد كالمسك لها ختام

نسخة بخط النسخ الجيد ، مشكول ، كتبها صادق بن
السيد رسول في سنة ١١٨٤ في قرية هزارمرد ، على نسخة بخط
الناظم ، وقوبلت عليها .
الاوراق ١ - ٢١ ا .
١٦ سطرا .

٢ - رمح الخط في نظم رسم الخط

نظمها : قوام الدين محمد الحسنى . مخطوطات
الموصل ٢٩٤ .
مطلعها :

« قال قوام شاكرا للنعم
حمدا لمن علمنا بالقلم »
واخرها :

« فهذه قواعد الكتاب
والآن وقت الختم للكتاب »
« تم رمح الخط بلا تخط
وقوم الخط برمح الخط »
نسخة تامة ، في آخرها تاريخ نظمها ، وهو سنة ١١٢٢ هـ .
الاوراق ٢١ ب - ٢٥ ا .
١٦ سطرا .

٣ - أرجوزة في علم الصرف

غفل من اسم ناظمها . ومطلعها :
« حمدا لمن جسل عن المثال
افعاله خلست من اعتلال »
واخرها :

« فالحمد لله على الاتمام
بعونه وحسن الاختتام »
الاوراق ٢٥ ا - ٢٧ ب .
١٦ سطرا .

ابراهيم اللقاني المصري الوافعة على شرح العلامة التفتازاني
لتصريف الزنجاني ولكشف النقاب على المخدرات الكائنة في تلك
الحواشي للفاضل بن قاسم احمد العبادي (كذا) «

واخره « اي على ذي الخال مع كونه معرفة وهو بدون واو
ضعيف » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها عبدالعزيز في شهر صفر سنة
١٢٢٥ هـ .

الاوراق ١ - ٢٩ .
١٩ سطرا .

٢ - حاشية اللقاني على العزي

تأليف : ابراهيم بن حسن علي اللقاني .

اولها « اما بعد حمد الله . . فهذه حواشي على مواضع
في شرح التصريف العزي للعلامة التفتازاني قدس سره ، أرجو
ان يعم نفعها » .

واخرها « تفسير النوع بالحالة التي عليها الفاعل . احسن
الله احوالنا واصلح فساد قلوبنا ورد الى اجمل الاحوال
عقابنا » .

نسخة كتبها ناسخ الرسالة السابقة ، وفرغ منها في يوم
الجمعة ، من شهر محرم ، سنة ١٢٢٥ هـ ، في السليمانية على
ايام حكومة والي البايان عبدالرحمن باشا(١)

الاوراق ٤٠ ا - ١٤٠ ب .
١٦ سطرا .

٣ - تعليقة على حاشية اللقاني على العزي

تأليف : غير معروف .

اولها « حمدا لمن بيده تصريف القلوب وتحويل الاحوال . .
وبعد فهذه تعليقات على مواضع من حواشي شرح تصريف العزي
المشتهرة بالمصري » .

واخرها « لان فرع نفس يعد هو نفس اعد ونحو اعد فرع
نحو يعد والله اعلم بالصواب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ناسخ المجموعة المتقدم ذكره ،
وصححت على نسخة مكتوبة على خط المؤلف . في اولها تمليك
لحسن بن احمد المشهور بالزهاوي ، وآخر لغني زاده ولاية
بغداد محمد سعيد .

الاوراق ١٤١ ا - ١٥٧ ب ، ٢٥ سطرا
مقياس المجموعة ٢١ x ١٤ سم .

(١) وهي ولايته الرابعة في السليمانية ، من سنة ١٢٢٣ الى
١٢٢٦ هـ .

٤ - منظومة في بيان الافعال التي استوى

فيها اللزوم والتعدي

تأليف : عبدالله بن حمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عزالدين الشافعي الكردي البيتوشي (ت ١٢١١ هـ) . وهي أرجوزة تشتمل على خمسة وخمسون بيتا تتضمن ثلثمائة وسبعة وثمانين فعلا من الافعال المذكورة (عبدالله البيتوشي . تأليف محمد الخيال ص ١٢٢) .

مطلعها :

« الحمد لله الذي قد لزما

من قد تعدي سخطه وسلما »

وأخرها :

« قد تم ما رمت بوجه الحمل

كما تشا فاحمد الله العلي »

الاوراق ٢٧ ب - ٢٨ ب .

٥ - منظومة في بيان المصادر الشاذة

تأليف : عبدالله البيتوشي .

وهي خمسة عشر بيتا تتضمن اثنين وستين مصدرا . (محمد الخيال ص ١٢٦) .

مطلعها :

« حمدا لمصدر الامور الازلي

ثم صوته على المكمل »

وأخرها :

« خذها بلا من عليك صاحي

وادع لنا بالعفو والاصلاح »

الاوراق ٢٨ ب - ٢٩ ا .

٦ - منظومة في بيان المؤنثات السماعية

تأليف : عبدالله البيتوشي . (محمد الخيال ١٢٦) .

وهي خمسة وثلاثون بيتا تتضمن مائة واثنين وتسعين مؤنثا سماعيا . ذكر فيها ، بعد الحمد :

« وبعد مهما رمت يا علامة

اسماء تانيث بلا علامة »

« فكلهما او جلهما ما اتلو

عليك نظما صح فيه النقل »

« اغلبها توجد في الدستور

ذالك الكتاب العلم المشهور »

وأخرها :

« واحفظه تحفظ منه بالكمال

واسلم من المراء والجدال »

الاوراق ٢٩ ا - ٣٠ ا .

١٦ سطرا .

٧ - أرجوزة في حروف النحو

تأليف : عبدالله البيتوشي .

مطلعها :

« الحمد لله العلم السرمدي

ثم صلاله على محمد »

« وبعد فاعلم انني اذكر لك

كل حروف النحو غير المشترك »

وأخرها :

« فليس لي حين سكنت اللحد

انفع من دعاء خير يهدي »

وكتب في آخر المنظومة انها « بيد الناظم عفى الله عنه » ، مع ان خطها لا يختلف عن خط سائر المجموعة بشيء ، وهو لصادق بن رسول الحسيني ، المتقدم ذكره في الرسالة الاولى .

الورقة ١٣ - ٣٠ ب .

٨ - تحفة الخلان لاشحاذ الازهان

تأليف : قوام الدين محمد الحسنی

وهي رسالة في الالفاظ العربية والمطارحات التحوية لخصها من كتب عديدة ، ورتبها على مقدمة في معنى اللفظ ، وبابين ، الاول فيما يطلب به تفسر المعنى ، والثاني في الالفاظ التي يطلب توجيه اعرابها . والالفاظ مرتبة بحسب حروف المعجم .

اوله « الحمد لله الذي امتحن قلوب المتادين للنقوى فصيرهم اولي الحجى .. اما بعد فهذه نبذة في الالفاظ » .

الاوراق ٣١ ب - ٧٠ ب .

٩ - نظم الحساب

تأليف : قوام الدين محمد الحسنی . نظم فيها « خلاصة الحساب » لبهاء الدين العاملي (ت ١٠٢١ هـ) ، ورتبها على مقدمة وعشرة ابواب .

مطلعها :

« الحمد لله القديم الواحد

حمدا يشق قلب كل جاحد »

وأخرها :

« فهذه خلاصة الحساب

قد نظمت كالدر في النصاب »

« مختومة باحسن الختام

بالحمد والصلوة والسلام »

نسخة حسنة ، تتخلل ابيانها جداول حسابية . كتبها صادق بن السيد رسول في يوم الاربعاء ، ٦ ذي الحجة سنة ١١٨٤ ، وفي آخرها تمليك باسم عبدالرحمن سنة ١٢٢٠ هـ .

الاوراق ٧١ ا - ٩١ ب .

١٨ سطرا .

مقياس المجموعة ٢١٥ x ١٧٥ سم .

وجميع ما فيها من منظومات ورسائل لم يطبع بعد .

التاريخ

- ٤٥ -

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

تأليف : احمد بن مصطفى بن خليل ، ابي الخير ،
عصام الدين طاشكيري زاده (ت ٩٦٨ هـ) . كشف القنون ١٠٥٧ ،
والشقائق النعمانية ٧٩/٢ على هامش ابن خلكان ، ومعجم
المطبوعات ١٢٢٢ .

اوله « الحمد لله الذي رفع بفضل طبقات العلماء ..
كنت مشغولاً بتتبع مناقب العلماء واخبارهم ، ومتهاكاً على
حفظ ماثرهم وآثارهم ، حتى اجتمع من ذلك شيء كثير فسي
الخطير » .

واخره « فرغت من املائه يوم السبت آخر شهر رمضان
المبارك في تاريخ سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية
الحمية ، حماها الله في ظل واليها من الافات والبلية .. »

نسخة نفيسة ، كتبت بخط نسخ معتاد ، واضح ،
وكتبت عناوينها بمداد احمر ، وعلى بعض اوراقها حواش
وتعليقات تاريخية مهمة ، تتصل بترجمي الكتاب وآثارهم ،
وفي الاوراق الاخيرة استدراقات مختصرة على ما فات المؤلف من
الترجمين . ولعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة .

في اول النسخة تملك للسيد بايزيد بن السيد مصطفى ،
غير مؤرخ .

٢٤٠ ورقة ، ١٠ سطور .

١٧ x ١٢ سم .

الحساب والفلك

- ٤٦ -

مجموعة - فيها

١ - الباب في العمل بربيع الاسطرلاب

تأليف : محمد بن احمد بن عبدالرحيم التري ، شمس الدين
ابي عبدالله ، المالكي الشاذلي ، الموفت بالجامع الاموي بدمشق
(ت ٧٥٠ هـ) . هدية العارفين ١٥٧/٢ .

اوله « الحمد لله الكريم الوهاب ، الرحيم التواب ..
اما بعد فانه قد قصدني بعض الاخوان والاحباب ان توضع له
رسالة في العمل بالاسطرلاب » .

واخره « فما خرج فهو الفل الميسر للارتفاع المطلوب
وهذا آخر ما اردنا جمعه والله اعلم » .

نسخة تامة ، بخط نسخ معتاد ، ترقى الى القرن الثاني
عشر للهجرة .

الاوراق ١ - ١٧ .

٢١ سطرًا .

٢ - وسيلة الطلاب لمعرفة الليل والنهار

بطريق الحساب

مؤلفه : غير معروف (١) .

اوله « الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا ..
وبعد ، فهذه رسالة متضمنة لمعرفة ما يحتاج اليه المبتدي في
علم الفلك من استخراج الاعمال من الآلات ، اختصرتها من رسالة
الوالد - رح - لتكون وسيلة للمبتدي في هذا العلم »

يبحث الكتاب في معرفة استخراج المسائل الجيبية
بالحساب . وهو مما لم يطبع بعد .

نسخة كتبت بخطوط مختلفة ، ترقى الى القرن الثاني عشر،
في آخرها قراءة لحسين بن عمر الراوي (٢) ، على شيخه محمد
الاسدي في مكة ، يوم الاحد ، في شهر شوال سنة ١١٢٧ هـ .

الاوراق ٧ ب - ١٩ ب .

٢٦ سطرًا .

٣ - رسالة في العمل بالربع المجيب

مؤلفها : غير معروف .

واولها « الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على
سيدنا محمد خاتم النبيين .. وبعد فهذه رسالة مختصرة
في العمل بالربع المجيب .. وضعتها للمبتدي فيما لا بد له من
معرفة ، مشتملة على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة » .

واخرها « واستخرج منهما الارتفاع ، فما كان فهو الارتفاع
للسمس في ذلك الوقت . والله سبحانه اعلم بالصواب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، من القرن الثاني عشر .

الاوراق ٢٠ ب - ٢٥ ب .

٢١ سطرًا .

٤ - رسالة في الفلك

مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد للذي رسم على صفحات الوجود قواطع
الادلة وهدى العقول بها الى بيان القبلة .. جمعت فيه ما يسهل
على النفوس تناوله ويقرب على الفهم حفظه ونابله مما لا يتوقف
على آلة معينة ولا يختص بازمة ولا امكنة . »

واخرها « فصلاته باطلة ايضا لانه جاهل بمعرفة الوقت
والقبلة . والله سبحانه اعلم .. »

تبحث الرسالة في كيفية تحديد اتجاه القبلة ، وهي مرتبة
على مقدمة واثني عشر بابا وخاتمة .

(١) لم نلق على اسم مؤلف هذا الكتاب فيما راجعناه من
مصادر ، وتوجد في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب
ببغداد . مجموعة كوركيس عواد (مخطوطة ذات عنوان
مشابه ، هي « وسيلة الطلاب ونزهة الالباب الى معرفة
الاقوات بالحساب » ، جاء فيها انها لمحمد بن احمد
الشافعي الموفت ، سبط عبدالله الماردني ، وتاريخها
١١٢٧ هـ . وهي تبحث في موضوع المخطوط المذكور نفسه .

(٢) من علماء العراق في القرن الثاني عشر ، أخذ عنه عبدالله
السويدي واجيز منه ، وله اشعار كثيرة في « حديقة
الزوراء » لعبدالرحمن السويدي .

نسخة بخط معتاد ، في آخرها قراءة لاحدهم على شيخه
عبدالفتاح الدمياطي ، في مكة ، اواخر ذي القعدة سنة
١١٣٧ هـ .

الاوراق ٢٦ ب - ١٤١ .
٢١ سطرا .

٥ - المفضل في نصف دائرة المعدل

مؤلفه : غير معروف . وقد نوه بالكتاب صاحب ابصاح
الكتون ٢/٥٣٠ ، دون ان يذكر اسم مؤلفه .

اوله « الحمد لله معدل الليل والنهار ، مفصل آيات
الاقوات نجوما لاولي الابصار .. وبعد ، فهذه رسالة تشتمل
على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة ، وسميتها بالمفضل في نصف
دائرة المعدل » .

وآخره « وكذا تفعل بفضل دائرة الكوكب من غير زيادة
على فضل الدائر يحصل المطلوب : في هذا القدر كفاية لمن وفقه
الله سبحانه وتعالى ، والله اعلم واحكم » .

نسخة كتبت بخط معتاد ، لناسخ الرسالة السابقة
نفسه .

الاوراق ١٤٢ ا - ٤٤ ب .
٢٢ سطرا .

وفي اول المجموعة تملك لابي بكر النقشبندي التجلي
المجدي غير مؤرخ .

مقياس المجموعة ١٩ x ١٤٥ سم .

- ٤٧ -

تحفة الطلاب في حل خلاصة الحساب

تأليف : عبدالرحمن بن عبدالله الجلي بن محمد بن
ابراهيم ، المعروف بكاله جلي (القرن الثاني عشر الهجري) .
تاريخ علم الفلك في العراق للزاوي ٣٠٠ . وهو في شرح
« خلاصة الحساب » .

اوله « الحمد لله الذي لا يحصى عدد نعمه .. اما بعد
فالعبد القاصر عبدالرحمن بن عبدالله الجلي يقول : لما كان علم
الحساب مبني للمواريث والقسم ولانمان البيوع والسلم وغيرها
من قدر الاموال ، وكانت الرسالة المشهورة عند الرجال بخلاصة
الحساب .. جامعة لقواعد الحساب .. دار في خلدي ان اشرح
له شرحا » .

وآخره « وعلى شيخنا ، وشيخ شيخنا ، وعلى اصدقائنا
وعلى مسلم امة محمد - ص - » .

نسخة كتبت بخط النسخ ، على يد غير ناسخ واحد ،
وفرغ منها في جمادى الثاني سنة ١٢٣٨ هـ ، على يد مصطفى
صوفي ، في اصبهان ، لاجل مولانا ملا عبدالقادر بن قاسم .
والكتاب لم يطبع بعد .

١٠٢ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

- ٤٨ -

حاشية على شرح الملخص في الهيئة

تأليف : عبدالعلي بن محمد بن حسين البير جندي الحنفي

(ت ٩٢٢ هـ) . والشرح لموسى بن محمود العروف بقاضي زاده
الرومي (ت ٨١٥ هـ) كتبه في شرح « الملخص » في الهيئة
البسيطة لمحمود بن محمد الجفميني (ت ٧٢٥ هـ) . هدية
العارفين ١/٥٨٦ وعلم الفلك في العراق ٤٦ .

اوله « الحمد لله رب المشارق والمغرب ، مزين السماء
بالكواكب الثواب .. وبعد فهذه تعليقات على المواضع المشككة
وتنبهات على الرموز والمباحث الخفية المعضلة من شرح الملخص
في الهيئة » .

وآخره « والشهر الشمسي الحقيقي قد يزيد عليه وقد
يساويه وقد ينقص منه » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، ترقى الى القرن الثاني عشر
للهجرة . في اولها تملك باسم محمود المفتي ببغداد سنة ١٢٤٩
وآخر لمفتي زاده ببغداد محمد سعيد ، وختم باسمه مؤرخ
بسنة ١٢٩١ هـ . وتتخلل النسخة صور هندسية وفلكية .

والكتاب لم يطبع بعد .

١٢٦ ورقة ، ١٩ سطرا .

٢٢٥ x ١٦ سم .

المجاميع

- ٤٩ -

مجموعة - فيها

١ - شرح جمع الجوامع

تأليف : محمد بن احمد بن علي المصري الشافعي ،
جلال الدين ، المعروف بابن المحلى (ت ٨٦٤ هـ وقيل ٨٩٠ هـ)
وجمع الجوامع ، مختصر مشهور في اصول الفقه ، تأليف
عبدالوهاب بن علي السبكي ، ابو نصر ، تاج الدين (ت ٧٧١ هـ) .
كشف الظنون ٥٩٥ وهدية العارفين ٢/٢١٢ .

اوله « الحمد لله على افضاله .. هذا ما اشتدت اليه
حاجة المنهمن لجمع الجوامع من شرح يحل الفاظه ويبين مراده
ويحقق مسائله ، ويحرر دلائله » .

وآخره « على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله على من
يشاء ، اللهم ياذا الفضل العظيم تفضل علينا بالعفو وبما نشاء
من النعم » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ جميل ، مشكول ، وبعض
اجزاء الكتاب بخط مختلف اضعف وعلى حواشيه تعليقات
عديدة .

الاوراق ١ - ٢٦٥ .

١٥ سطرا .

٢ - رسالة في الخلاف بين الشافعي والحنفي

مؤلفها : غير معروف (١) .

اولها « الحمد لله رب العالمين .. وبعد ، فاتي قد جمعت
في هذا المختصر في الفقه الخلاف بين الامامين الاعظمين » .

وآخرها « تمت والسلام على من اتبع الهدى والمسائل

(١) من هذه الرسالة نسخة اخرى في المكتبة .

الغتلغات التي في هذا الكتاب مائتان وسبع وخمسون
مسئلة .

نسخة بخط معتاد ، كتبها محمد بن ملا عبدالله لاجل
استاذ مولود ، سنة ١١٩٨ هـ .

الاوراق ٢٦٦ - ٢٧٠ .
١٥ سطرًا .

٣ - أرجوزة في التصوف

ناظمها : غير معروف .

مطلعها :

« من نفسه شريفة ابيسة
يربأ عن اموره الدنية »

وأخرها :

« والال والصحب ومن لهم فنا
وحسبنا الله تعالى وكفى »

نسخة كتبت بخط نسخي ، على يد عبدالغفور بن مصطفى
ابن عبدالله الواعظ في كركوك ، لاجل الاستاذ ملا مولود ،
سنة ١١٩٩ هـ .

في آخر النسخة نقول شتى في علم الهندسة ، تتضمن
اشكالا هندسية ساذجة .

الاوراق ٢٧١ - ٢٧٢ .
١٦ سطرًا .

مقياس المجموعة ٢١ x ١٥ سم .

- ٥٠ -

مجموعة - فيها

١ - رسالة في الصلاة

مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد لله رب العالمين .. باب في فصل الصلوة ،
ومعنى قول الله اكبر » .

وأخرها « لا تنقطع عنه طرفة عين ، ويدخل الجنة مع اول
زمرة ، يدخلونها بغير حساب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها حمزة ، دون ذكر تاريخ
النسخ ، ولعلها من مخطوطات القرن الثاني عشر .

الاوراق ١ - ١١ .
١٣ سطرًا .

٢ - مسائل في العقائد

مؤلفها : غير معروف .

وهي مرتبة على شكل اسئلة واجوبة ، تبحث في مسائل
شنتى .

اولها « اللهم يافني يا حميد ، يامبني يارحيم يا ودود ..
هذه مسائل شريفة . مسئلة ان الله تعالى عالم الغيب والسرائر » .

وأخرها « مسئلة : ما الحكمة في ان الانسان »

الاوراق ١١ - ١٣ .
٢١ سطرًا .

٣ - رسالة في التصوف

مؤلفها : غير معروف .

ناقصة الاول ، ويبتدىء الموجود منها بالعبارة الآتية
« البصير ، وسبحان ربك ، رب العزة ، عما يصفون ، واثبت
ربوبيته في الدار الآخرة » .

وأخرها « والثالث التخلق باخلاق الله والفنى فيها ،
وهذا جميع ما تقدم والله تعالى اعلم بالصواب » .

وينقل المؤلف عن كتب المتأخرين ، كالفيروز آبادي
والشعراني ، وغيرهم .

الاوراق ١٣ - ٢٩ .
١٩ سطرًا .

٤ - ضوء المعالي في شرح بدء الامالي

تأليف : علي ، نورالدين ، بن علي بن سلطان محمد القاري
المكي (ت ١٠١٤ هـ) ، وبدء الامالي ، قصيدة لامية في التوحيد ،
لسراج الدين علي بن عثمان الاوشي الفرغاني الحنفي الماتريدي
(القرن السادس للهجرة) . وهي تشتمل على قواعد عقائد اهل
الاسلام والدين خلاصة الاثر ١٨٥/٣ ومعجم الطبوعات ١٧٩١ .

اوله « الحمد لله الذي وجب وجود ذاته ، وثبت كرمه
وجوده وشهود صفاته » .

وأخره « فنسئل الله ان يرحم الناظم وجميع مشايخنا
الكرام وآبائنا في الاسلام .. والحمد لله رب العالمين » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها عبدالقادر بن محمد
الكروكي ، في المرجانية سنة ١١٨٠ هـ .

الاوراق ٤٠ - ٦٨ .
٢١ سطرًا .

٥ - الكنه مما لا بد منه

تأليف : محمد بن علي بن محمد ، ابن عربي ، محيي الدين
(ت ٦٣٨ هـ) وفي كشف الظنون ٨٨٧/١ « كنه مما لا بد منه » .
وسماه بروكلمان G. I, 443 « كنه ما لا بد منه » ، وطبع
بعنوان « كنه ما لا بد للمريد منه » معجم الطبوعات ١٧٥ . وهو
في آداب التصوف .

اوله « الحمد لله رب العالمين .. سألت ايها المرشد
المسترشد عن كنه ما لا بد للمريد منه فاجبتك في هذه الاوراق
على ما سألت » .

ناقص الآخر ، وينتهي بالعبارة التالية « وقال تعالى من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد » .

نسخة بخط النسخ المتفنن ، ترقى الى القرن الثاني عشر .
الاوراق ٦٩ - ٧٦ .

٢٣ سطرًا .

٦ - صورة فرمان صادر من السلطان العثماني الى والي بغداد حسن باشا (١) سنة ١١٢٧ هـ بمناسبة مشاركته في فتح جزيرة المورة باللغة التركية

والفرمان محرر في اواسط ذي القعدة سنة ١١٢٧ هـ واوله « دستور مكرم مشير مفخم ، نظام العالم ، مدير امور الجمهور بالفكر الثاقب .. بغداد واليسي وزيرم حسن باشا ادام الله تعالى اجلاله .. واقضى قضاء المسلمين .. مولانا بغداد قاضيي » .

نسخة بخط نسخ معتاد .

الاوراق ٧٨ - ٨٣ .

٢٦ سطرا .

٧ - نماذج من رسائل انشاء

وهي بلغة تركية ، موجهة الى العديد من الموظفين ، يقصد بها ان يحذو حذوها كتاب الانشاء في سائر مراسلاتهم ، من تهنئة وعزل ونصب . ومن الذين وجهت اليهم هذه الرسائل : عبدالباقي باشا ، ونابي افندي ، وصاري مصطفى باشا ، وسلحدار حسين باشا زاده ابراهيم باشا ، ومن تلك الرسائل مكاتبات للشاعر العراقي الشهير فضولي الذي عاش في القرن العاشر الهجري .

الاوراق ٨٣ - ١٠٥ .

٢٦ سطرا .

٨ - واقعة نامة

تأليف : اويس افندي بن محمد القاضي الاشهرى الحنفي الرومي ، الشهر بويسي (ت ١٠٣٧ هـ) . قاموس الاعلام لسامي ٤٧١٣/٦ وهدية العارفين ٢٢٨/١ . والكتاب يبحث في بعض حروب العثمانيين في القرن العاشر ، وقد اهداه مؤلفه الى السلطان احمد الثالث بن محمد .

اوله « نسيم چمن اراي حمدوثنا اول بادشاه جهان »

وآخره « بيدار ايدوب مجلس بو مرتبة ده فالدي قلم

انجا وسريكشت » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها سليمان بن صالح ، اغا الانكجربة في بغداد ، في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١١٤٨ هـ .

الاوراق ٨٣ - ١٠٥ .

٢٦ سطرا .

٩ - صورة للتقرير الذي رفعه الصدر الاعظم عوض محمد باشا (١) حول حرب بلغراد سنة ١١٥٢ هـ

نسخة بخط كاتب الرسالة المتقدمة ، تشغل الورقة ١١٨ ، وفي ظهر الورقة جملة تواريخ دونها بعضهم ، هي :

١ - تاريخ طاعون سنة ١٢١٦ ، شمل سامراء وفيه توفى امامها .

٢ - وفاة علي كرخدا في قصبة امام حسين في العتبة سنة ١٢١٦ هـ .

٣ - وفاة ملا بكتاش زاده لطف الله سنة ١٢١٦ هـ .

١ - احاديث النبي (ص) منظومة

وهي منظومة تشتمل على ذكر لغاتين حديثا شريفا ، وقد كتبت باللغة التركية . ويميزت الاحاديث بكتابتها بمداد احمر .

نسخة بخط نسخ مشكول .

الاوراق ١١٨ - ١٢٠ .

١١ - رسالة في التاريخ العثماني

تأليف : مصطفى الخطيب بالجامع الكبير في كركوك

وهي رسالة باللغة التركية ذكر فيها مؤلفها علامات ضعف الدولة العثمانية وبدايات انحطاطها في عهده وما قبله ، كما عدد معاييب حكمها ، مثل اخذ القضاء بالرشوة والفاطمة ، وشيوع الفساد . وفيها فصل عن الشاه عباس الصفوي وما تعرضت له الدولة في ايامه ، وفيها ذكر مقتل سليمان باشا والي بغداد ، وقد حاول المؤلف ان يذكر الحكام بمقبة ذلك كله ، وان ينصحهم ويرشدهم . والرسالة مهمة ، ولم تطبع .

اولها « الحمد لله الميز للعلم واصحابه ، الملل للجهل واريابه » .

وآخرها « اللهم انصر سلطاننا واقهر اعدائنا آمين بحرمة النبي الامين » .

نسخة حسنة بخط نسخ معتاد ، لعلمها بخط مؤلفها ، وهي من مخطوطات القرن الثالث عشر .

الاوراق ١٢٠ - ١٤٢ .

٢٦ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٠ x ١٤ سم .

- ٥١ -

مجموعة - فيها

١ - شرح العقائد العضدية

تأليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . شرح به كتاب « العقائد » للقاضي عضدالدين

(١) تولى الصدارة العظمى من سنة ١١٥١ حتى عزل في ربيع الاول سنة ١١٥٢ هـ (زامباور : معجم الانساب والاسرات ٢٤٥) .

(١) هو حسن باشا مؤسس نظام المالك في بغداد ، وقد دام حكمه من سنة ١١١٦ الى ١١٣٦ هـ . وعاصر سلطنة احمد الثالث بن محمد (١١١٥ - ١١٤٢ هـ) .

عبد الرحمن بن أحمد الأيجي (ت ٧٥٦ هـ) . كشف الظنون ١١٤٤ وروضات الجنات ١٦٢ ومجمع المطبوعات ٨٩١ .

أوله « يامن وفقنا لتحقيق العقائد الإسلامية ، وعصمنا عن التقليد في الأصول والفروع الكلامية .. وبعد فيقول الفقير إلى عفو ربه الغني ، محمد بن أسعد الصديقي الدواني .. إن العقائد العزدية لم تدع قاعدة في أصول العقائد الدينية إلا واثت عليها » .

وآخره « وهو على خلاف ما عرف بعض المتأخرين من يجعل الأسباب متوقفة ... وتب علينا أنك أنت الغفور الكريم التسواب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبت في « شهر سليمانية في اطراف بغداد » ، دون ذكر اسم النسخ وتاريخ النسخ .

وعلى حاشية الورقة (٥) منها ، تعليقة لبعضهم ذكر فيها المبالغ التي أخذها أفرسياب (حاكم البصرة) مع جنده منه ، ومن معارفه ، مثل كريم جهان ، وابنيه اسحق واسماعيل ، ومن بيت يونس ، ومحمود القواحي ، وعبدالله المجنون المسمى بالاكراد ، وما أخذه من مال الزكاة .

الاوراق ١ - ٧٨ .

٢٢ سطرا .

٢ - الدرّة الفاخرة

تأليف : عبد الرحمن بن أحمد بن حمد الجامي النقشبندي (ت ٨٩٨ هـ) . « وهي رسالة في تحقيق مذهب الصوفيين والحكماء والتكلمين في وجوب الواجب وحقائق اسمائه وصفاته » . كشف الظنون ٧٤٢ و Brock. S. II, 285.

ومجمع المطبوعات ٦٧١ .

أوله « الحمد لله الذي تجلى بذاته لذاته .. أما بعد فهذه رسالة في تحقيق مذهب الصوفية والتكلمين والحكماء المتقدمين » .

وآخره « وامتناع التخلف لقدرة يخلقها الله تعالى في العبد إذا فارقت حصول الشرايط وارتفاع البدائع » . نسخة كتبها نساخ عديدون ، دون ذكر تاريخ نسخها . وفي آخرها نقول شتى من كتب صوفية تبحث في وحدة الوجود .

الاوراق ٧٦ - ٨٨ .

٢٣ سطرا .

٣ - رسالة الاختيار

تأليف : أحمد الفاروقي السمرقندي .

أوله « الحمد لله الذي كشف سر القضاء والقدر على الخواص من عباده » .

وآخره « هذا ما تيسر لي في هذا الانمام ، يعون الله سبحانه وحسن توفيقه .. » .

وقد كتبت الرسالة بصورة مائلة ، مبتدئة من ركن الورقة الأيسر .

وهي لم تطبع بعد .

الاوراق ٨٩ - ٩٠ .

٤ - المحاكمات في شرح العقائد العزدية

تأليف : أحمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي والشرح

لمحمد بن أسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين .

أوله « كيف لا أحمد من تنالت من فضله الآلاء ، وكيف أحمد من لا احصي عليه ثناء .. وبعد فهذه تعليقات بل تبيّيات على تحقيقات مختلفة في صفحات شرح العقائد العزدية للعلامة .. جلال الدين والملة محمد بن أسعد الصديقي الدواني .. ألفها احوج الخلق الى الله الغني أحمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي » .

نسخة حسنة ، بخط معتاد ، جاء في آخرها : « قد وقع الفراغ من تحرير هذه الحاشية المسماة بالمحاكمات للمولى .. أحمد بن مولانا حيدر السهراني ، على شرح العقائد العزدية للمولى .. جلال الدواني ، فيما كنا ساكنين في قرية وزنانه ، وتحصنا فيها فائمين على خدمة الاستاذ الفاضل الكامل الاوحد الامسي مولانا صبغة الله (١) ، صبغه الله بنور جماله .. بعد ما امرنا وارتحلنا من قرية ما وراء النهر (٢) ، خوف شرس عساكر ظهاسب ، في شهر سليمانية ، في خدمة مولانا وسيدنا شيخ عبدالرحمن النقشبندي المجدي الخالدي روح الله ارواحهم وقدس الله اسرارهم » .

الاوراق ٩٠ - ١٧٤ .

١٩ سطرا .

٥ - تشريح الافلاك

تأليف : بهاء الدين ، محمد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي (ت ١٠٢١ هـ) . خلاصة الاثر ٤٢٠/٣ وروضات الجنات ٢٣٥/٦ و Brock. II, 546, S. II, 595 .

أوله « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ، وبعد فيقول .. بهاء الدين محمد العاملي ، عفى الله عنه ، هذه برة يتيمة احتوت من فن الهيئة على اصوله ولبابه » .

وآخره « هذا ما ففدت عنه عوائق الزمان ، ولم يقلبه له طوارق الحدنان » .

نسخة بخط التعليق ، كتب في آخرها « حرره الفقير المسكين عبدالرحمن ، كاتبه صدرالدين منبج طلب النور والسرور البلقاري ، في مدرسة مولانا عمر جلاجردى ، در شهر در كرود » .

الاوراق ١٧٤ - ١٨٨ .

٩ - ١٠ سطور .

مقياس المجموعة ٢١ x ١٥٥ سم .

(١) هو الشيخ صبغة الله الحيدري ، من مشاهير علماء العراق في القرن الثاني عشر ، وله تصانيف جمّة ، وقد ولد في (ماوران) سنة ١١٠٧ هـ ، وتوفى سنة ١١٩٠ هـ .

(٢) يريد قرية « ماوران » ، موطن علماء الحيدرية في العراق في العهد العثماني .

مجموعة - فيها

١ - السياسة في علم الفراسة

تأليف : محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة ، شمس الدين (ت ٧٣٧ هـ) .

كشف الظنون ١.١١ والدرر الكامنة ٥٨/٢ ومعجم الطبوعات ٨٨١ .

اوله « الحمد لمن يستحق الحمد لهويته ، ويستوجب الشكر لالهيته .. يقول .. محمد بن ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي شيخ الربوة .. اما بعد ، فهذه رسالة مشتملة على معاهد جمة من علم الفراسة لاجل السياسة » .

واخره « تمت فضايا ابقراط في البثورات ، وهي اربعة وعشرون علامة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه » .

نسخة بخط النسخ ، مشكول ، كتبها مصطفى بن ملا احمد الشهور بالزهاوي سنة ١٢٤٠ هـ .

الاوراق ١ - ٨١

١٣ سطرا .

٢ - عقد الدرر في مصطلح أهل الاثر

تأليف : صالح بن يحيى السعدي الموصلبي (ت ١٢٤٥ هـ) وهو شرح لمنظومة في علم المصطلح ، احد علوم الحديث النبوي ، المعروف النودهي البرزنجي ، وهو محمد بن مصطفى الشهرزوري الشافعي (ت ١٢٥٤ هـ) ، انظر كتاب معروف النودهي ل محمد الخال ص ٨٧ و ١٠٢ .

اوله « احمد الله على تواتر الاثنه من غير انقطاع ، .. اما بعد فيقول العبد المفتقر الى عفو مولاه الغني ، صالح ابن يحيى الموصلبي .. »

ومطلع المنظومة :

« يقول افقر السورى معروف

عامله بلطفه الرؤوف »

واخره « قد من الله تعالى باكمال هذا الشرح على احسن منوال ، فالحمد لله الكريم المتعال .. كان الفراغ منه على يدي مؤلفه العبد المفتقر الى مولاه الفني به عن سواه ، صالح ابن يحيى الموصلبي [في] هلال ذي الحجة الحرام سنة ١٢٠٥ هـ .

نسخة بخط معتاد واضح ، كتبها محمد الملقب شريف في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٤٠ هـ . وكتب المتن بمداد احمر .

والكتاب ، والمنظومة ، مما لم يطبع بعد .

الاوراق ٨١ - ١١٦

١٣ سطرا .

٣ - رسالة في الخلاف بين الشافعي والحنفي

مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين ، وبعد ، فاني قد جمعت في هذا المختصر في الفقه الخلاف بين الامامين الاعظمين .. » .

واخرها « قد تم المسائل المختلفة في هذا الباب بالمسئل الملك الوهاب ، مائتان وسبع وخمسون ، والسلام على من اتبع الهدى .. »

نسخة بخط معتاد .

الاوراق ١١٧ - ١٢٢

١٢ سطرا .

٤ - الرسالة الخاقانية

تأليف : عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السيلكوني

(ت ١٠٦٧ هـ) . خلاصة الاثر ٣١٨/٢ ومعجم الطبوعات ١٠٦٨ .

اوله « باسمك ابنتي ، وبنور قدسك اهتدي .. يقول العبد المسكين عبدالحكيم بن شمس الدين : هذه فوائد عالية ، وفرائد غالية » .

واخره « ليميز عما عداه تميزا تاما ، وليكن هذا آخر ما قصدنا ابراده في هذه الرسالة الخاقانية » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها عبدالرحمن النقشبندى ، وفرغ منها في ١٠ محرم سنة ١٢٧٤ هـ .

الاوراق ١٢٢ - ١٢٤

١٦ سطرا .

٥ - حاشية اثبات العقل

تأليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . و « اثبات العقل » ، في الفلسفة ، تأليف محمد بن محمد بن الحسن ، ابي جعفر ، نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) . فوات الوفيات ١٢٩/٢ و Brock. 1, P. 670.

والاعلام ٢٥٨/٧

اوله « بعد حمد مبدع الحقائق ، والسلام على رسوله مظهر الدقائق ، .. يقول .. محمد بن اسعد الصديقي : لما اتفق لي مطالعة الرسالة التي اخترعها .. خواجه نصر الملة والدين محمد حسن (كذا) الطوسي - رح - في اثبات الجوهر المفارق المسمى بالعقل .. اردت ان ابينها » .

واخره « هذا ما صنع لي من الاحكام على هذه الرسالة اثناء الملاحظة دون نوع تام ، ولي في تحقيق نفس الامر كلام يفيد الفقراء .. » .

كتب بخط النسخ ، على يد ناسخ الرسالة السابقة .

الاوراق ١٣٤ - ١٣٨

١٣ سطرا .

٦ - نقول من كتب في آداب البحث والمقائد

جمعها : عبدالرحمن النقشبندى (القرن الثاني عشر للهجرة) ، ويخطه .

الاوراق ١٣٩ - ١٤٢

١١ سطرا .

٧ - العقائد النسفية

تأليف : عمر بن محمد بن اسماعيل النسفي السمرقندي
الحنفي (ت ٥٢٧ هـ) .

اولها « اولها قال اهل الحق حفايق الاشياء ثابتة والعلم
بها متحقق خلافا للسوفسطائية » .

وآخرها « ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة
البشر افضل من عامة الملائكة » .

نسخة بخط نسخ جيد ، كتبها عبدالرحمن النقشبندي .

الاوراق ١٤٢ - ١٤٦ .

١١ سطرا .

٧ - مقامة ادبية

تأليف : حسين الهندي (٢)

وهي مقامة ، شكى فيها مؤلفها ، على لسان العلم حالة
العلماء في بغداد وضيق حالهم ، وسوء اوضاعهم الاجتماعية ،
وخطب فيها السيد احمد صدقي ، في زمن ولاية تقي الدين باشا
والي بغداد (تولاهما من ١٢٩٧ الى ١٣٠٤ هـ) .

اولها « يا اخبار الامة ، ويا كاشفي الفمة ، اسمعوا وعوا ،
لما اقرا عليكم ، واملي من اخبار العلم لديكم ، اني كنت ليلا من
الليالي ساهرا لطلب العلى والمعالى » .

وآخرها « ويروج الاصل والفرع ، ويرفع الخطا عن احكام
النواب ، ويحسن حال الشيخ الشاب » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ بديع ، مشكول .

الاوراق ١٤٧ - ١٥١ .

١٥ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٠.٥٥ x ١٤.٥٥ سم .

- ٥٣ -

مجموعة - فيها

١ - رسالة في العقائد

تأليف : عبدالوهاب بن احمد بن علي بن احمد بن محمد
الشمراني المصري (ت ٩٧٣ هـ) . شلرات الذهب ٢٨٢/٨
وهدية المارفين ٦٢١/١ و Brock. g. II, 441

اولها « الحمد لله رب العالمين .. اعلم يا اخي ان القوم
اجموا على ان الله تعالى واحد لا ثاني له ، منزه .. » .

وآخرها « فانعم يا اخي النظر في هذه العقيدة فانها عظيمة ،
والله يتولى هداك » .

الاوراق ١٤٤ - ١٤٤ .

١٩ سطرا .

٢ - رسالة التسليك

تأليف : عبدالوهاب بن احمد الشمراني .

اولها « الحمد لله العروف بالاخصان ، المذكور بكل لسان .. » .

اما بعد ، فهذا جزء لطيف في بيان الذاكر للمذكور والشاكر
للمشكور . اعلم يا اخي ان كل عبادة خلت من الادب فهي قليلة
الجدوى » .

وآخرها « ولا عليك بعد ذلك ان لا تصوم النهار
ولا تقوم الليل ، يعنى نقلا ، انتهى والله اعلم » .

تبحث الرسالة في سلوك الصوفية واخلاقهم الروحية وهي
مما لم يطبع بمد .

الاوراق ١٤٤ - ١٢٠ .

١٩ سطرا .

٣ - رسالة الانوار

تأليف : محمد بن علي بن محمد ابن عربي ، محيي الدين ،
ابي بكر (ت ٦٢٨ هـ) . وهي رسالة مختصرة في اسرار الخلوة
الصوفية . كشف الظنون ٨٤٩ و

Brock. I, 571, S. II, 790,

ومعجم الطبوعات ١٧٥ .

اولها « الحمد لواهب العقل ومبدعه وناصره وناصره النقل
ومشرعه .. وبعد ، فاني احببت ايها الولي الكريم والصفي
الحميم ، ان اذكر لك رسالة في كيفية السلوك الى الله تعالى » .

وآخرها « ولئلا هذا فليعمل العاملون ، وفي مثل هذا
فليتنافس المتنافسون ، والحمد لله رب العالمين » .

الاوراق ٢٠ ب - ١٢٦ .

١٩ سطرا .

٤ - نقول متفرقة من كتب في التصوف والعقائد

وهي تبحث في شعب اليمان .

الاوراق ٢٦ ب - ٢٨ ب .

١٩ سطرا .

٥ - شرح أرجوزة في اللامات

مؤلفه غير معروف . وهو يبحث في اللام ، وما له من معان
مختلفة عند النحويين تبلغ اربعين معنى ، ورد بعضها في القرآن
الكريم ، وبعضها الآخر في سائر كلام العرب .

ومطلع الارجوزة :

« السلام تاني لعمان عدة

وحفظ ذلك من تمام العدة »

« للملك والتخصيص والجحود

والجنس والتعليل والعهود »

نسخة تامة ، غفل من اسم الشارح ، والناظم ، تليها نقول
من بعض الكتب ، مثل طبقات الشعراء للاصمعي ، والمستطرف
للابشيهي .

الاوراق ١٢٩ - ١٤١ .

١٩ سطرا .

٦ - الأجروميّة

تأليف : محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت ٧٢٢)
نسخة تامة . كُتبت عناوينها بمداد احمر .
الاوراق ٤٢ ا - ٤٩ ب .
١٩ سطرا .

٧ - الناسخ والمنسوخ في الحديث

مؤلفه : غير معروف .

أوله « الحمد لله العظيم في مجده ، الكريم في وفده ..
وبعد ، فلما رأيت تخطيط اكثر القدماء في علم ناسخ القرآن
ومنسوخه جمعت فيه كتابا مهديا عن زللهم ، سليما من خلطهم
يبين عوار مذهبهم .. ثم رأيت تخطيطهم في علم ناسخ الحديث
ومنسوخه ، فالتفت فيه كتابا على نحو ما وصفت في الفن الاول ،
الا انه احتوى ذكر كثير من اغلاطهم فطال ، فرأيت ان افرد في
هذا الكتاب قدر ما صح نسخه واحتمل ، واعرض عما لا وجه
لنسخه ولا احتمال ، فما من خبر يدعى عليه النسخ وليس في
هذا الكتاب » . وهو يشتمل على واحد وعشرين حديثا .

وأخوه « والثاني ان يكون القول منسوخا في حق من لا
كتاب له » .

نسخة تامة ، غفل من اسم مؤلفها . في آخرها نقول شتى
من شرح الهزمية لابن حجر .

الاوراق ١٥٠ ا - ٥٤ ب .
١٩ سطرا .

٨ - مسائل عبدالله بن سلام

وهي المسائل التي سأل بها عبدالله بن سلام المتوفى
سنة ٤٢ هـ ، الرسول محمد (ص) عند اسلامه .
جامعها : غير معروف .

أولها « روي عن عبدالله بن سلام انه سئل النبي - ص -
هذه المسائل ، قال : يا محمد أخبرني عن آدم » .

وأخرها « فمئذ ذلك قال عبدالله بن سلام : امدد يدك
يا رسول الله ، فاسلم على يده صلعم ، وحسن اسلامه ، وفرح
النبي - ص - به والحمد لله رب العالمين » .

الاوراق ١٥٥ ا - ١٦٠ ب .
٢٩ سطرا .

٩ - رسالة في الرياء

مؤلفها : غير معروف .

وأولها « البحث الاول ، في تعريف الرياء : هو ارادة نفع
الدنيا باعمال الآخرة » .

وأخرها « من شجاعة ، او علم ، او عبادة ، او صناعة او
جمال ، او ثروة . انتهى من طريق الحمديّة » .

الاوراق ٦٠ ب - ٦١ ب .
١٩ سطرا .

١٠ - سلك الزواهر في علم الاوائل والواوخر

وهي قصيدة ، عدد أبياتها ١٦٤ ، يقال انها من نظم يثرب

وزير تبع الاكبر ، ذكر فيها الملاحم . تصدرها مقدمة ثرية في
الموضوع ذاته . كشف الفنون ٩٩٧ .

أول المقدمة « روي عن كعب الاحبار - رض - قال :
سألني عثمان بن عفان - رض - يوما من بعض الأيام .. »
ومطلع القصيدة :

« سلام من الرحمن رب البرية
على امة قامت وصامت وصلت »

الاوراق ٦٢ ا - ٦٧ ب .
٢٢ سطرا .

١١ - الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف

تأليف : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين ، السيوطي
(ت ٩١١ هـ) . كشف الفنون ١٤٩١ .

أوله « الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد كثر السؤال عن الحديث المشهور على السنة الناس بان
النبي صلعم لا يمكث في قبره الف سنة ، وانا اجيب بانه باطل
لا اساس له » .

وأخوه « فتقاتلونهم ، انتم واهل الشام ، فيهزمهم الله
تعالى » .

الاوراق ٦٨ ا - ٧٢ ب .
١٩ سطرا .

١٢ - عروض اندلسي

تأليف : عبدالله بن محمد ، ابي عبدالله ، الانصاري
الاندلسي ، المعروف بابن ابي الجيش (ت ٥٤٩ هـ) . كشف الفنون
١١٣٥ ومعجم المؤلفين ١٧٦/٩ .

وهو مختصر في علم العروض . أوله : « احمد الله واتوكل
عليه .. قال الفقير الى الله الفتي ابو عبدالله محمد بن ابراهيم
المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي - رح - وبعد فقد
قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين
والضروب الثلاثة والستين خاصة » .

نسخة بخط النسخ ، مشكول الحروف .
الاوراق ١٧٢ ا - ٧٦ ب .

وجميع رسائل هذه المجموعة بخط ناسخ واحد ، هو
سيد ابراهيم ، كتبها عام ١١٢٣ هـ .
مقياس المجموعة ٢٢٥ x ١٦٥ سم .

- ٥٤ -

مجموعة - فيها

١ - تهذيب المنطق والكلام

تأليف : مسعود بن عمر بن عبدالله التفنازاني ، سعدالدين
(ت ٧٩٢ هـ) وجعله في قسمين ، الاول في المنطق والثاني في
الكلام كشف الفنون ٥١٥ و

Brock. II, 278, S. II, 301.

القسم الاول ، الخاص بالمنطق ، وأوله « الحمد لله الذي
هدانا سواء الطريق .. » .

وأخوه « تم القسم الاول في بيان المنطق من كتاب التهذيب

للشيخ سعد الدين الفتازاني بحمد الله وتوفيقه ، وأنا الان في غابة الحزن لفراق استاذي » .

نسخة بخط معتاد ، على حواشيتها شروح عديدة . لعلاها من مخطوطات القرن الحادي عشر .

الاوراق ١ - ١٧ .
١٧ سطرًا .

٢ - رسالة في كيفية حدوث

قوس قزح

مؤلفها : غير معروف .

وأولها « الحمد لله رب العالمين . هذه رسالة في بيان مقدمات سبع في معرفة قوس قزح الى معرفتها » .

وأخرها « فهذه جملة ما يحتاج اليها من المقدمات . وبراهينها المذكورة في علم المناظرة من شرح الملخص » .

تتضمن الرسالة على عدة اشكال توضح عملية الابصار ، وكيفية حدوث قوس قزح .

الورقة ٨ .
١٧ سطرًا .

٣ - حاشية على شرح الاداب العضدية

تأليف : محمد بن امين بن ابي سعيد ، تاج السدين السعدي الاردبيلي الشهير بمير ابي الفتح (ت ٩٧٦ هـ) . والشرح لمحمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بملا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) و « الاداب » رسالة مشهورة في علم المناظرة ، ألفها القاضي عضدالدين عبدالرحمن بن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) .

هدية العارفين ٢/٢٠٧ و ٢/٢١٨ وكشف الفنون ٤١ .

سقط شيء من اوله ، لعله ورقة او ورقتان ، واول الموجود « المذكور في التسمية بطريق العيبة او براعة الاستهلال ، لان المقصد هنا بيان طرق المناظرة » .

وأخره « ويميزها عن غيرها الطالبون ، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم .. »

نسخة بخط معتاد ، كتبها حسين بن محمود ، وفرغ منها في يوم الاربعاء ، بعد العصر ، سنة ١٠٩٢ هـ . وعلى النسخة شروح عديدة منقولة من ملا جلي ، وزين العابدين ، وملا زاده ، وغيرهم .

الاوراق ٩ - ٢٢ .
١٧ سطرًا .

{ - الفرة والدرّة

ألفها بالفارسية علي بن السيد محمد بن علي الجرجاني الشهير بالسيد الشريف (ت ٧٤٠ هـ) وسماها « الرسالة الصغرى والكبرى » ، ونقلها الى العربية ابنه محمد (ت ٨٢٧هـ) وسمى تعريبه بالاسم المذكور في اعلاه . كشف الفنون ١١٩٨ وهدية العارفين ١٨٩ .

اوله « ابتدء بسم الله الرحمن الرحيم ، منه الى الاحسان وبه نستعين .. اما بعد فيقول محمد بن شريف الحسيني

.. قد عمل لاجلي فيما سبق والدي وشيخي الشريف الشريف قدس سره رسالة في الاصول المنطقية .. »

سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « يطلب عنه توجيه المنع وتحقيقه اذ ربما لا يتمكن من توجيهه او فساده بان » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الحادي عشر .

الاوراق ٢٥ - ٢٧ ب

١٧ سطرًا .

مقياس المجموعة ٢٢ x ١٥ سم .

- ٥٥ -

مجموعة - فيها

١ - حاشية على شرح ابي الفتح لشرح كاتي

لايساغوجي

تأليف : يوسف بن محمد جان القرباغي المحمد شاسهي (ت ١٠٣٥ هـ) ، كتبها على شرح الامير ابي الفتح محمد بن امين بن ابي سعيد ، تاج الدين ، الاردبيلي السعدي (ت ٨٧٥هـ)، لكتاب حسام الدين حسن الكاتي (ت ٧٦٠ هـ) في شرح « ايساغوجي » في علم المنطق (١) ، لابن الدين مفضل بن عمر الابهرى (ت ٦٦٣ هـ) كشف الفنون ٢٠٦ وهدية العارفين ٥٦٦/٢ وانظر المستدرک على الكشاف ص ٢٧٤ .

اوله « الحمد لله الذي فتح على الخلايق ابواب جوده ونعمته .. وبعد ، لا يخفى على ذوى الراء الصائبة ، والقرائح الثاقبة ان الحكمة في انشاء اولي النهي ، وابداء ذوي العقل والحجى ، معرفة ذات الله وصفاته والاستدلال عليه بآياته » .

وأخره « قال واعلم ان ما عليه الاعتماد والتعويل من هذه القياسات انما هو البرهان لكونه مركبا من المقدمات اليقينية الخ . اقول ولهذا لا يستعمل من العلوم الحقيقية الا هذا » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها احمد بن حسن بيك بن رستم بيك خسرو بيك بن الامير سليمان المشهور ببييه الشافعي مذهب الخالدي رضي الله عنه نسبا البشردري وطنا « في السنة الخامسة عشر من المائة الاولى من الالف الثالث الناقصة الاسكندرية [٢٠١٥] المطابقة بالسنة العاشرة من المائة الثالثة من الالف الثاني الناقصة الهجرية [١٢١٠] المرادفة بالسنة الخامسة والستين من المائة الثانية من الالف الثاني الناقصة اليزدجردية [١١٦٥] المقارنة بالسنة السابعة عشر من المائة الثامنة الناقصة الجلالية الملك شاهية [٧١٧] المصادفة ظهر اليوم الاول من شهر رجب المرجب من الشهور العربية الموافقة باحدى وتلثين من كانون الاول من الشهور الرومية ، المواجهة بالسبعة والعشرين من شهردي من الشهور الجلالية ، المقابلة بالاربعة من شهر مرداد من الشهور اليزدجردية ، الملاصقة بقطع النير الاعظم وملك سيارات العالم الشمس المضيئة عشرين درجة وستة وخمسين دقيقة من برج الجدي ، الواصلة بقطع السعد الاصفر والساطع الانسور ،

(١) ايساغوجي : لفظ يوناني معناه الكليات الخمس ، اي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض المام ، وهو باب من الابواب التسعة للمنطق .

٤ - نقول من تفسير النيسابوري، حول
معنى الحديث القدسي،

كتبها احمد بن حسن بيك .

الورقة ٧٨ .

مقياس المجموعة : ٢١ x ١٤٥ سم .

- ٥٥ -

مجموعة - فيها

١ - شرح العقائد النسفية

تأليف : سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)،

والعقائد ، لابي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٢٧ هـ) .

اوله « الحمد لله المتوحد بجلال ذاته ، وكمال صفاته

.. وبعد ، فان مبنى علم الشرايع والاحكام » .

واخره « فلا دلالة على افضلية الملائكة » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد بن حسن بيك بن رستم

بيك بن خسرو بيك بن الامير سليمان المشهور بيبه الخالدي

نسبا الشافعي مذهبا في سنة ١٢١٥ هـ .

الاوراق ١ - ١٢١ .

١١ سطرًا .

٢ - حاشية على شرح العقائد النسفية

تأليف : احمد بن موسى الشهر بخيالي (ت ٨٦٢ هـ)

اوله « قال الشارح التحرير عامله الله بلطفه الخبير ،

بعد ما تيمن بالبسملة الحمد لله » .

ناقص الآخر ، وينتهي بالعبارة التالية : « في قوله تعالى

فهمناها سليمان تكون ما فهمه سليمان احق » .

والنسخة بخط ناسخ الرسالة المتقدمة .

الاوراق ١٤٢ - ٢٢٢ .

١١ سطرًا .

مقياس المجموعة : ٢١٥ x ١٥ سم .

القمر المنور ستة درجة وثلاثة وخمسين دقيقة من منزل السعود
من برج الدلو ، الملبسة بالسنة المسماة بتوشقان ايل من
سنوات التركية ، في مدرسة الاستاذ .. المولوي المعنوي مولانا
احمد بن عثمان آغا .. » .

والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ١ - ٦٥ ، ١٢ سطرًا .

٢ - زهر الحديقة

تأليف : محمد صادق بن محمدعلي السركاني (القرن ١١هـ).

وهو تعليقة على رسالة لفرز النحو ، ليهاءالدين محمد بن حسين

ابن عبدالصمد الحارثي الفاملي الهمداني (ت ١٠٢١ هـ) ويبحث

هذا اللفز في اسم ثنائي الاحاد ثلاثي العشرات .

اوله « الحمد لله الذي الهما حقايق الالغاز ودقائق

الايجاز .. وبعد فيقول .. محمد صادق بن محمد علي السركاني

.. هذه تعليقة علقها على رسالة لفرز النحو التي الفها ..

بهاء الله والدين » .

نسخة بخط نسخ جميل ، مشكول .

الاوراق ٦٥ - ٧٧ .

١٢ سطرًا .

٣ - شرح عويصة الاعلال

تأليف : محمد بن آدم بن عبدالله (القرن الثالث عشر)

وهو شرح حل به اللفز المنسوب الى شمسالدين احمد بن

سليمان المعروف بابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) .

اوله « الحمد للذي يخرج الحي من الميت والميت من

الحي .. اما بعد ، فيقول الخبير الى الله محمد بن آدم بن

عبدالله : انه وقت بقية اشعة النير الاعظم ، في الاثني السابع

من ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٠٥ .. قد وصل الي انه

ذهب من وفق الى اداب الكمال الى ساحل وليالنوال برهانالدين

القويم سلطان سليم بن مصطفى خان .. ملتصقا عرضا لا يتمناه

اهل التقى واهل المغفرة ، نصبا ببغداد لقضاء بين العباد ،

فالفرز بما سمي عويصة الاعلال منسوب الى الفاضل ابن كمال

فشرح الله صدره واصلا فقره ، فارسلت الى الاطار والامصار،

حتى نزلت على فرق الفقير » .

كتبه احمد بن حسن بيك ، بخط نسخ كسابقه .

الاوراق ٧٧ - ٧٩ .

العرض والنقد والتعريف

استدراكات على ديوان الأعمى التطيلي

تحقيق الدكتور احسان عباس

نشر دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢

بقلم الدكتور

محمد سعيد السعيد

عميد كلية التربية - جامعة البصرة

- ٣ - قد بان عني الصبر لما بنتم
فالوجد ينجد في الفؤاد ويتهم
- ٤ - (أجريتم دمي دماً لفراقكم
ظلماً ، وقلتم ما له لا يكتم)
- ٥ - ما كان اكنمني لسري قبل أن
تكف الدموع كأنهن العندم
- ٦ - فاذا شهدت جماعة واعتادني
تذكركم فاضت دموعي تسجم
- ٧ - (فبحقكم من ذا يعاين ادمعي
تنهل ، إلا قال هذا مفسرم)
- ٨ - حملتموني ثقل بينكم الم
تبينوا الا اطيعق فترحموا
- ٩ - (عاقبتموني في الهوى بذنوبكم
لقد استطعتم إذ قدرتم فاعلموا)
- ١٠ - اتظالمون وتظلمون بجهدكم
ومن العجائب ظالم متظلم
- ١١ - اعيتبتم فعيتبتم واطعنتم
وعصيتم ووصلتم فهجرتم
- ١٢ - قد كان لي في هجركم لو اني
اقوى عليه من السلامة سلم
- ١٣ - ولقد علمتم انني قد رمته
(ففضبت) فافعلوا ما شئتم (٢)
- ١٤ - انتم مناي وفيتم او خنتم
ولكم هواي دنوتم او بنتم
- ١٥ - يا حبذا ام الوفاء وان جفت
وتغيرت فهي التي لا تسام
- ١٦ - وهي التي انفردت فؤادي كله
ولطالما قد كان وهو مقسم

ينقسم الكتاب الى عدة اسام يشمل القسم الاول اشعار الأعمى التطيلي (أبي جعفر أحمد بن عبدالله التطيلي المتولي ٥٢٥هـ) التي حققها الدكتور احسان عن مخطوطتين تضمسان ديوان الشاعر هي نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٩٢ ادب ونسخة المتحف البريطاني رقم Add- 6673 ، اما القسم الثاني فانه يحتوي على القصائد والمقطوعات الشعرية التي اغفلتها المخطوطتان السابقتان جمعها المحقق من المصادر والمراجع التي تعرضت للشاعر وقسم ثالث خاص بموشحات الأعمى التطيلي جمعها المحقق الفاضل من عدة كتب حرصا منه على تقديم عمل كامل للقراء ثم ختم الديوان باستدراكات وتعليقات ولف بتخريج القصائد وفهارس وافية وقائمة بالمراجع . والديوان بمحتوياته آنفة الذكر عمل قيم وجهد كبير ومعاناة شاقة عودنا على امثاله الدكتور عباس في معظم نتاجاته ، فهو يحرص جاهدا على التثبت والامانة والدقة وتحقيق فائدة علمية ، وفناء فكري فيما يكتبه ولنا هنا بحاجة الى التعريف بمحقق الكتاب الدكتور عباس الذي عرفه القاريء العربي دارسا وناقدا ومترجما ومحققا ولكنني اود ، ونحن بصدد استعراض هذا الديوان ، ان افف مستدركا على الاستاذ الفاضل . ثلاث قصائد وردت للشاعر التطيلي في مخطوط الذخيرة لابن بسام ، ولم يضمها الديوان المحقق ، برغم ان الدكتور عباس قد اعتمد كتاب الذخيرة في جملة مصادره ، وموشحة واحدة ضمن موشحات (توشيح التوشيح) للصفدي . وردت منسوبة للشاعر التطيلي وقد اغفلها المحقق فلم يشبها في الديوان مع مجموعة موشحاته .

ولفائدة الذين يهمهم تراث الأعمى التطيلي خاصة والشعر الاندلسي عامة ، وغيرة مني على الأدب الاندلسي ، اتقدم بتثبيت تلك النصوص كاملة (القصائد والموشحة) .

١ - القصيدة الاولى مكونة من ستة عشر بيتا لم يورد المحقق منها في الديوان سوى اربعة ابيات (١) . والقصيدة هي :

١ - (النوم بمدكم علي محرّم

من ذا ينام وقلبه يتضرم) (٢)

٢ - ماء الحياة وقد نايتم آسن

ريق ، ووجه الدهر أسحم مظلم

ب - القصيدة الثانية تقوم على ثلاثين بيتاً ، في حين لم أجد في الديوان المنشور سوى سبعة أبيات منها فقط ، والقصيدة كاملة هي :

وله في فينة كانت تسمى للذيدة :

- ١ - يا حبه لذة قد أدنفت فأنشد
ان كنت لست بذى بغض فلا تزدد (٤)
- ٢ - ويا للذيدة لا والله ما خطرت
بالقلب ذكراك إلا فت في عضدي
- ٣ - اتحسبين فؤادي عنك منصرفاً
وقد حلت محل الروح من جسدي
- ٤ - (بنتم فخلد عندي وشك بينكم
شوقاً نفى جلدي ، لا بل سبى خلدي)
- ٥ - (هيهات يسلو فؤادي عنكم أبداً
أني ووجدني بكم باق على الأبد)
- ٦ - أم الوفاء لحيثي ما فتنت بكم
والناس قد فتنوا بالمال والولد
- ٧ - الله يعلم اني ما عرفتمكم
لم يخل قلبى من خبل ومن كمد
- ٨ - ولا إنكأل لعيني بعد فرقتكم
إلا على مفنيها الدمع والسهد
- ٩ - ترى جفونك أرضاها الذي صنعت
بي انها نفثت بالسحر في عقد
- ١٠ - أترك الناس صرعى لا حراك بهم
ولا سبيل الى عقل ولا قود
- ١١ - من كان يقطع طعم الموت في فمه
فانه في فمي أحلى من الشهد
- ١٢ - فان سقمي أضحي ما له أمد
والموت أروح من سقم بلا أمد
- ١٣ - بما بلحظك من غنج ومن حور
وما بعطفك من عطف ومن أود
- ١٤ - مني على هائم بالحب مختبل
بالشوق مرتهن بالعز منفرود
- ١٥ - أضحي أسير صدود بل قتيل نوى
رمته منها بسهم عنه لم يحد
- ١٦ - يخشى على جبك الحساد يفضحه
فما يبوح به يوماً الى أحد
- ١٧ - وان بكى فبدأ للعاذلين فمن
غير اختيار ، ولكن عادة الكمد
- ١٨ - (أما كفى حزناً أن قد ظميت وقد
ماينت عذب الحيا بجري على البرد)

١٩ - قد أرهفت دونه سيفان من دمع
بلحظ أحوى لطيف القذ ذي غيد

٢٠ - ورد شهى حماه الموت منصلاً
فظلت حيران لم أصدر ولم ارد

٢١ - وما عجوز لها ابن واحد بصرت
به يخوض الوغى في ملتقى كبد

٢٢ - يوماً باجزع مني يوم قولهم
أضحى لداعي ثنائينا غداة غد

٢٣ - أضحت على الاحد الأنواء باكية
فلم ينل أحد ما نلت في الأحد

٢٤ - لقيت بعلة واللذات قد ذهبت
بنا وقد مات صرف الدهر من حسد (٥)

٢٥ - (غنت فلو أن ميتاً كان يسمعها
لعاد حياً كان لم يرد يوم ردي)

٢٦ - فهل يسكن عدالي وان جهدوا
ما حركت حرك الأوتار في كبدي

٢٧ - يالذ ما لك في قتلي بلا سبب
وانت سؤلي في قرب وفي بعد

٢٨ - (رفقا بقلبي يا قلبي فانك قد
اسكنت منه الأسى في السهل والجلد)

٢٩ - (لم تنطقي قط الا ظلت افرق من
ان استطار فلم أبدىء ولم أعد)

٣٠ - (ولا مددت يداً للعود عامدة
إلا وضعت عليه ، أن يدوب ، يدى)

ج - وكانت القصيدة الثالثة تتألف من ثلاثة وثلاثين بيتاً ولكن معلق الديوان لم يورد منها غير ستة أبيات ، وهي على الصورة التالية :

وقال في فينة كان يهواها (٦) :

- ١ - يا قلب ذب كمداً أو لا فلا تدب
ما من تحب ولو تحرص بمقترب
- ٢ - (ركبت هول الهوى من غير تجربة
وراكب الهول محمول على العطب
- ٣ - قد خاب (. . .) الهوى من بعدما وضحت
منه ضروب منى ، أحلى من الضرب (٧)
- ٤ - لبيت داعيه لما دعاك وما
دعاك داعي الهوى إلا الى الشحب (٨)
- ٥ - حتى اذا (. . .) من تلك المنى جعلت
(تدعو بطول الويل والحرب) (٩)
- ٦ - أيا للذيدة لا والله مذ حجبت
عني فما لي في اللذات من ارب

- ٢٧- صليه أو فاقتليه ، فالحمام له
خير من الهجر في جهد وفي تعب
٢٨- فلو تراني قد استسلمت مرتقباً
منها حنان الرضى أو جفوة الغضب
٢٩- حتى إذا ما الانت تلك جانبها
والقلب مضطرم تسكينه يجب
٣٠- طفقت الثم كفيها وقد جنحت
اليك تضحك بين العجب والعجب (١١)
٣١- ثم افترقنا وقد ساءت (....)
ان اجتمعنا ولم تأثم ولم تخب (١٢)
٣٢- لله مثلي ما ادنى سجيته
من المعالي وأناها عن الرب
٣٣- كم مائم مستلك قد هممت به
فلم يدعني له ديني ولا حسبي

د - اما الموشح فهو :

- يا نازح الدار سئل خيالك
ينبيك ان صرت كالخيال (١٢)
احب به زائراً الما
أباح ورداً ما كان يحمسى
من ميسم ذي غروب المي
أكرع في برده وأظما
أعجب به مسورداً أنسالك
زيادة الضمء بالزلال
شكوت للطيف حسن عهدي
وان يكن ذلك ليس يجدي
فكم شفي غلتي ووجدي
وانت مفبرى بطول صد
وكلما أرتجى نسواك
ضنت باسما في الليالي
يا منظرأ قيئد العيوننا
فمن ترى ما سواه دوننا
اذلت عهد الهوى المصوننا
هجرنا ما خلست ان يكوننا
من ذا الذي ظالمأ احالك
يا ليتنه ذاق بعض حالي
فرق بين الكرى وبينسي
يوم صدود ويوم بين
فكيف يقضي ملي دينسي
ان كان شسيئاً تقر عيني
بعذك لا اجتلي جمالك
وانت مني خلي بال

- ٧ - (تركنتي يا حياتي للردى غرضاً
تفديك امي من صرف الردى وابي)
٨ - يصلى فؤادي سعيراً من صبابته
والعين في لجة من دمعا السرب
٩ - يا رب قد سفكت أم الوفاء دمي
(وقد تخوفت ان تؤأخذ بي) (١٠)
١٠- وقد وهبت لها قلبي وما خطري
حتى يعاقب ذلك الحسن من سببي
١١- نسيت الا تلاقينا وموقفنا
على مراقبة من أعين الرقيب
١٢- لما التقينا وقد قيل المساء دنا
وغابت الشمس أو لاذت ولم تغيب
١٣- واضلعي بين منقذ ومنقصف
وأدمعي بين منهل ومنسكب
١٤- تأملتني أم المجد قائله
بمن أراك أسير الوجد والطرب
١٥- فقلت : قلبي مسبي وانك لو
كتمت سري لم أكتمك كيف سبي
١٦- وأعرضت ثم قالت قد اسأت بنا
ظناً أيجمل هذا من ذوي الادب ؟
١٧- فقلت إني امرؤ لما لقيتكم
والمرء وقف على الأرزاء والنوب
١٨- سبت فؤادي ذات الخال قادرة
ولا نصيب له منها سوى النصب
١٩- (اشقى بها وهي تلهو في بلهنية
شتان والله بين الجند واللعب)
٢٠- (أصابت القلب لما ان رمته ولو
رمته أخرى اذن لاشك لم تصب)
٢١- فقلت اشك اليها ما لقيت ولا
ترهب فلن تبلغ الآمال بالرهب)
٢٢- (عسى هواك سيعديها فيعطفها
فقد يكون الهوى أعدى من الجرب)
٢٣- فقلت أعظمها بل ما اكلمها
إلا أشار الي الموت من كذب
٢٤- قالت : أنا أتولى ذلك في لطف
فقد أولف بين الماء واللهب
٢٥- فقلت : مثلك من يرجى لمعضلة
لازلت في غبطة ممتدة الطنب
٢٦- قالت لها : يا لذيده الحسن صاحبنا
صبا اليك فأضحى جد مكنسب

لما اجتليت الزمان قربه
ضمّن بعض الحديث عتبه
اذ ظنّني سلوت حبه
غنّيته أستميل قلبه

عليّ حبيبي خطر بيالك
اني بفيرك شففت بسالي

* * *

هذه هي جملة الاستدراكات التي وددت التنبيه اليها ،
لعلها تساهم في تقريب صورة تراث هذا الشاعر الاندلسي .

والله ولي التوفيق .

هوامش البحث :

١ - الابيات المحددة بالاقواس ، في القصائد الثلاث ، هي
ماررد في الديوان المنشور .

٢ - ابن بسام : اللخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، القسم
الثاني / ٤٥٨ .

(مخطوطة المتحف العراقي ، بغداد ، تحت رقم ١٥٨٧) .
ديوان الاعشى التطيلي/٢٤٧ ، تحقيق الدكتور احسان
عباس .

٣ - كذا ورد الشطر الثاني في الاصل .

٤ - مخطوطة اللخيرة : ق٤٥٦/٢ ، ديوان التطيلي/٢٤٨ .

٥ - في اصل المخطوط (بعلة) ولعلها (لدة) اسم حبيبه .

٦ - مخطوط اللخيرة : ق٤٥٥/٢ ، ديوان التطيلي/٢٤٧ .

٧ - بياض في الاصل .

٨ - الاصل : (لبيت داميه لما ان دعاك وما) ، ولعل الصواب
ما اثبتناه ليستقيم الوزن .

٩ - كلمة غير واضحة في الاصل ، وفيه الشطر الثاني مختل
الوزن .

١٠ - هكذا ورد الشطر الثاني في الاصل ، وهو مرتبك الوزن .

١١ - في الاصل : جنحت اليك ، ولعلها جنحت اليّ ،
ليستقيم المعنى .

١٢ - في الاصل : كلمة غير واضحة .

١٣ - الصفدي : توشيع التوشيع/١٢١ ، تحقيق الير حبيب
مطلق ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٦ .

تعقيب على « تاريخ فقه العمارة الإسلامية »

بقلم الاستاذ

سعيد الدين يحيى

الموصل - محافظة نينوى

العمارات فيها . فكيف جعل نورالدين سلجوقيا . نعم انه عاش في عهد السلاجقة ، ولكنه لا ينسب اليهم ، فهو اتابكي بل من اشهر ملوك الاتابكة .

(٣)

وجاء في (ص : ١٠) عند كلامه عن اهتمام السلاجقة في العمارة :

« ... وفي هذا الدور استحدثت الزخارف المحفورة على الحجر والجص ، كما في مساجد الموصل ومكائسها وقصورها ، وفي المسجد النوري مخراسان من الحجر تزينهما زخارف التوريق النباتية الجميلة ، وكانت معظم الابنية تزين واجهاتها بالخط الكوفي الجميل ، وفي فسره سراي في الموصل تظهر الزخارف السلجوقية بكل وضوح » ان الزخارف المحفورة في الرمر وفي الجص لم تستحدث في زمن السلاجقة ، وانما هي قديمة - في الموصل وغيرها من البلاد - قبل السلاجقة بقرون عديدة ، وقد خلف الاشوريون وغيرهم اثارا كثيرة منها . فزخرفة المرمر والجص باخلاف الطرق قديمة ، فنجدها في الاتار الاشورية - مثلا - زينوا بها بناياتهم ومنشاتهم ، وصوروا عليها مظاهر حضارتهم ، وحروبهم واعمالهم العمرائية ، ودونوا عليها علومهم وفنونهم ، ومتاحف الشرق والغرب غنية بما نقله علماء الاتار من بلاد الاشوريين وغيرهم ، خير شاهد على قدم هذه الزخرفة .

فالزخارف والكتابات على الصخور وغيرها لا تستحدث ، وانما تتطور وتهدب في كل عصر بما يضاف اليها من عناصر الزخرفة ، او بما يجريه عليها اصحاب الفن من الحذف والشطب والتهديب والاضافة ، ما يجعلها تلائم عادات القوم وتقاليدهم ومعتقداتهم ، وكان من ذلك للزخارف السلجوقية طابع خاص في الحفر والتصوير والكتابات والتنظيم ، نجدها في اثار الموصل وغيرها من البلاد .

واما ما ذكره من ان معظم الابنية الموصلية تزين واجهاتها بالخط الكوفي الجميل ، فلم نجد في اثار الموصل ما ذكره ، اللهم الا بعض الكتابات في واجهة مشهد الامام يحيى بن القاسم ، وفي مشهد ابن الحسن - الامام عونالدين - ففي واجهاتها كتابات في الخط الكوفي وغيره -

(١)

فن العمارة الإسلامية موضوع طريف ، جدير بالتنبع والدراسة ، واظهار ما فيه من روائع الفن ، وتخطيط دقيق ، واحكام في الانشاء ، وابداع في الزخرفة وغير ذلك من مظاهر الجمال في الذروة بين فنون العالم ، وله طابعه العربي الاسلامي .

وقد احسن الاستاذ شريف يوسف في بحثه هذا (١) . وكان من المستحسن ان يشير الى المصادر التي استعان بها واخذ عنها ، لدين القاري ، اذا اراد ان يتأكد من نص ، او يتوسع في موضوع . كما ارى من المناسيب ان يستعمل التاريخ الهجري قبل التاريخ الميلادي لانه يؤرخ لحوادث عربية اسلامية ، سجلت في تاريخهم الهجري - لا في التاريخ الميلادي - فذكر الحادثة في التاريخ الذي دونت فيه ادق في النقل من ذكرها بتاريخ آخر ، اذ ربما يحدث تفاوت في الشهر او اليوم ، كما علينا ان نحرم على استعمال التاريخ الهجري ونذكر معه ما يوافق من سني التاريخ الميلادي .

وقد استفدت من قراءة البحث ، ووجدت فيه ما يحتاج الى تدارك : ومن ذلك

(٢)

جاء في (ص : ٨) ما يأتي :

« ضعفت الدولة الفاطمية ، وكان العاضد آخر خلفائها ، فحاول الصليبيون غزو مصر ، فارسل نور الدين السلجوقي سنة ١١٦٨م جيشا من الشام بقيادة شريكوه وابن اخيه صلاحالدين للدفاع عنها .. »

ان نورالدين محمود بن عمادالدين زنكي لم يكن سلجوقيا ، ابوه عمادالدين زنكي مؤسس الدولة الاتابكية في الموصل ، وبعد موت عمادالدين ، تولى ابنه سيفالدين زنكي في الموصل ، وابنه الثاني نورالدين محمود في حلب . وهو من اشهر ملوك الاتابكة . والاستاذ شريف نفسه ذكر الدولة النورية ، وما كانت عليه البلاد السورية في عهد نورالدين ، وما قام به نورالدين من اختلاف

١- نشر في مجلة المورد ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ١٣٩٦ع - ١٩٧٦م

ونجد داخل البنايات تكون الكتابات والزخارف كثيرة ، في المرمر ، والجص ، والاجر ، نافرة وفائرة او مظمة بالمرمر . وهي بالخط الكوفي وغيره من انواع الافلام . اما واجهات البنايات فتكون الكتابة عليها قليلة ، بالنسبة الى ما هي عليه في داخل البناية . لان هذه تكون محفوظة من تأثير العوامل الطبيعية ، فكانوا يحرصون على الاكثار منها داخل البناية .

وليس في قره سراي من الزخرفة ما يظهر به الزخرفة السلجوقية بكل وضوح ، فالزخارف التي فيه قليلة جدا ومحدودة النوع . واما في غيره من الآثار التي ادركتها فهي كثيرة وتكون مثالا رائعا لما كانت عليه الزخرفة في عهد السلاجقة من الدقة والجمال . نجد هذا في مرقد الامام يحيى بن القاسم ، وابن الحسن ، وقبر الامام علي الهادي ، وفي الجامع النوري قبل تجديده ، وفي بعض المدارس الانابكية التي انشئت في هذه الفترة .

(٤)

وجاء في (ص : ١) قوله :

« وقد وصلت الموصل الى قمة مجدها ايام حكم الانابكة وكان بدرالدين لؤلؤ الانابكي اشهر حكامهم ، فقد استطاع ان يغمم مع الفول الفزاة ، فجنب مدينة الموصل شرهم ، ولكن ابنه ملكشاه حاول ان يقاوم هولاء فكانت النتيجة قتله وتدمير الموصل .

لم يكن بدرالدين اشهر حكام الانابكة . بل كانت اعماله في البلد غير مرضية ، لما عرف عنه من الظلم والقتل والتشويه والمصادرة . وهو مملوك ارمني ، اتخذه نورالدين ارسلانشاه الثاني وصيا على اولاده ، فكان لهم بعد وفاة ابيهم . واحدا بعد الاخر ، وفقى عليهم ، فاستقل في الملك ، وساء الإدارة بظلمه وشدة فسوته ، وما كانت عليه الموصل من الازدهار . في عهده . انما كان بفضل الملوك الانابكة وما كانوا عليه من نشر الامن والرخاء - (٦) وابن بدرالدين لؤلؤ لم يكن اسمه « ملكشاه » انما هو « الملك الصالح » الذي تولى بعد وفاة والده . والذي كان له مع الفول ما ادى الى قتله وتدمير الموصل سنة ٦٠٠ هـ

(٥)

وجاء في (ص : ١٠) ايضا

« بنى بدرالدين لؤلؤ قبر الامام يحيى ، واقام في المسجد منارة هرمية الشكل ، مئذنة الاضلاع والزوايا ، كما بنى الجامع الكبير في الموصل ، وجعله وسط المدينة ، واشتهر هذا الجامع بمئذنته المائلة (الحدباء) وهي اشهر المنائر العراقية تأثرا بالطراز السلجوقي ، ويبلغ ارتفاعها ٥٥ م . وفي داخل بدنها سلمان كلاهما يؤدي الى اعلى المنارة »

بنى بدرالدين لؤلؤ مشهدا للامام يحيى بن القاسم سنة ٦٢٢ هـ (٦) ولم يتخذ فيه مسجدا ولا مصلى ، كما

(٢) انظر : ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء لاحمد بن الخياط الموصل - تحقيق : سعيد الديوهجي الموصل

١٢٨٥ (ص : ٦ - ١٠)

(٣) نقرأ عنه بحثا في سومر (٢٤)

انه لم يتخذ فيه منارة هرمية الشكل مئذنة الاضلاع والزوايا ، ولا يوجد في الموصل منارة كانت ذكرها الاستاذ شريف يوسف ، هذا لو اعلنا عن المسجد الذي انشئت فيه المنارة والمصدر الذي نقل عنه .

والجامع الكبير الذي في الموصل بنياه نورالدين محمود ابن عمادالدين زنكي ، ابتدا فيه سنة ٥٦٦ هـ وانتهى منه سنة ٥٦٨ هـ ، وكان في وسط اسواق المدينة ، ولم يزل يعرف بالجامع النوري ، ويسمى ايضا الجامع الكبير . وهو ليس من بناء بدرالدين لؤلؤ .

ومنارة الجامع النوري لا تسمى (بالحدباء) فالحدباء اسم لمدينة الموصل ، وليس للمنارة . وقد بسطنا القول عن الجامع النوري والمنارة التي فيه ، في كتابنا جوامع الموصل - (٤)

(٦)

وجاء في نفس الصفحة عند كلامه عما قام به الانابكيون من تدمير المدارس :

« ... والمدسة النورية التي فيها مشهد الامام يحيى ابن القاسم وفيها دفن بدرالدين »

بنى المدرسة النورية نورالدين ارسلانشاه بن عزالدين مسعود (٥٨٩ - ٦٠٧) انشأها في الميدان مقابل دور الملكة ، ودفن بها نورالدين بعد وفاته (٥) - لا بدرالدين -

واما بدرالدين لؤلؤ فانه انشأ المدرسة البيرية قبل سنة ٦١٥ هـ على دجلة ، وبنى الى جانبها مشهد الامام يحيى ابن القاسم سنة ٦٢٧ هـ - ودفن في هذا المشهد بعد وفاته سنة ٦٥٧ هـ (٦) .

وعليه فالمدرسة البيرية تقع على دجلة بجانب مشهد الامام يحيى بن القاسم الذي دفن فيه بدرالدين لؤلؤ ، ولم يزل المشهد باقيا الى اليوم .

اما المدرسة النورية فهي داخل الميدان ، بعيدة عن دجلة ، تقابل دور الملكة ، وانخذ فيها بدرالدين لؤلؤ مشهدا للامام عبدالرحمن ، بعد ان تولى الملك ، وصارت تعرف بمشهد الامام عبدالرحمن . لان بدرالدين اقام مشاهد آل البيت في بعض المدارس التي انشأها الانابكة ، ليطمس معالمهم ، ويقاوم الحركة المدوية التي كانت في الموصل . والتي كانت تقاوم اعماله وظلمه .

وفي سنة ١٢٧٩ هـ (١٦٥٩ م) بنى المحسنون جامعا في هذه المدرسة . عرف بجامع الامام عبدالرحمن .

هذا ما احببت ان ابيته ، وهو لا ينقص من قيمة البحث الدقيق الذي كتبه الاستاذ شريف يوسف . اكرر تقديري لجهوده في خدمة تراث الاجداد ، وفقه الله وسعد خطابه .

(٤) جوامع الموصل . سعيد الديوهجي - بغداد ١٢٨٢ هـ - ١٩٦٢ م (ص : ١٧ - ٥٥)

(٥) انظر عنها : « سومر : ١٣ : ١١٠ - ١١٢ » الموصل في العهد الانابكي - سعيد الديوهجي - بغداد ١٢٧٨ هـ - ١٩٥٨ م (ص : ١٤٢ - ١٤٤) جوامع الموصل (٢٥٦ - ٢٥٩)

(٦) سومر : (١٣ : ١١٤ - ١١٦) ، الموصل في العهد الانابكي : ١٤٧ - ١٥٠

تصويبات القسمين الرابع والخامس من ديوان الأزدري

بقلم

شاكراواتي شكري

بغداد - الجمهورية العراقية

لقد تفضلت المورد بنشر تصويبات الأقسام الثلاثة (الأول ، والثاني ، والثالث) من ديوان الأزدري . ولانعام
الغائدة رأيت نشر تصويبات القسمين (الرابع والخامس) .

تصويبات القسم الرابع

المنشور في العدد الثالث من المجلد الخامس

الصفحة	العمود	خطا	صواب
١٢٥	الأول - هامش/١١	يحذف السطر الثاني	(اليوم طائر ...)
١٢٦	الأول - البيت/١٢	أخطات	أخطان
١٢٩	الأول - البيت/٤٩	ياصقيل	ياصيقل
١٤٢	الثاني - البيت/٧	يحذف البيت كله ويحل محله :	(يثافت منهم كل أدوع ياسل تفتت ملسوع بسم الأراقم)
١٤٥	الأول - البيت/٤	[نلرا]	(نلرا)
١٤٥	الأول - البيت/٤	تلغى	تلمظ
١٤٥	الأول - هامش/٢	فزاده	فزانه
١٤٥	الثاني - البيت/١٨	للخلق	للحق
١٤٦	الأول - هامش/١	لعشائر	العشائر
١٤٦	الثاني - هامش/١٨	الأيهيات	الأييات
١٤٩	الثاني - البيت/٤٩	القرط	القرط
١٤٩	الثاني - البيت/٤٨	الكومات	المكرمان
١٥٠	الأول - البيت/٦٨	القتنين	القتنين
١٥٠	الثاني - البيت/٧٥	وراجاء	ورجاء
١٥١	الثاني - البيت/٢٩	دماؤه	مأؤه
١٥٧	الأول - البيت/٩	حاملة	حاملة
١٥٨	الأول - البيت/٨	لثناته	لثاته
١٥٨	الأول السطر/١٠	مجموعة رمضان	مجموعة عمر رمضان

تصويبات القسم الخامس
المنشور في العدد الرابع من المجلد الخامس

صواب	خطا	العمود	الصفحة
الأزري	اللازري	الأول - هامش/ ١	١٦٩
بحبوحة	بخبوبة	الأول - البيت/ ٢٥	١٧٠
فجر	فجر	الثاني - البيت/ ٤٢	١٧٠
تقلى	تقلا	الثاني - البيت/ ٢	١٧٠
موصولة	موصوله	الأول - هامش/ ٢	١٧١
محلتي	محللا	الأول - البيت/ ٢	١٧٢
أجل ^٢ وأعلى	أجل ^٢ وأعلا	الثاني - البيت/ ١٦	١٧٢
الفرد	الفرر	الثاني - هامش/ ٢٣	١٧٢
يحضر (في موضعين)	يحضه	الأول - هامش/ ٢٤	١٧٤
الجواهر	الجواهو	الأول - البيت/ ٣٦	١٧٤
أغلى	أغلا	الثاني - البيت/ ٣	١٧٤
أحلى	أحلا	الأول - البيت/ ١٨	١٧٥
أي مجر	أي جدر	الأول - البيت/ ٢١	١٧٥
(ومضات أو قبسات)	(ومضات)	الأول - هامش/ ١٦	١٧٦
حلي ^٢	حلي ^٢	الأول - البيت/ ١٧	١٧٧
نظرة	نظرة	الثاني - البيت/ ١٢	١٧٩
حرّ العطش	هو العطش	الأول - هامش/ ١	١٨٢
المعد	[المعد]	الأول - البيت/ ٢٩	١٨٢
ظامي	ظام	الأول - البيت/ ٢٢	١٨٢
ياخيه	راخيه	الثاني - البيت/ ١	١٨٢
يدوي	يدوي	الثاني - البيت/ ٢٧	١٨٤
الأيان	الأيان	الثاني - هامش/ ١	١٨٨
لقادحه	لقادحه	الثاني - البيت/ ١٨	١٩٠

المستدرك على شعر كعب بن معدان الأشقري

بقلم

محمّد عبد الحسين الخم

كنت قد عرّضت على جمع ما بقي من شعر كعب الأشقري، ومضميت في ذلك شوفاً، وقد نفضل الدكتور يحيى الجبوري فقدم لي صورة القصيدتين الوجوديتين في القسم الذي عثر عليه من «متنهي الطلب» ومعها رسالة اخبرني فيها بسان الدكتور نوري حمودي القيسي طلب القصيدتين ليضمها إلى شعره الذي انتهى من جمعه وتحقيقه، فرايت أن اكف عن العمل، حتى إذا صدر عدد المورد الثاني من المجلد الخامس، وفيه «كعب بن معدان الأشقري، حياته وما بقي من شعره»: صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي «أحببت أن أضيف إلى هذا المجموع، ما يسر من الأبيات والقطعات التي اغفلها المحقق الفاضل».

يا قوم هل لاخيكم من توبة
أم هل له بعد الظلاله هادي
إني ركبت الغي أحسبه هدى
بل كان غير هدى وغير رشاد
لولا مكانك يا ابن كل متوج
لتويت في سجن وفي أقياد

(٢)

التخريج: تجريد الاغاني ١٥٨٨

سقىا لذي حسب تدارك مهجتي
فنهضت بعد جوانح وعشار
ذاك الذي ورث المكارم كلها
من بين ذي يمن وبين نزار
وهذان البيتان من قصيدة طويلة من شعر
كعب وأولها:
ما هاج شوقك من رسوم ديار
يقول فيها في ذكر المهلب:
وذكرت آلاء المهلب بعدما
ضاق عليّ عريضة الاقطار
امسى الذي يرجى لكل عزيمة
في القبر بين مجامع الأنهار

(١)

التخريج السرج واللجام (مجلة كلية الاداب مجلد
١٣ ص ١٥)

ضربوا الدراهم في اماراتهم
وضربت للحدثان والحرب
ركباً ترى منها مواكلها
كساعر المهنوءة الجرب

(٢)

التخريج: تحرير الاغاني ١٥٨٨

مدح زياد بن المهلب بقصيدة من جيد شعره
يقول فيها في ذكر المهلب
رفعوا به يوم استقل بنعشه
غيث العراق وقائد الاجناد
الحامل العبء الثقيل بفضله
والمستجار به من الاحقاد
لازال يسقى قبره وبلاده
درر السحاب روائح وغواذي
كم من عدو قد اباح بلاده
قبوا ولفه سواده بسواد
الموقد النيران والمطفىء به النيران (م)
والموري بغير زناد

دُفن الندى والحزم في سرباله
 في عود لأفصف ولا خوار
 لزال يسقي قبره وبلاده
 درر السحاب بواكر وسواري
 ذاك المهلب خير من وطية الحصى
 نفساً وأوفاه بدمته جار
 كم من عدو قد أباح ببلاده
 فما إليه بجحفل جرّار
 والخيل تضبح بالكماة عواباً
 يحملن كل مدجج مفوار
 تلج الظهور طوى الطراد بطونها
 في كل يوم طليعة ومفار
 يخرجن من بعد الفجاج عليهم
 بالدارعين طوامح الأبصار

(٤)

التخرّيج : الكامل للمبرد ١١٢١/٣
 أتى رجل من بني يشكر الحجاج يستعفيه
 من الخروج لكبره وضعفه ، فقال له :
 أنك عندي لصادق ، وأمر بضرب عنقه ، فقال
 كعب الأشقري :

لقد ضرب الحجاج بالصر ضربة
 تفرقر منها بطن كل عريصف

(٥)

التخرّيج : شرح نهج البلاغة ٢٨٩/١٨
 قال ثابت قطنه أو كعب الأشقري لمحمد بن
 الأشعث بن قيس
 أتوعدنني بالأشعثي ومالك
 وتفخر جهلاً بالوسيط الطماطم

كأنك بالبطحاء تدمر حارثاً
 وخالد سيف الدين بين الملاحم

(٦)

التخرّيج : تهذيب الأغاني ٣٩/٧
 وقال كعب الأشقري بهجو بني ناجية
 ويشبههم ببني العم

وجدنا آل سامة في قريش
 كمثل العم بين بني تميم

(٧)

التخرّيج : التمام في تفسير اشعار هذيل ص ١٠٢
 سنشرب كأساً مرة نترك الفتى
 تليلاً لفيه للغرابين والرخم
 التليل : الصريح .

المصادر

- ١ - مجريد الأفاني ، لابن واصل الحموي ، تحقيق الدكتور
 طه حسين وإبراهيم الأبياري القاهرة / ١٩٥٧
- ٢ - التمام في تفسير اشعار هذيل مما اقتله أبو سعيد السكري ،
 لأبي الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق أحمد ناجي القبسي
 وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب بغداد / ١٩٦٢
- ٣ - تهذيب الأغاني لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور/
 القاهرة / بدون تاريخ
- ٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المنزلي ، تحقيق
 محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر / ١٩٦٥
- ٥ - السرج والنجم ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريس
 الأزدي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السمراني - مجلة
 الآداب ، عدد ١٣ / ١٩٧٠
- ٦ - الكامل في اللغة والآداب والنحو والتصريف ، لأبي العباس
 المبرد ، تحقيق أحمد محمد شاكر والدكتور زكي مبارك/
 القاهرة / ١٩٢٧

مُسْتَدْرَكُ شِعْرِ أَبِي حِيَةَ النَّمِيرِيِّ

بقلم الاستاذ

سعيد الغانمي

العربية - بغداد

أبو حية النميري من مشاهير الشعراء المخضرمين في الدولتين الأموية والعباسية . قال عن شعره ابن المعتز في طباقه : ما رأيت ذكيا ولا عاقلا ، ولا كاتباً ظريفاً الا وهو يتمثل من شعر أبي حية النميري بشيء .

ولما كان لم يحفظ بمن يسمى لجمع شعره وتحقيقه ، وهو لا يملك ديواناً مخطوطاً ، طفق الاستاذ رحيم صخي النويلي بجمعه وتحقيقه فأخرج في العدد الأول من المجلد الرابع من مجلة « المورد » مئتي بيت في ضمن (٥٥) قطعة .

وبالوفم من الجهد السني بذله الاستاذ المحقق فهو لم يعر تقويم بعض الالفاظ التي بقيت رهن الظمى والأعوجاج هما يزيل عنها غبار التشويه ، فمن ذلك ان :

١ - القطعة (١٦) البيت الأول ونصه :

إذا اسقينني كوزاً بخطي (على) ما بدا لك في الجدار

الصحيح (على ما قد بدا) ليستقيم الوزن .

٢ - القطعة (٣٨) البيت الخامس : إذا اللهو ، الصحيح : إذ اللهو ،

٣ - (٣٨) البيت التاسع : كفر الشنايا ، الصحيح : كفر الشنايا .

٤ - القطعة (٤١) البيت الأول مرتبك الوزن ، ولعل سوابه « وأنا ولما نضرب الكيش ضربة » بزيادة الواو في « لما » .

٥ - القطعة (٥٠) البيت الثاني : يوصله والصحيح يواصله

٦ - القطعة (٥٢) البيت الرابع : على عهدي - إذ ذاك الإخلاء زوايا ، الصحيح على عهد يريد على عهد الإخلاء .

أبيات أخلت بها المجموعة :

(١)

قال أبو حية

لسان العرب مادة يقظ

(الطويل)

١ - إذا استيقظته شمم بظناً ، كأنه

بعمبوءة وافى بها الهند رادع

(مجزوء الكامل)

البدیع ص ٤٣

- | | |
|-----------------|------------------------|
| وبها الخيط نزول | ١ - ومجالس لك في الحمى |
| وسرورهن طویل | ٢ - أيامهن قصيرة |
| وتحوسهن أفسول | ٣ - وسبعودهن طوالع |
| وقينة وشمول | ٤ - والمالكية والشباب |

بقى استدراك مهم جدا ، هو أن المحقق لم يقف على (٥٢٦) بيتا من شعر أبي حية يحتفظ بها الجزء الخامس من كتاب « منتهى الطلب » .

وفيما يلي مطالع القصائد وقوافيها مع ذكر عدد أبيات كل قصيدة كما في فهرس الكتاب الذي وضعه الدكتور يحيى الجبوري ونشره في مجلة البلاغ :

- | | |
|----|---|
| ٢٨ | ١ - أمل الهوى ان انت حيت منزلا ... عقابله |
| ٦٦ | ٢ - الا حبي من اجل الحبيب المغايا ... الليالي |
| ٤١ | ٣ - حبي الديار عراضهن خوالسي ... بسوال |
| ٦٨ | ٤ - الا حبي اطلالا بهمن دئور ... سطور |
| ٦١ | ٥ - الا بنا انعمي اطلال غنساء وانعمي ... لم تكلمي |
| ٤٦ | ٦ - افاقتك اضعان " دعتهن " نيسة ... الهجر |
| ٣٠ | ٧ - فقا حيا الاطلال من منقط اللوى ... جداء |
| ٣٥ | ٨ - اباك رسم المنزل المتقام ... الاصارم |
| ٧١ | ٩ - سل الاطلال بين براق سسلي ... الرغام |
| ٥٧ | ١٠ - الا حيسا بالخيسي الديكارا ... حوارا |
| ١٨ | ١١ - يا ابن الاكارم يا وليد السبتم ... العنصر |

المحتوى

٧ - ١٠	ابراهيم العريض	العربية قبل سيبويه وبعده ..
١١ - ١٤	داود سلمان فرج	الشكل الهلالي في الفن العربي
١٥ - ٢٨	د. احمد نصيف الجنابي	أعراب القرآن للنحاس .. منهج وحركة
٢٩ - ٤٤	عبد القادر زمامة	الشاعر الاندلسي ابن عبد ربه القرطبي
٤٥ - ٤٨	يوسف حسين	الفعل ينفي .. ليس معناه : يجب ..
٤٩ - ١٠٨	كامل مصطفى الشبيبي	ذيل ديوان الديرية - القسم الثاني ..

النصوص المحققة

١١١-١١٢	تحقيق محمد جبار المعين	نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لديبل الخزامي
١١٢-١١٣	الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبة احمد زكي (باشا)
١١٣-١٩٢	تحقيق حكمة رحمانى	والاب انستاس ماري الكرملى ..
١٩٢-٢٢٦	تحقيق : شاعر العاشور	ديوان محمد بن حازم الباهلي

فهارس المخطوطات والبيبلوغرافيات

٢٢٩-٢٢٢	محمد رياض المالح	مخطوطات خزانة الشيخ بدرالدين الحسني
٢٢٢-٢٤٠	ترجمة : فاروق صالح العبر	التاريخ الاقتصادي للدول العربية
٢٤١-٢٦٤	د. عبدالله الجبوري	فهرس المخطوطات المصورة المحفوظة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد - القسم الاول
٢٦٥-٢٩٨	د. عماد عبدالسلام رؤوف	الانار الخطية في دار التربية الاسلامية ببغداد - القسم الثاني

العرض والنقد والتعريف

٢٠١-٢٠٤	د. محمد مجيد السعيد	استعراضات على ديوان الاعشى النبطي
٢٠٥-٢٠٦	سعيد الدبوهجي	تعقيب على تاريخ فن العمارة الاسلامية
٢٠٧-٢٠٨	شاكر عادي نكر	نصوبات القسمين الرابع والخامس من ديوان الازري
٢٠٩-٢١٠	مهدي عبدالحسين النجم	المستندرك على شعر كعب بن معدان الاشقري
٢١١-٢١٢	سعيد الفانمي	مستندرك شعر ابي حية التميري

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad — IRAQ

Editor-In-Chief

Abdul Hameed al-Alouchi

Editorial Manager

Harith Taha al-Rawi

Editing Secretary

Munthir al-Joboori

General Supervisor

Mohammed Jameel Shalash

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

Volume VI - Number 2 - 1977

توزيع

الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان

Price 250 Fils

دار الحرية للطباعة
٥١٣٩٧ - ١٩٧٧ م

الثمن ٢٥٠ فلساً